

# جواهر البحار

تَرْصُدُ لِمَا فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ مِنْ خِلَالَ كَلِمَاتِ جَمْعٍ مَوْعِدَةٍ  
مُسْتَقَامَةٍ مُسْتَوْعِبَةٍ بِمَجْمَلِ كُتُبِهِ وَأَبْوَابِهِ

استَوْفِيهِ وَأَعِدَّهُ

السَّيِّحُ حَبِيبُ الْكَافِلِي

المجلد السادس

القرآن - الرِّعَاءُ - الزَّكَاةُ وَالْخَمْسُ - الصَّوْمُ  
أَعْمَالُ الْأَيَّامِ - الْحَجُّ وَالْقُرْبَى - الْبَهْرَاءُ - الْمَزَارُ  
الْفَقْرُ وَالْإِقْبَاعَاتُ

بُورُ الْبَحَارِ وَالْطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ



# مكتبة مؤمن قريش

لو وضع إيمان أبي طالب في كفة ميزان وإيمان هذا الخلق  
في الكفة الأخرى لرجح إيمانه .  
(الإمام الصادق ع)

[moamenquraish.blogspot.com](http://moamenquraish.blogspot.com)

جواهر البحار

مِنْ كِتَابِ بَهَارِ الْأَنْوَارِ لِلْعَلَمَةِ الْمَجَاسِي

٦





# حَوَالِي الْجَارِ

## مِنْ كِتَابِ بَحَارِ الْأَنْوَارِ لِلْعَلَّامَةِ الْمَجَاسِي

عَرَفَ مَا فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ مِنْ خِلَالِ مَجْمُوعَةٍ  
مُسْتَفَادَةٍ مُتَوَعِّدَةٍ لِمُحَمَّدِ كَتَبَهُ وَأَبْوَابَهُ

اسْتَحْجَجَهُ وَأَعَدَّهُ  
السَّيِّدُ خَلِيلُ الْكَافِي

المجلد السادس



# جواهر البحار

مِنْ كِتَابِ بَحَارِ الْأَنْوَارِ لِلْعَلَّامَةِ الْمَجَاسِي

عَظِيمِ الْمَذْهَبِ الْإِسْلَامِيِّ خَلَّاهُ اللَّهُ مِنْ غَمٍّ وَحُزْنٍ  
مُسْتَقَامَةً مُسْتَوْصِبَةً لِمُحَمَّدٍ كَتَبَهُ وَأَبَوَابَهُ



طبع في بستان

جميع الحقوق محفوظة  
وسجلة

الطبعة ١٤٣٥ هـ

الأولى ٢٠١٤ م

الْقُرْآن - الدُّعَاء

الزَّكَاةُ وَالْخُمْسُ

الصَّوْمُ - أَعْمَالُ الْأَيَّامِ

الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ - الْجِهَادُ

الْمَزَارُ - الْعُقُودُ وَالْإِيقَاعَاتُ

المجلد السادس

٦



بُورُ الْمَعَارِفِ

لِلطَّبَّاعَةِ وَالنَّشْرَةِ

هَاتِف

٠٧٨١٧٦٢٧٠٦٧

## ( عملنا في هذا الكتاب )

١- حذف الاسانيد ، وحفظ تبويب كتاب بحار الانوار ، لتسهيل مراجعة الكتاب الاصيلي عند الحاجة لذلك .

٢ - تم إنتقاء هذه الاحاديث من الكتاب الاصيلي ، مع الحرص على إبقاء ما امكن من احاديثه على أساس المضامين ، مع قطع النظر عن الجانب السندي ، لئلا يكون كتابنا مجرد اختيار لعينة من كل باب ، كما يتفق في المجموعات الحديثية غير المنهجية على أساس شذرات متفرقة غير مستوعبة لمجمل ما في كل باب ، فكان عملنا اختياراً وجمعاً بعناية ، لما امكن من تراث أهل البيت (ع) في مختلف حقول المعرفة ، لا التلخيص المجرد المخّل بأهداف الكتاب .. وباعتقادنا ان قراءة هذه المجموعة - على اختصارها - تعطي صورة واضحة لما في الكتاب الاصيلي ، من محاسن كلام أهل البيت (ع) الذي لا نجد نظيرها في التراث البشري ، في مجال تنظيم علاقة الإنسان : بربه ، وبنفسه ، وبغيره .

٣- اشرنا في كل صفحة الى الآتي :

- ( ج ) في أعلى الصفحة : ليشير الى الجزء الاصيلي من كتاب البحار حسب النسخة المطبوعة في بيروت والمؤلفة من ١١٠ جزءاً .

- ( ص ) في نهاية الحديث : ليشير الى رقم الصفحة المذكورة في آخر الحديث ، المأخوذ من الكتاب الاصيلي .

- اشرنا بعلامة [ ] إلى مصدر الحديث ، سواء كان مستخرجاً في الكتاب ، أو الهامش ، أو بما اشرنا عليه باستعمال اجهزة البحث الحديثة .

- اشرنا بخط [ — ] تحت تلك المصادر التي لم يرد ذكرها في الكتاب

الأصلي ، وحاولنا - قدر الإمكان - أن تكون من المصادر التي هي قبل زمان المؤلف أو في زمانه .

٤ - انتقينا من بيان العلامة المجلسي أو غيره ، مما ورد في كتاب البحار ، ما يناسب شرحاً للأحاديث ، أو تحقيقاً مستقلاً حولها - وهو ليس بالقليل - مما يساعد أيضاً في فهم وإبراز المنهج الحديثي والتحقيقي لمؤلفه ، الذي توزع في طبقات الكتاب الأصلي .

٥ - وضعنا مجموعة من النقاط ( ... ) في نهاية بعض الأحاديث ، للإشارة إلى وجود تنمة لها في الكتاب الأصلي ، وكذلك الأمر فيما لو وردت تلك النقاط أثناء الحديث .

٦ - شرحنا في بعض الموارد الكلمات المبهمة في الحديث ، وجعلناها بين قوسين ، لئلا يُعدّ جزءاً من الحديث .

٧ - عدلنا في حالات نادرة ، عن بعض الكلمات المذكورة في الكتاب الأصلي ، لوجود ما هو أقرب للصحة في المصدر الذي نُقل عنه الحديث .

٨ - إن الأحاديث التي لم يرد ذكر مصدر لها في ( المتن ، أو الهامش ) أو بحسب ما بحثنا عنه ، أوردناها كما هي ، نظراً إلى مضامينها التي تناسب أهداف كتابنا .

وأخيراً بإمكانكم مراجعة جواهر البحار على هذا الموقع :

**alseraj.com**

كما يمكن المراسلة للنقد ، أو التصحيح ، أو الإضافة على هذا العنوان :

**alseraj@alseraj.com**



- ١- المنتقى من الجزء التاسع والثمانين : كتاب القرآن ..... ٥
- ٢- المنتقى من الجزء التسعين : كتاب القرآن والدعاء ..... ٦٤
- ٣- المنتقى من الجزء الواحد والتسعين : كتاب الذكر والدعاء .. ١٢١
- ٤- المنتقى من الجزء الثاني والتسعين : كتاب الذكر والدعاء .... ١٤٢
- ٥- المنتقى من الجزء الثالث والتسعين : كتاب الزكاة والخمس ... ١٤٨
- ٦- المنتقى من الجزء الثالث والتسعين : كتاب الصوم ..... ١٧٥
- ٧- المنتقى من الجزء الرابع والتسعين : كتاب الصوم ..... ١٩٧
- ٨- المنتقى من الجزء الخامس والتسعين : كتاب أعمال الأيام ... ٢١٦
- ٩- المنتقى من الجزء السادس والتسعين : كتاب الحج والعمرة ..... ٢٦٠
- ١٠- المنتقى من الجزء السابع والتسعين : كتاب الجهاد ..... ٣٠٣
- ١١- المنتقى من الجزء السابع والتسعين : كتاب المزار ..... ٣٣١
- ١٢- المنتقى من الجزء الثامن والتسعين : كتاب المزار ..... ٣٤٧
- ١٣- المنتقى من الجزء التاسع والتسعين : كتاب المزار ..... ٣٧٧
- ١٤- المنتقى من الجزء المائة : كتاب العقود والإيقاعات ..... ٤٠٨
- ١٥- المنتقى من الجزء الأول بعد المائة : كتاب الإيقاعات والأحكام ... ٤٥٥



## المنتقى من الجزء التاسع والثمانين : كتاب القرآن

باب فضل القرآن وإعجازه وأنه لا يتبدل بتغير الأزمان ولا يتكرر  
بكثرة القراءة والفرق بين القرآن والفرقان

★ [ الخصال ١ / ٧١ ] : قال ابن عباس : إنّ الله عزّ وجلّ حرّم ثلاثاً ليس  
مثلهنّ شيءٌ :

كتابه وهو نوره وحكمته ، وبينه الذي جعله للناس قبلةً ، لا يقبل الله من أحدٍ  
وجهاً إلى غيره ، وعتره نبيكم محمد ( ص ) . ص ١٣

★ [ معاني الأخبار ص ٢٧٩ ] : قال رسول الله ( ص ) : مَنْ اعطاه الله القرآن ،  
فراى أن أحداً أعطي شيئاً أفضل ممّا أعطي فقد صغر عظيمًا ، وعظم  
صغيراً . ص ١٣

★ [ العيون ٢ / ١٣٠ ] : ذكر الرضا ( ع ) يوماً القرآن ، فعظم الحجة فيه والآية  
المعجزة في نظمه ، فقال : هو حبل الله المتين ، وعروته الوثقى ، وطريقته  
المثلى ، المؤدّي إلى الجنة ، والمنجي من النار ، لا يخلق من الازمنة ، ولا يفتُ  
على الالسنّة ، لأنّه لم يُجعل لزمانٍ دون زمان ، بل جعل دليل البرهان ، وحجة  
على كلّ إنسان ، لا ياتيه الباطل من بين يديه ، ولا من خلفه تنزيلٌ من حكيم  
حميد . ص ١٤

★ [ أمالي الطوسي ٢ / ٩٨ ] : قال رسول الله ( ص ) : أعطيت خمساً لم يعطهنّ  
نبيٌّ كان قبلي :

أرسلت إلى الأبيض والأسود والأحمر ، وجعلت لي الأرض مسجداً ، ونصرت  
بالرعب ، وأحلّت لي الغنائم ، ولم تحلّ لأحدٍ - أو قال لنبيّ قبلي - وأعطيت  
جوامع الكلم ، فسئل الباقر ( ع ) :

ما جوامع الكلم ؟ .. قال ( ع ) : القرآن . ص ١٥

★ [ تفسير العياشي ١ / ٢ ] : قال رسول الله ( ص ) : أيّها الناس ! إنكم في

زمان هدنة ، وأنتم على ظهر السفَر والسَّير بكم سريعٌ ، فقد رايتُم الليل والنهار والشمس والقمر يبليان كلَّ جديد ، ويقربان كلَّ بعيد ، ويأتيان بكلَّ موعود ، فأعدّوا الجهاز لبعْد المغاز ، فقام المقداد فقال :

يا رسول الله (ص) ! ما دار الهدنة ؟ .. قال (ص) :

دار بلاء وانقطاع ، فإذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن ، فإنه شافعٌ مشقّعٌ ، وماحلٌ مصدّقٌ ، مَنْ جعله امامه قاده إلى الجنة ، ومَنْ جعله خلفه ساقه إلى النار ، وهو الدليل يدلّ على خير سبيل ، وهو كتاب تفصيل ، وبيان تحصيل ، وهو الفصل ليس بالهزل ، وله ظهرٌ وبطنٌ ، فظاهره حكمةٌ ، وباطنه علمٌ ، ظاهره أنيقٌ ، وباطنه عميقٌ ، له نجومٌ ، وعلى نجومه نجوم ، لا تُحصى عجائبه ، ولا تبلى غرائبه ، فيه مصابيح الهدى ، ومنازل الحكمة ، ودليلٌ على المعروف لمن عرفه . ص ١٧

★ [جامع الأخبار ٤٦ - ٤٨] : قال رسول الله (ص) : فضل القرآن على سائر الكلام ، كفضل الله على خلقه . ص ١٩

★ [جامع الأخبار ٤٦ - ٤٨] : قال رسول الله (ص) : القرآن غنى لا غنى دونه ، ولا فقر بعده . ص ١٩

★ [جامع الأخبار ٤٦ - ٤٨] : قال رسول الله (ص) : القرآن مادبة الله فتعلّموا مادبته ما استطعتم ، إنّ هذا القرآن هو حبل الله ، وهو النور المبين ، والشفاء النافع ، فاقروه فإنّ الله عزّ وجلّ ياجرکم على تلاوته بكلّ حرفٍ عشر حسنات ، أما إني لا أقول الم حرفٌ واحد ، ولكن ألف ولام وميم ثلاثون حسنة . ص ١٩

★ [جامع الأخبار ٤٦ - ٤٨] : قال رسول الله (ص) : إنّ أردتم عيش السعداء ، وموت الشهداء ، والنجاة يوم الحسرة ، والظلّ يوم الحرور ، والهدى يوم الضلالة ، فادرسوا القرآن ، فإنّه كلام الرحمن ، وحرزٌ من الشيطان ، ورجحان في الميزان . ص ١٩

★ [جامع الأخبار ٤٦ - ٤٨] : قال رسول الله (ص) : قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة ، وقراءة القرآن في غير الصلاة



أفضل من ذكر الله تعالى ، وذكر الله تعالى أفضل من الصدقة ، والصدقة أفضل من الصيام ، والصيام جنة من النار . ص ١٩

★ [جامع الأخبار ٤٦ - ٤٨] : قال أمير المؤمنين (ع) : اقرأوا القرآن واستظهروه ، فإن الله تعالى لا يعذب قلباً وعى القرآن . ص ١٩

★ [جامع الأخبار ٤٦ - ٤٨] : قال أمير المؤمنين (ع) : ليكن كنى كلامكم ذكر الله ، وقراءة القرآن ، فإن رسول الله (ص) سئل :

أي الأعمال أفضل عند الله ؟ . قال : قراءة القرآن ، وانت تموت ولسانك رطب من ذكر الله . ص ٢٠

★ [جامع الأخبار ٤٦ - ٤٨] : قال أمير المؤمنين (ع) : القراءة في المصحف أفضل من القراءة ظاهراً ، وقال :

من قرأ كل يوم مائة آية في المصحف بترتيل وخشوع وسكون ، كتب الله له من الثواب بمقدار ما يعمله جميع أهل الأرض ، ومن قرأ مائتي آية ، كتب الله له من الثواب بمقدار ما يعمله أهل السماء وأهل الأرض . ص ٢٠

★ [جامع الأخبار ٤٦ - ٤٨] : قال الحسين بن علي (ع) : كتاب الله عز وجل على أربعة أشياء :

على العبارة ، والإشارة ، واللطائف ، والحقائق : فالعبارة للعوام ، والإشارة للخواص ، واللطائف للأولياء ، والحقائق للأنبياء . ص ٢٠

[المجازات النبوية ص ١٩٧] : والمراد أن القرآن سبب لثواب العامل به ، وعقاب العادل عنه ، فكأنه يشفع للأول فيشفع ، ويشكو من الآخر فيصدق ،

والماحل ههنا الشاكي . ص ٢٠

★ [النهج رقم ١٩٦] : قال أمير المؤمنين (ع) في خطبة له : ثم أنزل الكتاب عليه نوراً لا تطفأ مصابيح ، وسراجاً لا يخبو توقده ، وبحراً لا يدرك قعره ، ومنهاجاً لا يضل نهجه ، وشعاعاً لا يظلم ضوؤه ، وفرقناً لا يخمد برهانه ، وتبياناً لا تهدم أركانه ، وشفاء لا تخشى اسقامه ، وعزاً لا تهزم انصاره ، وحقاً لا تُخذل اعوانه .

فهو معدن الإيمان وبجوحته ، ويتابع العلم وبحوره ، ورياض العدل وغدرانه ،  
وإثافي الإسلام وبنيناه ، وأودية الحقّ وغيظانه ، وبحر لا ينزفه المستنزفون ،  
وعيون لا ينضبها الماتحون ( أي الذين ينزحون الماء من الحوض ) ، ومناهل لا  
يغيضها الواردون ، ومنازل لا يضلّ نهجها المسافرون ، وأعلام لا يعمى عنها  
السائرون ، وآكام لا يجوز عنها القاصدون .

جعل الله ربّاً لعطش العلماء ، وربيعاً لقلوب الفقهاء ، ومحتاجاً لطرق الصلحاء ،  
ودواء ليس بعده دواء ، ونوراً ليس معه ظلمة ، وحبلأً وثيقاً عروته ، ومعقلاً  
منيعاً ذروته ، وعزاً لمن تولاه ، وسلاماً لمن دخله ، وهدياً لمن اتّمسّ به ، وعذراً لمن  
انتحلّه ، وبرهاناً لمن تكلم به ، وشاهداً لمن خاصم به ، وفلجاً لمن حاج به ،  
وحاملاً لمن حمّله ، ومطيةً لمن عمله ، وآيةً لمن توسّم ، وجنةً لمن استلام ،  
وعلماً لمن وعى ، وحديثاً لمن روى ، وحكماً لمن قضى . ص ٢٢

★ [ الإمامة والتبصرة ] : قال رسول الله (ص) : عدد درج الجنة عدد آي القرآن ، فإذا دخل صاحب القرآن الجنة قيل له : ارقا وارقا لكل آية درجة ، فلا تكون فوق حافظ القرآن درجة . ص ٢٢

★ [ النهج رقم ١٣١ ] : قال أمير المؤمنين (ع) في خطبة له : واعلموا أنّه ليس  
من شيءٍ إلّا ويكاد صاحبه يشبع منه ويملّه ، إلّا الحياة فإنّه لا يجد في الموت  
راحةً ، وإنّما ذلك بمنزلة الحكمة التي هي حياةً للقلب الميت ، وبصرٌ للعين  
العمياء ، وسمعٌ للأذن الصماء ، وريٌّ للظمآن ، وفيها الغنى كله والسلامة .

كتاب الله تبصرون به ، وتسمعون به ، وينطق بعضه ببعض ، ويشهد بعضه  
على بعض ، ولا يختلف في الله ، ولا يخالف بصاحبه عن الله ، قد اصطلحتم  
على الغلّ فيما بينكم ، ونبت المرعى على دمنكم ، وتصافيتم على حبّ  
الآمال ، وتعاديتم في كسب الأموال ، لقد استهام بكم الخبيث ، وتاه بكم  
الفرور ، والله المستعان على نفسي وأنفسكم . ص ٢٣

★ [ النهج رقم ١٧٤ ] : قال أمير المؤمنين (ع) : واعلموا أنّ هذا القرآن هو  
الناصح الذي لا يغشّ ، والهادي الذي لا يضلّ ، والمحدث الذي لا يكذب ، وما

جالس هذا القرآن أحدًا إلا قام عنه بزيادةٍ أو نقصانٍ : زيادة في هدى ، أو نقصان من عمى .

واعلموا أنه ليس على أحد بعد القرآن من فاقة ، ولا لاحد قبل القرآن من غنى ، فاستشفوه من ادوائكم ، واستعينوا به على لاوائكم ، فإن فيه شفاء من أكبر الداء ، وهو الكفر والنفاق والغنى والضلال ، فاسألوا الله به ، وتوجهوا إليه بحبه ، ولا تسألوا به خلقه ، إنه ما توجه العباد إلى الله بمثله ....

وإن الله سبحانه لم يعظ أحدًا بمثل هذا القرآن ، فإنه حبل الله المتين ، وسببه الأمين ، وفيه ربيع القلب ، وينابيع العلم ، وما للقلب جلاء غيره ، مع أنه قد ذهب المتذكرون ، وبقي الناسون والمتناسون . ص ٢٤

★ [ تفسير العياشي ١/ ٣ ] : دخلت على أمير المؤمنين (ع) فقلت : يا أمير المؤمنين !.. إننا إذا كنا عندك سمعنا الذي نسدّ به ديننا ، وإذا خرجنا من عندك سمعنا أشياء مختلفة مغموسة ، لا ندرى ما هي ؟.. قال : أو قد فعلوها ؟.. قلت : نعم ، قال :

سمعت رسول الله (ص) يقول : أتاني جبرائيل فقال :

يا محمد !.. سيكون في امتك فتنة ، قلت : فما المخرج منها ؟.. فقال : كتاب الله فيه بيان ما قبلكم من خير وخبر ما بعدكم ، وحكم ما بينكم ، وهو الفصل ليس بالهزل ، مَنْ وليه من جبارٍ فعلم بغيره قصمه الله ، وَمَنْ التمس الهدى في غيره أضله الله ، وهو حبل الله المتين ، وهو الذكر الحكيم ، وهو الصراط المستقيم ، لا تزيّفه الأهواء ، ولا تلبسه الألسنة ، ولا يخلق عن الردّ ، ولا تنقضي عجائبه ، ولا يشبع منه العلماء .

هو الذي لم تكنه الجن إذ سمعه ، ان قالوا :

﴿ إِنَّا سَمِعْنَا قرآنًا عجبًا يهدي إلى الرشد ﴾ ، مَنْ قال به صدق ، وَمَنْ عمل به اجر ، وَمَنْ اعتصم به هُدي إلى صراطٍ مستقيم ، هو الكتاب العزيز ، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، تنزيلٌ من حكيم حميد . ص ٢٥

★ [ تفسير العياشي ١/ ٤ ] : حججت أنا وسلمان الفارسي من الكوفة ،

فمررت بابي ذرّ فقال : انظروا إذا كانت بعدي فتنة وهي كائنة فعليكم  
بخصلتين :

بكتاب الله ، وبعليّ بن أبي طالب ، فإنّي سمعت رسول الله ( ص ) يقول  
لعليّ ( ع ) :

هذا أوّل من آمن بي ، وأوّل من يضافني يوم القيامة ، وهو الصديق الأكبر ،  
وهو الفاروق يفرّق بين الحقّ والباطل ، وهو يعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب  
المنافقين . ص ٢٦

### باب فضل كتابة المصحف وإنشائه وآدابه والنهي عن محوه بالبزاق

★ [ منية المريد ] : قال رسول الله ( ص ) : من كتب بسم الله الرحمن الرحيم ،  
نجّوده تعظيماً لله غفر الله له . ص ٣٥

★ [ عدة الداعي ] : قال الصادق ( ع ) : وقع مصحف في البحر فوجدوه قد  
ذهب ما فيه ، إلا هذه الآية : ﴿ إلا إلى الله تصير الأمور ﴾ . ص ٣٥

### باب كتاب الروحي وما يتعلق بأحوالهم

★ [ تفسير القمي ص ١٩٨ ] : قال الصادق ( ع ) : إنّ عبد الله بن سعد بن أبي  
سرح - أخو عثمان من الرضاة - أسلم وقدم المدينة ، وكان له خطّ حسن ،  
وكان إذا نزل الروحي على رسول الله ( ص ) دعاه فكتب ما يمليه عليه رسول الله  
( ص ) ، فكان إذا قال له رسول الله ( ص ) :

﴿ سميع بصير ﴾ يكتب ﴿ سميع عليم ﴾ وإذا قال :

﴿ والله بما تعملون خبير ﴾ يكتب ﴿ بصير ﴾ ، ويفرّق بين التاء والياء ، وكان  
رسول الله ( ص ) يقول : هو واحد ، فارتدّ كافراً ورجع إلى مكة وقال لقريش :  
والله ما يدري محمد ما يقول ، أنا أقول مثل ما يقول ، فلا ينكر عليّ ذلك ،  
فأنا أنزل مثل ما ينزل ، فأنزل الله على نبيّه ( ص ) في ذلك :



﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوْحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلَ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾ .

فلما فتح رسول الله (ص) مكة امر بقتله ، فجاء به عثمان قد اخذ بيده ورسول الله (ص) في المسجد ، فقال :

يا رسول الله !.. اعف عنه ، فسكت رسول الله (ص) ثم اعاد فسكت ثم اعاد فقال : هو لك .

فلما مر قال رسول الله (ص) لاصحابه : ألم اقل من رآه فليقتله ؟ .. فقال رجل : عيني إليك يا رسول الله ، ان تشير إليّ فأقتله ، فقال رسول الله (ص) :

إن الأنبياء لا يقتلون بالإشارة ، فكان من الطلقاء . ص ٣٦

[ معاني الأخبار ] : قال الصدوق رضوان الله عليه : إن الناس شبه عليهم امر

معاوية بأن يقولوا : كان كاتب الوحي ، وليس ذاك بموجب له فضيلة ،

وذلك أنه قرن في ذلك إلى عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، فكانا يكتبان

له الوحي . ص ٣٦

[ معاني الأخبار ٣٤٦ ] : ووجه الحكمة في استكتاب النبي (ص) الوحي معاوية

وعبد الله بن سعد وهما عدوان ، هو أن المشركين قالوا : إن محمداً يقول

هذا القرآن من تلقاء نفسه ، ويأتي في كلّ حادثة بآية ، يزعم أنها أنزلت

عليه ، وسبيل من يضع الكلام في حوادث يحدث في الاوقات ان يغير

الالفاظ إذا استعبد ذلك الكلام ولا يأتي به في ثاني الامر وبعد مرور

الاقوات عليه إلا مغيّراً عن حاله الأولى لفظاً ومعنى ، او لفظاً دون

معنى .

فاستعان في كتب ما ينزل عليه في الحوادث الواقعة بعدوين له في دينه

عدلين عند أعدائه ، ليعلم الكفار والمشركون أن كلامه في ثاني الامر

كلامه في الاول غير مغير ، ولا مزال عن جهته ، فيكون ابلغ للحجة

عليهم ، ولو استعان في ذلك بوليّين مثل سلمان وابي ذر واشباههما ،

لكان الامر عند أعدائه غير واقع هذا الموقع ، وكانت يتخيّل فيه التواطى

والنطابق ، فهذا وجه الحكمة في استكتابهما واضح مبين  
والحمد لله . ص ٣٧

### باب ما جاء في كيفية جمع القرآن وما يدل على تغييره

★ [كتاب سليم ص ٧٢] : خرج أمير المؤمنين (ع) إلى الناس ، وهم مجتمعون مع أبي بكر في مسجد رسول الله (ص) فنادى عليّ (ع) بأعلى صوته :  
أيها الناس ..! إني لم ازل منذ قبض رسول الله (ص) مشغولاً بفلسه ، ثم بالقرآن حتى جمعته كله في هذا الثوب الواحد ، فلم ينزل الله على نبيّه (ص) آية من القرآن إلا وقد جمعتها ، وليست منه آية إلا وقد اقرانيها رسول الله (ص) وعلمني تاويلها ، ثم قال عليّ (ع) :

لا تقولوا غداً : إنا كنا عن هذا غافلين ، ثم قال لهم عليّ (ع) :  
لا تقولوا يوم القيامة إني لم ادعكم إلى نصرتي ، ولم اذكركم حقّي ، ولم ادعكم إلى كتاب الله من فاتحته إلى خاتمته ، فقال له عمر :  
ما اغنانا بما معنا من القرآن عما تدعوننا إليه ، ثم دخل عليّ (ع) بيته . ص ٤٠

★ [الاحتجاج ص ١٥٦] : قد مضى في احتجاج الحسن بن عليّ (ع) واصحابه على معاوية ، أنّه (ع) قال : نحن نقول اهل البيت :  
إنّ الأئمة منا ، وإنّ الخلافة لا تصلح إلا فينا ، وإنّ الله جعلنا اهلها في كتابه وسنة نبيّه (ص) ، وإنّ العلم فينا ، ونحن امله ، وهو عندنا مجموع كله بحذافيره ، وإنّه لا يحدث شيء إلى يوم القيامة حتى ارش الخدش ، إلا وهو عندنا مكتوبٌ بإملاء رسول الله (ص) وخطّ عليّ (ع) بيده .

وزعم قوم أنّهم أولى بذلك منا حتى انت يا بن هند ..! تدعي ذلك وتزعم أنّ عمر ارسل إلى أبي : أتني اريد ان اكتب القرآن في مصحف ، فابعث إليّ بما كتبت من القرآن ، فانه فقال :

تضرب والله عنقي قبل ان يصل إليك ، قال : ولم ؟ .. قال :  
لأنّ الله تعالى إياي عنى ، ولم يعنك ولا اصحابك ، فغضب عمر ثم قال :

ابن أبي طالب يحسب أن أحداً ليس عنده علم غيره ، مَنْ كان يقرأ من القرآن شيئاً فلبأتني ، فإذا جاء رجل فقرا شيئاً معه وفيه آخر ، كتبه وإلا لم يكتبه ، ثم قالوا : قد ضاع منه قرآن كثير ، بل كذبوا والله بل هو مجموع محفوظ عند أهله . ص ٤٨

★ [ تفسير القمي ص ٧٤٤ ] : قال الباقر (ع) : ما أحدٌ من هذه الأمة جمع القرآن إلا وصيَّ محمد (ص) . ص ٤٨

★ [ الخصال ٨٣ / ١ ] : قال رسول الله (ص) : يجيء يوم القيامة ثلاثة يشكون : المصحف والمسجد والعنزة .. يقول المصحف : يا ربّ !.. حرقوني ومزقوني ، ويقول المسجد : يا ربّ !.. عطّلوني وضيعوني ، وتقول العنزة : يا ربّ !.. قتلونا وطرّدونا وشرّدونا ، فاجشوا للركبتين للخصومة ، فيقول الله جلّ جلاله لي : أنا أولى بذلك . ص ٤٩

★ [ المناقب ] : في اخبار أهل البيت (ع) : أنّ عليّ (ع) آلى أن لا يضع رداءه على عاتقه إلاّ للصلاة حتّى يؤلف القرآن ويجمعه ، فانقطع عنهم مدّة إلى أن جمعه ، ثمّ خرج إليهم به في إزار يحمله وهم مجتمعون في المسجد ، فانكروا مصيره بعد انقطاع مع التيه فقالوا : لا مريم جاء أبو الحسن . فلما توسّطهم وضع الكتاب بينهم ثمّ قال : إنّ رسول الله (ص) قال : إنّني مخلفٌ فيكم ما إن تمسّكنم به لن تضلّوا : كتاب الله وعترتي أهل بيّني ، وهذا الكتاب وأنا العنزة . ص ٥٢

★ [ المناقب ] : قال أبو بكر بن أبي عيّاش في خبر طويل أنّه قرأ رجلان ثلاثين آية من الأحقاف ، فاختلفا في قراءتهما فقال ابن مسعود : هذا الخلاف ما أقراه فذهبت بهما إلى النبيّ (ص) فغضب وعليّ عنده فقال عليّ (ع) : رسول الله (ص) يأمركم أن تقرؤوا كما علّمتم ، وهذا دليل على علم عليّ بوجوه القراءات المختلفة . ص ٥٣

★ [ المناقب ] : روي أن زيدا لما قرأ التابوة قال علي (ع) : اكتبه التابوت فكتبه كذلك ، والقراء السبعة إلى قراءته يرجعون :  
 فأمّا حمزة والكسائي فيقولان على قراءة عليّ وابن مسعود ، وليس مصحفهما مصحف ابن مسعود ، فهما إنما يرجعان إلى عليّ ، ويوافقان ابن مسعود فيما يجري مجرى الأعراب ، وقد قال ابن مسعود :  
 ما رأيت أحداً أقرء من عليّ بن أبي طالب (ع) للقرآن .  
 وأمّا نافع وابن كثير وأبو عمرو فمعظم قراءاتهم يرجع إلى ابن عباس ، وابن عباس قرأ على أبيّ بن كعب وعليّ ، والذي قرأه هؤلاء القراء يخالف قراءة أبيّ ، فهو إذاً مأخوذ عن عليّ (ع) .  
 وأما عاصم فقراه على أبي عبد الرحمن السلمي وقال أبو عبد الرحمن :  
 قرأت القرآن كله على عليّ بن أبي طالب (ع) فقالوا : أفصح القراءات قراءة عاصم لأنه أتى بالأصل ، وذلك أنه يظهر ما ادغمه غيره ، ويحقق من الهمز ما لينه غيره ، ويفتح من الالفات ما أماله غيره . ص ٥٣

باب أن للقرآن ظهراً وبطناً ، وأن علم كل شيء في القرآن ، وأن علم ذلك كله عند الأئمة (ع) ، ولا يعلمه غيرهم إلا بتعليمهم

★ [ أمالي الطوسي ٩٢ / ٢ ] : قالت أم سلمة رضي الله عنها : سمعت رسول الله (ص) في مرضه الذي قبض فيه يقول وقد امتلات الحجرة من أصحابه :  
 أيها الناس . . . يوشك أن اقتبض قبضاً سريعاً ، فينطلق بي وقد قدّمت إليكم القول معذرة إليكم ، إلا إنني مخلف فيكم كتاب ربّي عز وجلّ ، وعترتي أهل بيتي ، ثم أخذ بيد عليّ (ع) فرفعها فقال :  
 هذا عليّ مع القرآن والقرآن مع عليّ ، خليفتان بصيران لا يفترقان حتى يردا عليّ الخوض ، فاسألها ما ذا خلفت فيهما . ص ٨٠

★ [ تفسير القمي ص ٥ ] : قال أمير المؤمنين (ع) : إلا إن العلم الذي هبط به آدم من السماء إلى الأرض ، وجميع ما فضّلت به النبيون إلى خاتم



النبيين عندي وعند عترة خاتم النبيين ، فأين يتاه بكم بل أين تذهبون ؟ .. ص ٨٠

★ [ تفسير القمي ص ٨٧ ] : قال الباقر (ع) : إن رسول الله (ص) افضل الراسخين في العلم ، فقد علم جميع ما انزل الله عليه من التاويل والتنزيل ، وما كان الله لينزل عليه شيئاً لم يعلمه التاويل ، واوصياؤه من بعده يعلمونه كله . ص ٨١

★ [ بصائر الدرجات ص ٩ ] : قال الباقر (ع) : إن الله لم يدع شيئاً يحتاج إليه الامة إلى يوم القيامة إلا انزله في كتابه ، وبينه لرسوله ، وجعل لكل شيء حداً ، وجعل عليه دليلاً يدل عليه . ص ٨٤

★ [ بصائر الدرجات ص ١١٤ ] : قلت للمكاظم (ع) : جعلت فداك ! .. أخبرني عن النبي (ص) ورث من النبيين كلهم ؟ .. قال لي : نعم ، من لدن آدم إلى ان انتهت إلى نفسه ، قال :

ما بعث الله نبياً إلا وكان محمد اعلم منه .... فقد ورثنا نحن هذا القرآن ، ففيه ما يقطع به الجبال ، ويقطع به البلدان ، ويحيي به الموتى .... فما كتبه للماضين جعله الله في أم الكتاب ، إن الله يقول في كتابه :

﴿ ما من غائبة في السماء والأرض إلا في كتاب مبين ﴾ ، ثم قال :  
﴿ ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ﴾ ، فنحن الذين اصطفانا الله ، فورثنا هذا الذي فيه كل شيء . ص ٨٥

★ [ بصائر الدرجات ص ١٢٨ ] : قال الصادق (ع) : نحن والله نعلم ما في السماوات وما في الارض ، وما في الجنة وما في النار ، وما بين ذلك ، فبُهِتَ انظر إليه ، فقال :

يا حماد ! .. إن ذلك من كتاب الله ، إن ذلك من كتاب الله ، إن ذلك من كتاب الله ، ثم تلا هذه الآية :

﴿ ويوم نبعث من كل أمة شهيداً من انفسهم وجئنا بك شهيداً على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى

وبشرى للمسلمين ﴿ ، إنه من كتاب الله فيه تبيان كل شيء ، فيه تبيان كل شيء . ص ٨٦

★ [ بصائر الدرجات ص ١٢٨ ] : قال الصادق (ع) : إني لأعلم ما في السماوات وما في الأرضين ، وأعلم ما في الجنة ، وأعلم ما في النار ، وأعلم ما كان وما يكون ، ثم مكث هنيئة فرأى أن ذلك كبر على من سمعه ، فقال : علمت ذلك من كتاب الله ، إن الله يقول :

﴿ فيه تبيان كل شيء ﴾ . ص ٨٦

★ [ المناقب ٢ / ٤٣ ] : قال الشعبي : ما أحد أعلم بكتاب الله بعد نبي الله (ص) من علي بن أبي طالب (ع) . ص ٩٣

★ [ المناقب ٢ / ٤٣ ] : قال علي (ع) : والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيما نزلت ، وأين نزلت ، أبليلاً نزلت أم بنهار نزلت ، في سهل أو جبل ، إن ربي وهب لي قلباً عقولاً ، ولساناً سؤلاً . ص ٩٣

★ [ المناقب ٢ / ٤٣ ] : قال علي (ع) : لو شئت لأوقرت سبعين بعيراً في تفسير فاتحة الكتاب . ص ٩٣

★ [ تفسير العياشي ١ / ١١ ] : قال الصادق (ع) : يا جابر !.. إن للقرآن بطناً ، وللبطن ظهراً ، ثم قال :

يا جابر !.. وليس شيء أبعد من عقول الرجال منه ، إن الآية لتنزل أولها في شيء ، وأوسطها في شيء ، وآخرها في شيء ، وهو كلام متصل متصرف على وجوه . ص ٩٤

★ [ إكمال الدين ١ / ٤٠١ ] : قال علي (ع) : ما نزلت على رسول الله (ص) آية من القرآن إلا أقرانيها وأملأها علي فكتبتها بخطي ، وعلمني تأويلها وتفسيرها ، وناسخها ومنسوخها ، ومحكمها ومتشابهها ، ودعا الله عز وجل أن يعلمني فهمها وحفظها ، فما نسيت آية من كتاب الله عز وجل ، ولا علماً أسأله علي فكتبت ، وما ترك شيئاً علمه الله عز وجل من حلال ولا حرام ولا أمر ولا نهى ، وما كان أو يكون من طاعة أو معصية ، إلا علمني وحفظته ، فلم

أنس منه حرفاً واحداً ، ثم وضع يده على صدري ، ودعا الله تبارك وتعالى بأن يملا قلبي علماً وفهماً وحكمةً ونوراً ، ولم أنس من ذلك شيئاً ، ولم يفتني من ذلك شيء لم أكتبه .

فقلت : يا رسول الله !.. أنتخوف عليّ النسيان فيما بعد ؟.. فقال ( ص ) :  
لست أنتخوف عليك نسياناً ولا جهلاً ، وقد أخبرني ربّي عزّ وجلّ أنه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك ، فقلت :  
يا رسول الله !.. ومن شركائي من بعدي ؟.. قال : الذين قرنهم الله عزّ وجلّ بنفسه وبني ، فقال :

﴿ اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ﴾ فقلت :

يا رسول الله !.. ومن هم ؟.. فقال :

الأوصياء مني إلى أن يردوا عليّ الحوض ، كلّهم هاد مهتد ، لا يضرهم من خذلهم ، هم مع القرآن والقرآن معهم ، لا يفارقهم ولا يفارقونه ، فبهم تُنصر أمّتي ، وبهم يُمطرون ، وبهم يُدفع عنهم البلاء ، وبهم يُستجاب دعاؤهم ، فقلت : يا رسول الله !.. سمّهم لي فقال :

ابني هذا ووضع رأسه على رأس الحسن ، ثم ابني هذا ووضع يده على رأس الحسين ، ثم ابن له يقال له عليّ ، سيولد في حيائك فأقرئه مني السلام ، ثم تكلمة اثني عشر إماماً ، فقلت :

بابي أنت وأمي !.. فسّمهم لي فسّمهم رجلاً رجلاً ، فقال ( ع ) :  
فيهم والله يا اخا بني هلال !.. مهديّ أمّة محمّد الذي يملا الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، والله إنّي لأعرف من يبايعه بين الركن والمقام ، وأعرف أسماء آبائهم وقبائلهم . ص ١٠٠

★ [ تفسير العياشي ٢ / ٢٦٦ ] : قال الصادق ( ع ) : قال الله لموسى :  
﴿ وكتبنا له في الألواح من كلّ شيء ﴾ ، فعلمنا أنّه لم يكتبه لموسى الشيء كلّّه ، وقال الله لعيسى :

﴿ ليبين لهم الذي يختلفون فيه ﴾ ، وقال الله لمحمّد ( ص ) :

﴿ وجئنا بك شهيداً على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء ﴾ . ص ١٠٢

★ [ بيان العلم اللدني ] : قال أبو حامد الغزالي في وصف مولانا علي بن أبي طالب (ع) ما هذا لفظه :

وقال أمير المؤمنين علي (ع) : إن رسول الله (ص) دخل لسانه في فمي ، فانفتح في قلبي ألف باب من العلم ، مع كل باب ألف باب ، وقال صلوات الله عليه : لو ثنيت لي وسادة وجلست عليها لحكمت لاهل التوراة بتوراتهم ، ولاهل الإنجيل بإنجيلهم ، ولاهل القرآن بقرآنهم .

وقال أبو حامد الغزالي : وهذه الكثرة في السعة والافتتاح في العلم لا يكون إلا لدنياً سماوياً إلهياً . ص ١٠٤

★ [ شفاء الصدور ] : قال ابن عباس : علي (ع) علم علماً علمه رسول الله (ص) ، ورسول الله (ص) علمه الله ، فعلم النبي (ص) من علم الله ، وعلم علي (ع) من علم النبي (ص) ، وعلمي من علم علي (ع) . وما علمي وعلم أصحاب محمد (ص) في علم علي ، إلا كقطرة في سبعة أبحر .

وذهب بصري ابن عباس من كثرة بكاؤه على علي بن أبي طالب (ع) . ص ١٠٥

### باب فضل التدبر في القرآن

★ [ أسرار الصلاة ] : روي أنّ رجلاً جاء إلى النبي (ص) ليعلمه القرآن فأنتهى إلى قوله تعالى :

﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ ، فقال : يكفيني هذا وانصرف ، فقال رسول الله (ص) :

انصرف الرجل وهو فقيه . ص ١٠٧

★ [ أسرار الصلاة ] : قال الصادق (ع) : لقد تجلّى الله لخلقه في كلامه ، ولكنهم لا يبصرون . ص ١٠٧

### باب تفسير القرآن بالرأي وتغييره

★ [ العيون ١/ ١١٦ ، أمالي الصدوق ص ٥ ] : قال رسول الله (ص) : قال الله جلّ جلاله : ما آمن بي من فسرّ برأيه كلامي ، وما عرفني من شبهني بخلقني ، وما على ديني من استعمل القياس في ديني . ص ١٠٧

★ [ تفسير العياشي ١/ ١٨ ] : سئل الصادق (ع) عن الحكومة فقال : من حكم برأيه بين اثنين فقد كفر ، ومن فسرّ آية من كتاب الله فقد كفر . ص ١١١

★ [ تفسير العياشي ١/ ١٨ ] : قال الباقر (ع) : إياكم والخصومة !.. فإنها تحبط العمل ، وتمحق الدين ، وإن أحدكم لينزع بالآية يقع فيها أبعد من السماء . ص ١١١

### باب كيفية التوسل بالقرآن

★ [ أمالي الطوسي ١/ ٢٩٨ ] : جاء رجل إلى سيّدنا الصادق (ع) فقال له : يا سيدي .. اشكو إليك ديناً ركبني ، وسلطاناً غشمني ، وأريد أن تعلمني دعاء اغنم بها غنيمة اقضي بها ديني ، وأكفي بها ظلم سلطاني ، فقال (ع) : إذا جنك الليل فصلّ ركعتين : واقرا في الركعة الاولى منهما الحمد وآية الكرسي ، وفي الركعة الثانية الحمد وآخر الحشر :

﴿ لو انزلنا هذا القرآن على جبل ﴾ إلى خاتمة السورة ، ثم خذ المصحف فدعه على رأسك وقل :

اللهم .. بهذا القرآن وبحقّ من أرسلته ، وبحقّ كلّ مؤمنٍ مدحته فيه ، وبحقّك عليهم ، فلا أحد اعرف بحقّك منك ، بك يا الله ..

عشر مرّات ، ثم تقول :

يا محمد .. عشر مرّات ، يا عليّ .. عشر مرّات ، يا فاطمة .. عشر مرّات ، يا حسن .. عشر مرّات ، يا حسين .. عشر مرّات ، يا عليّ بن الحسين .. عشر مرّات ، يا محمد بن عليّ .. عشر مرّات ، يا جعفر بن محمد .. عشر مرّات ، يا موسى بن جعفر .. عشر مرّات ، يا عليّ بن موسى .. عشر

مرّات ، يا محمّد بن عليّ ..! عشراً ، يا عليّ بن محمّد ..! عشراً ،  
يا حسن بن عليّ ..! عشراً ، يا أيّها الحجّة ..! عشراً ، ثمّ تسأل الله تعالى  
حاجتك . ص ١١٣

### باب وجوه إعجاز القرآن

[ مختار الخرائج ] : بيان : أوّل ما ذكر من تلك الوجوه : ما اختاره المرتضى  
وهو أنّ وجه الإعجاز في القرآن أنّ الله صرف العرب عن معارضته ، وسلبهم  
العلم بكيفية نظمه وفصاحته ، وقد كانوا لولا هذا الصرف قادرين على  
المعارضة متمكّنين منها .

والثاني : ما ذهب إليه الشيخ المفيد ، وهو أنّه إنّما كان معجزاً من حيث  
اختصّ برتبة في الفصاحة خارقة للعادة ، قال :

لأنّ مراتب الفصاحة إنّما تتفاوت بحسب العلوم التي يفعلها الله  
في العباد ، فلا يمتنع أن يجري الله العادة بقدر من المعلوم ، فيقع  
التمكين بها من مراتب في الفصاحة محصورة متناهية ، ويكون  
ما زاد على ذلك زيادة غير معتادة معجزاً خارقاً للعادة .

والثالث : وهو ما قال قوم : وهو أنّ إعجازه من حيث كانت معانيه  
صحيحة مستمرة على النظر ، وموافقة للعقل .

والرابع : أنّ جماعة جعلوه معجزاً من حيث زال عنه الاختلال والتناقض  
على وجه لم تجر العادة بمثله .

والخامس : ما ذهب إليه اقوام ، وهو أنّ جهة إعجازه أنّه يتضمّن الإخبار  
عن الغيوب .

والسادس : ما قاله آخرون وهو : أنّ القرآن إنّما كان معجزاً لاختصاصه  
بنظم مخصوص مخالف للمعهود .

والسابع : ما ذكره أكثر المعتزلة ، وهو أنّ تأليف القرآن ونظمه معجزان ،  
لا لأنّ الله اعجز عنهما بمنع خلقه في العباد ، وقد كان يجوز أن



يرتفع فيقدر عليه ، لكن محال وقوعه منهم كاستحالة إحداث  
الأجسام والالوان ، وإبراء الأكمه والأبرص من غير دواء ، ولو قلنا  
أن هذه الوجوه السبعة كلها وجوه إعجاز القرآن على وجه دون  
وجه لكان حسناً . ص ١٢٨

### باب فوائد آيات القرآن والتوسل بها

- ★ [ مكارم الأخلاق ص ٤١٨ ] : قال النبي ( ص ) : مَنْ لم يستشف بالقرآن فلا  
شفاه الله . ص ١٧٦
- ★ [ مكارم الأخلاق ص ٤١٨ ] : قال أبو الحسن ( ع ) : إذا خفت أمراً فاقرا مائة  
آية من القرآن من حيث شئت ، ثم قل : اللهم اكشف عني البلاء ... ثلاث  
مرات . ص ١٧٦
- ★ [ عدة الداعي ] : شكى رجل إلى النبي ( ص ) وجعاً في صدره ،  
فقال ( ص ) : استشف بالقرآن فإن الله عز وجل يقول :  
﴿ وشفاء لما في الصدور ﴾ . ص ١٧٦
- ★ [ عدة الداعي ] : قال النبي ( ص ) : شفاء أمتي في ثلاث :  
آية من كتاب الله ، أو لعقة من عسل ، أو شرطة حجّام . ص ١٧٦

### باب فضل حامل القرآن وحافظه وحامله والعامل به ، ولزوم إكرامهم وإرزاقهم ، وبيان أصناف القراء

- ★ [ أمالي الصدوق ص ١٢٢ ] : قال الباقر ( ع ) : قرأ القرآن ثلاثة :  
رجل قرأ القرآن فاتخذة بضاعة ، واستدّر به الملوك ، واستطال به على الناس .  
ورجل قرأ القرآن فحفظ حروفه ، وضيع حدوده .  
ورجل قرأ القرآن ووضع دواء القرآن على دائه ، وأسهر به ليله ، واطمأ  
به نهاره ، وأقام به في مساجده ، وتجافى به عن فراشه .  
فباولئك يدفع الله عز وجل البلاء ، وباولئك يديل الله من الأعداء ، وباولئك

ينزل الله الغيث من السماء ، فوالله لهؤلاء في قرآء القرآن اعز من الكبريت الأحمر . ص ١٧٨

★ [ أمالي الطوسي ٥/١ ] : قال النبي ( ص ) : لا يعذب الله قلباً وعى القرآن . ص ١٧٨

★ [ الخصال ٥٥/١ ] : قال النبي ( ص ) : تكلم النار يوم القيامة ثلاثة : اميراً وقارياً وذا ثروة من المال .. فتقول للامير : يا مَنْ وهب الله له سلطاناً فلم يعدل ! .. فتزدرده كما تزدرد الطير حب السمس .. وتقول للقاري :

يا مَنْ تزين للناس وبارز الله بالمعاصي ! .. فتزدرده ، وتقول للغني : يا مَنْ وهب الله له دنياً كثيرة واسعة فيضاً ، وساله الحقير اليسير قرصاً ، فابى إلا بخلاً ! .. فتزدرده . ص ١٧٩

★ [ الخصال ١٤٢/١ ] : قال أمير المؤمنين ( ع ) : إن في جهنم رحي تطحن افلا تسألوني ما طحنها ؟ .. فقبل له : فما طحنها يا أمير المؤمنين ! .. قال ( ع ) :

العلماء الفجرة ، والقراء الفسفة ، والجبابرة الظلمة ، والوزراء الخونة ، والعرفاء الكذبة . ص ١٨٠

★ [ أمالي الصدوق ص ٢٥٦ ] : قال النبي ( ص ) : مَنْ قرأ القرآن ثم شرب عليه حراماً ، أو أثر عليه حباً للدنيا وزينتها ، استوجب عليه سحق الله إلا أن يتوب ، الا وإن مات على غير توبة حاجه القرآن يوم القيامة ، فلا يزايله إلا مدحوضاً . ص ١٨٠

★ [ جامع الأخبار ص ٥٦ ] : جاء أبو ذر إلى النبي ( ص ) فقال : يا رسول الله ! .. إنني اخاف ان اتعلم القرآن ولا اعمل به ، فقال رسول الله ( ص ) : لا يعذب الله قلباً أسكنه القرآن . ص ١٨٤

★ [ نوادر الراوندي ص ٧ ] : قال رسول الله ( ص ) : إن الله تعالى جواد يحب الجود ، ومعالي الأمور ، ويكره سفاسفها ، وإن من عظم جلال الله تعالى إكرام

ثلاثة : ذي الشيبة في الإسلام ، والإمام العادل ، وحامل القرآن غير الغالي ولا الجافي عنه . ص ١٨٤  
 ★ [ أسرار الصلاة ] : قال النبي ( ص ) : كمّ من قارئ القرآن والقرآن يلعبه . ص ١٨٥

### باب ثواب تعلّم القرآن وتعليمه ، ومن يتعلمه بمشقة ، وعقاب من حفظه ثم نسيه

★ [ العلل ٢/ ٢٠٩ ] : قال امير المؤمنين ( ع ) : إنّ الله عزّ وجلّ ليهمّ بعذاب اهل الارض جميعاً حتّى لا يريد ان يحاشي منهم أحداً إذا عملوا بالمعاصي ، واجترحوا السيئات ، فإذا نظر إلى الشيب ناقلي اقدامهم إلى الصلوات ، والولدان يتعلّمون القرآن ، رحمهم واخّر عنهم ذلك . ص ١٨٥  
 ★ [ ثواب الأعمال ص ٩١ ] : قال الصادق ( ع ) : من قرأ القرآن وهو شاب مؤمن ، اختلط القرآن بلحمه ودمه ، جعله الله مع السفارة الكرام البررة ، وكان القرآن حجيجاً عنه يوم القيامة ويقول :  
 يا ربّ ! .. إنّ كلّ عاملٍ قد اصاب اجر عمله غير عاملي ، فبلّغ به كريم عطايك ، فيكسوه الله عزّ وجلّ حلّتين من حلل الجنّة ، ويوضع على رأسه تاج الكرامة ، ثمّ يقال له : هل ارضيناك فيه ؟ .. فيقول القرآن :  
 يا ربّ ! .. قد كنت أرغب له فيما هو افضل من هذا .... الخبر . ص ١٨٨  
 ★ [ ثواب الأعمال ص ١١٦ ] : قال الصادق ( ع ) لرجل : اتحبّ البقاء في الدنيا ؟ .. قال : نعم ، قال : ولمّ ؟ .. قال :  
 لقراءة ﴿ قل هو الله أحد ﴾ فسكت عنه ثمّ قال لي بعد ساعة :  
 يا حفص ! .. من مات من اوليائنا وشيعتنا ، ولم يحسن القرآن علّم في قبره ليرفع الله فيه درجته ، فإنّ درجات الجنّة على قدر عدد آيات القرآن ، فيقال لقارئ القرآن : اقرأ وارق . ص ١٨٨  
 ★ [ ثواب الأعمال ص ٢١٣ ] : قال الصادق ( ع ) : من نسي سورة من القرآن

مثلت له في صورة حسنة ، ودرجة رفيعة ، فإذا رآها قال : مَنْ انت ما احسنك ؟... ليتك لي !... فنقول :  
 اما تعرفني ؟... انا سورة كذا وكذا ، لو لم تنسني لرفعتك إلى هذا المكان . ص ١٨٨

★ [ عدة الداعي ] : قلت للصادق (ع) : جعلت فداك ... إنه قد أصابني همومٌ وأشياءٌ لم يبقَ شيءٌ من الخير إلا وقد تفلت مني منه طائفة ، حتى القرآن لقد تفلت مني طائفة منه ، ففرع عند ذلك حين ذكرت القرآن ، ثم قال :  
 إن الرجل لينسى السورة من القرآن فتأنيه يوم القيامة حتى تشرف عليه من درجة من بعض الدرجات ، فيقول : السلام عليك ، فيقول :  
 وعليك السلام ، مَنْ انت ؟... فيقول :  
 انا سورة كذا وكذا ، ضيَّعتني وتركنتني ، أما لو تمسكت بي بلغت بك هذه الدرجة ، ثم أشار بأصبعه ، ثم قال :  
 عليكم بالقرآن فتعلموه... فإن من الناس مَنْ يتعلم ليُقال :  
 فلان قارئ ، ومنهم مَنْ يتعلمه ، ويطلب به الصوت ليُقال :  
 فلان حسن الصوت ، وليس في ذلك خير ، ومنهم مَنْ يتعلمه فيقوم به في ليله ونهاره ، ولا يبالي من علم ذلك ومَنْ لم يعلمه . ص ١٨٩

### باب قراءة القرآن بالصوت الحسن

★ [ جامع الأخبار ص ٥٧ ] : قال النبي (ص) : إن لكل شيءٍ حلية ، وحلية القرآن الصوت الحسن . ص ١٩٠  
 ★ [ دعوات الراوندي ] : قال الصادق (ع) : إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى موسى :  
 إذا وقفت بين يديّ فقف وقف الذليل الفقير ، وإذا قرأت التوراة فاسمعيها بصوتٍ حزين ، وكان موسى (ع) إذا قرأ كانت قراءته حزناً ، وكأنما يخاطب إنساناً . ص ١٩١

- ★ [ مجمع البيان ١٠ / ٣٧٨ ] : قال الصادق (ع) في قوله تعالى ﴿ وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ مُرَتِلًا ﴾ : هو ان تتمكث فيه ، وتحسن به صوتك . ص ١٩١
- ★ [ الاحتجاج ص ٢١٥ ] : روي ان الكاظم (ع) كان حسن الصوت حسن القراءة ، وقال يوماً من الأيام :  
 إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ (ع) كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، فَرُبَّمَا مَرَّ بِهِ الْمَارُّ فَصُعِقَ مِنْ حَسَنِ صَوْتِهِ ، وَإِنَّ الْإِمَامَ لَوْ أَظْهَرَ فِي ذَلِكَ شَيْئاً لَمَا احْتَمَلَهُ النَّاسُ ، قِيلَ لَهُ :  
 أَلَمْ يَكُنْ رَسُولَ اللَّهِ (ص) يَصَلِّي بِالنَّاسِ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ ؟ .. فَقَالَ (ع) :  
 إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ص) كَانَ يَحْمِلُ مِنْ خَلْفِهِ مَا يَطِيقُونَ . ص ١٩٤
- ★ [ العيون ٢ / ٤٢ ] : قال رسول الله (ص) : إني أخاف عليكم استخفافاً بالدين ، وبيع الحكم ، وقطيعة الرحم ، وإن تتخذوا القرآن مزامير ، تقدّمون أحدكم وليس بأفضل لكم في الدين . ص ١٩٤
- ★ [ السرائر ص ٤٧٦ ] : قيل للصادق (ع) : الرجل لا يرى أنّه صنع شيئاً في الدّعاء والقراءة حتّى يرفع صوته ، فقال (ع) :  
 لَا بَأْسَ ، إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ (ع) كَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتاً بِالْقُرْآنِ ، وَكَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ حَتَّى يَسْمَعَهُ أَهْلُ الدَّارِ ، وَإِنْ أَبَا جَعْفَرٍ (ع) كَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتاً بِالْقُرْآنِ ، وَكَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ وَقَرَأَ رَفَعَ صَوْتَهُ ، فَيَمُرُّ بِهِ مَارَ الطَّرِيقِ مِنَ السَّقَاتَيْنِ وَغَيْرِهِمْ ، فَيَقُومُونَ فَيَسْتَمْعُونَ إِلَى قِرَاءَتِهِ . ص ١٩٥
- ★ [ تنبيه الخواطر ] : سئل النبي (ص) : أي الناس أحسن صوتاً بالقرآن ؟ .. قال (ص) :  
 مَنْ إِذَا سَمِعْتَ قِرَاءَتَهُ رَأَيْتَ أَنَّهُ يَخْشَى اللَّهَ . ص ١٩٥

### باب كون القرآن في البيت وذم تعطيله

- ★ [ الخصال ١ / ٦٢ ] : قال الصادق (ع) : ثلاثة يشكون إلى الله عز وجل :  
 مسجدٌ خرابٌ لا يصلّي فيه أهله ، وعالمٌ بين جهال ، ومصحفٌ معلقٌ قد وقع عليه غبارٌ لا يُقرأ فيه . ص ١٩٥

★ [ عدة الداعي ] : قلت للمصادق (ع) : جُعِلَتْ فداك ! .. إني أحفظ القرآن عن ظهر قلب ، فأقرؤه عن ظهر قلبي أفضل أو أنظر في المصحف ؟ .. قال (ع) : لا ، بل اقراه وانظر في المصحف ، فهو أفضل .. أما علمت أنّ النظر في المصحف عبادة . ص ١٩٦

★ [ عدة الداعي ] : قال النبيّ (ص) : ليس شيء أشدّ على الشيطان من القراءة في المصحف نظراً ، والمصحف في البيت يطرد الشيطان . ص ١٩٦

### باب فضل قراءة القرآن عن ظهر القلب ، وفي المصحف ، وثواب النظر إليه ، وآثار القراءة وفوائدها

★ [ أمالي الصدوق ص ١٢٥ ] : فيما ناجى به موسى ربّه : إلهي ! .. ما جزاء من تلا حكمتك سراً وجهراً ؟ .. قال :

يا موسى ! .. يمرّ على الصراط كالبرق . ص ١٩٧

★ [ أمالي الصدوق ص ٢١٦ ] : قال الصادق (ع) :

عليكم بمكارم الاخلاق ! .. فإنّ الله عزّ وجلّ يحبّها .

وإياكم ومذام الافعال ! .. فإنّ الله عزّ وجلّ يبغضها .

وعليكم بتلاوة القرآن ! .. فإنّ درجات الجنّة على عدد آيات القرآن ، فإذا كان

يوم القيامة يقال لقارئ القرآن : اقرا وارق ! .. فكلّما قرأ آية رقا درجة .

وعليكم بحسن الخلق ! .. فإنّه يبلغ بصاحبه درجة الصائم القائم .

وعليكم بحسن الجوار ! .. فإنّ الله عزّ وجلّ أمر بذلك .

وعليكم بالسّواك ! .. فإنها مطهّرة وسنة حسنة .

وعليكم بفرائض الله فأدّوها ! ..

وعليكم بمحارم الله فاجتنبوها ! .. ص ١٩٧

★ [ أمالي الصدوق ص ٣٠٠ ] : قال رسول الله (ص) : من كان القرآن حديثه

والمسجد بيته ، بنى الله له بيتاً في الجنّة . ص ١٩٨

★ [ الخصال ١ / ٣٨ ] : قال رسول الله (ص) : لا حسد إلا في اثنتين :

رجلٌ آتاه الله مالاً ، فهو ينفق منه آتاء الليل وآتاء النهار .. ورجلٌ آتاه القرآن ، فهو يقوم به آتاء الليل وآتاء النهار . ص ١٩٨

★ [ الخصال ١٠٥/٢ ] : في بعض ما أوصى به النبي (ص) أبا ذرٍّ : عليك بتلاوة القرآن ، وذكر الله كثيراً ، فإنه ذكرٌ لك في السماء ، ونورٌ لك في الأرض . ص ١٩٨

★ [ العيون ٣٨/٢ ] : قال أمير المؤمنين (ع) : ثلاثة يزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم :

قراءة القرآن ، والعسل ، واللبان . ص ١٩٩

★ [ أمالي الطوسي ٧٠/٢ ] : قال النبي (ص) : النظر إلى عليّ بن أبي طالب (ع) عبادة ، والنظر إلى الوالدين برفقة ورحمة عبادة ، والنظر في المصحف - يعني صحيفة القرآن - عبادة ، والنظر إلى الكعبة عبادة . ص ١٩٩

★ [ عدة الداعي ص ٢١١ ] : قال النبي (ص) : قال الله تبارك وتعالى : مَنْ شغله قراءة القرآن عن دعائي ومسألتي أعطيته أفضل ثواب الشاكرين . ص ٢٠٠

★ [ عدة الداعي ص ٢١١ ] : قال النبي (ص) : نوروا بيوتكم بتلاوة القرآن ..! ولا تتخذوها قبوراً كما فعلت اليهود والنصارى - صلّوا في البيع والكنائس ، وعطلوا بيوتهم - فإن البيت إذا كثُر فيه تلاوة القرآن كثُر خيرُه ، وأمتع أهله ، وأضاء لأهل السماء كما تضيء نجوم السماء لأهل الدنيا . ص ٢٠٠

★ [ عدة الداعي ص ٢١١ ] : قال الصادق (ع) : إن البيت إذا كان فيه المسلم يتلو القرآن يترأاه أهل السماء ، كما يترأى أهل الدنيا الكوكب الدرّي في السماء . ص ٢٠٠

★ [ عدة الداعي ص ٢١١ ] : قال النبي (ص) : اجعلوا لبيوتكم نصيباً من القرآن ، فإن البيت إذا قرئ فيه يسر على أهله ، وكثُر خيرُه ، وكان سكّانه في زيادة ، وإذا لم يُقرأ فيه القرآن ضيّق على أهله ، وقلّ خيرُه ، وكان سكّانه في نقصان . ص ٢٠٠

★ [ ثواب الأعمال ص ٩٣ ] : قال الصادق (ع) : إنَّ الَّذِي يَعَالِجُ الْقُرْآنَ لِيَحْفَظْهُ بِمَشَقَّةٍ مِنْهُ وَقَلَّةٍ حَفَظَهُ لَهُ أَجْرَانِ ، وَقَالَ :

مَا يَمْنَعُ التَّاجِرَ مِنْكُمْ الْمَشْغُولَ فِي سَوْقِهِ إِذَا رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ أَنْ لَا يَنَامَ حَتَّى يَقْرَأَ سُورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ، فَيَكْتُبَ لَهُ مَكَانَ كُلِّ آيَةٍ يَقْرَاهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَيُمَحِّى عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ . ص ٢٠٢

★ [ ثواب الأعمال ص ٩٣ ] : قال الصادق (ع) : مَنْ قَرَأَ فِي الْمَصْحَفِ نَظْرًا مُتَّعَ بِبَصَرِهِ وَخَفَّفَ بِوَالِدَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ كَافِرِينَ . ص ٢٠٢

★ [ ثواب الأعمال ص ٩٤ ] : قال أمير المؤمنين (ع) : مَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ مِنْ أَيِّ آيِ الْقُرْآنِ شَاءَ ثُمَّ قَالَ : يَا اللَّهُ !.. سَبْعَ مَرَّاتٍ ، فَلَوْ دَعَا عَلَى الصَّخْرَةِ لَقَلَعَهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ . ص ٢٠٢

★ [ طب الأئمة ص ٤٨ ] : سئل الصادق (ع) عن رقية العقرب والحية والنشرة ، ورقية المجنون والمسحور الَّذِي يَعَذِّبُ قَالَ (ع) :

يَا بَنَ سَنَانٍ !.. لَا بَأْسَ بِالرَّقِيَةِ وَالْعَوِذَةِ وَالنَّشْرِ إِذَا كَانَتْ مِنَ الْقُرْآنِ ، وَمَنْ لَمْ يَشْفِهِ الْقُرْآنُ فَلَا شِفَاءَ لِلَّهِ ، وَهَلْ شَيْءٌ أَبْلَغَ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ مِنَ الْقُرْآنِ ؟ .. الَيْسَ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ :

﴿ وَنَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ..؟ الَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ تَعَالَى ذَكَرَهُ وَجَلَّ ثَنَاؤُهُ :

﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ﴾ ..؟ سَلَوْنَا نَعْلِمُكُمْ وَنَوْفِقُكُمْ عَلَى قَوَارِعِ الْقُرْآنِ لِكُلِّ دَاءٍ . ص ٢٠٣

★ [ طب الأئمة ص ٤٩ ] : سئل الباقر (ع) عن المريض هل يعلّق عليه تعويذ أو شيء من القرآن ؟.. فقال (ع) :

نَعَمْ ، لَا بَأْسَ بِهِ ، إِنْ قَوَارِعَ الْقُرْآنِ تَنَفَّعَ فَاسْتَعْمَلُوهَا . ص ٢٠٣

★ [ الكشي ص ١٩٣ ] : كُنْتُ سَاكِنًا دَارَ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، فَلَمَّا عَلِمَ انْقِطَاعِي إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، أَخْرَجَنِي مِنْ دَارِهِ ، فَمَرَّ بِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (ع) فَقَالَ لِي :



يا أبا هارون !.. بلغني أن هذا أخرجك من داره ؟.. قلت : نعم ، جعلت فذاك ..! قال :

بلغني أنك كنت تكثر فيها تلاوة كتاب الله تعالى ، إذا تلي فيها كتاب الله تعالى ، كان لها نورٌ ساطعٌ في السماء يُعرف من بين الدُّور . ص ٢٠٤  
★ [دعوات الراوندي] : قال الحسن بن عليّ (ع) : مَنْ قرأ القرآن كانت له دعوة مجابة : إما مُعَجَّلَةٌ وإما مُؤَجَّلَةٌ . ص ٢٠٤

### باب في كم يقرأ القرآن ويُختم ، ومعنى الحال المرتحل

★ [ العيون ٢ / ١٨٠ ، أمالي الصدوق ص ٣٩٢ ] : كان الرضا (ع) يختم القرآن في كلِّ ثلاث ويقول : لو أردت أن اختمه في أقلَّ من ثلاث لختمته ، ولكن ما مررت بآية قط إلا فكّرت فيها وفي أيّ شيء أنزلت ، وفي أيّ وقت ، فلذلك صرت أختم ثلاثة أيام . ص ٢٠٤  
★ [ معاني الأخبار ص ١٩٠ ] : قلت للسجاد (ع) : أي الأعمال أفضل ؟.. قال (ع) : الحال المرتحل ، قلت : وما الحال المرتحل ؟.. قال (ع) : فتح القرآن وختمه ، كلما حلّ في أوّل ارتحل في آخره . ص ٢٠٤

### باب أدعية التلاوة

★ [ مصباح الأنوار ] : كان الصادق (ع) إذا قرأ القرآن ، قال قبل أن يقرأ حين يأخذ المصحف :

اللهم !.. إني أشهد أن هذا كتابك المنزل من عندك على رسولك محمد بن عبد الله ، وكلامك الناطق على لسان نبيك ، جعلته هاديا منك الى خلقك ، وحبلًا متصلًا فيما بينك وبين عبادك .

اللهم !.. إني نشرت عهدك وكتابك .

اللهم !.. فاجعل نظري فيه عبادة ، وقراءتي فيه فكرا ، وفكري فيه اعتبارا ،

واجعلني ممن اتعظ ببيان مواعظك فيه ، واجتنب معاصيك ، ولا تطع  
عند قراءتي على سمعي ، ولا تجعل على بصري غشاوة ، ولا تجعل  
قراءتي قراءة لا تدبر فيها ، بل اجعلني اتدبر آياته واحكامه ، آخذاً  
بشرايع دينك ، ولا تجعل نظري فيه غفلة ، ولا قراءتي هذرا ، إنك انت  
الرؤوف الرحيم .

في الدعاء عند الفراغ من قراءة القرآن :  
اللهم ..! إني قد قرأت ما قضيت من كتابك الذي انزلت فيه على نبيك  
الصادق ( ص ) ، فلك الحمد ربنا .

اللهم ..! اجعلني ممن يحل حلاله ، ويحرم حرامه ، ويؤمن بمحكمه  
ومتشابهه ، واجعله لي انسا في قبري ، وانسا في حشري ، واجعلني ممن ترقبه  
بكل آية قراها درجة في أعلى عليين ، آمين رب العالمين . ص ٢٠٧

★ [ مكارم الأخلاق ص ٣٩٤ ] : إذا سمعت شيئاً من عزائم القرآن يجب عليك  
السجود ، وتسجد بغير تكبير وتقول :

لا إله إلا الله حقاً حقاً ، لا إله إلا الله إيماناً وتصديقاً ، لا إله إلا الله عبودية ورقاً ،  
لا مستنكفاً ولا مستكبراً ، بل انا عبدٌ ذليلٌ ضعيفٌ خائفٌ مستجيرٌ ، ثم ترفع  
راسك وتكبر . ص ٢٠٧

★ [ عدة الداعي ] : قال رسول الله ( ص ) لعلي ( ع ) : أعلمك دعاء لا تنسى  
القرآن ، قل :

اللهم ..! ارحمني بترك معاصيك ابداً ما أبقيتني ، وارحمني من تكلف ما لا  
يعينني ، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك ، والزم قلبي حفظ كتابك كما  
علمتني ، وارزقني ان اتلوه على النحو الذي يرضيك عني .

اللهم ..! نور بكتابك بصري ، واشرح به صدري ، واطلق به لساني ،  
واستعمل به بدني ، وقوّني به على ذلك ، وأعني عليه ، إنه لا يعين عليه إلا  
انت ، لا إله إلا انت . ص ٢٠٩

## باب آداب القراءة وأوقاتها وذم من يظهر الغشية عندها

★ [ قرب الإسناد ص ٢٣٢ ] : سئل الرضا (ع) : أقرأ المصحف ثم ياخذني البول ، فاقوم فأبول واستنجي واغسل يدي ، ثم أعود إلى المصحف فأقرأ فيه ..؟ قال (ع) : لا ، حتّى تتوضأ للصلاة . ص ٢١٠

★ [ العيون ١/ ١٨ ] : في احتجاج الكاظم (ع) على الرشيد : أنّه لما أراد ان يستشهد بآية ، قال :

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم ، ثم قرأ الآية . ص ٢١٠

★ [ العيون ٢/ ١٨٣ ] : كان الرضا (ع) في طريق خراسان ، يكثّر بالليل في فراشه من تلاوة القرآن ، فإذا مرّ بآية فيها ذكر جنة أو نار ، بكى وسأل الله الجنة ، وتعوّذ به من النار . ص ٢١٠

★ [ معاني الأخبار ص ٢٢٦ ] : قال أمير المؤمنين (ع) : الا أخبركم بالفقيه حقاً ؟ .. قالوا : بلى يا أمير المؤمنين .. قال :

مَنْ لم يقنط الناس من رحمة الله ، ولم يؤمنهم من عذاب الله ، ولم يرخص لهم في معاصي الله ، ولم يترك القرآن رغبة عنه إلى غيره ، ألا لا خير في علم ليس فيه تفهّم ، ألا لا خير في قراءة ليس فيها تدبّر ، ألا لا خير في عبادة ليس فيها تفقّه . ص ٢١١

★ [ أمالي الصدوق ص ١٥٤ ] : قيل للباقر (ع) : إنّ قوماً إذا ذكروا بشيء من القرآن ، أو حدّثوا به صُعق أحدهم ، حتّى يرى أنه لو قطع يده ورجلاه لم يشعر بذلك ، فقال :

سبحان الله ! .. ذاك من الشيطان ، ما بهذا أمروا ، إنّما هو اللّين والرقّة والدّمعة والوجل . ص ٢١٢

★ [ الخصال ٢/ ١٠ ] : قال علي (ع) : سبعة لا يقرؤون القرآن :  
الراكع ، والساجد ، وفي الكنيف ، وفي الحمام ، والجنب ، والنفساء ،  
والحائض . ص ٢١٣

★ [ المحاسن ص ٥٥٨ ] : قال رسول الله (ص) نظفوا طريق القرآن ... قيل : يا رسول الله ... وما طريق القرآن ؟ .. قال : افواهكم ، قيل : بماذا ؟ .. قال : بالسواك . ص ٢١٣

★ [ تفسير العياشي ١/ ٥٧ ] : قال الصادق (ع) في قول الله ﴿ يتلونه حق تلاوة ﴾ : الوقوف عند ذكر الجنة والنار . ص ٢١٤

★ [ تفسير الإمام ص ٩ ] : قال العسكري (ع) : أما قوله الذي نديك الله إليه ، وامرك به عند قراءة القرآن : " أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم " فإن أمير المؤمنين (ع) قال :

إن قوله : " أعوذ بالله " أي امتنع بالله " السميع " لمقال الأخيار والأشرار ، ولكل المسموعات من الإعلان والإسرار ، " العليم " بأفعال الفجار والابرار ، وبكل شيء مما كان ، وما يكون ، وما لا يكون ، أن لو كان كيف يكون ، " من الشيطان " هو البعيد من كل خير ، " الرجيم " المرجوم باللعن ، المطرود من بقاع الخير ، والاستعاذة هي ما قد أمر الله به عباده عند قراءتهم القرآن ، فقال جلّ ذكره :

﴿ فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ، إنه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون ، إنما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون ﴾ ، من تآدب بآداب الله عزّ وجلّ ، أداه إلى الفلاح الدائم ، ومن استوصى بوصية الله ، كان له خير الدارين . ص ٢١٤

★ [ تفسير العياشي ٢/ ١١٩ ] : قال الباقر (ع) : اقرأ قلت : من أي شيء اقرأ ؟ .. قال : اقرأ من السورة السابعة ، فجعلت التمسها فقال :

اقرأ سور يونس ، فقرات حتى انتهيت إلى ﴿ للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة ﴾ ، ثم قال :

حسبك ... قال رسول الله (ص) :

إني لا أعجب كيف لا أشيب إذا قرأت القرآن . ص ٢١٤

★ [ تفسير العياشي ٢/ ٢٧٠ ] : سئل الصادق (ع) عن التعوذ من الشيطان ،

عند كل سورة نفتحها ؟ .. فقال : نعم ، فتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، وذكر أن الرجيم أخبث الشياطين ، فقلت : لم سمي الرجيم ؟ .. فقال : لأنه يرجم .. فقلنا : هل ينقلب شيئاً إذا رجم ؟ .. قال (ع) : لا ، ولكن يكون في العلم أنه رجيم . ص ٢١٥

★ [ نوادر الراوندي ص ٣٠ ] : سئل رسول الله (ص) عن قوله تعالى :

﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ قال (ص) :

بينه تبياناً ، ولا تنشره نشر الرمل ، ولا تهذه هذ الشعر ، قفوا عند عجائبه ، وحركوا به القلوب ، ولا يكون هم أحدكم آخر السورة . ص ٢١٥

★ [ من خط الشهيد ] : نهى علي (ع) عن قراءة القرآن عرياناً . ص ٢١٦

★ [ مجمع البيان ١٠ / ٣٧٨ ] : قال الصادق (ع) : إذا مررت بآية فيها ذكر الجنة ، فاسأل الله الجنة ! .. وإذا مررت بآية فيها ذكر النار ، فتعوذ بالله من النار ! .. ص ٢١٦

★ [ مجالس الشيخ ] : قال أمير المؤمنين (ع) : كان رسول الله (ص) لا يحجزه عن قراءة القرآن إلا الجنابة . ص ٢١٦

★ [ عدة الداعي ] : قال السجّاد (ع) : آيات القرآن خزائن العلم ، فكلما فتحت خزانة فينبغي لك أن تنظر فيها . ص ٢١٦

★ [ أسرار الصلاة ] : قال رسول الله (ص) لابن مسعود : اقرأ عليّ ، قال : ففتحت سورة النساء ، فلمّا بلغت :

﴿ فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً ﴾ ، رأيت عيناه تذرّفان من الدمع ، فقال لي : حسبك الآن . ص ٢١٦

★ [ أسرار الصلاة ] : قال رسول الله (ص) : اقرأوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم ، ولانت عليه جلودكم ، فإذا اختلفتم فليستم تقرؤنه . ص ٢١٦

★ [ دعوات الراوندي ] : قال الصادق (ع) : اغلقوا ابواب المعصية بالاستعاذة ، وافتحوا ابواب الطاعة بالنسبية . ص ٢١٦

### باب ما ينبغي أن يقال عند قراءة بعض الآيات والسور

★ [ الخصال ١٦٥/٢ ] : قال أمير المؤمنين (ع) : إذا قرأتم من المسبّحات الأخيرة ، فقولوا :

( سبحان الله الأعلى ) ، وإذا قرأتم :

﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﴾ فصلّوا عليه في الصلاة كنتم أو في غيرها ، وإذا قرأتم :

﴿ والتين ﴾ فقولوا في آخرها : ونحن على ذلك من الشاهدين ، وإذا قرأتم :

﴿ قولوا آمنا بالله ﴾ ، فقولوا : آمنا بالله حتّى تبلغوا إلى قوله :

﴿ مسلمين ﴾ . ص ٢١٧

★ [ الدر المنثور ٢٩٦/٦ ] : صلّيت مع رسول الله (ص) بعد حجته ، فكان

يكثّر قراءة ﴿ لا أقسم بيوم القيامة ﴾ ، فإذا قال : ﴿ اليس ذلك بقادرٍ على أن

يحيي الموتى ﴾ سمعته يقول : بلى وأنا على ذلك من الشاهدين . ص ٢١٩

### باب فضل استماع القرآن ولزومه وآدابه

★ [ المناقب ١٣/٢ ] ، تفسير القمي ص ٥٠٤ : كان عليّ بن ابي طالب (ع)

يصلّي ، وابن الكوّا خلفه ، وأمير المؤمنين (ع) يقرأ ، فقال ابن الكوّا :

﴿ ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطنّ عملك

ولتكوننّ من الخاسرين ﴾ ، فسكت أمير المؤمنين (ع) حتّى سكت ابن الكوّا ،

ثمّ عاد في قراءته حتّى فعله ابن الكوّا ثلاث مرّات ، فلمّا كان في الثالثة قال

أمير المؤمنين (ع) :

﴿ فاصبر إنّ وعد الله حقّ ولا يستخفّنك الذين لا يوقنون ﴾ . ص ٢٢١

★ [ تفسير العياشي ٤٤/٢ ] : قال الصادق (ع) : يجب الإنصات للقرآن في

الصلاة وفي غيرها ، وإذا قرئ عندك القرآن وجب عليك الإنصات

والاستماع . ص ٢٢١

## باب فضل سورة الفاتحة وتفسيرها وفضل البسملة

★ [ المناقب ٢ / ٣٣٦ ] : أبين إحدى يدي هشام بن عديّ الهمداني في حرب صفّين ، فآخذ عليّ (ع) يده وقرا شيئاً وألصقها فقال : يا أمير المؤمنين ! .. ما قرأت ؟ قال (ع) : فاتحة الكتاب ، كأنه استقلّها ، فانفصلت يده نصفين ، فتركه عليّ ومضى . ص ٢٢٣

★ [ العيون ١ / ٢٨٢ ، العلل ٢ / ١٠١ ] : جاء رجل إلى الرضا (ع) فقال : يا بن رسول الله ! .. أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ الحمد لله ربّ العالمين ﴾ ما تفسيره ؟ فقال :

لقد حدثني أبي ، عن جدي ، عن الباقر ، عن زين العابدين ، عن أبيه (ع) أنّ رجلاً جاء إلى أمير المؤمنين (ع) فقال :

أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ الحمد لله ربّ العالمين ﴾ ما تفسيره ؟ .. فقال : ﴿ الحمد لله ﴾ هو أن عرف عباده بعض نعمه جُملاً ، إذ لا يقدرّون على معرفة جميعها بالتفصيل ، لأنها أكثر من أن تُحصى أو تُعرف ، فقال لهم : قولوا : ﴿ الحمد لله ﴾ على ما أنعم به علينا .  
﴿ ربّ العالمين ﴾ وهم الجماعات من كلّ مخلوق ، من الجمادات والحيوانات ، فأمّا الحيوانات : فهو يقلبها في قدرته ، ويغذوها من رزقه ، ويحفظها بكنفه ، ويدبّر كلّاً منها بمصلحته .

وأما الجمادات فهو يمسكها بقدرته ، يمسك المتصل منها أن يتهاافت ، ويمسك المتهاافت منها أن يتلاصق ، ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه ، ويمسك الأرض أن تنخسف إلا بأمره ، إنه بعباده لرؤفٌ رحيم .

قال (ع) : ﴿ ربّ العالمين ﴾ مآلهم وخالقهم ، وسائق أرزاقهم إليهم من حيث هم يعلمون ، ومن حيث لا يعلمون ، والرزق مقسوم ، وهو يأتي ابن آدم على أي سيرة سارها من الدنيا ، ليس تقوى متّق بزائده ، ولا فجور فاجر بناقصه ، وبيننا وبينه سترٌ ، وهو طالبه ، ولو أنّ أحدكم يفرّ من رزقه لطلبه رزقه ، كما يطلبه الموت ، فقال جلّ جلاله : قولوا :

﴿ الحمد لله ﴾ على ما أنعم به علينا ، وذكرنا به من خير في كتب الاولين قبل ان نكون .

ففي هذا إيجاب على محمد وآل محمد ، وعلى شيعتهم ان يشكروه بما فضلهم ، وذلك ان رسول الله ( ص ) قال :

لما بعث الله عز وجل موسى بن عمران ( ع ) واصطفاه نجياً ، وفلق له البحر ، ونجى بني إسرائيل ، وأعطاه التوراة والالواح ، رأى مكانه من ربه فقال :

يا رب .. لقد اكرمتني بكرامة لم تكرم بها احدا قبلي ، فقال الله جلّ جلاله :

يا موسى .. اما علمت ان محمداً افضل عندي من جميع ملائكتي وجميع خلقي ؟ .. قال موسى :

يا رب .. إن كان محمد اكرم عندك من جميع خلقك ، فهل في آل الانبياء اكرم من آلي ؟ .. قال الله جلّ جلاله :

يا موسى .. اما علمت ان فضل آل محمد على جميع آل النبيين ، كفضل محمد على جميع المرسلين ؟ .. فقال موسى :

يا رب .. فإن كان آل محمد كذلك ، فهل في امم الانبياء افضل عندك من امتي : ظلمت عليهم الغمام ، وانزلت عليهم المن والسلوى ، وفلقت لهم البحر ؟ .. فقال الله جلّ جلاله :

يا موسى .. اما علمت ان فضل امة محمد على جميع الامم ، كفضلي على جميع خلقي ؟ .. فقال موسى :

يا رب .. ليتني كنت اراهم ، فإوحى الله عز وجلّ اليه :

يا موسى .. إنك لن تراهم ، وليس هذا اوان ظهورهم ، ولكن سوف تراهم في الجنان : جنة عدن والفردوس ، بحضرة محمد في نعيمها يتقلبون ، وفي خيراتها يتبجحون ، افتحب ان أسمعك كلامهم ؟ .. قال :

نعم يا إلهي .. قال الله جلّ جلاله : قم بين يدي ، واشدد مشرك قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل ، ففعل ذلك موسى ( ع ) ، فنادى ربنا عز وجل :

يا امة محمد .. فاجابوه كلهم في اصلاب آبائهم ، وأرحام أمهاتهم :



لبيك اللهم لبيك ... لا شريك لك لبيك ... إن الحمد والنعمة لك والملك ،  
لا شريك لك لبيك ...

قال : فجعل الله عز وجل تلك الإجابة شعار الحج ، ثم نادى ربنا عز وجل :  
يا أمة محمد !... إن قضائي عليكم أن رحمتي سبقت غضبي ، وعفوي قبل  
عقابي ، فقد استجبت لكم من قبل أن تدعوني ، وأعطيتكم من قبل أن  
تسالوني ، من لقيني منكم بشهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وإن  
محمداً عبده ورسوله ، صادق في أقواله ، محق في أفعاله ، وإن علي بن أبي  
طالب (ع) أخوه ووصيه من بعده ووليّه ، يلتزم طاعته كما يلتزم طاعة  
محمد ، فإن أولياءه المصطفين المطهرين ، المبائين بعجائب آيات الله ، ودلائل  
حجج الله من بعده أوليائه ، أدخله جنتي وإن كانت ذنوبه مثل زبد البحر ،  
قال : فلما بعث الله عز وجل نبينا محمداً (ص) قال :

يا محمد ... وما كنت بجانب الطور إذ نادينا امتك بهذه الكرامة ، ثم قال عز  
وجل لمحمد (ص) : قل :

الحمد لله رب العالمين على ما اختصاصتني به من هذه الفضيلة ، وقال  
لامته : قولوا انتم :

الحمد لله رب العالمين على ما اختصاصتنا به من هذه الفضائل . ص ٢٢٦  
★ [تفسير القمي ص ٢٩] : قال الصادق (ع) : إن إبليس رنّ رنيناً لما بعث الله

نبيه (ص) على حين فترة من الرسل ، وحين أنزلت أم القرآن . ص ٢٣٠  
★ [معاني الأخبار ص ٥٠ ، العلل ١ / ١٢١] : قال رسول الله (ص) : من عليّ

ربّي وقال لي : يا محمد ... أرسلتك إلى كلّ أحمر وأسود ، ونصرتك  
بالرعب ، وأحللت لك الغنيمة ، وأعطيتك لك ولائك كنزاً من كنوز

عرشي : فاتحة الكتاب ، وخاتمة سورة البقرة . ص ٢٣٠

★ [أمالي الطوسي ١ / ٢٩٠] : قال الصادق (ع) : من نالته علة ، فليقرأ في  
جيبه ( أي صدره ) الحمد سبع مرّات ، فإن ذهبت العلة ، وإلا فليقرأها سبعين

مرّة ، وأنا الضامن له العافية . ٢٣٢

★ [ التوحيد ص ١٦٣ ] : قال رسول الله ( ص ) : مَنْ حزنه أمر تعاطاه ، فقال : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ، وهو مخلص لله ، ويقبل بقلبه ، لم ينفك من إحدى اثنتين : إمّا بلوغ حاجته في الدنيا ، وإمّا يُعدّ له عند ربّه ويدّخر لديه ، وما عند الله خير وأبقى للمؤمنين . ص ٢٣٣

★ [ العيون ٥ / ٢ ] : قال الرضا ( ع ) : إنّ بسم الله الرحمن الرحيم ، أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها . ص ٢٣٣

★ [ طب الأئمة ص ٣٩ ] : قال الصادق ( ع ) : كان رسول الله ( ص ) إذا كسل أو أصابته عين أو صداع ، بسط يديه فقرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين ثمّ يمسح بها وجهه ، فيذهب عنه ما كان يجد . ص ٢٣٤

★ [ طب الأئمة ص ٣٩ ] : قال الباقر ( ع ) : مَنْ لم يبرئه سورة الحمد و ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ، لم يبرئه شيء ، وكلّ علّة تبرئها هاتين السورتين . ص ٢٣٤

★ [ طب الأئمة ص ٥٣ ] : دخل رجلٌ على الصادق ( ع ) من موالیه وقد وُعك ، فقال له : مالي أراك متغيّر اللون ؟ .. فقال :

جُعِلت فداك ! .. وُعكت وعكاً شديداً منذ شهر ثمّ لم تنقل الحصى عني ، وقد عاجلت نفسي بكلّ ما وصفه إليّ المترفعون ، فلم انتفع بشيء من ذلك ، فقال له الصادق ( ع ) :

حلّ أزرار قميصك ، وأدخل رأسك في قميصك ، وأذن واقم ، واقرا سورة الحمد سبع مرّات ، قال : ففعلت ذلك فكأنما نُشطت من عقال . ص ٢٣٥

★ [ طب الأئمة ص ٥٤ ] : قال أحدهم ( ع ) : ما قرأت الحمد سبعين مرّة إلا سكن ، وإن شئتم فجرّبوا ولا تشكّوا . ص ٢٣٥

★ [ تفسير العياشي ١ / ١٩ ] : قال الصادق ( ع ) لأبي حنيفة : ما سورة أولها تحميد ، وأوسطها إخلاص ، وآخرها دعاء ؟ .. فبقي متحيراً ثمّ قال : لا أدري ، فقال أبو عبد الله ( ع ) : السّورة التي أولها تحميد ، وأوسطها إخلاص ، وآخرها دعاء : سورة الحمد . ص ٢٣٥

★ [ تفسير العياشي ١ / ١٩ ] : سئل الصادق ( ع ) عن ﴿ ولقد آتيناك سبعاً من

المثاني والقرآن العظيم ﴿ ١ ٢١ / ١ ﴾ ، قال : هي سورة الحمد ، وهي سبع آيات ، منها بسم الله الرحمن الرحيم ، وإنما سميت لأنها يُثنى في الركعتين . ص ٢٣٥  
 ★ [ تفسير العياشي ١ / ٢١ ] : قال الصادق ( ع ) : إذا كانت لك حاجة ، فاقرا المثاني وسورة أخرى ، وصل ركعتين ، وادع الله .. قلت : أصلحك الله .. وما المثاني ؟ .. قال : فاتحة الكتاب ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ﴾ . ص ٢٣٧

★ [ تفسير العياشي ١ / ٢١ ] : قال أبو الحسن ( ع ) : إذا أتى أحدكم أهله فليكن قبل ذلك ملاطفة ، فإنه أبرّ لقلبها ، واسأل لسخيمتها ، فإذا أفضى إلى حاجته قال : بسم الله ثلاثاً ، فإن قدر أن يقرأ أي آية حضرته من القرآن فعل ، وإلا قد كفته التسمية ، فقال له رجل في المجلس :

فإن قرأ بسم الله الرحمن الرحيم أوجره ؟ .. فقال : بسم الله الرحمن الرحيم . ص ٢٣٨  
 ★ [ تفسير الإمام ص ٩ - ٢٤ ] : قال الصادق ( ع ) : ولربما ترك في افتتاح أمر بعض شيعتنا : ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ .. فيمتحنه الله بمكره لينبئه على شكر الله تعالى والثناء عليه ، ويمحو فيه عنه وصمة تقصيره عند تركه قول : بسم الله .

لقد دخل عبد الله بن يحيى على أمير المؤمنين ( ع ) وبين يديه كرسي ، فأمره بالجلوس عليه ، فجلس عليه فمال به حتى سقط على رأسه ، فاوضح عن عظم رأسه ، وسال الدم .. فأمر أمير المؤمنين بماء فغسل عنه ذلك الدم ، ثم قال : ادن مني ، فوضع يده على موضحته وقد كان يجد من المها ما لا صبر له معه ، ومسح يده عليها وتفل فيها ، فما هو أن فعل ذلك حتى اندمل ، فصار كأنه لم يصبه شيء قط .... الخبر . ص ٢٤١

★ [ تفسير الإمام ص ٩ - ٢٤ ] : قال عبد الله بن يحيى : يا أمير المؤمنين ! .. قد أددتني وعلمتني ، فإن أردت أن تعرفني ذنبي الذي امتحنت به في هذا المجلس

حتى لا اعود إلى مثله ، قال : تركك حين جلست أن تقول : ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ فعجل ذلك لسهوك عما نذبت إليه تمحيصاً بما أصابك ، أما علمت أن رسول الله ( ص ) حدثني عن الله جلّ وعزّ : كل امرئ ذي بال لم يذكر فيه بسم الله فهو أبتر ، فقلت : بلى ، بابي أنت وامي لا أتركها بعدها ، قال ( ع ) : إذا تحظى بذلك وتسعد . ص ٢٤٢

★ [ تفسير الإمام ص ٩ - ٢٤ ] : قيل : يا أمير المؤمنين .. وما تفسير ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ ؟ .. قال ( ع ) : إنّ العبد إذا أراد أن يقرأ أو يعمل عملاً فيقول : ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ فإنه تبارك له فيه . ص ٢٤٢

★ [ تفسير الإمام ص ٩ - ٢٤ ] : قال الباقر ( ع ) : دخل محمد بن علي بن مسلم بن شهاب الزهري على علي بن الحسين زين العابدين ( ع ) وهو كئيبٌ حزينٌ ، فقال له زين العابدين ( ع ) : ما بالك مهموماً مغموماً ؟ .. قال : يا بن رسول الله .. همومٌ وغمومٌ تنوالى عليّ ، لما امتحننت به من جهة حسّاد نعمتي ، والطامعين فيّ ، ومن أرجوه ، ومن أحسنتُ إليه فيخلف ظنّي ، فقال له علي بن الحسين زين العابدين ( ع ) : احفظ لسانك تملك به إخوانك . قال الزهري : يا بن رسول الله .. إني أحسن إليهم بما يبدر من كلامي ، قال علي بن الحسين ( ع ) :

هيهات .. هيهات ! إياك وإن تعجب من نفسك بذلك ، وإياك أن تتكلم بما يسبق إلى القلوب إنكاره ، وإن كان عندك اعتذاره فليس كل من تُسمعه نكراً يمكنك أن توسعه عذراً ، ثم قال : يا زهري .. من لم يكن عقله أكمل ما فيه ، كان هلاكه من أيسر ما فيه ، ثم قال :

يا زهري .. وما عليك أن تجعل المسلمين منك بمنزلة أهل بيتك : فتجعل كبيرهم بمنزلة والدك ، وتجعل صغيرهم بمنزلة ولدك ، وتجعل تربك منهم بمنزلة أخيك ، فاي هؤلاء تحبّ أن تظلم ؟ .. واي هؤلاء تحبّ أن تدعو عليه ؟ .. واي هؤلاء تحبّ أن تهتك ستره ؟ ..

وإن عرض لك إبليس - لعنه الله - بأن لك فضلاً على أحد من أهل القبلة ،  
فانظر إن كان أكبر منك ، فقل :

قد سبقني بالإيمان والعمل الصالح ، وهو خيرٌ مني ، وإن كان  
اصغر منك ، فقل :

سبقته بالمعاصي والذنوب ، فهو خيرٌ مني ، وإن كان تربك فقل :  
أنا على يقينٍ من ذنبي ، في شكٍ من أمره ، فما لي ادع بيقيني بشكِّي ، وإن  
رايتَ المسلمين يعظّمونك ويوقرونك ويبجلونك ، فقل :

هذا فضلٌ اخذوا به ، وإن رايتَ منهم جفاءً وانقباضاً عنك ، فقل :  
هذا للذنوبِ أحدثته ، فإنك إن فعلت ذلك ، سهّل الله عليك عيشك ، وكثُر  
أصدقاؤك ، وقلّ أعداؤك ، وفرحتَ بما يكون من برّهم ، ولم تأسف على ما  
يكون من جفائك .

واعلم أنّ أكرم الناس على الناس من كان خيره فائضاً عليهم ،  
وكان عنهم مستغنياً متعقفاً ، وأكرم الناس بعده عليهم من كان  
عنهم متعقفاً ، وإن كان إليهم محتاجاً ، فإنما أهل الدنيا  
يعشقون الأموال ، فمن لم يزاحمهم فيما يعشقونه كرم عليهم ،  
ومن لم يزاحمهم فيها ومكّنهم من بعضها ، كان اعزّ وأكرم ...  
الخبر . ص ٢٤٤

★ [ تفسير الإمام ص ٩ - ٢٤ ] : قال السجاد ( ع ) : فقولوا عند افتتاح كلِّ أمرٍ  
صغيرٍ أو عظيمٍ :

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ ، أي استعين على هذا الأمر بالله الذي لا تحقّ  
العبادة لغيره ، المغيث إذا استغيث ، والمجيب إذا دُعِيَ ، ﴿ الرحمن ﴾ الذي  
يرحم ببسط الرزق علينا ، الرحيم بنا في أدياننا ودنيانا وآخرتنا ، خَفَّفَ علينا  
الدِّين وجعله سهلاً خفيفاً ، وهو يرحمنا بتميُّزنا عن أعدائه . ص ٢٤٥

★ [ تفسير الإمام ] : قال النبي ( ص ) : من حزنه أمر تعاطاه فقال :  
﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ وهو يخلص الله ، ويُقبل عليه بقلبه إليه ، لم

ينفك عن إحدى اثنتين : إما بلوغ حاجته الدنيوية ، وإما ما يعد له ويدخر لديه ، وما عند الله خير وأبقى للمؤمنين . ص ٢٤٥

★ [ تفسير الإمام ص ٩ - ٢٤ ] : قال علي ( ع ) : اوجب حقوق أرحامهم ، لاتصالهم بآبائهم وامهاتهم ؟ .. قلت : بلى ، يا أخا رسول الله ( ص ) . ا . . قال : فهم إذا إنما يقضون فيهم حقوق الآباء والامهات ؟ .. قلت : بلى ، يا أخا رسول الله . ا . . قال :

وآباؤهم وامهاتهم إنما غذوهم في الدنيا ووقوهم مكارهها ، وهي نعمة زائلة ، ومكروء ينقضي ، ورسول ربهم ساقهم إلى نعمة دائمة لا ينقضي ، ووقاهم مكروهاً مؤبداً لا يبيد ، فاي النعمتين اعظم ؟ .. قلت : نعمة رسول الله ( ص ) أجل وأعظم وأكبر ، قال :

فكيف يجوز أن يحث على قضاء حق من صغر الله حقه ، ولا يحث على قضاء حق من كبر الله حقه ؟ .. قلت : لا يجوز ذلك ، قال : فإذا حق رسول الله ( ص ) اعظم من حق الوالدين ، وحق رحمه أيضاً اعظم من حق رحمهما ، فرحم رسول الله ( ص ) أيضاً اعظم وأحق من رحمهما ، فرحم رسول الله ( ص ) أولى بالصلة ، واعظم في القطيعة .

فالويل كل الويل لمن قطعها . ا . . فالويل كل الويل لمن لم يعظم حرمتها . ا . . أو ما علمت أن حرمة رسول الله ( ص ) حرمة رسول الله ( ص ) ، وأن حرمة رسول الله ( ص ) حرمة الله ، وأن الله أعظم حقاً من كل منعم سواه ؟ .. فإن كل منعم سواه ، إنما انعم حيث قيضه له ذلك ربه ، ووفقه له .

أما علمت ما قال الله لموسى بن عمران ؟ .. قلت : بأبي أنت وأمي . ا . . ما الذي قال له ؟ .. قال : قال الله تعالى : أو تدري ما بلغت رحمتي إياك ؟ ..

فقال موسى : أنت أرحم بي من أبي وأمي ، قال الله :

يا موسى . ا . . وإنما رحمتك أمك لفضل رحمتي ، أنا الذي رقتها عليك ، وطيب قلبها لتترك طيب وسنها لتربيتك ، ولو لم أفعل ذلك بها لكانت وسائر النساء سواء .

يا موسى ! أتدري أنّ عبداً من عبادي ، تكون له ذنوبٌ وخطايا تبلغ أعنان السماء ، فأغفرها له ولا أبالي ؟ ..

قال : يا ربّ ! وكيف لا تبالي ؟ .. قال تعالى : لخصلة شريفة تكون في عبدي أحبها ، وهو أن يحبّ إخوانه المؤمنين ، ويتعاهدهم ، ويساوي نفسه بهم ، ولا يتكبرّ عليهم ، فإذا فعل ذلك غفرت له ذنوبه ولا أبالي .

يا موسى ! إنّ الفخر ردائي ، والكبرياء إزاراي ، من نازعني في شيءٍ منهما عذّبتة بناري .

يا موسى ! إنّ من إعظام جلالتي إكرامُ عبدي الذي انلته حظاً من حطام الدنيا عبداً من عبادي مؤمناً ، قصرت يده في الدنيا ، فإنّ تكبرّ عليه فقد استخفّ بعظيم جلالتي .... الخبر ص ٢٤٩

★ [ تفسير الإمام ص ٩ - ٢٤ ] : قال عليّ ( ع ) : وأما قوله : ﴿ الرحيم ﴾ معناه أنه رحيمٌ بعباده ، ومن رحمته أنه خلق مائة رحمة ، جعل منها رحمة واحدة في الخلق كلهم فبها يتراحم الناس ، وترحم الوالدة ولدها ، وتحنن الأمهات من الحيوانات على أولادها .

فإذا كان يوم القيامة ، أضاف هذه الرحمة إلى تسعة وتسعين رحمة ، فيرحم بها أمة محمد ، ثم يشفعهم فيمن يحبون له الشفاعة من أهل الملة ، حتى أنّ الواحد ليجيئ إلى مؤمنٍ من الشيعة ، فيقول اشفع لي فيقول :

وأي حق لك عليّ ؟ .. فيقول : سقيتك يوماً فيذكر ذلك ، فيشفع له فيشفع فيه ، ويجيئه آخر فيقول : إنّ لي عليك حقاً فاشفع لي ، فيقول :

وما حقك عليّ ؟ .. فيقول : استظللت بظلّ جداري ساعة في يومٍ حارٍّ ، فيشفع له فيشفع فيه ، ولا يزال يشفع حتى يشفع في جيرانه وخلقائه ومعارفه ، فإنّ المؤمن أكرم على الله مما يظنون .... الخبر . ص ٢٥٠

★ [ تفسير الإمام ص ٩ - ٢٤ ] : قال عليّ ( ع ) : سمعت رسول الله ( ص ) يقول : ألا أخبركم بأكيس الكيسين وأحقق الحمقى ؟ .. قالوا :

بلى ، يا رسول الله ! .. قال : أكيس الكيسين من حاسب نفسه ، وعمل لما بعد

الموت ، واحقق الحقيقى من اتبع نفسه هواها ، وتمنى على الله الامانى . . فقال الرجل : يا امير المؤمنين . . . وكيف يحاسب الرجل نفسه ؟ .. قال :

إذا أصبح ثم أمسى رجع إلى نفسه وقال :

يا نفس . . . إن هذا يوم مضى عليك لا يعود إليك ابداً ، والله يسألك عنه فيما افنيته ، فما الذي عملت فيه ؟ .. اذكرت الله ام حمدته ؟ ..

اقضيت حق أخ مؤمن ؟ .. انفست عنه كربه ؟ ..

احفظته بظهر الغيب في أهله وولده ؟ .. احفظته بعد الموت في مخلفيه ؟ ..

اكففت عن غيبة أخ مؤمن بفضل جاهك ؟ .. اعنت مسلماً ؟ ..

ما الذي صنعت فيه ؟ .. فيذكر ما كان منه .

فإن ذكرانه جرى منه خير ، حمد الله عز وجل ، وكبره على توفيقه .

وإن ذكر معصية أو تقصيراً ، استغفر الله عز وجل على ترك معاودته ، ومحا

ذلك عن نفسه بتجديد الصلاة على محمد وآله الطيبين ، وعرض بيعة امير

المؤمنين - صلوات الله عليه - على نفسه وقبولها ، وإعادة لعن شائنيه واعدائه

ودافعيه عن حقوقه ، فإذا فعل ذلك قال الله عز وجل :

لست اناقشك في شيء من الذنوب ، مع موالاتك اوليائي ومعادتك

اعدائي . ص ٢٥١

★ [ تفسير الإمام ص ٩ - ٢٤ ] : سئل امير المؤمنين (ع) من العظيم الشقاء ؟ ..

قال (ع) :

رجل ترك الدنيا للدنيا ، ففاته الدنيا وخسر الآخرة . . ورجل تعبد واجتهد

وصام رثاء الناس ، فذلك الذي حُرِمَ لذات الدنيا ، ولحقه التعب الذي لو كان به

مخلصاً لاستحق ثوابه ، فورد الآخرة وهو يظن أنه قد عمل ما يثقل به ميزانه ،

فيجده هباءً منثوراً .

قيل فمن أعظم الناس حسرة ؟ .. قال (ع) : من رأى ماله في ميزان غيره ،

وادخله الله به النار وأدخل وارثه به الجنة . ص ٢٥١

★ [ تفسير الإمام ص ٩ - ٢٤ ] : قال الصادق (ع) : وأعظم من هذا حسرة ، رجل



جمع مالاً عظيماً بكدٍ شديدٍ ، ومباشرةِ الأهوال ، وتعرّضِ الأخطار ، ثم أفنى ماله صدقات ومبرات ، وأفنى شبابه وقوته في عبادات وصلوات ، وهو مع ذلك لا يرى لعلي بن ابي طالب (ع) حقه ، ولا يعرف له في الإسلام محله ، ويرى أنّ من لا يعشره ، ولا يعشر عشير معشره أفضل منه (ع) .

يوقّف على الحجج فلا يتأملها ، ويحتجّ عليه بالآيات والأخبار ، فيأبى إلا تمادياً في غيّه ، فذاك أعظم من كلّ حسرة ، يأتي يوم القيامة وصدقاته ممثلة له في مثال الافاعي تنهشه ، وصلواته وعباداته ممثلة له في مثل الزبانية تتبعه ، حتى تدعه إلى جهنم دعا ، يقول :

يا ويلي !.. ألم اكُ من المصلّين ؟.. ألم اكُ من المزكّين ؟.. ألم اكُ عن أموال الناس من المتعقّفين ؟.. فلماذا ذهبت بما ذهبت ؟.. فيقال له :

يا شقي !.. ما نفعلك ما عملت ، وقد ضيّعت أعظم القروض بعد توحيد الله ، والإيمان بنبوة محمد رسول الله (ص) ، ضيّعت ما لزمك من معرفة حقّ علي ولي الله ، والتزمت ما حرّم الله عليك من الايتمام بعدو الله ، فلو كان بدل أعمالك هذه عبادة الدهر من أوله إلى آخره ، وبدل صدقاتك الصدقة بكلّ أموال الدنيا ، بل بملء الأرض ذهباً ، لما زادك ذلك من رحمة الله إلا بُعداً ، ومن سخط الله إلا قرباً . ص ٢٥٢

★ [ تفسير الإمام ص ٩ - ٢٤ ] : قال رسول الله (ص) : قال الله تعالى : قولوا : ﴿إياك نستعين﴾ على طاعتك وعبادتك ، وعلى رفع شرور أعدائك ، وردّ مكائدهم ، والمقام على ما امرت به ، وقال (ص) عن جبرائيل ، عن الله عزّ وجل :

يا عبادي !.. كلّمكم ضالّاً إلا من هديته ، فاسألوني الهدى اهدى اهدكم ، وكلّمكم فقيراً إلا من اغنيت ، فاسألوني الغنى ارزقكم ، وكلّمكم مذنباً إلا من عافيته ، فاسألوني المغفرة اغفر لكم .

ومن علم اني ذو قدرة على المغفرة ، فاستغفرني بقدرتي غفرت له ولا أبالي ، ولو أنّ أولكم وآخركم ، وحيكم وميتكم ، ورطبكم ويابسكم ، اجتمعوا على

إنقاء قلب عبدٍ من عبادي ، لم يزيدوا في ملكي جناح بعوضة ..  
ولو أن أولكم وآخركم ، وحيكم وميتكم ، ورطبكم ويابسكم ، اجتمعوا على  
إشقاء قلب عبدٍ من عبادي ، لم ينقصوا من ملكي جناح بعوضة .  
ولو أن أولكم وآخركم ، وحيكم وميتكم ، ورطبكم ويابسكم ، اجتمعوا  
فتمنى كل واحدٍ ما بلغت أميته فاعطيته ، لم يتبين ذلك في ملكي ، كما لو  
أن أحدكم مرَّ على شفير البحر ، فغمس فيه إبرة ثم انتزعها ، ذلك باني جوادٌ  
ماجدٌ واجد ، عطائي كلام وعداتي كلام ، فإذا أردت شيئاً فإنما أقول له :  
كن ! .. فيكون .

يا عبادي ! .. اعملوا أفضل الطاعات واعظمها ، لاسامحكم وإن قصرتم فيما  
سواها ، واتركوا أعظم المعاصي واقبحها ، لئلا أناقشكم في ركوب ما عداها ،  
إن أعظم الطاعات توحيدِي ، وتصديق نبِيي ، والتسليم لمن ينصبه بعده ، وهو  
علي بن أبي طالب والأئمة الطاهرين من نسله صلوات الله عليهم ، وإن أعظم  
المعاصي عندي الكفر بي وبنبيي ، ومنابهة ولي محمد بعده علي بن أبي طالب  
وأولياؤه بعده .

فإن أردتم أن تكونوا عندي في المنظر الأعلى ، والشرف الأشرف ، فلا يكونن  
أحدٌ من عبادي أثر عندكم من محمد ، وبعده من أخيه علي ، وبعدهما من  
ابنائهما القائمين بأمور عبادي بعدهما ، فإن من كان ذلك عقيدته ، جعلته من  
أشرف ملوك جناني .

واعلموا أن أبغض الخلق إليّ من تمثّل بي ، وأدعى ربوبيتي ، وأبغضهم إليّ بعده  
من تمثّل بمحمد ، ونازعه نبوته وأدعاهما ، وأبغضهم إليّ بعده من تمثّل بوصي  
محمد ، ونازعه محلّه وشرفه وأدعاهما ، وأبغضهم إليّ بعد هؤلاء المدّعين لما  
هم به لسخطي متعرّضون ، من كان لهم على ذلك من معاونين ، وأبغض الخلق  
إليّ بعد هؤلاء من كان من الراضين بفعلهم ، وإن لم يكن لهم من معاونين .

كذلك أحبّ الخلق إليّ القوامون بحقي ، وأفضلهم لدي وأكرمهم عليّ محمد  
سيد الررى ، وأكرمهم وأفضلهم بعده علي أخو المصطفى المرتضى ، ثم من

بعده من القوامين بالقسط من أئمة الحق ، وأفضل الناس بعدهم من أعانهم على حقهم ، وأحبّ الخلق إليّ بعدهم من أحبهم وأبغض أعداءهم ، وإن لم يمكنه معونتهم . ص ٢٥٤

★ [ تفسير الإمام ص ٩ - ٢٤ ] : قال الصادق ( ع ) : طوبى ! للذين هم كما قال رسول الله ( ص ) :

" يحمل هذا العلم من كلّ خلف عدول ، ينفون عنه تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين " فقال رجلٌ :

يا بن رسول الله ..! إنني عاجزٌ بيدني عن نصرتكم ، ولست أملك إلا البراءة من أعدائكم ، واللعن لهم ، فكيف حالي ؟.. فقال له الصادق ( ع ) :

حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ( ع ) ، عن رسول الله ( ص ) أنه قال : من ضعف عن نصرتنا أهل البيت ، فلعن في خلواته أعداءنا ، بلغ الله صوته جميع الأملاك من الثرى إلى العرش ، فكلما لعن هذا الرجل أعداءنا لعناً ساعده ، ولعنوا من يلعنه ، ثم ثنوا فقالوا :

اللهم ..! صلّ على عبدك هذا ، الذي قد بذل ما في وسعه ، ولو قدر على أكثر منه لفعل ، فإذا النداء من قبل الله عزّ وجلّ : قد أجبتُ دعاءكم ، وسمتُ نداءكم ، وصليتُ على روحه في الأرواح وجعلته عندي من المصطفين الأخير . ص ٢٥٥

★ [ تفسير الإمام ص ٩ - ٢٤ ] : قال رسول الله ( ص ) لبعض أصحابه ذات يوم : يا عبد الله ..! أحبّ في الله ، وأبغض في الله ، وعادٍ في الله ، فإنه لا تنال ولاية الله إلا بذلك ، ولا يجد أحدٌ طعم الإيمان - وإن كثرت صلواته وصيامه - حتى يكون كذلك ، وقد صارت مؤاخاة الناس يومكم هذا أكثرها في الدنيا ، عليها يتوآدون وعليها يتباغضون ، وذلك لا يغني عنهم من الله شيئاً ، فقال الرجل :

يا رسول الله ..! وكيف لي أن أعلم أنني قد واليت وعاديت في الله ؟.. ومن وليّ الله حتى أواليه ؟.. ومن عدو الله حتى أعاديه ؟.. فأشار له رسول الله ( ص ) إلى علي بن أبي طالب ( ع ) ، فقال : أترى هذا ؟.. قال : بلى ، قال :

ولِيّ هذا وليّ الله فواله ، وعدو هذا عدو الله فعاده ، ووالٍ وليّ هذا ولو أنه قاتل أبليك وولذك ، وعادٍ عدو هذا ولو أنه أبوك وولذك . ص ٢٥٦

★ [ مكارم الأخلاق ص ٤١٨ ] : قال الصادق (ع) لو قرأت الحمد على ميت سبعين مرة ، ثم ردت فيه الروح ما كان عجباً . ص ٢٥٧

★ [ جامع الأخبار ص ٤٩ ] : قال النبي (ص) : إذا قال المعلم للصبي : قل : ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ ، فقال الصبي : ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ ، كتب الله براءة للصبي ، وبراءة لأبويه ، وبراءة للمعلم . ص ٢٥٧

★ [ جامع الأخبار ص ٤٩ ] : قال النبي (ص) : إذا قال العبد عند منامه : ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ يقول الله :

ملائكتي اكتبوا نفسه إلى الصباح . ص ٢٥٨

★ [ جامع الأخبار ص ٤٩ ] : قال النبي (ص) : إذا مرّ المؤمن على الصراط ، طفئت لهب النيران ويقول :

جُزْ يا مؤمن !.. فإنّ نورك قد أطفأ لهيبي . ص ٢٥٨

★ [ جامع الأخبار ص ٤٩ ] : سئل النبي (ص) : هل يأكل الشيطان مع الإنسان ؟.. فقال :

نعم ، كلّ مائدةٍ لم يذكر بسم الله عليها يأكل الشيطان معهم ، ويرفع الله البركة عنها . ص ٢٥٨

★ [ جامع الأخبار ص ٤٩ ] : نهى النبي (ص) عن أكل ما لم يُذكر عليه بسم الله ، كما قال الله تعالى في سورة الانعام :

﴿ ولا تأكلوا مما لم يُذكر اسم الله عليه ﴾ . ص ٢٥٨

★ [ الكافي ٥٠٣/٦ ] : قال الرضا (ع) : إنما شفاء العين : قراءة الحمد والمعوذتين ، وآية الكرسي ، والبخور بالقسط والمرّ واللّبان . ص ٢٦٠

★ [ دعوات الراوندي ] : قال أمير المؤمنين (ع) : اعتلّ الحسين (ع) فاحتلمته فاطمة صلوات الله عليها ، فأتت النبي (ص) فقالت : يا رسول الله !.. ادع الله

لابنك أن يشفيه ، فقال : يا بنيّة ! إنّ الله هو الذي وهب لك ، وهو قادرٌ على أن يشفيه ، فهبط جبرائيل (ع) فقال :

يا محمّد ! إنّ الله تعالى لم ينزل عليك سورة من القرآن إلا فيها فاء ، وكلّ فاء من آفة ما خلا الحمد ، فإنه ليس فيها فاء ، فادّعوا بقدر من ماء فافقروا عليه الحمد أربعين مرة ، ثم صبّ عليه فإنّ الله يشفيه ، ففعل ذلك فعوفي بإذن الله . ص ٢٦١

★ [ دعوات الراوندي ] : قال الصادق (ع) : قراءة الحمد شفاءٌ من كلّ داءٍ إلا السّام . ص ٢٦١

باب فضائل سورة البقرة ويذكر فيها آية الكرسي وخواتيم تلك السورة ، وغيرها من آياتها ، وسورة آل عمران ، وآياتها ، وفيه فضل سور أخرى أيضا

★ [ معاني الأخبار ص ٣٣٣ ، الخصال ١٠٤/٢ ] : سئل النبيّ (ص) : أي آية أنزلها الله عليك أعظم ، قال : آية الكرسيّ . ص ٢٦٢

★ [ الخصال ١٥٨/٢ ] : قال أمير المؤمنين (ع) : إذا اشتكى أحدكم عينه فليقرأ آية الكرسيّ ، وليضمّر في نفسه أنها تبرأ ، فإنه يُعافى إن شاء الله . ص ٢٦٣

★ [ الخصال ١٦٢/٢ ] : قال أمير المؤمنين (ع) : مَنْ قرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ من قبل أن تطلع الشمس إحدى عشرة مرّة ، ومثلها ﴿ إنا أنزلناه ﴾ ، ومثلها آية الكرسيّ منع ماله ممّا يخاف . ص ٢٦٣

★ [ الخصال ١٦٢/٢ ] : قال أمير المؤمنين (ع) : ليقرأ أحدكم إذا خرج من بيته الآيات من آل عمران ، وآية الكرسيّ ، و﴿ إنا أنزلناه ﴾ ، وأمّ الكتاب ، فإنّ فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة . ص ٢٦٣

★ [ العيون ٦٥/٢ ] : قال رسول الله (ص) : مَنْ قرأ آية الكرسيّ مائة مرّة ، كان كمن عبد الله طول حياته . ص ٢٦٣

★ [ أمالي الطوسي ١٢٢/٢ ] : قال علي (ع) : ما أرى رجلاً أدرك عقله الإسلام ، ودلّه في الإسلام ببیت ليلة سوادها - قلت : وما سوادها يا أبا امامة ؟ قال : جميعها - حتى يقرأ هذه الآية ﴿ الله لا إله إلا هو الحي القيوم ﴾ ، فقرأ الآية إلى قوله :

﴿ ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم ﴾ ، ثم قال : فلو تعلمون ما هي - أو قال : ما فيها - لما تركتموها على حال ، إنّ رسول الله (ص) أخبرني قال :

أعطيت آية الكرسي من كنز تحت العرش ، ولم يؤتها نبيّ كان قبلي ، قال علي (ع) : فما بت ليلة قط منذ سمعتها من رسول الله (ص) حتى أقرأها ، ثم قال لي : يا أبا امامة !.. إني أقرأها ثلاث مرات في ثلاثة أحيان كل ليلة ، فقلت : وكيف تصنع في قراءتك لها يا بن عم محمد ؟ قال :

أقرأها قبل الركعتين بعد صلاة العشاء الآخرة ، فوالله ما تركتها منذ سمعت هذا الخبر من نبيكم (ع) حتى أخبرتك به ، قال أبو امامة :

ووالله ما تركت قراءتها ، منذ سمعت هذا الخبر من علي بن أبي طالب (ع) حتى حدثتك - أو قال : أخبرتك به - قال القاسم :

وأنا ما تركت قراءتها كل ليلة ، منذ حدثني أبو امامة بفضلها حتى الآن ، قال علي بن يزيد :

وأخبرك أنني ما تركت قراءتها كل ليلة ، منذ حدثني القاسم في فضلها ، قال ابن أبي العاتكة :

فما تركتها في كل ليلة ، منذ بلغني في فضل قراءتها ما بلغني ، قال ابن سابر :

وأنا ما تركت قراءتها في كل ليلة ، منذ بلغني عن رسول الله (ص) قوله في فضل قراءتها ، قال إبراهيم بن عمرو بن بكر :

وأنا فما تركت قراءتها ، منذ بلغني هذا الحديث عن رسول الله ، قال أبو محمد عبد الله بن أبي سفيان :

وأنا فما تركت قراءتها ، منذ كتبت هذا الحديث عن رسول الله ( ص ) في فضل قراءتها ، قال أبو الفضل :

وأنا بنعمة ربي ما تركت قراءتها ، منذ سمعت هذا الحديث من عبد الله بن أبي سفيان عن النبي ( ص ) حتى حدثتكم به . ص ٢٦٥

★ [ ثواب الأعمال ص ٩٤ ] : قال رسول الله ( ص ) : مَنْ قرأ أربع آيات من أول البقرة وآية الكرسي وآيتين بعدها ، وثلاث آيات من آخرها ، لم يرَ في نفسه وماله شيئاً يكرهه ، ولا يقربه الشيطان ، ولا ينسى القرآن . ص ٢٦٥

★ [ المحاسن ص ٣٤٧ ] : قال الصادق ( ع ) : إذا دخلت مدخلاً تخافه فاقرا هذه الآية : ﴿ رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً ﴾ ، فإذا عاينت الذي تخافه فاقرا آية الكرسي . ص ٢٦٧

★ [ المحاسن ص ٣٨٠ ] : قال الباقر ( ع ) : إن العفاريت من أولاد الأبالسة ، تتخلل وتدخل بين محامل المؤمنين ، فتتفرع عليهم إبليس ، فتعاهدوا ذلك بآية الكرسي . ص ٢٦٧

★ [ المحاسن ص ٦٠٩ ] : قال الصادق ( ع ) في سمك البيت : إذا رفع فوق ثمانين أذرع صار مسكوناً ، فإذا زاد على ثمانين أذرع فليكتب على رأس الثمانين آية الكرسي . ص ٢٦٧

★ [ تفسير العياشي ١ / ١٣٦ ] : قال الصادق ( ع ) : إن لكل شيء ذروة وذروة القرآن آية الكرسي . ص ٢٦٧

★ [ تفسير العياشي ١ / ١٣٦ ] : قال الصادق ( ع ) : إن الشياطين يقولون : لكل شيء ذروة وذروة القرآن آية الكرسي ، مَنْ قراها مرة صرف الله عنه ألف مكروه من مكاره الدنيا والف مكروه من مكاره الآخرة ، أيسر مكروه الدنيا الفقر ، وأيسر مكروه الآخرة عذاب القبر ، وإني لاستعين بها على صعود الدرجة . ص ٢٦٧

★ [ تفسير الإمام ص ٢٨ ] : قال رسول الله ( ص ) : القرآن مادبة الله ، فتعلموا من مادبة الله ما استطعتم ، إنه النور المبين ، والشفاء النافع ، تعلموه فإن الله

يُشْرَفُكُمْ بِتَعْلَمِهِ .. تَعْلَمُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَآلَ عِمْرَانَ .. فَإِنَّ أَخَذَهُمَا بَرَكَةٌ ،  
وَتَرَكَهُمَا حَسْرَةٌ ، وَلَا يَسْتَطِيعُهُمَا الْبَطْلَةُ - يَعْنِي السَّحْرَةَ - وَإِنَّهُمَا لَيَجِيئَانِ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ غَمَامَتَانِ أَوْ عِبَاءَتَانِ ، أَوْ فَرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ ، يَحَاجَّانِ عَنْ  
صَاحِبَيْهِمَا ، وَيَحَاجُّهُمَا رَبُّ الْعَرْزَةِ ، يَقُولَانِ :

يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ !.. إِنَّ عَبْدَكَ هَذَا أَقْرَانَا ، وَأَظْمَانَا نَهَارَهُ ، وَأَسْهَرْنَا لَيْلَهُ ،  
وَأَنْصَبْنَا بَدَنَهُ ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :

يَا أَيُّهَا الْقُرْآنُ !.. فَكَيْفَ كَانَ تَسْلِيمُهُ لِمَا أَنْزَلْتَهُ فِيكَ مِنْ تَفْضِيلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي  
طَالِبٍ أَخِي مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ؟ .. يَقُولَانِ :

يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ وَإِلَهُ الْآلِهَةِ !.. وَالْأَهْ وَالْأَلَى وَلِيهِ ، وَعَادَى أَعْدَاءِهِ ، إِذَا قَدَّرَ جَهْرٌ ،  
وَإِذَا عَجَزَ اتَّقَى وَاسْتَرَى ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى :

فَقَدْ عَمِلَ إِذَا بِكُمَا كَمَا أَمَرْتُهُ ، وَعَظَّمْ مِنْ حَقِّكُمَا مَا أَعْظَمْتُهُ ، يَا عَلِيُّ !.. أَمَّا  
تَسْتَمِعُ شَهَادَةَ الْقُرْآنِ لَوْلِيكَ هَذَا ؟ .. فَيَقُولُ عَلِيُّ :

بَلَى يَا رَبَّ !.. فَيَقُولُ اللَّهُ : فَاقْتَرَحْ لَهُ مَا تَرِيدُ ، فَيَقْتَرِحُ لَهُ مَا يَرِيدُهُ عَلِيُّ (ع)  
مِنْ أَمَانِي هَذَا الْقَارِي أَضْعَافَ الْمَضَاعِفَاتِ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، فَيَقَالُ :  
قَدْ أُعْطِيْتَهُ مَا اقْتَرَحْتَ يَا عَلِيُّ !..

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) : وَإِنَّ وَالِدِي الْقَارِي لَيَتَوَجَّانِ بِتَاجِ الْكِرَامَةِ ، يَضِيءُ نُورُهُ  
مِنْ مَسِيرَةِ عَشْرَةِ آلَافِ سَنَةٍ ، وَيَكْسِبَانِ حِلَّةً لَا يَقُومُ لِأَقْلٍ سَلَكٍ مِنْهَا مِائَةُ أَلْفٍ  
ضَعْفٍ مَا فِي الدُّنْيَا ، بِمَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنْ خَيْرَاتِهَا ، ثُمَّ يُعْطَى هَذَا الْقَارِي الْمَلِكُ  
بِيَمِينِهِ فِي كِتَابٍ ، وَالْخَلْدُ بِشِمَالِهِ فِي كِتَابٍ ، يَقْرَأُ مِنْ كِتَابِهِ بِيَمِينِهِ :

قَدْ جُعِلْتَ مِنْ أَفْضَلِ مَلُوكِ الْجَنَانِ ، وَمِنْ رَفَقَاءِ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ ، وَعَلِيٍّ  
خَيْرِ الْأَوْصِيَاءِ ، وَالْأُئِمَّةِ بَعْدَهُمَا سَادَةِ الْأَتْقِيَاءِ ، وَيَقْرَأُ مِنْ كِتَابِهِ بِشِمَالِهِ :

قَدْ أَمِنْتَ الزَّوَالَ وَالْإِنْتِقَالَ عَنْ هَذَا الْمَلِكِ ، وَأَعَدْتَ مِنَ الْمَوْتِ وَالْأَسْقَامِ ،  
وَكُفَيْتِ الْأَمْرَاضَ وَالْأَعْلَالَ ، وَجُنِّبْتَ حَمْدَ الْحَاسِدِينَ ، وَكَيْدَ الْكَائِدِينَ .

ثُمَّ يَقَالُ لَهُ : اقْرَأْ وَارْقُ ، وَمَنْزِلُكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةِ تَقْرَأُهَا ، فَيُذَا نَظَرَ وَالدَّاهِ إِلَى  
حَلِيَّتَيْهِمَا وَنَاجِيَّتَيْهِمَا قَالَا :



ربنا انى لنا هذا الشرف ، ولم تبلغه اعمالنا ؟ .. فقال لهما :  
 إكرام الله عز وجلّ هذا لكما ، بتعليمكما ولدكما القرآن . ص ٢٦٨

★ [ جامع الأخبار ص ٥٣ ] : قال رسول الله ( ص ) : إنّ فاتحة الكتاب وآية الكرسي والآيتين من آل عمران ﴿ شهد الله أنّه لا إله إلا هو ﴾ ، ﴿ وقل اللهم مالك الملك ﴾ إلى آخرها معلقات ما بينهن وبين الله تعالى حجاب ، يقلن :  
 يا ربّ ! .. تهبطنا إلى أرضك وإلى من يعصيك ؟ .. فقال الله تعالى :  
 لا يقرأكنّ أحدٌ من عبادي دبر كلّ صلاة إلا جعلت الجنة مثواه ،  
 على ما كان فيه ولا سكنته حظيرة القدس ، ولا نظرنّ إليه في كلّ يوم سبعين نظرة . ص ٢٦٩

★ [ الكافي ٦ / ٥٤٠ ] : قال الباقر أو الصادق ( ع ) : أيّما دابة استصعبت على صاحبها من الحجام ونفار ، فليقرأ في أذنّها أو عليها :  
 ﴿ افغير دين الله يبغون وله أسلم من في السماوات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه ترجعون ﴾ . ص ٢٦٩

★ [ من خط الشهيد ] : قال الحسن ( ع ) : أنا ضامن لمن قرأ العشرين آية ان يعصمه الله من كلّ سلطان ظالم ، ومن كلّ شيطان مارد ، ومن كلّ لص عاد ، ومن كلّ سبع ضار ، وهي آية الكرسي وثلاث آيات من الاعراف ﴿ إنّ ربكم الله ﴾ إلى ﴿ المحسنين ﴾ وعشر من أوّل الصّافات ، وثلاث من الرحمن ﴿ يا معشر الجن والإنس ﴾ إلى ﴿ تنتصران ﴾ ، وثلاث من آخر سورة الحشر ﴿ هو الله ﴾ إلى آخرها . ص ٢٧١

★ [ دعوات الراوندي ] : قال السجّاد ( ع ) مثله وزاد في آخره :  
 ﴿ سبحان ربك ربّ العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله ربّ العالمين ﴾ . ص ٢٧١

★ [ الدر المنثور ٦ / ٣٧٧ ] : قال أمير المؤمنين ( ع ) : إذا أراد أحدكم الحاجة فليكن في طلبها يوم الخميس ، فإنّ رسول الله ( ص ) قال :  
 اللهمّ ! بارك لأمّتي في بكورها يوم الخميس ، وليقرأ إذا خرج من

منزله آخر آل عمران ، ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ ، وأم الكتاب ، فَإِنَّ فِيهِمْ قَضَاءَ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . ص ٢٧٢

★ [ الدر المنثور ٦ / ٣٧٧ ] : قال أمير المؤمنين ( ع ) : كان رسول الله ( ص ) يوتر بتسع سور في ثلاث ركعات :

﴿ الْهَافِكُمُ التَّكَاثُرَ ﴾ ، ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ ، ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زُلْزَالَهَا ﴾ في ركعة .

وفي الثانية : ﴿ الْعَصْرَ ﴾ ، ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ ﴾ ، ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ .

وفي الثالثة : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ ، ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ ، ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ . ص ٢٧٢

### باب فضائل سورة الكهف

★ [ عدة الداعي ] : قال الكاظم ( ع ) : دخل أبو المنذر هشام بن السائب الكلبي على أبي عبد الله ( ع ) ، فقال :

انت الذي تفسر القرآن ؟ .. قال : قلت : نعم ، قال :

أخبرني عن قول الله عز وجل لنبيه ( ص ) :

﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حُجَابًا مَسْتُورًا ﴾ ، ما ذلك القرآن الذي كان إذا قرأه رسول الله ( ص ) حُجِبَ عَنْهُمْ ؟ .. قلت : لا أدري ، قال : فكيف قلت إنك تفسر القرآن ؟ ..

قلت : يا بن رسول الله ! .. إن رايت أن تنعم عليّ وتعلمنيهنّ ، قال :

آية في الكهف ، وآية في النحل ، وآية في الجاثية ، وهي :

﴿ أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاءً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ .

وفي النحل : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴾ .

وفي الكهف : ﴿ ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه فأعرض عنها ونسي ما قدمت  
 يداه إنا جعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا وإن تدعهم إلى  
 الهدى فلن يهتدوا إذا أبدا ﴾ .  
 قال الكسروي : فعلمتها رجلاً من أهل همدان كانت الديلم أسرته ، فمكث  
 فيهم عشر سنين ، ثم ذكر الثلاث الآيات ، قال :  
 فجعلت امرءاً على محالهم وعلى مراصدهم فلا يروني ، ولا يقولون شيئاً حتى  
 إذا خرجت إلى أرض الإسلام .  
 قال أبو المنذر : وعلمتها قوماً خرجوا في سفينة من الكوفة إلى بغداد ، وخرج  
 معهم سبع سفن ، فقطع على ست ، وسلمت السفينة التي قرئ فيها هذه  
 الآيات .  
 وروي أيضاً : أن الرجل المسؤول عن هذه الآيات " ما هي من القرآن " هو  
 الخضر (ع) . ص ٢٨٤

### باب فضائل سورة مريم

★ [ عدة الداعي ] : قال الصادق (ع) : من دخل على سلطان يخافه ، فقرا  
 عندما يقابله :  
 ﴿ كهيعص ﴾ ، ويضمّ يده اليمنى كلما قرأ حرفاً ضمّ إصبعاً ، ثم يقرأ :  
 ﴿ حم عسق ﴾ ويضمّ أصابع يده اليسرى كذلك ، ثم يقرأ :  
 ﴿ وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلماً ﴾ ويفتحهما في  
 وجهه ، كُفي شرّه . ص ٢٨٤

### باب فضائل سورة لقمان

★ [ ثواب الأعمال ص ١٠٠ ] : قال الباقر (ع) : من قرأ سورة لقمان في كل  
 ليلة ، وكَلَّ الله به في ليلته ملائكة يحفظونه من إبليس وجنوده حتى يصبح ،  
 فإذا قراها بالنهار لم يزالوا يحفظونه من إبليس وجنوده حتى يمسي . ص ٢٨٧

### باب فضائل سورة يس وفيه فضائل غيرها من السور أيضا

★ [ ثواب الأعمال ص ١٠٠ ] : قال الصادق (ع) : إن لكل شيء قلب ، وقلب القرآن يس ، من قراها في نهاره قبل ان يمسي ، كان في نهاره من المحفوظين والمرزوقين حتى يمسي ، ومن قراها في ليلة قبل ان ينام ، وكل الله به الف ملك يحفظونه من شر كل شيطان رجيم ، ومن كل آفة .

وإن مات في يومه أو في ليلته ادخله الله الجنة ، وحضر غسله ثلاثون ألف ملك كلهم يستغفرون له ، ويشيعونه إلى قبره بالاستغفار له ، فإذا أدخل في لحده كانوا في جوف قبره ، يعبدون الله وثواب عبادتهم له ، وفُسح له في قبره مدة بصره ، وأومن من ضغطة القبر ، ولم يزل له في قبره نور ساطع إلى أعنان السماء إلى أن يخرج الله من قبره .

فإذا أخرجه لم يزل ملائكة الله معه ، يشيعونه ويحدثونه ويضحكون في وجهه ، ويبشرونه بكل خير حتى يجوزوا به الصراط والميزان ، ويقفوه من الله موقفاً لا يكون عند الله خلقاً أقرب منه ، إلا ملائكة الله المقربون ، وأنبياءه المرسلون ، وهو مع النبيين واقف بين يدي الله ، لا يحزن مع من يحزن ، ولا يهتم مع من يهتم ، ولا يجزع مع من يجزع .

ثم يقول له الرب تبارك وتعالى : اشفع عبدي ..! أشفعك في جميع ما تشفع ، وسلني عبدي ..! أعطك جميع ما تسال ، فيسال فيعطى ، ويشفع فيُشفع ، ولا يحاسب فيمن يحاسب ، ولا يُوقف مع من يُوقف ، ولا يُذل مع من يُذل ، ولا يكبت بخطيئة ، ولا بشيء من سوء عمله ، ويُعطى كتبه منشوراً ، حتى يهبط من عند الله ، فيقول الناس بأجمعهم : سبحان الله ..! ما كان لهذا العبد من خطيئة واحدة ، ويكون من رفقاء محمد (ص) . ص ٢٨٩

★ [ مكارم الأخلاق ص ٤١٩ ] : روي أن يس تُقرأ للدنيا والآخرة ، وللحفظ من كل آفة وبليّة في النفس والأهل والمال .

وروي أنه من كان مغلوباً على عقله قرئ عليه يس ، أو كتبه وسقاه ، وإن كتبه بماء الزعفران على إناء من زجاج فهو خير فإنه يبرأ . ص ٢٩٠

★ [جامع الأخبار ص ٤٧] : قال النبي (ص) : القرآن افضل من كل شيء دون الله ، فمن قرأ القرآن فقد قرأ الله ، ومن لم يقرأ القرآن فقد استخف بحق الله ، وحرمة القرآن كحرمة الوالد على ولده ، وحملة القرآن المحفوفون برحمة الله ، الملبسون نور الله ، يقول الله :

يا حملة القرآن ! .. استحَبُّوا الله بتوقيع كتاب الله يزد لكم حباً ، ويحببكم إلى عباده ، يدفع عن مستمع القرآن بلوى الدنيا ، وعن قارئها بلوى الآخرة ، ولمستمع آية من كتاب الله خيرٌ من ثبير ذهباً ، ولتالي آية من كتاب الله افضل مما تحت العرش إلى اسفل التخوم .

وإن في كتاب الله سورة يسمى العزيز ، يُدعى صاحبها الشريف عند الله ، يشفع لصاحبها يوم القيامة ، مثل ربيعة ومضر ، ثم قال النبي (ص) : الا وهي سورة يس ، وقال النبي (ص) : يا علي ! .. اقرأ يس ، فإن في يس عشر بركات :

ما قراها جائعٌ إلا شبع ، ولا ظمآنٌ إلا روي ، ولا عارٍ إلا كُسي ، ولا عزبٌ إلا تزوج ، ولا خائفٌ إلا امن ، ولا مريضٌ إلا برا ، ولا محبوسٌ إلا أخرج ، ولا مسافرٌ إلا أعين على سفره ، ولا يقرأون عند ميت إلا خفف الله عنه ، ولا قراها رجلٌ له ضالةٌ إلا وجدها . ص ٢٩١

★ [أمالي الطوسي ٢/ ٢٩٠] : قال الصادق (ع) : علّموا اولادكم ياسين ، فإنها ريحانة القرآن . ص ٢٩١

★ [الدر المنثور ٥/ ٢٥٦] : قال رسول الله (ص) : سورة يس تدعى في التوراة المعمة ، نعم صاحبها بخير الدنيا والآخرة ، وتكابد عنه بلوى الدنيا والآخرة ، وتدفع عنه أهويل الآخرة ، وتسمى الدافعة والقاضية ، وتدفع عن صاحبها كل سوء ، وتقضي له كل حاجة .

مَن قراها عدلت له عشرين حجةً ، ومَن سمعها عدلت له الف دينار في سبيل الله ، ومَن كتبها ثم شربها ادخلت جوفه الف دواء ، والف نور ، والف يقين ، والف بركة ، والف رحمة ، ونزعت عنه كل غلّ وداء . ص ٢٩١

★ [ الدر المنثور ٥/ ٢٥٦ ] : قال النبيّ (ص) : لوددت أنّها في قلب كلّ إنسان من أمّتي " يعني يس " . ص ٢٩١

★ [ الدر المنثور ] : قال النبيّ (ص) : مَنْ قرأ يس في صدر النهار قضيت حوائجه . ص ٢٩٢

★ [ الدر المنثور ٥/ ٢٥٧ ] : قال علي بن أبي طالب (ع) : يا رسول الله ..! القرآن ينفلت من صدري ، فقال النبيّ (ص) : الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهنّ وينفع من علمته ؟ .. قال : نعم ، بأبي أنت وأمي ..! قال : صلّ ليلة الجمعة أربع ركعات : تقرأ في الركعة الاولى بفاتحة الكتاب ويس ، وفي الثانية بفاتحة الكتاب وبحم الدخان ، وفي الثالثة بفاتحة الكتاب وبالم تنزيل السجدة ، وفي الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل . فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله واثنِ عليه وصلّ على النبيين ، واستغفر للمؤمنين ، ثم قل :

اللهم ..! ارحمني بترك المعاصي ابدا ما ابقيتني ، وارحمني من ان اتكلّف ما لا يعينني ، وارزقني حُسن النظر فيما يرضيك عني .

اللهم ..! بديع السموات والارض ذا الجلال والإكرام ، والعزّة التي لا ترام ، اسألك يا الله ..! يا رحمن ..! بجلالك ونور وجهك ، ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني ، وارزقني ان اتلوه على النحو الذي يرضيك .

واسألك ان تنور بالكتاب بصري ، وتنطق به لساني ، وتفترج به عن قلبي ، وتشرح به صدري ، وتستعمل به بدني ، وتقويني على ذلك ، وتعينني عليه ، فإنه لا يعينني على الخير غيرك ، ولا يوفق له إلا انت .

فافعل ذلك ثلاث جمع ، او خمسا او سبعا ، تحفظ بإذن الله ، وما اخطأ مؤمناً قط .

فاتى النبيّ (ص) بعد ذلك بسبع جمع ، فاخبره بحفظه القرآن والحديث ، فقال النبيّ (ص) :

مؤمنٌ وربّ الكعبة ، علم ابا حسن علم ابا حسن . ص ٢٩٤

★ [ الدر المنثور ٥ / ٢٧٠ ] : قال النبي (ص) : مَنْ قرأ يس والصافات يوم الجمعة ، ثم سأل الله أعطاه سؤاله . ص ٢٩٦

### باب فضائل سورة الصافات

★ [ مكارم الأخلاق ص ٤١٩ ] : قال الصادق (ع) : تُقرأ الصافات للشرف والجاه في الدنيا والآخرة . ص ٢٩٦

### باب فضائل سورة النجم

★ [ ثواب الأعمال ص ١٠٥ ] : قال الصادق (ع) : مَنْ كان يدا من قراءة ﴿ والنجم ﴾ في كل يوم ، أو في كل ليلة عاش محموداً بين الناس ، وكان مغفوراً له ، وكان محبوباً بين الناس . ص ٣٠٥

### باب فضائل سورة الواقعة

★ [ ثواب الأعمال ص ١٠٥ ] : قال الصادق (ع) : مَنْ قرأ في كل ليلة جمعة الواقعة أحبه الله وأحبه إلى الناس أجمعين ، ولم ير في الدنيا بؤساً أبداً ، ولا فقراً ولا فاقة ولا آفة من آفات الدنيا ، وكان من رفقاء أمير المؤمنين (ع) ، وهذه السورة لأمير المؤمنين (ع) خاصة ، لم يشركه فيها أحدٌ . ص ٣٠٧

★ [ ثواب الأعمال ص ١٠٦ ] : قال الباقر (ع) : مَنْ قرأ الواقعة كل ليلة قبل أن ينام ، لقي الله عز وجل ووجهه كالقمر ليلة البدر . ص ٣٠٧

### باب فضائل سورة الحشر وثواب آيات أواخرها أيضاً

★ [ الدر المنثور ٦ / ٢٠٢ ] : قال الحسن بن علي (ع) : مَنْ قرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر إذا أصبح فمات من يومه ذلك ، طبع بطابع الشهداء ، وإن قرأ إذا أمسى فمات في ليلته طبع بطابع الشهداء . ص ٣١٠

### باب فضائل سورتي الجمعة والمنافقين

★ [ ثواب الأعمال ص ١٠٧ ] : قال الصادق (ع) : من الواجب على كل مؤمن - إذا كان لنا شعبة - أن يقرأ في ليلة الجمعة بالجمعة ، وسَبَّحَ اسم ربِّكَ الأعلى ، وفي صلاة الظهر بالجمعة والمنافقين ، فإذا فعل ذلك فكأنما يعمل بعمل رسول الله (ص) ، وكان جزاؤه وثوابه على الله الجنة . ص ٣١١

### باب فضائل سورة تبارك وفيه فضل سور أخرى

★ [ دعوات الراوندي ] : قال ابن عباس : إن رجلاً ضرب خباءه على قبر ، ولم يعلم أنه قبر فقرا : ﴿ تبارك الذي بيده الملك ﴾ فسمع صائحاً يقول : هي المنجية ، فذكر ذلك لرسول الله (ص) فقال : هي المنجية من عذاب القبر . ص ٣١٣

★ [ الدر المنثور ٦ / ٢٤٨ ] : قال رسول الله (ص) : مَنْ اشْتَكَى ضَرْسَهُ فَلْيَضَعْ إصْبَعَهُ عَلَيْهِ ، وَلْيَقْرَأْ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ ، سَبْعَ مَرَّاتٍ : ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ ﴾ - إِلَى - ﴿ يَفْقَهُونَ ﴾ ، ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ ﴾ - إِلَى - ﴿ تَشْكُرُونَ ﴾ فَإِنَّهُ يَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ . ص ٣١٣

### باب فضائل سورة القدر

★ [ ثواب الأعمال ص ١٥٠ ] : كتبت إلى الباقر (ع) : علّمني شيئاً إذا أنا قلته كنت معكم في الدنيا والآخرة ، فكتب بخطه : أكثر من تلاوة ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴾ ورطب شفتيك بالاستغفار . ص ٣٢٨

★ [ طب الأئمة ص ١٢٣ ] : أوصى الصادق (ع) أصحابه وأوليائه : مَنْ كَانَ بِهِ عِلَّةٌ فَلْيَأْخُذْ قُلْبَهُ جَدِيدَةً ، وَلْيَجْعَلْ فِيهَا الْمَاءَ وَلْيَسْتَقِي الْمَاءَ بِنَفْسِهِ ، وَلْيَقْرَأْ عَلَى الْمَاءِ سُورَةَ ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴾ عَلَى التَّرْتِيلِ ثَلَاثِينَ مَرَّةً .. ثُمَّ لِيَشْرَبْ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ وَلِيَتَوَضَّأَ ، وَلْيَمْسَحْ بِهِ ، وَكَلِّمًا نَقَصَ زَادَ فِيهِ ،



فإنه لا يظهر ذلك ثلاثة أيام إلا ويعافيه الله تعالى من ذلك  
الداء . ص ٣٢٨

### باب فضائل سورة التوحيد زائدا على ما تقدم ويأتي في مطاوي الأبواب وفيه فضل آية الكرسي وسور أخرى أيضا

★ [ التوحيد ص ٥٤ ، أمالي الصدوق ص ٢٣٨ ] : صلى النبي (ص) على  
سعد بن معاذ فقال : لقد وافى من الملائكة للصلاة عليه تسعون ألف ملك ،  
وفيهم جبرائيل يصلون عليه ، فقلت :

يا جبرائيل ..! بما استحقّ صلاتكم عليه ؟.. قال :

بقراءته ﴿ قل هو الله أحد ﴾ قائماً وقاعداً وراكباً وماشياً وذاهباً  
وجائياً . ص ٣٤٧

★ [ المحاسن ص ١٥٣ ] : قال رسول الله (ص) : من قرأ سورة ﴿ قل هو  
الله أحد ﴾ مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن ، ومن قراها مرتين  
فكأنما قرأ ثلثي القرآن ، ومن قراها ثلاث مرات فكأنما قرأ  
القرآن . ص ٣٥٠

★ [ عدة الداعي ] : قال (ع) :

يا مفضل ..! احتجز من الناس كلهم بـ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ ،  
وبـ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ :

اقراها عن يمينك وعن شمالك ، ومن بين يديك ومن خلفك ، ومن  
فوقك ومن تحتك ، وإذا دخلت على سلطان جائر حين تنظر إليه ثلاث مرات ،  
واعقد بيدك اليسرى ، ثم لا تفارقها حتى تخرج من عنده . ص ٣٥١

★ [ عدة الداعي ] : إن الدعاء بعد قراءة الحمد عشر مرات ، عند طلوع الشمس  
من يوم الجمعة مستجاب . ص ٣٥١

★ [ عدة الداعي ] : قال أمير المؤمنين (ع) : من قرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ حين  
ياخذ مضجعه ، وكل الله به خمسين ألف ملك يحرسونه ليلته . ص ٣٥١

★ [ عدة الداعي ] : قال الصادق (ع) : مَنْ قَرَأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ ، لَمْ يَزَلْ مِنَ اللَّهِ فِي حِفْظِهِ وَكَلَاءَتِهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ . ص ٣٥١

★ [ الدر المنثور ٦/٦٠٩ - ٦١٦ ] : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (ص) فَقَالَ : إِنِّي أَحَبُّ هَذِهِ السُّورَةِ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) : حَبِّكَ إِنَّمَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ . ص ٣٥١

★ [ الدر المنثور ٦/٦٠٩ - ٦١٦ ] : بَعَثَ النَّبِيُّ (ص) رَجُلًا فِي سِرِّيَّةٍ ، فَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِمْ فَيُخْتَمُ بِ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ (ص) فَقَالَ : سَلُوهُ لَأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ ؟ .. فَسَأَلُوهُ فَقَالَ : لِأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ ، فَأَنَا أَحَبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ (ص) : أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّهُ . ص ٣٥٦

★ [ الدر المنثور ٦/٦٠٩ - ٦١٦ ] : كَانَ النَّبِيُّ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلِّ لَيْلَةٍ ، جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، وَ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ ، وَ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ ، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . ص ٣٥٩

★ [ الدر المنثور ٦/٦٠٩ - ٦١٦ ] : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (ع) : بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ (ص) ذَاتَ لَيْلَةٍ يَصَلِّيُ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَلَدَغَتْهُ عَقْرَبٌ ، فَتَنَاولَهَا رَسُولُ اللَّهِ (ص) بِنَعْلِهِ فَقَتَلَهَا ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : لعن الله العقرب !.. ما تدع مصلياً ولا غيره ، او نبياً وغيره ، ثم دعا بملح وماء فجعله في إناء ثم جعل يصبّه على إصبعه حيث لدغته ، وتمسحها ويعوذها بالعمودتين ، وفي لفظ :

فجعل يمسح عليها ويقرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، وَ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ ، وَ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ . ص ٣٦٠

### باب فضائل المعوذتين وأنهما من القرآن

★ [ تفسير القمي ص ٧٤٤ ] : قال الصادق ( ع ) : كان سبب نزول المعوذتين ،  
أنه وُعِكَ رسول الله ( ص ) فنزل عليه جبرائيل بهاتين السورتين فعوذه  
بهما . ص ٣٦٣

★ [ طب الأئمة ص ١١١ ] : عن الرضا ( ع ) أنه رأى مصروعاً فدعا له بقدر فيه  
ماء ، ثم قرأ عليه الحمد والمعوذتين ، ونفث في القدح ، ثم أمر فصب الماء على  
رأسه ووجهه ، فافاق وقال له : لا يعود إليك أبداً . ص ٣٦٤

## المنتقى من الجزء التسعين : كتاب القرآن والدعاء

### باب ذكر الله تعالى

★ [ الخصال ١/٦٢ ] : قال رسول الله (ص) : يا عليُّ !... سيد الأعمال ثلاث خصال :

إنصافك الناس من نفسك ، ومواساتك الأخ في الله عز وجلّ ، وذكر الله تعالى على كل حال . ص ١٥١

★ [ معاني الأخبار ص ١٨٣ ، العلل ٢/٢٦٧ ] : قيل للصادق (ع) : إن من سعادة المرء خفة عارضيه ، فقال : وما في هذا من السعادة ، إنما السعادة خفة ماضيه بالتسبيح . ص ١٥٣

★ [ معاني الأخبار ص ٣٣٤ ، الخصال ٢/١٠٥ ] : قال رسول الله (ص) : عليك بتلاوة القرآن ، وذكر الله كثيراً ، فإنه ذكر لك في السماء ، ونور لك في الأرض . ص ١٥٤

★ [ الخصال ٢/١٥٧ ] : قال أمير المؤمنين (ع) : اذكروا الله في كل مكان فإنه معكم ، وقال (ع) :

اكثرُوا ذكر الله عز وجلّ إذا دخلتم الأسواق ، وعند اشتغال الناس ، فإنه كفارة للذنوب ، وزيادة في الحسنات ، ولا تُكتبوا في الغافلين . ص ١٥٤

★ [ الخصال ٢/١٥٨ ] : قال أمير المؤمنين (ع) : اكثرُوا ذكر الله تعالى على الطعام ولا تطغوا ، فإنها نعمة من نعم الله ورزق من رزقه ، يجب عليكم فيه شكره وحمده . ص ١٥٤

★ [ الخصال ٢/١٥٩ ] : قال أمير المؤمنين (ع) : إذا لقيتم عدوكم في الحرب ناقلوا الكلام ، واكثرُوا ذكر الله عز وجلّ . ص ١٥٤

★ [ معاني الأخبار ص ٣٩٩ ] : قال رسول الله (ص) : مَنْ اطاع الله فقد

ذكر الله ، وإن قلت صلواته وصيامه وتلاوته ، ومن عصى الله فقد نسي الله ، وإن كثرت صلواته وصيامه وتلاوته. ص ١٥٦

★ [ أمالي الصدوق ص ١٢٥ ] : فيما ناجى به موسى (ع) ربه عز وجل :  
إلهي .. ما جزاء من ذكرك بلسانه وقلبه ؟ .. قال عز وجل : أظله يوم القيامة بظل عرشي ، واجعله في كنفي. ص ١٥٦

★ [ المحاسن ص ٣٩ ] : قال الصادق (ع) : قال الله تعالى :  
ابن آدم ! اذكرني في نفسك اذكرك في نفسي .. ابن آدم ! اذكرني في الخلاء اذكرك في خلاء .. ابن آدم ! اذكرني في ملا اذكرك في ملا خير من ملثك ، وقال (ع) : ما من عبد يذكر الله في ملا من الناس ، إلا ذكره الله في ملا من الملائكة. ص ١٥٨

★ [ المحاسن ص ٣٩ ] : قال أمير المؤمنين (ع) : ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل عن الفارين ، والمقاتل عن الفارين نزوله الجنة. ص ١٥٨  
★ [ مصباح الشريعة ص ٥ ] : قال الصادق (ع) : من كان ذاكر الله على الحقيقة فهو مطيع ، ومن كان غافلاً عنه فهو عاصٍ ، والطاعة علامة الهداية ، والمعصية علامة الضلالة ، واصلهما من الذكر والغفلة .

فاجعل قلبك قبله ، ولسانك لا تحركه إلا بإشارة القلب ، وموافقة العقل ، ورضا الإيمان ، فإن الله تعالى عالمٌ بسرّك وجهرك .

وكن كالنازع روحه ، أو كالواقف في العرض الأكبر ، غير شاغل نفسك عما عناك مما كلّفك به ربك في أمره ونهيه ، ووعده ووعيده ، ولا تُشغلها بدون ما كلّفك .

واغسل قلبك بماء الحزن ، واجعل ذكر الله من أجل ذكره لك ، فإنه ذكرك وهو غنيٌ عنك ، فذكره لك أجلٌ وأشهى وأتم من ذكرك له وأسبق .

ومعرفتك بذكره لك يورثك الخضوع والاستحياء والانكسار ، ويتولد من ذلك رؤية كرمه وفضله السابق ، ويصغر عند ذلك طاعانك وإن كثرت في جنب مننه ، فتخلص لوجهه .

ورؤيتك ذكرك له تورثك الريا والعجب والسفه والغلظة في خلقه ، واستكثار الطاعة ، ونسيان فضله وكرمه ، وما تزداد بذلك من الله إلا بعداً ، ولا تستجلب به على مضي الأيام إلا وحشة... الخبر . ص ١٥٨

★ [ تفسير العياشي ٤٤ / ٢ ] : قال الباقر او الصادق ( ع ) : لا يكتب الملك إلا ما اسمع نفسه ، وقال الله تعالى : ﴿ اذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة ﴾ ، قال : لا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس العبد لعظمته إلا الله . ص ١٥٩

★ [ كتاب الحسين بن سعيد ] : قال الصادق ( ع ) في قوله تعالى ﴿ اذكروا الله ذكراً كثيراً ﴾ : إذا ذكر العبد ربه في اليوم مائة مرة كان ذلك كثيراً . ص ١٦٠

★ [ كتاب الحسين بن سعيد ] : قال رسول الله ( ص ) : مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ اللَّهِ أَحَبَّهُ . ص ١٦٠

★ [ أمالي الطوسي ] : قال الصادق ( ع ) : ما قعد قوم قط يذكرون الله ، إلا بعث إليهم إبليس شيطاناً ، فيقطع عليهم حديثهم . ص ١٦٠

★ [ دعوات الراوندي ] : قال الصادق ( ع ) : إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : مَنْ شُغِلَ بِذِكْرِي عَنْ مَسْأَلَتِي أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ مَنْ يَسْأَلُنِي . ص ١٦٠

★ [ دعوات الراوندي ] : قال رسول الله ( ص ) : يَا رَبِّ ! وَدِدْتُ أَنْ أَعْلَمَ مَنْ تَحِبُّ مِنْ عِبَادِكَ فَاحْبِبْهُ ؟ .. فقال :

إذا رايت عبدي يكثر ذكري ، فانا أذنت له في ذلك ، وانا أحبه ، وإذا رايت عبدي لا يذكرني ، فانا حجبتة ، وانا أبغضته . ص ١٦١

★ [ عدة الداعي ] : قال رسول الله ( ص ) : ما من قوم اجتمعوا في مجلس فلم يذكروا الله ولم يصلوا على نبيهم ، إلا كان ذلك المجلس حسرة ووبالاً عليهم . ص ١٦١

★ [ عدة الداعي ] : قال الصادق ( ع ) : ما من شيء إلا وله حدٌ ينتهي إليه : فرض الله الفرائض ، فمن أدامهن فهو حدهن ، وشهر رمضان فمن صامه فهو حدّه ، والحج فمن حج فهو حدّه ، إلا الذكر فإن الله لم يرض فيه بالقليل ، ولم يجعل له حداً ينتهي إليه ، ثم تلا قوله تعالى :

﴿ يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً ، وسبحوه بكرة وأصيلاً ﴾ ، فلم يجعل الله له حداً ينتهي إليه . ص ١٦١

★ [ عدة الداعي ] : قال الصادق ( ع ) : وكان أبي كثير الذكر ، لقد كنت أمشي معه وإنه ليذكر الله ، أكل معه الطعام وإنه ليذكر الله ، ولو كان يحدث القوم ما يشغله ذلك عن ذكر الله ، وكنت أرى لسانه لا صقاً بحنكه يقول : لا إله إلا الله .

وكان يجمعنا فيأمرنا بالذكر حتى تطلع الشمس ، وكان يأمر بالقراءة من كان يقرأ منا ، ومن كان لا يقرأ منا أمره بالذكر .  
والبيت الذي يُقرأ فيه القرآن ويُذكر الله فيه تكثر بركته ، وتحضره الملائكة ، وتهجره الشياطين ، ويضيء لاهل السماء كما تضيء الكواكب لاهل الأرض .  
والبيت الذي لا يُقرأ فيه القرآن ولا يُذكر الله تعالى فيه ، تقل بركته ، وتهجره الملائكة ، وتحضره الشياطين . ص ١٦١

★ [ عدة الداعي ] : قال الصادق ( ع ) : جاء رجل إلى النبي ( ص ) فقال : من خير أهل المسجد ؟ .. فقال : أكثرهم ذكراً . ص ١٦١  
★ [ عدة الداعي ] : قال الصادق ( ع ) : شيعتنا الذين إذا خلوا ذكروا الله كثيراً . ص ١٦٢

★ [ عدة الداعي ] : قال الصادق ( ع ) : قال الله تعالى لموسى : أكثر ذكرى بالليل والنهار ، وكن عند ذكرى خاشعاً . ص ١٦٢  
★ [ عدة الداعي ] : قال رسول الله ( ص ) : أربع لا يصيبهن إلا مؤمن : الصمت وهو أول العبادة ، والتواضع لله سبحانه ، وذكر الله على كل حال ، وقلة الشيء يعني قلة المال . ص ١٦٢

★ [ عدة الداعي ] : قال رسول الله ( ص ) : قال الله سبحانه وتعالى : إذا علمت أن الغالب على عبدي الاشتغال بي ، نقلت شهوته في مسالتي ومناجاتي ، فإذا كان عبدي كذلك فأراد أن يسهو ، حُلّت بينه وبين أن يسهو ، أولئك أوليائي حقاً ، أولئك الأبطال حقاً ، أولئك الذين

إذا أردت أن أهلك أهل الأرض عقوبة زويتها عنهم من أجل أولئك  
الابطال. ص ١٦٢

★ [ عدة الداعي ] : خرج رسول الله (ص) على أصحابه فقال :  
ارتعوا في رياض الجنة ، قالوا :

يا رسول الله (ص) ! وما رياض الجنة ؟ .. قال (ص) :  
مجالس الذكر اغدوا وروحوا واذكروا ، ومن كان يحب أن يعلم منزلته عند  
الله ، فلينظر كيف منزلة الله عنده ، فإن الله تعالى ينزل العبد حيث أنزل العبد  
الله من نفسه .

واعلموا أن خير أعمالكم عند مليكمم وأزكاها وأرفعها في درجاتكم ، وخير  
ماطلعت عليه الشمس ذكر الله تعالى ، فإنه تعالى أخبر عن نفسه فقال :  
أنا جليس من ذكرني . ص ١٦٣

★ [ عدة الداعي ] : عنهم (ع) : إن في الجنة قيعاناً ، فإذا أخذ الذاكر في  
الذكر أخذت الملائكة في غرس الأشجار ، فرمما وقف بعض الملائكة فيقال له :  
لِمَ وقفت ؟ .. فيقول : إن صاحبي قد فتر ، يعني عن الذكر. ص ١٦٣

★ [ مشكاة الأنوار ص ٥٣ - ٥٤ ] : قال الصادق (ع) : من أشد ما فرض الله  
تعالى على خلقه ذكر الله كثيراً ، ثم قال (ع) :

أما لا أعني سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر  
- وإن كان منه - ولكن ذكر الله تعالى عندما أحلّ وحرّم ، فإن كان طاعة عمل  
بها ، وإن كان معصية تركها. ص ١٦٣

★ [ مشكاة الأنوار ص ٥٣ - ٥٤ ] : قيل للصادق (ع) : من أكرم الخلق على  
الله ؟ .. قال (ع) : أكثرهم ذكراً لله ، وأعملهم بطاعته. ص ١٦٤

★ [ مشكاة الأنوار ] : في قوله عز وجل : ﴿ ثم قست قلوبكم من بعد ذلك  
فهي كالحجارة أو أشد قسوة ﴾ ، قال رسول الله (ص) :

لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله ، فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله يقسي القلب ،  
وإن أبعد الناس من الله القاسي القلب. ص ١٦٤



- ★ [ مشكاة الأنوار ] : قال رسول الله (ص) : كلام ابن آدم كله عليه لا له ، إلا امرأ بمعروف أو نهياً عن منكر ، أو ذكراً لله تعالى . ص ١٦٥
- ★ [ مشكاة الأنوار ] : قال رسول الله (ص) : إن ربي امرني أن يكون نطقي ذكراً ، وصمتي فكراً ، ونظري عبرة . ص ١٦٥

### باب فضل التسبيحات الأربع ومعناها

- ★ [ جامع الأخبار ص ٦١ ] : قال الصادق (ع) : مَنْ قال حين يدخل السوق : " سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير " أُعطي من الاجر بعدد ما خلق الله إلى يوم القيامة . ص ١٧٤

### باب التسبيح وفضله ومعناه ، وأنواع التسبيحات وفضلها وفيه تسبيحات الأنبياء والملائكة

- ★ [ الخصال ١ / ١٣٧ ] : قال الصادق (ع) : قال إبليس : خمسة أشياء ليس لي فيهن حيلة ، وسائر الناس في قبضتي : من اعتصم بالله عن نية صادقة ، واتكل عليه في جميع أموره ، ومن كثر تسبيحه في ليله ونهاره ، ومن رضي لأخيه المؤمن ما يرضاه لنفسه ، ومن لم يجزع على المصيبة حتى تصيبه ، ومن رضي بما قسم الله له ، ولم يهتم لمرزقه . ص ١٧٧
- ★ [ أمالي الصدوق ص ١٢٢ ] : لما ان بعث الله عيسى (ع) تعرض له الشيطان فوسوسه فقال عيسى (ع) : سبحان الله ملء سماواته وأرضه ، ومداد كلماته ، وزنة عرشه ، ورضا نفسه ، فلما سمع إبليس ذلك ، ذهب على وجهه لا يملك من نفسه شيئاً حتى وقع في اللجة الخضراء . ص ١٨١

## باب الكلمات الأربع التي يفزع إليها ومعناها والقصص المتعلقة بها

★ [ الخصال ١/ ١٠٣ ، أمالي الصدوق ص ٥ ] : قال الصادق (ع) : عجبت لمن

فزع من أربع كيف لا يفزع إلى أربع :

عجبت لمن خاف كيف لا يفزع إلى قوله تعالى :

﴿ حسبنا الله ونعم الوكيل ﴾ ، فإنني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها :

﴿ فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء ﴾ ، وعجبت لمن اغتم كيف

لا يفزع إلى قوله تعالى :

﴿ لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ﴾ ، فإنني سمعت الله عز وجل

يقول بعقبها :

﴿ فننجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين ﴾ ، وعجبت لمن مكر به كيف

لا يفزع إلى قوله تعالى :

﴿ أفنؤمر إلى الله إن الله بصير بالعباد ﴾ ، فإنني سمعت الله عز وجل يقول

بعقبها :

﴿ فوقيه الله سيئات ما مكروا ﴾ ، وعجبت لمن أراد الدنيا وزينتها كيف لا يفزع

إلى قوله :

﴿ ما شاء الله لا قوة إلا بالله ﴾ ، فإنني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها :

﴿ إن ترن أنا أقل منك مالا وولداً فعسى ربي أن يؤتين خيراً من جنتك ﴾ وعسى

موجبة. ص ١٨٥

★ [ الاحتجاج ص ٢٥١ ] : سئل أمير المؤمنين (ع) عن تاويل " لاحول ولا قوة

إلا بالله " فقال :

لا حول منا عن معاصي الله إلا بعصمته ، ولا قوة لنا على طاعة الله إلا

بعون الله. ص ١٨٦

★ [ أمالي الصدوق ص ٣٢٤ ] : قال رسول الله (ص) : إن آدم شكاً إلى الله عز

وجل ما يلقي من حديث النفس والحزن ، فنزل عليه جبرئيل فقال له :

يا آدم .. قل :

" لا حول ولا قوة إلا بالله " فقالها (ع) فذهب عنه الوسوسة والحزن. ص ١٨٦

★ [ أمالي الصدوق ص ٣٣٢ ] : قال رسول الله (ص) : مَنْ تظاهرت عليه النعم فليقل : " الحمد لله رب العالمين " وَمَنْ الْحَ عَلَيْهِ الْفَقْرُ فَلْيَكْثِرْ مِنْ قَوْل : " لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم " فإنه كنز من كنوز الجنة ، وفيه شفاء من اثنين وسبعين داء ، أدناها الهم . ص ١٨٦

★ [ المحاسن ص ٤٢ ] : قال الصادق (ع) : من قال : ما شاء الله ألف مرة في دفعة واحدة رُزق الحج من عامه ، فإن لم يُرزق آخره الله حتى يرزقه. ص ١٩٠

★ [ طب الأئمة ص ١٢٢ ] : قال الصادق (ع) : دعاء المكروب والملهوف ، وَمَنْ قد أعينته الحيلة وأصابته بلية : ﴿ لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ﴾ يقولها ليلة الجمعة إذا فرغ من الصلاة المكتوبة من العشاء الآخرة . . . الخبر . ص ١٩١

★ [ جامع الأخبار ص ٦٢ ] : قال الصادق (ع) : من قال ألف مرة : " لا حول ولا قوة إلا بالله " رزقه الله تعالى الحج ، فإن كان قد قرب أجله ، أخذ الله في أجله حتى رزقه الحج. ص ١٩١

★ [ جامع الأخبار ص ٦٢ ] : قال الصادق (ع) : من قال : لا حول ولا قوة إلا بالله مائة مرة في كل يوم ، لم يصبه فقر أبداً. ص ١٩١

★ [ تنبيه الخواطر ] : قال الصادق (ع) : بعث الله نبياً إلى قوم فشكوا إلى الله الضعف ، فأوحى الله عز وجل إليه أن النصر يأتيك بعد خمس عشرة سنة ، فقال لأصحابه :

إن الله عز وجل أمرني بقتال بني فلان فشكوا إليه الضعف ، فقال :

إن الله قد أوحى إلي أن النصر يأتيني بعد خمس عشرة سنة ، فقالوا :

" ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله " .. فأتاهم بالنصر في سنتهم ، لتفويضهم إلى الله ، لقولهم : ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله. ص ١٩٢

★ [ الكافي ٨ / ١٠٩ ] : قال رسول الله (ص) : من قال :

" بسم الله الرحمن الرحيم ، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم " ثلاث مرأت ، كفاه الله عز وجل تسعة وتسعين نوعاً من أنواع البلاء ، أيسرهن الخلق . ص ١٩٢

باب التهليل وفضله ، ومن كان آخر كلامه لا إله إلا الله ، ومن قال لا إله إلا الله مخلصاً ، وفضل الشهادتين زائداً على ما مر ويأتي في الأبواب السابقة والآتية

★ [ التوحيد ] : قال النبي ( ص ) عن جبرئيل : ان الله عز وجل قال : لا إله إلا الله حصني ، فمن دخل حصني أمن من عذابي ، وقد مضى فيه غيره من الاخبار ايضاً . ص ١٩٣

★ [ ثواب الأعمال ص ٦ ، التوحيد ص ٦ ] : قال رسول الله ( ص ) : ما من الكلام كلمة أحب إلى الله عز وجل من قول : ( لا إله إلا الله ) ، وما من عبد يقول : " لا إله إلا الله " يمدُّ بها صوته فيفرغ ، إلا تناثرت ذنوبه تحت قدميه ، كما يتناثر ورق الشجر تحتها . ص ١٩٦

★ [ ثواب الأعمال ص ٣ ، التوحيد ص ١٢ ] : قال رسول الله ( ص ) : قال الله جلّ جلاله لموسى ( ع ) :

يا موسى ! لو أنّ السماوات وعامريهنّ عندي والأرضين السبع في كفّة ، ولا إله إلا الله في كفّة ، مالت بهنّ لا إله إلا الله . ص ١٩٧

★ [ ثواب الأعمال ص ٥ ، معاني الأخبار ص ٣٧٠ ، التوحيد ص ١٠ ] : قال الصادق ( ع ) : مَنْ قال : لا إله إلا الله مخلصاً دخل الجنة ، وإخلاصه ان يحجزه لا إله إلا الله عما حرّم الله عز وجل . ص ١٩٧

★ [ ثواب الأعمال ص ٣ ] : قال رسول الله ( ص ) : لقنوا موتاكم لا إله إلا الله ، فإنها تهدم الذنوب ، فقالوا :

يا رسول الله ! .. فمن قال في صحته ؟ .. فقال ( ص ) :

فذاك أهدم وأهدم ، إنّ لا إله إلا الله انس للمؤمن في حياته ، وعند

موته ، وحين يبعث ، وقال رسول الله (ص) : قال جبرئيل (ع) :  
يا محمد ... لو تراهم حين يبعثون ، هذا مبيضٌ وجهه ينادي :  
لا إله إلا الله والله أكبر ، وهذا مسودٌ وجهه ينادي :  
يا ويلاه ... يا ثبوراها ... ص ٢٠١

★ [ ثواب الأعمال ص ٤ ] : قال رسول الله (ص) : ليس شيءٌ إلا وله شيءٌ  
يعدله ، إلا الله فإنه لا يعدله شيءٌ ، ولا إله إلا الله فإنه لا يعدلها شيءٌ ، ودمعةٌ  
من خوف الله فإنه ليس لها مثقالٌ ، فإن سألت على وجهه ، لم يرهقه قترٌ ولا  
ذلةٌ بعدها ابداً . ص ٢٠١

★ [ جامع الأخبار ] : كنت مع أمير المؤمنين (ع) فمرّ بالمقابر فقال :  
السلام على أهل لا إله إلا الله ، من أهل لا إله إلا الله ، يا أهل لا إله  
إلا الله ... كيف وجدتم كلمة لا إله إلا الله ؟ ... يا لا إله إلا الله ... بحق لا  
إله إلا الله اغفر لمن قال : لا إله إلا الله ، واحشرنا في زمرة من قال : لا  
إله إلا الله .

قال أمير المؤمنين (ع) : سمعت رسول الله (ص) يقول :  
مَنْ قالها إذا مرّ بالمقابر غفر له ذنوب خمسين سنة ، فقالوا :  
يا رسول الله ... مَنْ لم يكن له ذنوب خمسين سنة ، قال :  
لوالديه وإخوانه ولعامة المسلمين . ص ٢٠٣

★ [ جامع الأخبار ] : قال الصادق (ع) : من قال : لا إله إلا الله مائة مرة ،  
كان أفضل الناس ذلك اليوم عملاً إلا من زاد . ص ٢٠٣  
★ [ دعوات الراولدي ] : قال رسول الله (ص) : ما من الذكر شيء أفضل من  
قول : لا إله إلا الله ، وما من الدعاء شيء أفضل من الاستغفار ثم تلا :  
﴿ فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك ﴾ . ص ٢٠٤

★ [ الإمامة والتبصرة ] : قال رسول الله (ص) :  
سيد القول " لا إله إلا الله " . ص ٢٠٤

## باب التحميد ، وأنواع المحامد

★ [ قرب الإسناد ص ١٦٦ ] : كان الكاظم (ع) يقول كثيراً : الحمد لله الذي

بنعمته تتم الصالحات . ص ٢١٠

★ [ أمالي الطوسي ١/ ١٧٦ ] : كنت أركع عند باب أمير المؤمنين (ع) وأنا

أدعو الله ، إذ خرج أمير المؤمنين (ع) فقال : يا أصبغ ! .. قلت : لبيك ! ..

قال : أي شيء كنت تصنع ؟ .. قلت : ركعت وأنا أدعو ، قال : أفلا أعلمك

دعاء سمعته من رسول الله (ص) ؟ .. قلت : بلى ، قال : قل :

الحمد لله على ما كان ، والحمد لله على كل حال .. ثم ضرب بيده اليمنى على

منكبي الأيسر ، وقال :

يا أصبغ ! .. لئن ثبتت قدمك ، وتمت ولايتك ، وانبسطت يدك ، الله أرحم بك

من نفسك . ص ٢١١

★ [ ثواب الأعمال ص ١٠ ] : قال الصادق (ع) : من قال في كل يوم سبع

مرات : الحمد لله على كل نعمة كانت أو هي كائنة ، فقد أدى شكر ما مضى

وشكر ما بقي . ص ٢١١

★ [ ثواب الأعمال ص ١٣ ] : قال الصادق (ع) : مَنْ قال : الحمد لله كما هو

أمله ، شغل كُتّاب السماء ، قلت : وكيف يشغل كُتّاب السماء ؟ .. قال :

يقولون : اللهم ! .. إنا لا نعلم الغيب ، قال : فيقول : اكتبوها كما قالها

عبدي وعليّ ثوابها . ص ٢١٢

★ [ قصص الأنبياء ] : قال الباقر (ع) : إن نبياً من الأنبياء (ع) حمد الله تعالى

بهذه المحامد ، فأوحى الله تعالى جلّت عظمتة : لقد شغلت الكاتبين قال :

اللهم ! .. لك الحمد كثيراً طيباً مباركاً فيه كما ينبغي لك أن تحمد ، وكما

ينبغي لكرم وجهك ، وعزّ جلالك . ص ٢١٢

★ [ مشكاة الأنوار ص ٢٧ ] : قلت للصادق (ع) : خشيت أن أكون

مُستدرجاً ، قال (ع) : ولم ؟ .. قلت :

لأنني دعوت الله أن يرزقني داراً فرزقني ، ودعوت الله أن يرزقني ألف درهم

فرزقني ألفاً ، ودعوته ان يرزقني خادماً فرزقني خادماً ، قال (ع) :  
فأي شيء تقول ؟ .. قال : أقول : الحمد لله ، قال (ع) : فما أعطيت أفضل مما  
أعطيت . ص ٢١٣

★ [ مشكاة الأنوار ] : قال رسول الله (ص) : إن المؤمن يشبع من الطعام  
والشراب فيحمد الله ، فيعطيه الله من الأجر ما يُعطي الصائم ، إن الله شاكراً  
يحب أن يُحمد . ص ٢١٤

★ [ مشكاة الأنوار ] : قال الصادق (ع) : الرجل منكم ليشرب شربة من الماء ،  
فيوجب له الله بها الجنة ، ثم قال : يأخذ الإناء فيضعه على فيه ، ثم يشرب  
فينحيه وهو يشتهي فيحمد الله ، ثم يعود فيشرب ثم ينحيه فيحمد الله ، ثم  
يعود ويشرب ثم ينحيه فيحمد الله ، فيوجب الله له بها الجنة . ص ٢١٤

★ [ مشكاة الأنوار ] : قال الصادق (ع) : إني لأحب أن تجدد لي نعمة ، إلا  
حمدت الله عليها مائة مرة . ص ٢١٤

★ [ مشكاة الأنوار ] : كان رسول الله (ص) إذا أورد عليه امرئ يسره قال :  
الحمد لله على هذه النعمة .. وإذا أورد امرئ يفتسم به قال :  
الحمد لله على كل حال . ص ٢١٤

★ [ مكارم الأخلاق ] : قال الصادق (ع) : ما أنعم الله على عبد مؤمن نعمة  
بلغت ما بلغت ، فحمد الله عليها ، إلا كان حمد الله أفضل وأوزن وأعظم من  
تلك النعمة . ص ٢١٥

★ [ مكارم الأخلاق ] : نفرت بغلة للباقر (ع) فيما بين مكة والمدينة فقال : لعن  
ردها الله عليّ لأشكرته حق شكره ، فلما أخذها قال :  
الحمد لله رب العالمين - ثلاث مرات - ثم قال - ثلاث مرات - :  
شكراً لله . ص ٢١٥

★ [ أمالي الطوسي ٢ / ٢٢٢ ] : قال رسول الله (ص) : لو أن الدنيا كلها لقمة  
واحدة فأكلها العبد المسلم ، ثم قال : " الحمد لله " لكان قوله ذلك خيراً له من  
الدنيا وما فيها . ص ٢١٦

★ [ الكشي ص ٤٨١ ] : كتب العسكري (ع) إلى إسحاق بن إسماعيل : ليس من نعمة - وإن جلّ أمرها وعظم خطرهما - إلا والحمد لله تقدمت أسماؤه عليها يؤدي شكرها ، وأنا أقول :  
الحمد لله مثل ما حمد الله به حامد إلى أبد الأبد بما من به عليك من نعمة ونجاة به من الهلكة . ص ٢١٦

★ [ عدة الداعي ] : قال الصادق (ع) : من قال أربع مرات إذا أصبح :  
" الحمد لله رب العالمين " فقد أدى شكر يومه ، ومن قالها إذا أمسى فقد أدى شكر ليلته . ص ٢١٦

### باب التحميد عند رؤية ذي عاهة أو كافر

★ [ ثواب الأعمال ص ٢٤ ، أمالي الصدوق ص ١٦٠ ] : قال رسول الله (ص) :  
من رأى يهودياً أو نصرانياً أو مجوسياً أو أحداً على غير ملة الإسلام ، فقال :  
" الحمد لله الذي فضّلني عليك بالإسلام ديناً ، وبالقرآن كتاباً ، وبمحمد نبياً ، وبعلي إماماً ، وبالمؤمنين إخواناً ، وبالكعبة قبله " لم يجمع الله بينه وبينه في النار أبداً . ص ٢١٧

★ [ أمالي الصدوق ص ١٦١ ] : قال الصادق (ع) : من نظر إلى ذي عاهة أو من قد مثّل به أو صاحب بلاء ، فليقل سرّاً في نفسه من غير أن يسمعه :  
" الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به ، ولو شاء لفعل بي ذلك " ثلاث مرات ، فإنه لا يصيبه ذلك البلاء أبداً . ص ٢١٧

### باب الاسم الأعظم

★ [ مهج الدعوات ص ٣٩٤ - ٤٠٤ ] : قال الصادق (ع) لبعض أصحابه :  
ألا أعلمك اسم الله الأعظم ؟ قال : اقرأ ﴿ الحمد لله ﴾ ، و ﴿ قل هو الله ﴾ وآية الكرسي ، و ﴿ إنا أنزلناه ﴾ ثم استقبل القبلة ، فادع بما أحبت . ص ٢٢٣



★ [ مهج الدعوات ص ٣٩٤ - ٤٠٤ ] : سمعت العسكري (ع) يقول : بسم الله الرحمن الرحيم اقرب إلى اسم الله الاعظم من سواد العين إلى بياضها . ص ٢٢٤

★ [ مهج الدعوات ص ٣٩٤ - ٤٠٤ ] : قال رسول الله (ص) : اسم الله الاعظم في ست آيات من آخر الحشر . ص ٢٢٤

★ [ مهج الدعوات ص ٣٩٤ - ٤٠٤ ] : سمع رسول الله (ص) رجلاً يقول عشاء : اللهم إني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، فقال النبي (ص) : والذي نفسي بيده .. لقد سال الله باسمه الاعظم الذي إذا سُئِلَ به أعطى ، وإذا دُعِيَ به أجاب . ص ٢٢٤

★ [ مهج الدعوات ص ٣٩٤ - ٤٠٤ ] : قال السجاد (ع) : سألت الله عز وجل في عقيب كل صلاة سنة أن يعلمني اسمه الاعظم ، فوالله إني لجالس قد صليت ركعتي الفجر إذ ملكتنى عيناى ، فإذا رجلٌ جالسٌ بين يدي فقال : قد استجيب لك ، فقل : اللهم إني أسالك باسمك ، الله الله الله الله ، الذي لا إله إلا هو رب العرش العظيم ، ثم قال : أفهمت أم أعيد عليك ؟ .. قلت : أعد عليّ ففعل .. قال (ع) : فما دعوت بشيءٍ قطُّ إلا رأيتهُ ، وأرجو أن يكون لي عنده ذخراً . ص ٢٢٦

★ [ مهج الدعوات ص ٣٩٤ - ٤٠٤ ] : قال السيد ابن طاووس : وجدت في كتاب عتيقٍ ما هذا لفظه : الدعاء الذي فيه الاسم الاعظم عن علي بن عيسى العلوي قال : سمعت احمد بن عيسى العلوي يقول : حدثني أبي عيسى بن زيد ، عن أبيه زيد عن جده علي بن الحسين (ع) قال :

دعوت الله عشرين سنة أن يعلمني اسمه الاعظم ، فبينما أنا ذات ليلة قائم أصلي فرقدت عيناى ، إذا أنا برسول الله (ص) قد أقبل عليّ ثم دنا مني وقبّل ما بين عيني ، قال لي : أي شيء سألت الله ؟ .. قال : قلت : يا جداه .. سألت الله تعالى أن يعلمني اسمه الاعظم ، فقال : يا بني اكتب .. قلت :

وعلى أي شيء اكتب ؟ .. قال : اكتب باصبعك على راحتك وهو :  
 " يا الله .. يا الله .. يا الله .. وحده لا شريك لك ، أنت المنان بديع  
 السموات والأرض ، ذو الجلال والإكرام ، وذو الأسماء العظام ، وذو العز الذي  
 لا يرام ، وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ، وصلى الله على محمد  
 وآله اجمعين " ثم ادع بما شئت .

قال علي بن الحسين ( ع ) : فوالذي بعث محمداً ( ص ) بالحق نبياً .. لقد  
 جربته فكان كما قال ( ص ) ، قال زيد بن علي :

فجربته فكان كما وصف أبي علي بن الحسين ( ع ) ، قال عيسى بن زيد :

فجربته فكان كما وصف زيد أبي ، قال أحمد :

فجربته فكان كما ذكروا رضي الله عنهم اجمعين .

أقول أنا : إن الذي رويناه وعرفناه أن علي بن الحسين ( ع ) كان عالماً بالاسم  
 الأعظم ، هو وجده رسول الله ( ص ) والأئمة من العترة الطاهرين ، ولكننا ذكرنا  
 ما وجدناه . ص ٢٢٨

★ [ صفوة الصفات ] : قال علي ( ع ) : إذا أردت أن تدعو الله تعالى باسمه  
 الأعظم فيستجاب لك ، فاقرأ من أول سورة الحديد إلى قوله :

﴿ وهو عليم بذات الصدور ﴾ ، وآخر الحشر من قوله : ﴿ لو أنزلنا هذا القرآن ﴾  
 ثم ارفع يديك وقل :

" يا من هو هكذا .. أسالك بحق هذه الأسماء أن تصلي على محمد وآل  
 محمد " وسل حاجتك . ص ٢٣١

### باب من قال يا الله أو يا رب أو يا أرحم الراحمين

★ [ قرب الإسناد ص ١ ] : قال الصادق ( ع ) : اشتكى بعض ولد أبي ( ع ) فمر  
 به فقال له : قل عشر مرات :

يا الله يا الله يا الله .. فإنه لم يقلها أحد من المؤمنين قط إلا قال له الرب تبارك  
 وتعالى : لبيك عبيدي سل حاجتك . ص ٢٣٣

★ [ المحاسن ص ٣٥ ] : قال الصادق (ع) : إذا قال العبد : يا الله ... يا ربي ! ... حتى ينقطع النفس ، قال له الرب : سل ما حاجتك . ص ٢٣٣

★ [ محاسبة النفس ] : كان الصادق (ع) إذا ألحّت به الحاجة يسجد من غير صلاة ولا ركوع ثم يقول : " يا أرحم الراحمين " سبع مرات ، ثم يسأل حاجته ، ثم قال : ما قالها أحدٌ سبع مرات إلا قال الله تعالى : ها أنا أرحم الراحمين ، سل حاجتك . ص ٢٣٤

### باب فضل الحوقلة وما يناسبه

★ [ دعوات الراوندي ] : قال النبيّ (ص) : مَنْ حلّ في عينه شيءٌ من الأهل والمال والولد ، فقال :

" ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله " مُنِع ، ألا ترى إلى قوله تعالى :

﴿ ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله ﴾ . ص ٢٧٥

### باب الاستغفار وفضله وأنواعه

★ [ أمالي الصدوق ٣٧ ] : قال رسول الله (ص) لأصحابه : ألا أخبركم بشيء إن أنتم فعلتموه تباعد الشيطان منكم كما تباعد المشرق من المغرب ؟ ... قالوا : بلى ، قال (ص) :

الصوم يسوّد وجهه ، والصدقة تكسر ظهره ، والحبّ في الله والموازرة على العمل الصالح يقطعان دابره ، والاستغفار يقطع وتينه ، ولكل شيءٍ زكاة وزكاة الأبدان الصيام . ص ٢٧٧

★ [ العيون ٢ / ٤٦ ] : قال رسول الله (ص) : مَنْ أنعم الله عزّ وجلّ عليه نعمةً فليحمد الله ، ومَنْ استبطأ الرزق فليستغفر الله ، ومَنْ حزنه أمرٌ فليقل : لا حول ولا قوة إلا بالله . ص ٢٧٧

★ [ أمالي الطوسي ٣٨٢ / ١ ] : قال أمير المؤمنين (ع) : تعطّروا بالاستغفار ، لا تفضحكم روائح الذنوب . ص ٢٧٨

★ [ معاني الأخبار ص ٣٢٣ ] : قال الصادق (ع) : مَنْ أُعْطِيَ أَرْبَعاً لَمْ يُحْرَمْ أَرْبَعاً :

مَنْ أُعْطِيَ الدُّعَاءَ لَمْ يُحْرَمِ الْإِجَابَةُ ، وَمَنْ أُعْطِيَ الْاسْتِغْفَارَ لَمْ يُحْرَمِ التَّوْبَةُ ، وَمَنْ أُعْطِيَ الشُّكْرَ لَمْ يُحْرَمِ الزِّيَادَةُ ، وَمَنْ أُعْطِيَ الصَّبْرَ لَمْ يُحْرَمِ الْأَجْرُ . ص ٢٧٨

★ [ معاني الأخبار ص ٤١١ ] : قال رسول الله (ص) : لَذِكْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْغَدْوِ وَالْأَصَالِ ، خَيْرٌ مِنْ حِطَمِ السِّبْوَفِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . ص ٢٧٨

★ [ ثواب الأعمال ص ١٤٩ ] : قال رسول الله (ص) : لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ ، وَدَوَاءُ الذُّنُوبِ الْاسْتِغْفَارُ . ص ٢٧٩

★ [ ثواب الأعمال ص ١٤٩ ] : قال الصادق (ع) : مَنْ قَالَ : " اسْتَغْفِرُ اللَّهَ " مِائَةَ مَرَّةٍ حِينَ يَنَامُ ، بَاتَ وَقَدْ تَحَاتَّتْ الذُّنُوبُ كُلُّهَا عَنْهُ ، كَمَا تَتَحَاتُّ الْوَرَقُ مِنَ الشَّجَرِ ، وَيَصْبِحُ وَلَيْسَ عَلَيْهِ ذَنْبٌ . ص ٢٧٩

★ [ ثواب الأعمال ص ١٤٩ ] : قال الباقر (ع) : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) وَالْاسْتِغْفَارُ لَكُمْ حَصْنَيْنِ حَصِينَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ ، فَمَضَى أَكْبَرَ الْحَصْنَيْنِ ، وَبَقِيَ الْاسْتِغْفَارُ .. فَاكْثَرُوا مِنْهُ فَإِنَّهُ مَحَاقَةٌ لِلذُّنُوبِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :

﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ ، وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ . ص ٢٧٩

★ [ ثواب الأعمال ص ١٥٠ ] : تَبَّتْ إِلَى الْجَوَادِ (ع) : عَلَّمَنِي شَيْعاً إِذَا أَنَا قُلْتُهُ كُنْتُ مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، فَكُتِبَ بِخَطِّهِ اعْرِفْهُ : أَكْثَرَ مِنْ تِلَاوَةِ ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴾ ، وَرَطَّبَ شَفْتَيْكَ بِالْاسْتِغْفَارِ . ص ٢٨٠

★ [ ثواب الأعمال ص ١٥٠ ] : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) : طُوبَى ! لِمَنْ وَجَدَ فِي صَحِيفَةِ عَمَلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْتَ كُلِّ ذَنْبٍ اسْتَغْفَرَ اللَّهُ . ص ٢٨٠

★ [ ثواب الأعمال ص ١٥٠ ] : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) : أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ فِي نَوْرِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ :

مَنْ كَانَ عَصَمَةً أَمْرُهُ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ .  
وَمَنْ إِذَا أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ قَالَ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ .

وَمَنْ إِذَا أَصَابَ خَيْرًا قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ .

وَمَنْ إِذَا أَصَابَ خَطِيئَةً قَالَ : اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ . ص ٢٨٠

★ [ تفسير العياشي ٥٤/٢ ] : عن الحسين بن سعيد المكفوف كتب إليه في كتاب له : جُعِلَتْ فِدَاكَ .. ما حَدَّ الاستغفار الذي وَعَدَ عليه نوح ؟ ..

والاستغفار الذي لَا يُعَذِّبُ قَائِلُهُ ؟ .. فكتب (ع) : الاستغفار ألف . ص ٢٨١

★ [ مكارم الأخلاق ص ٣٦١ - ٣٦٢ ] : قال الصادق (ع) : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) لَا يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ وَإِنْ خَفَّ حَتَّى يَسْتَغْفِرَ اللَّهَ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً . ص ٢٨١

★ [ مكارم الأخلاق ص ٣٦١ - ٣٦٢ ] : قال الصادق (ع) : التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ ، وَالْمُقِيمُ وَهُوَ يَسْتَغْفِرُ كَالْمُسْتَهْزِئِ . ص ٢٨١

★ [ مكارم الأخلاق ص ٣٦١ - ٣٦٢ ] : قال الصادق (ع) : إِذَا أَحْدَثَ الْعَبْدُ ذَنْبًا ، جَدَّدَ لَهُ نَقْمَةً فَيَدْعُ الْاسْتَغْفَارَ فَهُوَ الْاسْتِدْرَاجُ ، وَكَانَ مِنْ إِيْمَانِهِ (ص) :  
" لَا ، وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ " . ص ٢٨١

★ [ مكارم الأخلاق ص ٣٦١ - ٣٦٢ ] : قال الصادق (ع) : مَنْ أَذْنَبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ذَنْبًا أَجَّلَ مِنْ غَدْوِهِ إِلَى اللَّيْلِ ، فَإِنْ اسْتَغْفَرَ لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِ . ص ٢٨١

★ [ جامع الأخبار ] : قَالَ النَّبِيُّ (ص) : أَفْضَلُ الْعِلْمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ الْاسْتَغْفَارُ ، ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ (ص) :

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لَذَنْبِكَ ﴾ . ص ٢٨٢

★ [ جامع الأخبار ] : قَالَ النَّبِيُّ (ص) : إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي حَتَّى اسْتَغْفِرَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ . ص ٢٨٢

★ [ جامع الأخبار ] : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) : مَنْ ظَلَمَ أَحَدًا فَنَافَاةً فَلْيَسْتَغْفِرِ اللَّهَ لَهُ ، فَإِنَّهُ كَفَّارَةٌ . ص ٢٨٢

★ [ كتاب الحسين بن سعيد ] : قَالَ الصَّادِقُ (ع) : مَنْ عَمِلَ سَبْعَةَ أَجَلٍ فِيهَا سَبْعَ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ ، فَإِنْ قَالَ : اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِ . ص ٢٨٢

★ [كتاب الحسين بن سعيد] : قال الصادق (ع) : مَنْ قال ثلاثاً : سبحان ربّي العظيم و بحمده ، استغفر الله ربّي واتوب إليه .. قرعت العرش كما تقرأ السلسلة الطشت . ص ٢٨٣

★ [نوادير الراوندي ص ١٦] : قال رسول الله (ص) : مَنْ كثر همومه فليكثر من الاستغفار . ص ٢٨٢

★ [أمالي الطوسي ٢/ ٣٠٥] : قال الباقر (ع) : إنّ المؤمن ليذنب الذنب فيذكره بعد عشرين سنة ، فيستغفر منه فيُغفر له ، وإنّما ذكره ليُغفر له ، وإنّ الكافر ليذنب الذنب فينساه من ساعته . ص ٢٨٣

★ [دعوات الراوندي] : قال النبي (ص) : عودوا الستكم الاستغفار ، فإنّ الله تعالى لم يعلمكم الاستغفار إلّا وهو يريد أن يغفر لكم . ص ٢٨٣

★ [دعوات الراوندي] : قال أمير المؤمنين (ع) : العجب ممن يهلك والمنجاة معه ، قيل : وما هي ؟ .. قال : الاستغفار . ص ٢٨٣

★ [دعوات الراوندي] : قال النبي (ص) : قال الله تبارك وتعالى : يا بن آدم .. ما دعوتني ورجوتني أغفر لك على ما كان فيك ، وإن أتيتني بقرار الأرض خطيئة أتيتك بقرارها مغفرة ما لم تشرك بي ، وإن أخطأت حتّى بلغ خطاياك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك . ص ٢٨٣

★ [دعوات الراوندي] : كتبت إلى الهادي (ع) أسأله أن يعلمني دعاءً للشدائد والنوازل والمهمات ، وأن يخصني كما خصّ آبائهم فكتب إليّ : الزم الاستغفار . ص ٢٨٤

★ [عدة الداعي] : قال الصادق (ع) : إذا أكثر العبد الاستغفار رفعت صحيفته وهي تتلأ . ص ٢٨٤

★ [فلاح السائل] : كان أمير المؤمنين (ع) يوماً جالساً في حشد من الناس من المهاجرين والأنصار ، فقال رجل منهم : استغفر الله ، فالتفت إليه عليّ (ع) كالمنفضب ، وقال له (ع) : يا ويلك أتدري ما الاستغفار ؟! .. الاستغفار اسم واقع على ستة أقسام :

- الأول : الندم على ما مضى .  
 الثاني : العزم على ترك العود إليه .  
 الثالث : أن تعتمد إلى كلّ فريضة ضيّعتها فتؤدّيها .  
 الرابع : أن تخرج إلى الناس بما بينك وبينهم حتّى تلقى الله أمّلس ، وليس عليك تبعه .  
 الخامس : أن تعتمد إلى اللحم الذي نبت على السحت تذهبه بالأحزان حتّى تنبت لحم غيره .  
 السادس : أن تذيب الجسم مرارة الطاعة كما اذقته حلاوة المعصية ، فحينئذٍ تقول : استغفر الله . ص ٢٨٥

### باب فضل الدعاء والحث عليه

- ★ [ العمون ٣٧/٢ ] : قال رسول الله ( ص ) : الدعاء سلاح المؤمن ، وعماد الدين ، ونور السمّوات والأرض . ص ٢٨٨  
 ★ [ قرب الإسناد ص ٢٤ ] : قال الصادق ( ع ) : إنّ الدعاء يردّ القضاء ، وإنّ المؤمن ليذنب فيُحرم بذنبه الرزق . ص ٢٨٨  
 ★ [ قرب الإسناد ص ٧٤ ] : قال رسول الله ( ص ) : داوؤوا مرضاكم بالصدقة ، وادفعوا أبواب البلاء بالدعاء ، وحصّنوا أموالكم بالزكاة ، فإنّه ما يصاد ما تصيد من الطير إلّا بتضييعهم التسبيح . ص ٢٨٨  
 ★ [ قرب الإسناد ص ٧٤ ] : قال رسول الله ( ص ) : إنّ الرزق لينزل من السماء إلى الأرض على عدد قطر المطر إلى كلّ نفس بما قدّر لها ، ولكن الله فضول فاسألوا الله من فضله . ص ٢٨٩  
 ★ [ الخصال ١٦١/٢ ] : قال أمير المؤمنين ( ع ) : ادفعوا أمواج البلاء عنكم بالدعاء قبل ورود البلاء ، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ، للبلاء أسرع إلى المؤمن من انحسار السيل من أعلى التلعة إلى أسفلها ، ومن ركض البراذين . ص ٢٨٩

★ [ الخصال ١٦٢/٢ ] : قال أمير المؤمنين (ع) : ما زالت نعمة ولا نضارة عيش إلا بذنوبٍ اجتروحوا ، إن الله ليس بظلامٍ للعبيد ، ولو أنهم استقبلوا ذلك بالدعاء والإنابة لم تنزل ، ولو أنهم إذا نزلت بهم النقم ، وزالت عنهم النعم ، فزعوا إلى الله بصدقٍ من نيّاتهم ، ولم يهنوا ولم يسرفوا ، لأصلح الله لهم كلّ فاسدٍ ، ولردّ عليهم كلّ صالح . ص ٢٨٩

★ [ أمالي الصدوق ص ١٠٩ ] : قال الصادق (ع) : إن الله عزّ وجلّ جعل أرزاق المؤمنين من حيث لم يحتسبوا ، وذلك أنّ العبد إذا لم يعرف وجه رزقه كثر دعاؤه . ص ٢٩٠

★ [ تفسير القمي ص ٢٨٢ ] : ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ لِحَلِيمٍ ﴾ عن الباقر (ع) قال : الأوّاه المتضرّع إلى الله في صلاته ، وإذا خلا في قفرةٍ من الأرض وفي الخلوات . ص ٢٩٠

★ [ مجالس المفيد ص ١٩٥ ، أمالي الطوسي ٨٧/١ ] : قال رسول الله (ص) : إنّ أعجز الناس من عجز عن الدعاء ، وإنّ أبخل الناس من بخل بالسلام . ص ٢٩١

★ [ أمالي الطوسي ١٤٦/١ ] : فيما أوصى به أمير المؤمنين (ع) ابنه الحسن (ع) :

يا بني !... للمؤمن ثلاث ساعات : ساعةٌ يناجي فيها ربّه ، وساعةٌ يحاسب فيها نفسه ، وساعةٌ يخلو فيها بين نفسه ولذّتها ، فيما يحلّ ويحمد . ص ٢٩١

★ [ ثواب الأعمال ص ١٣٧ ] : قال النبيّ (ص) : ما من عبدٍ يسلك وادياً ، فيبسط كفّيه فيذكر الله ويدعو ، إلّا ملاّ الله ذلك الوادي حسنات ، فليعظم ذلك الراوي أو ليصغر . ص ٢٩٢

★ [ المحاسن ص ٢٩٢ ] : قال الباقر (ع) : ما من شيءٍ أحبّ إلى الله من أن يُسأل . ص ٢٩٢

★ [ المحاسن ص ٢٩٣ ] : قال الصادق (ع) : إنّ الله يحبّ العبد أن يطلب إليه في الجرم العظيم ، ويبغض العبد أن يستخف بالجرم اليسير . ص ٢٩٢



★ [ فقه الرضا ] : قال الرضا (ع) : أن الدعاء يدفع من البلاء ما قدر وما لم يقدر ، قيل : وكيف يدفع ما لم يقدر ؟ .. قال : حتى لا يكون . ص ٢٩٢

★ [ مجالس المفيد ص ١٩ ] : قال الصادق (ع) : عليكم بالدعاء .. فإنكم لا تتقربون بمثله ولا تتركوا صغيرة لصفرها أن تسألوها ، فإن صاحب الصغائر هو صاحب الكبائر . ص ٢٩٤

★ [ مكارم الأخلاق ] : قال رسول الله (ص) : ما من شيء أكرم على الله تعالى من الدعاء . ص ٢٩٤

★ [ مكارم الأخلاق ] : قال الحسين بن علي (ع) : كان رسول الله (ص) يرفع يديه إذا ابتهل ودعا ، كما يستطعم المسكين . ص ٢٩٤

★ [ مكارم الأخلاق ] : قال النبي (ص) : ما من مسلم دعا الله تعالى بدعوة ليست فيها قطيعة رحم ، ولا استجلاب إثم ، إلا أعطاه الله تعالى بها إحدى خصال ثلاث :

إما أن يعجل له الدعوة ، وإما أن يدخرها في الآخرة ، وإما أن يرفع عنه مثلها من السوء . ص ٢٩٤

★ [ مكارم الأخلاق ] : قال أمير المؤمنين (ع) : لا تستحقروا دعوة أحد ، فإنه يستجاب لليهودي فيكم ، ولا يستجاب له في نفسه . ص ٢٩٤

★ [ مكارم الأخلاق ] : قال الصادق (ع) : الدعاء يرد القضاء بعد ما أبرم إبراماً ، فأكثر من الدعاء ، فإنه مفتاح كل رحمة ، ونجاح كل حاجة ، ولا يُنال ما عند الله إلا بالدعاء ، وليس باب يكثر قرعه إلا يوشك أن يفتح لصاحبه . ص ٢٩٥

★ [ مكارم الأخلاق ص ٣١٢ ] : قال الصادق (ع) : الدعاء كهف الإجابة ، كما أن السحاب كهف المطر . ص ٢٩٥

★ [ مكارم الأخلاق ] : قال الصادق (ع) : الدعاء يرد القضاء وينقضه ، كما ينقض السلك وقد أبرم إبراماً . ص ٢٩٥

★ [ مكارم الأخلاق ] : قال الكاظم (ع) : عليكم بالدعاء فإن الدعاء

والطلبية إلى الله جل وعزُّ يردُّ البلاء وقد قدَّر وقضي ، فلم يبق إلا إمضاؤه ، فإذا دعي الله وسئل صرف البلاء صرفاً . ص ٢٩٥

★ [ مكارم الأخلاق ص ٣١٣ ] : قال النبي ( ص ) : البلاء معلقٌ بين السماء والأرض مثل القنديل ، فإذا سأل العبد ربه العافية ، صرف الله عنه البلاء ، وقال : سلوا الله عز وجل ما بدا لكم من حوائجكم حتى شفع النعل ، فإنه إن لم ييسره لم ييسر . ص ٢٩٥

★ [ مكارم الأخلاق ] : قال الباقر للصادق ( ع ) : يا بني . . . من كتم بلاء ابتلي به من الناس وشكا إلى الله عز وجل ، كان حقاً على الله أن يعافيه من ذلك . ص ٢٩٦

★ [ مكارم الأخلاق ص ٣١٥ ] : قال الصادق ( ع ) : من تقدّم في الدعاء استجيب له إذا نزل به البلاء ، وقيل : صوت معروف ولم يحجب عن السماء ، ومن لم يتقدّم في الدعاء ، لم يستجب له إذا نزل به البلاء ، وقالت الملائكة : إن ذا الصوت لا نعرفه . ص ٢٩٦

★ [ مكارم الأخلاق ] : قال العالم ( ع ) : لكلّ داءٍ دواء ، فسئل عن ذلك ، فقال : لكلّ داءٍ دعاء فإذا ألهم المريض الدعاء فقد أذن الله في شفائه ، وقال : أفضل الدعاء الصلاة على محمد وآله ، ثم الدعاء للاخوان ، ثم الدعاء لنفسك فيما أحببت ، وأقرب ما يكون العبد من الله سبحانه إذا سجد ، وقال ( ع ) : الدعاء أفضل من قراءة القرآن لأن الله عز وجل قال :

﴿ قل ما يعبؤا بكم ربّي لولا دعائكم ﴾ فإن الله عز وجل ليؤخّر إجابة المؤمن شوقاً إلى دعائه ، ويقول : صوتاً أحب أن أسمعه ، ويعجل إجابة الدعاء للمنافق ويقول : صوتاً أكره سماعه . ص ٢٩٧

★ [ فلاح السائل ] : دخلت على أبي الحسن موسى ( ع ) بالمدينة وكان معي شيء فواصلته إليه فقال ( ع ) : ابلي أصحابك وقل لهم :

اتقوا الله عز وجل ، فإنكم في إمارة جبار - يعني أبا الدوانيق - فامسكوا السنتكم ، وتوقوا على أنفسكم ودينكم ، وادفعوا ما تحذرون علينا وعليكم

منه بالدعاء ، فإنَّ الدعاءَ والله والطلب إلى الله يردُّ البلاء وقد قُدِّرَ وقُضِيَ ولم يبقَ إلَّا إمضاءه ، فإذا دعي الله وسُئِلَ صرف البلاء صرفاً ، فالتَّحَوُّا في الدعاء أن يكفيكموه الله .

فلَمَّا بَلَغْتَ أصحابي مقالة أبي الحسن (ع) ، ففعلوا ودعوا عليه ، وكان ذلك في السنة التي خرج فيها أبو الدوانيق إلى مكة فمات عند بئر ميمون ، قبل أن يقضي نسكه ، وأراحنا الله منه ، وكنت تلك السنة حاجاً فدخلت على أبي الحسن (ع) فقال :

يا أبا ولاد ! كيف رايتم نجاح ما امرتكم به وحثتكم عليه من الدعاء على أبي الدوانيق ؟ ..

يا أبا ولاد ! .. ما من بلاء ينزل على عبدٍ مؤمنٍ فيلهمه الله الدعاء ، إلَّا كان كشف ذلك البلاء وشيكاً ، وما من بلاء ينزل على عبدٍ مؤمنٍ فيمسك عن الدعاء إلَّا كان ذلك البلاء طويلاً ، فإذا نزل البلاء فعليكم بالدعاء . ص ٢٩٨

★ [دعوات الراوندي] : قال رسول الله (ص) : إنَّ الحذر لا ينجي من القدر ، ولكن ينجي من القدر الدعاء ، فتقدّموا في الدعاء قبل أن ينزل بكم البلاء ، إنَّ الله يدفع بالدعاء ما نزل من البلاء وما لم ينزل . ص ٣٠٠

★ [دعوات الراوندي] : قال النبي (ص) : الدعاء مخُّ العبادة ، ولا يهلك مع الدعاء أحدٌ . ص ٣٠٠

★ [النهج رقم ٣١] : قال أمير المؤمنين (ع) في وصيته لابنه الحسن (ع) : واعلم أنَّ الذي بيده خزائن السماوات والأرض ، قد أذن لك في الدعاء ، وتكفل لك بالإجابة ، وأمرك أن تسأله ليعطيك ، وتسترحمه ليرحمك ، ولم يجعل بينك وبينه من يحجبك عنه ، ولم يلجئك إلى مَنْ يشفع لك إليه ، ولم يمنعك إن أسأت من التوبة ، ولم يعاجلك بالنقمة ، ولم يفضحك حيث الفضيحة ، ولم يشدد عليك في قبول الإنابة ، ولم يناقشك بالجريمة ، ولم يؤيسك من الرحمة ، بل جعل نزوعك عن الذنب حسنة ، وحسب سيئتك واحدة وحسب حسنتك عشرة ، وفتح لك باب المتاب ، وباب الاستعتاب .

فإذا ناديته سمع نداءك ، وإذا ناجيته علم نجواك ، فافضيت إليه بحاجتك ، وأبشنته ذات نفسك ، وشكوت إليه همومك ، واستكشفته كربوك ، واستعنته على أمورك ، وسألته من خزائن رحمته ما لا يقدر على إعطائه غيره ، من زيادة الأعمار وصحة الأبدان ، وسعة الأرزاق .

ثم جعل في يديك مفاتيح خزائنه بما أذن لك فيها من مسألته ، فمتى شئت استفتحت بالدعاء أبواب نعمه ، واستمطرت شآبيب رحمته ، فلا يقنطنك إبطاء إجابته فإن العطية على قدر النية ، وربما أخرت عنك الإجابة ، ليكون ذلك اعظم لاجر السائل ، واجزل لعطاء الأمل ، وربما سألت الشيء فلا تؤتاه ، وأوتيت خيراً منه عاجلاً وآجلاً ، أو صرف عنك لما هو خير لك ، فلبّ امر قد طلبته فيه هلاك دينك لو أتيت ، فلتكن مسألتك فيما يبقى لك جماله ، ويُنفى عنك وباله ، والمال لا يبقى لك ولا تبقى له . ص ٣٠٢

★ [ عدة الداعي ] : قال النبي (ص) : أكسل الناس عبداً صحيحاً فارغاً ، لا يذكر الله بشقة ولا لسان . ص ٣٠٢

★ [ عدة الداعي ] : قال النبي (ص) : سلوا الله واجزلوا فإنّه لا يتعاضمه شيء . ص ٣٠٢

★ [ عدة الداعي ص ٩٨ ] : حديث قدسي : يا موسى ...! سلني كلّ ما تحتاج إليه حتّى علف شاتك ، وملح عجيتك . ص ٣٠٣

### باب آداب الدّعاء والذكر

★ [ عدة الداعي ص ١٠٣ ] : حديث قدسي : أنا عند ظنّ عبدي بي ، فلا يظنّ بي إلا خيراً . ص ٣٠٥

★ [ عدة الداعي ] : قال الصادق (ع) : إذا دعوت فظنّ حاجتك بالباب . ص ٣٠٥

★ [ عدة الداعي ] : قال النبي (ص) : يكفي من الدّعاء مع البرّ ما يكفي الطعام من الملح . ص ٣٠٥

بيان : وقد نقل الكفعمي في كتاب الجنة الواقية من كتاب الشدة شطراً يسيراً مما يتعلق بآداب الدّاعي وملخصه أنّها أقسام :

الأول : ما يتقدّم الدّعاء ، وهو الطهارة ، وشمّ الطيب ، والرواح إلى المسجد ، والصدقة ، واستقبال القبلة ، وحسن الظنّ بالله في تعجيل إجابته ، وإقباله بقلبه ، وإن لا يسأل محرماً ، وتنظيف البطن من الحرام بالصوم ، وتجديد التوبة .

الثاني : ما يقارنه وهو ترك العجلة فيه ، والإسرار به ، والتعميم ، وتسمية الحاجة ، والخشوع والبكاء والتباكّي ، والاعتراف بالذنوب ، وتقديم الإخوان ، ورفع اليدين به ، والدّعاء بما كان متضمناً للاسم الأعظم ، والمدحة لله والثناء عليه تعالى ، وأيسر ذلك قراءة سورة التوحيد ، وتلاوة الأسماء الحسنى ، وقوله : " يا مَنْ هو أقرب إليّ من حبل الوريد إلى آخر الدعاء " .

الثالث : ما يتأخر عن الدّعاء ، وهو معاودة الدّعاء مع الإجابة وعدمها ، وإن يختم دعاءه بالصلاة على محمد (ص) وآل محمد ، وقول ما شاء الله لا قوة إلا بالله ، وقول يا الله !.. المانع بقدرته خلقه .. الخ ، وإن يمسح بيده وجهه وصدره .

الرابع : سبب الإجابة وقد يرجع إلى الوقت إلى آخر ما سنورده في باب الاوقات والحالات التي ترجى فيها الإجابة . ص ٣٠٦

★ [ عدة الداعي ] : سئل الصادق (ع) عن الدعاء ورفع اليدين فقال : على خمسة أوجه :

الأول : التعوذ ، فتستقبل القبلة بباطن كفّيك .

الثاني : الدّعاء في الرزق ، فتبسط كفّيك ، وتفضي بباطنهما إلى السماء .

الثالث : التبتّل ، فإيماءك بأصبعك السبابة .

الرابع : الابتهاال ، فترفع يديك تجاوز بهما رأسك .

الخامس : التضرّع ، أن تحرك أصبعك السبابة ممّا يلي وجهك ، وهو دعاء

★ [ عدة الداعي ] : قال البائر (ع) : ما بسط عبداً يده إلى الله عز وجل إلا استحبي الله أن يردّها صغراً ، حتّى يجعل فيها من فضله ورحمته ما يشاء ، فإذا دعا أحدكم فلا يردّ يده حتّى يمسح بها على رأسه ووجهه ، وفي خبر آخر على وجهه وصدره . ص ٣٠٧

★ [ أمالي الصدوق ص ١١٩ ] : قال الصادق (ع) : ما من رجل دعا فختم دعاءه بقول : " ما شاء الله لا قوة إلا بالله " إلا أُجيب صاحبه . ص ٣٠٨

★ [ ثواب الأعمال ص ١٤٠ ] : قال أمير المؤمنين (ع) : كلّ دعاءٍ محبوبٍ عن السماء ، حتّى يصلّي على محمد وآله . ص ٣١١

★ [ كتاب الحسين بن سعيد ] : قال الباقر (ع) : إنّ داود النبيّ صلوات الله عليه كان ذات يوم في محرابه ، إذ مرّت به دودة حمراء صغيرة ، تدبّ حتّى انتهت إلى موضع سجوده ، فنظر إليها داود وحَدّث في نفسه لم خلقت هذه الدودة ؟ .. فأوحى الله إليها- تكلمي ! .. فقالت له :

يا داود ! .. هل سمعت حسي أو استبنت على الصفا أثري ؟ .. فقال لها داود : لا ، قالت : فإنّ الله يسمع دبيبي ونفسي وحسي ويرى أثر مشيبي ، فاخفض من صوتك . ص ٣١٢

★ [ دعوات الراوندي ] : قال النبي (ص) : مَنْ سرّه أن يستجيب الله له في الشدائد والكُرب ، فليكثر الدّعاء عند الرخاء . ص ٣١٢

★ [ دعوات الراوندي ] : قال الصادق (ع) : إنّ العبد لتكون له الحاجة إلى الله ، فيبدأ بالثناء على الله ، والصلاة على محمد وآله حتّى ينسى حاجته ، فيقضيها من غير أن يسأله إيّاها ، وقول : لا إله إلا الله سيّد الاذكار . ص ٣١٢

★ [ دعوات الراوندي ] : قال أمير المؤمنين (ع) : إذا كانت لك إلى الله سبحانه حاجةٌ : فابداً بمسألة الصلاة على النبيّ وآله ، ثم سل حاجتك ، فإنّ الله أكرم من أن يُسأل حاجتين يقضي أحدهما ويمنع عن الآخر . ص ٣١٢

★ [ دعوات الراوندي ] : قال الصادق (ع) : إيّاكم أن يسأل أحد منكم ربّه شيئاً من حوائج الدنيا والآخرة ! .. حتّى يبدأ بالثناء على الله تعالى

والمدحة له ، والصلاة على النبي وآله ، ثم الاعتراف بالذنوب ، ثم المسألة . ص ٣١٢

★ [دعوات الراوندي] : قال الحسن بن علي (ع) : مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ كَانَتْ لَهُ دَعْوَةٌ مُجَابَةٌ : إِمَّا مُعْجَلَةٌ وَإِمَّا مُؤَجَّلَةٌ . ص ٣١٣

★ [دعوات الراوندي] : قال النبي (ص) : إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيَعْمُ فَإِنَّهُ أَوْجِبَ لِلدَّعَاءِ ، وَمَنْ قَدَّمَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا مِنْ إِخْوَانِهِ قَبْلَ أَنْ يَدْعُو لِنَفْسِهِ ، اسْتُجِيبَ لَهُ فِيهِمْ وَفِي نَفْسِهِ . ص ٣١٣

★ [دعوات الراوندي] : قال أبو الحسن (ع) : إِذَا نَزَلَ بِالرَّجُلِ الشَّدَّةُ وَالنَّازِلَةُ ، فَلْيَصُمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿ اسْتَغْنَيْنَا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ﴾ وَالصَّبْرُ الصَّوْمُ ، وَقَالَ : دَعْوَةُ الصَّائِمِ يَسْتَجَابُ عِنْدَ إِفْطَارِهِ . ص ٣١٣

★ [دعوات الراوندي] : قال النبي (ص) : اغْتَنِمُوا الدَّعَاءَ عِنْدَ الرَّقَّةِ فَإِنَّهَا رَحْمَةٌ . ص ٣١٣

★ [دعوات الراوندي] : قال النبي (ص) : ادْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ دَعَاءَ مَنْ قَلْبُهُ لَاهٍ . ص ٣١٣

★ [دعوات الراوندي] : رَوَى أَنَّهُ لَا تُرَدُّ يَدُ عَبْدٍ عَلَيْهَا عَقِيقٌ . ص ٣١٣

★ [دعوات الراوندي] : قال النبي (ص) : أَمْرُنِي جَبْرِئِيلُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ قَائِمًا ، وَأَنْ أَحْمَدَهُ رَاكِعًا ، وَأَنْ أَسْبِّحَهُ سَاجِدًا ، وَأَنْ أَدْعُوهُ جَالِسًا . ص ٣١٣

★ [دعوات الراوندي] : قال الصادق (ع) : اغْلِقُوا أَبْوَابَ الْمَعْصِيَةِ بِالْإِسْتِعَاذَةِ ، وَافْتَحُوا أَبْوَابَ الطَّاعَةِ بِالتَّسْمِيَةِ . ص ٣١٣

★ [عدة الداعي ص ٩٧] : قال الصادق (ع) : إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ لَا يَسْأَلَ رَبَّهُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ ، فَلْيَبْسُ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ ، وَلَا يَكُنْ لَهُ رَجَاءٌ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، فَإِذَا عَلِمَ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْ قَلْبِهِ لَمْ يَسْأَلْهُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ . ص ٣١٤

★ [عدة الداعي] : قال رسول الله (ص) لا بِي ذَرٍّ : يَا أَبَا ذَرٍّ !.. أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِنَّ ؟ .. قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ !.. قَالَ :

احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ اللَّهُ ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدَهُ أَمَامَكَ ، تَعَرَّفْ إِلَى اللَّهِ فِي الرِّخَاءِ

يعرفك في الشدة ، وإذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، فقد جرى القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة ، ولو أن الخلق كلهم جهدوا على أن ينفعوك بما لم يكتبه الله لك ما قدروا عليه . ص ٣١٤

★ [ عدة الداعي ] : قال سيد العابدين ( ع ) : الدعاء بعد ما ينزل البلاء لا يُنتفع به . ص ٣١٤

★ [ مكارم الأخلاق ص ٣١٣ ] : قال الصادق ( ع ) : مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوضوء ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَاتَمَّ رُكُوعَهُمَا وَسُجُودَهُمَا ، ثُمَّ سَلَّمَ وَاتْنَى عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلَى رَسُولِ اللَّهِ ( ص ) ، ثُمَّ سَأَلَ حَاجَتَهُ فَقَدْ طَلَبَ فِي مَظَانِّهِ ، وَمَنْ طَلَبَ الْخَيْرَ فِي مَظَانِّهِ لَمْ يَخْب . ص ٣١٥

★ [ مكارم الأخلاق ص ٣١٧ ] : قال الصادق ( ع ) : إِنْ فِي كِتَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ( ع ) : أَنْ الْمَدْحَةَ قَبْلَ الْمَسْأَلَةِ ، فَإِذَا دَعَوْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَمَجِّدْهُ ، قُلْتَ : كَيْفَ امجِّدْهُ ؟ .. قال : تقول :

يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ .. يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ .. يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى .. يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ .. ص ٣١٥

★ [ مكارم الأخلاق ] : قال الصادق ( ع ) : مَا مِنْ رَهْطٍ أَرْبَعِينَ رَجُلًا اجْتَمَعُوا فَدَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَمْرٍ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُمْ ، فَإِنْ لَمْ يَكُونُوا أَرْبَعِينَ فَارْبَعَةٌ يَدْعُونَ اللَّهَ عَشْرَ مَرَّاتٍ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لَهُمْ ، فَإِنْ لَمْ يَكُونُوا أَرْبَعَةَ فوَاحِدٌ يَدْعُو اللَّهَ أَرْبَعِينَ مَرَّةً ، وَيَسْتَجِيبُ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ لَهُ . ص ٣١٦

★ [ مكارم الأخلاق ص ٣١٨ ] : قال الصادق ( ع ) : كَانَ أَبِي ( ع ) إِذَا حَزَنَهُ أَمْرٌ جَمَعَ النِّسَاءَ وَالصَّبِيَّانَ ثُمَّ دَعَا وَأَمَّنُوا ، وَعَنْهُ ( ع ) : الدَّاعِي وَالْمُؤْمِنُ شَرِيكَانِ فِي الْأَجْرِ . ص ٣١٦

★ [ مكارم الأخلاق ] : قال الصادق ( ع ) : إِنْ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ( ص ) فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! اجْعَلْ ثُلُثَ صَلَاتِي لَكَ ، لَا بَلْ اجْعَلْ نِصْفَ صَلَاتِي لَكَ ، لَا بَلْ اجْعَلْ كُلَّهَا لَكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ( ص ) : إِذَا تُكْفِيَ مُؤْنَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .



سئل الصادق (ع) : ما معنى اجعل صلاتي كلها لك ؟ .. قال : يقدمه بين يدي كل حاجة ، فلا يسأل الله عز وجل شيئاً حتى يبدأ بالنبى (ص) ، ثم يسأل الله تعالى حوائجه . ص ٣١٦

★ [ مكارم الأخلاق ص ٣١٨ ] : قال رسول الله (ص) : ما من قوم اجتمعوا في مجلس ، فلم يذكروا الله عز وجل ، ولم يصلوا على نبيهم صلوات الله عليه وآله ، إلا كان ذلك المجلس حسرةً ووبالاً عليهم . ص ٣١٧

★ [ مكارم الأخلاق ص ٣٢٠ ] : قال رجل من اصحاب الصادق (ع) : إنني لاجد آيتين في كتاب الله اطلبهما فلا أجدهما قال : فقال : (ع) : وما هما ؟ .. قلت : ﴿ ادعوني استجب لكم ﴾ فندعوه فلا نرى إجابةً ، قال : افترى الله اخلف وعده ؟ .. قلت : لا ، قال : فمه ؟ .. قلت : لا ادري ، قال : لكنني اخبرك ، من اطاع الله فيما امر به ثم دعاه من جهة الدعاء اجابه ، قلت : وما جهة الدعاء ؟ .. قال :

تبدأ فتحمد الله وتمجده وتذكر نعمه عليك فتشكره ، ثم تصلي على النبي وآله ، ثم تذكر ذنوبك فتقرّب بها ، ثم تستغفر منها فهذه جهة الدعاء ، ثم قال : وما الآية الاخرى ؟ .. قلت : قوله :

﴿ وما انفقتم من شيء فهو يخلفه ﴾ واراني انفق ولا ارى خلفاً ، قال (ع) : افترى الله اخلف وعده ؟ .. قلت : لا ، قال : فمه ؟ .. قلت : لا ادري ، قال : لو ان احدكم اكتسب المال من حله ، وانفق في حقه ، لم ينفق درهماً إلا اخلف الله عليه . ص ٣١٧

★ [ مكارم الأخلاق ص ٤١٨ ] : قال الصادق (ع) : من قرأ مائة آية من أي القرآن شاء ، ثم قال سبع مرات : " يا الله " فلو دعا على الصخور فلحقها . ص ٣١٨

★ [ فلاح السائل ص ٣٥ ] : قيل للصادق (ع) : إن لي جاريةً تعجبني فليس يكاد يبقى لي منها ولدٌ ولي منها غلامٌ ، وهو يبكي ويفزع بالليل ، واتخوف عليه أن لا يبقى ، فقال الصادق (ع) :

فاين انت من الدعاء ؟ .. قم من آخر الليل فتوضأ واسبغ الوضوء وصل ركعتين

صلاتك فاحمد الله ، وآياك ان تساله حتّى تمدحه - ردّد ذلك مراراً  
يامره بالمدحة - فإذا فرغت من مدحة ربك فصلّ على نبيك ، ثمّ سله  
يعطك ، اما بلغك أنّ رسول الله ( ص ) أتى على رجل وهو يصلي فلما قضى  
الرجل الصلاة أقبل يسأل ربه حاجته ، فقال النبي ( ص ) :

عجل العبد على ربه ، وأتى على آخر وهو يصلي فلما قضى صلاته مدح ربه ،  
فلما فرغ من مدحة ربه صلى على نبيه ( ص ) ، فقال له النبي ( ص ) :  
سل تُعط سل تُعط . ص ٣١٨

★ [ فلاح السائل ص ٣٧ ] : قال الصادق ( ع ) : أوحى الله تبارك وتعالى إلى  
داود ( ع ) : قل للجبارين : لا يذكرونني فإنه لا يذكروني عبداً إلا ذكرته ، وإن  
ذكروني ذكرتهم فلعتهم . ص ٣٢٠

★ [ فلاح السائل ] : قال الصادق ( ع ) : إذ أراد أحدكم أن يُستجاب له  
فليطيب كسبه ، وليخرج من مظالم الناس ، وإنّ الله لا يرفع إليه دعاء عبداً وفي  
بطنه حرام ، أو عنده مظلمة لأحد من خلقه . ص ٣٢١

★ [ فلاح السائل ] : قال النبي ( ص ) : إذا كان الداعي مطعمه حراماً  
وغذّي بحرام ، فأنى يُستجاب لذلك ؟! . ص ٣٢١

★ [ فلاح السائل ] : قال رسول الله ( ص ) : قال الله سبحانه : إنّي لاستحيي من  
عبد يرفع يده وفيها خاتم فيروزج ، فأردّها خائبة . ص ٣٢١

★ [ مصباح الشريعة ] : سئل رسول الله ( ص ) عن اسم الله الأعظم ،  
قال :

كل اسم من أسماء الله أعظم ، ففرغ قلبك من كلّ ما سواه ، وادعه بأيّ  
اسم شئت ، فليس في الحقيقة لله اسمٌ دون اسم ، بل هو الله الواحد  
الفهّار . ص ٣٢٣

★ [ مكارم الأخلاق ] : قال الرضا ( ع ) : دعوة العبد سرّاً دعوة واحدة ، تعدل  
سبعين دعوة علانية . ص ٣٢٣

## باب المنع عن سؤال ما لا يحل وما لا يكون ، ومنع الدعاء على الظالم وسائر ما لا ينبغي من الدعاء

★ [ أمالي الصدوق ص ١٩١ ] : قال الصادق (ع) : إذا ظلم الرجل فظلمَ يدعو على صاحبه ، قال الله جلّ جلاله : إِنَّ ههنا آخر يدعو عليك ، يزعم أنك ظلمته ، فإن شئت اجبتك واجبت عليك ، وإن شئت آخرتكما فتوسّعكما عفوي . ص ٣٢٥

★ [ ثواب الأعمال ص ٢٤٤ ] : قال الصادق (ع) : إن العبد ليكون مظلوماً ، فما زال يدعو حتى يكون ظالماً . ص ٣٢٥

★ [ تفسير العياشي ١/ ٢٣٩ ] : سئل الصادق (ع) عن قول الله : ﴿ ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضهم على بعض ﴾ قال : لا يتمنى الرجل امرأة الرجل ولا ابنته ، ولكن يتمنى مثلها . ص ٣٢٥

★ [ تنبيه الخواطر ] : قال علي (ع) : اللهم ! لا تحوجني إلى أحدٍ من خلقك ، فقال رسول الله (ص) :

يا علي ! لا تقولن هكذا ، فليس من أحدٍ إلا وهو محتاجٌ إلى الناس ، فقلت : كيف يا رسول الله ؟ ! قال : قل : اللهم ! لا تحوجني إلى شرار خلقك ! قلت : يا رسول الله ! ومن شرار خلقه ؟ قال :

الذين إذا أعطوا منعوا ، وإذا منعوا عابوا . ص ٣٢٥

★ [ أمالي الطوسي ٢/ ١٩٣ ] : سمع أمير المؤمنين (ع) رجلاً يقول : اللهم ! .. إني أعوذ بك من الفتنة ، قال (ع) : أراك تتعوذ من مالك وولدك ، يقول الله تعالى :

﴿ إِنَّمَا أَمْرُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾ ولكن قل : اللهم ! .. إني أعوذ بك من مضلات الفتن . ص ٣٢٥

★ [ دعوات الراوندي ] : روي أن الله أوحى إلى نبيٍّ من الأنبياء في الزمن الأول : أن لرجلٍ في أمته ثلاث دعواتٍ مستجابة ، فآخبره بذلك ، فانصرف من عنده إلى بيته وأخبر زوجته بذلك ، فآلحت عليه أن يجعل دعوة لها فرضي فقالت :

سئل الله أن يجعلني أجمل نساء الزمان ، فدعا الرجل فصارت كذلك ..  
ثم إنها لما رأت رغبة الملوك والشبان المنتعمين فيها متوفرة ، زهدت في زوجها  
الشيخ الفقير وجعلت تغالظه وتخاصنه وهو يداريها ولا يكاد يطيقها ، فدعا  
الله أن يجعلها كلبة ، فصارت كذلك ، ثم اجتمع اولادها يقولون :  
يا ابت ..! إن الناس يعيرون أن أمنا كلبة نابحة ، وجعلوا يبكون ويسألونه أن  
يدعو الله أن يجعلها كما كانت ، فدعا الله تعالى فصيرها مثل الذي كانت في  
الحالة الأولى ، فذهبت الدعوات الثلاث ضياعاً . ص ٣٢٦

★ [دعوات الراوندي] : قال لي رسول الله (ص) : يا ربيعة ..! خدمتني سبع  
سنين ، أفلا تسألني حاجة ؟.. فقلت : يا رسول الله !..! أمهلني حتى أفكر ،  
فلما أصبحت ودخلت عليه ، قال لي : يا ربيعة !..! هات حاجتك ، فقلت :  
تسأل الله أن يدخلني معك الجنة ، فقال لي : من علمك هذا ؟.. فقلت :  
يا رسول الله !..! ما علمني أحد ، لكنني فكرت في نفسي وقلت :  
إن سألته مالا كان إلى نفاذ ، وإن سألته عمراً طويلاً واولاداً كان عاقبتهم الموت ،  
فنكس (ص) رأسه ساعة ثم قال : افعل ذلك ، فاعني بكثرة السجود ،  
قال : وسمعت (ص) يقول :

ستكون بعدي فتنة ، فإذا كان ذلك فالتزموا علي بن أبي  
طالب (ع) . ص ٣٢٧

★ [دعوات الراوندي] : قال أمير المؤمنين (ع) : كان النبي (ص) إذا سئل  
شيئاً فإذا أراد أن يفعله قال : نعم ، وإذا أراد أن لا يفعل سكت ، وكان لا يقول  
لشيء : لا ، فأتاه اعرابي فسأله فسكت ، ثم سأله فسكت ، ثم سأله  
فسكت ، فقال (ص) كهيئة المسترسل : ما شئت يا اعرابي ؟..! فقلنا : الآن  
يسأل الجنة ، فقال الاعرابي : أسألك ناقةً ورحلها وزاداً ، قال : لك ذلك ، ثم  
قال (ص) :

كم بين مسألة الاعرابي وعجوز بني إسرائيل ، ثم قال :  
إن موسى لما أمر أن يقطع البحر فأنتهى إليه ، وضربت وجوه

الدواب رجعت ، فقال موسى : يا ربّ مالي ؟.. قال :  
يا موسى ..! إنك عند قبر يوسف فاحمل عظامه ، وقد استوى القبر بالارض ،  
فسال موسى قومه : هل يدري أحدٌ منكم أين هو ؟.. قالوا :  
عجوز لعلها تعلم ، فقال لها : هل تعلمين ؟.. قالت : نعم ، قال :  
فدّلينا عليه ، قالت : لا والله حتّى تعطيني ما أسألك ، قال : ذلك لك ،  
قالت : فيّائي أسألك أن أكون معك في الدرجة التي تكون في الجنّة ، قال :  
سلي الجنّة ، قالت :  
لا والله إلا أن أكون معك ، فجعل موسى يراود ، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه أن  
اعطها ذلك ، فيّانها لا تنقصك ، فأعطاهما ودلّته على القبر. ص ٣٢٧  
★ [ عدة الداعي ] : قال امير المؤمنين ( ع ) : مَنْ سأل فوق قدره استحقّ  
الحرمان . ص ٣٢٧

### باب فضل البكاء وذم جمود العين

★ [ أمالي الصدوق ص ١٢٥ ] : قال العسكري ( ع ) : لما كَلَّمَ الله عزّ وجلّ  
موسى بن عمران ( ع ) قال موسى : إلهي ..! ما جزاء مَنْ دمعت عيناه من  
خشيتك ؟.. قال :  
يا موسى ..! أقي وجهه من حرّ النار ، وأؤمنه يوم الفزع الاكبر . ص ٣٢٨  
★ [ أمالي الصدوق ص ٣٢٥ ] : قال الصادق ( ع ) : إنّ رسول الله ( ص ) أتى  
شباباً من الانصار ، فقال :  
إنّي أريد أن أقرأ عليكم فَمَنْ بهكى فله الجنّة ، فقرأ آخر الزمر :  
﴿ وسيق الذين كفروا إلى جهنّم زمراً ﴾ إلى آخر السورة فبكى القوم جميعاً إلا  
شاباً ، فقال :  
يا رسول الله ..! قد تباكيّت فما فطرت عيني ، قال : إنّي معيّدٌ عليكم فَمَنْ  
تباكى فله الجنّة ، قال :  
فأعاد عليهم فبكى القوم ، وتباكى الفتى ، فدخلوا الجنّة جميعاً. ص ٣٢٨

★ [ أمالي الصدوق ص ٢٥٩ ] : قال النبي ( ص ) : **الَا وَمَنْ ذَرَفَتْ عَيْنَاهُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ كَانَ لَهُ بِكُلِّ قَطْرَةٍ قَطُرَتْ مِنْ دُمُوعِهِ قَصْرٌ فِي الْجَنَّةِ مَكْلَأٌ بِالْدَّرِّ وَالْجَوْهَرِ ، فِيهِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أَذَنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرٌ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ .** ص ٣٢٩

★ [ العيون ٣/٢ ] : قال الصادق ( ع ) : **إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ أَكْثَرُ مِمَّا بَيْنَ الثَّرَى إِلَى الْعَرْشِ لَكثْرَةِ ذُنُوبِهِ ، فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ يَبْكِيَ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ نَدْمًا عَلَيْهَا ، حَتَّى يَصِيرَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا أَقْرَبُ مِنْ جَفْنَتِهِ إِلَى مَقْلَتِهِ .** ص ٣٢٩

★ [ العيون ٣/٢ ] : قال الصادق ( ع ) : **كَمْ تَمَنَّ كَثْرَ ضَحْكِهِ لَاعِبًا يَكْثُرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِكَأُوهُ ، وَكَمْ تَمَنَّ كَثْرَ بَكَأُوهِ عَلَى ذَنْبِهِ خَائِفًا ، يَكْثُرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْجَنَّةِ سُرُورُهُ وَضَحْكُهُ .** ص ٣٢٩

★ [ الخصال ٢٦/١ ] : قال السجاد ( ع ) : **مَا مِنْ قَطْرَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ قَطْرَتَيْنِ :**

قطرة دم في سبيل الله ، وقطرة دموع في سواد الليل ، لا يريد بها عبدٌ إلا الله عز وجل . ص ٣٢٩

★ [ الخصال ٢٨/١ ] : قال رسول الله ( ص ) : **كُلَّ عَيْنٍ بَاكِيةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا ثَلَاثَةً أَعِينُ :**

عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، وَعَيْنٌ غَضَّتْ عَنْ مُحَارِمِ اللَّهِ ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ سَاهِرَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ . ص ٣٢٩

★ [ الخصال ١١٥/١ ] : أوصى النبي ( ص ) علياً ( ع ) : **يَا عَلِيُّ ! أَرْبَعُ خِصَالٍ مِنَ الشَّقَاءِ :**

جمود العين ، وقساوة القلب ، وبُعدُ الأمل ، وحبُّ البقاء . ص ٣٣٠

★ [ ثواب الأعمال ص ١٥٢ ] : قال الصادق ( ع ) : **مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَلَهُ كَيْلٌ أَوْ وَزَنٌ إِلَّا الدَّمُوعَ ، فَإِنَّ الْقَطْرَةَ مِنْهَا تَطْفِي بَحَارًا مِنْ نَارٍ ، وَإِذَا اغْرُورِقَتِ الْعَيْنُ بِمَائِهَا لَمْ يَرَهُ قَرْنٌ وَلَا ذَلَّةٌ ، فَإِذَا فَاضَتْ حَرَمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ ، وَلَوْ أَنَّ بَاكِيًا بَكَى فِي أُمَّةٍ لَرُحِمُوا .** ص ٣٣١

★ [ ثواب الأعمال ص ١٥٢ ] : قال رسول الله (ص) : طوبى لصورةٍ نظر الله إليها تبكي على ذنبٍ من خشية الله عز وجل ، لم يطلع على ذلك الذنب غيره . ص ٣٣١

★ [ كتاب الحسين بن سعيد ] : قال الصادق (ع) : أوحى الله إلى موسى (ع) : أن عبادي لم يتقربوا إليّ بشيءٍ أحبّ إليّ من ثلاث خصالٍ : الزهد في الدنيا ، والورع عن المعاصي ، والبكاء من خشيتي ، فقال موسى : يا ربّ !.. فما لئن صنع ذلك ؟.. قال الله تعالى :

أما الزاهدون في الدنيا فأحکّمهم في الجنة ، وأما المتورعون عن المعاصي فما أحاسبهم ، وأما الباكون من خشيتي ففي الرفيق الأعلى . ص ٣٣٣

★ [ عدة الداعي ] : قيل للصادق (ع) : أكون أدعو واشتهي البكاء فلا يجيئني ، وربما ذكرت من مات من بعض أهلي فارق وأبكي ، فهل يجوز ذلك ؟.. فقال :

نعم ، تذكرهم فإذا رقت فابك وادع ربك تبارك وتعالى . ص ٣٣٤

★ [ عدة الداعي ] : قلت للصادق (ع) : أتباكي في الدعاء وليس لي بكاء ؟.. قال : نعم ، ولو مثل رأس الذباب . ص ٣٣٤

★ [ عدة الداعي ] : قال الصادق (ع) : إن خفت أمراً يكون أو حاجة تريدها فابدأ بالله فمجّده ، واثن عليه كما هو أهله ، وصلّ على النبي (ص) وتباك ولو مثل رأس الذباب ، إن أبي كان يقول : اقرب ما يكون العبد من الربّ وهو ساجدٌ يبكي . ص ٣٣٤

★ [ عدة الداعي ] : قال السجاد (ع) : ليس الخوف خوف من بكى وجرت دموعه ، ما لم يكن له ورعٌ يحجزه عن معاصي الله ، وإنما ذلك خوفٌ كاذبٌ . ص ٣٣٥

★ [ مكارم الأخلاق ] : قال أمير المؤمنين (ع) : بكاء العيون وخشية القلوب من رحمة الله تعالى ذكره ، فإذا وجدتموها فاغتنموا الدعاء ، ولو أن عبداً بكى في أمةٍ لرحم الله تعالى ذكره تلك الأمة لبكاء ذلك العبد . ص ٣٣٦

## باب الرغبة والرغبة والتضرع والتبتل والابتهاال والاستعاذة والمسألة

★ [ عدة الداعي ] : قال الصادق (ع) : تقدّموا في الدعاء !.. فإنّ العبد إذا دعا فنزل به البلاء فدعا قيل : صوتٌ معروفٌ ، وإذا لم يكن دعا فنزل به البلاء فدعا قيل : أين كنت قبل اليوم ؟.. ص ٣٣٩

★ [ عدة الداعي ] : قال الصادق (ع) : مَنْ تخوّف من بلاءٍ يصيبه فتقدّم فيه بالدعاء ، لم يرهُ الله ذلك البلاء أبداً . ص ٣٣٩

★ [ عدة الداعي ] : قال الصادق (ع) : إنّ الله تبارك وتعالى يعلم ما يريد العبد إذا دعا ، ولكنه يحبُّ أن يبيثُ إليه الخواص . ص ٣٤٠

★ [ عدة الداعي ص ٩٧ ] : أوحى الله إلى عيسى (ع) :

يا عيسى !.. ادعني دعاء الغريق والحزين الذي ليس له مغيثٌ .

يا عيسى !.. أذلّ لي قلبك ، وأكثر ذكرى في الخلوات ، واعلم أنّ سروري أن تبصّبص إليّ ، وكن في ذلك حيّاً ولا تكن ميتاً ، واسمعني منك صوتاً حزيناً . ص ٣٤١

★ [ عدة الداعي ص ١٢٥ ] : قال النبي (ص) : مرّ موسى (ع) برجلٍ من أصحابه وهو ساجدٌ ، وانصرف من حاجته وهو ساجدٌ ، فقال (ع) :

لو كانت حاجتك بيدي لقضيتها لك فأوحى الله إليه :

لو سجد حتّى ينقطع عنقه ما قبلته ، أو يتحوّل عمّا أكره إلى ما أحبُّ . ص ٣٤١

★ [ عدة الداعي ] : روي أنّ عابداً عبد الله سبعين عاماً صائماً نهاره قائماً ليله ، فطلب إلى الله حاجة فلم تُقض ، فاقبل على نفسه وقال :

من قبلك أتيت ، لو كان عندك خيرٌ قضيت حاجتك ، فأنزل الله إليه ملكاً فقال :

يا بن آدم !.. ساعتك التي أزريت فيها نفسك ، خيرٌ من عبادتك التي مضت . ص ٣٤٢



★ [ عدة الداعي ] : قال الصادق (ع) : مَنْ قَدَّمَ أَرْبَعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ دَعَا اسْتَجِيبَ لَهُ ، وَيَتَأَكَّدُ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ . ص ٣٤٢

★ [ عدة الداعي ص ١٢٨ ] : أَوْحَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى إِلَى مُوسَى (ع) :  
يَا مُوسَى ! ادْعُنِي عَلَى لِسَانٍ لَمْ تَعْصِنِي بِهِ ، فَقَالَ : أَتَى لِي بِذَلِكَ ؟ ..  
فَقَالَ : ادْعُنِي عَلَى لِسَانٍ غَيْرِكَ . ص ٣٤٢

★ [ عدة الداعي ] : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) فِي غَزَاةٍ فَاشْرَفُوا عَلَى وَادٍ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَهْلَلُونَ وَيَكْبُرُونَ وَيَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ ، فَقَالَ : (ص) :  
أَيُّهَا النَّاسُ ! أَرْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ ، أَمَا إِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا ، وَإِنَّمَا تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا مَعَكُمْ . ص ٣٤٣

### باب الأوقات والحالات التي يرجى فيها الإجابة وعلامات الإجابة

★ [ أمالي الصدوق ص ٦٧ ] : قَالَ عَلِي (ع) : اغْتَنِمُوا الدُّعَاءَ عِنْدَ خَمْسَةِ مَوَاطِنَ : عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ، وَعِنْدَ الْأَذَانِ ، وَعِنْدَ نَزُولِ الْغَيْثِ ، وَعِنْدَ التَّقَاءِ الصَّفِّينَ لِلشَّهَادَةِ ، وَعِنْدَ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ ، فَإِنَّهَا لَيْسَ لَهَا حِجَابٌ دُونَ الْعَرْشِ . ص ٣٤٣

★ [ الخصال ] : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (ع) : مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى رَبِّهِ عِزٌّ وَجَلٌّ حَاجَةٌ فَلْيَطْلُبْهَا فِي ثَلَاثِ سَاعَاتٍ :

سَاعَةٌ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ .. وَسَاعَةٌ تَزُولُ الشَّمْسُ حِينَ تَهَبُّ الرِّيحُ ، وَتُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، وَتَنْزِلُ الرَّحْمَةُ ، وَيَصَوْتُ الطَّيْرِ .. وَسَاعَةٌ فِي آخِرِ اللَّيْلِ ، عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ ، فَإِنَّ مَلَكَينَ يَنَادِيَانِ :

هَلْ مِنْ تَائِبٍ يُتَابَ عَلَيْهِ ؟ .. هَلْ مِنْ سَائِلٍ يُعْطَى ؟ .. هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ يُغْفَرُ لَهُ ؟ .. هَلْ مِنْ طَالِبٍ حَاجَةٌ تُقْضَى لَهُ ؟ ..

فَاجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَاطْلُبُوا الرِّزْقَ فِيمَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ ، فَإِنَّهُ أَسْرَعُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ مِنَ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ ، وَهِيَ السَّاعَةُ الَّتِي يَقْسِمُ اللَّهُ فِيهَا الرِّزْقَ بَيْنَ عِبَادِهِ . ص ٣٤٤

★ [ الخصال ١ / ٤١ ] : قال الصادق : إذا اقشعرّ جلدك ، ودمعت عينك ،

ووجل قلبك ، فدونك دونك ، فقد قصد قصدك . ص ٣٤٤

★ [ ثواب الأعمال ص ١٤٦ ] : قال الباقر (ع) : إن الله عز وجل يحب من عباده

المؤمنين كل دعاء ، فعليكم بالدعاء في السحر إلى طلوع الشمس ، فإنها ساعة

تفتح فيها أبواب السماء ، ونهب الرياح ، وتقسم فيها الارزاق ، وتُقضى فيها

الحوائج العظام . ص ٣٤٤

★ [ مكارم الأخلاق ص ٣١٥ ] : قال الصادق (ع) : إذا رق أحدكم فليدع ، فإن

القلب لا يرق حتى يخلص . ص ٣٤٥

★ [ مكارم الأخلاق ] : كان الصادق (ع) إذا طلب الحاجة طلبها عند زوال

الشمس ، فإذا اراد ذلك قدم شيئاً فتصدق به ، وشم شيئاً من الطيب ، وراح

إلى المسجد ، فدعا في حاجته ما شاء الله عز وجل . ص ٣٤٥

★ [ مكارم الأخلاق ص ٣١٦ ] : قال الصادق (ع) : إن في الليل ساعة ما

يرافقها عبد مسلم ثم يصلي ويدعو الله عز وجل فيها ، إلا استجاب الله تعالى

له في كل ليلة ، قلت :

اصلحك الله ..! وأي ساعة هي من الليل ؟.. قال : إذا مضى نصف الليل ،

وبقي السدس الأوّل من أوّل النصف . ص ٣٤٥

★ [ مكارم الأخلاق ص ٣٦٦ ] : قال الباقر (ع) : إن التضرع والصلاة من الله

تعالى بمكان ، إذا كان العبد ساجداً لله فإن سالت دموعه فهناك تنزل

الرحمة ، فاعتنموا تلك الساعة المسألة ، وطلب الحاجة ، ولا تستكثروا شيئاً

تطلبون ، فما عند الله أكثر مما تقدرون ، ولا تحقرّوا صغيراً من حوائجكم ،

فإن أحبّ المؤمنين إلى الله تعالى أسألهم . ص ٣٤٦

★ [ دعوات الراوندي ] : قال السجاد (ع) : ما من أعمال هذه الأمة من صباح

إلا ويُعرض على الله عز وجل . ص ٣٤٧

★ [ دعوات الراوندي ] : قال الصادق (ع) : إن العبد ليدعو فيؤخر حاجته إلى

يوم الجمعة ، وقال : إن يوم الجمعة سيّد الايام ، واعظم عند الله من يوم الفطر

ويوم الاضحى ، وفيه ساعة لم يسأل الله عز وجل فيها أحد شيئاً إلا أعطاه ما لم يسأل حراماً . ص ٣٤٨

بيان : إجابة الدعاء للوقت والحال والمكان وعبادة الأركان والأسماء العظام .  
أما المكان فخمسة عشر موضعاً منه : بمكة عند الميزاب ، وعند المقام ، وعند الحجر الأسود ، وبين المقام والباب ، وجوف الكعبة ، وعند بئر زمزم ، وعلى الصفا والمروة ، وعند المشعر ، وعند الجمرات الثلاث ، وعند رؤية الكعبة .

وقيل : مَنْ وقف عند قبر النبي (ص) وتلا هذه الآية :  
﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ﴾ ، ثم قال : صلى الله عليك يا محمد ! .. واهل بيتك - سبعين مرة - ناداه ملك : صلى الله عليك يا فلان ! .. لم يسقط لك حاجة . ص ٣٥٠

بيان : فيما نذكره من صفات الداعي ، وذكرنا بعضها في الجزء الأول من الكتاب المذكور ، بروايات ووصف ماثور ، ونحن نذكرها هنا جملة فنقول :

إذا أراد دعاء الرغبة ييسر راحتيه ويدعو .  
وإذا أراد دعاء الرهبة يجعل باطن كفيه إلى الأرض وظاهرهما إلى السماء .

وإذا أراد دعاء التضرع حرّك أصابعه يمينا وشمالاً وباطن كفيه إلى السماء .

وإذا أراد دعاء التبتّل رفع أصبعه مرة وحطّها مرة ويكون عند العبرات .

وإذا أراد دعاء الابتهاال رفع باطن كفيه حذاء وجهه .

وإذا أراد دعاء الاستكانة جعل يديه على منكبيه .

ومن صفات الداعي : أن يبدأ بتحميد الله تعالى جل جلاله والثناء عليه ، والصلاة على محمد وآله صلوات الله عليه وآله ، ثم يذكر حاجته .

ومن صفات الداعي : أن لا يكون قلبه غافلاً ولا لاهياً .  
 ومن صفات الداعي : أن يكون طاهراً من مظالم العباد .  
 ومن صفات الداعي : أن لا يكون عاذراً لظالم على ظلمه .  
 ومن صفات الداعي : أن لا يكون جباراً .  
 ومن صفات الداعي : أن يكون عند الدعاء تقياً ونيته صادقة .  
 ومن صفات الداعي : أن لا يكون داعياً في دفع المظلمة عنه وقد ظلم هو  
 عبداً آخر بمثلها .  
 ومن صفات الداعي : أنه يجتنب الذنوب بعد دعائه حتى تقضى  
 حاجته .  
 ومن صفات الداعي : أن يكون عند دعائه آتياً ثائباً صالحاً صادقاً .  
 ومن صفات الداعي : أن لا يكون داعياً في قطيعة رحم .  
 ومن صفات الداعي : أن لا يكون دعاء محب على حبيبه ، فإن الحديث  
 ورد عن النبي ( ص ) أنه سأل الله جل جلاله ألا يستجيب له  
 فيه . ص ٣٥٢

### باب مَنْ يُسْتَجَابُ دَعَاؤُهُ وَمَنْ لَا يُسْتَجَابُ

★ [ أمالي الطوسي ١ / ٢٨٦ ] : قال الصادق ( ع ) : ثلاث دعوات لا يحجب  
 عن الله تعالى :  
 دعاء الوالد لولده إذا برّه ، ودعوته عليه إذا عقه ، ودعاء المظلوم على ظالمه ،  
 ودعاؤه لمن انتصر له منه ، ورجل مؤمن دعا لآخر له مؤمن وإسائه فينا ، ودعاؤه  
 عليه إذا لم يواسه مع القدرة عليه ، واضطرار أخيه إليه . ص ٣٥٦  
 ★ [ الخصال ١ / ١٤٣ ] : قال رسول الله ( ص ) : خمسة لا يُسْتَجَابُ لهم :  
 رجلٌ جعل الله بيده طلاق امراته فهي تؤذيه وعنده ما يعطيها ولم يخل  
 سبيلها ، ورجلٌ ابتغى مملوكه ثلاث مرات ولم يبعه ، ورجلٌ مرّ بحائطٍ مائلٍ وهو  
 يقبل إليه ولم يسرع المشي حتى سقط عليه ، ورجلٌ اقترض رجلاً مالا

فلم يُشهد عليه ، ورجلٌ جلس في بيته وقال : اللهم ارزقني ... ولم يطلب . ص ٣٥٦

★ [ الخصال ١٦٠ / ٢ ] : قال أمير المؤمنين ( ع ) : إذا ناولتم السائل الشيء فاسألوه ان يدعو لكم ، فإنه يُجاب فيكم ولا يُجاب في نفسه ، لأنهم يكذبون . ص ٣٥٧

★ [ صحيفة الرضا ص ١٢ ] : قال رسول الله ( ص ) : دعاء أطفال أمتي مستجابٌ ما لم يقارفوا الذنوب . ص ٣٥٧

★ [ مكارم الأخلاق ] : قال النبي ( ص ) : ثلاث دعوات مستجابات لا شكّ فيهنّ : دعوة الوالد ، ودعوة المظلوم ، ودعوة المسافر . ص ٣٥٨

★ [ مكارم الأخلاق ] : قال الصادق ( ع ) : دعاء الرجل لآخيه بظهر الغيب يدرّ الرزق ، ويدفع المكروه . ص ٣٥٧

★ [ مكارم الأخلاق ] : قال الباقر ( ع ) : ادع بهذا الدعاء وأنا ضامن لك حاجتك على الله :

اللهم ... أنت وليّ نعمتي ، والقادر على طلبتي ، وتعلم حاجتي ... فاسألك بحقّ محمد وآل محمد لما قضيتها لي . ص ٣٥٨

★ [ نوادر الراوندي ] : قال رسول الله ( ص ) : إِيَّاكَ ودعوة الوالد ... فإنّها تُرفع فوق السحاب حتّى ينظر الله تعالى إليها فيقول : ارفعوها إليّ حتّى أستجيب له ، فإنّياكم ودعوة الوالد ... فإنّها أحدّ من السيف . ص ٣٥٩

★ [ أمالي الطوسي ٢ / ٢٩١ ] : قال الصادق ( ع ) : إنّ العبد ليبسط يديه يدعو الله ويسأله من فضله مألّا فيرزقه ، فينفقه فيما لا خير فيه ، ثمّ يعود فيدعو ، فيقول الله : ألم أعطك ...؟ ألم أفعل كذا وكذا ...؟ ص ٣٥٩

★ [ دعوات الراوندي ] : قال أبو الحسن ( ع ) : دعوة الصائم يستجاب عند إفطاره ، وقال : إنّ لكلّ صائم دعوةً ، وقال : نوم الصائم عبادةً ، وصمته تسبيحٌ ، ودعاؤه مستجابٌ ، وعمله مضاعفٌ ، وقال : إنّ للصائم عند إفطاره دعوةً لا تُردّ . ص ٣٦٠

### باب أن من دعا استجيب له وما يناسب ذلك المطلب

★ [ معاني الأخبار ص ١١٣ ، الخصال ١ / ٩٨ ] : قال أمير المؤمنين ( ع ) : إن الله تبارك وتعالى أخفى أربعة في أربعة :

أخفى رضاه في طاعته ، فلا تستصفرن شيئاً من طاعته ، فربما وافق رضاه وأنت لا تعلم .

وأخفى سخطه في معصيته ، فلا تستصفرن شيئاً من معصيته ، فربما وافق سخطه وأنت لا تعلم .

وأخفى إجابته في دعوته ، فلا تستصفرن شيئاً من دعائه ، فربما وافق إجابته وأنت لا تعلم .

وأخفى وليه في عباده ، فلا تستصفرن عبداً من عبيد الله ، فربما يكون وليه وأنت لا تعلم . ص ٣٦٣

★ [ الخصال ١ / ٥ ] : قال رسول الله ( ص ) : من تمنى شيئاً وهو الله عز وجل رضى ، لم يخرج من الدنيا حتى يُعطاه . ص ٣٦٥

★ [ طب الأئمة ص ١٦ ] : سئل الصادق ( ع ) عن الدعاء الموقت فقال : نعم ، أما دعاء الشيعة المستضعفين ففي كل علة من العلل دعاء موقت ..

وأما دعاء المستبصرين فليس في شيء من ذلك دعاء موقت ، لأن المستبصرين البالغين دعاؤهم لا يحجب . ص ٣٦٥

★ [ دعوات الراوندي ] : قال النبي ( ص ) : ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث :

إما أن يعجل دعوته ، وإما أن يدخرها له في الآخرة ، وإما أن يكف عنه من الشر مثلها ، قالوا :

يا رسول الله ! .. إذا نكثر ؟ .. قال :

الله أكثر . ص ٣٦٦

## باب علّة الإبطاء في الإجابة والنهي عن الفتور في الدعاء والأمر بالتثبت والإلحاح فيه

★ [ قسرب الإسناد ص ٢٢٧ ] : قلت للرضا (ع) : جُعِلَتْ فداك !.. إني قد سألت الله تبارك وتعالى حاجة منذ كذا وكذا سنة ، وقد دخل قلبي من إبطائها شيء ، فقال :

يا أحمد !.. إياك والشيطان أن يكون له عليك سبيلاً حتّى يعرضك ، إنّ أبا جعفر صلوات الله عليه كان يقول :

إنّ المؤمن يسأل الله الحاجة ، فيؤخّر عنه تعجيل حاجته حبّاً لصوته ، واستماع نحيبه ، ثمّ قال :

والله لما أخّر الله عن المؤمنين ممّا يطلبون في هذه الدنيا خيراً لهم ممّا عجل لهم منها ، وأي شيء الدنيا ؟.. إنّ أبا جعفر كان يقول :

ينبغي للمؤمن أن يكون دعاؤه في الرخاء نحواً من دعائه في الشدّة ، ليس إذا ابتلى فتر ، فلا تملّ الدعاء فإنّه من الله تبارك وتعالى بمكان ، وعليك بالصدق وطلب الحلال ، وصلة الرحم ، وإياك ومكاشفة الرجال .

إنّا أهل بيت نصل من قطعنا ، ونُحسن إلى من أساء إلينا ، فنرى والله في الدنيا في ذلك العاقبة الحسنة ، إنّ صاحب النعمة في الدنيا إذا سأل فأعطي ، طلب غير الذي سأل ، وصغرت النعمة في عينه فلا يمتنع من شيء أعطي ، وإذا كثرت النعم كان المسلم من ذلك على خطرٍ للحقوق ، والذي يجب عليه ، وما يخاف من الفتنة .

فقال لي : أخبرني عنك لو أنّي قلت قولاً كنت تثق به منّي ؟.. قلت له : جُعِلَتْ فداك !.. وإذا لم أثق بقولك فبمن أثق ، وانت حجة الله تبارك وتعالى على خلقه ؟.. قال :

فكن بالله أوثق فإنّك على موعدٍ من الله .. اليس الله تبارك وتعالى يقول :

﴿ وإذا سالك عبادي عني فإنّي قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان ﴾ ، وقال : ﴿ ولا تنظروا من رحمة الله ﴾ ، وقال : ﴿ والله يعدكم مغفرة منه وفضلاً ﴾ .

فكن بالله عز وجل أوثق منك بغيره ، ولا تجعلوا في أنفسكم إلا خيراً فإنكم مغفور لكم . ص ٣٦٨

★ [ فضائل الشيعة رقم ٣٢ ] : قال الباقر ( ع ) : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يَحِبُّ وَيَبْغِضُ ، وَلَا يَعْطِي الْآخِرَةَ إِلَّا مَنْ أَحَبَّ ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَسْأَلُ رَبَّهُ مَوْضِعَ سَوْطٍ مِنَ الدُّنْيَا فَلَا يَعْطِيهِ ، وَيَسْأَلُ الْآخِرَةَ فَيَعْطِيهِ مَا شَاءَ ، وَيَعْطِي الْكَافِرَ فِي الدُّنْيَا قَبْلَ أَنْ يَسْأَلَ مَا يَشَاءُ ، وَيَسْأَلُ مَوْضِعَ سَوْطٍ فِي الْآخِرَةِ فَلَا يَعْطِيهِ إِلَّا ه . ص ٣٦٨

★ [ تفسير القمي ص ٣٨ ] : قِيلَ لِلصَّادِقِ ( ع ) : جُعِلَتْ فَدَاكَ ! ..! إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ فَإِنَّا نَدْعُو فَلَا يُسْتَجَابُ لَنَا ، قَالَ : لَا تَكُنَّ لَا تَفُونَ اللَّهَ بَعْدَهُ ، وَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ :

﴿ أَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفَ بِعَهْدِكُمْ ﴾ وَاللَّهُ لَوْ وَفَيْتُمْ لَهُ لَوْفَى اللَّهُ لَكُمْ . ص ٣٦٨

★ [ التوحيد ص ٢٠٩ ] : قَالَ قَوْمٌ لِلصَّادِقِ ( ع ) : نَدْعُو فَلَا يُسْتَجَابُ لَنَا ، قَالَ ( ع ) : لَأَنْتُمْ تَدْعُونَ مَنْ لَا تَعْرِفُونَهُ . ص ٣٦٨

★ [ أمالي الصدوق ص ١٧٨ ] : قَالَ الصَّادِقِ ( ع ) : بَيْنَا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ ( ع ) فِي جَبَلٍ بَيْتِ الْمَقْدَسِ يَطْلُبُ مَرْعَى لَغْنَمِهِ إِذْ سَمِعَ صَوْتًا ، فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ قَائِمٌ يَصْلِي طَوْلَهُ اثْنِي عَشَرَ شَبْرًا ، فَقَالَ لَهُ :

يَا عَبْدَ اللَّهِ !..! لِمَنْ تَصْلِي ؟ .. قَالَ : لِلَّهِ السَّمَاءِ ، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ( ع ) :

هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ مِنْ قَوْمِكَ غَيْرِكَ ؟ .. قَالَ : لَا ، قَالَ : فَمَنْ أَيْنَ تَأْكُلُ ؟ .. قَالَ : اجْتَنِي مِنْ هَذَا الشَّجَرِ فِي الصَّيْفِ ، وَآكُلْهُ فِي الشِّتَاءِ ، قَالَ لَهُ :

فَايْنَ مَنْزِلُكَ ؟ .. فَأَوْفَا بِيَدِهِ إِلَى جَبَلٍ ، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ( ع ) :

هَلْ لَكَ أَنْ تَذْهَبَ بِي مَعَكَ فَابْتَيتَ عِنْدَكَ اللَّيْلَةَ ؟ .. فَقَالَ :

إِنَّ قَدْ آمَى مَاءٌ لَا يَخَاضُ ، قَالَ : كَيْفَ تَصْنَعُ ؟ .. قَالَ : أَمْشِي عَلَيْهِ ، قَالَ :

فَاذْهَبْ بِي مَعَكَ ، فَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي مَا رَزَقَكَ .

فَاخَذَ الْعَابِدُ بِيَدِهِ فَمَضَى جَمِيعًا حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْمَاءِ ، فَمَشَى وَمَشَى إِبْرَاهِيمُ ( ع ) مَعَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَنْزِلِهِ ، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ : أَيَّ الْآيَاتِ اعْظَمُ ؟ .. فَقَالَ لَهُ :



العابد : يوم الدين : يدان الناس بعضهم من بعض ، قال :  
فهل لك ان ترفع يدك وارفع يدي ، فدعو الله عز وجل ان يؤمننا من شرّ ذلك  
اليوم ؟.. فقال :

وما تصنع بدعوتي فو الله إنّ لي لدعوة منذ ثلاث سنين ما أجبته فيها بشيء ،  
فقال له إبراهيم (ع) : أولا أخبرك لاي شيء احتبست دعوتك ؟.. قال :  
بلى ، قال له :

إنّ الله عز وجل إذا أحبّ عبداً احتبس دعوته ليناجيه ويسأله ويطلب إليه ، وإذا  
أبغض عبداً عجلّ له دعوته او القى في قلبه اليأس منها ، ثمّ قال له :  
وما كانت دعوتك ؟.. قال : مرّبي غنمّ ومعه غلامّ له ذؤابة ، فقلت :  
يا غلام لمن هذا الغنم ؟.. فقال : لإبراهيم خليل الرحمن ، فقلت :

اللهمّ !.. إن كان لك في الأرض خليلٌ فارنيه !.. فقال له إبراهيم (ع) :  
فقد استجاب الله لك ، أنا إبراهيم خليل الرحمن ، فعانقه .. فلمّا بعث الله  
محمداً (ص) جاءت المصافحة . ص ٣٦٩

★ [ قصص الأنبياء ] : قال الصادق (ع) : إنّ رجلاً كان في بني إسرائيل قد دعا  
الله ان يرزقه غلاماً يدعو ثلاثاً وثلاثين سنة ، فلمّا رأى أنّ الله تعالى لا  
يجيبه قال :

يا ربّ !.. أبعيد أنا منك فلا تسمع مني ؟.. أم قريب أنت فلا تجيبني ؟..  
فاتاه آت في منامه فقال له :

إنّك تدعو الله بلسانٍ بذيّ ، وقلبٍ غلقٍ عاتٍ غير نقيّ ، وبنيةٍ غير صادقة ،  
فاقلع من بذائك ، وليتق الله قلبك ، ولتحسن نيتك .. ففعل الرجل ذلك فدعا  
الله عز وجل فولد له غلامٌ . ص ٣٧٠

★ [ فقه الرضا ] : قال الرضا (ع) : إنّ الله يؤخّر إجابة المؤمن شوقاً إلى  
دعائه ، ويقول :

صوت أحبّ أن اسمعه ، ويعجلّ إجابة دعاء المنافق ، ويقول :  
صوت أكره سماعه . ص ٣٧٠

★ [ مكارم الأخلاق ص ٣١٤ ] : قال الصادق (ع) : إنَّ الله كره إلحاح الناس بعضهم لبعض في المسألة ، واحبَّ لنفسه ، إنَّ الله يحبُّ أن يُسال ويُطلب ما عنده . ص ٢٧٠

★ [ مكارم الأخلاق ص ٣١٥ ] : قال النبي (ص) : رحم الله عبداً طلب من الله حاجته والحق في الدعاء أستجيب له أم لم يستجب ، وتلا هذه الآية : ﴿ ادعوا ربِّي عسى أن لا أكون بدعاء ربِّي شقياً ﴾ . ص ٣٧٠

★ [ مكارم الأخلاق ص ٤٠٥ ] : يستحب للداعي عزيمة المسألة لقول النبي (ص) : لا يقل أحدكم :

اللهم ! اغفر لي إن شئت ، اللهم ! ارحمني إن شئت ، وليعزم المسألة ، فإنَّه لا يكره له ، وإذا استجاب الله دعاء الداعي فليقل :

" الحمد لله الذي بعزته تتم الصالحات " .. وإذا أبطأ عليه الإجابة فليقل :

" الحمد لله على كلِّ حال " ويكره للداعي استبطاء الإجابة ، وليكن مواظباً على الدعاء والمسألة ، لا يسأم الإنسان منهما ، لقول النبي (ص) :

يُستجاب للعبد ما لم يعجل ، يقول : قد دعوت فلم يستجب لي . ص ٣٧١

★ [ التمهيد ] : قال رسول الله (ص) : إنَّ الله ليتعهد عبده المؤمن بأنواع البلاء ، كما يتعهد أهل البيت سيدهم بطرف الطعام ، قال الله تعالى :

وعزتي وجلالي وعظمتي وبهائي .. إني لأحمي وليي أن اعطيه في دار الدنيا شيئاً يشغله عن ذكرى حتى يدعوني فأسمع صوته ، وإني لأعطي الكافر منيته حتى لا يدعوني فأسمع صوته بفضأله . ص ٣٧١

★ [ التمهيد ] : قال الصادق (ع) : إنَّ الله إذا أحبَّ عبداً غتّه (أي غمره) بالبلاء غتاً ، وثجّه (أي امطره) به ثجاً ، فإذا دعاه قال :

لبيك عبادي لبيك .. لكن عجلت ما سألت إني على ذلك لقادر ، ولئن أخرت فما ذخرت لك عبادي خير لك . ص ٣٧١

★ [ التمهيد ] : قال الصادق (ع) : إنَّ الربَّ ليلي حساب المؤمن فيقول :

تعرف هذا الحساب ؟ .. فيقول : لا يا رب .. فيقول :

دعوتني في ليلة كذا وكذا في كذا وكذا ، فذخرتها لك ، قال :  
فمما يرى من عظمة ثواب الله يقول :

يا ربّ !.. ليت أنّك لم تكن عجّلت لي شيئاً وأدّخرته لي . ص ٣٧١

★ [ التمهيد ] : قال الصادق ( ع ) : إنّ الله إذا أحبّ عبداً ابتلاه وتعهده بالبلاء ، كما يتعهد المريض أهله بالطرف ، ووكل به ملكين فقال لهما : اسقما بدنه ، وضيّقا معيشته ، وعوّقا عليه مطلبه ، حتّى يدعوني فإنّي أحبّ صوته ، فإذا دعا قال :

اكتباً لعبدي ثواب ما سألني ، وضاعفاً له حتّى يأتيني ، وما عندي خيرٌ له ، فإذا أبغض عبداً وكل به ملكين ، فقال :

اصحّحاً بدنه ، ووسعاً عليه في رزقه ، وسهلاً له مطلبه ، وانسياء ذكرى ، فإنّي أبغض صوته حتّى يأتيني ، وما عندي شرٌّ له . ص ٣٧١

★ [ دعوات الراوندي ] : أتى رجل النبي ( ص ) فقال : ادع الله أن يستجيب دعائي ، فقال ( ص ) : إذا أردت ذلك فاطبّ كسبك . ص ٣٧٢

★ [ دعوات الراوندي ] : رأى موسى ( ع ) رجلاً يتضرّع تضرّعاً عظيماً ، ويدعو رافعاً يديه ويبتهل ، فأوحى الله إلى موسى : لو فعل كذا وكذا لما استجبت دعاءه ، لأنّ في بطنه حراماً ، وعلى ظهره حراماً ، وفي بيته حراماً . ص ٣٧٢

★ [ دعوات الراوندي ] : قال أمير المؤمنين ( ع ) : ربّما أخّرت من العبد إجابة الدعاء ، ليكون أعظم لأجر السائل ، وأجزل لعطاء الأمل . ص ٣٧٢

★ [ عدة الداعي ] : قال العسكري ( ع ) : ادفع المسألة ما وجدت التحمّل يمكنك ، فإنّ لكل يومٍ رزقاً جديداً ، واعلم أنّ الإلحاح في المطالب يسلب البهاء ، ويورث التعب والعناء ، فاصبر حتّى يفتح الله لك باباً يسهل الدخول فيه ، فما أقرب الصنع من الملهوف ، والأمن من الهارب المخوف ، فربّما كانت الغيرُ نوعاً من أدب الله ، وللحظوظ مراتب ، فلا تعجل على ثمرة لم تدرك ، فإنّما تنالها في أوانها .

واعلم أن المدبّر لك أعلم بالوقت الذي يصلح حالك فيه ، فشق بخبيرته في

جميع أمورك يصلح حالك ، ولا تعجل بحوائجك قبل وقتها ، فيضيق قلبك وصدرك ويغشاك القنوط .

واعلم أنّ للحبَاء مقداراً فإن زاد عليه فهو سرفٌ ، وإنّ للحزم مقداراً فإن زاد عليه فهو تهرّرٌ ، واحذر كلّ ذكّي ساكن الطرف ، ولو عقل أهل الدنيا خربت . ص ٣٧٢

★ [ عدة الداعي ] : قال النبي (ص) : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُسْتَجَابَ دَعَاؤُهُ ، فَلْيُطِيبْ مَطْعَمَهُ وَمَكْسَبَهُ . ص ٣٧٢

★ [ عدة الداعي ] : قال الصادق (ع) : ترك لقمة حرام أحبّ إلى الله تعالى من صلاة الفريضة ركعة تطوعاً . ص ٣٧٣

★ [ عدة الداعي ] : قال الصادق (ع) : ردّ دائق حرام ، يعدل عند الله سبعين حجة مبرورة . ص ٣٧٣

★ [ عدة الداعي ص ١٠٢ ] : عنهم (ع) : فيما وعظ الله به عيسى (ع) : يا عيسى ! قل لظلمة بني إسرائيل : غسلتم وجوهكم ، ودنستم قلوبكم ، أبي تغفرون ؟ أم عليّ تجترؤون ؟ .. تنظيبون الطيب لاهل الدنيا ، واجوافكم عندي بمنزلة الجيف المنتنة ، كأنكم اقوم ميتون .

يا عيسى ! قل لهم : قلّموا اظفاركم من كسب الحرام ، واصمّموا اسماعكم عن ذكر الحنا ، واقبلوا عليّ بقلوبكم فإنّي لست اريد صوركم .

يا عيسى ! قل لظلمة بني إسرائيل : لا تدعوني والسحت تحت أقدامكم ، والأصنام في بيوتكم ، فإنّي آليت أن اجيب مَنْ دعاني ، وإنّ إجابتي إياهم لعنّ لهم حتّى يتفرّقوا . ص ٣٧٣

★ [ عدة الداعي ] : قال الصادق (ع) : إنّ العبد إذا دعا لم يزل الله في حاجته ، ما لم يستعجل . ص ٣٧٣

★ [ عدة الداعي ] : قال الصادق (ع) : إنّ العبد إذا عجّل فقام لحاجته : يقول الله تعالى : استعجل عبدي ، أترأه يظنّ أنّ حوائجه بيد غيري . ص ٣٧٤

★ [ عدة الداعي ] : قال الصادق (ع) : إنّ العبد الولي لله يدعو الله في الأمر

ينوبه ، فيقال للملك الموكل به : اقض لعبدي حاجته ولا تعجلها ، فإنني  
اشتهد أن أسمع نداءه وصوته ..!

وإن العبد العدو لله ليدعو الله في الأمر ينوبه ، فيقال للملك الموكل به :  
اقض لعبدي حاجته وعجلها ، فإنني أكره أن أسمع نداءه وصوته ..!  
فيقول الناس :

ما أعطي هذا إلا لكرامته ، وما منع هذا إلا لهوانه ..! ص ٣٧٤

★ [ عدة الداعي ] : قال الصادق (ع) : لا يزال المؤمن بخير ورخاء ورحمة من  
الله ما لم يستعجل ، فيقنط فيترك الدعاء ، قلت له : كيف يستعجل ..؟  
قال : يقول : قد دعوت منذ كذا وكذا ، ولا أرى الإجابة ..! ص ٣٧٤

★ [ عدة الداعي ] : قلت للصادق (ع) : ربما دعا الرجل فاستجيب له ، ثم  
آخر ذلك إلى حين ..؟ فقال : نعم ، قلت : ولم ذلك ، ليزداد من الدعاء ..؟  
قال : نعم. ص ٣٧٥

★ [ عدة الداعي ] : قلت للصادق (ع) : يستجاب للرجل الدعاء ثم  
يؤخر ..؟ قال : نعم ، عشرون سنة. ص ٣٧٥

★ [ عدة الداعي ] : قال الصادق (ع) : كان بين قول الله عز وجل :

﴿ قد أجيبت دعوتكما ﴾ وبين اخذ فرعون اربعون عاماً . ص ٣٧٥

★ [ عدة الداعي ] : قال النبي (ص) : إن العبد ليقول : اللهم ..! اغفر لي ،  
وهو معرض عنه ، ثم يقول :

اللهم ..! اغفر لي ، وهو معرض عنه ، ثم يقول : اللهم ..! اغفر لي ، فيقول  
سبحانه للملائكة :

ألا ترون عبدي سألني المغفرة وأنا معرض عنه ، ثم سألني المغفرة وأنا معرض  
عنه ، ثم سألني المغفرة ..؟ علم عبدي أنه لا يغفر الذنوب إلا أنا ..! أشهدكم  
أنني قد غفرت له. ص ٣٧٦

★ [ عدة الداعي ] : قال الباقر (ع) : إن العبد ليسأل الله حاجة من حوائج  
الدنيا فيكون من شأن الله تعالى قضاؤها إلى أجل قريب أو بطيء ، فيُذنب

العبد عند ذلك الوقت ذنباً ، فيقول للملك الموكل بحاجته :

لا تنجزها له ، فإنه قد تعرّض لسخطي استوجب الحرمان مني . ص ٣٧٦

★ [ عدة الداعي ] : وفي الحديث القدسي :

يا بن آدم !.. انا غني لا افتقر ، اطعني فيما امرتك ، اجعلك غنيا لا تفتقر .

يا بن آدم !.. انا حي لا اموت ، اطعني فيما امرتك ، اجعلك حيا لا تموت .

يا بن آدم !.. انا اقول للشيء : كن !.. فيكون ، اطعني فيما امرتك ، اجعلك

تقول للشيء : كن !.. فيكون . ص ٣٧٦

★ [ عدة الداعي ] : قال الباقر (ع) : إن الله تعالى اوحى إلى داود (ع) : ان

ابلق قومك أنه ليس من عبدٍ منهم أمره بطاعتي فيطيعني ، إلا كان حقاً عليّ ان

اطيعه واعينه على طاعتي ، وإن سألني اعطيته ، وإن دعاني اجبته ، وإن

اعتصم بي عصمته ، وإن استكفاني كفيت ، وإن توكل عليّ حفظته من وراء

عورته ، وإن كاده جميع خلقي كنت دونه . ص ٣٧٦

★ [ دعائم الدين ] : خطب أمير المؤمنين (ع) في يوم الجمعة خطبة بليغة

فقال في آخرها :

أيها الناس !.. سبع مصائب عظام نعوذ بالله منها :

عالم زلّ ، وعابد ملّ ، ومؤمن خلّ ، ومؤتمن غلّ ، وغنيّ اقلّ ، وعزيز ذلّ ،

وفقير اعتلّ .

فقام إليه رجلٌ فقال : صدقت يا أسير المؤمنين !.. انت القبلة إذا ما ضللنا ،

والنور إذا ما اظلمنا ، ولكن نسالك عن قول الله تعالى :

﴿ ادعوني استجب لكم ﴾ فما بالنا ندعو فلا يجاب ؟.. قال :

إن قلوبكم خانت بشمان خصال :

أولها : أنكم عرفتم الله فلم تؤدّوا حقّه كما اوجب عليكم ، فما اغنت عنكم

معرفتكم شيئاً .

والثاني : أنكم آمنتم برسوله ثم خالفتم سنته وامتم شريعته ، فابن ثمرة

إيمانكم ؟..

والثالثة : أنكم قرأتم كتابه المنزل عليكم فلم تعملوا به ، وقلتم : سمعنا وأطعنا ثم خالفتم .

والرابعة : أنكم قلتم أنكم تخافون من النار ، وأنتم في كل وقت تقدمون إليها بمعاصيكم فاين خوفكم ؟ ..

والخامسة : أنكم قلتم أنكم ترغبون في الجنة ، وأنتم في كل وقت تفعلون ما يبعدكم منها ، فاين رغبتكم فيها ؟ ..

والسادسة : أنكم اكلتم نعمة المولى ولم تشكروا عليها .

والسابعة : ان الله أمركم بعبادة الشيطان وقال : ﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ﴾ فعاديتموه بلا قول ، وواليتموه بلا مخالفة .

والثامنة : أنكم جعلتم عيوب الناس نصب عيونكم ، وغيوبكم وراء ظهوركم ، تلمون من أنتم احق باللوم منه ، فاي دعاء يُستجاب لكم مع هذا ؟ .. وقد سدتم ابوابه وطرقه ؟ ..

فاتقوا الله ، واصلحوا اعمالكم ، واخلصوا سرائركم ، وامروا بالمعروف ، وانهروا عن المنكر ، فيستجيب الله لكم دعاءكم . ص ٣٧٧

★ [ فلاح السائل ] : قال النبي ( ص ) : لتأمرن بالمعروف ، ولتنهين عن المنكر ، او ليسلطن الله شراركم على خياركم ، فيدعو خياركم فلا يُستجاب لهم . ص ٣٧٨

★ [ فلاح السائل ] : قال رسول الله ( ص ) : سألت الله أن لا يستجيب دعاء حبيب على حبيبه . ص ٣٧٨

★ [ فلاح السائل ] : روي في خبر ليلة النصف من شعبان وغيره : أنه يُستجاب الدعاء فيها إلا لقاطع رحم ، او في قطيعة رحم . ص ٣٧٨

★ [ جامع الأخبار ] : قال رسول الله ( ص ) : إن العبد ليدعو الله وهو يحبه فيقول : يا جبرائيل .. اقض لعبدي هذا حاجته واخرها ، فإني أحب أن لا ازال أسمع صوته . ص ٣٧٩

★ [ الاختصاص ص ٢٤٢ ] : قلت للصادق ( ع ) : يا بن رسول الله ! .. ما بال

المؤمن إذا دعا ربّما استُجيب له وربّما لم يُستجب له ؟ .. وقد قال الله عزّ وجلّ : ﴿ وقال ربّكم ادعوني استجب لكم ﴾ ، فقال (ع) :  
 إنّ العبد إذا دعا الله تبارك وتعالى بنية صادقة ، وقلب مخلص استُجيب له بعد وفائه بعهد الله عزّ وجلّ ، وإذا دعا الله بغير نية وإخلاص لم يستجب له اليس الله يقول : ﴿ اوفوا بعهدي اوف بعهدكم ﴾ فمن وفى وفى له . ص ٣٧٩

### باب التقدم في الدعاء ، والدعاء عند الشدة والرخاء ، وفي جميع الأحوال

★ [ أمالي الصدوق ص ١٥٩ ] : قال علي (ع) : ما من أحدٍ ابتلي - وإن عظمت بلواه - باحقّ بالدعاء من المعافى الذي لا يامن البلاء . ص ٣٨٠  
 ★ [ أمالي الصدوق ص ٣٦٠ ] : قال رسول الله (ص) : ما من صباحٍ إلا وملكان يناديان يقولان :

يا باغي الخير ..! هلمّ ، ويا باغي الشرّ انتهِ ..! هل من داعٍ فيُستجاب له ؟ ..  
 هل من مستغفرٍ فيُغفر له ؟ .. هل من تائبٍ فيُتاب عليه ؟ .. هل من مغمومٍ فيُنْفَس عنه غمّه ؟ ..

اللهم ..! عجلّ للمنفق ماله خلفاً ، وللممسك تلفاً ..! فهذا دعاؤهما حتّى تغرب الشمس . ص ٣٨١

★ [ الخصال ١ / ١١٤ ] : قال الباقر (ع) : قال سليمان بن داود (ع) : اوتينا ما أوتي الناس ، وما لم يؤتوا ، وعلمنا ما علم الناس وما لم يعلموا ، فلم نجد شيئاً أفضل من خشية الله في المغيّب والمشهد ، والقصد في الغنى والفقر ، وكلمة الحقّ في الرضا والغضب ، والتضرّع إلى الله عزّ وجلّ على كلّ حال . ص ٣٨١

★ [ مكارم الأخلاق ] : قال الصادق (ع) : تعرفون طول البلاء من قصره ؟ .. قلت : لا ، قال :

إذا ألهم أحدكم الدعاء عند البلاء ، فاعلموا أنّ البلاء قصير . ص ٣٨١



## باب الدعاء للإخوان بظهر الغيب والاستغفار لهم والعموم في الدعاء

★ [ الخصال ١١٠ / ٢ ] : قال الصادق ( ع ) : مَنْ قَدَّمَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا مِنْ إِخْوَانِهِ

قَبْلَ أَنْ يَدْعُو لِنَفْسِهِ ، اسْتَجِيبَ لَهُ فِيهِمْ وَفِي نَفْسِهِ . ص ٣٨٣

★ [ أمالي الطوسي ٩٥ / ٢ ] : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ( ص ) : وَإِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ لَيُؤْمَرُ بِهِ

إِلَى النَّارِ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْمَعْصِيَةِ وَالْخَطَايَا ، فَيُسْحَبُ فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ :

إِلَهِنَا !.. عَبْدُكَ هَذَا كَانَ يَدْعُو لَنَا فَشَقَعْنَا فِيهِ ، فَيَشَقُّعُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ ،

فَيَنْجُو مِنَ النَّارِ بِرَحْمَةِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . ص ٣٨٤

★ [ الخصال ١١٤ / ١ ] : قَالَ النَّبِيُّ ( ص ) : يَلْزِمُ الْحَقُّ لَأَمْتِي فِي أَرْبَعٍ :

يَحِبُّونَ التَّائِبَ ، وَيَرْحَمُونَ الضَّعِيفَ ، وَيَعِينُونَ الْمُحْسِنَ ، وَيَسْتَغْفِرُونَ

لِلْمُذْنِبِ . ص ٣٨٤

★ [ أمالي الصدوق ص ٢٧٣ ] : رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَنْدَبٍ بِالْمَوْقِفِ ، فَلَمْ أَرِ

مَوْقِفًا أَحْسَنَ مِنْ مَوْقِفِهِ ، مَا زَالَ مَادًّا يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ ، وَدُمُوعُهُ تَسِيلُ عَلَى

خَدَيْهِ حَتَّى تَبْلُغَ الْأَرْضَ .

فَلَمَّا صَدَرَ النَّاسُ قُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ !.. مَا رَأَيْتُ مَوْقِفًا أَحْسَنَ مِنْ

مَوْقِفِكَ ، قَالَ :

وَاللَّهِ مَا دَعَوْتُ إِلَّا لِإِخْوَانِي ، وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ ( ع ) أَخْبَرَنِي

أَنَّهُ مَنْ دَعَا لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ نُوْدِي مِنَ الْعَرْشِ :

وَلَكِ مِائَةُ أَلْفِ ضَعْفٍ ، فَكُرِهَتْ أَنْ أَدْعَ مِائَةَ أَلْفِ ضَعْفٍ مُضْمُونَةٍ ، لِوَاحِدَةٍ لَا

أَدْرِي يُسْتَجَابُ أَمْ لَا . ص ٣٨٥

★ [ السرائر ص ٤٨٤ ] : قُلْتُ لِلْبَاقِرِ ( ع ) : أَوْصِنِي !.. فَقَالَ :

أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَإِيَّاكَ وَالْمَزَاحَ !.. فَإِنَّهُ يَذْهَبُ هَيْبَةُ الرَّجُلِ ، وَمَاءُ وَجْهِهِ ،

وَعَلَيْكَ بِالدَّعَاءِ لِإِخْوَانِكَ بِظَهْرِ الْغَيْبِ !.. فَإِنَّهُ يَهْبِلُ الرِّزْقُ يَقْرُلَهَا

ثَلَاثًا . ص ٣٨٧

★ [ دعوات الراوندي ] : قَالَ أَبُو الْحَسَنِ ( ع ) : مَنْ دَعَا لِإِخْوَانِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

وكل الله به عن كل مؤمن ملكاً يدعو له ، وما من مؤمن يدعو للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات ، إلا رد الله عليه من كل مؤمن ومؤمنة حسنة ، منذ بعث الله آدم (ع) إلى أن تقوم الساعة . ص ٣٨٧

★ [ دعوات الراوندي ] : قال الباقر (ع) : أسرع الدعاء نجاحاً للإجابة ، دعاء الاخ لاخيه بظهور الغيب يبدأ بالدعاء لاخيه ، فيقول له ملك موكل : آمين ، ولك مثلاه . ص ٣٨٧

★ [ دعوات الراوندي ] : كنت مع معاوية بن وهب في الموقف وهو يدعو ، فتفقدت دعاءه فما رأيته يدعو لنفسه بحرف ، ورأيت يدعو لرجل رجل من الآفاق ، ويسمّهم ويسمّي آباءهم حتى افاض الناس ، فقلت له : يا عم ! لقد رأيت منك عجباً ، قال : وما الذي اعجبك مما رأيت ؟ .. قلت : إيثارك إخوانك على نفسك في هذا الموضع ، وتفقدك رجلاً رجلاً ، فقال لي :

لا يكون تعجبك من هذا يا بن اخي ! .. فهأني سمعت مولاي ومولاك ومولى كل مؤمن ومؤمنة ، وكان والله سيّد من مضى وسيّد من بقي بعد آباءه (ع) وإلا صمّنا أذنا معاوية ، وعميتا عيناه ، ولا نالته شفاعة محمد (ص) إن لم يكن سمعت منه وهو يقول :

من دعا لاخيه في ظهور الغيب ، نادى ملك من السماء الدنيا : يا عبد الله !.. لك مائة الف ضعف مما دعوت ، وناداه ملك من السماء الثانية :

يا عبد الله !.. ولك مائتا الف ضعف مما دعوت ، وناداه ملك من السماء الثالثة :

يا عبد الله !.. ولك ثلاثمائة الف ضعف مما دعوت ، وناداه ملك من السماء الرابعة :

يا عبد الله !.. ولك اربعمائة الف ضعف مما دعوت ، وناداه ملك من السماء

الخامسة :

يا عبد الله !.. ولك خمسمائة الف ضعفٍ مما دعوت ، وناداه ملكٌ من السماء

السادسة :

يا عبد الله !.. ولك ستمائة الف ضعفٍ مما دعوت ، وناداه ملكٌ من السماء

السابعة :

يا عبد الله !.. ولك سبعمائة الف ضعفٍ مما دعوت ، ثم يناديه الله تبارك

وتعالى :

أنا الغني الذي لا افتقر يا عبد الله !.. لك الف الف ضعفٍ مما دعوت ،

فأي الخطيرين اكبر يا بن أخي ؟!.. ما اخترته أنا لنفسي أو ما تأمرني

به ؟.. ص ٣٨٨

★ [ دعوات الراوندي ] : حكي أن بعض الصالحين كان في المسجد يدعو

لإخوانه بعد ما فرغ من صلاته ، فلما خرج من المسجد واف أباه قد مات ، فلما

فرغ من جهازه اخذ يقسم تركته على إخوانه الذين كان يدعو لهم ، فقبل

له في ذلك ، فقال : كنت في المسجد ادعو لهم في الجنة ، وأبخل عليهم

بالفاني ؟.. ص ٣٨٨

★ [ الاختصاص ص ٤٨ ] : كان عيسى بن اعين إذا حجّ فصار إلى الموقف ، أقبل

على الدعاء لإخوانه حتى يفيض الناس ، فقبل له :

تنفق مالك وتتعب بدنك حتى إذا صرت إلى الموضع الذي يبث فيه الحوائج إلى

الله ، أقبلت على الدعاء لإخوانك ، وتركت نفسك ؟.. فقال :

إنني على يقينٍ من دعاء الملك لي ، وفي شكٍ من الدعاء لنفسي . ص ٣٩٢

★ [ الاختصاص ص ٨٤ ] : قال عبد الله بن جندب : كنت في الموقف فلما

أفضت لقيت إبراهيم بن شعيب فسلمت عليه ، وكان مصاباً بإحدى عينيه ،

وإذا عينه الصحيحة حمراء كأنها علقه دم ، فقلت له : قد أصبت بإحدى

عينيك ، وأنا مشفقٌ لك على الأخرى ، فلو قصرت من البكاء قليلاً .

قال : لا والله يا أبا محمد !.. ما دعوت لنفسي اليوم بدعوةٍ ، فقلت :

فلَمَنْ دعوت ؟.. قال : دعوت لإخواني ، سمعت أبا عبد الله (ع) يقول :  
 مَنْ دعا لأخيه بظهر الغيب وكَلَّ الله به ملكاً يقول : ولك مثلاه ، فاردت ان  
 اكون إنما ادعو لإخواني ، ويكون الملك يدعولي ، لأنني في شك من دعائي  
 لنفسي ، ولست في شك من دعاء الملك لي . ص ٣٩٢

### باب الاجتماع في الدعاء والتأمين على دعاء الغير ومعنى آمين وفضله ومعنى التأوه

★ [ ادعوات الراوندي ] : قال النبي (ص) : لا يجتمع اربعون رجلاً في امرٍ  
 واحدٍ إلا استجاب الله تعالى لهم ، حتى لو دعوا على جبلٍ لازالوه . ص ٣٩٤

### المنتقى من الجزء الواحد والتسعين : كتاب الذكر والدعاء

- باب الاستشفاع بمحمد وآل محمد في الدعاء ، وأدعية التوجه إليهم والصلوات عليهم ، والتوسل بهم صلوات الله عليهم
- ★ [ الخرائج ] : جاء رجلٌ ضريراً إلى رسول الله ( ص ) فشكا إليه ذهاب بصره ، فقال له رسول الله ( ص ) : ائت الميضة فتوضّ ، ثم صلّ ركعتين ثم قل :
- اللهم إني أسالك واتوجه إليك بمحمد نبي الرحمة .. يا محمد .. إني أتوجه بك إلى ربك ليجلو به عن بصري .. اللهم .. شفّعه فيّ وشفّعه في نفسي .
- فلم يطل بنا الحديث حتى دخل الرجل كان لم يكن به ضررٌ قط . ص ٥
- ★ [ تفسير العياشي ٢ / ٤٢ ] : قال الرضا ( ع ) : إذا نزلت بكم شدةٌ فاستعينوا بنا على الله ، وهو قول الله ﷻ والله الأسماء الحسنی فادعوه بها ﷻ ، قال : قال أبو عبد الله ( ع ) : نحن والله الأسماء الحسنی الذي لا يقبل من أحدٍ إلا بمعرفتنا ، قال : فادعوه بها . ص ٦
- ★ [ كشف الغمة ٢ / ٢١ ] : سألت النبي ( ص ) عن الكلمات التي تلقى آدم من ربه فتأب عليه ، قال : سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا ثبت عليّ ، فتأب عليه . ص ٢٠
- ★ [ الاختصاص ص ٢٢٣ ] : قال الباقر ( ع ) : قال جابر الأنصاري : قلت لرسول الله ( ص ) : ما تقول في عليّ بن أبي طالب ؟ .. فقال : ذاك نفسي ، قلت : فما تقول في الحسن والحسين ؟ .. قال : هما روحي ، وفاطمة أمهما ابنتي يسوؤني ما ساءها ، ويسرّني ما سرّها ، أشهد الله أنني حربٌ لمن حاربهم ، سلمٌ لمن سالمهم ..
- يا جابر ! .. إذا أردت أن تدعو الله فيستجيب لك ، فادعه بأسمائهم فإنّها أحبّ الأسماء إلى الله عزّ وجلّ . ص ٢١
- ★ [ كشف المحجّة ] : كتبت إلى أبي الحسن ( ع ) : أن الرجل يحبّ أن يفضي

إلى إمامه ما يحب أن يفضي إلى ربه ، فكتب : إن كانت لك حاجة فحرك شفتيك ، فإن الجواب ياتيك . ص ٢٢

★ [ قيس المصباح ] : إذا كان لك حاجة إلى الله عز وجل فاكتب رقعة على بركة الله ، واطرحها على قبر من قبور الأئمة إن شئت ، أو فشدّها واختمها واعجن طينا نظيفا واجعلها فيه ، واطرحها في نهر جارٍ ، أو بئر عميقة ، أو غدير ماء ، فإنها تصل إلى السيّد (ع) وهو يتولى قضاء حاجتك بنفسه ، والله بكرمه لا تخيب أملك ، تكتب : ....

ثم تصعد النهر أو الغدير وتعتمد به بعض الأبواب : إما عثمان بن سعيد العمري ، أو ولده محمد بن عثمان ، أو الحسين بن روح ، أو علي بن محمد السمرى ، فهؤلاء كانوا أبواب الإمام (ع) ، فتنادي بأحدهم وتقول : يا فلان بن فلان .. سلام عليك اشهد أنّ وفاتك في سبيل الله ، وانت حيّ عند الله مرزوق ، وقد خاطبتك في حياتك التي لك عند الله جلّ وعزّ ، وهذه رقعتي وحاجتي إلى مولانا (ع) فسلمها إليه فانت الثقة الأمين ، ثم ارم بها في النهر ، وكأنك تخيل لك أنك تسلمها إليه ، فإنها تصل وتُقضى الحاجة إن شاء الله تعالى . ص ٣٠

★ [ قيس المصباح ] : قال الصادق (ع) : إذا كانت لك حاجة إلى الله وضقت بها ذرعاً فصل ركعتين ، فإذا سلّمت كبر الله ثلاثاً ، وسبح تسبيح فاطمة (ع) ، ثم اسجد وقل مائة مرة :

" يا مولاني فاطمة .. اغيثنيني " ثم ضع خدك الأيمن على الأرض وقل مثل ذلك ، ثم عد إلى السجود وقل ذلك مائة مرة وعشر مرات ، واذكر حاجتك .. فإن الله يقضيها . ص ٣١

★ [ قيس المصباح ] : استغاثت أخرى لصاحب الزمان (ع) : حدثني مشايخي القميين قال : كربني أمرّ ضقت به ذرعاً ، ولم يسهل في نفسي أن أفشيّه لأحد من اهلي وإخواني ، فمنت وأنا به مغموم ، فرأيت في النوم رجلاً جميلاً الوجه ، حسن اللباس ، طيب الرائحة ، خلته بعض مشايخنا القميين الذين

كنت أقرأ عليهم ، فقلت في نفسي : إلى متى أكابد همّي وغمّي ولا أفضيه لأحد من إخواني ، وهذا شيخ من مشايخنا العلماء ، أذكر له ذلك فلعلي أجد لي عنده فرجاً .

فابتدأني من قبل أن ابتدئه وقال لي : ارجع فيما أنت بسبيله إلى الله تعالى واستعن بصاحب الزمان ( ع ) ، واتخذ له مفزعا فإنه نعم المعين ، وهو عصمة أوليائه المؤمنين ، ثم اخذ بيدي اليمنى ومسحها بكفه اليمنى ، وقال : زره وسلم عليه واسأله أن يشفع لك إلى الله تعالى في حاجتك ، فقلت له : علمني كيف أقول ؟ ..

فقد أنساني ما أهمني بما أنا فيه كلّ زيارة ودعاء ، فتنفّس الصعداء وقال : لا حول ولا قوة إلا بالله ، ومسح صدري بيده ، وقال : حسبك الله لا بأس عليك ، تطهر وصلّ ركعتين ثم قم وانت مستقبل القبلة تحت السماء وقل : سلام الله الكامل التام الشامل العام .... إلى آخر الدعاء . ص ٣١

★ وجدت في بعض مؤلفات أصحابنا هذا الخبر رواه بإسناده عن أبي الوفاء الشيرازي قال :

كنت مأسورا بكرمان في يد ابن إلياس مقيداً مغلولاً فأخبرت أنه قد همّ بصليبي ، فاستشفعت إلى الله عز وجلّ بزين العابدين علي بن الحسين ( ع ) ، فحملتني عيني فرايت في المنام رسول الله ( ص ) وهو يقول :

لا يتوسّل بي ولا بابتي ولا بابني في شيء من عروض الدنيا بل للآخرة ، وما تؤمل من فضل الله عز وجلّ فيها ، فأما أخي أبو الحسن فإنه ينتقم لك ممن يظلمك .. فقلت :

يا رسول الله !.. ليس قد ظلمت فاطمة فصبر ، وغضب هو على إرثك فصبر ، فكيف ينتقم لي ممن ظلمني ؟ .. فقال ( ص ) : ذلك عهدٌ عهدته إليه وأمرته به ، ولم يجد بداً من القيام به ، وقد أدى الحق فيه والآن فالويل لمن يتعرض لمولاه .

وأما علي بن الحسين فللنجاة من السلاطين ومن مفسدة الشياطين ..

وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَلِلْآخِرَةِ ..

وَأَمَّا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ فَالْتَّمَسَ بِهِ الْعَافِيَةَ ..

وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى فَلِلنَّجَاةِ فِي الْأَسْفَارِ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ..

وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فَاسْتَنْزَلَ بِهِ الرِّزْقَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ..

وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ فَلِقَضَاءِ النِّوَافِلِ وَبِرِّ الْإِخْوَانِ ..

وَأَمَّا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَلِلْآخِرَةِ ..

وَأَمَّا الْحُجَّةُ فَإِذَا بَلَغَ السِّيفُ مِنْكَ الْمَذْبَحَ - وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ - فَاسْتَغْثَ بِهِ

فَهُوَ يَفِيثُكَ ، وَهُوَ كَهْفٌ وَغِيَاثٌ لِمَنْ اسْتَغَاثَ بِهِ .

فَقُلْتُ : يَا مُوَلَايَ !.. يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ !.. أَنَا مُسْتَغِيثٌ بِكَ ، فَإِذَا أَنَا بِشَخْصٍ

قَدْ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ تَحْتَهُ فَرَسٌ ، وَبِيَدِهِ حَرْبَةٌ مِنْ حَدِيدٍ ، فَقُلْتُ : يَا مُوَلَايَ !..

اكَفَّنِي شَرَّ مَنْ يُؤْذِينِي ، فَقَالَ : قَدْ كَفَيْتَكَ فَإِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَبِكَ وَقَدْ

اسْتَجَابَ دَعْوَتِي ، فَأَصْبَحْتُ فَاسْتَدْعَانِي ابْنُ إِلْيَاسَ وَحَلَّ قَيْدِي ، وَخَلَعَ عَلَيَّ

وَقَالَ : بِمَنْ اسْتَغْثْتَ ؟.. فَقُلْتُ : اسْتَغْثْتُ بِمَنْ هُوَ غِيَاثُ الْمُسْتَغِيثِينَ ، حَتَّى

سَأَلَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . ص ٣٦

★ [ بِغَطِّ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحُجْبِيِّ ] : خَرَجَ إِلَيْهِ تَوْقِيعٌ مِنَ النَّاحِيَةِ الْمُقَدَّسَةِ

- حَرَسَهَا اللَّهُ - بَعْدَ الْمَسَائِلِ الَّتِي سَأَلَهَا : وَالصَّلَاةُ وَالتَّوَجُّهُ أَوَّلُهُ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا لِأَمْرِ اللَّهِ تَعْقِلُونَ ، وَلَا مِنْ أَوْلِيَائِهِ تَقْبَلُونَ ، حِكْمَةٌ

بِالْفِعْلِ فَمَا تَغْنِ الْآيَاتُ وَالنَّذْرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ

الصَّالِحِينَ ، فَإِذَا أُرْدِئْتَ التَّوَجُّهُ بِنَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَيْنَا ، فَقُولُوا كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ .... إِلَى آخِرِ الدَّعَاءِ . ص ٣٧

★ [ دَعَوَاتُ الرَّوَنْدِيِّ ] : كَانَ الصَّادِقُ (ع) تَحْتَ الْمِيزَابِ وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ ، إِذْ جَاءَهُ

شَيْخٌ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ :

يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ !.. إِنِّي لِأُحِبُّكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ، وَابْرَأَ مِنْ عَدُوِّكُمْ ، وَإِنِّي بُلِيتُ

بِبِلَاءٍ شَدِيدٍ ، وَقَدْ أَتَيْتُ الْبَيْتَ مُتَعَوِّذًا بِهِ مِمَّا أَجِدُ ، ثُمَّ بَكَى وَاكْبَى عَلَى أَبِي

عَبْدِ اللَّهِ (ع) يَقْبَلُ رَأْسَهُ وَرِجْلَيْهِ ، وَجَعَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (ع) يَتَنَحَّى عَنْهُ ،



فرحمه وبكى ثم قال : هذا أخوكم وقد أتاكم متعوذاً بكم فارفعوا أيديكم ،  
فرفع أبو عبد الله (ع) يديه ورفعنا أيدينا ثم قال : .... إلى آخر الدعاء .  
فلما فرغ من الدعاء انطلق الرجل ، فلما بلغ باب المسجد رجع وبكى ، ثم  
قال : الله أعلم حيث يجعل رسالته ، والله ما بلغت باب المسجد وبني مما أجد  
قليل ولا كثير ، ثم ولى . ص ٤١

★ [ جمال الأسبوع ص ٢٨٨ ] : دفع الصادق (ع) إلى جعفر بن محمد بن  
الاشعث كتاباً فيه دعاء والصلاة على النبي (ص) ، فدفعه جعفر بن محمد بن  
الاشعث إلى ابنه مهران ، فكانت الصلاة على النبي (ص) الذي فيه :  
اللهم ! إن محمداً (ص) كما وصفته في كتابك ، حيث قلت وقولك  
الحق :

﴿ لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين  
رؤف رحيم ﴾ فاشهد أنه كذلك ، واشهد أنك لم تأمرنا بالصلاة عليه إلا بعد  
أن صليت عليه أنت وملائكتك ، فانزلت في فرقانك الحكيم :  
﴿ إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا  
تسليماً ﴾ لا حاجة به إلى صلاة أحد من الخلق عليه بعد صلواتك ، ولا إلى  
تزكية له بعد تزكيتك ، بل الخلق جميعاً كلهم المحتاجون إلى ذلك ، إلا أنك  
جعلته بابك الذي لا تقبل إلا من أتاك منه ، وجعلت الصلاة عليه قرينة منك ،  
ووسيلة إليك ، وزلفة عندك ، ودلت عليه المؤمنين ، وأمرتهم بالصلاة عليه  
ليزدادوا بذلك كرامة عليك ، ووكلت بالمصلين عليه ملائكة يصلون عليهم ،  
ويبلغونه صلاتهم عليه وتسليمهم .

اللهم رب محمد ... فإني أسالك بحق محمد أن ينطلق لساني من الصلوات  
عليه بما تحب وترضى ، وبما لم ينطلق به لسان أحد من خلقك ، ولم تعلمه إياه  
ثم تؤتيني على ذلك مرافقته حيث أحلته من محل قدسك وجنات فردوسك ،  
ولا تفرق بيني وبينه .... إلى آخر الدعاء . ص ٤٣

## باب فضل الصلاة على النبي وآله صلى الله عليهم أجمعين ، واللعن على أعدائهم

★ [ أمالي الصدوق ص ٢٢٨ ] : قال الصادق (ع) : إذا ذكر أحد من الأنبياء فابداً بالصلاة على محمد ثم عليه ، صلى الله على محمد وآله وعلى جميع الأنبياء . ص ٤٨

★ [ قرب الإسناد ص ١٢ ] : قال الباقر (ع) أو الصادق (ع) : انقل ما يوضع في الميزان يوم القيامة الصلاة على محمد وعلى أهل بيته . ص ٤٩

★ [ قرب الإسناد ص ٢٩ ] : قال بعض الأصحاب عند الصادق (ع) : اللهم صل على محمد وآل محمد ، كما صليت على إبراهيم .. فقال (ع) : لا ، ولكن كافضل ما صليت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميدٌ مجيد . ص ٤٩

★ [ الخصال ١٥٧/٢ ] : قال أمير المؤمنين (ع) : صلوا على محمد وآل محمد ، فإن الله عز وجل يقبل دعاءكم عند ذكر محمد ودعائكم له ، وحفظكم إياه ( ص ) . ص ٥٠

★ [ أمالي الصدوق ص ١٥٥ ] : قال النبي (ص) في فضل شهر رمضان : من أكثر فيه من الصلاة عليّ ثقل الله ميزانه يوم تخف الموازين . ص ٥٢

★ [ العلل ١/٣٣ ] : قال العسكري (ع) : إنما اتخذ الله إبراهيم خليلاً ، لكثرة صلاته على محمد وأهل بيته صلوات الله عليهم . ص ٥٤

★ [ معاني الأخبار ص ٣٦٨ ] : سألت الصادق (ع) عن قول الله عز وجل : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ ، فقال (ع) : الصلاة من الله عز وجل رحمةٌ ، ومن الملائكة تزيكيةٌ ، ومن الناس دعاءٌ ، وأما قوله عز وجل : ﴿ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ فإنه يعني التسليم له فيما ورد عنه .. فقلت له :

فكيف نصلي على محمد وآله ؟ .. قال : تقولون :

" صلوات الله وصلوات ملائكته وأنبيائه ورسله وجميع خلقه على محمد وآل

محمد ، والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته " فقلت : فما ثواب مَنْ صَلَّى على النبي وآله بهذه الصلاة ؟ .. قال : الخروج من الذنوب والله كهيشة يوم ولدته أمه .. ص ٥٥

★ [ ثواب الأعمال ص ١٤٠ ] : قلت للصادق (ع) : إني دخلت البيت فلم يحضرني شيء من الدعاء إلا الصلاة على النبي (ص) ، فقال (ع) : لم يخرج أحدٌ بأفضل مما خرجت . ص ٥٧

★ [ ثواب الأعمال ص ١٤٠ ] : قال أمير المؤمنين (ع) : كلّ دعاءٍ محجوبٌ عن السماء حتى يصلّى على محمد وآله . ص ٥٨

★ [ ثواب الأعمال ص ١٤٠ ] : قال الصادق (ع) : ألا أعلمك شيئاً يقي الله به وجهك من حرّ جهنم ؟ .. قلت : بلى ، قال : قل بعد الفجر : اللهم صلّ على محمد وآل محمد - مائة مرة - يقي الله به وجهك من حرّ جهنم . ص ٥٨

★ [ ثواب الأعمال ص ١٤١ ] : قال أبو الحسن (ع) : مَنْ قال في دبر صلاة الصبح وصلاة المغرب قبل أن يثنّي رجله أو يكلم أحداً :

" إِنْ الله وملائكته يصلّون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليماً .. اللهم صلّ على محمد وذريته " قضى الله له مائة حاجة : سبعين في الدنيا وثلاثين في الآخرة .. قلت : ما معنى صلاة الله وصلاة ملائكته وصلاة المؤمنين ؟ ..

قال : صلاة الله رحمةٌ من الله ، وصلاة ملائكته تزكيةٌ منهم له ، وصلاة المؤمنين دعاءٌ منهم له .

ومن سرّ آل محمد في الصلاة على النبي وآله :

" اللهم صلّ على محمد وآل محمد في الأولين ، وصلّ على محمد وآل محمد في الآخرين ، وصلّ على محمد وآل محمد في الملائكة ، وصلّ على محمد وآل محمد في المرسلين .. اللهم .. اعط محمد الوسيلة والشرف والفضيلة والدرجة الكبيرة .. اللهم .. إني آمنت بمحمد ولم أره ، فلا تحرمني يوم القيامة رؤيته ، وارزقني صحبته ، وتوفّني على ملكته ، واسقني من حوضه

مشرباً سائغاً هنيئاً لا اظلم بعدة ابداً ، إنك على كل شيء قدير .. اللهم ..! كما آمنت بمحمد ولم اره ، فعرّفتني في الجنان وجهه .. اللهم ..! بلغ روح محمد عني تحية كثيرة وسلاماً .

فإنَّ مَنْ صَلَّى على النبي ( ص ) بهذه الصلوات هُدمت ذنوبه ، ومُحِبَّت خطاياه ، ودام سروره ، واستجيب دعاؤه ، وأُعطيَ أمله ، وبُسط له في رزقه ، وأُعِين على عدوه ، وهي له سبب انواع الخير ، ويُجعل من رفقاء نبيه في الجنان الأعلى ، يقولهن - ثلاث مرات - غدوة و- ثلاث مرات - عشية . ص ٥٩

★ [ ثواب الأعمال ص ١٤٣ ] : قال رجلٌ عند الصادق ( ع ) : اللهم صلّ على محمد وأهل بيت محمد .. فقال الصادق ( ع ) : يا هذا ..! لقد ضيّقت علينا ، أما علمت أنّ أهل البيت خمسة اصحاب الكساء ؟ .. فقل الرجل : كيف أقول ؟ .. قال : قل :

اللهم صلّ على محمد وآل محمد ..! فنكون نحن وشيعتنا قد دخلنا فيه . ص ٥٩

★ [ ثواب الأعمال ص ١٤٤ ] : قال رسول الله ( ص ) : ارفعوا اصواتكم بالصلاة عليّ ، فإنها تذهب بالنفاق . ص ٦٠

★ [ ثواب الأعمال ص ١٤٩ ] : قال رسول الله ( ص ) : مَنْ صَلَّى عليّ يوم الجمعة - مائة مرة - قضى الله له ستين حاجة : منها للدنيا ثلاثون حاجة ، وثلاثون للآخرة . ص ٦٠

★ [ جامع الأخبار ] : قال رسول الله ( ص ) : مَنْ صَلَّى عليّ مرة صلى الله عليه عشراً ، وَمَنْ صَلَّى عليّ عشراً صلى الله عليه مائة مرة ، وَمَنْ صَلَّى عليّ مائة مرة صلى الله عليه ألف مرة ، وَمَنْ صَلَّى عليّ ألف مرة لا يعذبه الله في النار ابداً . ص ٦٣

★ [ جامع الأخبار ] : قال النبي ( ص ) : مَنْ صَلَّى عليّ مرة لم يبق من ذنوبه ذرة . ص ٦٣

★ [ جامع الأخبار ] : قال الرضا ( ع ) : مَنْ لَمْ يَقْدِرْ على ما يكفّر به

ذنوبه ، فليكثر من الصلاة على محمد وآله ، فإنها تهدم الذنوب  
هدماً . ص ٦٣

★ [ جامع الأخبار ص ٦٩ ] : قال النبي ( ص ) : مَنْ ذَكَرَنِي فَلَمْ يَصِلْ عَلَيَّ فَقَدْ شَقِيَ ، وَمَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ تَصِبْهُ الرَّحْمَةُ فَقَدْ شَقِيَ ، وَمَنْ أَدْرَكَ أَبَوَاهُ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يَبْرِ فَقَدْ شَقِيَ . ص ٦٣

★ [ جامع الأخبار ] : قال النبي ( ص ) : مَا مِنْ دُعَاءٍ إِلَّا بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ حِجَابٌ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ انْخَرَقَ الْحِجَابُ فَدَخَلَ الدُّعَاءُ ، وَإِذَا لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ لَمْ يُرْفَعْ الدُّعَاءُ . ص ٦٤

★ [ جمال الاسبوع ص ٢٤١ ] : قال رسول الله ( ص ) : إِنَّ اللَّهَ أَعْطَى مَلَكاً مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَسْمَاءَ الْخَلَائِقِ كُلِّهِمْ ، وَأَسْمَاءَ آبَائِهِمْ ، فَهُوَ قَائِمٌ عَلَى قَبْرِي إِذَا مِتُّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَلَيْسَ أَحَدٌ يُصَلِّيْ عَلَيَّ صَلَاةً إِلَّا قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ... صَلِّ عَلَىكَ يَا فَلانَ بْنِ فَلانَ بِكَذَا وَكَذَا ، وَإِنْ رَبِّي كَفَلَ لِي أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ ذَلِكَ الْعَبْدُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرًا . ص ٦٨

★ [ الاختصاص ص ٢٢٤ ] : قال رسول الله ( ص ) : ذَكَرْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عِبَادَةً ، وَذَكَرْتُ عِبَادَةً ، وَذَكَرْتُ عَلَيَّ عِبَادَةً ، وَذَكَرْتُ الْأَئِمَّةَ مِنْ وَلَدِهِ عِبَادَةً . ص ٦٩

★ [ دعوات الراوندي ] : قال النبي ( ص ) : مَنْ صَلَّى عَلَيَّ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَفِي كُلِّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - حَبًّا لِي وَشَوْقًا إِلَيَّ - كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ ذَنْبَهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَذَلِكَ الْيَوْمَ . ص ٧٠

★ [ دعوات الراوندي ] : قال النبي ( ص ) : رَأَيْتُ فِي مَا يَرَى النَّاسُ عَمِي حَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَآخِي جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، وَبَيْنَ يَدَيْهِمَا طَبَقٌ مِنْ نَبَقٍ فَأَكَلَا سَاعَةً ، فَتَحَوَّلَ النَّبَقُ عَنَّا فَأَكَلَا سَاعَةً ، فَتَحَوَّلَ الْعَنْبُ لَهُمَا رَطْبًا فَأَكَلَا سَاعَةً ، فَذَنُوتُ مِنْهُمَا ، وَقُلْتُ :

بَابِي أَنْتُمَا أَيُّ الْأَعْمَالِ وَجَدْتُمَا أَفْضَلَ ؟ .. قَالَ : فَدَيْنَاكَ بِالْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ ..  
وَجَدْنَا أَفْضَلَ الْأَعْمَالِ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ ، وَسَقَى الْمَاءَ ، وَحَبَّ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ . ص ٧٠

★ [منية المريد] : قال النبي (ص) : مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي كِتَابٍ ، لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تَسْتَغْفِرُ لَهُ مَا دَامَ اسْمِي فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ . ص ٧١

## باب الصلوات الكبيرة المروية مفصلاً على الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين

★ [جمال الاسبوع ص ٤٨٣ - ٤٩٤] : سألت مولاي أبا محمد الحسن بن علي (ع) في مسير له بسرّ مَنْ رَأَى ، سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتِينَ أَنْ يَمْلِيَّ عَلَيَّ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ وَأَوْصِيَانِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَاحْضَرْتُ مَعِيَ قُرْطَاسًا كَبِيرًا ، فَأَمْلَى عَلَيَّ لَفْظًا مِنْ غَيْرِ كِتَابٍ ، قَالَ : اكْتُبْ .. وَذَكَرَ الصَّلَاةَ عَلَى الْمُعْصُومِينَ (ع) وَمِنْهُمْ الزَّهْرَاءُ (ع) وَفِيهِ :

اللَّهُمَّ .. صَلِّ عَلَى الصَّدِيقَةِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ الزَّكِيَّةِ ، حَبِيبَةِ نَبِيِّكَ ، وَامْ أَحِبَّائِكَ وَاصْفِيائِكَ ، الَّتِي انْتَجَبْتَهَا وَفَضَّلْتَهَا ، وَاخْتَرْتَهَا عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ..  
اللَّهُمَّ .. كُنِ الطَّالِبَ لَهَا مِنْ ظُلْمِهَا ، وَاسْتَخَفَّ بِحَقِّهَا ..  
اللَّهُمَّ .. وَكُنِ النَّائِرَ لَهَا اللَّهُمَّ بِدَمِ أَوْلَادِهَا ..

اللَّهُمَّ .. وَكَمَا جَعَلْتَهَا أُمَّ أَيْمَةِ الْهَدَى ، وَحَلِيلَةَ صَاحِبِ الْوَلَاءِ الْكَرِيمَةِ عِنْدَ الْمَلَأِ الْأَعْلَى ، فَصَلِّ عَلَيْهَا وَعَلَى أُمِّهَا خَدِيجَةَ الْكُبْرَى ، صَلَاةً تُكْرِمُ بِهَا وَجْهَ مُحَمَّدٍ (ص) وَتُقَرِّبُهَا أَعْيُنَ ذُرِّيَّتِهَا ، وَابْلُغْهُمْ عَنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ .... قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْيَمَنِي : فَلَمَّا انْتَهَيْتَ إِلَى الصَّلَاةِ عَلَيْهِ أَمْسَكَ ، فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : لَوْلَا أَنَّهُ دِينُ أَمْرِنَا اللَّهُ أَنْ نَبْلُغَهُ ، وَنُؤَدِّيهِ إِلَى أَهْلِهِ ، لِأَحْبَبَتِ الْإِمْسَاكُ ، وَلَكِنَّهُ الدِّينُ اكْتُبْهُ .. ص ٧٧

★ [جمال الاسبوع ص ٤٩٤ - ٥٠٤] : حَجَّجْتُ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ ، وَكُنْتُ مَعَ قَوْمٍ مُخَالَفِينَ مِنْ أَهْلِ بِلَادِنَا ، فَلَمَّا أَنْ قَدِمْنَا مَكَّةَ تَقَدَّمَ بَعْضُهُمْ فَاسْتَرَى لَنَا دَارًا فِي زَقَاقٍ بَيْنَ سَوَاقِ اللَّيْلِ وَهِيَ دَارُ خَدِيجَةَ (ع) ، تُسَمَّى دَارَ الرِّضَا (ع) وَفِيهَا عَجُوزٌ سَمَرَاءُ فَسَالَتْهَا لَمَّا وَقَفْتُ عَلَى أَنَّهَا دَارُ الرِّضَا (ع) :

ما تكونين من أصحاب هذه الدار ؟ .. ولم سميت دار الرضا ؟ .. فقالت :  
 أنا من مواليتهم وهذه دار الرضا علي بن موسى (ع) أسكنيتها الحسن بن علي  
 (ع) فإني كنت في خدمته ، فلما سمعت ذلك منها أنست بها ، وأسمرت  
 الأمر عن رفقائي المخالفين فكنت إذا انصرفت من الطواف بالليل ، أنام معهم  
 في رواق الدار ونغلق الباب ، ونلقي خلف الباب حجراً كبيراً كنا نديره خلف  
 الباب .

فرايت غير ليلة ضوء السراج في الرواق الذي كنا فيه ، شبيهاً بضوء المشعل  
 ورايت الباب قد انفتح ، ولا أرى أحداً فتحه من أهل الدار ، ورايت رجلاً أربعة  
 أسمر إلى الصفرة ، ما هو قليل اللحم ، في وجهه سجادة ، عليه قميصان وإزار  
 رقيق قد تقنّع به ، وفي رجله نعل طاق ، فصعد إلى غرفة في الدار ، حيث  
 كانت العجوز تسكن وكانت تقول لنا : إنّ في الغرفة ابنتها لا تدع أحداً  
 يصعد إليها .

فكنت أرى الضوء الذي رأيته يضيء في الرواق على الدرجة عند صعود الرجل  
 إلى الغرفة التي يصعد بها ، ثم أراه في الغرفة من غير أن أرى السراج بعينه ،  
 وكان الذين معي يرون مثل ما أرى فتوهموا أن يكون هذا الرجل يختلف إلى  
 ابنة العجوز ، وأن يكون قد تمتّع بها فقالوا : هؤلاء العلوية يرون المتعة ، وهذا  
 حرام لا يحل فيما زعموا ، وكنا نراه يدخل ويخرج ويجيء إلى الباب وإذا  
 الحجر على حاله الذي تركناه ، وكنا نغلق هذا الباب خوفاً على متاعنا وكنا لا  
 نرى أحداً يفتحه ولا يغلقه ، والرجل يدخل ويخرج ، والحجر خلف الباب إلى  
 وقت ننحيه إذا خرجنا .

فلما رأيت هذه الأسباب ضرب على قلبي ، ووقعت في نفسي هيبة ، فتلطّفت  
 العجوز ، واحببت أن أقف على خبر الرجل ، فقلت لها : يا فلانة .. إني  
 أحب أن أسالك وأفوضك من غير حضور من معي فلا أقدر عليه ، فانا أحب  
 إذا رأيته في الدار وحدي أن تنزل إليّ لأسالك عن أمر ، فقالت لي مسرعة :  
 وأنا أريد أن أسرّ إليك شيئاً ، فلم يتهياً لي ذلك من أجل أصحابك ، فقلت :

ما أردت أن تقول ؟.. فقلت : يقول لك - ولم تذكر أحدا - لا تحاشن أصحابك وشركاءك ولا تلاحهم فإنهم أعداؤك ودارهم ، فقلت لها : مَنْ يقول ؟.. فقلت : أنا أقول .

فلم أجسر لما دخل قلبي من الهيبة أن أراجعها ، فقلت : أي أصحابي تعنين ؟.. وظننت أنها تعني رفقائي الذين كانوا حجّاجاً معي ، فقلت : شركاؤك الذين في بلدك وفي الدار معك - وكان جرى بيني وبين الذين معي في الدار عتبٌ في الدين ، فسمعوا بي حتى هربت واستترت بذلك السبب - فوقفت على أنها عنت أوليك ، فقلت لها : ما تكونين أنت من الرضا ؟.. فقلت : أنا كنت خادمة للحسن بن علي صلوات الله عليه .

فلما استيقنت ذلك ، قلت : لاسألنها عن الغائب ، فقلت : بالله عليك رأيته بعينك فقلت : يا أخي !.. لم أراه بعيني فإنني خرجت واخترت حبلى ، وبشرني الحسن بن علي (ع) بأنني سوف أراه في آخر عمري ، وقال لي : تكونين له كما كنت لي ، وأنا اليوم منذ كذا بمصر ، وإنما قدمت الآن بكتابة ونفقة وجّه بها إليّ على يد رجلٍ من أهل خراسان ، لا يفصح بالعربية وهي ثلاثون ديناراً ، وأمرني أن أحجّ سنتي هذه ، فخرجت رغبة مني في أن أراه .

فوقع في قلبي أنّ الرجل الذي كنت أراه يدخل ويخرج هو هو ، فاخذت عشرة دراهم صحاح فيها سكة رضوية من ضرب الرضا (ع) قد كنت خباتها لالقيها في مقام إبراهيم (ع) ، وكنت نذرت ونويت ذلك ، فدفعتها إليها وقلت في نفسي : ادفعتها إلى قومٍ من ولد فاطمة (ع) أفضل من أن ألقها في المقام وأعظم ثواباً ، فقلت لها : ادفعي هذه الدراهم إلى مَنْ يستحقها من ولد فاطمة (ع) ، وكان في نيتي أن الذي رأيته هو الرجل وأنها تدفعها إليه ، فاخذت الدراهم وصعدت وبقيت ساعة ثم نزلت فقلت :

يقول لك : ليس لنا فيها حقٌ ، اجعلها في الموضع الذي نويت ، ولكن هذه الرضوية خذ منّا بدلها ، وألقها في الموضع الذي نويت ، ففعلت وقلت في نفسي : الذي أمرت به من الرجل .



ثم كانت معي نسخة توقيع خرج إلى القاسم بن العلاء بأذربيجان فقلت لها :  
تعرضين هذه النسخة على إنسان قد رأى توقيعات الغائب ، فقالت : ناولني  
فإني اعرفه فأريتها النسخة ، وظننت أن المرأة تحسن أن تقرأها فقالت : لا  
يمكنني أن أقرأها في هذا المكان ، فصعدت الغرفة ثم انزلته ، فقالت : صحيح  
وفي التوقيع : أبشركم ببشرى ما بشرت به غيره .. ثم قالت :

يقول لك : إذا صليت على نبيك كيف تصلي عليه ؟ .. فقلت : أقول :  
اللهم صل على محمد وآل محمد ! وبارك على محمد وآل محمد ، كأفضل  
ما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميدٌ مجيد ،  
فقلت : لا ، إذا صليت فصلّ عليهم كلّهم وسّمهم ، فقلت : نعم .  
فلما كان من الغد نزلت ومعها دفترٌ صغيرٌ ، فقالت : يقول لك : إذا صليت  
على النبي (ص) فصلّ عليه وعلى أوصيائه على هذه النسخة فاخذتها ،  
وكنْتَ اعمل بها .

نسخة الدفتر الذي خرج : بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد سيد  
المرسلين ! وخاتم النبيين ، وحجة رب العالمين ، المنتجب في الميثاق ، المصطفى  
في الظلال .... إلى آخر الدعاء . ص ٨١

### باب أدعية المناجاة

★ [ أمالي الصدوق ص ١٣٢ ] : عن طاووس اليماني قال : مررت بالحجر فإذا أنا  
بشخصٍ راكعٍ وساجدٍ ، فتاملته فإذا هو علي بن الحسين (ع) ، فقلت :  
يا نفس ! .. رجلٌ صالحٌ من أهل بيت النبوة ، والله لا غتنمنَ دعاءه ، فجعلت  
أرقبه حتى فرغ من صلاته ، ورفع باطن كفيه إلى السماء وجعل يقول :  
سيدي ! .. سيدي ! .. هذه يداي قد مددتها إليك بالذنوب مملوءة ، وعيناي  
بالرجاء ممدودة ، وحق لمن دعاك بالندم تذلاً أن تجيبه بالكرم تفضلاً .  
سيدي ! .. أمن أهل الشقاء خلقتني فأطيل بكائي ، أم من أهل السعادة  
خلقتني فأبشّر رجائي ؟ ..

سيدي !.. أَلضرب المقام خلقت أعضائي ، أم لشرب الحميم خلقت أمعائي ؟..

سيدي !.. لو أنّ عبداً استطاع الهرب من مولاه لكنت أول الهاربين منك ، لكنني أعلم اني لا أفوتك .

سيدي !.. لو أنّ عذابي مما يزيد في ملكك لسألتك الصبر عليه ، غير اني أعلم أنه لا يزيد في ملكك طاعة المطيعين ، ولا ينقص منه معصية العاصين .

سيدي !.. ما أنا وما خطري ؟.. هب لي بفضلك ، وجلّلي بسترِكَ ، واعف عن توبيخي بكرم وجهك .

إلهي وسيدي !.. ارحمني مصروعاً على الفراش تقلّبي أيدي احبتي ، وارحمني مطروحاً على المفصل يفسلني صالح جيرتي ، وارحمني محمولاً قد تناول الاقرباء اطراف جنازتي ، وارحم في ذلك البيت المظلم وحشني وغربتي ووحدتي .

قال طاووس : فبكيت حتى علا نحيبي ، والتفت إليّ فقال : ما يبكيك يا يمانى ؟!.. أو ليس هذا مقام الذنبيين ؟.. فقلت : حبيبي !.. حقيقٌ على الله ان لا يردك ، وجدك محمد (ص) قال : فبينما نحن كذلك إذ اقبل نفرٌ من اصحابه فالتفت إليهم فقال :

معاشر اصحابي !.. وأوصيكم بالآخرة ولست أوصيكم بالدنيا ، فإنكم بها مستوصون ، وعليها حريصون ، وبها مستمسكون .

معاشر اصحابي !.. إنّ الدنيا دار ممرٌ والآخرة دار مقرٌ ، فخذوا من ممركم لمقركم ، ولا تهتكوا أستاركم عند مَنْ لا يخفى عليه أسراركم ، واخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل ان تخرج منها أبدانكم ، أما رأيتم وسمعتم ما استدرج به من كان قبلكم من الامم السالفة والقرون الماضية ؟..

الم تروا كيف فضح مستورهم ، وأمطر مواطر الهوان عليهم بتبديل سرورهم بعد خفض عيشهم ولين رفاهيتهم ؟.. صاروا حصائد النقم ومدارج المثلات ، أقول قولِي هذا واستغفر الله لي ولكم . ص ٩٠

★ [ أمالي الصدوق ص ٢١٥ ] : كان الصادق (ع) يدعو بهذا الدعاء :  
إلهي .. كيف أدعوك وقد عصيتك ؟ .. وكيف لا أدعوك وقد عرفت حبك  
في قلبي ؟ .. وإن كنت عاصياً مددت إليك يداً بالذنوب مملوءة ، وعيناي  
بالرجاء ممدودة .

مولاي .. أنت عظيم العظماء وأنا أسير الأسراء ، أنا أسير بذنبي مرتتهن  
بجرمي .

إلهي .. لئن طالبتني بذنبي لأطالبنك بكرمك ، ولئن طالبتني بجريرتي  
لأطالبنك بعفوك ، ولئن أمرت بي إلى النار لأخبرن أهلها أنني كنت أقول : لا  
إله إلا الله محمد رسول الله .

اللهم .. إن الطاعة تسرك والمعصية لا تضررك ، فهب لي ما يسرك ، واغفر لي ما  
لا يضررك يا أرحم الراحمين .. ص ٩٢

★ [ كنز الكراجكي ] : قال الباقر (ع) : كان من دعاء أمير المؤمنين (ع) :  
إلهي .. كفى بي عزاً أن أكون لك عبداً ، وكفى بي فخراً أن تكون لي رباً ،  
إلهي .. أنت لي كما أحب فوفقني لما تحب . ص ٩٤

★ [ العتيق الفروي ] : مناجاة مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) وهي  
مناجاة الأئمة من ولده (ع) كانوا يدعون بها في شهر شعبان :

اللهم .. صلّ على محمد وعلى آل محمد ، واسمع ندائي إذا ناديتك ....  
إلى آخر الدعاء . ص ٩٧

### باب عوذات الأئمة عليهم السلام للحفظ وغيره من الفوائد

★ [ العيون ٢ / ١٣٨ ] : لما نزل أبو الحسن الرضا (ع) قصر حميد بن قحطبة ،  
نزع ثيابه وناولها حميداً فاحتملها وناولها جارية له لتغسلها ، فما لبثت إذ  
جاءت ومعها رقعة فناولتها حميداً وقالت : وجدتُها في جيب أبي الحسن (ع)  
قال حميد : جعلت فداك ..! إنّ الجارية وجدت رقعة في جيب قميصك فما  
هي ؟ قال : يا حميد ..! هذه عوذة لا تفارقها ، فقال : لو شرفتنني بها ، قال

(ع) : هذه عوذةٌ مَنْ أمسكها في جيبه كان مدفوعاً عنه ، وكانت له حرزاً من الشيطان الرجيم ، ثم املئ على حميد العوذة وهي :

بسم الله الرحمن الرحيم ، بسم الله إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقياً او غير تقياً ، اخذت بالله السميع البصير على سمعك وبصرك ، لا سلطان لك عليّ ، ولا على سمعي ، ولا على بصري ، ولا على شعري ، ولا على بشري ، ولا على لحمي ، ولا على دمي ، ولا على مخي ، ولا على عصبتي ، ولا على عظامي ، ولا على مالي ، ولا على اهلي ، ولا على ما رزقني ربي ، سترت بيني وبينك بستر النبوة ، الذي استتر به أنبياء الله من سلطان الفراغة ، جبرائيل عن يميني ، وميكائيل عن يساري ، وإسرافيل من ورائي ، ومحمد (ص) أمامي ، والله مطلع عليّ يمنعك مني ، ويمنع الشيطان مني .

اللهم !.. لا يغلب جهله أذاك ان يستفزني ويستخفني .

اللهم !.. إليك التجأت ، اللهم !.. إليك التجأت ، اللهم !.. إليك التجأت . ص ١٩٢

### باب أحرار النبي (ص) وأزواجه الطاهرات

★ [ مهج الدعوات ص ٤ ] : قال رسول الله (ص) لعلي (ع) : يا علي !.. إذا هالك امرأ أو نزلت بك شدة فقل : اللهم !.. إني أسالك بحق محمد وآل محمد أن تصلي على محمد وآل محمد ، وأن تنجيني من هذا الغم . ص ٢٠٩

★ [ مهج الدعوات ص ٨٧ ] : دعاء النبي (ص) يوم بدر : اللهم !.. انت ثقتني في كل كرب ، وانت رجائي في كل شدة ، وانت لي في كل أمرٍ نزل بي ثقة وعدة ، كم من كرب يضعف عنه الفؤاد ، وتقل فيه الحيلة ، ويخذل فيه القريب ، ويشمت به العدو ، وتُعيبني فيه الأمور ، انزلته بك وشكوته إليك راغباً فيه إليك عمن سواك ، ففرجته وكشفته عني وكفيتني . فانت ولي كل نعمة ، وصاحب كل حاجة ، ومنتهى كل رغبة ، فلك الحمد كثيراً ولك المن فاضلاً . ص ٢١١

★ [ مهج الدعوات ص ٩ ] : حرز لخديجة (ع) : بسم الله الرحمن الرحيم ، يا حي ..! يا قيوم ..! برحمتك استغثت فاغثني ، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً ، وأصلح لي شأني كله . ص ٢٢٤

### باب أحرار مولاتنا فاطمة الزهراء (ع) وبعض أدعيتها وعوداتها

★ [ اختيار ابن الباقي ] : عن علي (ع) :  
اللهم ..! إليك اشكو ضعف قوتي ، وقلة حيلتي ، وهواني على الناس يا أرحم الراحمين ..! إلى مَنْ تكلني ؟ ..! إلى عدو يتجهمني ؟ ..! أم إلى قريب ملكته أمري ؟ ..!

إن لم تكن ساخطاً عليّ فلا أبالي ، غير أن عافيتك أوسع عليّ ، أعوذ بنور وجهك الكريم الذي أضاءت له السموات ، وشرقت له الظلمات ، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة أن تحلّ عليّ غضبك ، أو تنزل عليّ سخطك ، لك العتبى حتى ترضى ، ولا حول ولا قوة إلا بك . ص ٢٢٦

### باب أحرار أمير المؤمنين (ع)

★ [ النهج رقم ٢٢٥ ] : ومن دعاء له (ع) :  
اللهم ..! إنك آنس الأنسين بأوليائك ، واحضرهم بالكفاية للمتوكلين عليك ، تشاهدهم في سرائرهم ، وتطلع عليهم في ضمايرهم ، وتعلم مبلغ بصائرهم ، فاسرارهم لك مكشوفة ، وقلوبهم إليك ملهوفة ، إن أوحشتهم الغربة أنسهم ذكرك ، وإن صببت عليهم المصائب لجأوا إلى الاستجارة بك ، علماً بأن أزمة الأمور بيدك ، ومصادرها عن قضائك .

اللهم ..! إن فهيت عن مسالتي أو عميت عن طلبتي فدلّني على مصالحتي ، وخذ بقلبي إلى مراشدي ، فليس ذاك بنكر من هدايتك ، ولا ببدع من كفايتك .

اللهم ..! احملني على عفوك ولا تحملني على عدلك . ص ٢٣١

★ [ مهج الدعوات ص ١٢٩ ] : قال ابن عباس : قلت لأمير المؤمنين (ع) ليلة صفين : أما ترى الأعداء قد أحرقوا بنا ؟ .. فقال : وقد راعك هذا ؟ .. قلت : نعم ، فقال :

اللهم !.. إني أعوذ بك أن أضام في سلطانك .

اللهم !.. إني أعوذ بك أن أضلّ في هداك .

اللهم !.. إني أعوذ بك أن افتقر في غناك .

اللهم !.. إني أعوذ بك أن أضيع في سلامتك .

اللهم !.. إني أعوذ بك أن أغلب والأمر إليك . ص ٢٤٢

★ [ العتيق الغروي ] : روي عن أمير المؤمنين (ع) أنه رأى رجلاً يدعو من دفتر دعاء طويلاً ، فقال له :

يا هذا الرجل !.. إن الذي يسمع الكثير هو يجيب عن القليل ، فقال الرجل :

يا مولاي !.. فما أصنع ؟ .. قال : قل : الحمد لله على كلّ نعمة ، واسأل الله

من كلّ خير ، وأعوذ بالله من كلّ شر ، واستغفر الله من كلّ ذنب . ص ٢٤٢

### باب الأحراز المروية عن الصادق (ع)

★ [ مهج الدعوات ص ٢٢٦ ] : حججت مع أبي جعفر المنصور ، فلما كنا في بعض الطريق قال لي المنصور :

يا ربيع !.. إذا نزلت المدينة فاذكر لي جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن

علي ، فوالله العظيم لا يقتله أحدٌ غيري ، احذر تدع أن تذكرني به ، فلما

صرنا إلى المدينة أنساني الله عز وجل ذكره ..

فلما صرنا إلى مكة قال لي :

يا ربيع !.. ألم أمرك أن تذكرني بجعفر بن محمد إذا دخلنا المدينة ؟ ..

فقلت : نسيت ذلك يا مولاي يا أمير المؤمنين !.. فقال لي :

إذا رجعت إلى المدينة فذكرني به فلا بدّ من قتله ، فإن لم تفعل لأضربن

عنقك ، فقلت : نعم يا أمير المؤمنين !.. ثم قلت لغلماني وأصحابي :

اذكروني بجعفر بن محمد إذا دخلنا المدينة إن شاء الله تعالى ، فلم يزل غلmani واصحابي يذكروني به في كل وقت ومنزل ندخله وننزل فيه حتى قدمنا المدينة .

فلما نزلنا بها دخلت إلى المنصور فوقفت بين يديه وقلت له : يا امير المؤمنين ..! جعفر بن محمد ، فضحك وقال لي :

نعم ، اذهب يا ربيع ..! فاتني به ولا تأتني به إلا مسحوباً ، فقلت له : يا مولاي يا امير المؤمنين ..! حباً وكرامةً ، وأنا افعل ذلك طاعةً لامرك ، ثم نهضت وأنا في حال عظيم من ارتكابي ذلك ، فاتيت الإمام الصادق جعفر بن محمد (ع) وهو جالسٌ في وسط داره ، فقلت له :

جُعلت فداك ..! إن امير المؤمنين يدعوك إليه ، فقال لي : السمع والطاعة .. ثم نهض وهو معي يمشي ، فقلت له :

يا بن رسول الله ..! إنه امرني أن لا آتية بك إلا مسحوباً ، فقال الصادق (ع) : امثل يا ربيع ..! ما امرك به ، فاخذت بطرف كفه اسوقه إليه ، فلما ادخلته إليه راينته وهو جالسٌ على سريره ، وفي يده عمود حديد يريد أن يقتله به ، ونظرت إلى جعفر (ع) وهو يحرك شفتيه ، فلم اشك أنه قاتله ، ولم أفهم الكلام الذي كان جعفر (ع) يحرك به شفتيه ، فوقفت أنظر إليهما .

قال الربيع : فلما قرب منه جعفر بن محمد قال له المنصور : ادن مني يا بن عمي ..! وتهلل وجهه ، وقرّبه منه حتى أجلسه معه على السرير ، ثم قال : يا غلام ..! اتنني بالحقة فاتاه بالحقة ، فإذا فيها قدح الغالية ، فغلفه منها بيده ، ثم حمله على بغلةٍ وامر له ببذرةٍ وخلعةٍ ، ثم أمره بالانصراف .

فلما نهض من عنده خرجت بين يديه حتى وصل إلى منزله ، فقلت له : بابي أنت وامي يا بن رسول الله ..! إني لم اشك فيه ساعة تدخل عليه يقتلك ، ورايتك تحرك شفتيك في وقت دخولك فما قلت ؟ .. قال لي :

نعم ، يا ربيع ! ..! اعلم اني قلت :

"حسبي الرب من الربوبين ، حسبي الخالق من المخلوقين ، حسبي من لم يزل

حسبي ، حسبي الله الذي لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ،  
حسبي الذي لم يزل حسبي ، حسبي حسبي حسبي الله ونعم الوكيل ..  
اللهم !.. احرسني بعينك التي لا تنام ، واكفني بركنك الذي لا يرام ،  
واحفظني بعزك ، واكفني شره بقدرتك ، ومُنّ عليّ بنصرك وإلا هلكت وانت  
ربي .

اللهم !.. إنك أجلّ وأخير مما أخاف واحذر .

اللهم !.. إني أدرا بك في نحره ، واعوذ بك من شره ، واستعينك عليه ،  
واستكفيك إياه ، يا كافي موسى فرعون !.. ومحمد (ص) الأحزاب !..  
الذين قال لهم الناس : إنّ الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم ، فزادهم إيماناً  
وقالوا : حسبنا الله ونعم الوكيل ، أولئك الذين طبع الله على قلوبهم  
وسمعهم وأبصارهم وأولئك هم الغافلون ، لا جرم انهم في الآخرة هم  
الآخسرون ، وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فاغشيناهم فهم  
لا يبصرون" .... ص ٢٨٠

★ [ مهج الدعوات ص ٢٣٣ ] : قال أبو ربيع الحاجب : بعث المنصور إبراهيم بن  
جبلة إلى المدينة ليشتخص جعفر بن محمد ، فحدثني إبراهيم بعد قدومه  
بجعفر أنه لما دخل إليه فأخبره برسالة المنصور ....  
فلما قدّموا راحلته وخرج ليركب سمعته يقول :

اللهم !.. بك استفتح ، وبك استنجح ، وبمحمد (ص) اتوجّه ..  
اللهم !.. ذلّل لي حزنوته وكلّ حزنونة ، وسهّل لي صعوبته وكلّ صعوبة ،  
وارزقني من الخير فوق ما أرجو ، واصرف عني من الشر فوق ما احذر ، فإنك  
تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أمّ الكتاب .

قال : فلما دخلنا الكوفة نزل فصلّى ركعتين ، ثم رفع يده إلى السماء فقال :  
اللهم !.. رب السماوات السبع وما أظلت ، ورب الارضين السبع وما أقلت ،  
والرياح وما ذرات ، والشياطين وما أضلت ، والملائكة وما عملت ، وأسألك أن  
تصليّ على محمد وآل محمد ، وأن ترزقني خير هذه البلدة ، وخير ما فيها ،



وخير أهلها ، وخير ما قدمت له ، وإن تصرف عني شرّها ، وشرّ ما فيها ، وشرّ أهلها ، وشرّ ما قدمت له . ص ٢٨٥

★ دعاء مولانا الإمام الرضا (ع) وقد غضب عليه المأمون فسكن : " بالله استفتح ، وبالله استنجح ، وبمحمد (ص) أتوجه ، اللهم ! سهّل لي حزونة امري كله ، ويسّر لي صعوبته ، إنك تحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب " . ص ٣١٥

★ [ العدد القوية ] : كان النبي (ص) إذا حزبه أمرٌ دعا بهذا الدعاء وكان يقال له دعاء الفرج وهو :

اللهم ! احرسني بعينك التي لا تنام ، واكنفني بركنك الذي لا يرام ، وارحمني بقدرتك عليّ ، ولا اهلك وانت رجائي .

فكم من نعمة انعمت بها عليّ قلّ لك بها شكري ؟ ..

وكم من بلية ابتليتني قلّ لك بها صبري ؟ ..

فيا مَنْ قلّ عند نعمته شكري فلم يحرمني ! ..

ويا مَنْ قلّ عند بليته صبري فلم يخذلني ! ..

ويا مَنْ رآني على الخطايا فلم يفضحني ! ..

اسألك أن تصلي على محمد وآل محمد .

اللهم ! اعني على ديني بالدنيا وعلى آخرتي بالتقوى ، واحفظني فيما غبت عنه ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرته .

يا من لا تضره الذنوب ! .. ولا تنقصه المغفرة ، هب لي ما لا ينقصك واغفر لي

ما لا يضرّك ، إنك ربّ وهاب ، أسألك فرجاً قريباً ، وصبراً جميلاً ، ورزقاً

واسعاً ، والعافية من البلاء ، وشكر العافية .

وفي رواية : وأسألك تمام العافية ، وأسألك دوام العافية ، وأسألك الغنى عن

الناس ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

قال الربيع : فكتبته من جعفر بن محمد (ص) في رقعة وها هو ذا في

## المنتقى من الجزء الثاني والتسعين : كتاب الذكر والدعاء

### باب ما يجوز من النشرة والتميمة والرقية والعوذة وما لا يجوز وآداب حمل العوذات واستعمالها

★ [ طب الأئمة ص ٤٨ ] : سئل الصادق (ع) عن رقية العقرب والحية والنشرة ورقية المجنون والمسحور الذي يعذب ، قال : يا بن سنان لا بأس بالرقية والعوذة والنشر إذا كانت من القرآن ، ومن لم يشفه القرآن فلا شفاء الله ، وهل شيء أبلغ في هذه الأشياء من القرآن ؟ .. اليس الله تعالى يقول :

﴿ ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ﴾ ، اليس يقول تعالى ذكره وجل ثناؤه : ﴿ لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله ﴾ ، سلونا نعلمكم ونوقفكم على قوارع القرآن لكل داء . ص ٤

★ [ طب الأئمة ص ٤٨ ] : سألت الباقر (ع) : أيتعوذ بشيء من هذا الرقى ؟ .. قال (ع) : لا إلا من القرآن ، فإن علياً (ع) كان يقول : إن كثيراً من الرقى والتمايم من الإشراك . ص ٥

★ [ طب الأئمة ص ٤٩ ] : قال الصادق (ع) في الرجل يكون به العلة ، فيكتب له القرآن فيعلق عليه أو يكتب له فيفسله ويشربه ؟ .. فقال (ع) : لا بأس به كله . ص ٥

### باب العوذات الجامعة لجميع الأمراض والأوجاع

★ [ طب الأئمة ص ٣٩ ] : قال الصادق (ع) : كان رسول الله (ص) إذا أصابه كسل أو صداع ، بسط يديه فقرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين ثم يمسح بهما وجهه ، فيذهب عنه ما كان يجد . ص ٧

★ [ طب الأئمة ص ٣٩ ] : قال الباقر (ع) : كلُّ من لم يبرئه سورة الحمد و﴿ قل هو الله أحد ﴾ ، لم يبرئه شيء ، وكلُّ علة تبرئها هاتين السورتين . ص ٧

★ [ طب الأئمة ص ٣٩ ] : قال الباقر (ع) : إذا اشتكى أحدكم شيئاً فليقل :  
بسم الله وبالله ، وصلى الله على رسول الله وأهل بيته ، واعوذ بعزة الله وقدرته  
على ما يشاء من شر ما أجد . ص ٨

★ [ طب الأئمة ص ٧٤ ] : أملا علينا الصادق (ع) العوذة التي تسمى  
الجامعة :

بسم الله الرحمن الرحيم ، بسم الله الذي لا يضره مع اسمه شيء في الأرض ولا  
في السماء .. أَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الطاهر الطاهر المطهر المقدس السلام  
المؤمن المهيمن المبارك الذي من سألك به أعطيته ، ومن دعاك به أجبته أن  
تصلي على محمد وآل محمد ، وأن تعافيني مما أجد في سمعي وبصري ، وفي  
يدي ورجلي ، وفي شعري وبشري ، وفي بطني إنك لما تشاء ، وأنت على كل  
شيء قدير . ص ٨

★ [ طب الأئمة ص ١٢١ ] : عن الباقر (ع) أنه اشتكى بعض ولده فدنا منه  
فقبله ثم قال (ع) له : يا بني كيف تجدك ؟ .. قال : أجدني وجعاً ، قال : قل .  
إذا صليت الظهر :

يا الله .. يا الله ! .. يا الله ! .. عشر مرات ، فإنه لا يقولها مكروب إلا قال الربُّ  
تبارك وتعالى : لبيك عبي ما حاجتك ؟ .. ص ٩

★ [ طب الأئمة ص ١٢٣ ] : قال الصادق (ع) : من كان به علة فليأخذ قُلة  
جديدة ، وليجعل فيها الماء ، وليستقي الماء بنفسه ، وليقرأ على الماء سورة  
﴿ إنا أنزلناه ﴾ على الترتيل ثلاثين مرة ، ثم ليشرب من ذلك الماء ، وليتوضأ  
وليمسح به ، وكلما نقص زاد فيه ، فإنه لا يظهر ذلك ثلاثة أيام إلا يعافيه الله  
تعالى من ذلك الداء . ص ١١

★ [ مكارم الأخلاق ص ٤٢١ ] : التهليل من القرآن يستشفى به من سائر  
الأمراض : وهو .... ص ١٢

★ [ مكارم الأخلاق ص ٤٤٤ ] : قال رسول الله (ص) : علمني جبرئيل دواء  
لا يحتاج معه إلى دواء ، فقيل : يا رسول الله (ص) ما ذلك الدواء ؟ ..

قال (ص) : يؤخذ ماء المطر قبل أن ينزل إلى الأرض ، ثم يجعل في إناء نظيف  
ويقرأ عليه الحمد لله سبعين مرة ، ثم يشرب منه قدحاً بالغداة ، وقدحاً  
بالعشي .

قال رسول الله (ص) : والذي بعثني بالحق !.. لينزعن الله ذلك الداء من بدنه  
وعظامه ومخخه وعروقه . ص ١٥

★ [ مكارم الأخلاق ص ٤٥٠ ] : عن الصادق (ع) اشتكى بعض ولده ، فقال  
(ع) له : يا بني ، قل :

اللهم اشفني بشفائك ، وداوني بدوائك ، وعافني من بلائك ، فاني عبدك وابن  
عبدك . ص ١٦

★ [ مكارم الأخلاق ص ٤٥٠ ] : قال رسول الله (ص) : من دخل على مريض  
لم يحضر أجله ، فقال : " أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك "   
عوفي . ص ١٧

★ [ دعوات الراوندي ] : كان الصادق (ع) يقول عند العلة : اللهم إنك عبرت  
أقواماً فقلت :

﴿ قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلاً ﴾   
فيا من لا يملك أن يكشف ضري ، ولا تحويله أحد غيره ، اكشف ضري وحوله  
إلى من يدعو معك إلهاً آخر لا إله غيرك . ص ١٨

★ [ دعوات الراوندي ] : قال الصادق (ع) : من قال : " لا حول ولا قوة إلا  
بالله ، توكلت على الحي الذي لا يموت ، والحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ، ولم  
يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدل وكبره تكبيراً " اذهب الله  
عنه السقم والفقر . ص ١٩

★ [ عدة الداعي ] : قال الصادق (ع) : تضع يدك على الموضع الذي فيه  
وجع ، وتقول ثلاث مرات :

" الله الله ربي حقاً لا أشرك به شيئاً .. اللهم أنت لها ولكل عزيمة ففرجها  
عني " . ص ١٩

### باب عوذة الحمى وأنواعها

★ [ طب الأئمة ص ٥٢ ] : قال الباقر أو الصادق (ع) : ما قرأت الحمد سبعين مرة إلا سكن ، وإن شئتم فجربره ولا تشكّوا . ص ٢١

★ [ طب الأئمة ص ٥٢ ] : دخل على الصادق (ع) رجل من مواليه وقد وعك وقال (ع) : ما لي أراك متغير اللون ؟ .. فقلت :

جعلت فداك وعكت وعكاً شديداً منذ شهر ، ثم لم تنفلع الحمى عني ، وقد عالجت نفسي بكل ما وصفه لي المترفعون ، فلم أنتفع بشيء من ذلك ، فقال له الصادق (ع) :

حلّ أزرار قميصك وادخل رأسك في قميصك ، واذن وأقم واقرا سورة الحمد سبع مرات ، قال :

ففعلت ذلك فكأنما نشطت من عقال . ص ٢٢

★ [ مكارم الأخلاق ص ٤٤٩ ] : قال الصادق (ع) : طين قبر الحسين (ع) شفاء من كل داء ، فإذا أكلته فقل :

بسم الله وبالله ، اللهم .. اجعله رزقاً واسعاً ، وعلماً نافعاً ، وشفاء من كل داء ، إنك على كل شيء قدير . ص ٣٤

★ [ مكارم الأخلاق ص ٤٤٩ ] : قال الباقر (ع) : ضع راحتك على فمك وقل : " بسم الله - ثلاثاً - بجلال الله - ثلاثاً - بكلمات الله التّامات - ثلاثاً - " ، ثم تمسح على رأس الذي يشتكي ووجهه ، يصنع ذلك اشفق أهله عليه . ص ٣٤

### باب العوذة والدعاء للحوامل من الانس والدواب وعوذة الطفل ساعة يولد وعوذة النفساء

★ [ طب الأئمة ص ٩٨ ] : قال الرضا (ع) : تكتب هذه العوذة في قرطاس أو رقّ للحوامل من الإنس والدّواب ، ثم ذكر الدعاء .... ص ٤٠

## باب الدعاء لعموم الأوجاع والرياح وخصوص وجع الرأس والشقيقة وضربان العروق

★ [ مكارم الأخلاق ] : قال الصادق (ع) : تضع يدك على الموضع الذي فيه الوجع ، وتقول ثلاث مرّات :

" الله الله ربّي حقّاً لا أشرك به شيئاً .. اللهم انت لها و لكل عزيمة ففرّجها عني " . ص ٥٠

★ [ مكارم الأخلاق ص ٤٤٧ ] : قال الصادق (ع) : تضع يدك على موضع الوجع وتقول :

" اللهم ..! إني أسألك بحقّ القرآن العظيم الذي نزل به الرّوح الامين ، وهو عندك في أم الكتاب عليّ حكيم ان تشفيني بشفائك ، وتداويني بدوائك ، وتعافيني من بلائك " ثلاث مرّات ، " وصلى الله على محمّد وأهل بيته " . ص ٥٠

★ [ مكارم الأخلاق ص ٤٤٨ ] : شكوت إلى الصادق (ع) وجعاً بي ، فقال : قل : " بسم الله " ثم امسح يدك عليه ، وقل :

" أعوذ بعزّة الله ، وأعوذ بجلال الله ، وأعوذ بعظمة الله ، وأعوذ بجمع الله ، وأعوذ برسول الله ، وأعوذ بأسماء الله من شرّ ما أحذر ، ومن شرّ ما أخاف على نفسي " تقولها سبع مرّات ، قال : ففعلت فذهب الله عني . ص ٥٠

★ [ مكارم الأخلاق ص ٤٤٨ ] : قال الصادق (ع) : تضع يدك على موضع الوجع وتقول :

" بسم الله وبالله محمّد رسول الله (ص) ، لا حول ولا قوة إلا بالله .. اللهم ..! امسح عني ما أجد " ويمسح الوجع ثلاث مرّات . ص ٥٠

★ [ طب الأنمة ص ١٩ ] : قيل للكاظم (ع) : يا بن رسول الله ! .. لا أزال أجد في رأسي شكاة ، وربّما أسهرتني وشغلتنني عن الصلّاة بالليل ، قال :

يا داود ! .. إذا أحسست بشيء من ذلك فامسح يدك عليه ، وقل :  
" أعوذ بالله ، وأعيذ نفسي من جميع ما اعتراني باسم الله العظيم وكلماته

التَّامَاتِ الَّتِي لَا يَجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ ، أَعِزَّنِي بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَبِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ الْآخِيَارِ .. اللَّهُمَّ بِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ إِلَّا أَجَرْتَنِي مِنْ شِكَايَتِي هَذِهِ "فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّكَ بَعْدَ . ص ٥٤

★ [ طب الأئمة ص ٧٤ ] : شَكَوْتُ إِلَى الصَّادِقِ (ع) الصَّدَاعَ فَقَالَ :

إِذَا أَنْتَ فَرَعْتَ مِنَ الْفَرِيضَةِ فَضَعْ سَبَابَتَكَ الْيُمْنَى عَلَى عَيْنِكَ ، وَ قُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ أَنْتَ تَمْرُّهَا عَلَى حَاجِبِكَ الْيُمْنَى :

" يَا حَنَّانُ ! .. اشفني ، يَا حَنَّانُ ! .. اشفني " ثُمَّ أَمْرُهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ عَلَى حَاجِبِكَ الْيُسْرَى ، وَقُلْ :

" يَا مَنَّانُ ! .. اشفني " ثُمَّ ضَعْ رَاحَتَكَ الْيُمْنَى عَلَى هَامَتِكَ وَقُلْ :

" يَا مَنْ سَكَنَ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ .. صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَ سَكُنْ مَا بِي " ثُمَّ انْهَضْ إِلَى التَّطَوُّعِ . ص ٥٦

## المنتقى من الجزء الثالث والتسعين : كتاب الزكاة والخمس

### باب وجوب الزكاة وفضلها وعقاب تركها وعللها ، وفيه فضل الصدقة أيضا

★ [ مصباح الشريعة ص ١٧ ] : قال الصادق ( ع ) : على كل جزءٍ من اجزائك زكاةً واجبةً لله عز وجل ، بل على كل شعرةٍ ، بل على كل لحظةٍ : فزكاة العين : النظر بالعبرة ، والغض عن الشهوات وما يضاهاها .

وزكاة الأذن : استماع العلم ، والحكمة ، والقرآن ، وفوائد الدين من الحكمة والموعظة والنصيحة ، وما فيه نجاتك بالإعراض عما هو ضده من الكذب والغيبة واشباهها .

وزكاة اللسان : النصيح للمسلمين ، والתיقظ للغافلين ، وكثرة التسبيح والذكر وغيره .

وزكاة اليد : البذل والعطاء والسخاء بما انعم الله عليك به ، وتحريكها بكتابة العلوم ، ومنافع ينتفع بها المسلمون في طاعة الله تعالى ، والقبض عن الشرور .

وزكاة الرجل : السعي في حقوق الله تعالى من زيارة الصالحين ، ومجالس الذكر ، وإصلاح الناس ، وصلة الرحم ، والجهاد ، وما فيه صلاح قلبك ، وسلامة دينك .

هذا مما يحتمل القلوب فهمه ، والنفوس استعمله ، وما لا يشرف عليه إلا عباده المقربون المخلصون أكثر من أن يحصى ، وهم أربابه وهو شعارهم دون غيرهم . ص ٧

★ [ تفسير الإمام ص ٣٦ ] : قال رسول الله ( ص ) : من أدى الزكاة إلى مستحقها ، وأقام الصلاة على حدودها ، ولم يلحق بهما من الموبقات ما يبطلهما ، جاء يوم القيامة يغبطه كل من في تلك العرصات ، حتى



يرفعه نسيم الجنة إلى أعلى غرفها وعاليها ، بحضرة من كان يواليه من محمد وآله الطيبين . ص ٨

★ [ قرب الإسناد ص ٧٤ ] : قال رسول الله ( ص ) : داووا مرضاكم بالصدقة ، وادفعوا أبواب البلاء بالدعاء ، وحصّنوا أموالكم بالزكاة ، فإنه ما يصاد ما تصيد من الطير إلا بتضييعهم التسبيح . ص ١١

★ [ معاني الأخبار ص ٢٣٥ ، أمالي الصدوق ٢٢ ] : قال الصادق ( ع ) : إن الله بقاعاً تسمى المنتقمة ، فإذا أعطى الله عبداً مالاً لم يخرج حق الله عز وجل منه ، سلط الله عليه بقعة من تلك البقاع ، فاتلف ذلك المال فيها ثم مات وتركها . ص ١٢

★ [ العيون ١ / ٢٥٨ ، الخصال ١ / ٧٠ ] : قال الرضا ( ع ) : إن الله عز وجل أمر بثلاثة مقرون بها ثلاثة أخرى :

أمر بالصلاة والزكاة ، فمن صلى ولم يرك ، لم تُقبل منه صلاته .. وأمر بالشكر له وللوالدين ، فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله .. وأمر باتقاء الله وصلة الرحم ، فمن لم يصل رحمه لم يتق الله عز وجل . ص ١٢

★ [ الخصال ١ / ١٥٦ ] : قال النبي ( ص ) : أيها الناس ! إنه لا نبي بعدي ولا أمة بعدكم ، ألا فاعبدوا ربكم ، وصلّوا خمسكم ، وصوموا شهركم ، وحجّوا بيت ربكم ، وأدّوا زكاة أموالكم طيبة بها أنفسكم ، وأطيعوا ولاة امركم تدخلوا جنة ربكم . ص ١٣

★ [ الخصال ١ / ١١٥ ] : قال الصادق ( ع ) : إذا فشت أربعة ظهرت أربعة : إذا فشا الزنا ظهرت الزلازل .. وإذا أمسكت الزكاة هلكت الماشية .. وإذا جار الحكّام في القضاء أمسك القطر من السماء .. وإذا خُفرت الذمة نُصر المشركون على المسلمين . ص ١٣

★ [ العيون ٢ / ٢٨ ] : قال رسول الله ( ص ) : أول من يدخل النار أمير منسلط لم يعدل ، وذو ثروة من المال لم يعط المال حقّه ، وفقير فخور . ص ١٤

★ [ العيون ٢ / ٢٩ ] : قال رسول الله ( ص ) : لا تزال امتي بخير ما تحابّوا ،

وتهادوا ، وأدّوا الأمانة ، واجتنبوا الحرام ، وقرروا الضيف ، وأقاموا الصلاة ، وآتوا الزكاة .. فإذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين . ص ١٤

★ [ أمالي الطوسي ٨٩/٢ ] : قال الصادق (ع) : ليس السخي المبذر الذي ينفق ماله في غير حقه ، ولكنه الذي يؤدي إلى الله عز وجل ما فرض عليه في ماله من الزكاة وغيرها .. والبخيل الذي لا يؤدي حق الله عز وجل في ماله . ص ١٤

★ [ أمالي الطوسي ١٣٦/٢ ] : قال أمير المؤمنين (ع) : عليكم بالزكاة ! .. فإنني سمعت نبيكم (ص) يقول : الزكاة قنطرة الإسلام ، فمن أداها جاز القنطرة ، ومن منعها احتبس دونها ، وهي تطفئ غضب الرب . ص ١٥

★ [ العلل ٢٧١/٢ ] : قال الباقر (ع) : في كتاب علي (ع) : إذا منعوا الزكاة ، منعت الأرض بركتها من الزرع والثمار والمعادن كلها . ص ١٥

★ [ معاني الأخبار ص ٢٦٠ ] : قال (ع) : إذا منعت الزكاة ساءت حال الفقير والغني ، قلت : هذا الفقير يسوء حاله لما منعه من حقه ، وكيف يسوء حال الغني ؟ .. قال : الغني المانع للزكاة يسوء حاله في الآخرة . ص ١٦

★ [ ثواب الأعمال ص ٤٢ ] : قال الكاظم (ع) : من أخرج زكاة ماله تاماً فوضعها في موضعها ، لم يُسال من أين اكتسب ماله . ص ١٩

★ [ ثواب الأعمال ص ٤٢ ] : قال رسول الله (ص) : إذا أراد الله بعبده خيراً ، بعث إليه ملكاً من خزائن الجنة ، فيمسح صدره ويسخّي نفسه بالزكاة . ص ١٩

★ [ ثواب الأعمال ص ٤٢ ] : قال أمير المؤمنين (ع) في وصيته : الله الله في الزكاة ! .. فإنها تطفئ غضب ربكم . ص ٢٠

★ [ ثواب الأعمال ص ٤٢ ] : قال الصادق (ع) : حصّنوا أموالكم بالزكاة ، وداووا مرضاكم بالصدقة ، وما تلف مالٌ في برٍّ ولا بحرٍ إلا بمنع الزكاة . ص ٢٠

★ [ الكافي ٤٩٧/٣ ] : قال الصادق (ع) : ما فرض الله على هذه الأمة شيئاً أشدّ عليهم من الزكاة ، وفيها تهلك عامتهم . ص ٢٢

★ [ النهج رقم ٣٢٨ ] : قال علي (ع) : إن الله سبحانه فرض في أموال

الاغنياء اقوات الفقراء .. فما جاع فقيراً إلا بما منع غنيٌّ ، والله - تعالى جدّه - سألهم عن ذلك . ص ٢٢

★ [ النهج رقم ١٩٧ ] : قال علي ( ع ) : ثم إنّ الزكاة جُعِلَتْ مع الصلاة قرباناً لأهل الإسلام ، فمن اعطاها طيّب النفس بها ، فإنها تجعل له كفارةً ، ومن النار حجازاً ووقايةً .

فلا يتبعنها أحدٌ نفسه ، ولا يكثرن عليها لهفه ، فإنّ من اعطاها غير طيّب النفس بها ، يرجو بها ما هو أفضل منها فهو جاهلٌ بالسنة ، مغبون الاجر ، ضالّ العمل ، طويل الندم . ص ٢٣

★ [ اعلام الدين ] : قال النبي ( ص ) : إذا أردت أن يشري الله مالك فزكّه ، وإذا أردت أن يصحّ الله بدنك ، فأكثر من الصدقة . ص ٢٣

★ [ دعائم الإسلام ١ / ٢٤١ - ٢٤٤ ] : لما غسل الباقر ( ع ) أباه علياً ( ع ) ، نظروا إلى مواضع المساجد من ركبتيه وظاهر قدميه كأنها مبارك البعير ، ونظروا إلى عاتقه وفيه مثل ذلك ، فقالوا لمحمد ( ع ) :

يا بن رسول الله ( ص ) ..! قد عرفنا أنّ هذا من إيمان السجود ، فما هذا الذي ترى على عاتقه ؟ .. قال :

أما لولا أنه مات ما حدثتكم عنه ، كان لا يمرّ به يومٌ إلا أشبع فيه مسكيناً فصاعداً ما أمكنه ، وإذا كان الليل نظر إلى ما فضل عن قوت عياله فجعله في جراب ، فإذا هدا الناس وضعه على عاتقه وتخلّل المدينة ، وقصد قوماً لا يسألون الناس إلحافاً ، وفرغهم فيهم من حيث لا يعلمون من هو ، ولا يعلم بذلك أحدٌ من أهله غيري ، فإنني كنت اطلّعت على ذلك منه ، يرجو بذلك فضل إعطاء الصدقة بيده ، ودفعها سراً . ص ٢٣

★ [ دعائم الإسلام ١ / ٢٤١ - ٢٤٤ ] : قال رسول الله ( ص ) : السائل رسول ربّ العالمين ، فمن اعطاه فقد أعطى الله ، ومن ردّه فقد ردّ الله . ص ٢٥

★ [ دعائم الإسلام ١ / ٢٤١ - ٢٤٤ ] : قال علي ( ع ) : لا تردّوا السائل ولو بشقّ تمرّة ..! واعطوا السائل ولو جاء على فرسٍ ..! ولا تردّوا سائلاً جاءكم

بالليل ، فإنه قد يسأل من ليس من الإنس ولا من الجن ، ولكن ليزيدكم الله به خيراً . ص ٢٥

★ [ دعائم الإسلام ١ / ٢٤١ - ٢٤٤ ] : قال الباقر ( ع ) لجارية عنده : لا تردّوا سائلاً ، فقال له بعض من حضره :

يا بن رسول الله .. إنه قد يسأل من لا يستحقّ ، فقال :

إن ردّدنا من نرى أنه لا يستحقّ ، خفنا أن نمنع من يستحقّ ، فيحلّ بنا ما حلّ يعقوب النبي ( ع ) ، قيل له : وما حلّ به يا بن رسول الله ؟ .. قال :

اعتزّ ببابه ( أي اعترض للمعروف من غير أن يسأل بلسانه ) نبيّ من الأنبياء كان كنتم أمر نفسه ، ولا يسعى في شيء من أمر الدنيا إلا لله ، إذا أجهد الجوع وقف إلى أبواب الأنبياء والصالحين فسألهم ، فإذا أصاب ما يمسك ريقه كفّ عن المسألة .

فوقف ليلةً بباب يعقوب فاطال الوقوف يسأل ففعلوا عنه ، فلا هم أعطوه ولا هم صرفوه حتى أدركه الجهد والضعف ، فخرّ إلى الأرض وغشي عليه ، فرآه بعض من مرّ به ، فأحياه بشيء وانصرف ، فأتي يعقوب تلك الليلة في منامه فقيل له :

يا يعقوب .. يعتزّ ببابك نبيّ كريم على الله ، فتعرض أنت وأهلك عنه ، وعندكم من فضل ربكم كبير ؟ .. لينزلن الله عزّ وجلّ بك عقوبةً ، تكون من أجلها حديثاً في الآخرين .

فأصبح يعقوب مذعوراً ، وجاءه بنوه يومئذ يسألونه ما سألوه من أمر يوسف - وكان من أحبهم إليه - فوقع في نفسه أن الذي تواعده الله به يكون فيه ، فقال لاختوته ما قال .

وذكر ( ع ) قصة يوسف إلى آخرها . ص ٢٦

★ [ دعائم الإسلام ١ / ٢٤١ - ٢٤٤ ] : قال علي ( ع ) : أتى إلى رسول الله ( ص ) ثلاثة نفر ، فقال أحدهم :

يا رسول الله ( ص ) .. لي مائة أوقية من ذهب ، فهذه عشرة أواق منها

صدقة ، وجاء بعده آخر فقال : لي مائة دينار ، فهذه عشرة دنانير منها صدقة يا رسول الله ، وجاء الثالث فقال :

يا رسول الله ... لي عشرة دنانير ، فهذا دينار منها صدقة ، فقال لهم رسول الله ( ص ) :

كلكم في الأجر سواء ، كلكم تصدق بعشر ماله . ص ٢٦

★ [ دعائم الإسلام ١ / ٢٤١ - ٢٤٤ ] : سئل الصادق ( ع ) عن قول الله عز وجل : ﴿ يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم وما أخرجنا لكم من الأرض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ﴾ ، فقال ( ع ) :

كانت عند الناس حين أسلموا مكاسب من الربا ومن أموال خبيثة ، كان الرجل يتعمدها من بين ماله فيتصدق بها ، فنهاهم الله عن ذلك . ص ٢٧

★ [ دعائم الإسلام ١ / ٢٤١ - ٢٤٤ ] : ذكر عند الحسين ( ع ) رجل من بني أمية أنه تصدق بمال كثير ، فقال :

مثله مثل الذي سرق الحاج وتصدق بما سرق ، إنما الصدقة صدقة من عرق جبينه فيها ، واغبر فيها وجهه - عني عليا ( ع ) - ومن تصدق بمثل ما تصدق به ... ؟ ص ٢٧

★ [ دعائم الإسلام ] : قال رسول الله ( ص ) في الزكاة : إنما يعطي أحدكم جزءاً مما أعطاه الله ، فليعطه بطيب نفس منه ، ومن أدى زكاة ماله فقد ذهب عنه شره . ص ٢٧

★ [ دعائم الإسلام ] : قال رسول الله ( ص ) : ما كرم عبد على الله إلا ازداد عليه البلاء ، ولا أعطى رجل زكاة ماله فنقصت من ماله ، ولا حبسها فزادت فيه ، ولا سرق سارق شيئاً إلا حُبس من رزقه . ص ٢٨

★ [ دعائم الإسلام ] : قال رسول الله ( ص ) : لا تنم صلاة إلا بزكاة ، ولا تقبل صدقة من غلول ، ولا صلاة لمن لا زكاة له ، ولا زكاة لمن لا ورع له . ص ٢٩

### باب حرمة الزكاة على بني هاشم

★ [ دعائم الإسلام ص ٢٤٦ ] : نظر علي (ع) إلى الحسن بن علي (ع) وهو طفلٌ صغيرٌ ، قد أخذَ تمرّةً من تمر الصدقة فجعلها في فيه ، فاستخرجها رسول الله (ص) من فيه - وإنّ عليها لعابه - فرمى بها في تمر الصدقة حيث كانت ، وقال : إنا أهل بيتٍ لا تحلّ لنا الصدقة . ص ٧٦

★ [ دعائم الإسلام ص ٢٥٨ ] : قال الصادق (ع) : لا تحلّ لنا زكاة مفروضة ، وما أبالي أكلتُ من زكاةٍ أو شربتُ من خمرٍ ، إن الله حرّم علينا صدقات الناس أن نأكلها أو نعمل عليها ، وأحلّ لنا صدقات بعضنا على بعض من غير زكاة . ص ٧٦

### باب كيفية قسمتها وآدابها وحكم ما يأخذه الجائر منها ووقت إخراجها وأقل ما يعطى الفقير منها

★ [ أمالي الطوسي ١/ ١٩٨ ] : قال الصادق (ع) : يا إسحاق ... كيف تصنع بزكاة مالك إذا حضرت ؟ .. قلت :  
ياتوني إلى المنزل فأعطيهم ، فقال لي :  
ما أراك يا إسحاق إلا قد ذلت المؤمنين ، وإياك إياك ... ! إن الله تعالى يقول :  
من أذلّ لي ولياً فقد أصد لي بالمحاربة . ص ٧٧

### باب فضل الصدقة وأنواعها وآدابها

★ [ أمالي الصدوق ص ٣٧ ] : قال رسول الله (ص) لأصحابه : ألا أخبركم بشيءٍ إن أنتم فعلتموه تباعد الشيطان منكم ، كما تباعد المشرق من المغرب ؟ .. قالوا : بلى ، قال :  
الصوم يسود وجهه ، والصدقة تكسر ظهره ، والحب في الله والموازرة على العمل الصالح يقطعان دابره ، والاستغفار يقطع وتينه .. ولكل شيءٍ زكاة وزكاة الأبدان الصيام . ص ١١٤

★ [ بصائر الدرجات ص ١١ ] : قال رسول الله ( ص ) : قراءة القرآن في الصلاة ، أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة ، وذكر الله أفضل من الصدقة ، والصدقة أفضل من الصوم ، والصوم جنة . ص ١١٤

★ [ ثواب الأعمال ص ٣٦ ] : قال الصادق ( ع ) : إياكم والكسل ! .. إن ربكم رحيمٌ يشكر القليل ، إن الرجل ليصلي الركعتين تطوعاً ، يريد بهما وجه الله عز وجل فيدخله به الجنة ، وإنه ليتصدق بالدرهم تطوعاً ، يريد به وجه الله عز وجل فيدخله الله به الجنة ، وإنه ليصوم اليوم تطوعاً ، يريد به وجه الله فيدخله الله به الجنة . ص ١١٧

★ [ تفسير القمي ص ٤٢٨ ] : قال أمير المؤمنين ( ع ) : طوبى ! لمن أنفق الفضل من ماله ، وأمسك الفضل من كلامه . ص ١١٧

★ [ تفسير القمي ص ٥٤١ ] : قال الصادق ( ع ) : إن الرب تبارك وتعالى ينزل كل ليلة جمعة إلى السماء الدنيا من أول الليل ، وفي كل ليلة في الثلث الأخير ، وأمامه ملكان ينادي :

هل من تائب يُتاب عليه ؟ .. هل من مستغفرٍ ليستغفر له ؟ .. هل من سائلٍ فيعطى سؤله .. اللهم ! اعط كل منفق خلفاً ، وكل ممسك تلفاً .

فإذا طلع الفجر عاد الرب إلى عرشه ، فقسم الأرزاق بين العباد . ص ١١٧

★ [ قرب الإسناد ص ٥١ ] : قال رسول الله ( ص ) : إن المعروف يمنع مصارع السوء ، وإن الصدقة تطفئ غضب الرب . ص ١١٨

★ [ قرب الإسناد ص ٧٥ ] : قال رسول الله ( ص ) : الخلق كلهم عيال الله ، فأحبهم إلى الله عز وجل أنفقهم لعِيالِهِ . ص ١١٨

★ [ الحاصل ١ / ٢١ ] : قال الباقر ( ع ) : قام أبو ذر - ره - عند الكعبة فقال : انا جندب بن سكن ، فاكتنفه الناس ، فقال :

لو أن أحدكم أراد سفرًا لاتخذ فيه من الزاد ما يصلحه ، فسفر يوم القيامة أما تريدون فيه ما يصلحكم ؟ ..

فقام إليه رجلٌ فقال : ارشدنا ، فقال :

صم يوماً شديداً الحرّ للنشور ، وحجّ حجةً لعظام الأمور ، وصل ركعتين في سواد الليل لوحشة القبور .

كلمة خيرٍ تقولها ، وكلمة شرّ تسكت عنها ، أو صدقة منك على مسكينٍ لعلك تنجو بها يا مسكين من يومٍ عسيرٍ .

اجعل الدنيا درهمين : درهماً أنفقته على عيالك ، ودرهماً قدّمته لآخرتك ، والثالث يضرّ ولا ينفع فلا ترده .

اجعل الدنيا كلمتين : كلمة في طلب الحلال وكلمة للآخرة ، والثالثة تضرّ ولا تنفع لا تردها ، ثم قال : قتلني هم يومٍ لا أدركه . ١١٩

★ [ الخصال ٣٨/١ ] : قال رسول الله (ص) : لا حسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله مالاً ، فهو ينفق منه آتاء الليل وآتاء النهار .. ورجل آتاه القرآن ، فهو يقوم به آتاء الليل وآتاء النهار . ص ١١٩

★ [ الخصال ٦٦/١ ] : قال رسول الله (ص) : الأيدي ثلاثة : فيد الله عزّ وجلّ العليا ، ويد المعطي التي تليها ، ويد السائل السفلى ، فاعطِ الفضل ولا تعجز نفسك . ص ١١٩

★ [ الخصال ١٠٦/١ ] : قال رسول الله (ص) : كلُّ معروفٍ صدقةٌ ، والدالّ على الخير كفاعله ، والله يحبّ إغاثة اللهفان . ص ١١٩

★ [ الخصال ١٦١/٢ ] : قال الصادق (ع) : من يضمن لي أربعة بأربعة أبيات في الجنة : من أنفق ولم يخف فقراً ، وأنصف الناس من نفسه ، وأفشى السلام في العالم ، وترك المراء وإن كان محقاً . ص ١٢٠

★ [ أمالي الطوسي ١٢٥/١ ] : لما هلك الباقر (ع) قلت لأصحابي : انتظروني حتى ادخل على الصادق (ع) فأعزّيه به ، فدخلت عليه فعزّيته ، ثم قلت : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ذهب والله من كان يقول : قال رسول الله (ص) ، فلا يُسأل عمن بينه وبين رسول الله (ص) ، ولا والله لا يرى مثله أبداً .

فسكت الصادق (ع) ساعةً ، ثم قال : قال الله تعالى :  
إِنَّ مِنْ عِبَادِي مَنْ يَتَصَدَّقُ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَأُرْبِيهَا لَهُ كَمَا يُرْبِي أَحَدَكُمْ فَلَوْه ، حتى



أجعلها مثل جبل أحد .. فخرجت إلى أصحابي فقلت : ما رأيتم أعجب من هذا ، كنا نستعظم قول أبي جعفر (ع) : قال رسول الله (ص) بلا واسطة ، فقال لي أبو عبد الله (ع) : قال الله تعالى بلا واسطة . ص ١٢٣

★ [ ثواب الأعمال ص ١٢٥ ] : قال الباقر (ع) : عبد الله عابد ثمانين سنة ، ثم أشرف على امرأة فوقعت في نفسه ، فنزل إليها فراودها عن نفسها فطاوعته ، فلما قضى منها حاجته طرده ملك الموت فاعتقل لسانه ، فمر سائل فأشار إليه أن خذ رغيفاً كان في كسائه ، فاحبط الله عمل ثمانين سنة بتلك الزنية ، وغفر الله له بذلك الرغيف . ص ١٢٣

★ [ ثواب الأعمال ص ١٢٦ ] : قال الرضا (ع) : كان في بني إسرائيل قحطٌ شديدٌ سنين متواترة ، وكان عند امرأة لقمةٌ من خبزٍ فوضعتها في فيها لتأكلها ، فنادى السائل :

يا أمة الله .. الجوع ، فقالت المرأة : انصدّق في مثل هذا الزمان ، فأخرجتها من فيها فدفعتها إلى السائل ، وكان لها ولدٌ صغيرٌ يحتطب في الصحراء ، فجاء الذئب فحمله فوقعت الصبيحة ، فعدت الأم في أثر الذئب .. فبعث الله تبارك وتعالى جبرائيل (ع) ، فأخرج الغلام من فم الذئب فدفعه إلى أمه ، فقال لها جبرائيل : يا أمة الله !.. أرضيت ؟.. لقمة بلقمة . ص ١٢٤

★ [ تفسير العياشي ١/ ١٥٢ ] : قال الباقر (ع) : قال الله تبارك وتعالى : أنا خالق كل شيء ، وكلت بالأشياء غيري إلا الصدقة ، فإنني أقبضها بيدي .. حتى أن الرجل أو المرأة يتصدّق بشقة التمرة ، فأربها له كما يربي الرجل منكم فضيله وفلوه ، حتى أتركه يوم القيامة أعظم من أحد . ص ١٢٧

★ [ السرائر ص ٤٧١ ] : كتبت إلى أبي الحسن (ع) أسأله عن المساكين الذين يقعدون في الطرقات من الجزاير والساسانيين وغيرهم ، هل يجوز التصدّق عليهم قبل أن أعرف مذهبهم ؟..

فاجاب : من تصدّق على ناصب فصدقته عليه لا له ، لكن على من لا تعرف مذهبهم وحاله فذلك أفضل وأكثر ، ومن بعد فمن ترققت عليه

ورحمته ، ولم يمكن استعلام ما هو عليه ، لم يكن بالتصدق عليه بأس  
إن شاء الله . ص ١٢٧

★ [ تفسير العياشي ١٠٧/٢ ] : قال أمير المؤمنين (ع) : تصدقت يوماً  
بدينار ، فقال لي رسول الله (ص) :

أما علمت أنّ صدقة المؤمن لا تخرج من يده حتى يفكّ بها عن لحى سبعين  
شيطاناً ، وما يقع في يد السائل حتى يقع في يد الرب تبارك وتعالى ، ألم  
يقبل هذه الآية :

﴿ ألم يعلموا أنّ الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات ﴾ إلى  
آخر الآية . ص ١٢٧

★ [ تفسير العياشي ١٠٨/٢ ] : قال رسول الله (ص) : خصلتان لا أحبّ أن  
يشاركني فيهما أحدٌ : وضوئي فإنه من صلاتي .. وصدقتي من يدي إلى يد  
سائلٍ ، فإنها تقع في يد الرحمن . ص ١٢٨

★ [ تفسير العياشي ١٠٨/٢ ] : قال الباقر أو الصادق (ع) : كان علي بن  
الحسين (ع) إذا أعطى السائل قبل يد السائل ، ف قيل له :

لِمَ تفعل ذلك ؟ .. قال : لأنها تقع في يد الله قبل يد العبد ، وقال :

ليس من شيءٍ إلا وكل به ملك إلا الصدقة ، فإنها تقع في يد الله .

قال الفضل : اظنه يقبل الخبز أو الدرهم . ص ١٢٩

★ [ فرج المهموم ص ١٢٣ ] : كنت أبصر بالنجوم وأعرفها وأعرف الطالع ،  
فبدخلني من ذلك شيءٌ ، فشكوتُ ذلك إلى الصادق (ع) ، فقال :

إذا وقع في نفسك شيءٌ ، فخذ شيئاً فتصدق به على أول مسكينٍ تلقاه ، فإنَّ  
الله يدفع عنك . ص ١٢٩

★ [ التمهيد ص ١٢٣ ] : قال الصادق (ع) : مياسير شيعتنا أمناء على محاويجهم ،  
فاحفظونا فيهم يحفظكم الله . ص ١٣١

★ [ نوارد الراوندي ص ٢ ] : قال رسول الله (ص) : كلكم يكلم ربه يوم  
القيامة ، ليس بينه وبينه ترجمانٌ ، فينظر أمامه فلا يجد إلا ما قدّم ، وينظر

فلا يجد إلا ما قدّم ، ثم ينظر عن يساره فإذا هو بالنار ، فاتقوا النار ولو بشقّ تمرّة !.. فإن لم يجد أحدكم فبكلمة طيبة . ص ١٣١

★ [ النهج رقم ١٣٧ ] : قال أمير المؤمنين (ع) : استنزلوا الرزق بالصدقة . ص ١٣٢

★ [ النهج رقم ٣١ ] : قال علي (ع) في وصيته لابنه الحسن (ع) :  
واعلم أنّ أمانك طريقاً ذا مسافة بعيدة ، ومشقة شديدة ، وأنه لا غنى بك فيه من حسن الارتياح ، وقدر بلاغك من الزاد مع خفة الظهر ، فلا تحملنّ على ظهرك فوق طاقتك ، فيكون ثقل ذلك وبالاً عليك .

وإذا وجدت من اهل الفاقة من يحمل لك زادك إلى يوم القيامة ، فيوافيك به غدا حيث تحتاج إليه ، فاغتنمه وحمله إياه ، وأكثر من تزويده وانت قادر عليه ، فلعلك تطلبه فلا تجده ، واغتنم من استقرضك في حال غناك ليجعل قضاءه لك في يوم عسرتك .

إلى قوله (ع) : إنّما لك من دنياك ما اصلحت به مثواك ، وإن كنت جازعاً على ما تفلّت به من يديك ، فاجزع على كلّ ما لم يصل إليك . ص ١٣٣

★ [ عدة الداعي ص ٤٤ - ٤٦ ] : كان زين العابدين (ع) يقول للخادم : امسك قليلاً حتى يدعو . ص ١٣٣

★ [ عدة الداعي ص ٤٤ - ٤٦ ] : قال الباقر أو الصادق (ع) : إذا أعطيتهمم فلقنهم الدعاء ، فإنه يستجاب لهم فيكم ، ولا يُستجاب لهم في أنفسهم . ص ١٣٤

★ [ عدة الداعي ص ٤٤ - ٤٦ ] : قال الصادق (ع) : إذا املقتمم فتاجروا الله بالصدقة . ص ١٣٤

★ [ عدة الداعي ص ٤٤ - ٤٦ ] : قيل : بينا عيسى (ع) مع أصحابه جالساً إذ مرّ به رجلٌ ، فقال : هذا ميتٌ أو يموت ، فلم يلبثوا أن رجع إليهم وهو يحمل حزمة حطب ، فقالوا : يا روح الله .. أخبرتنا أنه ميت وهو ذا نراه حياً ؟ .. فقال (ع) : ضع حزمته !.. فوضعها ففتحها فإذا فيه أسود قد ألّقم حجراً ،

فقال له عيسى (ع) : أي شيء صنعت اليوم ؟ .. فقال : يا روح الله وكلمته ..! كان معي رغيفان ، فمرّ بي سائلٌ فأعطيته واحداً . ص ١٣٥

★ [ عدة الداعي ص ٤٤ - ٤٦ ] : قال الصادق (ع) : ما أحسن عبدٌ الصدقة في الدنيا ، إلا أحسن الله الخلافة على ولده من بعده . ص ١٣٥

★ [ عدة الداعي ص ٤٤ - ٤٦ ] : كان الصادق (ع) بمنى ، فجاءه سائلٌ فأمر له بعنقود ، فقال :

لا حاجة لي في هذا إن كان درهم ، فقال : يسع الله لك ، فذهب ولم يعطه شيئاً ، فجاءه آخر فأخذ الصادق (ع) ثلاث حبات من عنب فناوله إياها ، فأخذها السائل ، فقال : الحمد لله رب العالمين الذي رزقني ، فقال (ع) :

مكانك فحشا له ملء كفيه فناوله إياه ، فقال السائل :

الحمد لله رب العالمين ، فقال الصادق (ع) : مكانك ..! يا غلام ، أي شيء معك من الدراهم ؟ .. فإذا معه نحو من عشرين درهما فيما حرزنا أو نحوها ، فقال : ناولها إياه فأخذها ، ثم قال :

الحمد لله رب العالمين ، هذا منك وحدك لا شريك لك ، فقال (ع) :

مكانك ..! فخلع قميصاً كان عليه ، فقال : البس هذا ، فلبسه ، ثم قال :

الحمد لله الذي كساني وسترني ، يا عبد الله ، جزاك الله خيراً ، لم يدع له (ع) إلا بذاً ثم انصرف فذهب ، فظننا أنه لو لم يدع له لم يزل يعطيه ، لأنه كان كلما حمد الله تعالى أعطاه . ص ١٣٥

[ عدة الداعي ص ٤٧ ] : قال ابن فهد رحمه الله : الصدقة على خمسة أقسام :

الأول : صدقة المال وقد سلفت .

الثاني : صدقة الجاه ، وهي الشفاعة .. قال رسول الله (ص) : أفضل

الصدقة صدقة اللسان ، قيل : يا رسول الله ..! وما صدقة

اللسان ؟ .. قال : الشفاعة : تفكّ بها الأسير وتحقن بها الدم ،

وتجرّب بها المعروف إلى أخيك وتدفع بها الكريهة ، وقيل :

المواساة في الجاه والمال عودة بقائهما .

الثالث : صدقة العقل والرأي ، وهي المشورة .. قال النبي (ص) :  
تصدقوا على أخيكم بعلم يرشده ، ورأي يسدّه .

الرابع : صدقة اللسان ، وهي الوساطة بين الناس ، والسعي فيما يكون  
سبباً لإطفاء النائرة ، وإصلاح ذات البين .. قال تعالى : ﴿ لا خير  
في كثير من نجويهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين  
الناس ﴾ .

الخامس : صدقة العلم ، وهي بذله لأهله ، ونشره على مستحقه ..  
قال النبي (ص) : ومن الصدقة أن يتعلم الرجل العلم ،  
ويعلمه الناس ، وقال (ص) : زكاة العلم تعليمه من لا  
يعلمه . ص ١٣٦

★ [ عدة الداعي ] : قال الصادق (ع) : لكل شيء زكاة ، وزكاة العلم أن  
يعلمه أهله . ص ١٣٦

★ [ عدة الداعي ص ٤٧ ] : باع علي (ع) حديقته التي غرسها له النبي (ص)  
وسقاها هو بيده باثني عشر ألف درهم ، وراح إلى عياله وقد تصدّق  
بأجمعها ، فقالت له فاطمة (ع) :

تعلم أن لنا أياماً لم نذق فيها طعاماً ، وقد بلغ بنا الجوع وما اظنك إلا كأحدنا ،  
فهل تركت لنا من ذلك قوتاً ؟ .. فقال (ع) :

منعني من ذلك وجوهٌ أشفقت أن أرى عليها ذلّ السؤال . ص ١٣٦

★ [ الهداية ] : قال الصادق (ع) : اقرا آية الكرسي واحتجم أي يوم شئت ،  
وتصدّق واخرج أي يوم شئت . ص ١٣٧

## باب آخر في آداب الصدقة أيضا زائداً على ما تقدم في الباب

### السابق

★ [ قضاء المحقوق ] : كنت عند الصادق (ع) وعنده المعلّى بن خنيس ، إذ  
دخل عليه رجلٌ من أهل خراسان ، فقال :

يا بن رسول الله (ص) .. تعرف مرالاتي إياكم اهل البيت ، وبينني وبينكم شقةٌ بعيدة ، وقد قلّ ذات يدي ، ولا أقدر أتوجه إلى اهلي إلا أن تعينني ، فنظر الصادق (ع) يميناً وشمالاً وقال :

الا تسمعون ما يقول اخوكم ؟ .. إنما المعروف ابتداء ، فاما ما اعطيت بعدما سال ، فإنما هو مكافأة لما بذل لك من ماء وجهه ، ثم قال :

فبيببت ليلته متأرقاً متمللاً بين اليأس والرجاء ، لا يدري اين يتوجه بحاجته ، فيعزم على القصد إليك ، فأتاك وقلبه يجبّ ( اي يضطرب ويخفق ) ، وفرائضه ترتعد ، وقد نزل دمه في وجهه ، وبعد هذا فلا يدري أينصرف من عندك بكآبة الردّ ام بسرور النجاح ، فإن اعطيته رايت أنك قد وصلتته ، وقد قال رسول الله (ص) :

" والذي فلق الحبة ، وبرأ النسمة ، وبعثني بالحق نبيا لما يتجشّم ( اي يفعله على كره ومرارة ) من مسألته إياك ، اعظم مما ناله من معروفك " .  
فجمعوا للخراساني خمسة آلاف درهم ، ودفعوها إليه . ص ١٤٧

## باب ذم السؤال خصوصاً بالكف ومن المخالفين وما يجوز فيه السؤال

★ [ العلل ١/ ٣٢ ] : قال الصادق (ع) : اتخذ الله عز وجل إبراهيم خليلاً ، لانه لم يرذ أحداً ، ولم يُر يسأل أحداً غير الله عز وجل . ص ١٥٠

★ [ العلل ٢/ ٢٥١ ] : قال الباقر (ع) : لا تسألوهم الحوائج ، فتكونوا لهم الوسيلة إلى رسول الله (ص) في القيامة . ص ١٥٠

★ [ الخصال ٢/ ٤٠ ] : فيما أوصى به النبي (ص) علياً (ع) : يا علي ! .. ثمانية إن أهينوا فلا يلوموا إلا أنفسهم :

الذاهبُ إلى مائدة لم يُدعَ إليها .. والمتأثرُ على ربّ البيت .. وطالبُ الخير من أعدائه .. وطالبُ الفضل من اللئام .. والداخل بين اثنين في سرٍّ لم يدخله

فيه .. والمستخف بالسلطان .. والجالس في مجلس ليس له باهل .. والمقبل بالحديث على من لا يسمع . ص ١٥٣

★ [ السرائر ص ٤٨٤ ] : قال الباقر (ع) : يا محمد ! لو يعلم السائل ما في المسألة ما سأل أحداً واحداً ، ولو يعلم المعطي ما في العطية ما ردّ أحداً واحداً .. يا محمد ! إنه من سأل بظهر غنى لقي الله مخموشاً وجهه يوم القيامة . ص ١٥٥

★ [ مجالس المفيد ص ١٢ ] : قال رسول الله (ص) : أربعة من كنوز البر : كتمان الحاجة ، وكتمان الصدقة ، وكتمان المرض ، وكتمان المصيبة . ص ١٥٥

★ [ مكارم الأخلاق ] : قال رجل للنبي (ص) : يا رسول الله (ص) علّمني شيئاً إذا فعلته أحبني الله من السماء ، وأحبني أهل الأرض ، قال : ارغب فيما عند الله يحببك الله ، وازهد فيما عند الناس يحببك الناس . ص ١٥٦

★ [ الاختصاص ص ٢٤٠ ] : قال الصادق (ع) : إنّ الله جعل الرحمة في قلوب رحماء خلقه ، فاطلبوا الحوائج منهم ، ولا تطلبوها من القاسية قلوبهم ، فإنّ الله تبارك وتعالى أحلّ غضبه بهم . ص ١٥٦

★ [ أمالي الطوسي ٢ / ٢٧٧ ] : قال الصادق (ع) : إنّ قوماً أتوا رسول الله (ص) ، فقالوا :

يا رسول الله (ص) ! اضمن لنا على ربك الجنة ، فقال : على ان تعينوني بطول السجود ، قالوا : نعم يا رسول الله (ص) ، فضمن لهم الجنة .

فبلغ ذلك قوماً من الانصار ، فاتوه فقالوا : يا رسول الله (ص) ! اضمن لنا الجنة ، قال : على ان لا تسألوا أحداً شيئاً ، قالوا : نعم يا رسول الله (ص) ، فضمن لهم الجنة .

فكان الرجل منهم يسقط سوطه وهو على دابته ، فينزل حتى يتناوله كراهية ان يسأل أحداً شيئاً ، وإن كان الرجل لينقطع شسع فيكره ان يطلب من أحد شسعاً . ص ١٥٧

★ [ النهج رقم ٦٦ ] : قال علي (ع) : فوت الحاجة ، اهون من طلبها إلى غير أهلها . ص ١٥٨

★ [ عدة الداعي ص ٧٠ - ٧٢ ] : قال الباقر (ع) : أقسم بالله وهو حق ، ما فتح رجل على نفسه باب مسألة ، إلا فتح الله له باب فقر . ص ١٥٨

★ [ عدة الداعي ص ٧٠ - ٧٢ ] : قال النبي (ص) : لو أن أحدكم يأخذ حبلاً ، فيأتي بحزمة حطب على ظهره ، فيبيعها فيكف بها وجهه خير له من أن يسأل . ص ١٥٨

★ [ عدة الداعي ص ٧٠ - ٧٢ ] : قال النبي (ص) : من استغنى اغناه الله ، ومن استعفأ أعفاه الله ، ومن سأل أعطاه الله ، ومن فتح على نفسه باب مسألة ، فتح الله عليه سبعين باباً من الفقر ، لا يسد أدناها شيء . ص ١٥٨

★ [ عدة الداعي ص ٧٠ - ٧٢ ] : قال النبي (ص) : لا تقطعوا على السائل مسأله ، فلولا أن المساكين يكذبون ما أفلح من ردهم . ص ١٥٩

★ [ عدة الداعي ص ٧٠ - ٧٢ ] : قال النبي (ص) : ردوا السائل ببذل يسير ، أو بلين ورحمة ، فإنه يأتيكم من ليس بإنس ولا جان لينظر كيف صنعكم فيما خولكم الله . ص ١٥٩

### باب استدامة النعمة باحتمال المؤنة ، وأن المعونة تنزل على قدر المؤنة

★ [ قرب الإسناد ص ٥١ ] : قال رسول الله (ص) : من عظمت عليه النعمة اشتدت لذلك مؤنة الناس عليه ، فإن هو قام بمؤنتهم اجتلب زيادة النعمة عليه من الله ، وإن هو لم يفعل فقد عرض النعمة لزوالها . ص ١٦١

★ [ قرب الإسناد ص ٧٤ ] : قال النبي (ص) : إن الله تعالى يُنزل المعونة على قدر المؤنة . ص ١٦١

★ [ معاني الأخبار ص ١٥٠ ] : قال الصادق (ع) : يا حسين ... أكرم النعمة ،



قلت : جعلت فداك ! .. واي شيء كرامتها ؟ .. قال : اصطناع المعروف فيها يبقى عليك . ص ١٦٢

باب مصارف الإنفاق والنهي عن التبذير فيه والصدقة بالمال الحرام  
★ [ أمالي الصدوق ص ٢٦٥ ] : قال الباقر (ع) : من أصاب مالاً من أربع ، لم يُقبل منه في أربع :

من أصاب مالاً من غلول ، أو رياء ، أو خيانة ، أو سرقة .. لم يُقبل منه في زكاة ، ولا في صدقة ، ولا في حج ، ولا في عمرة . ص ١٦٣

★ [ أمالي الصدوق ص ٢٦٥ ] : قال الباقر (ع) : لا يقبل الله عز وجل حجاً ولا عمرة من مالٍ حرام . ص ١٦٣

★ [ المغاسن ص ٢٥٤ ] : قال الصادق (ع) : يُعرف من يصف الحق بثلاث خصال :

ينظر إلى أصحابه من هم ؟ .. وإلى صلاته كيف هي ؟ .. وفي أي وقت يصلّيها ؟ .. فإن كان ذا مالٍ نظر أين يضع ماله . ص ١٦٧

باب كراهية ردّ السائل وفضل إطعامه وسقيه وفضل صدقة الماء  
★ [ مكارم الأخلاق ص ١٥٥ ] : قال الباقر (ع) : إن الله تبارك وتعالى يحب إبراد الكبد الحرّاء ، ومن سقى كبداً حرّاء من بهيمةٍ وغيرها ، أظله الله في عرشه يوم لا ظلّ إلا ظله . ص ١٧٠

★ [ مكارم الأخلاق ص ١٥٥ ] : قال الصادق (ع) : من سقى الماء في موضع يوجد فيه الماء ، كان كمن اعتق رقبةً ، ومن سقى الماء في موضع لا يوجد فيه الماء ، كان كمن أحيا نفساً ، ومن أحيا نفساً فكأنما أحيا الناس جميعاً . ص ١٧٠

★ [ جامع الأخبار ص ١٦٢ ] : قال رسول الله (ص) : للسائل حقٌّ وإن جاء على الفرس . ص ١٧٠

- ★ [ جامع الأخبار ص ١٦٢ ] : قال النبي ( ص ) : لا تردّوا السائل ولو بظلفٍ  
( هو لما اجترّ من الحيوانات بمنزلة الحافر للفرس ) محترقٍ . ص ١٧٠
- ★ [ جامع الأخبار ص ١٦٢ ] : قال النبي ( ص ) : لا تردّوا السائل ولو بشقّ  
تمرة . ص ١٧٠
- ★ [ التمهيد ص ] : قال الباقر ( ع ) : الفقيرُ هديةُ الله إلى الغنيّ ، فإن قضى  
حاجته فقد قبل هدية الله ، وإن لم يقض حاجته فقد ردّ هدية الله عز وجلّ  
عليه . ص ١٧٠
- ★ [ نوادر الراوندي ص ٣ - ٤ ] : قال النبي ( ص ) : لا تقطعوا على السائل  
مسألته ، ودعوه يشكو به ويخبر بحاله . ص ١٧١
- ★ [ نوادر الراوندي ص ٣ - ٤ ] : قال رسول الله ( ص ) : انظروا إلى السائل ،  
فإن رقت قلوبكم له فأعطوه ، فإنه صادقٌ . ص ١٧١
- ★ [ دعوات الراوندي ] : قال الباقر ( ع ) : أما تستطيع أن تعتق كلّ يوم رقبةً ،  
قال : لا يبلغ مالي ذلك ، قال : تشبع كلّ يوم مؤمناً ، فإن إطعام المؤمن  
أفضل من عتق رقبةٍ . ص ١٧١
- ★ [ ثواب الأعمال ص ١٢٥ ] : قال الباقر ( ع ) : إن أول ما يُبدأ به يوم القيامة ،  
صدقة الماء . ص ١٧٣

### باب ثواب من دلّ على صدقة أو سعى بها إلى مسكين

- ★ [ الخصال ١/٦٦ ] : قال الصادق ( ع ) : المعطون ثلاثة : الله ربّ العالمين ،  
وصاحب المال ، والذي يجري على يديه . ص ١٧٥
- ★ [ أمالي الصدوق ص ٢٥٩ ] : قال رسول الله ( ص ) : من مشى بصدقةٍ إلى  
محتاج ، كان له كأجر صاحبها من غير أن ينقص من أجره شيءٌ . ص ١٧٥
- ★ [ ثواب الأعمال ص ١٢٧ ] : قال الصادق ( ع ) : لو جرى المعروف على  
ثمانين كفّاً ، لا وجسروا كلهم من غير أن ينقص عن صاحبه من أجره  
شيئاً . ص ١٧٥

## باب آخر في أنواع الصدقة وأقسامها من صدقة الليل والنهار والسرّ والجهار وغيرها وأفضل أنواع الصدقة

★ [ قرب الإسناد ص ٧٦ ] : قال رسول الله ( ص ) : إذا أصبحت فتصدّق بصدقة ، تذهب عنك نحس ذلك اليوم ، وإذا أمسيت فتصدّق بصدقة ، تذهب عنك نحس تلك الليلة . ص ١٧٦

★ [ الخصال ٢ / ٢ ] : قال رسول الله ( ص ) : سبعة في ظلّ عرش الله عزّ وجلّ يوم لا ظلّ إلا ظله :

إمام عادل .. وشابّ نشأ في عبادة الله عزّ وجلّ .. ورجلٌ تصدّق بيمينه فأخفاه عن شماله .. ورجلٌ ذكر الله عزّ وجلّ خالياً ، ففاضت عيناه من خشية الله .. ورجلٌ لقي أخاه المؤمن فقال : إني لأحبك في الله عزّ وجلّ .. ورجلٌ خرج من المسجد وفي نيته أن يرجع إليه .. ورجلٌ دعت امرأته ذات جمالٍ إلى نفسها فقال : إني أخاف الله ربّ العالمين . ص ١٧٧

★ [ معاني الأخبار ص ٢٣٣ ، الخصال ١٠٤ / ٢ ] : سئل النبي ( ص ) : أي الصدقة أفضل ؟ .. قال : جهدٌ من مقلٍّ ، في فقيرٍ ذي سن . ص ١٧٨

★ [ ثواب الأعمال ص ١٢٨ ] : سئل رسول الله ( ص ) : أي الصدقة أفضل ؟ .. فقال : على ذي الرحم الكاشح . ص ١٧٩

★ [ ثواب الأعمال ص ١٢٨ ] : قال الصادق ( ع ) : من تصدّق في شهر رمضان بصدقة ، صرف الله عنه سبعين نوعاً من البلاء . ص ١٧٩

★ [ ثواب الأعمال ص ١٢٨ ] : سئل الصادق ( ع ) عن الصدقة على من يسأل على الابواب ، أو يمسك ذلك عنهم ويعطيه ذوي قرابته ؟ .. فقال : لا ، بل

يبعث بها إلى من بينه وبينه قرابة ، فهو أعظم للأجر . ص ١٧٩

★ [ ثواب الأعمال ص ١٢٨ ] : قال الباقر ( ع ) : الخير والشرّ يضاعف يوم الجمعة . ص ١٨٠

★ [ دعوات الراوندي ] : سئل الصادق ( ع ) : أي الصدقة أفضل ؟ .. قال : أن تتصدّق وانت صحيحٌ شحيحٌ تأمل البقاء ، وتخاف الفقر ، ولا تمهل

حتى إذا بلغت الحلقوم ، قلت : لفلان كذا ، ولفلان كذا ، لا وقد كان لفلان . ص ١٨٢

★ [دعوات الراوندي] : قال النبي (ص) : كل معروف صدقة ، وما وفي به المرء عرضه كتب له به صدقة . ص ١٨٢

★ [دعوات الراوندي] : قال النبي (ص) : إن على كل مسلم في كل يوم صدقة ، قيل : من يطيق ذلك ؟ .. قال :

إسأطتك الأذى عن الطريق صدقة ، وإرشادك الرجل إلى الطريق صدقة ، وعيادتك المريض صدقة ، وامرك بالمعروف صدقة ، ونهيك عن المنكر صدقة ، وردك السلام صدقة . ص ١٨٢

### باب وجوب الخمس وعقاب تاركه ، وحكمه في زمان الغيبة ، وحكم ما وقف على الإمام (ع)

★ [الاحتجاج ص ٢٦٤] : فيما خرج من الناحية المقدسة : وأما المتلبسون بأمورنا ، فمن استحل منها شيئاً فأكله فإنما يأكل النيران ، وأما الخمس فقد أبيع لشيعتنا ، وجعلوا منه في حل إلى وقت ظهور أمرنا ، لتطيب ولادتهم ولا تخبث . ص ١٨٤

★ [إكمال الدين ٢ / ٢٠١] : ورد عليّ توقيع من الشيخ محمد بن عثمان ابتداءً لم يتقدمه سؤال :  
" بسم الله الرحمن الرحيم ، لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، على من استحل من أموالنا درهماً " .

قال أبو الحسن الأسدي رحمه الله : فوقع في نفسي أنّ ذلك فيمن استحل من مال الناحية درهماً دون من أكل منه غير مستحل له ، وقلت في نفسي :  
إنّ ذلك في جميع من استحل محرماً ، فاي فضل في ذلك للحجة (ع) على غيره ؟ .. قال :

فو الذي بعث محمداً بالحق بشيراً ، لقد نظرت بعد ذلك في

التوقيع ، فوجدته قد انقلب إلى ما كان في نفسي :  
 " بسم الله الرحمن الرحيم ، لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ، على من اكل  
 من مالنا درهماً حراماً " . ص ١٨٥

★ [ تفسير القمي ص ٥٨٢ ] : ﴿ حتى إذا جاؤها وفتحت أبوابها وقال لهم  
 خزنتها سلام عليكم طبتم ﴾ أي طاب مواليدكم ، لأنه لا يدخل الجنة إلا  
 طيب المولد ﴿ فادخلوها خالدين ﴾ . ص ١٨٦

★ [ تفسير القمي ص ٥٨٢ ] : قال أمير المؤمنين ( ع ) : إن فلانا وفلانا غصبونا  
 حقنا ، واشتروا به الإماء ، وتزوجوا به النساء ، ألا وإننا قد جعلنا شيعتنا من  
 ذلك في حلٍّ لطيب مواليدهم . ص ١٨٦

★ [ العلل ٢ / ٦٥ ] : قال الصادق ( ع ) : إني لآخذ من أحدكم الدرهم ، وإني  
 لمن أكثر أهل المدينة مالاً ، ما أريد بذلك إلا أن تطهروا . ص ١٨٦

★ [ غيبة الشيخ ص ٢٢٧ ] : كنت عند الجواد ( ع ) ، إذ دخل إليه صالح بن  
 محمد بن سهل الهمداني ، وكان يتولى له ، فقال له : جعلت فداك .. !  
 اجعلني من عشرة آلاف درهم في حلٍّ ، فإني أنفقتها ، فقال له الجواد ( ع ) :  
 أنت في حلٍّ ، فلما خرج صالح من عنده قال الجواد ( ع ) :

أحدهم يشب على مال آل محمد وفقائهم ومساكينهم وبناء سبيلهم ، فيأخذه  
 ثم يقول : اجعلني في حلٍّ ، أترأه ظنّ بي أني أقول له :  
 لا أفعل ؟ .. والله ليسألهم الله يوم القيامة عن ذلك سؤالاً . ص ١٨٧

### باب ما يجب فيه الخمس وسائر أحكامه

★ [ الكشي ص ١٧٥ ] : إن علباء الأسدي ولي البحرين ، فافاد سبعمائة  
 ألف دينار ودواب ورقيقاً ، فحمل ذلك كله حتى وضعه بين يدي  
 الصادق ( ع ) ، ثم قال :

إني وليت البحرين لبني أمية ، وأفدت كذا وكذا وقد حملته كله إليك ،  
 وعلمت أن الله عز وجل لم يجعل لهم من ذلك شيئاً ، وأنه كله لك ، فقال له

الصادق (ع) : هاته .. فوُضِعَ بين يديه ، فقال له : قد قبلنا منك ، ووهبنا لك ، واحللناك منه ، وضمننا لك على الله الجنة . ص ١٩٥

### باب مدح الذرية الطيبة وثواب صلتهم

★ [ أمالي الصدوق ص ١٧٦ ] : قال الرضا (ع) : النظر إلى ذريتنا عبادةً ، ف قيل له : يا بن رسول الله ..! النظر إلى الائمة منكم عبادةً ؟ .. ام النظر إلى جميع ذرية النبي (ص) ؟ .. فقال :

بل النظر إلى جميع ذرية النبي (ص) عبادةً . ص ٢١٨

★ [ العيون ٢ / ٥١ ] : وروي مثله وزاد في آخره : ما لم يفارقوا منهاجه ، ولم يتلوّثوا بالمعاصي . ص ٢١٨

★ [ العيون ١ / ٢٥٣ ] : قال رسول الله (ص) : اربعة انا لهم شفيع يوم القيامة : المكرم لذريتي من بعدي ، والقاضي لهم حوائجهم ، والساعي لهم في امورهم عند اضطرارهم ، والمحِبُّ لهم بقلبه ولسانه . ص ٢٢٠

★ [ معاني الاخبار ص ١٠٥ ] : كنت بخراسان مع الرضا (ع) في مجلسه ، وزيد بن موسى حاضرٌ ، قد اقبل على جماعة في المجلس يفتخر عليهم ويقول : نحن ونحن ، وابو الحسن (ع) مقبلٌ على قومٍ يحدثهم ، فسمع مقالة زيد فالتفت إليه فقال :

يا زيد ..! اغرّك قول بقالي الكوفة : " إن فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار " ؟ ..

والله ما ذلك إلا للحسن والحسين ، وولد بطنها خاصة ، فاما ان يكون موسى بن جعفر (ع) يطيع الله ، ويصوم نهاره ، ويقوم ليله ، وتعصيه انت ، ثم تجيئان يوم القيامة سواء لانت اعزّ على الله عز وجلّ منه .

إن علي بن الحسين (ع) كان يقول : لمحسنا كفلان من الاجر ، ولمسيئنا ضعفان من العذاب .... الخبر . ص ٢٢٢

★ [ أمالي الطوسي ١ / ٣٦٥ ] : قال رسول الله (ص) : ايما رجل صنع إلى

رجلٍ من ولدي صنيعةً ، فلم يكافئه عليها ، فانا المكافئ له عليها . ص ٢٢٥

★ [ تذكرة الخواص ص ٢٠٩ ] : كنت كاتباً للسيدة ام المتوكل ، فبينما انا في الديوان إذا بخادم صغير قد خرج من عندها ، ومعه كيس فيه ألف دينار ، فقال : تقول لك السيدة :

فرّق هذا على اهل الاستحقاق ، فهو من اطيب مالي ، واكتب لي أسماء الذين تفرّق عليهم ، حتى إذا جاءني من هذا الوجه شيء صرفته إليهم .

فمضيت إلى منزلي وجمعت اصحابي وسالتهم عن المستحقين ، فسموا لي اشخاصا ، ففرقت عليهم ثلاثمائة دينار ، وبقي الباقي بين يدي إلى نصف الليل ، وإذا انا بطارق يطرق الباب ، فسالته : من أنت ؟.. فقال :

فلان العلوي - وكان جاري - فأذنت له فدخل ، فقلت له :

ما الذي جاء بك في هذه الساعة ؟.. قال : طرقتني طارق من ولد رسول الله ( ص ) ولم يكن عندي ما اطعمه ، فأعطيته دينارا فأخذه وشكر لي وانصرف . فخرجت زوجتي وهي تبكي وتقول : اما تستحيي ؟.. يقصدك مثل هذا الرجل ، فتعطيه دينارا وقد عرفت استحقاقه ؟.. فأعطه الجميع ، فوقع كلامها في قلبي ، فقممت خلفه وناولته الكيس فأخذه وانصرف .

فلما عدت إلى الدار ندمت وقلت : الساعة يصل الخبر إلى المتوكل ، وهو يمقت العلويين فيقتلني ، فقالت لي زوجتي : لا تخف ، وتوكل على الله وعلى جدهم .

فبينما نحن كذلك إذ طرق الباب ، والمشاغيل بأيدي الخدم وهم يقولون : أجب السيدة ، فقممت مرعوباً وكلما مشيت قليلاً تواترت الرسل ، فوقفت عند ستر السيدة ، فسمعت قائلاً يقول : يا احمد .. جزاك الله خيراً ، وجزى زوجتك ، كنت الساعة نائمة فجاءني رسول الله ( ص ) وقال :

جزاك الله خيراً ، وجزى زوجة ابن الخصيب خيراً ، فما معنى هذا ؟.. فحدثتها الحديث وهي تبكي ، فاخرجت دنائير وكسوة ، وقالت :

هذا للعلوي ، وهذا الزوجتك ، وهذا لك ، وكان ذلك يساوي مائة الف درهم ، فأخذت المال وجعلت طريقي على باب العلوي وطرقت الباب ، فقال من داخل المنزل :

هات ما عندك يا أحمد !.. وخرج وهو يبكي ، فسالت عن بكائه ، فقال : لما دخلتُ منزلي قالت لي زوجتي : ما هذا الذي معك ؟.. فعرفتُها ، فقالت لي : قم بنا نصلي وندعو للسيدة وأحمد وزوجته ، فصلينا ودعونا ، ثم نمت فראيت رسول الله ( ص ) في المنام وهو يقول :

قد شكرتهم على ما فعلوا معك ، الساعة يأتونك بشيء فاقبله منهم . ص ٢٣٣  
★ [ تذكرة الخواص ص ٢٠٦ ] : كان عبد الله بن المبارك يحج سنة ويغزو سنة ، وداوم على ذلك خمسين سنة ، فخرج في بعض السنين لقصد الحج ، وأخذ معه خمسمائة دينار وذهب إلى مرقف الجمال بالكوفة ليشتري جمالاً للحج . فرأى امرأةً علويةً على بعض المزابل تنتف ريش بطة ميتة ، قال : فتقدمتُ إليها وقلت : لِمَ تفعلين هذا ؟.. فقالت :

يا عبد الله !.. لا تسأل عما لا يعنك ، قال : فوقع في خاطري من كلامها شيء فالحججت عليها ، فقالت :

يا عبد الله !.. قد ألجأتني إلى كشف سري إليك ، أنا امرأةٌ علويةٌ ولي أربع بنات يتامى ، مات أبوهن من قريب ، وهذا اليوم الرابع ما أكلنا شيئاً ، وقد حلت لنا الميتة ، فأخذت هذه البطة أصلحها وأحملها إلى بناتي فياكلنها .

قال : فقلت في نفسي : ويحك يا بن المبارك !.. أين أنت عن هذه ؟.. فقلت : افتحي حجرك ، ففتحته فصببت الدنانير في طرف إزارها ، وهي مطرقة لا تلتفت إليّ ، قال : ومضيتُ إلى المنزل ونزع الله من قلبي شهوة الحج في ذلك العام .

ثم تجهزتُ إلى بلادي واقمت حتى حج الناس وعادوا ، فخرجت أتلقى جبراني وأصحابي ، فجعلت كل من أقول له : قبل الله حجك وشكر سعيك ، يقول : وأنت شكر الله سعيك وقبل حجك ، أما قد اجتمعنا بك في مكان كذا



وكذا ، وأكثر عليّ الناس في القول ، فبت متفكراً في ذلك ، فرايت رسول الله (ص) في المنام وهو يقول لي :

يا عبد الله ... لا تعجب ، فإنك أغثت ملهوفة من ولدي ، فسألت الله تعالى أن يخلق عليّ صورتك ملكاً ، يحجّ عنك كلّ عام إلى يوم القيامة ، فإن شئت تحجّ وإن شئت لا تحجّ . ص ٢٣٥

★ [ تذكرة الخواص ص ٢٠٨ ] : رأى رجل رسول الله (ص) في منامه وهو يقول : امض إلى فلان المجوسي ، وقل له : قد أجيبت الدعوة ، فامتنع الرجل من أداء الرسالة ، لئلا يظنّ المجوسي أنه يتعرّض له ، وكان الرجل في دنيا وسيع ، فرأى الرجل رسول الله (ص) ثانياً وثالثاً ، فأصبح فأتى المجوسي ، وقال له في خلوة من الناس :

أنا رسول رسول الله (ص) إليك ، وهو يقول لك : قد أجيبت الدعوة ، فقال له : اتعرفني ؟ .. قال : نعم ، قال :

إني أنكر دين الإسلام ونبوة محمد ، قال : أنا أعرف هذا ، وهو الذي أرسلني إليك مرة ومرة ومرة ، فقال :

أنا أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله (ص) ، ودعا أهله وأصحابه ، فقال لهم :

كنتُ على ضلالٍ ، وقد رجعتُ إلى الحق فأسلموا ، فمن أسلم فما في يده فهو له ، ومن أبى فلينتزع عما لي عنده ، فأسلم القوم وأهله ، وكانت له ابنةٌ مزوجة من ابنه ففرّق بينهما ، ثم قال :

اتدري ما الدعوة ؟ .. فقلت له : لا والله ، وأنا أريد أن أسالك الساعة عنها ، فقال : لما زوجت ابنتي صنعت طعاماً ودعوتُ الناس فاجابوا ، وكان إلى جانبنا قومٌ أشرف فقراء لا مال لهم ، فامرّتُ غلمانِي أن يبسطوا لي حصيراً في وسط الدار ، فسمعتُ صبية تقول لامها :

يا أمّاه ! .. قد آذانا هذا المجوسي برائحة طعامه ، فأرسلت إليهن بطعامٍ كثيرٍ ، وكسرة ودنانير للجميع ، فلما نظرن إلى ذلك قالت الصبية للباقيات : والله ما

ناكل حتى ندعو له ، فرفعن أيديهن وقلن : حشرك الله مع جدنا رسول الله (ص) وأمن بعضهم .. فتلك الدعوة التي أُجيبَت . ص ٢٣٦

### باب حكم من انتسب إلى النبي (ص) من جهة الأم في الخمس والزكاة

★ [ الاحتجاج ص ٢١٤ ] : لما دخل هارون الرشيد المدينة ، توجه لزيارة النبي (ص) ومعه الناس ، فتقدم إلى قبر النبي (ص) فقال : السلام عليك يا بن عم .. مفتخراً بذلك على غيره ، فتقدم الكاظم (ع) إلى القبر فقال :

السلام عليك يا رسول الله .. السلام عليك يا أبه ! .. فتغير وجه الرشيد ، وتبين الغيظ فيه . ص ٢٣٩

★ [ كنز الكراجكي ] : خطب عمر بن الخطاب إلى علي بن أبي طالب (ع) ابنته ، فاعتلّ عليه بصفرها ، وقال :

إني أعددتها لابن أخي جعفر ، فقال عمر :  
إني سمعت رسول الله (ص) يقول : كلّ حسبٍ ونسبٍ فمقطع يوم القيامة ما خلا حسبي ونسبي ، وكلّ بني أنثى عصبتهم لأبيهم ما خلا بني فاطمة ،  
فإني أنا أبوهم وأنا عصبتهم . ص ٢٤٤

## المنتقى من الجزء الثالث والتسعين : كتاب الصوم

### باب فضل الصيام

★ [ ثواب الأعمال ص ٤٦ ، أمالي الصدوق ص ٣٢٩ ] : قال رسول الله ( ص ) :  
الصائم في عبادة الله ، وإن كان نائماً على فراشه ، ما لم يغترب  
مسلماً . ص ٢٤٧

★ [ أمالي الصدوق ص ٣٠٥ ] : قال رسول الله ( ص ) : ما من صائم يحضر قوماً  
يطعمون إلا سبّحت أعضاؤه ، وكانت صلاة الملائكة عليه ، وكانت صلاتهم له  
استغفاراً . ص ٢٤٧

★ [ ثواب الأعمال ص ٤٨ ، أمالي الصدوق ص ٣٤٩ ] : قال الصادق ( ع ) : من  
صام يوماً في الحرّ فاصاب ظمأ ، وكلّ الله به ألف ملك يمسحون وجهه  
ويبشّرونه ، حتى إذا افطر قال الله عزّ وجلّ :  
ما أطيب ربحك وروحك ..! يا ملائكتي ، اشهدوا اني قد غفرت  
له . ص ٢٤٧

★ [ الخصال ١ / ٢٤ ] : قال الصادق ( ع ) : للصائم فرحتان : فرحة عند  
الإفطار ، وفرحة عند لقاء الله عزّ وجلّ . ص ٢٤٨  
★ [ الخصال ١ / ٦٢ ] : كان فيما أوصى به رسول الله ( ص ) علياً : يا علي ! ..  
ثلاث فرحات للمؤمن في الدنيا :

لقى الاخوان ، والإفطار من الصيام ، والتهجّد من آخر الليل . ص ٢٤٨

★ [ أمالي الصدوق ص ١٤٣ ] : قال الصادق ( ع ) : الشتاء ربيع المؤمن : يطول  
فيه ليله ، فيستعين به على قيامه ، ويقصر فيه نهاره ، فيستعين به على  
صيامه . ص ٢٤٩

★ [ الخصال ١ / ٢٤ ] : قال النبي ( ص ) : قال الله تبارك وتعالى : كلّ عمل ابن  
آدم هو له ، غير الصيام هو لي وأنا أجزي به ، والصيام جنة العبد المؤمن يوم

القيامه ، كما بقي احدكم سلاحه في الدنيا ، ولخلف فم الصائم أطيب عند الله عز وجل من ريح المسك .

والصائم يفرح بفرحتين : حين يفطر فيطعم ويشرب ، وحين يلقي فادخله الجنة . ص ٢٥١

★ [دعوات الراوندي] : قال أبو الحسن (ع) : إن للصائم عند إفطاره دعوة لا تُردّ . ص ٢٥٥

★ [الإمامة والتبصرة] : قال النبي (ص) : الغنيمة الباردة الصوم في الشتاء . ص ٢٥٧

★ [دعائم الإسلام ١/ ٢٧٠ - ٢٧١] : أوصى رسول الله (ص) أسامة بن زيد ، فقال : يا أسامة .. عليك بطريق الجنة ، وإياك أن تختلج عنها ، فقال أسامة : يا رسول الله (ص) .. وما أيسر ما يُقطع به ذلك الطريق ؟ قال : الضمأ في الهواجر ، وكسر النفوس عن لذة الدنيا .

يا أسامة .. عليك بالصوم ، فإنه جنة من النار ، وإن استطعت أن ياتيك الموت وبطنك جائع فافعل .

يا أسامة ! .. عليك بالصوم فإنه قرينة إلى الله . ص ٢٥٨

## باب أنواع الصوم وأقسامه والأيام التي يستحب فيها الصوم

### والأيام التي يحرم فيها وأقسام صوم الإذن

★ [العلل ٢/ ٧١] : قال رسول الله (ص) : إذا دخل الرجل بلدة ، فهو ضيفٌ على من بها من أهل دينه حتى يرحل عنهم ..

ولا ينبغي للضيف أن يصوم إلا بإذنهم ، لئلا يعملوا له الشيء فيفسد عليهم .. ولا ينبغي لهم أن يصوموا إلا بإذن ضيفهم ، لئلا يحتشمهم فيشتهي الطعام فيتركه لمكانهم . ص ٢٦٤

★ [صحيفة الرضا ص ١٢] : قال رسول الله (ص) : من صام يوم الجمعة صبراً واحتساباً ، أعطي أجر عشرة أيام غر زهر ، لا تشاكلهن أيام الدنيا . ص ٢٦٦

★ [ نوادر الراوندي ص ٥١ ] : قال رسول الله (ص) : لا صمتَ من غدوةٍ إلى الليل ، ولا وصالَ في صيامٍ . ص ٢٦٧

★ [ أمالي الطوسي ٢ / ٢٧٩ ] : سألت الصادق (ع) عن صوم يوم عرفة ، فقال : عيدٌ من أعياد المسلمين ، ويوم دعاءٍ ومسألةٍ ، قلت : فصوم يوم عاشوراء ؟ .. قال : ذاك يوم قُتل فيه الحسين (ع) ، فإن كنت شامتاً فصم !.. ثم قال :

إن آل أمية - عليهم لعنة الله ومن أعانهم على قتل الحسين (ع) من أهل الشام - نذروا نذراً إن قُتل الحسين (ع) ، وسلم من خرج إلى الحسين (ع) ، وصارت الخلافة في آل أبي سفيان ، أن يتخذوا ذلك اليوم عيداً لهم ، يصومون فيه شكراً ، ويفرحون أولادهم ، فصارت في آل أبي سفيان سنةً إلى اليوم في الناس ، واقتدى بهم الناس جميعاً ، فلذلك يصومونه ، ويدخلون على عيالاتهم وأهاليهم الفرح ذلك اليوم ، ثم قال (ع) :

إن الصوم لا يكون للمصيبة ، ولا يكون إلا شكراً للسلامة ، وإن الحسين (ع) أصيب ، فإن كنت ممن أصيب به فلا تصم !.. وإن كنت شامتاً ممن تبرك بسلامة بني أمية ، فصم شكراً لله تعالى . ص ٢٦٨

★ [ أمالي الطوسي ] : قال الباقر (ع) : لا يسأل الله عبداً عن صلاةٍ بعد الفريضة ، وعن صدقةٍ بعد الزكاة ، ولا عن صومٍ بعد شهر رمضان . ص ٢٦٨

★ [ دعائم الإسلام ص ٢٨٥ ] : قال الصادق (ع) : لا يُصام يوم الفطر ، ولا يوم الأضحى ، ولا ثلاثة أيام من بعده وهي أيام التشريق ، فإن رسول الله (ص) قال :

هي أيام أكلٍ وشربٍ وبُعَالٍ ( أي النكاح وملاعبة الرجل أهله ) . ص ٢٦٩

## باب أحكام الصوم

★ [ العلل ٢ / ٧١ ] : كان الصادق (ع) إذا صام لا يشمّ الريحان ، فسألته عن ذلك فقال : أكره أن أخلط صومي بلذّةٍ . ص ٢٧٤

**باب من جامع أو أفطر في الليل أو أصبح جنباً أو احتلم في اليوم**  
 ★ [ تفسير القمي ص ٥٦ ] : قال الصادق ( ع ) : كان النكاح والاكل محرّمين في شهر رمضان بالليل بعد النوم - يعني كلّ من صليّ العشاء ونام ولم يفطر ثم انتبه حرم عليه الإفطار - وكان النكاح حراماً بالليل والنهار في شهر رمضان .

وكان رجلٌ من اصحاب النبي ( ص ) يقال له خوات بن جبير ، اخو عبد الله بن جبير الذي كان رسول الله وكله بغم الشعب في يوم أحد في خمسين من الرماة ، ففارقه اصحابه وبقي في اثني عشر رجلاً ، فقتل على باب الشعب ، وكان اخوه هذا خوات بن جبير شيخاً ضعيفاً ، وكان صائماً فأبطأت عليه اهله بالطعام ، فنام قبل أن يفطر ، فلما انتبه قال لاهله :

قد حرم عليّ الاكل في هذه الليلة ، فلما أصبح حضر حفر الخندق فأغمي عليه فرآه رسول الله ( ص ) فرق له .

وكان قومٌ من الشباب ينكحون بالليل سرّاً في شهر رمضان ، فانزل الله : ﴿ احلّ لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتناب عليكم وعفى عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام إلى الليل ﴾ .

فاحلّ الله تبارك وتعالى النكاح بالليل في شهر رمضان ، والاكل بعد النوم إلى طلوع الفجر لقوله :

﴿ حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ﴾ ، قال :

هو بياض النهار من سواد الليل . ص ٢٨٦

### باب آداب الصائم

★ [ أمالي الصدوق ص ٣٤٩ ] : قال رسول الله ( ص ) : ما من عبدٍ يُصبح صائماً فيُشتم ، فيقول : إني صائمٌ سلام عليك ، إلا قال الربّ تبارك وتعالى :

استجار عبدي بالصوم من عبدي ، أجيره من ناري ، وأدخلوه جنتي . ص ٢٨٨

★ [ الخصال ٣٢/١ ] : كان الحسين (ع) إذا صام يتطيب بالطيب ويقول : الطيب تحفة الصائم . ص ٢٨٩

★ [ معاني الأخبار ص ٤١٠ ] : قال رسول الله (ص) : من تأمل خلف امرأة ، حتى يتبين له حجم عظامها من وراء ثيابها ، وهو صائم فقد افطر .

[ معاني الأخبار ص ٤١٠ ] : يعني فقد اشترط نفسه للإفطار بما ينبعث من دواعي نفسه ، ونوازع همته ، فيكون من مواقعة الذنب على خطر . ص ٢٩٠

★ [ ثواب الأعمال ص ٤٧ ] : قال الكاظم (ع) : قيلوا !.. فإن الله يُطعم الصائم ويسقيه في منامه . ص ٢٩٠

★ [ قصص الأنبياء ] : قال أبو الحسن (ع) : قال لقمان لابنه : يا بني ! صم صياماً يقطع شهوتك ، ولا تصم صياماً يمنعك من الصلاة ، فإن الصلاة أعظم عند الله من الصوم . ص ٢٩١

★ [ المحاسن ص ٢٥٤ ] : قال الصادق (ع) : إذا أحسن المؤمن عمله ، ضاعف الله عمله لكل حسنة سبعمائة ، وذلك قول الله تبارك وتعالى :

﴿ وَاللَّهُ يضاعف لمن يشاء ﴾ ، فاحسنوا أعمالكم التي تعملونها لثواب الله . فقلت له : وما الإحسان ؟.. فقال : إذا صليت فاحسن ركوعك وسجودك ، وإذا صمت فتوق كل ما فيه فساد صومك ، وإذا حججت فتوق ما يحرم عليك في حجك وعمرتك ، وكل عمل تعمله فليكن نقياً من الدنس . ص ٢٩١

★ [ فقه الرضا ] : وقد روي رخصة في قلة الصائم ، وأفضل من ذلك أن يتنزه عن مثل هذا ، قال أمير المؤمنين (ع) : أما يستحيي أحدكم أن لا يصبر يوماً إلى الليل ، إنه كان يقال : إن بدو القتال اللطام . ص ٢٩١

★ [ كتاب الحسين بن سعيد ] : قال الصادق (ع) : إذا أصبحت صائماً فليصم سمعك وبصرك من الحرام ، وجارحتك وجميع أعضائك من القبيح ، ودع

عنك الهذي وأذى الخادم ، وليكن عليك وقار الصيام ، والزم ما استطعت من الصمت والسكوت إلا عن ذكر الله ، ولا تجعل يوم صومك كيوم فطرك ، وإياك والمباشرة والقبل والقهقهة بالضحك ، فإن الله مقت ذلك . ص ٢٩٢

★ [ كتاب الحسين بن سعيد ] : قال الصادق ( ع ) : إن الصيام ليس من الطعام والشراب وحده ، إنما للصوم شرطٌ يحتاج أن يحفظ حتى يتم الصوم ، وهو صمت الداخل ، أما تسمع ما قالت مريم بنت عمران :

﴿ إني نذرت للرحمن صوما ، فلن أكلم اليوم إنسيا ﴾ يعني صمتاً .  
فإذا صمت فاحفظوا السنتكم عن الكذب ، وغضوا أبصاركم ، ولا تنازعوا ، ولا تماسدوا ، ولا تغتابوا ، ولا تماروا ، ولا تكذبوا ، ولا تباشروا ، ولا تخالفوا ، ولا تفاضبوا ، ولا تسابوا ، ولا تشاتموا ، ولا تفاتروا ، ولا تجادلوا ، ولا تتأدوا ، ولا تظلموا ، ولا تسافهروا ، ولا تضاجروا ، ولا تغفلوا عن ذكر الله وعن الصلاة .

والزموا الصمت والسكوت ، والحلم والصبر والصدق ، ومجانبة أهل الشر ، واجتنبوا قول الزور والكذب والفري والخصومة ، وظنّ السوء والغيبة والنميمة .  
وكونوا مشرفين على الآخرة ، منتظرين لآيامكم ، منتظرين لما وعدكم الله ، متزودين للقاء الله ، وعليكم السكينة والوقار والخشوع والخضوع وذلل العبيد الخيف من مولاه ، خيرين خائفين راجين مرعوبين مرهوبين راغبين راغبين .

قد طهرت القلب من العيوب ، وتقدست سرائركم من الخبث ، ونظفت الجسم من القاذورات ، وتبرأت إلى الله من عداه ، ووالبت الله في صومك بالصمت من جميع الجهات ، بما قد نهاك الله عنه في السر والعلانية ، وخشيت الله حق خشيته في سرّك وعلانيتك ، ووهبت نفسك لله في أيام صومك ، وفرغت قلبك له ، ونصبت نفسك له فيما أمرك ودعاك إليه .

فإذا فعلت ذلك كله فانت صائم لله بحقيقة صومه ، صانع له لما أمرك ، وكلما نقصت منها شيئاً فيما بينت لك ، فقد نقص من صومك بمقدار ذلك . ص ٢٩٣



★ [ كتاب الحسين بن سعيد ] : قال الصادق (ع) : سمع رسول الله (ص) امرأة تسابُ جارية لها وهي صائمة ، فدعا رسول الله (ص) بطعامٍ فقال لها : كلي ... فقالت : أنا صائمة يا رسول الله ، فقال :

كيف تكونين صائمةً وقد سببت جاريته ؟ .. إن الصوم ليس من الطعام والشراب ، وإنما جعل الله ذلك حجاباً عن سواهما من الفواحش من الفعل والقول يفطر الصائم .. ما اقل الصوم ! وأكثر الجوع ! .. ص ٢٩٣

★ [ النهج رقم ١٤٥ ] : قال أمير المؤمنين (ع) : كم من صائم ليس له من صيامه إلا الظما ، وكم من قائم ليس له من قيامه إلا العناء ، حبذا نوم الأكياس وإفطارهم . ص ٢٩٤

★ [ دعائم الإسلام ] : قال الصادق (ع) : صوم شهر رمضان فرضٌ في كل عامٍ ، وأدنى ما يتم به فرض صومه العزيمة من قلب المؤمن على صومه بنية صادقة ، وترك الأكل والشرب والنكاح في نهاره كله ، وأن يحفظ في صومه جميع جوارحه كلها من محارم الله ربه ، متقرباً بذلك كله إليه ، فإذا فعل ذلك كان مؤدياً لفرضه . ص ٢٩٥

★ [ المعجازات النبوية ص ٢٠٢ ] : قال النبي (ص) : الصوم جنةٌ ما لم يخرقها .

[ المعجازات النبوية ص ٢٠٢ ] : وهذه استعارةٌ ، وذلك أنه (ع) شبه الصوم الذي يجنّ صاحبه من لواذع العذاب ، وقوارع العقاب ، إذا أخلص له النية ، وأصلح فيه السريرة ، فجعل (ع) من اعتصم في صومه من الزلل ، وتوقى جرائر القول والعمل كمن صان تلك الجنة وحفظها ، وجعل من اتبع نفسه هواها ، وأوردها رداها ، كمن خرق تلك الجنة وهاكها ، فصارت بحيث لا تجنّ من جارحة ، ولا تعصم من جانحة ، وذلك من أحسن التمثيلات وأوقع التشبيهات . ص ٢٩٦

### باب أدعية الإفطار والسحور وآدابهما

★ [ التوحيد ص ٢٢ ، معاني الأخبار ص ٢٣٥ ، أمالي الصدوق ص ٣٤ ] : قال الصادق (ع) : من ختم صيامه بقولٍ صالحٍ وعملٍ صالحٍ ، تقبَّلَ الله منه صيامه ، ف قيل له : يا بن رسول الله ..! ما القول الصالح ؟ قال : شهادة أن لا إله إلا الله ، والعمل الصالح إخراج الفطرة . ص ٣١٣

★ [ أمالي الطوسي ١١١/٢ ] : قال رسول الله (ص) : إنَّ الله وملائكته يصلُّون على المستغفرين المتسخرين بالأسحار ، فتسحَّروا ولو بجرع الماء . ص ٣١٣

★ [ ثواب الأعمال ص ٧٢ ] : قال الصادق (ع) : الإفطار على الماء يغسل ذنوب القلب . ص ٣١٤

★ [ المحاسن ص ٥٣١ ] : قال الصادق (ع) : كان رسول الله (ص) أول ما يفطر عليه في زمن الرطب الرطب ، وفي زمن التمر التمر . ص ٣١٤

★ [ مكارم الأخلاق ص ٢٨ ] : قال الصادق (ع) : إنَّ النبي (ص) كان يفطر على الحلو ، فإذا لم يجد يفطر على الماء الفاتر ، وكان يقول :

إنه ينقِّي الكبد والمعدة ، ويطيِّب النكهة والفم ، ويقوِّي الأضراس والحدق ، ويحدِّد الناظر ، ويغسل الذنوب غسلاً ، ويسكِّن العروق الهائجة ، والمرَّة الغالبة ، ويقطع البلغم ، ويطفئ الحرارة عن المعدة ، ويذهب بالصداع . ص ٣١٥

### باب ثواب من فطر مؤمناً أو تصدَّق في شهر رمضان

★ [ ثواب الأعمال ص ١٢٢ ] : قال الصادق (ع) : أيما مؤمن أطعم مؤمناً ليلة من شهر رمضان ، كتب الله له بذلك مثل أجر من اعتق ثلاثين نسمة مؤمنة ، وكان له بذلك عند الله عزَّ وجلَّ دعوة مستجابة . ص ٣١٦

★ [ المحاسن ص ٣٩٦ ] : قال رسول الله (ص) : من فطر مؤمناً في شهر رمضان ، كان له بذلك عتق رقبةٍ ، ومغفرة لذنوبه فيما مضى ، فإن لم يقدر

إلا على مذقة لبنٍ ففطرَ بها صائماً ، أو شربة من ماءٍ عذبٍ وتمرٍ ، لا يقدر على أكثر من ذلك ، أعطاه الله هذا الثواب . ص ٣١٧

★ [ المحاسن ص ٣٩٦ ] : قال الكاظم (ع) : فترك أخاك الصائم أفضل من صيامك . ص ٣١٧

★ [ المحاسن ص ٣٩٦ ] : قال الصادق (ع) : كان علي بن الحسين (ع) إذا كان اليوم الذي يصوم فيه يأمر بشاةٍ فتذبح وتُقطع أعضاؤه وتُطبخ ، وإذا كان عند المساء أكبَّ على القدور حتى يجد ريح المرق وهو صائمٌ ، ثم يقول :

هات القصاع ، اغرفوا لآل فلان ، واغرفوا لآل فلان ، حتى ياتي على آخر القدور ، ثم يؤتى بخبزٍ وتمرٍ فيكون ذلك عشاءه . ص ٣١٧

★ [ فقه الرضا ] : أحسنوا في شهر رمضان إلى عيالكم ، ووسّعوا عليهم ، فقد أروي عن العالم (ع) أنه قال : إنّ الله لا يحاسب الصائم على ما أنفقه في مطعم ولا مشربٍ ، وأنه لا إسراف في ذلك . ص ٣١٧

★ [ العيون ١ / ٢٩٦ ] : قال رسول الله (ص) في خطبته في فضل شهر رمضان : أيها الناس ..! من فطر منكم صائماً مؤمناً في هذا الشهر ، كان له بذلك عند الله عتق رقبةٍ ، ومغفرة لما مضى من ذنوبه .

قيل : يا رسول الله (ص) ..! وليس كلنا يقدر على ذلك ، فقال (ص) : اتقوا النار ولو بشربةٍ من ماء . ص ٣١٧

## باب حكم الصوم في السفر والمرض وحكم السفر في شهر رمضان

★ [ الخصال ١ / ١٠ ] : قال رسول الله (ص) : إنّ الله تبارك وتعالى أهدى إليّ وإلى أمّتي هديةً ، لم يهدّها إلى أحدٍ من الأمم كرامةً من الله لنا .

قالوا : وما ذاك يا رسول الله ؟ ..! قال : الإفطار في السفر ، والتقصير في الصلاة ، فمن لم يفعل ذلك فقد ردّ على الله عزّ وجلّ هديته . ص ٣٢٢

★ [ العلل ٢ / ٧٠ ] : قال الصادق (ع) : إنّ رجلاً أتى رسول الله (ص)

فقال : يا رسول الله !.. أصوم شهر رمضان في السفر ؟.. فقال : لا ، قال :  
يا رسول الله !.. إنه عليّ يسيرٌ ، فقال رسول الله ( ص ) :  
إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَصَدَّقَ عَلَى مَرْضَى أَمْنِي وَمَسَافِرِيهَا بِالْإِفْطَارِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ،  
أَيُعَجِبُ أَحَدُكُمْ إِذَا تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ أَنْ تُرَدَّ عَلَيْهِ صَدَقَتُهُ ؟.. ص ٣٢٣  
★ [ السرائر ص ٤٧١ ] : سألته عن زيارة الحسين وزيارة آبائه ( ع ) في شهر  
رمضان ، نسافر ونزوره ؟.. فقال ( ع ) : لرمضان من الفضل وعظم الأجر ما  
ليس لغيره من الشهور ، فإذا دخل فهو الماثور ، والصيام فيه أفضل من قضاائه ،  
وإذا حضر رمضان فهو ماثورٌ ، ينبغي أن يكون ماثوراً . ص ٣٢٦  
★ [ كتاب فضائل الأشهر الثلاثة ] : قال الصادق ( ع ) : الصائم في شهر رمضان  
في السفر ، كالمفطر فيه في الحضر . ص ٣٢٦

### باب وجوب صوم شهر رمضان وفضله

★ [ كتاب فضائل الأشهر الثلاثة ] : قال الرضا ( ع ) : الحسنات في شهر رمضان  
مقبولةٌ ، والسيئات فيه مغفورةٌ من قرأ في شهر رمضان آيةً من كتاب الله عزَّ  
وجلَّ ، كان كمن ختم القرآن في غيره من الشهور .  
ومن ضحك فيه في وجه أخيه المؤمن ، لم يلقه يوم القيامة إلا ضحك في  
وجهه ، وبشره بالجنة .  
ومن أعان فيه مؤمناً ، أعانه الله تعالى على الجواز على الصراط يوم تزلّ فيه  
الأقدام .  
ومن كفّ فيه غضبه ، كفّ الله عنه غضبه يوم القيامة .  
ومن أغاث فيه ملهوفاً ، آمنه الله من الفزع الأكبر يوم القيامة .  
ومن نصر فيه مظلوماً ، نصره الله على كلّ من عاداه في الدنيا ، ونصره يوم  
القيامة عند الحساب والميزان .  
شهر رمضان شهر البركة ، وشهر الرحمة ، وشهر المغفرة ، وشهر التوبة ، وشهر  
الإنباء ، من لم يُغفر له في شهر رمضان ، ففي أي شهر يُغفر له ؟.. فسلوا الله

ان يتقبل منكم فيه الصيام ، ولا يجعله آخر العهد منكم ، وان يوفقكم فيه لطاعته ، ويعصمكم من معصيته ، إنه خير مسؤول . ص ٣٤١

★ [ دعائم الإسلام ١ / ٢٦٨ ] : قال النبي ( ص ) : وهو شهر أوله رحمة ، وأوسطه مغفرة ، وآخره عتق من النار ، ومن خفف عن مملوكه فيه غفر الله له ، واعتقه من النار .

واستكثروا فيه من أربع خصال : خصلتان ترضون بهما ربكم ، وخصلتان لا غنى بكم عنهما :

فأما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم : فشهادة ان لا إله إلا الله ، وتستغفرونه .

وأما اللتان لا غنى بكم عنهما : فتسألون الله الجنة ، وتعوذون به من النار . ص ٣٤٢

★ [ دعائم الإسلام ١ / ٢٦٨ - ٢٦٩ ] : قال الصادق ( ع ) : من لم يُغفر له في شهر رمضان ، لم يُغفر له إلى مثله من قابل ، إلا ان يشهد عرفة . ص ٣٤٢

★ [ النوادر ] : قال رسول الله ( ص ) : من صلى في شهر رمضان في كل ليلة ركعتين : يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة ، و ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ثلاث مرات - إن شاء صلاهما في أول ليل ، وإن شاء في آخر ليل - والذي بعثني بالحق نبياً إن الله عز وجل يبعث بكل ركعة مائة الف ملك يكتبون له الحسنات ، ويمحون عنه السيئات ، ويرفعون له الدرجات ، واعطاه ثواب من اعتق سبعين رقبة . ص ٣٤٦

★ [ النوادر ] : قال النبي ( ص ) : لو يعلم العبد ما في رمضان ، لودّ أن يكون رمضان السنة ، فقال رجل من خزاعة : يا رسول الله .. وما فيه ؟ ..

فقال ( ص ) : إن الجنة لتزین لرمضان من الحول إلى الحول ، فإذا كان أول ليلة من رمضان ، هبّت الريح من تحت العرش ، فصقّت ورق الجنة ، فتنظر حور العين إلى ذلك ، فيقلن : يا رب .. اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجاً ، تقرّ بهم أعيننا وتقرّ أعينهم بنا .... الخبر . ص ٣٤٦

★ [ النوادر ] : لما حضر شهر رمضان قال النبي ( ص ) :

سبحان الله ! .. ماذا تستقبلون ؟ .. وماذا يستقبلكم ؟ .. قالها ثلاث مرات ، فقال عمر : وحيّ نزل أو عدوّ حضر ؟ .. قال : لا ، ولكن الله تعالى يغفر في أول رمضان لكل أهل هذه القبلة ، قال : ورجلٌ في ناحية القوم يهز رأسه ، ويقول : بخ بخ ! .. فقال النبي ( ص ) : كأنك ضاق صدرك مما سمعت ؟ .. فقال : لا والله يا رسول الله ( ص ) ، ولكن ذكرتُ المنافقين ، فقال النبي ( ص ) : المنافق كافرٌ ، وليس لكافرٍ في ذا شيء . ص ٣٤٧

★ [ النوادر ] : ارتقى رسول الله ( ص ) على المنبر درجةً ، فقال : آمين ، ثم ارتقى الثانية ، فقال : آمين ، ثم ارتقى الثالثة ، فقال : آمين ، ثم استوى فجلس ، فقال أصحابه : علامَ آمَنتَ ؟ .. فقال :

أتاني جبرائيل فقال : رغم أنف امرئٍ ذكرتُ عنده فلم يصلّ عليك ، فقلت : آمين ، فقال : رغم أنف امرئٍ أدرك أبويه فلم يدخل الجنة ، فقلت : آمين ، فقال : رغم أنف امرئٍ أدرك رمضان فلم يُغفر له ، فقلت : آمين . ص ٣٤٧

★ [ النوادر ] : قال رسول الله ( ص ) : أُعطيَت أمتي في شهر رمضان خمس خصال لم يُعطَها أحد قبلهن :

خلف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك .

وتستغفر له الملائكة حتى يفطر .

وتُصَفَّد فيه مردة الشياطين ، فلا يصلّوا فيه الى ما كانوا يصلّون في غيره .

ويزين الله عزّ وجلّ في كل يوم جنّته ويقول : يوشك عبادي الصالحون ان يلقوا

عنهم المؤنة والأذى ويصيروا إليك .

ويُغفر لهم في آخر ليلة منه .

فيل يا رسول الله ! .. أي ليلة ؟ .. القدر ؟ .. قال : لا ، ولكن العامل إنما يُوقَى

أجره إذا انقضى عمله . ص ٣٤٩

★ [ أمالي الصدوق ص ٢٩ ] : قال رسول الله ( ص ) : شعبان شهري ، وشهر

رمضان شهر الله عزّ وجلّ ، فمن صام يوماً من شهري كنت شفيعه يوم القيامة ،

ومن صام يومين من شهري غفر له ما تقدم من ذنبه ، ومن صام ثلاثة أيام من شهري قيل له : استأنف العمل .

ومن صام شهر رمضان ، فحفظ فرجه ولسانه ، وكفّ أذاه عن الناس ، غفر الله له ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر ، واعتقه من النار ، وأحلّه دار القرار ، وقبل شفاعته في عدد رمل عالج من مذنبني أهل التوحيد . ص ٣٥٦

★ [ العيون ١ / ٢٩٥ ] : قال أمير المؤمنين ( ع ) : إنّ رسول الله ( ص ) خطبنا ذات يوم فقال :

أيها الناس !.. إنه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة ، شهر هو عند الله أفضل الشهور ، وأيامه أفضل الأيام ، ولياليه أفضل الليالي ، وساعاته أفضل الساعات ، هو شهرٌ دُعيتُم فيه إلى ضيافة الله ، وجُعِلتم فيه من أهل كرامة الله .

انفاسكم فيه تسبيحٌ ، ونومكم فيه عبادةٌ ، وعملكم فيه مقبولٌ ، ودعائكم فيه مستجابٌ .

فسلوا الله ربكم بنيات صادقة ، وقلوب طاهرة إن يوفّقكم لصيامه ، وتلاوة كتابه ، فإنّ الشقي من حُرّم غفران الله في هذا الشهر العظيم .

واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيامة وعطشه ، وتصدّقوا على فقرائكم ومساكينكم ، ووقّروا كباركم ، وارحموا صغاركم ، وصلوا أرحامكم ، واحفظوا السنتكم ، وغضّوا عمّا لا يحلّ النظر إليه أبصاركم ، وعمّا لا يحلّ الاستماع إليه أسماعكم .

وتحنّوا على إيتام الناس يتحنّن على إيتامكم ، وتوبوا إلى الله من ذنوبكم . وارفعوا إليه أيديكم بالدعاء في أوقات صلواتكم ، فإنها أفضل الساعات ، ينظر الله عزّ وجلّ فيها بالرحمة إلى عباده ، يجيبهم إذا ناجوه ، ويلبّيهم إذا نادوه ، ويستجيب لهم إذا دعوه .

أيها الناس !.. إنّ أنفسكم مرهونةٌ بأعمالكم ففكّوها باستغفاركم ، وظهوركم ثقيلاً من أوزاركم فخفّفوا عنها بطول سجودكم ، واعلموا أنّ الله تعالى ذكره

انقسم بعزته ان لا يعذب المصلين والساجدين ، وان لا يروّعهم بالنار يوم يقوم الناس لرب العالمين .

أيها الناس ..! من فطر منكم صائماً مؤمناً في هذا الشهر ، كان له بذلك عند الله عتق رقبة ، ومغفرة لما مضى من ذنوبه ، قيل :

يا رسول الله ..! وليس كلنا يقدر على ذلك ، فقال ( ع ) :

اتقوا النار ولو بشق تمرة ، اتقوا النار ولو بشربة من ماء .

أيها الناس ..! من حسن منكم في هذا الشهر خلقه ، كان له جوازاً على الصراط يوم تزلّ فيه الأقدام .

ومن خفف في هذا الشهر عما ملكت يمينه ، خفف الله عليه حسابه .

ومن كفّ فيه شره ، كفّ الله عنه غضبه يوم يلقاه .

ومن اكرم فيه يتيماً ، اكرمه الله يوم يلقاه .

ومن وصل فيه رحمه ، وصله الله برحمته يوم يلقاه .

ومن قطع فيه رحمه ، قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه .

ومن تطوّع فيه بصلاة ، كتب الله له براءة من النار .

ومن أدى فيه فرضاً ، كان له ثواب من أدى سبعين فريضةً فيما سواه من الشهور .

ومن أكثر فيه من الصلاة عليّ ، ثقل الله ميزانه يوم تخفّ الموازين .

ومن تلا فيه آية من القرآن ، كان له مثل اجر من ختم القرآن في غيره من الشهور .

أيها الناس ..! إنّ ابواب الجنان في هذا الشهر مفتحة ، فسلوا ربكم ان لا يغلقها عليكم ، وابواب النيران مغلقة ، فسلوا ربكم ان لا يفتحها عليكم ، والشياطين مغلولّة ، فسلوا ربكم ان لا يسّطّطها عليكم .

قال امير المؤمنين ( ع ) : فقلت : يا رسول الله ..! ما افضل الاعمال في هذا الشهر ؟ فقال :

يا ابا الحسن ..! افضل الاعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله



عز وجلّ ، ثم بكى ، فقلت : يا رسول الله ..! ما يبكيك ؟.. فقال :  
يا علي ..! أبكي لما يستحلّ منك في هذا الشهر ، كاني بك وانت تصلي  
لربك ، وقد انبعث أشقى الأولين شقيق عاقر ناقة ثمود ، فضربك ضربةً على  
قرنك فخضّب منها لحيتك .

قال أمير المؤمنين (ع) : فقلت : يا رسول الله ..! وذلك في سلامةٍ من  
ديني ؟.. فقال (ص) : في سلامةٍ من دينك ، ثم قال :

يا علي ..! من قتلك فقد قتلني ، ومن أبغضك فقد أبغضني ، ومن سبّك فقد  
سبّني ، لأنك مني كنفسٍ ، روحك من روحي ، وطينتك من طينتي ، إنّ الله  
تبارك وتعالى خلقني وإياك ، واصطفاني وإياك ، واختارني للنبوّة ، واختارك  
للإمامة ، ومن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوتي .

يا علي ..! أنت وصيي ، وأبو ولدي ، وزوج ابنتي ، وخليفتي على امتي في  
حياتي وبعد موتي : أمرك أمري ، ونهيك نهبي ، أقسم بالذي بعثني بالنبوّة ،  
وجعلني خير البرية ، إنّك لحجّة الله على خلقه ، وأمينه على سرّه ، وخليفته  
على عبادِهِ . ص ٣٥٨

★ [ العيون ٧١ / ٢ ] : قال رسول الله (ص) : رجب شهر الله الأصمّ ، يصب  
الله فيه الرحمة على عبادِهِ ، وشهر شعبان تشعّب فيه الخيرات ، وفي أول ليلةٍ  
من شهر رمضان يغلّ المردة من الشياطين ، ويغفر في كلّ ليلةٍ سبعين الفأ .

فإذا كان في ليلة القدر ، غفر الله له بمثل ما غفر في رجب وشعبان وشهر  
رمضان إلى ذلك اليوم ، إلّا رجلٌ بينه وبين أخيه شحناء ، فيقول الله عز وجلّ :  
انظروا هؤلاء حتى يصطلحوا . ص ٣٦٦

★ [ الخصال ١٠٧ / ٢ ، أمالي الصدوق ص ١١٦ ، العلل ٦٦ / ٢ ] : قال الحسن  
(ع) : جاء نفرٌ من اليهود إلى رسول الله (ص) ، فسأله أعلمهم عن مسائل ،  
فكان فيما سأله أن قال : لأي شيء فرض الله عز وجلّ الصوم على امتك بالنهار  
ثلاثين يوماً ، وفرض على الأمم السالفة أكثر من ذلك ؟..

فقال النبي (ص) : إنّ آدم لما أكل من الشجرة بقي في بطنه ثلاثين يوماً ،

ففرض الله على ذريته ثلاثين يوماً الجوع والعطش ، والذي ياكلونه تفضلّ من الله عزّ وجلّ عليهم ، وكذلك كان على آدم ، ففرض الله ذلك على امتي ، ثم تلا رسول الله (ص) هذه الآية :

﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ، أَيَاكُمْ مَعْدُودَاتٍ ﴾ .

قال اليهودي : صدقت يا محمد ، فما جزاء من صامها ؟ .. فقال النبي (ص) : ما من مؤمن يصوم شهر رمضان احتساباً ، إلا أوجب الله له سبع خصال :

أولها : بذوب الحرام من جسده ، والثانية : يقرب من رحمة الله ، والثالثة : يكون قد كفر خطيئة أبيه آدم ، والرابعة : يهون الله عليه سكرات الموت ، والخامسة : أمان من الجوع والعطش يوم القيامة ، والسادسة : يعطيه الله براءة من النار ، والسابعة : يطعمه الله من طيبات الجنة .

قال : صدقت يا محمد . ص ٣٦٩

★ [ العلل ١/ ٢٥٦ ، العيون ص ١١٦ ] : قال الرضا (ع) : فإن قال : فلم أمرّوا بالصوم ؟ .. قيل : لكي يعرفوا ألم الجوع والعطش ، فيستدلوا على فقر الآخرة ، وليكون الصائم خاشعاً ذليلاً مستكيناً ماجوراً محتسباً عارفاً صابراً لما أصابه من الجوع والعطش ، فيستوجب الثواب مع ما فيه من الانكسار عن الشهوات ، وليكون ذلك واعظاً لهم في العاجل ، ورائضاً لهم على أداء ما كلفهم ، ودليلاً في الاجل ، وليعرفوا شدة مبلغ ذلك على أهل الفقر والمسكنة في الدنيا ، فيؤدوا إليهم ما افترض الله تعالى لهم في أموالهم .

فإن قال : فلم جعل الصوم في شهر رمضان خاصة دون سائر الشهور ؟ ..

قيل : لأنّ شهر رمضان هو الشهر الذي أنزل الله تعالى فيه القرآن ، وفيه فرق بين الحقّ والباطل ، كما قال الله تعالى :

﴿ شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ﴾ ، وفيه نبيّ محمد (ص) ، وفيه ليلة القدر التي هي خير

من ألف شهر ، وفيها يفرق كل أمرٍ حكيم ، وهي راس السنة يقدر فيها ما يكون في السنة من خيرٍ أو شرٍ أو مضرّةٍ أو منفعةٍ أو رزقٍ أو أجلٍ ، ولذلك سُميت ليلة القدر .

فإن قال : فلمَ أمروا بصوم شهر رمضان ، لا أقلّ من ذلك ولا أكثر ؟ .. قيل : لأنه قوّة العباد الذي يعمّ فيه القوي والضعيف ، وإنما أوجب الله تعالى الفرائض على أغلب الأشياء وأعمّ القوى ، ثم رخص لأهل الضعف ، ورغب أهل القوة في الفضل ، ولو كانوا يصلحون على أقلّ من ذلك لنقصهم ، ولو احتاجوا إلى أكثر من ذلك لزادهم . ص ٣٧٠

★ [ ثواب الأعمال ص ٥٨ ] : قال الباقر ( ع ) : يا جابر ! من دخل عليه شهر رمضان ، فصام نهاره ، وقام ورداً من ليلته ، وحفظ فرجه ولسانه ، وغضّ بصره ، وكفّ أذاه ، خرج من الذنوب كيوم ولدته أمه ، قلت له : جعلت فداك !.. ما أحسن هذا من حديث !.. قال :

ما أشدّ هذا من شرط !.. ص ٣٧١

★ [ ثواب الأعمال ص ٦١ ] : عن الصادق ( ع ) في حديثٍ طويلٍ يقول في آخره : إنّ أبواب السماء تُفتّح في شهر رمضان ، وتُصفّد الشياطين ، وتُقبل أعمال المؤمنين ، نعمّ الشهر شهر رمضان !.. كان يُسمى على عهد رسول الله ( ص ) المرزوق . ص ٣٧٢

★ [ فقه الرضا ] : قال الرضا ( ع ) : إنّ الله جلّ وعلا يعتق في أول ليلةٍ من شهر رمضان ستمائة ألف عتيقٍ من النار ، فإذا كان العشر الأواخر ، عتق كلّ ليلةٍ منه مثل ما عتق في العشرين الماضية ، فإذا كان ليلة الفطر ، اعتق من النار مثل ما اعتق في سائر الشهور . ص ٣٧٣

★ [ تفسير الإمام ص ٣٠٠ ] : قال رسول الله ( ص ) : إنّ لله خياراً من كلّ ما خلقه ، فله من البقاع خيارٌ ، وله من الليالي والأيام خيارٌ ، وله من الشهور خيارٌ ، وله من عباده خيارٌ ، وله من خيارهم خيارٌ :  
فأما خياره من البقاع : فمكة ، والمدينة ، وبيت المقدس .

واما خياره من الليالي : فليالي الجمع ، وليلة النصف من شعبان ، وليلة  
القدر ، وليلتا العيدين .

واما خياره من الايام : فايام الجمع ، والاعباد .

واما خياره من الشهور : فرجب ، وشعبان ، وشهر رمضان .

واما خياره من عباده : فولد آدم . . وخياره من ولد آدم : من اختارهم على علم  
بهم ، فإنَّ الله عزَّ وجلَّ لما اختار خلقه اختار ولد آدم ، ثم اختار من ولد آدم  
العرب ، ثم اختار من العرب مضر ، ثم اختار من مضر قريشاً ، ثم اختار من  
قريش هاشماً ، ثم اختار من هاشم انا واهل بيتي كذلك ، فمن احبَّ العرب  
فحببي أحبهم ، ومن ابغض العرب فببغضي أبغضهم .

وإنَّ الله عزَّ وجلَّ اختار من الشهور شهر رجب وشعبان وشهر رمضان :

فشعبان افضل الشهور ، إلا مما كان من شهر رمضان فإنه افضل منه ، وإنَّ الله  
عزَّ وجلَّ ينزِّل في شهر رمضان من الرحمة الف ضعف ما ينزِّل في سائر  
الشهور ، ويحشر شهر رمضان في احسن صورة ، فيقيم على تلة لا يخفى ،  
وهو عليها على احد ممن ضمه ذلك المحشر ، ثم يامر ويخلع عليه من  
كسوة الجنة وخلعها وانواع سندسها وثيابها ، حتى يصير في العظم  
بحيث لا ينفذه بصر ، ولا يغني علم مقداره أذن ، ولا يفهم كنهه قلب . . . .

الخير . ص ٣٧٣

### باب فضل جمع شهر رمضان

★ [ ثواب الأعمال ص ٣٦ ] : قال الباقر ( ع ) : إنَّ لجمع شهر رمضان لفضلاً  
على جمع سائر الشهور ، كفضل رسول الله ( ص ) على سائر الرسل . ص ٣٧٦

### باب أنه لم سُمى هذا الشهر برمضان

★ [ معاني الأخبار ص ٣١٥ ] : كنا عند الباقر ( ع ) ثمانية رجال ، فذكرنا  
رمضان ، فقال :

لا تقولوا هذا رمضان ، ولا ذهب رمضان ، ولا جاء رمضان ، فإنَّ رمضان اسمٌ من أسماء الله عزَّ وجلَّ ، لا يجيء ولا يذهب ، وإنما يجيء ويذهب الزائل .. ولكن قولوا : شهر رمضان ، فالشهر المضاف إلى الاسم ، والاسم اسم الله ، وهو الشهر الذي أنزل فيه القرآن ، جعله الله تعالى مثلاً وعيداً . ص ٣٧٦

★ [ نوادر الراوندي ص ٤٧ ] : قال علي ( ع ) : لا تقولوا رمضان ، فإنكم لا تدرون ما رمضان ؟ .. فمن قاله فليتصدق وليصم كفارة لقوله ، ولكن قولوا كما قال الله تعالى : شهر رمضان . ص ٣٧٧

### باب الدعاء عند رؤية هلال شهر رمضان وما يقرأ في لياليه وأيامه وما ينبغي أن يراعى فيه من الآداب

★ [ أمالي الصدوق ص ٣٧ ] : قال أمير المؤمنين ( ع ) : عليكم في شهر رمضان بكثرة الاستغفار والدعاء ، فاما الدعاء فيدفع عنكم به البلاء ، واما الاستغفار فتُحى به ذنوبكم . ص ٣٧٩

★ [ أمالي الصدوق ] : قال الصادق ( ع ) : إذا أتى شهر رمضان فاقرا كل ليلة ﴿ إنا أنزلناه ﴾ ألف مرة ، فإذا أتت ليلة ثلاثة وعشرين فاشدد قلبك ، وافتح أذنك لسماع العجائب مما ترى . ص ٣٧٩

★ [ أمالي الصدوق ص ٣٨٨ ] : قال رجلٌ للباقر ( ع ) : يا بن رسول الله ! كيف أعرف أنَّ ليلة القدر تكون في كلِّ سنة ؟ .. قال : إذا أتى شهر رمضان فاقرا سورة الدخان في كلِّ ليلة مرة ، وإذا أتت ليلة ثلاثة وعشرين ، فإنك ناظرٌ إلى تصديق الذي عنه سألت . ص ٣٧٩

★ [ فقه الرضا ] : وأكثر في هذا الشهر المبارك من قراءة القرآن ، والصلاة على رسول الله ( ص ) ، وكثرة الصدقة ، وذكر الله في أثناء الليل والنهار ، وبرِّ الاخوان ، وإفطارهم معك بما يمكنك ، فإنَّ في ذلك ثواباً عظيماً وأجرأ كبيراً . ص ٣٨١

★ [ كتاب الحسين بن سعيد ] : قال رسول الله ( ص ) : رمضان شهر الله تبارك

وتعالى ، استكثروا فيه من التهليل والتكبير والتحميد والتمجيد والتسبيح ،  
وهو ربيع الفقراء . ص ٣٨١

★ [ أعلام الدين ] : قال رسول الله ( ص ) : من قرأ في رجب وشعبان وشهر  
رمضان كل يوم وليلة : فاتحة الكتاب ، وآية الكرسي ، ﴿ قل يا أيها  
الكافرون ﴾ ، ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ، ﴿ قل أعوذ برب الناس ﴾ ، ﴿ قل  
أعوذ برب الفلق ﴾ ، ثلاث مرات ، ويقول :  
" سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله  
العلي العظيم " ثلاث مرات ، ثم يصلي على النبي وآله ثلاث مرات ،  
ويقول :

" اللهم !.. صلّ على محمد وآل محمد ، وعلى كلّ ملكٍ ونبيٍّ " ثلاث  
مرات ، ثم يقول :

" اللهم !.. اغفر للمؤمنين والمؤمنات " ثلاث مرات ، ثم يقول :  
استغفر الله واتوب إليه ، أربعاً مئة .

ثم قال النبي ( ص ) : والذي نفسي بيده ، من قرأ هذه السور وفعل ذلك كله  
في الشهور الثلاثة ولياليها لا يفوته شيءٌ ، لو كانت ذنوبه عدد قطر المطر ،  
وورق الشجر ، وزبد البحر ، غفرها الله له ، وإنه ينادي منادٍ يوم الفطر يقول :  
يا عبدي !.. أنت وليي حقاً حقاً ، ولك عندي بكلّ حرفٍ قرأته شفاعةٌ في  
الاخوان والاخوات بكرامتك عليّ ، ثم قال رسول الله ( ص ) :

والذي بعثني بالحق نبياً ، إنّ من قرأ هذه السور ، وفعل ذلك في هذه الشهور  
الثلاثة ولياليها ، ولو في عمره مرة واحدة ، أعطاه الله بكلّ حرفٍ سبعين ألف  
حسنة ، كلّ حسنةٍ أثقل عند الله من جبال الدنيا ، ويقضي الله له سبعاً مئة  
حاجة عند نزعه ، و سبعاً مئة حاجة في القبر ، و سبعاً مئة عند خروجه من  
قبره ، ومثل ذلك عند تطاير الصحف ، ومثله عند الميزان ، ومثله عند  
الصراط ، ويظله الله تعالى تحت ظلّ عرشه ، ويحاسبه حساباً يسيراً ، ويشيعه  
سبعون ألف ملك إلى الجنة ، ويقول الله تعالى :

خذها لك في هذه الأشهر ، ويذهب به إلى الجنة ، وقد أعد له ما لا عين رأت  
لا أذن سمعت . ص ٣٨٢

★ [ الهداية ] : قال الصادق ( ع ) : إذا رأيت هلال شهر رمضان ، فلا تشر إليه  
بالأصابع ، ولكن استقبل القبلة ، وارفع يديك إلى السماء ، وخاطب الهلال  
تقول :

ربي وربك الله رب العالمين .

اللهم ! .. أهله علينا بالأمن والإيمان ، والسلامة والإسلام ، والمساومة إلى ما  
تحب وترضى .

اللهم ! .. بارك لنا في شهرنا هذا ، وارزقنا عونه وخيره ، واصرف عنا ضره  
وشره ، وبلاءه وفتنته . ص ٣٨٣

### باب نوافل شهر رمضان

★ [ الكافي ٥٨ / ٨ ] : قال أمير المؤمنين ( ع ) : قد عملت الولاة قبلي أعمالاً  
خالفوا فيها رسول الله ( ص ) ، متعمدين لخلافه ، ولو حملت الناس على  
تركها لتفرقوا عني ، وساق الخطبة الطويلة إلى أن قال :

والله لقد أمرت الناس أن لا يجتمعوا في شهر رمضان إلا في فريضة ،  
واعلمتهم أن اجتماعهم في النوافل بدعة ، فتنادى بعض أهل عسكري ممن  
يقاتل معي :

يا أهل الإسلام ! .. غُيِّرَت سنة عمر ! .. ينهانا عن الصلاة في شهر رمضان  
تطوعاً ، ولقد خفت أن يشوروا في ناحية جانب عسكري ، ما لقيت من هذه  
الامة من الفرقة ، وطاعة أئمة الضلال ، والدعاة إلى النار ؟ .. ص ٣٨٤

★ [ تفسير العياشي ٢٧٥ / ١ ] : قال الباقر أو الصادق ( ع ) : لما كان أمير  
المؤمنين ( ع ) في الكوفة أتاه الناس ، فقالوا : اجعل لنا إماماً منا في رمضان ،  
فقال : لا ، ونهاهم أن يجتمعوا فيه ، فلما أمسوا جعلوا يقولون : ابكوا في  
رمضان ، وارمضاناه ! ..

فأناه الحارث الأعور في أناسٍ ، فقال : يا أمير المؤمنين . . ضجّ الناس وكرهوا قولك ، فقال عند ذلك : دعوهم وما يريدون ، ليصلي بهم من شأوا ، ثم قال : ﴿ فمن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ، ونصله جهنم وساءت مصيرا ﴾ . ص ٣٨٥

### باب فضل قراءة القرآن فيه

★ [ معاني الأخبار ص ٢٢٨ ، أمالي الصدوق ص ٣٦ ] : قال الباقر (ع) : لكلّ شيءٍ ربعٌ ، وربيع القرآن شهر رمضان . ص ٣٨٦

★ [ التهذيب ١/ ٤٠٦ ، أمالي الصدوق ص ٣٥ ] : قال الصادق (ع) : إنّ الشهور عند الله اثنا عشر شهراً ، في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض ، ففرة الشهور شهر الله شهر رمضان ، وقلب شهر رمضان ليلة القدر ، ونزل القرآن في أول ليلة من شهر رمضان ، فاستقبل الشهر بالقرآن . ص ٣٨٦



## المنتقى من الجزء الرابع والتسعين : كتاب الصوم

### باب ليلة القدر وفضلها وفضل الليالي التي تحتملها

★ [ أمالي الطوسي ٢ / ٣٠١ ] : كنت عند الصادق (ع) فقال له أبو بصير : ما الليلة التي يُرجى فيها ما يُرجى ؟ .. قال (ع) : في إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين ، قال : فإن لم أقر على كليهما ، قال (ع) : ما أيسر ليلتين فيما تطلب .. قلت : فربما رأينا الهلال عندنا ، وجاءنا من يخبرنا بخلاف ذلك في أرض أخرى .. فقال (ع) : ما أيسر أربع ليال تطلبها فيها ، قلت : جعلت فداك ! .. ليلة ثلاث وعشرين ليلة الجهنى ؟ .. فقال : إن ذلك ليقال .

قلت : إن سليمان بن خالد روى في تسعة عشر يكتب وفد الحاج ، فقال : يا أبا محمد ! .. يكتب وفد الحاج في ليلة القدر والمنايا والبلايا والأرزاق ، وما يكون إلى مثلها في قابل ، فاطلبها في إحدى وثلاث .. وصل في كل واحدة منهما مائة ركعة ، وأحيهما إن استطعت إلى النور ، واغتسل فيهما . قلت : فإن لم أقدر على ذلك وأنا قائم ؟ .. قال : فصل وأنت جالس ، قلت : فإن لم أستطع ؟ .. قال : فعلى فراشك ، قلت : فإن لم أستطع ؟ .. قال : فلا عليك أن تكتحل أول ليلة بشيء من النوم ، فإن أبواب السماء تُفتح في شهر رمضان ، وتُصفّد الشياطين ، وتُقبل أعمال المؤمنين ، نعم الشهر رمضان ! .. كان يُسمّى على عهد رسول الله (ص) المرزوق ص ٣

★ [ أمالي الطوسي ٢ / ٢٨٩ ] : كان الصادق (ع) مريضاً مدنفاً فامر فأخرج إلى مسجد رسول الله (ص) ، فكان فيه حتى أصبح ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ص ٤

★ [ دعوات الراوندي ] : قال الصادق (ع) : تاخذ المصحف في ثلاث ليالٍ من شهر رمضان فتشره وتضعه بين يديك وتقول : " اللهم إني أسألك بكتابك

المنزل ، وما فيه وفيه اسمك الأكبر ، واسماؤك الحسنی ، وما يُخاف ويُرجى ،  
ان تجعلني من عتقائك من النار " وتدعو بما بدا لك من حاجة . ص ٤

★ [ دعوات الراوندي ] : قال الصادق ( ع ) : إن ليلة الثالث والعشرين من شهر  
رمضان هي ليلة المجنّی ، فيها يُفرق كل أمر حكيم ، وفيها تثبت البلايا والمنايا  
والآجال والأرزاق والقضايا ، وجميع ما يحدث الله فيها إلى مثلها من الحول .  
فطوبى لعبداً أحياها راکعاً وساجداً ، ومثل خطاياها بين عينيه وبسكي  
عليها . . فإذا فعل ذلك رجوت ان لا يخيب إن شاء الله . ص ٥

★ [ دعوات الراوندي ] : قال الصادق ( ع ) : يا مَر الله ملكاً ينادي في كل يوم  
من شهر رمضان في الهواء :

ابشروا عبادي !.. فقد وهبت لكم ذنوبكم السالفة ، وشفعت بعضكم في  
بعض في ليلة القدر ، إلا مَنْ افطر على مسكرٍ أو حقد على أخيه المسلم . ص ٥  
★ [ دعوات الراوندي ] : روي : أن الله يصرف السوء والفحشاء وجميع أنواع  
البلاء في الليلة الخامسة والعشرين عن صوم شهر رمضان ، ثم يعطيهم النور  
في أسماعهم وابصارهم ، وإن الجنة تُزین في يومه وليلته . ص ٥

★ [ شرح النهج ] : قبل لامير المؤمنين ( ع ) : أخبرنا عن ليلة القدر ؟ .. قال :  
ما أخلو من أن أكون أعلمها فاستر علمها ، ولست أشك أن الله إنما يسترها  
عنكم نظراً لكم ، لأنكم لو أعلمكموها عملتم فيها وتركتم غيرها ، وأرجو أن  
لا تخطئكم إن شاء الله . ص ٥

★ [ كتاب الغارات ] : سأل رجل أمير المؤمنين ( ع ) عن الرُّوح ، قال : ليس هو  
جبرئيل ؟ .. قال عليّ : جبرئيل من الملائكة والرُّوح غير جبرئيل ، وكان الرجل  
شاكاً فكبر ذلك عليه ، فقال : لقد قلت عظيماً ، ما أحد من الناس يزعم أن  
الرُّوح غير جبرئيل .. قال ( ع ) :

أنت ضالّ تروي عن أهل الضلال ، يقول الله عزّ وجلّ لنبيه :

﴿ أتى أمر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح  
من أمره على من يشاء من عباده ﴾ ، فالرُّوح غير الملائكة ، وقال تعالى :

﴿ ليلة القدر خير من ألف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم ﴾ ،  
وقال تعالى :

﴿ يوم يقوم الروح والملائكة صفاً ﴾ ، وقال تعالى لآدم وجبرئيل يومئذ مع  
الملائكة :

﴿ إني خالقٌ بشراً من طين ، فإذا سوسته ونفخت فيه من روحي فقعوا له  
ساجدين ﴾ ، فسجد جبرئيل مع الملائكة للروح ، وقال تعالى لمريم :

﴿ فارسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشراً سوياً ﴾ ، وقال لمحمد (ص) :

﴿ نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين ، بلسان عربي مبين ، وإنه  
لفي زبر الأولين ﴾ ، والزبر : الذكر ، والأولين رسول الله (ص) منهم ، فالروح  
واحدة والصور شتى .... الخبر . ص ٦

★ [ دعائم الإسلام ] : قال الباقر (ع) : علامة ليلة القدر ان تهب ربيع فإن  
كانت في بردٍ دفعت ، وإن كانت في حرٍ بردت . ص ٩

★ [ دعائم الإسلام ] : قال الباقر (ع) : أتى رسول الله (ص) رجلاً من  
جهينة فقال :

يا رسول الله .. إن لي إبلاً وغنماً وغلماً ، وأحب أن تأمرني بليلة أدخل فيها  
من شهر رمضان ، فاشهد الصلاة ، فدعاه رسول الله (ص) فسارَه في أذنه ،  
فكان الجهنني إذا كانت ليلة ثلاث وعشرين دخل بإبله وغنمه وأهله وولده  
وغلმته ، فبات تلك الليلة بالمدينة ، فإذا أصبح خرج بمن دخل معه ، فرجع إلى  
مكانه . ص ١٠

★ [ دعائم الإسلام ] : كان رسول الله (ص) يطوي فراشه ، ويشد مفزره في  
العشر الأواخر من شهر رمضان ، وكان يوقظ أهله ليلة ثلاث وعشرين ، وكان  
يرشُ وجوه النيام بالماء في تلك الليلة . ص ١٠

★ [ دعائم الإسلام ] : كانت فاطمة (ع) لاتدع أحداً من أهلها ينام تلك  
الليلة ، وتداويهم بقلّة الطعام ، وتناهب لها من النهار ، وتقول (ع) : محرومٌ  
من حُرْم خيرها . ص ١٠

★ [ أمالي الصدوق ص ٣٨٨ ] : قال الصادق (ع) : صبيحة يوم ليلة القدر مثل ليلة لقدر ، فاعمل واجتهد . ص ١١

★ [ تفسير القمي ص ٢٤٣ ] : قال الصادق (ع) : إذا كان ليلة القدر نزلت الملائكة والروح والكتابة إلى السماء الدنيا ، فيكتبون ما يكون من قضاء الله تعالى في تلك السنة ، فإذا أراد الله أن يقدم شيئاً أو يؤخره أو ينقص شيئاً أو يزيد ، أمر الملك أن يمحو ما يشاء ثم اثبت الذي أراد ، قلت : وكل شيء هو عند الله مثبت في كتاب ؟ .. قال : نعم ، قلت : فأي شيء يكون بعده ؟ .. قال : سبحانه الله .. ثم يحدث الله أيضاً ما يشاء تبارك وتعالى . ص ١٢

★ [ تفسير القمي ص ٩١٥ ] : قال الباقر (ع) : يا أبا المهاجر .. لا يخفى علينا ليلة القدر ، إن الملائكة يطوفون بنا فيها . ص ١٣

★ [ الحفصا ١٠٢ / ٢ ] : اتفق مشايخنا رضي الله عنهم في ليلة القدر على أنها ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ، والغسل فيها من أول الليل وهو يجزي إلى آخره . ص ١٦

★ [ أمالي الطوسي ٧١ / ١ ] : قال رسول الله (ص) : هذا شهر رمضان ، شهر مبارك افترض الله صيامه ، تفتح فيه ابواب الجنان ، وتصعد فيه الشياطين ، وفيه ليلة خير من ألف شهر ، فمن حرمها حرم ، يردد ذلك ثلاث مرات . ص ١٧

★ [ معاني الأخبار ص ٣١٥ ] : قال رسول الله (ص) : يا علي .. أتدري ما معنى ليلة القدر ؟ .. فقلت : لا ، يا رسول الله (ص) .. فقال (ص) : إن الله تبارك وتعالى قدر فيها ماهو كائن إلى يوم القيامة ، فكان فيما قدر عز وجل ولايتك وولاية الأئمة من ولدك إلى يوم القيامة . ص ١٨

★ [ ثواب الأعمال ص ٥٩ ] : قال رسول الله (ص) :  
اعلموا أيها الناس .. أنه من ورد عليه شهر رمضان وهو صحيح سوي فصام نهاره ، وقام ورداً من ليله ، وواظب على صلواته ، وهجر إلى جمعته ، وغدا إلى عيده ، فقد أدرك ليلة القدر ، وفاز بجائزة الرب ، فقال الصادق (ع) :  
فاز والله بجوائز ليست كجوائز العباد . ص ١٩

★ [ ثواب الأعمال ص ٩٩ ] : قال الصادق (ع) : مَنْ قرأ سورة العنكبوت والروم في شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين ، فهو والله يا با محمد ... من أهل الجنة ، لا استثنى فيه أحداً ، ولا أخاف أن يكتب الله عليّ في يميني إثماً ، وإن لهاتين السورتين من الله مكاناً . ص ١٩

★ [ بصائر الدرجات ص ٢٢٣ ] : قال الصادق (ع) : إن القلب الذي يعاين ما ينزل في ليلة القدر لعظيم الشان ، قلت : وكيف ذاك يا أبا عبد الله ؟ .. قال (ع) : لا يشق والله بطن ذلك الرجل ثم يؤخذ إلى قلبه ، يكتب على قلب ذلك الرجل بمداد النور فذلك جميع العلم ، ثم يكون القلب مصحفاً للبصر ، ويكون اللسان مترجماً للأذن .. إذا أراد ذلك الرجل علم شيء ، نظر ببصره وقلبه ، فكأنه ينظر في كتاب ، قلت له بعد ذلك :

فكيف العلم في غيرها ؟ .. أيشق القلب فيه أم لا ؟ .. قال (ع) : لا يشق لكن الله يلهم ذلك الرجل بالقذف في القلب ، حتى يُخِيلَ إلى الأذن أنها تكلم بما شاء الله من علمه ، والله واسعٌ عليم . ص ٢١

★ [ بصائر الدرجات ص ٢٢١ ] : سئل الصادق (ع) عن ليلة القدر التي تنزل فيها الملائكة ، فقال :

﴿ تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر سلام هي حتى مطلع الفجر ﴾ ، ثم قال لي الصادق (ع) : ممن ؟ .. وإلى من ؟ .. وما ينزل ؟ .. ص ٢٣

★ [ بصائر الدرجات ص ٢٢١ ] : كنت عند المعلى بن خنيس ، إذ جاء رسول الصادق (ع) فقلت له : سله عن ليلة القدر ! .. فلما رجع قلت له : سألته ؟ .. قال : نعم ، فأخبرني بما أردت وما لم أرد .. قال : إن الله يقضي فيها مقادير تلك السنة ، ثم يقذف به إلى الأرض ، فقلت : إلى مَنْ ؟ .. فقال : إلى من ترى يا عاجز ، أو يا ضعيف ؟ ص ٢٣

### باب وداع شهر رمضان وكيفيته

★ [ الاحتجاج ص ٢٦٩ ] : كتب الحميري إلى القائم (ع) يسأله عن وداع شهر رمضان متى يكون ؟ .. فقد اختلف فيه أصحابنا : فبعضهم يقول : يُقرأ في آخر ليلة منه ، وبعضهم يقول : في آخر يوم منه .  
التوقيع : العمل في شهر رمضان في لياليه ، والوداع يقع في آخر ليلة منه ، فإذا خاف أن ينقص الشهر جعله في ليلتين . ص ٢٦

### باب فضائل شهر رجب وصيامه وأحكامه وفضل بعض لياليه وأيامه

★ [ فضائل الأشهر الثلاثة ، ثواب الأعمال ص ٤٩ ، أمالي الصدوق ص ٣١٩ ] : قال رسول الله (ص) : إلا إن رجب شهر الله الأصم ، وهو شهر عظيم ، وإنما سُمي الأصم لأنه لا يقارن شهر من الشهور حرمة وفضلاً عند الله تبارك وتعالى ، وكان أهل الجاهلية يعظمونه في جاهليتها ، فلما جاء الإسلام لم يزد إلا تعظيماً وفضلاً .

الإلا إن رجب وشعبان شهراي ، وشهر رمضان شهر أمتي ، إلا فمن صام من رجب يوماً إيماناً واحتساباً استوجب رضوان الله الأكبر ، وأطفا صومه في ذلك اليوم غضب الله ، وأغلق عنه باباً من أبواب النار ، ولو أعطى مثل الأرض ذهباً ما كان بأفضل من صومه .

ولا يستكمل أجره بشيء من الدنيا دون الحسنات ، إذا أخلصه الله عز وجل ، وله إذا أمسى عشر دعوات مستجابات ، إن دعا بشيء في عاجل الدنيا أعطاه الله عز وجل ، وإلا أخر له من الخير أفضل مما دعا به داع من أوليائه وأحبائه وأصفياه . . . . الخبر . ص ٢٧

★ [ فضائل الأشهر الثلاثة ، ثواب الأعمال ص ٤٩ ، أمالي الصدوق ص ٣١٩ ] : قيل : يا نبي الله .. فمن عجز عن صيام رجب لضعف أو لعلّة كانت به ، أو امرأة غير طاهر ، يصنع ماذا لينال ما وصفته ؟ .. قال (ص) :

يتصدق كل يوم برغيفٍ على المساكين .. والذي نفسي بيده !.. انه إذا تصدق بهذه الصدقة كل يوم نال ما وصفت واكثر ، إنه لو اجتمع جميع الخلائق كلهم من اهل السماوات والارض على أن يقدروا قدر ثوابه ، ما بلغوا عُشر ما يصيب في الجنان من الفضائل والدرجات .

قيل : يا رسول الله ( ص ) !.. فمن لم يقدر على هذه الصدقة ، يصنع ماذا لبنال ما وصفت ؟.. قال ( ص ) : يسبح الله عز وجل كل يوم من رجب إلى تمام ثلاثين يوماً بهذا التسبيح مائة مرة :

سبحان الإله الجليل ، سبحان من لا ينبغي التسبيح إلا له ، سبحان الاعز الأكرم ، سبحان من لبس العز وهو له أهل . ص ٣١

★ [ فضائل الأشهر الثلاثة ، أمالي الصدوق ص ١١ ] : دخلت على الصادق ( ع ) في رجب وقد بقيت منه أيام ، فلما نظر إلي قال لي :

يا سالم !.. هل صمت في هذا الشهر شيئاً ؟.. قلت : لا ، والله يا بن رسول الله ( ص ) !.. فقال لي ( ع ) :

لقد فاتك من الثواب ما لم يعلم مبلغه إلا الله عز وجل ، إن هذا شهر قد فضله الله وعظم حرمة ، وأوجب للصائمين فيه كرامته .. فقلت له :

يا بن رسول الله ( ص ) !.. فإن صمت مما بقي شيئاً هل انال فوزاً ببعض ثواب الصائمين فيه ؟.. فقال ( ع ) :

يا سالم !.. من صام يوماً من آخر هذا الشهر ، كان ذلك اماناً من شدة سكرات الموت ، وأماناً له من هول المطلع وعذاب القبر .. ومن صام يومين من آخر هذا الشهر ، كان له بذلك جوازاً على الصراط .. ومن صام ثلاثة أيام من آخر هذا الشهر ، أمن يوم الفزع الأكبر من أهواله وشدائده ، وأعطى براءة من النار . ص ٣٣

★ [ الإنبال ص ٦٣٤ ] : قال رسول الله ( ص ) : من صام اول يوم من رجب ، وجبت له الجنة . ص ٣٣

★ [ فضائل الأشهر الثلاثة ] : قال الباقر ( ع ) : من صام سبعة أيام من

رجب ، أجازته الله على الصراط ، وأجاره من النار ، وأوجب له غرفات الجنان . ص ٣٤

★ [ أمالي الصدوق ص ٣٤٩ ] : قال الصادق ( ع ) : من صام يوم سبعة وعشرين من رجب ، كتب الله له أجر صيام سبعين سنة . ص ٣٤

★ [ فضائل الأشهر الثلاثة ] : قال الصادق ( ع ) : لا تدع صيام يوم سبعة وعشرين من رجب ، فإنه اليوم الذي نزلت فيه النبوة على محمد ( ص ) ، وثوابه مثل ستين شهراً لكم . ص ٣٥

★ [ العيون ٢ / ٧١ ] : قال رسول الله ( ص ) : رجب شهر الله الأصب ، يُصبُّ الله فيه الرحمة على عباده ، وشهر شعبان تُشعب فيه الخيرات .... الخبر . ص ٣٦

★ [ قرب الإسناد ص ٣٧ ] : كان أمير المؤمنين ( ع ) يعجبه أن يفرغ الرجل أربع ليال من السنة : أول ليلة من رجب ، وليلة النحر ، وليلة الفطر ، وليلة النصف من شعبان . ص ٣٦

★ [ الاحتجاج ص ٢٧٣ ] : كتب الحميريُّ إلى القائم ( ع ) : أن قبلنا مشايخ وعجائز يصومون رجب ثلاثين سنة وأكثر ، ويصلون شهر شعبان بشهر رمضان ، وروى لهم بعض أصحابنا أن صومه معصية .

فاجاب ( ع ) : قال الفقيه : يصوم منه أياماً إلى خمسة عشر يوماً ، ثم يقطعه إلا أن يصومه عن الثلاثة الأيام الفائتة للحديث : أن نعم شهر القضاء رجب . ص ٣٧

★ [ فضائل الأشهر الثلاثة ، ثواب الأعمال ص ٤٩ ] : قال أبو الحسن ( ع ) : رجب شهرٌ عظيمٌ يضاعف الله فيه الحسنات ، ويحذف فيه السيئات ، من صام يوماً من رجب تباعدت عنه النار مسيرة مائة سنة ، ومن صام ثلاثة أيام وجبت له الجنة . ص ٣٧

★ [ كتاب الحسين بن سعيد ] : قال رسول الله ( ص ) : رجب شهر الاستغفار لأمتي أكثروا فيه الاستغفار ، فإنه غفورٌ رحيمٌ وشعبان شهري .



استكثروا في رجب من قول استغفر الله ، وسلوا الله الإقالة والتوبة فيما مضى ،  
والعصمة فيما بقي من آجالكم .

وسمّي شهر رجب شهر الله الأصب ، لأنّ الرّحمة على أمتي تُصبُّ صبّاً فيه ،  
ويقال : الأصمّ لأنّه نُهي فيه عن قتال المشركين ، وهو من الشهور  
الحرم . ص ٣٩

★ [ فضائل الأشهر الثلاثة ] : قال الصادق (ع) : إذا كان يوم القيامة نادى مناد  
من بطنان العرش : أين الرجبيون ؟ .. فيقوم أناسٌ يضيء وجوههم لاهل  
الجمع على رؤوسهم تيجان الملك ، مكلّلة بالدرّ والياقوت ، مع كلّ واحدٍ منهم  
الف ملك عن يمينه والف ملك عن يساره ، ويقولون :

هنيئاً لك كرامة الله عزّ وجلّ يا عبدالله! .. فيأتي النداء من عند الله جلّ جلاله :  
عبادي وإمائي! .. وعزتي وجلالي لأكرم من مشواكم ، ولا جزلن عطاياكم ،  
ولا وتينكم من الجنّة غرقاً تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ونعم أجر  
العاملين ، إنكم تطوّعتم بالصّوم لي في شهرٍ عظمت حرمة واوجب حقّه ..  
ملائكتي! .. ادخلوا عبادي وإمائي الجنّة .

ثمّ قال الصادق (ع) : هذا لمن صام من رجب شيئاً ولو يوماً واحداً في أوّلِهِ او  
وسطه أو آخره . ص ٤٢

★ [ الإقبال ] : عن الصادقين (ع) : أن الصدقة على مسكينٍ بمدٍّ من الطعام ،  
يقوم مقام يومٍ من مندوبات الصّيام ، وروي عوض عن يوم الصّوم درهم . ص ٤٢  
[ الإقبال ] : بيان : ولعلّ التّفاوت بحسب سعة البسار ودرجات الاقتدار ،  
وسياّتي رواية في أواخر رجب أنّه يتصدّق عن كلّ يومٍ منه برغيفٍ عوضاً  
عن الصّوم الشّريف ، ولعله لاهل الاقتدار تخفيفاً للتكليف ، وقدمراً  
عوض لاهل الإعمار في خبر أبي سعيد الخدري من التسبيحات ، فلا  
ينبغي للموسر أن يترك الاستظهار بإطعام مسكينٍ عن كلّ يومٍ من أيّام  
الصّيام المندوبات ، ويقتصر على التسبيحات ، بل يتصدّق ويسبّح  
احتياطاً للعبادات . ص ٤٢

★ [ النوادر ] : قال رسول الله (ص) : من أدرك شهر رجب فاغتسل في أوله وفي وسطه وفي آخره ، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه . ص ٤٦

### باب فضائل شهر شعبان وصيامه وفضل أول يوم منه

★ [ تفسير الإمام ص ٢٩٠ ] : يا عبدالله ... إلا أحدثك بما كان في أوائل الإسلام وما بعده ، حتى دخل رسول الله (ص) المدينة ، وزوجه فاطمة (ع) وولد له الحسن والحسين (ع) ٢٠٠٤ . قال : بلى ، قال : إن رسول الله (ص) كان لي شديد المحبة حتى تبئاني لذلك ، فكنت أدعى زيد بن محمد إلى أن ولد لعلي الحسن والحسين (ع) فكرهت ذلك لأجلهما ، وقلت لمن كان يدعوني : أحب أن تدعوني زيدا مولى رسول الله (ص) فإنني أكره أن أضاهي الحسن والحسين (ع) ، فلم يزل ذلك حتى صدق الله ظني وانزل الله تعالى على محمد (ص) :

﴿ ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ﴾ ، يعني قلباً يحب محمداً وآله يعظمهم ، وقلباً يعظم به غيرهم كتعظيمهم أو قلباً يحب به أعداءهم ، بل من أحب أعداءهم فهو يبغضهم ولا يحبهم ، ومن سوى بهم مواليتهم فهو يبغضهم ولا يحبهم .... الخبر . ص ٦٠

★ [ الخصال ١٥٦/٢ ] : قال أمير المؤمنين (ع) : صوم ثلاثة أيام من كل شهر : أربعاء بين خميسين ، وصوم شعبان يذهب بوسواس الصدر ، وبلابل القلب . ص ٧٢

★ [ ثواب الأعمال ص ٥٦ ] : إن النبي (ص) لم يكن يصوم من السنة شهراً تاماً إلا شعبان ، يصل به رمضان . ص ٧٧

★ [ كتاب الحسين بن سعيد ] : قال الصادق (ع) : سُمي شهر رمضان شهر العتق ، لأن الله فيه كل يوم وليلة ستمائة عتق ، وفي آخره مثل ما اعتق فيما مضى .

وسمي شهر شعبان شهر الشفاعة ، لأن رسولكم يشفع لكل من يصلي عليه فيه .... الخبر . ص ٧٨

★ [ فضائل الأشهر الثلاثة ] : قال الرضا (ع) : كان رسول الله (ص) يكثر الصيام في شعبان ، ولقد كانت نساؤه إذا كان عليهن صومٌ أخرنه إلى شعبان ، مخافة أن يمنعن رسول الله (ص) حاجته ، وكان (ص) يقول : شعبان شهري وهو أفضل الشهور بعد شهر رمضان .. فمن صام فيه يوماً كنت شفيعه يوم القيامة ، ومن صام شهر رمضان إيماناً واحتساباً ، غُفرت له ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر .

وإن الصائم لا يجري عليه القلم حتى يفطر ، ما لم يأت بشيء ينقض .  
وإن الحاج لا يجري عليه القلم حتى يرجع ، ما لم يأت بشيء يبطل حجّه .  
وإن النائم لا يجري عليه القلم حتى ينتبه ، ما لم يكن بات على حرام .  
وإن الصبي لا يجري عليه القلم حتى يبلغ .  
وإن المجاهد في سبيل الله لا يجري عليه القلم حتى يعود إلى منزله ، ما لم يأت بشيء يبطل جهاده .

وإن المجنون لا يجري عليه القلم حتى يفيق .  
وإن المريض لا يجري عليه القلم حتى يصح .  
ثم قال (ص) : إن مبايعته رخيصة ، فاشتروها قبل أن تغلو . ص ٨١  
★ [ فضائل الأشهر الثلاثة ] : قالت عائشة : ما رأيت رسول الله (ص) في شهر أكثر صياماً منه في شعبان . ص ٨٤

### باب فضل ليلة النصف من شعبان وأعمالها

★ [ أمالي الصدوق ص ١٧ ] : سألت الرضا (ع) عن ليلة النصف من شعبان ، قال : هي ليلة يعتق الله تعالى فيها الرقاب من النار ، ويغفر فيها الذنوب الكبار ، قلت : فهل فيها صلاةٌ زيادة على سائر الليالي ؟ .. فقال (ع) : ليس فيها شيءٌ موظف ، ولكن إن أحببت أن تتطوع فيها بشيءٍ

فعليك بصلاة جعفر بن أبي طالب (ع) ، وأكثر فيها من ذكر الله عز وجل ومن الاستغفار والدعاء ، فإن أبي (ع) كان يقول : الدعاء فيها مستجاب ، قلت له : إن الناس يقولون : إنها ليلة الصكاك ؟ .. فقال (ع) : تلك ليلة القدر في شهر رمضان . ص ٨٥

★ [ أمالي الطوسي ١ / ٣٠٢ ] : سئل الباقر (ع) عن فضل ليلة النصف من شعبان ، فقال :

هي افضل ليلة بعد ليلة القدر ، فيها يمنح الله تعالى العباد فضله ، ويغفر لهم بمَنه ، فاجتهدوا في القرية إلى الله فيها ، فإنها ليلة آلى الله تعالى على نفسه أن لا يرد سائلاً له فيها ، ما لم يسأل معصية .

وإنها الليلة التي جعلها الله لنا أهل البيت بإزاء ما جعل ليلة القدر لنبينا (ص) فاجتهدوا في الدعاء والثناء على الله تعالى عز وجل ، فإنه من سبَّح الله تعالى فيها مائة مرة ، وحمده مائة مرة ، وكبره مائة مرة ، غفر الله تعالى له ما سلف من معاصيه ، وقضى له حوائج الدنيا والآخرة ما التمس منه ، وما علم حاجته إليه ، وإن لم يلتمسه منه كرمًا منه تعالى ، وتفضلاً على عباده . ص ٨٥

★ [ ثواب الأعمال ص ٧٠ ] : قال رسول الله (ص) : من أحبب ليلة العيد وليلة النصف من شعبان ، لم يمِت قلبه يوم تموت القلوب . ص ٨٦

★ [ مصباح المتجهد ص ٥٩٣ ] : قال أمير المؤمنين (ع) : إن استطعت أن تحافظ على ليلة الفطر ، وليلة النحر ، وأول ليلة من المحرم ، وليلة عاشوراء ، وأول ليلة من رجب ، وليلة النصف من شعبان فافعل ، وأكثر فيهن من الدعاء والصلاة وتلاوة القرآن . ص ٨٨

★ [ فضائل الأشهر الثلاثة ] : قال الصادق (ع) : لما كانت ليلة النصف من شعبان ، وظنت الحميراء أن رسول الله (ص) قام إلى بعض نسائه ، فدخلها من الغيرة ما لم تصبر ، حتى قامت وتلففت بشملة لها ، وأيم الله ما كان خزاً ولا ديباجاً ولا كتاناً ولا قطناً ، ولكن كان في سدها الشعر ، ولحمتها أوبار الإبل .. فقامت تطلب رسول الله (ص) في حُجر نسائه حجرة حجرة ، فبينما هي كذلك

إذ نظرت إلى رسول الله (ص) ساجداً كالشوب الباسط على وجه الأرض ،  
فدنت منه قريباً فسمعتة وهو يقول :

"سجد لك سوادي وجناني ، وآمن بك فؤادي ، وهذه يداي وما جنيت بهما  
على نفسي ، يا عظيمُ يرجى لكل عظيم .. اغفر لي الذنب العظيم ، فإنه لا  
يغفر الذنب العظيم إلا العظيم " ثم رفع رأسه ثم عاد ساجداً فسمعتة وهو  
يقول :

" أعوذ بنور وجهك الذي اضاءت له السماوات والأرضون ، وتكشفت له  
الظلمات ، وصلح عليه امر الأولين والآخرين ، من فجاءة نعمتك ، ومن تحويل  
عافيتك ، ومن زوال نعمتك .. اللهم !.. ارزقني قلباً تقياً نقياً من الشرك ،  
بريئاً لا كافراً ولا شقياً " .

ثم وضع خده على التراب وقال : أعفر وجهي في التراب ، وحق لي أن أسجد  
لك ، فلما همّ بالانصراف هرولت المرأة إلى فراشها .

فأتى رسول الله (ص) فراشها ، وإذا لها نفسٌ عالٍ .. فقال لها رسول الله  
(ص) : ما هذا النفس العالي ؟ .. أما تعلمين أي ليلة هذه ؟ .. إن هذه الليلة  
ليلة النصف من شعبان فيها يكتب آجالٌ ، وفيها تُقسم أرزاقٌ ، وإن الله عزّ  
وجلّ ليغفر في هذه الليلة من خلقه أكثر من عدد شعر معزى بني كلب ،  
وينزل الله عزّ وجلّ ملائكةً إلى السماء الدنيا وإلى الأرض بمكة . ص ٨٩

[ فضائل الأشهر الثلاثة ] : بيان : الصحيح عند أهل البيت (ع) ان كتب  
الآجال ، وقسمة الارزاق يكون في ليلة القدر ، ليلة ثلاث وعشرين من

شهر رمضان . ص ٨٩

### باب الصدقة والاستغفار والدعاء في شعبان

★ [ العيون ٢ / ٥٧ ، أمالي الصدوق ص ٣٧٣ ] : قال الرضا (ع) : مَنْ قال في  
كل يومٍ من شعبان سبعين مرة : " استغفر الله وأسأله التوبة " كتب الله تعالى له  
براءةً من النار ، وجوازاً على الصراط ، وأدخله دار القرار . ص ٩٠

## باب صوم الثلاثة الأيام في كل شهر وأيام البيض وصوم الانبياء عليهم السلام

★ [ ثواب الأعمال ص ٧٤ ] : قلت للباقر (ع) او للصادق (ع) : صوم ثلاثة ايام في الشهر أواخرها في الصيف إلى الشتاء ؟ .. فإنني أجده أهون عليّ ، فقال : نعم ، واحفظها . ص ١٠٢

★ [ الدروع ] : قال الصادق (ع) : إن آخر خميس من الشهر ترفع فيه الأعمال . ص ١٠٦

بيان : و لعلّ قائلًا يقول : إنّ كلّ يوم اثنين وخميس من كلّ أسبوع تُرفع فيه أعمال العباد ، فما وجه هذه الأحاديث في تخصيصها الخميس الآخر من الشهر وهي صحيحة الإسناد ؟ ..

والجواب : أنّ الأعمال يعرض عرضاً في آخر خميس في الشهر بعد عرضها في كلّ يوم اثنين و خميس ، فيكون العرض الأوّل عرضاً خاصاً من غير كشف للملائكة وأرواح الانبياء (ع) في الملا الأعلى ، بل بوجه مستور عنهم ، ثمّ يعرض أعمال كلّ الشهر آخر خميس فيه عرضاً عاماً بتفصيل أعمال الشهر عن جملتها أو على وجه مكشوف للروحانيين ، وإظهار ملك الأعمال على صفتها ، لأنّ العرض للأعمال ما هو جنس واحد على التحقيق من كلّ طريق ، لأنّ الملكين الحافظين بالنهار يعرضان عمل العبد في نهاره كما يختصّان به ، و ملكي الليل يعرضان ما يعمله العبد في ليله كما ينفردان به . ص ١٠٧

★ [ نوادر الراوندي ص ١٩ ] : قال رسول الله (ص) : دخلت الجنة ، فرأيت أكثر أهلها الذين يصومون أيام البيض . ص ١٠٧

## فضل يوم الغدير وصومه

★ [ الخصال ١٢٦/٢ ] : قيل للصادق (ع) : كم للمسلمين من عيد ؟ .. فقال (ع) : أربعة أعياد ، قلت : قد عرفت العيدين والجمعة ، فقال لي :

أعظمها وأشرفها يوم الثامن عشر من ذي الحجة ، و هو اليوم الذي أقام فيه رسول الله (ص) : امير المؤمنين (ع) ونصبه للناس علماً .

قلت : ما يجب علينا في ذلك اليوم ؟ .. قال : يجب عليكم صيامه شكراً لله ، و حمداً له ، مع انه اهل ان يشكر كل ساعة ، و كذلك امرت الانبياء اوصيائهما ان يصوموا اليوم الذي يقام فيه الوصي يتخذونه عيداً ، و من صامه كان افضل من عمل ستين سنة . ص ١١١

★ [ مصباح الزائر فصل ٧ ] : شهد الفياض ابا الحسن علي بن موسى الرضا (ع) في يوم الغدير وبحضرته جماعة من خاصته قد احتبسهم للإفطار ، و قد قدم إلى منازلهم الطعام والبر والصلوات والكسوة حتى الخواتيم والنعال ، و قد غير من احوالهم واحوال حاشيته ، وجددت له آلة غير الآلة التي جرى الرسم بابتذالها قبل يومه ، و هو يذكر فضل اليوم وقديمه .... الخبر . ص ١١٢

★ [ التهذيب ٨ / ٢ ، مصباح التهجد ص ٥١٢ ، مصباح الزائر فصل ٧ ، الإقبال ص ٦٨٥ ] : كنا عند الرضا (ع) والمجلس غاص باهله ، فتذاكروا يوم الغدير فأنكره بعض الناس ، فقال الرضا (ع) : حدثني ابي عن ابيه قال (ع) : إن يوم الغدير في السماء أشهر منه في الأرض .... الخبر . ص ١١٨

### باب صوم يوم الجمعة ويوم عرفة

★ [ العيون ٣٦ / ٢ ] : قال رسول الله (ص) : من صام يوم الجمعة صبراً واحتساباً ، أعطي ثواب عشرة ايام غرّ زهر لا تشاكل ايام الدنيا . ص ١٢٣

★ [ العيون ٧٤ / ٢ ] : قال رسول الله (ص) : لانفردوا الجمعة بصوم . ص ١٢٣

★ [ العلل ٧٣ / ٢ ] : قال الصادق (ع) : أوصى رسول الله (ص) إلى علي (ع) وحده ، وأوصى علي (ع) إلى الحسن والحسين (ع) جميعاً ، وكان الحسن امامه .

فدخل رجل يوم عرفة على الحسن (ع) وهو يتغدى والحسين (ع) صائم ، ثم جاء بعدما قبض الحسن (ع) فدخل على الحسين (ع) يوم

عرفة وهو يتغدى وعليّ بن الحسين (ع) صائم ، فقال له الرجل :  
 إني دخلت على الحسن وهو يتغدى وانت صائم ، ثم دخلت عليك وانت  
 مفطرٌ ؟.. فقال (ع) :  
 إن الحسن كان إماماً فافطر لثلاث يتخذ صومه سنة ، وليناسى به الناس ، فلما ان  
 قبض كنت الإمام ، فاردت أن لا يتخذ صومي سنةً فيناسى الناس بي . ص ١٢٣  
 ★ [ العلل ٧٣ / ٢ ] : سألته عن صوم يوم عرفة ، فقلت : جعلت فداك !..  
 إنهم يزعمون أنه يعدل صوم سنة ، قال (ع) : كان أبي (ع) لا يصومه ،  
 قلت : ولم جعلت فداك ؟.. قال (ع) :  
 يوم عرفة يوم دعاء ومسألة ، فاتخوف أن يضعفني عن الدعاء ، وكره أن  
 أصومه لخوف أن يكون يوم عرفة يوم الأضحى ، وليس بيوم صوم . ص ١٢٤  
 ★ [ دعائم الإسلام ٢٨٥ / ١ ] : قال أمير المؤمنين (ع) : من صام يوم الجمعة  
 محتسباً ، فكانما صام ما بين الجمعتين ، ولكن لا يخص يوم الجمعة بالصوم  
 وحده ، إلا أن يصوم معه غيره قبله أو بعده ، لأن رسول الله (ص) نهى أن  
 يخص يوم الجمعة بالصوم من بين الأيام . ص ١٢٤

### باب ثواب من أفطر لإجابة دعوة أخيه المؤمن

★ [ العلل ٧٤ / ٢ ] : قال الصادق (ع) : من دخل على أخيه وهو  
 صائم تطوعاً فافطر ، كان له أجران :  
 أجر لنيته لصيامه ، وأجر لإدخال السرور عليه . ص ١٢٥  
 ★ [ العلل ٧٤ / ٢ ] : قال الصادق (ع) : لإفطارك في منزل أخيك المسلم ،  
 أفضل من صيامك سبعين ضعفاً أو تسعين ضعفاً . ص ١٢٥  
 ★ [ العلل ٧٤ / ٢ ] : قال الصادق (ع) : من دخل على أخيه وهو صائم فافطر  
 عنده ، ولم يعلمه بصومه فيمن عليه ، كتب الله عز وجل له صوم  
 سنة . ص ١٢٥



★ [ المحاسن ص ٤١٢ ] : قال الصادق (ع) : إذا قال لك اخوك : كل ! .. وأنت صائمٌ ، فكل ولا تلجئه أن يقسم عليك . ص ١٢٦

### باب أعمال مطلق الشهر ولياليه وأدعيتها

★ [ الدروع ] : قال الصادق (ع) : مَنْ صَلَّى أول ليلةٍ من الشهر ركعتين : يقرأ فيهما بسورة الانعام بعد الحمد ، وسأل الله أن يكفيه كلَّ خوفٍ ووجعٍ ، آمنه الله في ذلك الشهر مما يكره . ص ١٣٣

★ [ الدروع ] : قال الصادق (ع) : نعم اللقمة الجبن يعذب الفم ، ويطيب النكهة ، ويُشهي الطعام ويهضمه ، ومن يتعمد أكله رأس الشهر أوشك أن لا تُرد له حاجةٌ فيه . ص ١٣٣

★ [ السدرع ] : قال الجواد (ع) : إذا دخل شهرٌ جديدٌ فصلَّ أوَّل يومٍ منه ركعتين : تقرأ في الأولى بعد الحمد التوحيد ثلاثين مرةً ، وفي الثانية بعد الحمد القدر ثلاثين مرةً ثم تتصدق بما تيسر ، فتشتري به سلامة ذلك الشهر كله . ص ١٣٣

★ قال المجلسي : ورايت في رواية اخرى زيادةً هي ان تقول إذا فرغت من الركعتين :

" بسم الله الرحمن الرحيم .. و ما من دابة في الارض إلا على الله رزقها ، ويعلم مستقرها ومستودعها كلُّ في كتاب مبين .. بسم الله الرحمن الرحيم ، وإن يمسسك الله بضرٍ فلا كاشف له إلا هو ، وإن يردك بخيرٍ فلا رادُّ لفضله ، يصيب به مَنْ يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم .. بسم الله الرحمن الرحيم ، سيجعل الله بعد عسرٍ يسراً .. ما شاء الله ، لا قوة إلا بالله ، حسبنا الله ونعم الوكيل .. وأفوض أمري إلى الله إن الله بصيرٌ بالعباد .. لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين .. ربُّ ! .. إني لما أنزلت إليَّ من خيرٍ فقير ، ربُّ ! .. لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين " . ص ١٣٣

★ [ السدرع ] : سألت الصادق (ع) ونحن في طريق المدينة نريد مكة ، فقلت : يا بن رسول الله (ص) ..! مالي أراك كئيباً حزيناً منكسراً ؟.. فقال (ع) : لو تسمع كما أسمع لاشتغلت عن مسألتي ، قلت : وما الذي تسمع ؟.. قال (ع) : ابتهاج الملائكة على قتلة أمير المؤمنين (ع) وقتلة الحسين (ع) ، ونوح الجن عليهما ، وشدة حزنهم عمن يتنهأ مع هذا بطعام أو شراب أو نوم .

فقلت : ففي كم يسيف الناس ترك زيارة الحسين (ع) ؟.. فقال (ع) : أما القريب فلا أقل من شهر ، وأما البعيد ففي كل ثلاث سنين ، فما جاز الثلاث سنين فقد عق رسول الله (ص) وقطع رحمه إلا من علة .

ولو علم زائر الحسين (ع) ما يدخل على النبي (ص) من الفرح وإلى أمير المؤمنين (ع) وإلى فاطمة (ع) وإلى الأئمة الشهداء ، وما ينقلب به من دعائهم له ، وما له في ذلك من الثواب في العاجل والآجل ، والمذخور له عند الله تعالى لأحب أن يكون طول عمره عند الحسين (ع) .

وإن أراد الخروج لم يقع قدمه على شيء إلا دعا له ، فإذا وقعت الشمس عليه أكلت ذنوبه ، كما تاكل النار الحطب ، وما يبقى الشمس عليه من ذنوبه من شيء ، ويرفع له من الدرجات ما لا ينالها إلا المتشحط بدمه في سبيل الله تعالى ، ويوكل به ملك يقوم مقامه ليستغفر له ، حتى يرجع إلى الزيارة أو يمضي ثلاث سنين أو يموت ، وذكر الحديث بطوله . ص ١٣٥

### باب الدعاء عند دخول شهر رمضان وسائر أعماله

★ [ الإقبال ] : قال الصادق (ع) : إذا صمت فليصم سمعك وبصرك وشعرك وجلدك ، وعدّد أشياء غير هذا ، وقال (ع) : لا يكون يوم صومك كيوم فطرك . ص ٣٥١

★ [ الإقبال ] : سمع رسول الله (ص) امرأة نسب جارية لها وهي

صائمةً ، فدعا رسول الله (ص) بطعام فقال (ص) : كلي ، فقالت : إني صائمةً ، فقال (ص) : كيف تكونين صائمة وقد سببت جاريتك ؟ .. إن الصوم ليس من الطعام والشراب . ص ٣٥١

## المنتقى من الجزء الخامس والتسعين : كتاب أعمال الأيام

### باب أدعية كل يوم يوم ، وكل ليلة ليلة من شهر رمضان ، وسائر أعمالها

[ الإقبال ] : اعلم أنّ الاعتكاف حقيقته عكوف العبد على طاعة الله جلّ جلاله ومراقبته ، وتفصيل ذلك مذكور في الكتب المتعلقة بتفصيل الأحكام وجملته ، وإنما نذكر ههنا حديثاً واحداً بفضل الاعتكاف مطلقاً في شهر الصيام ، لئلا يخلو كتابنا من الإشارة إلى هذه العبادة ، وما فيها من سعادة وإنعام .

قال الصادق (ع) : اعتكف رسول الله (ص) في أول ما فرض شهر رمضان في العشر الأول ، وفي السنة الثانية في العشر الأوسط ، وفي السنة الثالثة في العشر الآخر ، فلم يزل يفعل ذلك حتى مضى .

وسنذكر في العشر الآخر منه فضل الاعتكاف فيه ، وما لا غنى لمن يحتاج إليه عنه . ص ٤

★ [ الإقبال ] : كان من دعاء الصادق (ع) إذا أخذ مصحف القرآن والجامع ، قبل أن يقرأ القرآن وقبل أن ينشره ، يقول حين يأخذه بيمينه :  
بسم الله ، اللهم !.. إني أشهد أنّ هذا كتابك المنزل من عندك على رسولك محمد بن عبد الله (ص) ، وكتابك الناطق على لسان رسولك ، وفيه حكمك وشرايع دينك ، أنزلته على نبيك ، وجعلته عهداً منك إلى خلقك ، وحبلاً متصلاً فيما بينك وبين عبادك .

اللهم !.. إني نشرت عهدك وكتابك .  
اللهم !.. فاجعل نظري فيه عبادة ، وقراءتي تفكيراً ، وفكري اعتباراً ، واجعلني ممن اتعظ ببيان مواعظك فيه ، واجتنب معاصيك ، ولا تطيع عند قراءتي

كتابك على قلبي ، ولا على سمعي ، ولا تجعل على بصري غشاوة ..  
ولا تجعل قراءتي قراءة لا تدبر فيها ، بل اجعلني اتدبر آياته واحكامه ، آخذاً  
بشرايع دينك ، ولا تجعل نظري فيه غفلة ، ولا قراءتي هذرمة (اي سريعة ) ،  
إنك أنت الرؤوف الرحيم . ص ٦

### فيما نذكره مما ينبغي أن يُقرأ في مدة الشهر كله

[ الإقبال ص ١١٠ ] : اعلم انه من بلغ فضل الله عليه إلى ان يكون متصرفاً في  
العبادات المندوبات بامرٍ يعرفه في سرّه ، فيعتمد عليه ، فإنه يكون مقدار  
قراءته في شهر رمضان بقدر ذلك البيان ، وأما من كان متصرفاً في القراءة  
بحسب الامر الظاهر في الاخبار ، فإنه بحسب ما يتفق له من التفرغ  
والاعذار .

فإذا لم يكن له عائقٌ عن استمرار القراءة في شهر الصيام ، فليعمل ما  
روي عن الصادق (ع) ، قال : سألته عن الرجل في كم يقرأ القرآن ؟ ..  
قال : في ستّ فصاعدا ، قلت : في شهر رمضان ؟ .. قال : في ثلاث  
فصاعدا .

قال الصادق (ع) : لا تعجبنني أن يُقرأ القرآن في اقلّ من الشهر .  
واعلم أنّ المراد من قراءةك القرآن ، أن تستحضر في عقلك وقلبك أنّ الله  
جلّ جلاله يقرأ عليك كلامه بلسانك ، فتسمع مقدّس كلامه ،  
وتعترف بقدر إنعامه ، وتستفهم المراد من آدابه ، ومواعظه واحكامه .  
فإن قلت : لا يقوم ضعف البشرية والأجزاء الترابية ، بقدر معرفة حرمة  
الجلالة الإلهية .

فليكن أدبك في الاستماع والانتفاع على قدر أنه لو قرأ  
عليك بعض ملوك الدنيا كلاماً قد نظمته ، وأراد منك  
أن تفهم معانيه وتعمل به وتعظّمه ، فلا ترضّ لنفسك  
وانت مقرّباً بالإسلام ، ان يكون الله جلّ جلاله دون مقام

ملك في الدنيا ، يزول ملكه لبعض الاحلام .. وإن قلت :  
لا أقدر على بلوغ هذه المرتبة الشريفة ، فلا أقلّ أن يكون  
استماعك وانتفاعك بالقراءة المقدسة المنيفة ، كما لو جاءك  
كتاب من والدك ، أو ولدك القريب إليك ، أو من صديقك العزيز  
عليك ، فإنك إن أنزلت الله جلّ جلاله وكلامه المعظم دون  
هذه المراتب ، فقد عرضت نفسك الضعيف لصفقة خاسر أو  
خائب . ص ٧

### فيما نذكره من دعاء إذا فرغ من قراءة بعض القرآن

★ [ الإقبال ] : كان الصادق (ع) يقول عند الفراغ من قراءة بعض  
القرآن العظيم :

اللهم ..! إني قرأت ما قضيت لي من كتابك الذي أنزلته على نبيك محمد  
صلواتك عليه ورحمتك ، فلك الحمد ربنا ، ولك الشكر والمنة على ما قدرت  
ووقّعت .

اللهم ..! اجعلني ممن يحلّ حلالك ، ويحرّم حرامك ، ويجتنب معاصيك ،  
ويؤمّن بحكمه ومتشابهه ، وناسخه ومنسوخه ، واجعله لي شفأً ورحمةً  
وحرزاً وذخراً .

اللهم ..! اجعله لي أنساً في قبري ، وأنساً في حشري ، واجعل لي بركة بكلّ  
آية قرأتها ، وارفع لي بكلّ حرف درسته درجة في أعلى عليين ، آمين يا رب  
العالمين .

اللهم ..! صلّ على محمد نبيك وصفيك ونجّيك ودليلك والداعي إلى  
سبيلك ، وعلى أمير المؤمنين وليّك وخليفتك من بعد رسولك ، وعلى  
أوصيائهما المستحفظين دينك ، المستودعين حقّك ، والمسنّعين  
خلقك ، وعليهم اجمعين السلام ورحمة الله وبركاته . ص ٧

## فيما نذكره من كيفية خروج الصائم من صومه ودخوله في حكم الإفطار

[ الإقبال ص ١١٠ ] : اعلم أنّ للصائم معاملةً تُكَلِّفُ باستمرارها قبل صومه ومع صومه ، فهي مطلوبةٌ منه قبل الإفطار ، ومعها وبعده في الليل والنهار ، وهي :

طهارة قلبه بما يكرهه مولاه ، واستعمال جوارحه فيما يقرّبه من رضاه ، فهذا أمرٌ مراد من العبد مدة مقامه في دنياه .

وأما المعاملة المختصة بزيادة شهر رمضان : فإنّ العبد إذا كان مع الله جلّ جلاله يتصرّف بأمره في الصوم والإفطار ، في السرّ والإعلان ، فصومه طاعةٌ سعيدةٌ ، وإفطاره بأمر الله جلّ جلاله عبادةٌ أيضاً جديدةٌ ، فيكون خروجه من الصوم إلى حكم الإفطار ، خروج متمثل أمر الله جلّ جلاله ، وتابع لما يريد من الاختيار ، متشرفاً ومتلذّذاً كيف ارتضاه سلطان الدنيا والآخرة أن يكون في بابه ، ومتعلقاً على خدمته ، ومنسوباً إلى دولته القاهرة ، وكيف وفقه للقبول منه ، وسلمه من خطر الإعراض عنه .

وإياه وإن يعتقد أنه بدخول وقت الإفطار قد تشمّر من حضرة المطالبة بطهارة الأسرار ، وصلاح الأعمال في الليل والنهار ، وهو أن يعلم أنّ الله جلّ جلاله ما شمّره إلا مزيد دوام إحسانه إليه ، وإقباله بالرحمة عليه ، وكيف يكون العبد مهوناً بإقبال مالك حاضر محسن إليه ، ويهون من ذلك ما لم يهون ؟ .. ألم يسمع مولاه يقول :

﴿ وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ﴾ ؟ .. ص ٨

## فيما نذكره من الوقت الذي يستحب فيه الإفطار

[ الإقبال ] : قد وردت الروايات متناصرة عن الأئمة - عليهم أفضل الصلوات - أنّ إفطار الإنسان في شهر رمضان بعد تأدية صلاته ، أفضل له وأقرب إلى قبول عبادته .

قال الصادق (ع) : يُسْتَحَبُّ لِلصَّائِمِ أَنْ يَقْوِيَ عَلَى ذَلِكَ أَنْ يَصْلِيَ قَبْلَ أَنْ يَفْطُرَ .

وأما إن حضره قومٌ لا يصبرون إلى أن يفطر معهم بعد صلاته ، ويكونون ممن يقدمون الإفطار ، فليفطر معهم رضىً لله جلّ جلاله ، وتعظيماً لمراسمه ، وتتماماً لعبادته ، ومراد ذلك للمالك حياته ومماته ، فليقدم الإفطار معهم على هذه النية ، محافظاً به على تعظيم الجلالة الإلهية .

وإن كان القوم الذين حضروه يشغله إفطاره معهم عن مالكة ، ويفرق بينه وبين ما يريد من شريف مسالكة ، فيرضيهم بالإكرام في الطعام ، ويعتذر إليهم في المشاركة لهم في الإفطار ببعض الأعذار ، التي يكون فيها مراقباً للمطلع على الأسرار .

وإن كان الحاضرون ممن يخافهم إن لم يفطر معهم قبل الصلاة ، وكانت النقية لهم رضىً للمالك الأحياء والأموات ، فليعمل ما يكون فيه رضاه ، ولا يغالط نفسه ، ولا يتأول لاجل طاعة شيطانه وهواه . ص ٩

### فيما نذكره من الوقت الذي يجوز فيه الإفطار

[ الإقبال ] : اعلم أنه إذا دخل وقت صلاة المغرب على اليقين ، فقد

جاز إفطار الصائمين ما لم يشغل الإفطار عما هو أهم منه من عبادات رب العالمين ، فإن اجتمعت مراسم الله جلّ جلاله على العبد عند دخول وقت العشاء ، فليبدأ بالأهم فالأهم ، متابعاً للمالك الأشياء ، ولئلا يكون المملوك متصرفاً في ملك مالكة بغير رضاه ، فكأنه يكون قد غصب الوقت وما يعمل فيه من يد صاحبه ، وتصرف فيما لم يعطه إياه ، فإياه . . . أن يهون بهذا وامثاله ، ثم إياه . . . ص ٩



## فيما نذكره من آداب أو دعاء وقراءة يعملها ويقولها قبل الإفطار

### فمن الآداب عند الطعام

★ [ الإقبال ] : قال الحسن (ع) : في المائدة اثنا عشرة خصلة ، تجب على كل مؤمن أن يعرفها :

أربع منها فرض ، وأربع منها سنة ، وأربع منها تاديب :

فأما الفرض : فالمعرفة ، والرضا ، والتسمية ، والشكر .

وأما السنة : فالوضوء قبل الطعام ، والجلوس على الجانب الأيسر ، والأكل بثلاث أصابع ، ولعق الأصابع .

وأما التاديب : فالأكل مما يليك ، وتصغير اللقمة ، والمضغ الشديد ، وقلة النظر في وجوه الناس . ص ٩

### ومن آداب شرب الذي يريد الشراب وأكل الطعام

[ الإقبال ] : أن يستحضر المنة لله - جلّ جلاله - عليه ، كيف أكرمه أو أزاحه عن استخدامه في كلّ ما احتاج إلى الطعام والشراب إليه ، مذ يوم خلق ذلك إلى حين يتقدّم بين يديه .

فإنه جلّ جلاله استخدم فيما يحتاج الإنسان إليه :

الملائكة الموكّلين بتدبير الأفلاك والأرضين ، والأنبياء والأوصياء ، ونوآبهم الموكّلين بتدبير مصالح آدميين ، والملوك والسلّاطين ، ونوآبهم وجنودهم الذين يحفظون بيضة الإسلام ، حتى يتهيأ الوصول إلى الطعام واستخدام كلّ من تعب في طعامه من أكار ، ونجار ، وحدّادين ، وخطّابين ، وخبّازين ، وطبّّاخين ، ومن يقصر عن حصرهم بيان الأفلام ، ولسان حال الأفهام .

وكيف يحسن من عبد يريحه سيده من جميع هذا التعب والعناء ، ويحمل إليه طعامه وهو مستريح من هذا الشقاء ، فلا يرى له في ذلك

منّة كبيرة ولا صغيرة ، افما يكون كأنه ميت العقل والقلب ، أعمى عن  
نظر هذه النعم الكثيرة . ص ١٠

### ومن الدعاء عند أكل الطعام

★ [ الإقبال ] : عن الائمة (ع) : يقول عند تناول الطعام : الحمد لله الذي  
يُطعم ولا يُطعم ، ويجير ولا يجار عليه ، ويستغني ويُفقر إليه .  
اللهم .. لك الحمد على ما رزقتني من الطعام والإدام ، في يسر منك وعافية  
من غير كدٍ مني ومشقة ، بسم الله خير الاسماء ، بسم الله رب الارض  
والسماء ، بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء ،  
وهو السميع العليم .  
اللهم .. اسعدني من مطعمي هذا بخيره ، واعذني من شره ، وامتنعني  
بنفعه ، وسلمني من ضره . ص ١٠

### ومن الدعاء المختص بالإفطار في شهر الصيام

★ [ الإقبال ] : قال الصادق (ع) : إن رسول الله (ص) قال لامير  
المؤمنين (ع) :  
يا أبا الحسن .. هذا شهر رمضان قد أقبل ، فاجعل دعاءك قبل فطورك ، فإن  
جبرائيل (ع) جاءني فقال :  
يا محمد .. من دعا بهذا الدعاء في شهر رمضان قبل ان يفطر ،  
استجاب الله تعالى دعاءه ، وقبل صومه وصلاته ، واستجاب له عشر  
دعوات ، وغفر له ذنبه ، وفرّج همّه ، ونفّس كربته ، وقضى  
حوائجه ، وأنجح طلبته ، ورفع عمله مع أعمال النبيين والصدّيقين ، وجاء  
يوم القيامة ووجهه أضوء من القمر ليلة البدر .. فقلت : ما هو  
يا جبرائيل ؟ فقال : قل :  
اللهم .. ربّ النور العظيم ، وربّ الكرسي الرفيع ، وربّ البحر المسجور ،

وربّ الشّفع الكبير ، والنور العزيز ، وربّ التوراة والإنجيل والزبور والفرقان العظيم .

أنت إله من في السموات ، وإله من في الأرض ، لا إله فيهما غيرك ، وأنت ملك من في السموات ، وملك من في الأرض ، لا ملك فيهما غيرك .

أسالك باسمك الكبير ، ونور وجهك المنير ، وبملكك القديم ، يا حيّ يا قيوم ! .. يا حيّ يا قيوم ! .. أسالك باسمك الذي أشرق به كلّ شيء ، وباسمك الذي أشرقت به السموات والأرض ، وباسمك الذي صلح به الأولون ، وبه يصلح الآخرون .

يا حيّ قبل كلّ حيّ ! .. ويا حيّ بعد كلّ حيّ ! .. ويا حيّ لا إله إلا أنت ! .. صلّ على محمد وآل محمد ، واغفر لي ذنوبي ، واجعل لي من أمري يسراً وفرجاً قريباً ، وثبّتي على دين محمد وآل محمد ، وعلى سنّة محمد وآل محمد ، عليه وعليهم السلام .

واجعل عملي في المرفوع المتقبّل ، وهب لي كما وهبت لأوليائك وأهل طاعتك ، فإني مؤمن بك ، ومتوكّل عليك ، منيب إليك ، مع مصيري إليك . وتجمع لي ولاهلي وولدي الخير كلّ ، وتصرف عني وعن ولدي واهلي الشرّ كلّ ، أنت الحنان المنان ، بديع السموات والأرض ، تعطي الخير من تشاء ، وتصرفه عمن تشاء ، فامنن عليّ برحمتك يا أرحم الراحمين . ص ١١

### ومن الدعاء عند الإفطار

★ [ الإقبال ] : قال النبي ( ص ) : ما من عبد يصوم فيقول عند إفطاره :

" يا عظيم ! .. يا عظيم ! .. أنت إلهي لا إله غيرك ، اغفر لي الذنب العظيم ، إنه لا يغفر الذنب العظيم إلا العظيم " إلا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه . ص ١١

### فيما نذكره مما يستحب أن يفطر عليه

[ الإقبال ] : اعلم اننا قد ذكرنا فيما تقدم من هذا الكتاب كيفية الاستظهار في

الطعام والشراب ، ونزيد ههنا بأن نقول :

ينبغي أن يكون الطعام والشراب الذي يفطر عليه مع الطهارة من الحرام والشبهات ، قد تنزّهت طرق تهيفته لمن يفطر عليه ، من أن يكون قد اشتغل به من هيّاه عن عبادة الله جلّ جلاله ، وهو أهمّ منه ، فربما يصير ذلك شبهة في الطعام والشراب ، لكونه عمل في وقت كان الله جلّ جلاله كارهاً للعمل فيه ، ومعرضاً عنه .

وحسبك في سقم طعامٍ أو شرابٍ ، أن يكون صاحبه ربّ الأرباب كارهاً لتهيفته على تلك الوجوه والأسباب ، فما يؤمن المستعمل له أن يكون سقماً في القلوب والاجسام والألباب . ص ١٢

★ [ الإقبال ] : قال النبي ( ص ) : من أفطر على تمرٍ حلالٍ ، زيد في صلاته

اربعمائة صلاة ص ١٢

★ [ الإقبال ] : قال الصادق ( ع ) : الإفطار على الماء ، يغسل ذنوب

القلوب . ص ١٢

[ الإقبال ص ١١٥ ] : ولعلّ هذه المقاصد من الأبرار في الإفطار كانت لحالٍ

يخصّهم ، أو لامتنال أمرٍ يتعلّق بهم من التطلّع على الأسرار ، وكلما

كان الذي يفطر الإنسان عليه أبعد من الشبهات ، وأقرب إلى المراقبات ،

كان أفضل أن يفطر به ، ويجعله مطيّةً ينهض بها في الطاعات ، وكسوةً

لجسده يقف بها بين يدي سيده . ص ١٢

### فيما نذكره من القصد بالإفطار

[ الإقبال ] : اعلم أنّ الإفطار عمل يقوم به ديوان العبادات ، ومطلب

يظفر بالسعادات فلا بدّ له من قصدٍ يليق بتلك المرادات ، ومن

أهمّ ما قصد الصائم بإفطاره ، وختم به تلك العبادة مع العالم بأسراره ،

امتثال أمر الله جلّ جلاله بحفظ حياته على باب طاعة مالك مبارّه  
ومسارّه .

وإذا لم يقصد بذلك حفظها على باب الطاعة ، فكأنه قد ضيّع الطعام  
واتلفه ، واتلفها وعرضها للإضاعة ، وخسر في البضاعة ، وتصبر  
الطاعات الصادرة عنه عن قوة سقيمة النيات ، كإنسان يركب دابة في  
الحجّ أو الزيارات بغير إذن صاحبها ، أو بمخالفة في مسالكها ومذاهبها ،  
أو فيها شيء من الشبهات .

وأي كلفة أو مشقة فيما ذكرناه من صلاح النيّة ، ومعاملة الجلالة  
الإلهية ؟ .. حتى يهرب من تلك المراتب والمناصب ، والشرف والمواهب  
إلى معاملة الشهوة البهيمية والطبع الخائب الذاهب ، لولا رضاه لنفسه  
بذلّ المصائب والشماتة بما حصل فيه من التوائب . ص ١٤

فيما نذكره من صفة حمد النبي (ص) عند أكل الطعام ، وهو قدوة  
لأهل الإسلام

★ [ الإقبال ] : كان رسول الله (ص) يحمد الله بين كل لقمتين . ص ١٤  
★ [ الإقبال ] : قال الباقر (ع) : كان علي صلوات الله عليه إذا أفطر ، جثا على  
ركبتيه حتى يوضع الخوان ويقول :  
" اللهم ! لك صمنا ، وعلى رزقك أفطرننا ، فتقبّله منا ، إنك أنت السميع  
العليم " . ص ١٥

باب الأعمال وأدعية مطلق ليالي شهر رمضان وأيامه ،  
وفى مطلق أسحاره ، وما يناسب ذلك من الأعمال والمطالب  
والفوائد

★ [ الإقبال ص ٦٤ ] : كان السجاد (ع) إذا دخل شهر رمضان تصدّق في كلّ  
يوم بدرهم ، فيقول : لعليّ أصيب ليلة القدر . ص ٨٢

باب أدعية ليالي القدر والإحياء في هذا الشهر وأعمالها زائداً  
على ما مرّ في بحث أبواب الصيام وفي الأبواب الماضية وما يناسب  
ذلك

★ [ التهذيب ١ / ٤٤٥ ] : قال الصادق (ع) : ليلة القدر في كلّ سنة ، وبومها  
مثل ليلتها . ص ١٢١

[ الإقبال ] : يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد  
الطاروس :

يا أيها المقبل بإقبال الله جلّ جلاله عليه . . . حيث استدعاه إلى الحضور  
بين يديه ، وارتضاه أن يخدمه ويختصّ به ، ويكون ممن يعزّ عليه .  
لو عرفت ما في مطاوي هذه العنايات من السعادات ، ما كنت تستكثر  
لله جلّ جلاله شيئاً من العبادات ، فتتمّ رحمك الله - جلّ جلاله -  
وظائف هذه الليلة من غير تفاؤل ولا تكاسل ولا إعجاب .  
فأنت ذلك المخلوق من التراب ، الذي شرفك مولاك ربّ الأرباب ،  
وخلّصك من ذلك الأصل الذميم ، واتحفك بهذا التكريم والتعظيم ،  
واخدمه واعرف له قدر المنّة عليك ، ولا يخطر بقلبك إلا أنّ هذه العبادة  
من أعظم إحسانه إليك ، وأنت تعبدّه لانه أهلّ والله للعبادة ، فإنك  
مستعظم لنفسك كيف بلغ بك إلى هذه السعادة .

واعلم أنك إن عبدته لأجل طلب أجره على عبادتك ، كنت في  
مخاطرتك كرجل كان عليه لبعض الغرماء الأقوياء الأغنياء ديونٌ ، لا  
يقوم لها حكم العدد والإحصاء ، فاجتاز هذا الذي عليه الديون الكثيرة  
مع غريمه صاحب الحقوق الكثيرة ، على سوق فيه حلاوة ، فاقترضه إنعام  
الغريم أنه اشترى لهذا الذي عليه الدين العظيم طبقاً من تلك الحلاوة  
العظيمة اللذات ، وكلفه حملها إلى دار الغريم ، لياكلها الذي عليه  
الديون وحده على أبلغ الشهوات .

فلما أكلها الذي عليه الديون الكثيرة ، وفرغ من أكلها ، قال للغريم :

إِنَّ هذه الحلاوة قد حملتها معك ، فاعطني رغيفاً أجره حملها ، فقال له الغريم :

إنما حملتها على سبيل المنة عليك ، ولتصل هذه الحلاوة إليك ، وما كنتُ محتاجاً أنا إليها ، ولي ديونٌ كثيرةٌ عليك ما طالبتك بها ، فكيف اقتضى عقلك أن تطلب رغيفاً أجره حمل حلاوة ما كلفتك وزن ثمن لها ؟ .. فهل يسترضي أحدٌ من ذوي العقول السليمة ، ما فعله الذي عليه الديون من طلب تلك الأجرة الذميمة ؟ ..

فكذا حال العبد مع الله جلّ جلاله ، فإنّ القوة التي عمل بها الطاعات من مولاه ، والعقل والنقل الذي عمل به العبادات من ربه مالك دنياه واخراه ، والعمل الذي كلّفه إياه إنما يحصل نفعه للعبد على اليقين ، والله جلّ جلاله مستغفر عن عبادة العالمين .

ولله جلّ جلاله على عباده من النعم بإنشائه وإبقائه وإرفاده وإسعاده ما لا يحصيها الإنسان ، ولو بالغ في اجتهاده ، فلا يقتضي العقل والنقل أن يعبد لأجل طلب الثواب ، بل يعبد الله جلّ جلاله لانه أهلٌ للعبادة ، وله المنة عليك ، كيف رفعك عن مقام التراب والدواب ، وجعلك أهلاً للخطاب والجواب ، ووعدك بدوام نعيم دار الثواب .

واعلم أنّ من مكاسب إحدى هذه الليالي المشار إليها ، لمن عبّد الله جلّ جلاله على ما ذكرناه من النية التي نبهنا عليها ، ما رويناه بإسنادنا إلى ابن فضال ، بإسناده إلى عبد الله بن سنان ، قال :

سألته عن النصف من شعبان ، فقال : ما عندي فيه شيءٌ ، ولكن إذا كان ليلة تسع عشرة من شهر رمضان قسّم فيه الأرزاق ، وكتب فيها الآجال ، وخرج فيها صكك الحاج ، واطلع الله تعالى عزّ وجلّ إلى عباده ، فيغفر لمن يشاء إلا شارب مسكرٍ ، فإذا كانت ليلة ثلاث وعشرين فيها يفرق كلّ أمرٍ حكيمٍ ، ثم ينتهي ذلك ويقضى .

قلت : إلى من ؟ .. قال : إلى صاحبكم ولولا ذلك لم يعلم . ص ١٤٢

★ [ الإقبال ] : قال الصادق (ع) : الليلة التي يُفَرَّق فيها كلُّ أمرٍ حكيمٍ ، ينزل فيها ما يكون في السنة إلى مثلها من خيرٍ أو شرٍّ ، ورزقٍ أو أمرٍ ، أو موتٍ أو حياةٍ ، ويُكتب فيها وفد مَكَّةَ ، فمن كان في تلك السنة مكتوباً ، لم يستطع أن يُحبس وإن كان فقيراً مريضاً ، ومن لم يكن فيها مكتوباً ، لم يستطع أن يحجَّ وإن كان غنياً صحيحاً . ص ١٤٢

[ الإقبال ] : فهل يحسن من مصدِّق بالإسلام ، وبما نقل عن الرسول وعترته عليه وعليهم أفضل السلام ، أن ليلةً واحدة من ثلاث ليالٍ ، أن يكون فيها تدبير السنة كلها ، وإطلاق العطايا ، ودفع البلايا ، وتدبير الأمور ؟ ..

وهي اشرف ليلة في السنة عند القادر على نفع كلِّ سرور ، ودفع كلِّ محذورٍ ، فلا يكون نشيطاً لها ، ولا مهتماً بها .

فهل تجدد العقل قاضياً أن سلطاناً يختار ليلته من سنة للإطلاق والعناق ، والمواهب ونجاح المطالب ، ويأذن إذناً عاماً في الطلب منه لكلِّ حاضرٍ وغائبٍ ، فيتخلف أحدٌ من ذلك المجلس العام ، وعن تلك الليلة المختصة بذلك الأنعام التي ما يعود مثلها إلى بعد عام ، مع أن الذين دعاهم إلى سؤاله محتاجون مضطرون إلى ما بذله لهم من نواله وإقباله وإفضاله ؟ ..

ماذا تقول لو أنك بعد الفراغ من هذه المائة ركعة أو مائة وعشرين ، سمعت أن قد حضر ببابك رسولٌ من بعض ملوك الآدميين ، قد عرض عليك مائة دينار ، أو شيئاً مما تحتاج إليها من المسار ، ودفع الاخطار ، فكيف كان نشاطك وسرورك بالرسول وبالإقبال والقبول ؟ ..

ويزول النوم والكسل بالكلية الذي كنت تجده في معاملة مولاك مالك الجلالة المعظمة الإلهية ، الذي قد بذل لك السعادة الدنيوية والاخرية ، لقد افتضح ابن آدم المسكين بتهوينه بمالك الاولين والآخرين . ص ١٤٣

[ الإقبال ] : بقدر مضى في كتابنا هذا وغيره ، أن ليلة النصف من شعبان يُكتب الآجال ويقسَّم الارزاق ، ويكتب أعمال السنة ،



ويحتمل ان يكون في ليلة نصف شعبان ، تكون البشارة بأن في ليلة تسع عشرة من شهر رمضان يكتب الآجال ، ويقسم الارزاق ، فتكون ليلة نصف شعبان ليلة البشارة بالوعد ، وليلة تسع عشرة من شهر رمضان وقت إنجاز ذلك الوعد .

او يكون في تلك الليلة يكتب آجال قوم ، ويقسم ارزاق قوم ، وفي هذه ليلة تسع عشرة يكتب آجال الجميع ، وارزاقهم ، او غير ذلك مما لم نذكره . ص ١٤٣

★ [ الإقبال ] : قال النبي ( ص ) : من صلى ركعتين في ليلة القدر ، فيقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة ، ﴿ قل هو الله أحد ﴾ سبع مرات ، فإذا فرغ يستغفر سبعين مرة ، فما دام لا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له ولأبويه ، ويعث الله ملائكة يكتبون له الحسنات إلى سنة أخرى ، ويعث الله ملائكة إلى الجنان يغرسون له الأشجار ، ويبنون له القصور ، ويجرون له الأنهار ، ولا يخرج من الدنيا حتى يرى ذلك كله . ص ١٤٥

★ [ الإقبال ] : قال النبي ( ص ) : من أحيا ليلة القدر ، حوّل عنه العذاب إلى السنة القابلة . ص ١٤٥

★ [ الإقبال ] : قال النبي ( ص ) : قال موسى :

إلهي !.. أريد قربك ، قال : قربني لمن استيقظ ليلة القدر ، قال :

إلهي !.. أريد رحمتك ، قال : رحمتي لمن رحم المساكين ليلة القدر ، قال :

إلهي !.. أريد الجواز على الصراط ، قال : ذلك لمن تصدّق بصدقة في ليلة القدر ، قال :

إلهي !.. أريد من أشجار الجنة وثمارها ، قال : ذلك لمن سبّح تسبيحة في ليلة القدر ، قال :

إلهي !.. أريد النجاة من النار ، قال : ذلك لمن استغفر في ليلة القدر ، قال :

إلهي !.. أريد رضاك ، قال : رضاي لمن صلى ركعتين في ليلة القدر . ص ١٤٥

[ الإقبال ] : واعلم أنّ الرواية وردت من عدة جهات عن الصادقين ، عن

الله جلّ جلاله ، عليهم افضل الصلوات : انّ يوم ليلة القدر مثل ليلته .

فإياك . . ان تهوّن بنهار تسع عشرة ، أو إحدى وعشرين ، أو ثلاث وعشرين ، وتتكلم على ما عملته في ليلتها ، وتستكثره لمولك ، وانت غافل عن عظيم نعمته ، وحقوق ربوبيته .

وكن في هذه الأيام الثلاثة المعظّمة على ابلغ الغايات ، في العبادات والدعوات ، واغتنام الحياة قبل الممات . ص ١٤٩

★ [ الإقبال ص ١٩١ ] : مثل الصادق (ع) : كيف تكون ليلة القدر خيراً من ألف شهر ؟ قال : العمل فيها خير من العمل في ألف شهر ، ليس فيه ليلة القدر . ص ١٤٩

[ الإقبال ] : واعلم أنّ كمال الاعتكاف ، هو إيقاف العقول والقلوب والجوارح على مجرد العمل الصالح ، وحبسها على باب الله جلّ جلاله ، ومقدّس إرادته وتقييدها بقيود مراقباته ، وصيانتها عما يصون الصائم كمال صونه عنه ، ويزيد على احتياط الصائم في صومه ، زيادة معنى المراد من الاعتكاف ، والتلزم بإقباله على الله ، وترك الإعراض عنه .  
فمتى أطلق المعتكف خاطراً لغير الله في طرق أنوار عقله وقلبه ، أو استعمل جارحة في غير الطاعة لربه ، فإنه يكون قد أفسد من حقيقة كمال الاعتكاف ، بقدر ما غفل أو هوّن به من كمال الأوصاف . ص ١٥٠

ذكر ما نختار روايته من فضل المهاجرة إلى الحسين صلوات الله عليه  
في العشر الأواخر من شهر رمضان

★ [ الإقبال ] : قال الرضا (ع) : عمرة في شهر رمضان تعدل حجة ، واعتكاف ليلة في مسجد الرسول (ص) وعند قبره ، يعدل حجة وعمرة ، ومن زار الحسين (ع) يعتكف عند العشر الغواير من شهر رمضان ، فكأنما اعتكف

عند قبر النبي (ص) ، ومن اعتكف عند قبر رسول الله (ص) ، كان ذلك افضل له من حجة وعمره بعد حجة الإسلام .

قال الرضا (ع) : وليحرص من زار الحسين (ع) في شهر رمضان الا يفوته ليلة الجهنني عنده ، وهي ليلة ثلاث وعشرين ، فإنها الليلة المرجوة ، قال : وادنى الاعتكاف ساعة بين العشاءين ، فمن اعتكفها فقد ادرك حظّه ، او قال : نصيبه من ليلة القدر . ص ١٥١

★ [ الإقبال ] : قال الصادق (ع) : كان رسول الله (ص) يغتسل في شهر رمضان في العشر الاواخر في كل ليلة . ص ١٥١

★ [ الإقبال ] : دخلت على الصادق (ع) ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان ، فقال لي :

يا حماد !.. اغتسلت ؟.. قلت : نعم ، جعلت فداك !.. فدعا بحصير ، ثم قال : إلى لزقي فصل ، فلم يزل يصلي وأنا أصلي إلى لزه حتى فرغنا من جميع صلاتنا ، ثم أخذ يدعو وأنا أؤمن على دعائه إلى أن اعترض الفجر .

فأذن وأقام ودعا بعض غلمانه فقمنا خلفه ، فتقدّم وصلى بنا الغداة ، فقرا بفاتحة الكتاب ، ﴿ إنا أنزلناه في ليلة القدر ﴾ في الاولى ، وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب ، ﴿ قل هو الله احد ﴾ .

فلما فرغنا من التسبيح والتحميد والتقديس والثناء على الله تعالى ، والصلاة على رسوله (ص) ، والدعاء لجميع المؤمنين والمؤمنات ، والمسلمين والمسلمات الاولين والآخرين ، خرّ ساجداً لا اسمع منه إلا النفس ساعة طويلة ، ثم سمعته يقول : ....

فلما فرغ رفع راسه ، قلت : جعلت فداك !.. سمعتك وانت تدعو : " بفرج من بفرجه فرج اصفياء الله واوليائه " أو لست انت هو ؟.. قال : لا ، ذاك قائم آل محمد (ع) ، قلت : فهل لخروجه علامة ؟....

وتوقع امر صاحبك ليلك ونهارك ، فإن الله كل يوم هو في شأن ، لا يشغله شأن عن شأن ، ذلك الله رب العالمين ، وبه تحصين اوليائه وهم له خائفون . ص ١٥٩

★ [ الإقبال ] : قال الباقر (ع) : إِنَّ الجهنّي أتى إلى رسول الله (ص) فقال : يا رسول الله !.. إِنَّ لي إبلاً وغنماً وغلماً ، فاحبّ أن تأمرني ليلة أدخل فيها فاشهد الصلاة ، وذلك في شهر رمضان ، فدعاه رسول الله (ص) فسارّه في أذنه .

فكان الجهنّي إذا كانت ليلة ثلاث وعشرين ، دخل بإبله وغنمه وأهله وولده وغلّمته ، فكان تلك الليلة ليلة ثلاث وعشرين بالمدينة ، فإذا أصبح خرج بأهله وغنمه وإبله إلى مكانه .

واسم الجهنّي عبد الرحمن بن أنيس الأنصاري . ص ١٦٠

★ [ الإقبال ] : كان النبي (ص) يرشّ على أهله الماء ليلة ثلاث وعشرين ، يعني من شهر رمضان . ص ١٦٠

★ [ الإقبال ] : رأيت الصادق (ع) اغتسل في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ، مرة في أول الليل ، ومرة في آخره . ص ١٦٠

★ [ الإقبال ] : ومن دعاء ليلة ثلاث وعشرين :

اللهم !.. امدد لي في عمري ، وأوسع لي في رزقي ، وأصحّ جسمي ، وبلغني أملي ، وإن كنت من الأشقياء فامحني من الأشقياء ، واكتبني من السعداء ، فإنك قلت في كتابك المنزل على نبيك صلواتك عليه وآله :

﴿ يحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب ﴾ . ص ١٦٢

★ [ الإقبال ] : ومن الدعاء في هذه الليلة :

" اللهم !.. إياك تعمّدت الليلة بحاجتي ، وبك انزلت فقرّي ومسالتي ، تسعني الليلة رحمتك وعفوك ، فأنا لرحمتك أرجى مني لعملّي ، ورحمتك ومغفرتك أوسع من ذنوبي ، واقض لي كلّ حاجة هي لي بقدرتك على ذلك ، وتيسيره عليك ، فإنني لم أصب خيراً إلا منك ، ولم يصرف عني أحدٌ سوءاً قطّ غبرك ، وليس لي رجاء لديني ودنياي ، ولا لآخرتي ، ولا ليوم فقرّي يوم أدلى في حفرتي ، ويفردني الناس بعملّي ، غيرك يا ربّ العالمين !.. " . ص ١٦٣

★ [ الإقبال ] : ومن دعاء ليلة ثلاث وعشرين :

" اللهم ...! اجعلني من أوفر عبادك نصيباً من كل خير أنزلته في هذه الليلة ،  
أو أنت منزلته من نور تهدي به ، أو رحمة تنشرها ، أو رزق تقسمه ، أو بلاء  
تدفعه ، أو ضرر تكشفه ، واكتب لي ما كتبت لأولائك الصالحين ، الذين  
استوجبوا منك الثواب ، وامنوا برضاك عنهم منك العقاب .

يا كريم ...! يا كريم ...! صلّ على محمد وآل محمد ، وافعل بي ذلك برحمتك  
يا أرحم الراحمين ...! " . ص ١٦٣

★ [ الإقبال ] : قال الصادق (ع) : لو قرأ رجل ليلة ثلاث وعشرين من  
شهر رمضان :

﴿ إنا أنزلناه في ليلة القدر ﴾ ألف مرة ، لأصبح وهو شديد اليقين بالاعتراف  
بما يختصّ فينا ، وما ذاك إلا لشيء عاينه في نومه . ص ١٦٥

★ [ الإقبال ] : ومن زيادات عمل ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ،  
زيارة الحسين (ع) :

قال الصادق (ع) في قوله تعالى ﴿ فيها يفرق كل أمر حكيم ﴾ :  
هي ليلة القدر ، يقضى فيه أمر السنة من حجّ وعمرة ، أو رزق أو أمر ، أو أجل  
أو سفر ، أو نكاح أو ولد ، إلى سائر ما يلاقي ابن آدم مما يكتب له أو عليه ، في  
بقية ذلك الحول من تلك الليلة إلى مثلها من عام قابل .

وهي في العشر الأواخر من شهر رمضان فمن أدركها - أو قال شهدا - عند  
قبر الحسين (ع) يصلي عنده ركعتين أو ما تيسر له ، وسأل الله الجنة ، واستعاذ  
به من النار ، آتاه الله ما سأل ، وأعاده مما استعاذ منه .

وكذلك إن سأل الله تعالى أن يؤتیه من خير ما فرق ، وقضى في تلك الليلة ،  
وأن يقيه من شرّ ما كتب فيها ، أو دعا الله وسأله تبارك وتعالى في أمر لا إثم  
فيه ، رجوت أن يؤتني سؤله ، ويوقى محاذيره ، ويشفع في عشرة من  
أهل بيته ، كلهم قد استوجبوا العذاب ، والله إلى سائله وعبدّه بالخير  
أسرع . ص ١٦٦

★ [ الإقبال ] : قال الجواد (ع) : من زار الحسين (ع) ليلة ثلاث وعشرين

من شهر رمضان وهي الليلة التي يُرجى أن تكون ليلة القدر ، وفيها يُفارق كلّ امرٍ حكيم ، صافحه روح أربعة وعشرين ألف ملكٍ ونبيٍّ ، كلهم يستأذن الله في زيارة الحسين (ع) في تلك الليلة . ص ١٦٦

[ الإقبال ] : كنتُ في ليلةٍ جليبةٍ من شهر رمضان بعد تصنيف هذا الكتاب زماناً ، وإنني ادعو في السحر لمن يجب أو يحسن تقديم الدعاء له ، ولي لمن يليق بالتوفيق أن ادعوه .

فورد على خاطري أنّ المجاهدين لله جلّ جلاله ولنعمته ، والمستخفين بحرمته ، والمبدلين لحكمه في عباده وخليفته ، ينبغي أن يبدأ بالدعاء لهم بالهداية من ضلالتهم ، فإنّ جنايتهم على الربوبية ، والحكمة الإلهية ، والجلالة النبوية ، أشدّ من جناية العارفين بالله وبالرسول (ص) ، فيقتضي تعظيم الله ، وتعظيم جلاله ، وتعظيم رسوله (ص) ، وحقوق هدايته بمقاله وفعاله ، أن يقدم الدعاء بهداية من هو أعظم ضرراً ، وأشدّ خطراً حيث تعذّر أن يزال ذلك بالجهاد ، ومنعهم من الإلحاد والفساد .

فدعوت لكلّ ضالٍ عن الله بالهداية إليه ، ولكلّ ضالٍ عن الرسول بالرجوع إليه ، ولكلّ ضالٍ عن الحقّ بالاعتراف به والاعتماد عليه . ثم دعوت لأهل التوفيق والتحقيق بالثبوت على توفيقهم ، والزيادة في تحقيقهم ، ودعوت لنفسي ومن يعينني أمره بحسب ما رجوته من الترتيب الذي يكون أقرب إلى من اتضرّع إليه ، وإلى مراد رسوله (ص) وقد قدّمت مهمّات الحاجات بحسب ما رجوته أقرب إلى الإجابة .

افلا ترى ما تضمّنه مقدّس القرآن من شفاعة إبراهيم (ع) في أهل الكفران ، فقال الله جلّ جلاله : ﴿ يجادلنا في قوم لوط إن إبراهيم لحليم أواه منيب ﴾ ، فمدحه جلّ جلاله على حلمه وشفاعته ، ومجادلته في قوم لوط ، الذين قد بلغ كفرهم إلى تعجيل نقمته .

أما رأيت ما تضمّنته أخبار صاحب الرسالة ، وهو قدوة أهل الجلالة ،

كيف كان كلما آذاه قومه الكفار ، وبالفوا فيما يفعلون ، قال (ص) :  
 " اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون " .

اما رايت الحديث عن عيسى (ع) : كن كالشمس تطلع على البرّ  
 والفاجر ، وقول نبينا (ص) : اصنع الخير إلى أهله وإلى غير أهله ، فإن  
 لم يكن أهله فكن أنت أهله ، وقد تضمن ترجيح مقام المحسنين إلى  
 السيئين ، قوله جلّ جلاله :

﴿ لا ينهيكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من  
 دياركم ان تبرؤهم وتقسطوا إليهم إنّ الله يحب المقسطين ﴾ ، ويكفي  
 أن محمدا (ص) بُعث رحمة للعالمين . ص ١٦٨

★ [ الإقبال ] : قال الباقر (ع) : من أحيّا ليلة القدر غُفرت له  
 ذنوبه ، ولو كانت ذنوبه عدد نجوم السماء ، ومثاقيل الجبال ، ومكائيل  
 البحار . ص ١٦٨

★ [ الإقبال ] : قال الباقر (ع) : من أحيّا ليلة ثلاث وعشرين من شهر  
 رمضان ، وصلى فيه مائة ركعة ، وسع الله عليه معيشته في الدنيا ، وكفاه امر  
 من يعاديه ، واعاذه من الغرق والهدم والسرقة ، ومن شرّ السباع ، ودفع عنه  
 هول منكبر ونكير ، وخرج من قبره نور يتلألا لأهل الجمع ، ويُعطى كتابه  
 بيمينه ، ويُكتب له براءة من النار ، وجواز على الصراط ، وأمان من العذاب ،  
 ويدخل الجنة بغير حساب ، ويُجعل فيها من رفقاء النبيين والصدّيقين  
 والشهداء والصالحين ، وحسن أولئك رفيقا . ص ١٦٨

★ [ الإقبال ص ٢١٦ ] : دعاء اليوم الثالث والعشرين من شهر رمضان :  
 سبحان الذي ينشئ السحاب الثقال .. ويسبّح الرعد بحمده ، والملائكة من  
 خيفته ، ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء ، ويرسل الرياح بشرّاً بين يدي  
 رحمته ، وينزل الماء من السماء بكلماته ، وينبت النبات بقدرته ، ويسقط  
 الورق بأمره .

سبحان الله باري النسم .. سبحان الله المصور .. سبحان الله خالق الأزواج

كلها ..! سبحان الله جاعل الظلمات والنور ..! سبحان الله فائق الحب والنسوى ..! سبحان الله خالق كل شيء ..! سبحان الله خالق ما يرى وما لا يرى ..! سبحان الله مداد كلماته ..! سبحان الله رب العالمين - ثلاثا - . ص ١٦٩

### باب أدعية وداع شهر رمضان وأعماله

[ الإقبال ] : ومن ذلك ما يتعلق بوداع شهر رمضان ، فنقول :

إن سال سائل فقال : ما معنى الوداع لشهر رمضان ، وليس هو من الحيوان الذي يُخاطب ، أو يعقل ما يقال له باللسان ؟ .. فاعلم أنّ عادة ذوي العقول قبل الرسول ومع الرسول وبعد الرسول ، يخاطبون الديار والأوطان ، والشباب وأوقات الصفا ، والأمان والإحسان ببيان المقال ، وهو محادثة لها بلسان الحال . فلما جاء أدب الإسلام ، أمضى ما شهدت بجوازه من ذلك أحكام العقول والأفهام ، ونطق به مقدّس القرآن المجيد ، فقال جلّ جلاله :

﴿ يوم نقول لجهنم هل امتلكت وتقول هل من مزيد ﴾ ، فأخبر أنّ جهنم ردّ الجواب بالمقال ، وهو إشارة إلى لسان الحال ، وذكر كثيراً في القرآن الشريف المجيد ، وفي كلام النبي والأئمة صلوات الله عليهم والسلام ، وكلام أهل التعريف فلا يحتاج ذوو الالباب إلى الإطالة في الجواب .

فلما كان شهر رمضان قد صاحبه ذوو العناية به من أهل الإسلام والإيمان ، أفضل لهم من صحبة الديار والمنازل ، وأنفع من الأهل ، وأرفع من الأعيان والأمثال ، اقتضت دواعي لسان الحال أن يُودّع عند الفراق والانفصال . ص ١٧٠



## ذكر ما نوره من طبقات أهل الوداع لشهر الصيام

[ الإقبال ] : فنقول : اعلم أن الوداع لشهر رمضان يحتاج إلى زيادة بيان ،

والناس فيه على طبقات :

طبقة منهم كانوا في شهر رمضان على مراد الله - جلّ جلاله - وآدابه فيه في السرّ والإعلان ، فهؤلاء يودّعون شهر الصيام وداع من صاحبه بالصفاء والوفاء وحفظ الذمام ، كما تضمّنه وداع مولانا زين العابدين ( ع ) .  
وطبقة منهم صاحبوا شهر رمضان تارة يكونون معه على مراد الله - جلّ جلاله - في بعض الأزمان ، وتارة يفارقون شروطه بالغفلة أو بالعصيان ، فهؤلاء إن اتفق خروج شهر رمضان وهم مفارقون له في الآداب والاصطحاب .

فالمفارقون لا يودّعون ولا هم مجتمعون ، وإنما الوداع لمن كان مرافقاً وموافقاً في مقتضى العقول والألباب ، وإن اتفق خروج شهر رمضان وهم في حال حسن صحبته ، فلهم أن يودّعوه على قدر ما عاملوه في حفظ حرمة ، وإن يستغفروا ويندموا على ما فرطوا فيه من إضاعة شروط الصحبة والوفاء ، ويبالغوا عند الوداع في التلهّف والتأسّف ، كيف عاملوه بوقت من الاوقات بالجفاء .

وطبقة ما كانوا في شهر رمضان مصاحبين له بالقلوب ، بل كان فيهم من هر كارة لشهر الصيام ، لأنه كان يقطعهم عن عاداتهم في التهوّين ، ومراقبة علام الغيوب ، فهؤلاء ما كانوا مع شهر رمضان حتى يودّعوه عند الانفصال ، ولا احسنوا المجاورة له لما نزل من القرب من دارهم ، وتكرّهوا به ، واستقبلوه بسوء اختيارهم ، فلا معنى لوداعهم له عند انفصاله ، ولا يلتفت إلى ما يتضمّنه لفظ وداعهم وسوء مقالهم .

فلا تكن ايها الإنسان ! .. ممن نزل به ضيفٌ غنيٌّ عنه ، وما نزل به ضيفٌ مذ سنة أشرف منه ، وقد حضر للإنعام عليه ، وحمل إليه معه تحف السعادات ، وشرف العناية ، وما لا يبلغه وصف المقال من الآمال

والإقبال ، فأساء مجاورة هذا الضيف الكريم ، وجفاه وهوّن به ، وعامله معاملة المضيف اللئيم ، فانصرف الضيف الكريم ذاماً لضيافته ، وبقي الذي نزل به في فضيحة تقصيره وسوء مجاورته ، أو في عار تأسفه وندامته .

فكن إما محسناً في الضيافة والمعرفة بحقوق ما وصل به هذا الضيف من السعادة والرحمة ، والرافة والأمن من المخافة ، أو كن لاله ولا عليه ، فلا تصاحبه بالكراهة وسوء الادب عليه ، وإنما تهلك بأعمالك السخيفة نفسك الضعيفة ، وتشهرها بالفضايح والنقصان ، في ديوان الملوك والاعيان ، الذين ظفروا بالأمان والرضوان . ص ١٧١

★ [ الإقبال ] : وقد وقّع (ع) بعد كلّ مسألةٍ بالجواب ، وهذا لفظ ما وجدناه : وداع شهر رمضان متى يكون ؟.. فقد اختلف اصحابنا ، فبعضهم قال : هو في آخر ليلةٍ منه ، وبعضهم قال : هو في آخر يومٍ منه إذا رأى هلال شوال . الجواب : العمل في شهر رمضان في لياليه ، والوداع يقع في آخر ليلةٍ منه ، فإن خاف أن ينقص الشهر جعله في ليلتين . ص ١٧٢

[ الإقبال ] : واعلم أنك تدّعي في بعض هذه الوداعات ، أنّ شهر رمضان أحزنك فراقه وفقده ، وأوجعك لما فاتك من فضله ورفده ، فيُراد منك تصديق هذه الدعوى ، بأن يكون على وجهك اثر الحزن والبلوى .

ولا تختم آخر يوم منه بالكذب في المقال ، والخلل في الفعل ، ومن وظائف الشيعة الإمامية بل من وظائف الأمة المحمدية ان يستوحشوا في هذه الاوقات ، ويتأسّفوا عند امثال هذه المقامات على ما فاتهم من أيام المهدي ، الذي بشرهم ووعدهم به جدّه محمد عليهما افضل الصلوات على قدومه ، ما لو كان حاضراً ظفروا به من السعادات ، ليراهم الله جلّ جلاله على قدم الصفا والوفاء للملوكهم ، الذين كانوا سبب سعادتهم في الدنيا ويوم الوعيد ، وليقولوا ما معناه :

أردد طرفي في الديار فلا أرى وجوه أحبائي الذين أريد

فالمصيبة بفقده على أهل الأديان أعظم من المصيبة بفقد شهر رمضان ، فلو كانوا قد فقدوا والدًا شقيقاً ، أو أخاً معاضداً شقيقاً ، أو ولدًا باراً رفيقاً ، أما كانوا يسترحشون لفقده ، ويتوجعون لبعده ؟ .. وأين الانتفاع بهؤلاء من الانتفاع بالمهدي خليفة خاتم الأنبياء ، وإمام عيسى بن مريم في الصلاة والولاء ، ومزيل أنواع البلاء ، ومصلح أمور جميع من تحت السماء ؟ .. ص ١٨٦

### ذكر ما يحسن أن يكون أواخر ملاطفته للمالك نعمته ، واستدعاء رحمته

★ [ الإقبال ] : قال الصادق (ع) : كان علي بن الحسين (ع) إذا دخل شهر رمضان ، لا يضرب عبداً له ولا أمةً ، وكان إذا أذنب العبد والأمة ، يكتب عنده أذنب فلان ، أذنبت فلانة يوم كذا وكذا ، ولم يعاقبه ، فيجتمع عليهم الأدب حتى إذا كان آخر ليلة من شهر رمضان ، دعاهم وجمعهم حوله ، ثم أظهر الكتاب ثم قال : يا فلان ! .. فعلت كذا وكذا ، ولم تؤدبك أتذكر ذلك ؟ .. فيقول : بلى ، يا بن رسول الله ، حتى يأتي على آخرهم ويقرّهم جميعاً ، ثم يقوم وسطهم ويقول لهم : ارفعوا أصواتكم وقولوا : يا علي بن الحسين ! .. إن ربك قد أحصى عليك كلّ ما عملت ، كما أحصيت علينا كلّ ما عملنا ، ولديه كتابٌ ينطق عليك بالحقّ ، لا يغادر صغيرة ولا كبيرة مما أتيت إلا أحصاها ، وتجد كلّ ما عملت لديه حاضراً ، كما وجدنا كلّ ما عملنا لديك حاضراً ، فاعف واصفح كما ترجو من المليك العفو ، وكما تحب أن يعفو عنك ، فاعف عنا تجده عفواً ، وبك رحيماً ، ولك غفوراً ، ولا يظلم ربك أحداً ، كما لديك كتابٌ ينطق بالحقّ علينا ، لا يغادر صغيرة ولا كبيرة مما أتيناها إلا أحصاها .

فاذكر يا علي بن الحسين ! .. ذلّ مقامك بين يدي ربك الحكيم العدل ، الذي لا يظلم مثقال حبةٍ من خردلٍ ، ويأتي بها يوم القيامة ، وكفى بالله حسيباً

وشهيداً ، فاعف واصفح بعف عنك المليك ويصفح ، فإنه يقول :

﴿ وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم ﴾ .

وهو ينادي بذلك على نفسه ويلقنهم ، وهم ينادون معه ، وهو واقف بينهم يبيكي وينوح ، ويقول :

ربّ .. ! إنك امرتنا ان نعفو عمن ظلمنا ، فقد ظلمنا انفسنا ، فنحن قد عفونا عمن ظلمنا كما امرت فاعف عنا ، فإنك اولى بذلك منا ومن المامورين ، وامرتنا ان لا نردّ سائلاً عن ابوابنا ، وقد اتيناك سؤالاً ومساكين ، وقد انخنا بفنائك وببوابك ، نطلب نائلك ومعروفك وعطاءك ، فامنن بذلك علينا ولا تخيبننا ، فإنك اولى بذلك منا ومن المامورين .

إلهي .. ! كرمتم فاكرمني ، إذ كنت من سؤالك ، وجدت بالمعروف فاخلفني بأهل نوالك يا كريم .. ! ثم يقبل عليهم ويقول :

قد عفوتُ عنكم ، فهل عفوتُم عني ، وما كان مني إليكم من سوء ملكة ؟ ..

فإنني مليكُ سوءٍ ، لئيمٌ ظالمٌ ، مملوكٌ للمليكِ كريمٍ جوادٍ عادلٍ محسنٍ متفضلٍ .

فيقولون قد عفونا عنك يا سيدنا وما أسأت .

فيقول لهم : قولوا : اللهم .. ! اعف عن علي بن الحسين كما عفا عنا ، فاعتقه من النار كما أعتق رقابنا من الرّق ، فيقولون ذلك ، فيقول :

اللهم .. ! آمين ربّ العالمين ، اذهبوا نقد عفوت عنكم ، واعتقت رقابكم رجاء للعفو عني وعتق رقبتني ، فيعتقهم .

فإذا كان يوم الفطر اجازهم بجوائز تصونهم ، وتغنيهم عمّ في أيدي الناس ، وما من سنةٍ إلا وكان يعتق فيها في آخر ليلة من شهر رمضان ما بين العشرين راساً إلى اقلّ أو اكثر ، وكان يقول :

إنّ لله تعالى في كلّ ليلةٍ من شهر رمضان ، عند الإفطار سبعين ألف ألف عتبقٍ من النار ، كلاً قد استوجب النار ، فإذا كان آخر ليلةٍ من شهر رمضان ، اعتق فيها مثل ما أعتق في جميعه ، وإنّي لأحبّ أن يراني الله وقد اعتقت رقاباً في ملكي في دار الدنيا ، رجاء ان يعتق رقبتني من النار .

وما استخدم خادماً فوق حول ، كان إذا ملك عبداً في أول السنة ، أو في وسط السنة ، إذا كان ليلة الفطر اعتق واستبدل سواهم في الحول الثاني ثم اعتق ، كذلك كان يفعل حتى لحق بالله تعالى .

ولقد كان يشتري السودان ، وما به إليهم من حاجة ، يأتي بهم عرفات ، فيسد بهم تلك الفرج والحلال ، فإذا أفاض أمر بعق رقابهم وجوائز لهم من المال . ص ١٨٨

### باب أعمال خصوص يوم عرفة وليلتها وأدعيتها

[ البلد الأمين ص ٢٥١ ] : قد أورد الكفعمي - ره - أيضاً هذا الدعاء في البلد الأمين ، وابن طاووس في مصباح الزائر ، كما سبق ذكرهما ، ولكن ليس في آخره فيهما بقدر ورق تقريباً ، وهو من قوله : " إلهي أنا الفقير في غناي " إلى آخر هذا الدعاء .

وكذا لم يوجد هذه الورقة في بعض النسخ العتيقة من الإقبال أيضاً ، وعبارات هذه الورقة لا تلائم سياق أدعية السادة المعصومين أيضاً ، وإنما هي على وفق مذاق الصوفية ، ولذلك قد مال بعض الأفاضل إلى كون هذه الورقة من مزيدات بعض مشايخ الصوفية ، ومن إلحاقاته وإدخالاته . وبالجملية هذه الزيادة إما وقعت من بعضهم ، أولاً في بعض الكتب وأخذ ابن طاووس عنه في الإقبال غفلة عن حقيقة الحال ، أو وقعت ثانياً من بعضهم في نفس كتاب الإقبال ، ولعل الثاني أظهر على ما أومأنا إليه من عدم وجدانها في بعض النسخ العتيقة ، وفي مصباح الزائر ، والله أعلم بحقائق الأحوال . ص ٢٢٨

### باب أعمال يوم الغدير وليلته وأدعيتها

★ [ الإقبال ] : وجوه احبائي الذين أريد دخلت على الصادق (ع) في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة ، فوجدته صائماً فقال :

إِنَّ هذا اليوم يومٌ عَظُمَ اللهُ حرمةً على المؤمنين ، إذ أكمل اللهُ لهم فيه الدين ، وتَمَّ عليهم النعمة ، وجدَّدَ لهم ما أخذَ عليهم من الميثاق والعهد في الخلق الأول ، إذ أنسامهم اللهُ ذلك الموقف ، ووفَّقهم للقبول منه ، ولم يجعلهم من أهل الإنكار الذين جحدوا .

فقلت له : جعلت فداك !.. فما صواب صوم هذا اليوم ؟ .. فقال :

إنه يوم عيدٍ وفرحٍ وسرورٍ ، وصوم شكرًا لله عزَّ وجلَّ ، فإنَّ صومه يعدل ستين شهرًا من الأشهر الحرم ، ومن صلى فيه ركعتين أي وقت شاء - وأفضل ذلك قرب الزوال ، وهي الساعة التي أقيم فيها أمير المؤمنين (ع) بغدير خم علماً للناس ، وذلك أنهم كانوا قربوا من المنزل في ذلك الوقت - فمن صلى ركعتين ، ثم سجد وشكر الله عزَّ وجلَّ مائة مرة ، ودعا بهذا الدعاء عد رفع رأسه من السجود ، الدعاء : .... ص ٢٩٨

★ [ الإقبال ص ٤٧٥ ] : قال الصادق (ع) لمن حضره من مواليه وشيعته : اتعرفون يوماً شيد الله به الإسلام ، وأظهر به منار الدين ، وجعله عيداً لنا ولموالينا وشيعتنا ؟ .. فقالوا :

الله ورسوله وابن رسوله أعلم ، أيوم الفطر هو يا سيدنا ؟ .. قال : لا ، قالوا : أيوم الأضحى هو ؟ .. قال :

لا ، وهذان يومان جليلان شريفتان ، ويوم منار الدين أشرف منهما ، وهو اليوم الثامن عشر من ذي الحجة ، وإنَّ رسول الله (ص) لما انصرف من حجة الوداع ، وصار بغدير خم ، أمر الله عزَّ وجلَّ جبرائيل (ع) أن يهبط على النبي (ص) وقت قيام الظهر من ذلك اليوم ، وأمره أن يقوم بولاية أمير المؤمنين (ع) ، وأن ينصبه علماً للناس بعده ، وأن يستخلفه في أمته ، فهبط إليه وقال له :

حبيبي محمد !.. إنَّ الله يقرئك السلام ، ويقول لك :

قم في هذا اليوم بولاية علي صلي الله عليه ، ليكون علماً لامتك بعدك ، يرجعون إليه ، ويكون لهم كانت .

فقال النبي (ص) : حبيبي جبرائيل !.. إنني أخاف تغير أصحابي لما قد وتروه ،

وأن يبدوا ما يضمرون فيه ، فعرج وما لبث أن هبط بأمر الله فقال له : ﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ﴾ .

فقام رسول الله (ص) ذعراً مرعوباً خائفاً من شدة الرمضاء ، وقدماء تشويبان ، وأمر بأن يُنظف الموضع ، ويقم ما تحت الدوح من الشوك وغيره ، ففعل ذلك ، ثم نادى بالصلاة جامعة ، فاجتمع المسلمون ، وفيمن اجتمع أبو بكر وعمر وعثمان وسائر المهاجرين والأنصار .

ثم قام خطيباً وذكر بعده الولاية ، فالزمها للناس جميعاً ، فاعلمهم أمر الله بذلك ، فقال قوم ما قالوا ، وتناجوا بما أسروا . فإذا كان صبيحة ذلك اليوم ، وجب الغسل في صدر نهاره ، وإن يلبس المؤمن انظف ثيابه وأفخرها ، ويتطيب بإمكانه ، وانبساط يده ثم يقول : ....

فإذا كان وقت الزوال ، أخذت مجلسك بهدوءٍ وسكونٍ ووقارٍ وهيبةٍ وإخباتٍ وتقول : ....

ثم كل واشرب ، وأظهر السرور ، وأطعم إخوانك ، وأكثر برّهم ، واقض حوائج إخوانك إعظماً ليومك ، وخلافاً على من أظهر فيه الاغتمام والحزن ، ضاعف الله حزنه وغمّه . ص ٣٠٢

★ [ الإقبال ] : قال الصادق (ع) : صوم يوم غدیر خمّ يعدل صيام عمر الدنيا ، لو عاش إنسان عمر الدنيا ، ثم لو صام ما عمرت الدنيا ، لكان له ثواب ذلك ، وصيامه يعدل عند الله عزّ وجلّ مائة حجة ومائة عمرة ، وهو عيد الله الأكبر ، وما بعث الله عزّ وجلّ نبياً إلا وتعيّد في هذا اليوم ، وعرف حرمة ، واسمه في السماء يوم العهد المعهود ، وفي الأرض يوم الميثاق الماخوذ ، والجمع المشهود .

ومن صلى فيه ركعتين من قبل أن تنزل الشمس بنصف ساعة شكراً لله عزّ وجلّ : ويفرأ في كلّ ركعة سورة الحمد عشراً ، ﴿ إنا أنزلناه في ليلة القدر ﴾ عشراً ، وآية الكرسي عشراً ، عدلت عند الله عزّ وجلّ مائة ألف

حجّة ، ومائة الف عمرة .. وما سأل الله عزّ وجلّ حاجة من حوائج الدنيا والآخرة كائنة ما كانت ، إلا أتى الله عزّ وجلّ على قضائها في يسرٍ وعافية ، ومن فطر مؤمناً كان له ثواب من اطعم فتاماً وفتاماً ، فلم يزل يعدّ حتى عقد عشرة .

ثم قال : أتدري ما الفثام ؟ .. قلت : لا ، قال : مائة الف ، وكان له ثواب من اطعم بعددهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين في حرم الله عزّ وجلّ ، وسقاهم في يومٍ ذي مسغبة ، والدرهم فيه بمائة الف درهم ، ثم قال : لعلك ترى أنّ الله عزّ وجلّ خلق يوماً أعظم حرمةً منه ؟ .. لا والله ، لا والله ، لا والله ، ثم قال : وليكن من قولك إذا لقيت أخاك المؤمن :

الحمد لله الذي أكرمنا بهذا اليوم ، وجعلنا من المؤمنين ، وجعلنا من الموفين بعهده الذي عهد إلينا ، وميثاقه الذي واثقنا به من ولاية أمره ، والقوام بقسطه ، ولم يجعلنا من الجاحدين والمكذّبين بيوم الدين . ص ٣٠٣

★ [ العدد القوية ] : قال الصادق ( ع ) : إذا كان يوم القيامة زُفّت أربعة أيامٍ إلى الله عزّ وجلّ ، كما تُزفّ العروس إلى خدرها : يوم الفطر ، ويوم الاضحى ، ويوم الجمعة ، ويوم غدیر خم .

وإنّ يوم غدیر خم بين الفطر والاضحى والجمعة كالقمر بين الكواكب ، وإنّ الله عزّ وجلّ ليوكّل يوم غدیر خم ملائكته المقربين ، وسيدهم جبرائيل ( ع ) ، وأنبياءه المرسلين ، وسيدهم محمد ( ص ) ، وأوصيائه الله المنتجبين ، وسيدهم يومئذ أمير المؤمنين ( ع ) ، وعباد الله الصالحين ، وسيدهم يومئذ سلمان وأبو ذر والمقداد وعمار حتى يذاودا بها الجنان ، كما يذاود الراعي بغنمه الماء والكلأ . قلت : يا سيدي ! تأمرني بصيامه ؟ .. قال :

إي والله ، إي والله ، إنه اليوم الذي نجّى الله فيه إبراهيم ( ع ) من النار ، فصام شكراً لله عزّ وجلّ ذلك اليوم ، وإنه اليوم الذي أقام رسول الله ( ص ) أمير المؤمنين ( ع ) علماً ، وأبان فضله ووصيته ، فصام ذلك اليوم ، وذلك يوم صيام مرقّيا ،



وإطعام الطعام ، وصلة الأخوان ، وفيه مرضاة الرحمن ، ومرغمة الشيطان . ص ٣٢٣

### باب عمل أول ليلة من المحرم ويومها وما يتعلق بعشر المحرم من المطالب والأعمال

★ [ الإقبال ] : قال النبي ( ص ) : إنّ في المحرم ليلة شريفة ، وهي أول ليلة ، من صلى فيها مائة ركعة : يقرأ في كلّ ركعة الحمد ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ، ويسلم في آخر كلّ تشهد ، وصام صبيحة اليوم وهو أول يوم من المحرم ، كان ممن يدوم عليه الخير سنته ، ولا يزال محفوظاً من الفتنة إلى القابل ، وإن مات قبل ذلك صار إلى الجنة إن شاء الله تعالى . ص ٣٣٣

★ [ الإقبال ص ٥٢٣ ] : قال رسول الله ( ص ) : إنّ في المحرم ليلة ، وهي أول ليلة منه من صلى فيها ركعتين : يقرأ فيها سورة الحمد ﴿ قل هو الله أحد ﴾ إحدى عشر مرة ، وصام صبيحتها ، وهو أول يوم من السنة ، فهو كمن يدوم على الخير سنته ، ولا يزال محفوظاً من السنة إلى قابل ، فإن مات قبل ذلك صار إلى الجنة . ص ٣٣٣

★ [ الإقبال ] : كان رسول الله ( ص ) يصلي أول يوم من المحرم ركعتين ، فإذا فرغ رفع يديه ودعا بهذا الدعاء ثلاث مرات :

اللهم .. انت الإله القديم ، وهذه سنة جديدة ، فاسألك فيها العصمة من الشيطان ، والقوة على هذه النفس الأمارة بالسوء ، والاشتغال بما يقربني إليك .  
يا كريم .. يا ذا الجلال والإكرام .. يا عماد من لا عماد له .. يا ذخيرة من لا ذخيرة له .. يا حرز من لا حرز له .. يا غياث من لا غياث له .. يا سند من لا سند له .. يا كنز من لا كنز له ..

يا حسن البلاء .. يا عظيم الرجاء .. يا عزّ الضعفاء .. يا منقذ الغرقى ..  
يا منجي الهلكى .. يا منعم .. يا مجمل .. يا مفضل .. يا محسن ..  
انت الذي سجد لك سواد الليل ، ونور النهار ، وضوء القمر ، وشعاع

الشمس ، ودوي الماء ، وحفيف الشجر ، يا الله .. لا شريك لك ..  
 اللهم ! اجعلنا خيراً مما يظنون ، واغفر لنا ما لا يعلمون ، ولا تؤاخذنا بما  
 يقولون ، حسبي الله لا إله إلا هو ، عليه توكلت وهو ربّ العرش العظيم ، آمنا  
 به كلٌّ من عند ربنا ، وما يذكر إلا أولو الألباب ، ربنا لا ترغ قلوبنا بعد إذا  
 هديتنا ، وهب لنا من لدنك رحمة إنك انت الوهاب . ص ٣٣٤

[ الإقبال ص ٥٥٤ ] : فإن قيل : قد قدّمت في كتاب المضمار ، أنّ أول السنة  
 شهر رمضان ، وقد ذكرت في هذا الدعاء ان أول السنة المحرم ؟ ..

فاقول : قد قدّمنا انه يحتمل ان يكون شهر رمضان أول سنة فيما  
 يختصّ بالعبادات ، وترجيح الأوقات ، والمحرم أول سنة فيما يختصّ  
 بالمعاملات ، والتواريخ ، وتدبير الناس في الحادثات الاختياريات ، وقد  
 ذكرنا في اواخر خطبة هذا الجزء بعض الروايات .

وقد كنّا ذكرنا في هذا الجزء في خطبة ما يتعلق بهذا المعنى من  
 الروايات . ص ٣٣٤

### باب الأعمال المتعلقة بليلة عاشوراء ويوم عاشوراء وما يناسب ذلك من المطالب والفوائد زائداً على الباب السابق

★ [ الإقبال ] : قال رسول الله ( ص ) : من احيا ليلة عاشوراء ، فكأنما عبد الله

عبادة جميع الملائكة ، واجر العامل فيها كاجر سبعين سنة . ص ٣٣٦

★ [ الإقبال ] : قال النبي ( ص ) : يصلي ليلة عاشوراء أربع ركعات : في كلّ

ركعة الحمد مرة ، ﴿ قل هو الله أحد ﴾ خمسون مرة ، فإذا سلّمت من

الرابعة فاكثر ذكر الله تعالى ، والصلاة على رسوله ، واللعن لأعدائهم ما

استطعت . ص ٣٣٨

★ [ الإقبال ص ٥٥٨ ] : قال الصادق : من بات عند قبر الحسين ( ع ) ليلة

عاشوراء ، لقي الله يوم القيامة ملطخاً بدمه ، وكأنما قُتل معه في عرصة

كربلاء . ص ٣٤٠

★ [ الإقبال ص ٥٥٨ ] : وروي أن من زاره (ع) ، وبات عنده في ليلة عاشوراء حتى يصبح ، حشره الله تعالى ملطخاً بدم الحسين (ع) في جملة الشهداء معه (ع) . ص ٣٤٠

★ [ الإقبال ص ٥٧٧ ] : قال الصادق (ع) : من قرأ يوم عاشوراء ألف مرة سورة الإخلاص ، نظر الرحمن إليه ، ومن نظر الرحمن إليه لم يعذبه أبداً . ص ٣٤٣

★ [ الإقبال ص ٥٧٨ ] : قال الرضا (ع) : من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء ، قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة ، ومن كان يوم عاشوراء يوم مصيبته وحزنه وبكائه ، جعل الله يوم القيامة يوم فرحه وسروره ، وقرّت بنا في الجنة عينه .

ومن سمى يوم عاشوراء يوم بركة ، وأدّخر لمنزله فيه شيئاً ، لم يبارك له فيما أدّخر ، وحُشر يوم القيامة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد - لعنهم الله - في أسفل درك من النار . ص ٣٤٤

[ الإقبال ص ٥٨٤ ] : فإذا كان أواخر نهار يوم عاشوراء ، فقم قائماً وسلم على رسول الله (ص) ، وعلى مولانا أمير المؤمنين (ع) ، وعلى مولانا الحسن بن علي ، وعلى سيدتنا فاطمة الزهراء ، وعترتهم الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين ، وعزّهم على هذه المصائب بقلوب محزونين ، وعين باكية ، ولسان ذليل بالنوائب .

ثم اعتذر إلى الله جلّ جلاله ، وإليهم من التقصير فيما يجب لهم عليك ، وأن يعفو عما لم تعمله مما كنت تعلمه مع من يعزّ عليك ، فإنه من المستبعد أن يقام في هذا المصاب الهائل بقدر خطبه النازل ، واجعل كلما يكون من الحركات والسكنات في الجزع عليه ، خدمة لله جلّ جلاله ، ومتقرباً بذلك إليه ، واسأل من الله جلّ جلاله ومنهم ما يريدون أن يسأله منهم ، وما أنت محتاج إليه ، وإن لم تعرفه ولم تبلغ أملك إليه ، فإنهم أحقّ أن يعطوك على قدر إمكانهم ، ويعاملوك بما يقصر عنه سؤالك من إحسانهم .

ولعلّ قائلاً يقول : هلاً كان الحزن والذي يعملونه من أول عشر المحرم قبل وقوع القتل ، يعملونه بعد يوم عاشوراء لأجل تجديد القتل .

فأقول : إنّ أول العشر كان الحزن خوفاً مما جرت الحال عليه ، فلما قتل صلوات الله عليه وآله دخل تحت قول الله تعالى :

﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون ، فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم إلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾ .

فلما صاروا فرحين بسعادة الشهادة ، وجب المشاركة لهم في السرور بعد القتل لنظفّر معهم بالسعادة .

فإن قيل : فعلاً تجدّدون قراءة المقتل والحزن كلّ عام ؟ ..

فأقول : لأنّ قراءته هو عرض قصة القتل على عدل الله جلّ جلاله ، لياخذ بشاره كما وعد من العدل ، وأما تجدّد الحزن كلّ عشر والشهداء صاروا مسرورين ، فلأنه مواساة لهم في أيام العشر ، حيث كانوا فيها ممتحنين ، ففي كلّ سنة ينبغي لأهل الوفاء أن يكونوا وقت الحزن محزونين ، ووقت السرور مسرورين . ص ٣٤٥

باب ما يتعلق بأعمال ما بعد عاشوراء من أيام هذا الشهر ولياليه  
★ [ الإقبال ص ٥٨٤ ] : بإسنادنا إلى شيخنا المفيد - رضوان الله عليه - في كتاب حدائق الرياض قال : ليلة إحدى وعشرين من المحرم ، وكانت ليلة خميس سنة ثلاث من الهجرة ، كان زفاف فاطمة ابنة رسول الله (ص) وعليها إلى منزل أمير المؤمنين ، يستحب صومه شكراً لله تعالى بما وفق من جمع حجّته وصفيّته . ص ٣٤٥

## باب أدعية أول يوم من شهر صفر وليلته وأعمال سائر أيامه ولياليها

★ [ الإقبال ص ٥٨٧ ] : عمل يوم الثالث من صفر : وجدنا في كتب أصحابنا : يستحب أن يصلى فيه ركعتان : في الأولى الحمد مرة ، ﴿ وإنا فتحنا ﴾ ، وفي الثانية الحمد مرة ، ﴿ قل هو الله أحد ﴾ مرة ، فإذا سلم صلى على النبي ( ص ) مائة مرة ، ولعن آل أبي سفيان مائة مرة ، واستغفر الله مائة مرة ، وسأل حاجته . ص ٣٤٧

## باب الأعمال المتعلقة بأول يوم من شهر رجب وأول ليلة منه

★ [ الإقبال ] : كان النبي ( ص ) إذا رأى هلال رجب قال : اللهم ... ! بارك لنا في رجب وشعبان ، وبلغنا شهر رمضان ، واعنا على الصيام والقيام ، وحفظ اللسان ، وغضّ البصر ، ولا تجعل حظنا منه الجوع والعطش . ص ٣٧٦

★ [ الإقبال ] : ويستحب أن يقرأ عند رؤية الهلال سورة الفاتحة سبع مرات ، فإنه من قراها عند رؤية الهلال ، عافاه الله من رمد العين في ذلك الشهر . ص ٣٧٦

★ [ الإقبال ] : كان النبي ( ص ) إذا رأى الهلال كبر ثلاثاً وهلل ثلاثاً ، ثم قال : الحمد لله الذي أذهب شهر كذا ، وجاء بشهر كذا . ص ٣٧٦

★ [ الإقبال ] : قال النبي ( ص ) : من أدرك شهر رجب فاغتسل في أوله وأوسطه وآخره ، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه . ص ٣٧٧

★ [ الإقبال ] : قال النبي ( ص ) : إن الله تعالى نصب في السماء السابعة ملكاً يقال له الداعي ، فإذا دخل شهر رجب ينادي ذلك الملك كل ليلة منه إلى الصباح :

طوبى للذاكرين ! ... طوبى للطائعين ! ... ويقول الله تعالى : أنا جليس من جالسيني ، ومطيع من أطاعني ، وغافر من استغفرني ، الشهر شهري ، والعبد

عبدى ، والرحمة رحمتي ، فمن دعاني في هذا الشهر اجبته ، ومن سألني أعطيته ، ومن استهداني هديته ، وجعلت هذا الشهر حبلاً بيني وبين عبادي ، فمن اعتصم به وصل إليّ . ص ٣٧٧

★ [ الإقبال ] : قال النبي ( ص ) : ما من مؤمن ولا مؤمنة صلى في أول ليلة من رجب ثلاثين ركعة : يقرأ في كل ركعة الحمد مرة ، ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ مرة ، ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ثلاث مرات ، إلا غفر الله له كلّ ذنب صغير وكبير ، وكتبه الله من المصلين إلى السنة المقبلة ، وبرئ من النفاق . ص ٣٧٩

★ [ الإقبال ] : قال النبي ( ص ) : من صلى المغرب أول ليلة من رجب ، ثم يصلي بعدها عشرين ركعة : يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب ، ﴿ قل هو الله أحد ﴾ مرة ، ويسلم بعد كل ركعتين ، قال رسول الله ( ص ) :  
اتدرون ما ثوابه ؟ .. قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال :

فإن الروح الأمين علمني ذلك ، وحسب رسول الله ( ص ) عن ذراعيه وقال :  
حُفِظَ والله في نفسه وأهله وماله وولده ، وأجبر من عذاب القبر ، وجاز على الصراط كالبرق الخاطف من غير حساب . ص ٣٧٩

★ [ الإقبال ] : قال رسول الله ( ص ) : من صلى في رجب ستين ركعة في كل ليلة منه ركعتين : يقرأ في كل ركعة منهما فاتحة الكتاب مرة ، ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ ثلاث مرات ، ﴿ قل هو الله أحد ﴾ مرة ، فإذا سلم منهما رفع يديه وقال :

" لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيى ويميت وهو حي لا يموت ، بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير ، وإليه المصير ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .. اللهم ! صلّ على محمد وآل محمد النبي الأمي وآله " ويمسح بيديه وجهه ، فإن الله سبحانه يستجيب الدعاء ، ويُعطي ثواب ستين حجة وستين عمرة . ص ٣٨٠

★ [ الإقبال ] : قال رسول الله ( ص ) : من صلى ليلة من ليالي رجب عشر

ركعات : يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب ، ﴿ قل يا ايها الكافرون ﴾ ،  
 ﴿ قل هو الله احد ﴾ ثلاث مرات ، غفر الله تبارك وتعالى له كل ذنب عمل  
 وسلف من ذنوبه ، وكتب الله تبارك وتعالى له بكل ركعة عبادة ستين سنة ،  
 واعطاه الله تعالى بكل سورة قصراً من لؤلؤة في الجنة ، وكتب الله تعالى له من  
 الاجر كمن صام وصلى وحج واعتمر وجاهد في تلك السنة ، وكتب الله تعالى  
 له إلى السنة القابلة في كل يوم حجة وعمره ، ولا يخرج من صلاته حتى  
 يغفر الله له .

فإذا فرغ من صلاته ، ناداه ملك من تحت العرش :  
 استأنف العمل يا ولي الله ..! فقد اعتقك الله تعالى من النار ، وكتبه الله تعالى  
 من المصلين تلك السنة كلها ، وإن مات فيما بين ذلك مات شهيدا ، واستجاب  
 الله تعالى دعاءه ، وقضى حوائجه ، وأعطى كتابه بيمينه ، وببيض وجهه ،  
 وجعل بينه وبين النار سبع خنادق . ص ٣٨١

★ [ الإقبال ص ٦٣٠ ] : قال النبي ( ص ) : من قرأ في ليلة من شهر رجب  
 ﴿ قل هو الله احد ﴾ مائة مرة في ركعتين ، فكانما صام مائة سنة في سبيل الله ،  
 واعطاه الله مائة قصر في جوار نبي من الأنبياء ( ع ) . ص ٣٨١

## باب عمل خصوص ليلة الرغائب زائدا على أعمال مطلق ليالي

### شهر رجب

★ [ الإجازة الكبيرة للعلامة ] : قال رسول الله ( ص ) : ما معنى قولك : رجب  
 شهر الله ؟ .. قال :

انه مخصوص بالمغفرة ، فيه تُحقن الدماء ، وفيه تاب الله على اوليائه ، وفيه  
 انقذهم من نزاعه ، ثم قال رسول الله ( ص ) :

من صامه كله استوجب على الله ثلاثة أشياء : مغفرة لجميع ما سلف من  
 ذنوبه ، وعصمة فيما يبقى من عمره ، واماناً من العطش يوم الفزع الاكبر ،  
 فقام شيخ ضعيف فقال :

يا رسول الله (ص) ..إني عاجزٌ عن صيامه كله ، فقال رسول الله (ص) :  
صم أول يومٍ منه ، فإنَّ الحسنة بعشر أمثالها ، وأوسط يومٍ منه ، وآخر يومٍ منه ،  
فإنك تُعطى ثواب صيامه كله ، ولكن لا تغفلوا عن ليلة أول خميسٍ منه ،  
فإنها ليلة تسميها الملائكة ليلة الرغائب .

وذلك أنه إذا مضى ثلث الليل ، لم يبق ملك في السموات والأرض إلا  
ويجتمعون في الكعبة وحولها ، ويطلع الله عليهم اطلاعةً ، فيقول لهم :  
يا ملائكتي .. اسألوني ما شئتم ، فيقولون : ربنا حاجتنا إليك أن تغفر  
لصوام رجب ، فيقول الله عز وجل : قد فعلت ذلك ، ثم قال رسول  
الله (ص) :

ما من أحدٍ يصوم يوم الخميس ، أول خميسٍ من رجب ، ثم يصلي ما بين  
العشاءين والعتمة اثنا عشر ركعة ، يفصل بين كل ركعتين بتسليمٍ ، يقرأ في  
كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واحدة ، ﴿ إنا أنزلناه في ليلة القدر ﴾ ثلاث  
مرات ، ﴿ قل هو الله أحد ﴾ اثنا عشر مرة ، فإذا فرغ من صلاته صلى على  
سبعين مرة ، ويقول :

" اللهم .. صلّ على محمد وعلى آله " ثم يسجد ويقول في سجوده سبعين  
مرة : " رب اغفر وارحم ، وتجاوز عما تعلم ، إنك أنت العلي الاعظم " ثم  
يسجد سجدةً أخرى فيقول فيها ما قال في الأولى ، يسأل الله حاجته في  
سجوده ، فإنها تقضى .

قال رسول الله (ص) : والذي نفسي بيده ، لا يصلي عبدٌ أو أمةٌ هذه الصلاة ،  
إلا غفر الله له جميع ذنوبه ، ولو كان ذنوبه مثل زبد البحر ، وعدد الرمل ،  
ووزان الجبال ، وعدد ورق الأشجار ، ويشفع يوم القيامة في سبعائة من أهل  
بيته ممن قد استوجب النار ، فإذا كان أول ليلة في قبره ، بعث الله إليه ثواب  
هذه الصلاة في أحسن صورة ، فيجيئه بوجهٍ طلقٍ ولسانٍ ذلقٍ ، فيقول :

يا حبيبي .. أبشر فقد نجوت من كل سوءٍ ، فيقول :  
من أنت ؟ .. فوالله ما رايتُ وجهاً أحسن من وجهك ، ولا سمعتُ كلاماً



احسن من كلامك ، ولا شمتُ رائحةً أطيب من رائحتك ، فيقول :  
يا حبيبي !.. انا ثواب تلك الصلاة التي صليتُها في ليلة كذا من شهر كذا ،  
في سنة كذا جئتُك هذه الليلة لأقضي حقَّك ، وأونس وحدتك ، وأرفع  
وحشتك ، فإذا نُفخ في الصور ظللتُ في عرصة القيمة على رأسك ، فابشر  
فلن تعدم الخير أبدا . ص ٣٩٦

### باب عمل خصوص ليلة النصف من رجب ويومها زائداً على أبواب أعمال هذا الشهر

[ الإقبال ص ٦٦٣ ] : فإذا علمت ما ذكرنا من الاحتياط للعبادات ، والاستظهار  
في الروايات والسجادات ، ولم يسمح عقلك بالخضوع ، ولا قلبك  
بالخشوع ، ولا عينك بالدموع ، فاشتغل بالبكاء على قساوة قلبك ،  
وغفلت عن ربك ، وما أحاط بك من ذنبك عن الطمع في قضاء  
حاجتك التي ذكرتها في دعواتك .  
وبادر رحمك الله .. إلى معالجة دائك ، وتحصيل شفائك ، فانت مدنف  
المرض على شفا ، وتب من كلّ ذنبٍ ، واطلب العفو من عودك أنك إذا  
طلبت العفو منه عفا . ص ٤٠٥

★ [ الإقبال ص ٦٦٤ ] : ونحن نذكر تمام رواية أم داود - رضوان الله عليهما -  
ليعلم كيفية تفصيل إحسان الله جلّ جلاله إليهما ، فلا تقنع لنفسك أن تكون  
معاملتك لله جلّ جلاله ، وإخلاصك له ، واختصاصك به ، والتوصل في الظفر  
برحمته ، وإجابته دون امرأة ، والنساء رعايا للعقلاء ، والرجال قوامون على  
النساء ، وقبيح بالرئيس أن يكون دون واحد من رعيته ، فقالت أم جدنا  
داود رضوان الله عليه :

فكتبت هذا الدعاء وانصرفت ، ودخل شهر رجب ، وفعلت مثل ما أمرني به  
- تعني الصادق (ع) - ثم رقدت تلك الليلة .  
فلما كان في آخر الليل رايت محمداً (ص) وكلّ من صليت عليهم من

الملائكة والنبیین ، ومحمد صلى الله عليه وآله وعليهم يقول :  
يا ام داود .. اُبشري ، وكل من ترين من إخوانك - وفي رواية أعوانك  
وإخوانك - كلهم يشفعون لك ، ويبشرونك بنجح حاجتك ، وابشري ..  
فإنَّ الله تعالى يحفظك ، ويحفظ ولدك ، ومردّه عليك .

قالت : فانتبهت فما لبثت إلا قدر مسافة الطريق ، من العراق إلى المدينة  
للمراكب المجدّ المسرع العجل ، حتى قدم عليّ داود ، فسألته عن حاله فقال :  
إني كنت محبوساً في اضيق حبس ، واثقل حديد - وفي رواية واثقل قيد -  
إلى يوم النصف من رجب ، فلما كان الليل رايت في منامي كأنّ الأرض  
قد قُبضت لي ، فرايتك على حصير صلواتك ، وحولك رجال رؤوسهم  
في السماء وأرجلهم في الأرض يسبحون الله تعالى حولك ، فقال لي قائلٌ  
منهم حسن الوجه ، نظيف الثوب ، طيب الرائحة ، خلته جدي  
رسول الله (ص) :

ابشريا بن العجوزة الصالحة .. فقد استجاب الله لامك فيك دعاءها ،  
فانتبهت ورسل المنصور على الباب ، فأدخلت عليه في جوف الليل ، فأمر بفكّ  
الحديد عني والإحسان إليّ ، وأمر لي بعشرة آلاف درهم ، وحُمِلت على نجيبٍ  
وسوّقت بأشدّ السير وأسرعته حتى دخلت المدينة .

قالت ام داود : فمضيت به إلى أبي عبدالله (ع) ، فقال (ع) : إنّ المنصور رأى  
أمير المؤمنين علياً (ع) في المنام يقول له : اطلق ولدي وإلا القيك في النار ،  
ورأى كأنّ تحت قدميه النار ، فاستيقظ وقد سُقط في يديه ، فاطلقك يا داود .  
وقالت أم داود : فقلت لأبي عبدالله (ع) :

يا سيدي .. أيدعى بهذا الدعاء في غير رجب ؟ .. قال : نعم ، يوم عرفة ،  
وإن وافق ذلك يوم الجمعة ، لم يفرغ صاحبه منه حتى يغفر الله له ، وفي كلّ  
شهر ، إذا أراد ذلك صام الأيام البيض ، ودعا به في آخرها كما وصفت .

وفي روايتين قال : نعم في يوم عرفة ، وفي كلّ يوم دعا ، فإنَّ الله يجيب إن شاء  
الله تعالى . ص ٤٠٦

## باب عمل ليلة النصف من شعبان وهي ليلة ميلاد القائم (ع) وعمل يومها زائداً على ما في الأبواب السابقة

★ [ الإقبال ] : سئل الباقر (ع) عن فضل ليلة النصف من شعبان ، فقال : هي أفضل ليلة بعد ليلة القدر ، وفيما يمنح الله تعالى العباد فضله ، ويغفر لهم بمَنِّه ، فاجتهدوا في القرية إلى الله تعالى فيها ، فإنها ليلة آلى الله عز وجل على نفسه أن لا يردَّ فيها سائلاً ما لم يسأل الله معصية .

وإنها الليلة التي جعلها الله لنا أهل البيت ، بإزاء ما جعل ليلة القدر لنبينا (ص) ، فاجتهدوا في الدعاء والثناء على الله ، فإنه من سبَّح الله تعالى فيها مائة مرة ، وحمده مائة مرة ، وكبَّره مائة مرة ، وهلَّله مائة تهليله ، غفر الله له ما سلف من معاصيه ، وقضى له حوائج الدنيا والآخرة ، ما التمسه وما علم حاجته إليه ، وإن لم يلتمسه منه تفضلاً على عباده . ص ٤٠٩

★ [ الإقبال ] : قال رسول الله (ص) : كنت نائماً ليلة النصف من شعبان ، فأتاني جبرائيل (ع) فقال : يا محمد ! .. اتنام في هذه الليلة ؟ .. فقلت : يا جبرائيل ! .. وما هذه الليلة ؟ .. قال : هي ليلة النصف من شعبان .. قم يا محمد ! .. فاقامني ثم ذهب بي إلى البقيع ، ثم قال لي :

ارفع رأسك ، فإن هذه ليلة تفتح فيها أبواب السماء ، فيفتح فيها أبواب الرحمة ، وباب الرضوان ، وباب المغفرة ، وباب الفضل ، وباب التوبة ، وباب النعمة ، وباب الجود ، وباب الإحسان ، يعتق الله فيها بعدد شعور النعم وأصوافها ، ويثبت الله فيها الآجال ، ويقسم فيها الأرزاق من السنة إلى السنة ، وينزل ما يحدث في السنة كلها .

يا محمد ! .. من أحيأها بتكبيرٍ وتسبيحٍ وتهليلٍ ودعاءٍ وصلاةٍ وقراءةٍ وتطوعٍ واستغفارٍ ، كانت الجنة له منزلاً ومقيلاً ، وغفر له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخَّر .

يا محمد ! .. من صلى فيها مائة ركعة : يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مائة مرة ، ﴿ قل هو الله أحد ﴾ عشر مرات ، فإذا فرغ من الصلاة قرأ آية الكرسي عشر مرات ، وفاتحة الكتاب عشراً ، وسبَّح الله مائة مرة ، غفر الله له مائة كبيرة

وموبقة موجبة للنار ، وأعطى بكلّ سورة وتسبيحة قصرًا في الجنة ، وشفّعه الله في مائة من أهل بيته ، وشركه في ثواب الشهداء ، وأعطاه ما يعطي صائمي هذا الشهر ، وقائمي هذه الليلة ، من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً .  
فأحبها يا محمد ..! وأمر أمتك بإحيائها والتقرب إلى الله تعالى بالعمل فيها ، فإنها ليلة شريفة .

ولقد أتيتك يا محمد ..! وما في السماء ملكٌ إلا وقد صفّ قدميه في هذه الليلة بين يدي الله تعالى ، قال : فهم بين راكم وقائمٍ وساجدٍ وداعٍ ومكبرٍ ومستغفرٍ ومسبحٍ .

يا محمد ..! إنّ الله تعالى يطّلع في هذه الليلة فيغفر لكلّ مؤمنٍ قائمٍ يصلي ، وقاعدٍ يسبح ، وراكعٍ وساجدٍ وذاكرٍ ، وهي ليلةٌ لا يدعو فيها داعٍ إلا استجيب له ، ولا سائلٍ إلا أُعطي ، ولا مستغفرٍ إلا عُفِر له ، ولا تائبٍ إلا تيب عليه ، من حُرِّم خيرها يا محمد فقد حُرِّم .

وكان رسول الله ( ص ) يدعو فيها فيقول :

اللهم ..! اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معصيتك ، ومن طاعتك ما تبكّغنا به رضوانك ، ومن اليقين ما يهون علينا به مصيبات الدنيا .

اللهم ..! امتعنا بآسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا ، واجعله الوارث منا ، واجعل ثأرنا على من ظلمنا ، وانصرنا على من عادانا ، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ، ولا تجعل الدنيا أكبر همًّا ، ولا مبلغ علمنا ، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا برحمتك يا أرحم الراحمين . ص ٤١٤

★ [ الإقبال ] : وفي رواية أخرى في فضل هذه المائة ركعة : كلّ ركعة بالحمد مرة ، وعشر مرات ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ما وجدناه :

قال راوي الحديث : ولقد حدثني ثلاثون من أصحاب رسول الله ( ص ) :  
أنه من صلى هذه الصلاة في هذه الليلة ، نظر الله إليه سبعين نظرة ، وقضى له بكلّ نظرة سبعين حاجة أدناها المغفرة ، ثم لو كان شقيًا فطلب السعادة لاسعده الله ﴿ يحمو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب ﴾ ، ولو كان والداه من أهل

النار ودعا لهما ، أخرجنا من النار بعد ان لا يشركا بالله شيئا ، ومن صلى هذه الصلاة قضى الله له كل حاجة طلب ، واعد له في الجنة ما لا عين رأت ، ولا اذن سمعت .

والذي بعثني بالحق نبياً !.. من صلى هذه الصلاة يريد بها وجه الله تعالى ، جعل الله له نصيباً في اجر جميع من عبد الله تلك الليلة ، ويامر الكرام الكائين ان يكتبوا له الحسنات ، ويمحو عنه السيئات ، حتى لا يبقى له سيئة . ولا يخرج من الدنيا حتى يرى منزله من الجنة ، ويبعث الله إليه ملائكة يصفحونه ويسلمون عليه ، ويخرج يوم القيامة مع الكرام البررة ، فإن مات قبل الحول مات شهيداً ، ويشفع في سبعين ألفاً من الموحدين ، فلا يضعف عن القيام تلك الليلة إلا شقي . ص ٤١٤

[ الإقبال ] : إن قيل : ما تاويل أن ليلة نصف شعبان يقسم الأرزاق والآجال ، وقد تظاهرت الروايات ان قسم الآجال والأرزاق ليلة القدر في شهر رمضان ؟ ..

فالجواب : لعل المراد أن قسمة الآجال والأرزاق ، يحتمل أن يحكى ويثبت ليلة نصف شعبان ، والآجال والأرزاق المحتومة ليلة القدر . أو لعل قسمتها في علم الله جلّ جلاله ليلة نصف شعبان ، وقسمتها بين عباده ليلة القدر .

أو لعل قسمتها في اللوح المحفوظ ليلة نصف شعبان ، وقسمتها بتفريقها بين عباده ليلة القدر .

أو لعل قسمتها في ليلة القدر ، وفي ليلة النصف من شعبان ، أن يكون معناه الوعد بهذه القسمة في ليلة القدر كان في ليلة نصف شعبان ، فيكون معناه أن قسمتها ليلة القدر كان ابتداء الوعد به ، أو تقديره ليلة نصف شعبان ، كما لو أن سلطاناً وعد إنساناً أن يقسم عليه الاموال في ليلة القدر ، وكان وعده به ليلة نصف شعبان ، فيصح ان يقال عن الليلتين أن ذلك قسم فيهما . ص ٤١٥

★ [ الإقبال ] : قال النبي (ص) : إذا كان ليلة النصف من شعبان ، فقوموا ليلها ، وصوموا نهارها ، فإن الله ينزل فيها لغروب الشمس إلى السماء فيقول :

الا مستغفر فاغفر له ؟ .. الا مسترزق فارزقه ؟ .. حتى يطلع الفجر . ص ١٥٤  
★ [ الإقبال ] : قال رسول الله (ص) : من تطهر ليلة النصف من شعبان ، فاحسن الطهر ، ولبس ثوبين نظيفين ، ثم خرج إلى مصلاه فصلى العشاء الآخرة ، ثم صلى بعدها ركعتين :

يقرا في أول ركعة الحمد ، وثلاث آيات من أول البقرة ، وآية الكرسي ، وثلاث آيات من آخرها ، ثم يقرأ في الركعة الثانية الحمد ، ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ سبع مرات ، و ﴿ قل أعوذ برب الناس ﴾ سبع مرات ، و ﴿ قل هو الله أحد ﴾ سبع مرات ، ثم يسلم ويصلي بعدها أربع ركعات :

يقرا في أول ركعة يس ، وفي الثانية حم الدخان ، وفي الثالثة الم السجدة ، وفي الرابعة ﴿ تبارك الملك ﴾ ، ثم يصلي بعدها مائة ركعة : يقرأ في كل ركعة بـ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ عشر مرات ، و ﴿ الحمد لله ﴾ مرة واحدة ، قضى الله تعالى له ثلاث حوائج :

إما في عاجل الدنيا ، أو في أجل الآخرة ، ثم إن سأل أن يراني من ليلته رآني . ص ١٦٤

### باب عمل يوم النيروز وما يتعلق بذلك

★ [ المناقب ٤ / ٣١٨ ] : حكى أن المنصور تقدم إلى موسى بن جعفر بالجلوس للتهنية في يوم النيروز وقبض ما يحمل إليه ، فقال :

إني قد فتشت الاخبار عن جدي رسول الله (ص) ، فلم أجد لهذا العيد خيراً ، وإنه سنة للفرس ومحاهم الإسلام ، ومعاذ الله أن نحبي ما محاه الإسلام .. فقال المنصور :

إنما نفعل هذا سياسية للجند ، فصالتك بالله العظيم إلا جلست فجلس ، إلى

آخر ما أوردناه في باب مكارم اخلاق موسى بن جعفر صلوات الله  
عليهما . ص ٤١٩

### باب عمل ماء مطر شهر نيسان الرومي

★ [ مهج الدعوات ص ٤٤٤ ] : كنا جلوسا إذ دخل علينا رسول الله (ص) فسلم  
علينا ، فرددنا عليه السلام ، فقال : الا أعلمكم دواء علمني جبرائيل (ع)  
حيث لا احتاج إلى دواء الاطباء ؟ .. وقال علي وسلمان وغيرهم - رحمة الله  
عليهم - وما ذاك الدواء ؟ ..

فقال النبي (ص) لعلي : تأخذ من ماء المطر بنيسان ، وتقرأ عليه فاتحة الكتاب  
سبعين مرة ، وآية الكرسي سبعين مرة ، ﴿ قل هو الله أحد ﴾ سبعين مرة ،  
﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ سبعين مرة ، ﴿ قل أعوذ برب الناس ﴾ سبعين  
مرة ، ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ سبعين مرة ، وتشرب من ذلك الماء غدوة  
وعشية سبعة أيام متواليات . ص ٤٢٠

★ [ مهج الدعوات ص ٤٤٧ ] : وقد روي في رواية أخرى عن النبي (ص) ،  
فيما يقرأ على ماء المطر في نيسان زيادة ، وهي انه يقرأ عليه سورة  
﴿ إنا أنزلناه ﴾ ، ويكبر الله ، ويهلل الله ، ويصلي على النبي وآله عليه  
وعليهم السلام كل واحدة منها سبعين مرة . ص ٤٢١

## المنتقى من الجزء السادس والتسعين : كتاب الحج والعمرة

### باب وجوب الحج وفضله وعقابه تركه وفيه ذكر بعض أحكام الحج أيضا

★ [ أمالي الصدوق ص ٤٩٣ ] : خرجت ذات سنة حاجاً ، فانصرفت إلى أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد (ع) فقال : من أين بك يا مشمعل ؟ .. فقلت : جُعلت فداك .. كنت حاجاً ، فقال : أو تدري ما للحاج من الثواب ؟ .. فقلت : ما أدري حتى تعلمني ، فقال :

إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ اسْبُوعاً ، وَصَلَّى رَكَعَتَيْهِ ، وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ سِتَّةَ آلَافِ حَسَنَةٍ ، وَحُطَّ عَنْهُ سِتَّةَ آلَافِ سَيِّئَةٍ ، وَرَفَعَ لَهُ سِتَّةَ آلَافِ دَرَجَةٍ ، وَقُضِيَ لَهُ سِتَّةَ آلَافِ حَاجَةٍ : لِلدُّنْيَا كَذَا وَادْخَرَهُ لِلْآخِرَةِ كَذَا ، فقلت له :

جُعلت فداك .. إِنَّ هَذَا الْكَثِيرَ ، فقال : أفلا أخبرك بما هو أكثر من ذلك ؟ .. قلت : بلى ، فقال (ع) :

لِقَضَاءِ حَاجَةِ امْرِئٍ مُؤْمِنٍ أَفْضَلَ مِنْ حَجَّةٍ وَحِجَّةٍ وَحِجَّةٍ ، حَتَّى عَدَّ عَشَرَ حَجَجٍ . ص ٣

★ [ أمالي الصدوق ص ٥٤٩ ] : قال رسول الله (ص) : فَإِذَا طَفَتَ بِالْبَيْتِ اسْبُوعاً لِلزَّيَارَةِ ، وَصَلَّيْتَ عِنْدَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ ، ضَرَبَ مَلَكٌ كَرِيماً عَلَى كَتِفِكَ ثُمَّ قَالَ : أَمَا مَا مَضَى فَقَدْ غُفِرَ لَكَ ، فَاسْتَأْنَفِ الْعَمَلَ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ عَشْرِينَ وَمِائَةَ يَوْمٍ . ص ٥

★ [ تفسير القمي ص ٣٨٦ ] : قال الصادق (ع) في قوله تعالى ﴿ مَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلَّ سَبِيلًا ﴾ : نَزَلَتْ فِيمَنْ يَسُوِّفُ الْحَجَّ حَتَّى مَاتَ وَلَمْ يَحْجْ ، فَعَمِيَ عَنْ فَرِيضَةٍ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ . ص ٥

★ [ الخصال ٨٣/١ ] : قال الصادق (ع) : ضَيْفَانِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :



رجلٌ حجّ واعتصر ، فهو ضيف الله حتى يرجع إلى منزله .  
 ورجلٌ كان في صلاته ، فهو في كنف الله حتى ينصرف .  
 ورجلٌ زار أخاه المؤمن في الله عز وجل ، وهو زائر الله في عاجل ثوابه وخزائنه  
 رحمته . ص ٧

★ [ المحاسن ص ٦٦ ] : قال الصادق ( ع ) : إذا اجتمع الناس بمنى نادى مناد :  
 أيها الجمع ..! لو تعلمون بمن حلتكم لايقنتم بالمغفرة بعد الخلف ، ثم يقول الله  
 تبارك وتعالى : إن عبداً أوسعت عليه في رزقه لم يفد إليّ في كل أربع  
 محروم . ص ٩

★ [ المحاسن ص ٧١ ] : قال الصادق ( ع ) : إذا كان الرجل من شأنه الحجّ في كل  
 سنة ، ثم تخلف سنة فلم يخرج قالت الملائكة الذين هم على الأرض للذين  
 هم على الجبال : لقد فقدنا صوت فلان ، فيقولون : اطلبوه ..! فيطلبونه فلا  
 يصبونه فيقولون :

اللهم ..! إن كان حبسه دين فادّعه عنه ، أو مرض فاشفه ، أو فقر فاعنهم ، أو  
 حبس ففرّج عنهم ، أو قُبل بهم فافعل بهم ، والناس يدعون لأنفسهم وهم  
 يدعون لمن تخلف . ص ٩

★ [ المحاسن ص ٧١ ] : قال الصادق ( ع ) : من أراد الحجّ فتهيأ له فحرمه  
 فبذنب حُرّمه . ص ٩

★ [ المحاسن ص ٧١ ] : قال ( ع ) : لا يزال على الحاجّ نور الحجّ ما لم  
 يذنب . ص ١٠

★ [ الفضائل ] : قلت للصادق ( ع ) : جعلت فداك !.. أيما أفضل الحجّ أو  
 الصدقة ؟.. قال : هذه مسألة فيها مسالتان ، قال : كم المال ؟.. يكون ما  
 يحمل صاحبه إلى الحجّ ؟.. قلت : لا ، قال :

إذا كان مالا يحمل إلى الحجّ فالصدقة لا تعدل الحجّ الحجّ أفضل ، وإن كانت لا  
 تكون إلا القليل فالصدقة .. قلت : فالجهاد ؟.. قال :

الجهاد أفضل الأشياء بعد الفرائض في وقت الجهاد ، ولا جهاد إلا مع الإمام .

قلت : فالزيارة ؟ .. قلت : زيارة النبي (ص) ، وزيارة الأوصياء ، وزيارة حمزة ، وبالعراق زيارة الحسين (ع) ، قال : فما لمن زار الحسين (ع) ؟ .. قال : يخوض في الرحمة ، ويستوجب الرضا ، ويصرف عنه سوء ، ويدرّ عليه الرزق وشيعة الملائكة ، ويلبس نوراً تعرفه به الحفظة ، فلا يمر بأحد من الحفظة إلا دعاه . ص ١٠

★ [ فقه الرضا ص ٢٦ ] : أروي عن العالم (ع) أنه لا يقف أحدٌ من موافقٍ أو مخالفٍ في الموقف إلا غُفر له ، ف قيل له : إنه يقفه الشاري والناصب وغيرهما . فقال :

يُغفر للجميع حتى أن أحدهم لو لم يعاود إلى ما كان عليه ، ما وجد شيءً مما قد تقدّم ، وكلهم معاود قبل الخروج من الموقف . ص ١١

★ [ تفسير العياشي ٢ / ٢٥٤ ] : قال رسول الله (ص) : الحجّ هو أحد الجهادين ، هو جهاد الضعفاء ونحن الضعفاء ، إنه ليس شيءٌ أفضل من الحجّ إلا الصلاة ، وفي الحجّ ههنا صلاة وليس في الصلاة قبلكم حجّ ، لا تدع الحجّ وأنت تقدر عليه ، ألا ترى أنه يشعث فيه رأسك ، ويقشف فيه جلدك ، وتُمنع فيه من النظر إلى النساء .

إنا ههنا ونحن قريبٌ ولنا مياه متّصلة ، فما نبلغ الحجّ حتى يشقّ علينا ، فكيف أنتم في بعد البلاد ؟ ..

وما من ملكٍ ولا سوقٍ يصل إلى الحجّ ، إلا بمشقةٍ من تغير مطعمٍ أو مشربٍ أو ريحٍ أو شمسٍ لا يستطيع ردّها ، وذلك لقول الله :

﴿ وَتَحْمِلُ أَوْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بِالْغَيْهِ إِلَّا أَشَقَّ الْأَنْفُسُ أَنْ رِبْكُمْ لِرُؤْفٍ رَحِيمٍ ﴾ . ص ١٢

★ [ فقه الرضا ص ٧٢ ] : قال رسول الله (ص) : الحجّ والعمرة ينفيان الفقر والذنوب ، كما ينفي الكير خبث الحديد . ص ١٣

★ [ أسالي ابن الشيخ ٢ / ٣٠٥ ] : قيل للصادق (ع) : أي الأعمال هو أفضل بعد المعرفة ؟ .. قال (ع) :

ما من شيءٍ بعد المعرفة يعدل هذه الصلاة ، ولا بعد المعرفة والصلاة شيءٌ يعدل الزكاة ، ولا بعد ذلك شيءٌ يعدل الصوم ، ولا بعد ذلك شيءٌ يعدل الحج ، وفاتحة ذلك كله معرفتنا وخاتمته معرفتنا .

ولا شيءٌ بعد ذلك كبر الإخوان والمواساة ببذل الدينار والدرهم ، فإنهما حجران ممسوحان ، بهما امتحن الله خلقه بعد الذي عددت لك .

وما رأيت شيئاً أسرع غنىً ، ولا أنفى للفقر من إيمان حجّ هذا البيت ، وصلاة فريضة تعدل عند الله ألف حجةٍ وألف عمرة مبرورات متقبلات ، والحجة عنده خيرٌ من بيتٍ مملوء ذهباً ، لا بل خيرٌ من ملء الدنيا ذهباً وفضةً ، ينفقه في سبيل الله عز وجل . ص ١٤

★ [ من خط الشهيد ] : قال الصادق (ع) : ليحذر أحدكم أن يعرق أخاه عن الحج ، فتصيبه فتنةٌ في دنياه مع ما يُدْخِله في الآخرة . ص ١٥

★ [ الفقيه ٢/ ٢٢٥ ] : قال الصادق (ع) : مَنْ انفق درهماً في الحج ، كان خيراً له من مائة ألف درهم ينفقها في حق . ص ١٥

★ [ عدة الداعي ص ٩٤ ] : قال الباقر (ع) : الحاج والمعتمر وفد الله إن سألوه أعطاهم ، وإن دعوه أجابهم ، وإن شفّعوا شفّعهم ، وإن سكتوا ابتداهم ، ويعوّضون بالدرهم ألف ألف درهم . ص ١٦

★ [ أمالي الطوسي ٢/ ١٣٦ ] : قال أمير المؤمنين (ع) : لا تتركوا حجّ بيت ربكم لا يخلو منكم ما بقيتم ، فإنكم إن تركتموه لم تُنظروا ، وإن أدنى ما يرجع به مَنْ أتاه أن يُغفر له ما سلف . ص ١٧

★ [ معاني الأخبار ص ٤٠٧ ] : قيل للصادق (ع) : شيعتك تقول : الحاج أهله وماله في ضمان الله ويخلف في أهله ، وقد أراه يخرج فيحدث على أهله الأحداث ؟ .. فقال : إنما يخلفه فيهم بما كان يقوم به ، فأمّا ما كان حاضراً لم يستطع دفعه فلا . ص ١٧

★ [ الخصال ١/ ٧٤ ] : مَنْ حجّ ثلاث سنين متوالية ، ثم حجّ أو لم يحجّ ، فهو بمنزلة مَنْ يدمن الحج . ص ١٨

★ [ العلل ص ٤٥٦ ] : قال الباقر (ع) : الحج أفضل من الصلاة والصيام : إنما المصلي يشتغل عن أهله ساعة ، وإن الصائم يشتغل عن أهله بياض يوم ، وإن الحاج يتعب بدنه ، ويضجر نفسه ، وينفق ماله ، ويطيل الغيبة عن أهله ، لا في مال يرجوه ولا إلى تجارة . ص ١٩

★ [ العلل ص ٤٥٦ ] : قال الباقر (ع) : وما أفضل من رجل يجيء يفود بأهله ، والناس وقوف بعرفات يميناً وشمالاً ، يأتي بهم الفج فيسال بهم الله تعالى . ص ١٩

★ [ ثواب الأعمال ص ٢١٢ ] : قال الصادق (ع) : من مات ولم يحج حجة الإسلام ، ولم يمنعه من ذلك حاجة تجحف به ، أو مرض لا يطيق الحج من أجله ، أو سلطان يمنعه ، فليمت إن شاء يهودياً وإن شاء نصرانياً . ص ٢٠

★ [ الخصال ١/ ١٤٦ ] : سئل الصادق (ع) : عمن حج أربع حجج ماله من الثواب ؟ قال (ع) :

يا منصور .. من حج أربع حجج لم تصبه ضغطة القبر أبداً ، وإذا مات صور الله الحج الذي حج في صورة حسنة من أحسن ما يكون من الصور بين عينيه ، تصلي في جوف قبره حتى يبعثه الله من قبره ، ويكون ثواب تلك الصلوات له ، واعلم أن الصلاة من تلك الصلوات تعدل ألف ركعة من صلاة آدميين . ص ٢٠

★ [ الخصال ١/ ٧٤ ] : قال الصادق (ع) : أي بعير حج عليه ثلاث سنين جعل من نعم الجنة ، وروي سبع سنين . ص ٢١

★ [ ثواب الأعمال ص ٤٥ ] : قيل للصادق (ع) : ما يصنع الله بالحاج ؟ .. قال : مغفوراً والله لهم ، لا استثنى فيه . ص ٢٤

★ [ ثواب الأعمال ص ٤٣ ] : قلت للصادق (ع) : إني قد وطئت نفسي على لزوم الحج كل عام بنفسي أو برجل من أهلي بمالي ، فقال (ع) : وقد عزمت على ذلك ؟ .. قلت : نعم ، قال (ع) : إن فعلت فايقن بكثرة المال ، أو أبشر بكثرة المال . ص ٢٥

★ [ ثواب الأعمال ص ٤٣ ] : قال الصادق (ع) عن آبائه (ع) : قال رسول الله (ص) : **إِنَّ الْحَاجَّ إِذَا أَخَذَ فِي جَهَازِهِ لَمْ يَرْفَعْ شَيْئاً وَلَمْ يَضَعْهُ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ .**  
**فَإِذَا رَكِبَ بَعِيرَهُ لَمْ يَرْفَعْ خَفّاً وَلَمْ يَضَعْهُ ، إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ .**  
**وَإِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ خَرَجَ مِنْ ذَنْبِهِ .**  
**وَإِذَا سَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ خَرَجَ مِنْ ذَنْبِهِ .**  
**وَإِذَا وَقَفَ بِعَرَفَاتٍ خَرَجَ مِنْ ذَنْبِهِ .**  
**وَإِذَا وَقَفَ بِالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ خَرَجَ مِنْ ذَنْبِهِ .**  
**فَإِذَا رَمَى الْجِمَارَ خَرَجَ مِنْ ذَنْبِهِ .**  
**فَعَدَّ رَسُولُ اللَّهِ (ص) كَذَا وَكَذَا مَوْطِئاً كُلَّهَا تَخْرُجُهُ مِنْ ذَنْبِهِ .**  
**قال : فَأَتَى لَكَ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَ الْحَاجُّ ؟ ص ٢٥**

★ [ ثواب الأعمال ص ٤٣ ] : قال رجل لعلي بن الحسين (ع) : **تَرَكْتُ الْجِهَادَ وَخَشَوْنَتَهُ وَلَزِمْتُ الْحَجَّ وَلَيْتَنِي ، وَكَانَ مَتَكُناً فَجُلَسْتُ فَقَالَ (ع) : وَيْحَكَ !.. مَا بَلَغَكَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ ، إِنَّهُ لَمَّا هَمَّتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغِيبَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) : يَا بِلَالُ !.. قُلْ لِلنَّاسِ فَلْيَنْصِتُوا ، فَلَمَّا انْصَتُوا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) : إِنَّ رَبَّكُمْ تَطَوَّلَ عَلَيْكُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ فَغَفَرَ لِمُحْسِنِكُمْ ، وَشَفَعَ مُحْسِنَكُمْ فِي مَسِيئَتِكُمْ ، فَافِيضُوا مَغْفُوراً لَكُمْ ، وَضَمِّنْ لَاهِلَ التَّبَعَاتِ مِنْ عِنْدِهِ الرِّضَا . ص ٢٦**

★ [ ثواب الأعمال ص ٤٣ ] : قال الصادق (ع) : **لَمَّا أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) تَلَقَّاهُ أَعْرَابِي فِي الْأَبْطَحِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ (ص) !.. إِنِّي خَرَجْتُ أُرِيدُ الْحَجَّ فَعَاقَنِي عَائِقٌ ، وَأَنَا رَجُلٌ مَلِيءٌ كَثِيرُ الْمَالِ ، فَمَرْنِي أَنْ أَصْنَعَ فِي مَالِي مَا أَبْلُغُ مَا بَلَغَ الْحَاجُّ ، فَاتَلَفْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ص) إِلَى أَبِي قَبِيْسٍ فَقَالَ : لَوْ أَنَّ أَبَا قَبِيْسٍ لَكَ زَنْتَهُ ذَهَبَ حُمْرَاءَ أَنْفَقْتَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا بَلَغْتَ مَا بَلَغَ الْحَاجُّ . ص ٢٦**

★ [ ثواب الأعمال ص ٤٣ ] : قال الصادق (ع) : **الْحَاجُّ يَصْدُرُونَ عَلَى ثَلَاثِ أَصْنَافٍ :**

صنفٌ يُعتق من النار ، وصنفٌ يخرج من ذنوبه كهبيشة يوم ولدته أمه ، وصنفٌ يحفظه في أهله وماله ، فذاك أدنى ما يرجع به الحاج . ص ٢٦

### باب الدعاء لطلب الحج

★ [ معاني الأخبار ص ١٧٥ ] : قلت للصادق (ع) : إن عليّ ديناً كثيراً ولي عيالٌ ولا أقدر على الحجّ ، فعلمني دعاءً أدعوه به ، فقال (ع) : قل في دهر كل صلاة مكتوبة :

" اللهم !.. صلّ على محمد وآل محمد ، واقض عني دين الدنيا ودين الآخرة " فقلت له : أمّا دين الدنيا فقد عرفته ، فما دين الآخرة ، فقال (ع) : دين الآخرة الحجّ . ص ٢٧

★ [ المحاسن ص ٤٢ ] : قال الصادق (ع) : مَنْ قال : ما شاء الله ألف مرة في دفعة واحدة ، رُزق الحجّ من عامه ، فإن لم يُرزق أخره الله حتى يرزقه . ص ٢٧

★ [ المحاسن ] : قال الصادق (ع) : مَنْ قال ألف مرة : لا حول ولا قوة إلا بالله ، رزقه الله تعالى الحجّ ، فإن كان قد قُرب أجله أخره الله في أجله حتى يرزقه الحجّ . ص ٢٧

### باب علل الحج وأفعاله وفيه حجّ الأنبياء

★ [ أمالي الصدوق ص ٩١٦ ] : أتى ابن أبي العوجاء الصادق (ع) فجلس إليه في جماعة من نظرائه ، ثم قال له : يا أبا عبد الله !.. إن المجالس أماناتٌ ، ولا بد لكل مَنْ كان به سعالٌ أن يسعل فتأذن لي في الكلام ؟..

فقال الصادق (ع) : تكلم بما شئت ، فقال ابن أبي العوجاء :

إلى كم تدوسون هذا البيدر ، وتلوذون بهذا الحجر ، وتعبدون هذا البيت المرفوع بالطوب والمدر ، وتهزلون حوله هرولة البعير إذا نفر ، مَنْ فكّر في هذا أو قدر ، علم أنّ هذا فعلٌ أسسه غير حكيم ولا ذي نظر ، فقل فإنك رأس هذا الأمر وسنامه وأبوك أسّه ونظامه ؟.. فقال الصادق (ع) :

إِنَّ مَنْ اضْلَعَهُ اللَّهُ وَأَعْمَى قَلْبَهُ اسْتَوْخَمَ الْحَقَّ ، فَلَمْ يَسْتَعِذْ بِهِ ، وَصَارَ الشَّيْطَانُ وَلِيَّهُ ، يورده مناهل الهلكة ثم لا يصدره ، وهذا بيتٌ استعبد الله به خلقه ليختبر طاعتهم في إتيانه ، فحثهم على تعظيمه وزيارته ، وقد جعله محل الأنبياء وقبلة للمصلين له ، فهو شعبةٌ من رضوانه ، وطريقٌ تؤدي إلى غفرانه ، منصوبٌ على استواء الكمال ، ومجتمع العظمة والجلال ، خلقه الله قبل دحو الأرض بالفِي عام ، وأحقّ من أطيع فيما أمر وانتهى عما نهى عنه وزجر الله المنشيء للأرواح والصور . ص ٢٩

★ [ العلل ص ٤٠٤ ، الميون ٩٠ / ٢ ] : قال الرضا ( ع ) : علّة الحجّ الوفاة إلى الله عزّ وجلّ ، وطلب الزيادة ، والخروج من كلّ ما اقترب ، وليكون تائباً مما مضى مستأنفاً لما يستقبل ، وما فيه من استخراج الأموال ، وتعب الأبدان ، وحظرها عن الشهوات واللذات ، والتقرب في العبادة إلى الله عزّ وجلّ ، والخضوع والاستكانة والذلّ .

شاخصاً في الحرّ والبرد والامن والخوف ، ثابتاً في ذلك دائماً ، وما في ذلك لجميع الخلق من المنافع والرغبة والرهبة إلى الله عزّ وجلّ ، ومنه ترك قساوة القلب ، وخساسة الأنفس ، ونسيان الذكر ، وانقطاع الرجاء والامل ، وتجديد الحقوق ، وحظر الأنفس عن الفساد .

ومنفعة من في المشرق والمغرب ، ومن في البر والبحر ، ومن يحجّ ومن لا يحجّ من تاجرٍ وجالبٍ وبائعٍ ومشتريٍّ وكاتبٍ ومسكينٍ ، وقضاء حوائج أهل الأطراف ، والمواضع الممكن لهم الاجتماع فيها ، كذلك ليشهدوا منافع لهم .... الخبر . ص ٣٣

★ [ العلل ص ٤٤٣ ] : سألت ذا النون البصري قلت : يا أبا الفيض ... لِمَ صَيَّرَ الموقف بالمشعر ولم يصّر بالحرم ؟ .. قال : حدثني مَنْ سأل الصادق ( ع ) ذلك ، فقال : لأنّ الكعبة بيت الله الحرام وحجابه والمشعر بابيه ، فلَمَّا أن قصده الزائرون وقفهم بالباب حتى أذن لهم بالدخول ، ثم وقّفهم بالحجاب الثاني وهو مزدلفة ، فلَمَّا نظر إلى طول تضرّعهم أمرهم بتقريب قربانهم ، فلَمَّا قربوا

قربانهم ، وقضوا نفثهم ، وتطهروا من الذنوب التي كانت لهم حجاً بآدونه ، امرهم بالزيارة على طهارة .

فقلت : لِمَ كُتِبَ الصيام في أيام التشريق ؟ .. فقال : لَأَنَّ الْقَوْمَ زَوَّارُ اللَّهِ وَهُمْ فِي ضِيَاغِهِ ، وَلَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ أَنْ يَصُومَ عِنْدَ مَنْ زَارَهُ وَأَضَافَهُ .

قلت : فالرجل يتعلق بأستار الكعبة ما يعني بذلك ؟ .. قال : مَثَلُ ذَلِكَ مَثَلُ الرَّجُلِ يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرَّجُلِ جَنَائِيَّةٌ ، فَيَتَعَلَّقُ بِثَوْبِهِ يَسْتَخْذِي لَهُ رَجَاءً أَنْ يَهَبَ لَهُ جَرْمُهُ . ص ٣٥

★ [ قُرْبُ الْإِسْنَادِ ص ١٠٥ ] : سَأَلَتِ الْكَاطِمُ (ع) عَنْ اسْتِلَامِ الْحَجَرِ لِمَ يُسْتَلَمُ ؟ .. قَالَ : لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَوْاً كَبِيراً أَخَذَ مَوَاقِيقَ الْعِبَادِ ، ثُمَّ دَعَا الْحَجَرَ مِنَ الْجَنَّةِ فَامَرَهُ فَالْتَقَمَ الْمِثَاقَ ، فَالْمُؤَافِقُونَ شَاهِدُونَ بِبِعْتَمِهِمْ . ص ٣٩

★ [ الْمُحَاسِنُ ص ٣٣٦ ] : قَالَ الصَّادِقُ (ع) : سُمِّيَتِ التَّرْوِيَّةُ لِأَنَّ جِبْرَائِيلَ (ع) أَتَى إِبْرَاهِيمَ (ع) يَوْمَ التَّرْوِيَّةِ فَقَالَ : يَا إِبْرَاهِيمَ ! ارْتَوِ مِنَ الْمَاءِ لَكَ وَلَا هَلْكَ - وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ مَكَّةَ وَعَرَفَاتٍ مَاءٌ - ثُمَّ مَضَى بِهِ إِلَى الْمَوْقِفِ فَقَالَ : اعْتَرَفَ وَاعْرِفَ مَنَاسِكَكَ ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَتِ عَرَفَةُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : ازْدَلِفْ إِلَى الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ، فَسُمِّيَتِ الْمَزْدَلِفَةُ . ص ٤٤

★ [ كَنْزُ الْكِرَاجِكِيِّ ص ٢٢٦ ] : قَالَ الصَّادِقُ (ع) : مَا مِنْ بَقْعَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْمَسْعَى ، لِأَنَّهُ يَذَلُّ فِيهِ كُلَّ جَبَّارٍ . ص ٤٥

★ [ النُّهْجُ ص ١٧٠ ] : فِي الْخُطْبَةِ الْقَاصِعَةِ : وَكَلَّمَا كَانَتِ الْبُلُوبُ وَالْإِخْتِبَارُ أَعْظَمَ ، كَانَتِ الْمُثُوبَةُ وَالْجَزَاءُ أَجْزَلَ ، أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ اخْتَبَرَ الْأَوَّلِينَ مِنْ لَدُنْ آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِلَى الْآخِرِينَ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ بِأَحْجَارٍ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ وَلَا تَبْصُرُ وَلَا تَسْمَعُ ، فَجَعَلَهَا بَيْتَهُ الْحَرَامَ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ لِلنَّاسِ قِيَاماً .

ثُمَّ وَضَعَهُ بِأَوْعَرِ بَقَاعِ الْأَرْضِ حَجْراً ، وَأَقْلَّ نَتَائِجَ (أَيِ مَرْتَفَعَاتِ) الدُّنْيَا مَدْراً ، وَأَضْيَقَ بَطُونِ الْأَوْدِيَةِ قَطْراً ، بَيْنَ جِبَالٍ خَشْنَةٍ ، وَرِمَالٍ دُمُثَةٍ (أَيِ لَيِّنَةٍ) ، وَعَمِيونَ وَشَلَّةٌ (أَيِ قَلِيلَةُ الْمَاءِ) ، وَقَرَى مُنْقَطِعَةٌ ، لَا يَزْكُو بِهَا خَفٌّ (لِلْجَمَالِ) وَلَا حَافِرٌ (لِللَّخِيلِ وَالْحِمَارِ) وَلَا ظَلْفٌ (لِلْبَقَرِ وَالْغَنَمِ) .



ثم أمر سبحانه آدم وولده أن يثنوا أعطافهم نحوه ، فصار مثابة لمنتجع أسفارهم ، وغاية للملقى رحالهم ، تهوي إليه ثمار الأفعدة من مفاوز قفار سحيقة ، ومهاوي فجاج عميقة ، وجزائر بحار منقطعة ، حتى يهزوا مناكبهم ذللاً ، يهلون لله حوله ، ويرملون ( أي يهرولون ) على أقدامهم ، شعثاً غبراً له ، قد نبذوا السراويل وراء ظهورهم ، وشوّهوا بإعفاء الشعور محاسن خلقهم ، ابتلاءً عظيماً ، وامتحاناً شديداً ، واختباراً مبيناً ، وتمحيصاً بليغاً ، جعله الله تعالى سبباً لرحمته ، ووصلة إلى جنته .

ولو أراد الله سبحانه أن يضع بيته الحرام ، ومشاعره العظام بين جنات وأنهار ، وسهل وقرار جمّ الأشجار ، داني الثمار ، ملتفّ البنى ، متصل القرى ، بين برة سمراء ، وروضة خضراء ، وأرياف محدقة ، وعراض مفدقة ، وزروع ناضرة ، وطرق عامرة ، لكان قد صغر قدر الجزاء على حسب ضعف البلاء .

ولو كان الأساس المحمول عليها والأحجار المرفوع بها بين زمردة خضراء ، وياقوتة حمراء ، ونور وضياء لحقّف ذلك مصارعة الشكّ في الصدور ، ولوضع مجاهدة إبليس عن القلوب ، ولنفي معتلج ( أي يلاطم ) الريب من الناس .

ولكن الله يختبر عباده بأنواع الشدائد ، ويتعبدهم باللوان المجاهد ، وبيبتليهم بضروب المكار ، إخراجاً للتكبر من قلوبهم ، وإسكاناً للنذل في نفوسهم ، وليجعل ذلك أبواباً فتحاً إلى فضله ، وأسباباً ذللاً لعفوه . ص ٤٦

★ [ دعائم الإسلام ١ / ٢٩٣ ] : قال رسول الله ( ص ) : من طاف بهذا البيت أسبوعاً ، وأحسن صلاة ركعتيه غُفر له . ص ٤٩

★ [ دعائم الإسلام ١ / ٢٩٤ ] : قال الصادق ( ع ) : ضمان الحاجّ المؤمن على الله إن مات في سفره أدخله الجنة ، وإن رده إلى أهله لم يكتب عليه ذنب بعد وصوله إلى منزله بسبعين ليلة . ص ٤٩

★ [ دعائم الإسلام ١ / ٢٩٤ ] : قال رسول الله ( ص ) : الحاجّ ثلاثة : أفضلهم نصيباً رجلٌ قد غُفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر ، والذي يليه رجلٌ غُفر له

ما تقدم من ذنبه ويستأنف العمل ، والثالث وهو أقلهم حظاً رجل حفظ في أهله وماله . ص ٥٠

★ [ دعائم الإسلام ١ / ٢٩٤ ] : قال رسول الله ( ص ) : العمرة إلى العمرة كفارة ما بينهما ، والحجّة المنقّبة ثوابها الجنة ، ومن الذنوب ذنوب لا تُغفر إلا بعرفات . ص ٥٠

★ [ دعائم الإسلام ١ / ٢٩٤ ] : وعن علي ( ع ) أنّه نظر إلى قطار جمال للحجيج فقال : لا ترفع خفاً إلا كُتبت لهم حسنة ، ولا تضع خفاً إلا مُحيت عنهم سيئة ، وإذا قضا مناسكهم قيل لهم : بنيتم بناءً فلا تهدموه ، وكُفِيتُم ما مضى فاحسنوا فيما تستقبلون . ص ٥٠

★ [ دعائم الإسلام ١ / ٢٩٤ ] : قال الصادق ( ع ) : لما أوحى الله عزّ وجلّ إلى إبراهيم ( ع ) :

﴿ اَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾ اهبط إلى الكعبة مائة وسبعين رحمة ، فجعل منها ستين للطائفين ، وخمسين للعاكفين ، وأربعين للمصلّين ، وعشرين للناظرين . ص ٥٠

★ [ دعائم الإسلام ١ / ٢٩٤ ] : قال رسول الله ( ص ) : مَنْ اراد دنيا وآخرة فليؤمّ هذا البيت ، ما أتاه عبدٌ فسأل الله دنياً إلا أعطاه منها ، او سأل آخرة إلا أدخر له منها .

أيها الناس ... عليكم بالحجّ والعمرة فتابعوا بينهما ، فإنّهما يغسلان الذنوب كما يغسل الماء الدّرن ، وينفيان الفقر كما ينفي النار خبث الحديد . ص ٥٠

### باب الكعبة وكيفية بنائها وفضلها

★ [ تفسير العياشي ٢ / ٨٨ ] : كنت عنده قاعداً خلف المقام ، وهو محتبّ مستقبل القبلة ، فقال الباقر ( ع ) :

النظر إليها عبادة ، وما خلق الله بقعةً من الأرض أحبّ إليه منها - ثمّ أهوى بيده إلى الكعبة - ولا اكرم عليه منها ، ولها حرّم الله

الاشهر الحرم في كتابه يوم خلق السماوات والارض ، ثلاثة اشهر متوالية وشهر مفرد للعمرة . ص ٥٣

★ [ الخصال ٧٦ / ٢ ] : قال النبي ( ص ) : لن يعمل ابن آدم عملاً أعظم عند الله تبارك وتعالى من رجل قتل نبياً ، أو إماماً ، أو هدم الكعبة التي جعلها الله عز وجل قبله لعباده ، أو أفرغ ماءه في امرأة حراماً . ص ٥٧

★ [ العلل ص ٣٩٨ ] : سئل الصادق ( ع ) : لِمَ سَمِيَتِ الكعبة ؟ .. قال ( ع ) : لأنها مربعة ، ف قيل له : ولِمَ صارت مربعة ؟ ..

قال : لأنها بحذاء البيت المعمور وهو مربع ، ف قيل له : ولِمَ صار بيت المعمور مربعاً ؟ .. قال : لانه بحذاء العرش وهو مربع ، ف قيل له : ولِمَ صار العرش مربعاً ؟ .. قال : لأن الكلمات التي بُني عليها الإسلام أربع : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر . ص ٥٧

★ [ العلل ص ٣٩٦ ] : قال الصادق ( ع ) : لا يزال الدين قائماً ما قامت الكعبة . ص ٥٧

★ [ العلل ص ٣٩٨ ] : قيل للصادق ( ع ) : لِمَ سمي البيت العتيق ؟ .. قال ( ع ) : إن الله عز وجل أنزل الحجر الأسود لآدم من الجنة ، وكان البيت درة بيضاء ، فرفعه الله إلى السماء وبقي أسه ، فهو بحيال هذا البيت ، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يرجعون إليه أبداً ، فأمر الله إبراهيم وإسماعيل ببيان البيت على القواعد ، وإنما سمي البيت العتيق لأنه أعتق من الفرق . ص ٥٨

★ [ أمالي الطوسي ٧٠ / ٢ ] : قال النبي ( ص ) : النظر إلى علي بن أبي طالب ( ع ) عبادة ، والنظر إلى الرازيين برافة ورحمة عبادة ، والنظر في الصحيفة - يعني صحيفة القرآن - عبادة ، والنظر إلى الكعبة عبادة . ص ٦٠

★ [ المحاسن ص ٦٩ ] : قال النبي ( ص ) : النظر إلى الكعبة حيالها يهدم الخطايا هدماً . ص ٦١

★ [ المحاسن ص ٦٩ ] : قال الصادق ( ع ) : مَنْ أتى الكعبة فعرف من حقنا

وحرمتنا مثل الذي عرف من حقها وحرمتها ، لم يخرج من مكة إلا وقد غفر له ذنوبه ، وكفاه الله ما يهّمه من أمر دنياه وآخرته . ص ٦٢

★ [ المحاسن ص ٥٥٨ ] : قال الباقر (ع) : شكت الكعبة إلى الله ما تلقى من أنفاس المشركين ، فأوحى الله تعالى : أن قرئ كعبة .. إني أبدلك بهم قوماً يتخلّلون بقضبان الشجر .

فلما بعث الله محمداً (ص) أوحى إليه مع جبرائيل بالسواك والخلال . ص ٦٢  
★ [ الخرائج ص ٢٩٥ ] : روي أنّ الحجاج بن يوسف لما خرّب الكعبة بسبب مقاتلة عبد الله بن الزبير ثمّ عمّروها .

فلما أعيد البيت وأرادوا أن ينصبوا الحجر الأسود ، فكلما نصبه عالم من علمائهم : أو قاضٍ من قضائهم ، أو زاهدٍ من زهادهم ، يتزلزل ويقع ويضطرب ، ولا يستقرّ الحجر في مكانه .

فجاء الإمام علي بن الحسين (ع) وأخذ من أيديهم وسمّى الله ثمّ نصبه ، فاستقرّ في مكانه وكبر الناس ، ولقد ألهم الفرزدق بقوله :  
يكاد يمسكه عرفان راحته      كن الخطيم إذا ما جاء يستلم

ص ٦٢

★ [ تفسير العياشي ١ / ٦٠ ] : سئل الصادق (ع) عن البيت : إكان يُحجّ قبل أن يُبعث النبي (ص) ؟ .. قال (ع) : نعم ، وتصديقه في القرآن قول شعيب حين قال لموسى حيث تزوّج :

﴿ على أن تأجرني ثمانى حجج ﴾ ولم يقل : ثمانى سنين .  
وإنّ آدم ونوحاً حجّاً ، وسليمان بن داود قد حجّ البيت بالجنّ والإنس والطير والريح ، وحجّ موسى على جمل أحمر يقول : لبيك .. لبيك .. وإنّه كما قال الله : ﴿ أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين ﴾ ،

وقال : ﴿ وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ﴾ ، وقال : ﴿ أن طهراً بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود ﴾ ، وإنّ الله أنزل الحجر

لآدم وكان البيت . ص ٦٤

★ [ من خط الشهيد ] : قال الباقر (ع) : مَنْ نظر إلى الكعبة عارفاً بحقها ، غُفر له ذنبه ، وكُفي ما أمته . ص ٦٥

## باب مَنْ نذر شيئاً للكعبة أو أوصى به وحكم أموال الكعبة وأثوابها

★ [ العلل ص ٤١٠ ] : عن رجلٍ من أهل مصر قال : أوصى إليّ أخي بجارية ، كانت له مغنّية فارمة ، وجعلها هدياً لبیت الله الحرام ، فقدمت مكة فسالت فقيل لي : ادفعها إلى بني شيبه وقيل لي غير ذلك من القول ، فاختلف عليّ فيه ..! فقال لي رجلٌ من أهل المسجد :

الا أرشدك إلى مَنْ يرشدك في هذا إلى الحق ؟ .. قلت : بلى ، فأشار إلى شيخ جالسٍ في المسجد فقال : هذا جعفر بن محمد (ع) فسله ، قال : فاتيته فسألته وقصصت عليه القصة ، فقال (ع) :

إنّ الكعبة لا تأكل ولا تشرب ، وما أهدي لها فهو لزوارها ، بع الجارية وقم على الحجر فناد هل من منقطع به ؟ .. وهل من محتاجٍ من زوارها ؟ .. فإذا أتوك فاسأل عنهم واعطهم واقسم فيهم ثمنها ، فقلت له : إنّ بعض مَنْ سألته أمرني بدفْعها إلى بني شيبه ، فقال : أما إنّ قائمنا لو قد قام لقد أخذهم ، وقطع أيديهم ، وطاف بهم وقال : هؤلاء سرّاق الله . ص ٦٧

★ [ العلل ص ٤٠٨ ] : قال عليّ (ع) : لو كان لي واديان يسيلان ذهباً وفضةً ما أهديت إلى الكعبة شيئاً ، لأنّه يصير إلى الحجبة دون المساكين . ص ٦٨

★ [ العلل ص ٤١٠ ] : دخلت على الباقر (ع) فقلت له : جُعِلت فداك ..! إنّ امرأة أعطتني غزلاً وأمرتني أن ادفعه بمكة ليخاط به كسوة الكعبة ، فكرهت أن ادفعه إلى الحجبة ، فقال (ع) : اشتر به عسلاً وزعفراناً ، وخذ طين قبر أبي عبد الله (ع) ، واعجنه بماء السماء ، واجعل فيه شيئاً من العسل والزعفران ، وفرقه على الشيعة ليدأوا به مرضاهم . ص ٦٨

### باب علة الحرم وأعلامه وشرفه وأحكامه

★ [ فقه الرضا ص ٣٣ ] : قال الرضا ( ع ) : إن كان لك على رجل حق فوجدته بمكة أو في الحرم ، فلا تطالبه ، ولا نسلم عليه فتفزع ، إلا أن تكون أعطيته حقك في الحرم ، فلا بأس أن تطالبه في الحرم . ص ٧٤

### باب فضل مكة وأسمائها وعللها وذكر بعض مواطنها وحكم المقام بها وحكم دورها

★ [ تفسير القمي ص ٥١٥ ] : أم القرى مكة سميت أم القرى ، لأنها أول بقعة خلقها الله من الأرض لقوله : ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا ﴾ . ص ٧٦

★ [ قرب الإسناد ص ١٠٤ ] : سألت الكاظم ( ع ) عن مكة : لِمَ سُمِّيَتْ بكّة ؟ .. قال : لأنّ الناس يبكّ بعضهم بعضاً بالأيدي - يعني يدفع بعضهم بعضاً بالأيدي - ولا يكون ذلك إلا في المسجد حول الكعبة . ص ٧٧

★ [ العلل ص ٣٩٧ ] : سئل الصادق ( ع ) : لِمَ سُمِّيَتْ الكعبة بكّة ؟ .. فقال : لبكاء الناس حولها وفيها . ص ٧٨

★ [ العلل ص ٣٩٧ ] : قال الصادق ( ع ) : موضع البيت بكّة والقرية مكّة . ص ٧٨

★ [ العلل ص ٤٤٦ ] : قال الصادق ( ع ) : كُره المقام بمكة وذلك أنّ رسول الله ( ص ) أخرج عنها ، والمقيم بها يفسد قلبه حتّى يأتي فيها ما يأتي في غيرها . ص ٨١

★ [ العلل ص ٤٤٦ ] : قال الصادق ( ع ) : إذا قضى أحدكم نسكه ، فليركب راحلته وليلحق بأمله ، فإنّ المقام بمكة يقسي القلب . ص ٨١

★ [ العلل ص ٣٩٦ ، الميون ٢ / ٨٤ ] : قال أبو الحسن ( ع ) : إنّ علياً ( ع ) لم يبت بمكة بعد إذ هاجر منها حتّى قبضه الله عزّ وجلّ إليه ، قيل له : ولمّ ذلك ؟ .. قال :

يكروه ان يبیت بارضٍ هاجر منها رسول الله (ص) ، وكان يصلي العصر ويخرج منها ويبیت بغيرها . ص ٨٢

★ [ المحاسن ص ٦٩ ] : قال الباقر (ع) : مَنْ ختم القرآن بمكة ، لم يمِت حتّى يرى رسول الله (ص) ، ويرى منزله من الجنة . ص ٨٢

★ [ ثواب الأعمال ص ٩٠ ] : قال الباقر (ع) : مَنْ ختم القرآن بمكة من جمعة إلى جمعة ، واقلّ من ذلك وأكثر وختمه في يوم الجمعة ، كتب الله له من الاجر والحسنات من أوّل جمعة كانت في الدنيا إلى آخر جمعة تكون فيها ، وإن ختمه في سائر الأيام فكذلك . ص ٨٣

★ [ تفسير العياشي ١ / ١٨٥ ] : أتى رجل الصادق (ع) فقال له : إنّي سألت هؤلاء شيئاً من منازلهم وافنيتهم لتزيد في المسجد ، وقد منعوني ذلك فقد غمّني غمّاً شديداً ، فقال الصادق (ع) : لِمَ يغمّك ذلك وحجّتك عليهم فيه ظاهرة ؟ فقال : وبما احتجّ عليهم ؟ فقال (ع) : بكتاب الله ، فقال : في اي موضع ؟ فقال (ع) : قول الله تعالى :

﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً ﴾ ، قد أخبرك الله إنّ أول بيت وضع للناس هو الذي ببكة ، فإن كانوا هم تولّوا قبل البيت فلهم افنيتهم ، وإن كان البيت قديماً قبلهم فله فناؤه ، فدعاهم أبو جعفر فاحتجّ عليهم بهذا ، فقالوا له : اصنع ما أحببت . ص ٨٤

★ [ دعوات الراوندي ] : قال النبي (ص) : مَنْ مرض يوماً بمكة ، كتب الله له من العمل الصالح الذي كان يعملُه عبادة ستين سنة ، وَمَنْ صبر على حرّ مكة ساعة ، تباعدت عنه النار مسيرة مائة عام ، وتقرّبت منه الجنة مسيرة مائة عام . ص ٨٦

### باب حكم المشي إلى بيت الله وحكم من نذره

★ [ قرب الإسناد ص ٧٩ ] : قلت للصادق (ع) : إنّنا نريد الخروج إلى مكة مشاة ، فقال : لا تمشوا ، اخرجوا ركباناً ، فقلت : أصلحك الله ... إنه بلغنا

أن الحسن بن عليّ (ع) حجّ عشرين حجة ماشياً ، قال (ع) : إنّ الحسن بن عليّ حجّ وساق معه المحامل والرحال . ص ١٠٣

★ [ العلل ص ٤٤٧ ] : قلت للصادق (ع) : إنّنا كنّا نحج مشاةً فبلغنا عنك شيءً فما ترى ؟ قال (ع) : إنّ الناس يحجّون مشاةً ويركبون ، قلت : ليس من ذلك أسألك ، فقال (ع) : عن أي شيءٍ تسألني ؟ قلت : أيهما أحبّ إليك أن نصنع ؟ قال (ع) : تركبون أحبّ إليّ ، فإنّ ذلك أقوى لكم على العبادة والدعاء . ص ١٠٤

### باب وجوب الحج في كل عام

★ [ العلل ص ٤٠٥ ] : قال الرضا (ع) : علة فرض الحجّ مرة واحدة لأنّ الله عزّ وجلّ وضع الفرائض على أدنى القوم قوّة ، فمن تلك الفرائض الحجّ المفروض واحد ، ثمّ رغب أهل القوّة على قدر طاقتهم .

[ العلل ص ٤٠٥ ] : قال الصدوق - رحمه الله - جاء هذا الحديث هكذا ، والذي اعتمده وافتي به أنّ الحجّ على أهل الجدة في كلّ عام فريضة . ص ١١٣

### باب حج النائب أو المتبرع عن الغير وحكم من مات ولم يحجّ أو أوصى بالحجّ

★ [ غيبة النعماني ص ٩٠ ] : دخلت على الصادق (ع) فقلت له : أصلحك الله .. إنّ أبواي هلكا ولم يحجّا ، وإنّ الله قد رزق واحسن ، فما ترى في الحجّ عنهما ؟ فقال : افعل فإنّه يبرد لهما . ص ١١٧

★ [ من خط الشهيد ] : قال الصادق (ع) في الرجل يحجّ عن آخر : له اجر وثواب عشر حجج ، ويُغفر له ولابيه ولابنه ولا بنته ولا خيه ولعمته ولخاله وخالته ، إنّ الله واسعٌ كريمٌ . ص ١١٧



## باب آداب التهيؤ للحج وآداب الخروج

★ [ الخصال ٤٠٨/٢ ] : قال علي (ع) : إذا أردتم الحج فتقدموا في شراء الحوائج ببعض ما يقوِّىكم على السفر ، فإنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول : ﴿ ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة ﴾ . ص ١١٩

★ [ الخصال ١٦٦/١ ] : قال الباقر (ع) : لا يُماكس في أربعة أشياء : في الأضحية ، والكفن ، وثمن النسمة ، والكري إلى مكة . ص ١١٩

★ [ أمالي الصدوق ص ٤٤٢ ] : قال الباقر (ع) : مَنْ أصاب مالا من أربع لم يقبل منه في أربع :

مَنْ أصاب مالا من غلول أو ربا أو خيانة أو سرقة ، لم يُقبل منه في زكاة ولا في صدقة ولا في حج ولا في عمرة . ص ١٢٠

★ [ أمالي الصدوق ص ٤٤٢ ] : قال الباقر (ع) : لا يقبل الله عزَّ وجلَّ حجاً ولا عمرة من مالٍ حرام . ص ١٢٠

★ [ فقه الرضا ص ٢٦ ] : قال الرضا (ع) : إذا أردت الخروج إلى الحج ، فوفر شعرك شهر ذي القعدة وعشرة من شهر ذي الحجة ، واجمع أهلَكَ وصلَّ ركعتين ، ومجدَّ الله عزَّ وجلَّ ، وصلَّ على النبي (ص) ، وارفع يديكَ إلى الله وقل :

" اللهم ! إني استودعك اليوم ديني ونفسي ومالي وأهلي وولدي ، وجميع جيرانِي وإخواننا المؤمنين ، والشاهد منا والغائب عنا " فإذا خرجت فقل :

" بحول الله وقوته أخرج " فإذا وضعت رجلَكَ في الركاب فقل :

" بسم الله ، وبالله ، وفي سبيل الله ، وعلى ملة رسول الله (ص) " فإذا استويت على راحلتك واستوى بك محملك فقل :

" الحمد لله الذي هدانا إلى الإسلام ، ومنَّ علينا بالإيمان ، وعلمنا القرآن ، ومنَّ علينا بمحمد (ص) ، سبحان الذي سخَّر لنا هذا ... وما كنَّا له مقرنين ، وإنا إلى ربنا لمنقلبون ، والحمد لله ربَّ العالمين " .

وعليك بكثرة الاستغفار والتسبيح والتلهيل والتكبير ، والصلاة على محمد

وآله ، وحسن الخلق ، وحسن الصحابة لمن صحبتك ، وكظم الغيظ ، وقلة الكلام ، وإيّاك والمارة .. ص ١٢٠

### باب آداب سفر الحج في المراكب وغيرها وفيه آداب مطلق السفر أيضا

★ [ الخصال ٩٧/١ ] : قال الباقر (ع) : ما يعبا بمن يؤمّ هذا البيت إذا لم يكن فيه ثلاث خصال : ورعٌ يحجزه عن معاصي الله ، وحلمٌ يملك به غضبه ، وحسن الصحابة لمن صحبه . ص ١٢١

★ [ المحاسن ص ٣٥٩ ] : قال رسول الله (ص) : ما من نفقةٍ أحبّ إلى الله من نفقة قصد ، ويبغض الإسراف إلا في حجةٍ أو عمرة . ص ١٢٢

★ [ المحاسن ص ٣٥٩ ] : خرجنا إلى مكة نيف وعشرون رجلاً ، فكنت اذبح لهم في كلّ منزلٍ شاةً ، فلما دخلت على أبي عبد الله (ع) قال لي :

يا حسين !.. وتذلّ المؤمنين ؟.. فقلت : اعوذ بالله من ذلك ، فقال : بلغني أنك كنت تذبح لهم في كلّ منزلٍ شاةً ، فقلت : ما أردت إلا الله ، فقال :

أما كنت ترى أنّ فيهم من يحبّ أن يفعل فعلك فلا يبلغ مقدّرتك ذلك ، فتقاصر إليه نفسه ، فقلت : استغفر الله ولا أعود . ص ١٢٢

★ [ أعلام الدين ] : قال الباقر (ع) لبعض شيعته وقد أراد سفراً : لا تسيرنّ شبراً وانت حاف ، ولا تنزلنّ عن دابّتك ليلاً إلا ورجلاك في خفّ ، ولا تبولنّ في نفق ، ولا تذوقنّ بقلةً ولا تشمّنها حتى تعلم ما هي ، ولا تشرب من سقاء حتى تعلم ما فيه ، ولا تسيرنّ إلا مع من تعرف ، واحذر من تعرف . ص ١٢٣

### باب جوامع آداب الحجّ

★ [ مصباح الشريعة ص ١٦ ] : قال الصادق (ع) : إذا أردت الحجّ فجرّد قلبك لله من قبل عزمك من كلّ شاغلٍ وحجاب كلّ حاجبٍ . وفرض أمورك كلّها إلى خالقك .

وتوكل عليه في جميع ما يظهر من حركاتك وسكناتك .  
وسلم لقضائه وحكمه وقدره .  
وودّع الدنيا والراحة والخلق .  
واخرج من حقوق تلزمك من جهة المخلوقين .  
ولا تعتمد على زادك وراحلتك واصحابك وقوتك وشبابك ومالك ، مخافة ان يصير ذلك عدواً ووبالاً .  
قال : من ادعى رضى الله واعتمد على شيء سواه ، صيره عليه عدواً ووبالاً ،  
ليعلم انه ليس له قوة ولا حيلة ولا لاحد ، إلا بعصمة الله وتوقيه .  
واستعدّ استعداد من لا يرجو الرجوع ، وأحسن الصحبة .  
وراع اوقات فرائض الله وسنن نبيه ( ص ) ، وما يجب عليك من الادب  
والاحتمال والصبر والشكر والشفقة والسخاء ، وإيثار الزاد على دوام الاوقات .  
ثم اغسل بماء التوبة الخالصة ذنوبك .  
والبس كسوة الصدق والصفاء والخضوع والخشوع .  
واحرم عن كل شيء يمنعك من ذكر الله ، ويحجبك عن طاعته .  
ولبّ بمعنى إجابة صافية خالصة زاكية لله عز وجلّ في دعوتك ، متمسكاً  
بالعروة الوثقى .  
وطف بقلبك مع الملائكة حول العرش ، كطوافك مع المسلمين بنفسك حول  
البيت .  
وهرول هرباً من هواك ، وتبرّياً من جميع حولك وقوتك .  
واخرج عن غفلتك وزلاتك بخروجك إلى منى ، ولا تتمنّ ما لا يحلّ لك ولا  
تستحقّه .  
واعترف بالخطايا بعرفات ، وجدّد عهدك عند الله بوحدانيّته .  
وتقرّب إلى الله وأتقّه بمزدلفة .  
واصعد بروحك إلى الملا الاعلى بصعودك إلى الجبل .  
واذبح حنجرة الهواء والطمع عند الذبيحة .

وارم الشهوات ، والحساسة ، والدناءة ، والأفعال الذميمة عند رمي الجمرات .  
واحلق العيوب الظاهرة والباطنة بحلق شعرك .  
وادخل في أمان الله وكنفه وستره وكلاءته من متابعة مرادك بدخولك الحرم .  
وزر البيت متحققاً لتعظيم صاحبه ومعرفة جلاله وسلطانه .  
واستلم الحجر رضاءً بقسمته وخضوعاً لعزته .  
وودّع ما سواه بطواف الوداع .  
واصف روحك وسرك للقاء الله يوم تلقاه بهوقوفك على الصفا .  
وكن ذا مروّة من الله نقياً أوصافك عند المروة .  
واستقم على شرط حجّتك ، ووفاء عهدك الذي عاهدت به مع ربك ، وأوجبت له إلى يوم القيامة .  
واعلم بأنّ الله تعالى لم يفترض الحجّ ، ولم يخصّه من جميع الطاعات بالإضافة إلى نفسه بقوله عزّ وجلّ : ﴿ ولله على الناس حجّ البيت من استطاع إليه سبيلاً ﴾ .  
ولا شرع نبيّه (ص) سنّة في خلال المناسك على ترتيب ما شرعه ، إلا للاستعداد والإشارة إلى الموت والقبر والبعث والقيامة .  
وفصل بيان السابقة من الدخول في الجنّة أهلها ودخول النار أهلها بمشاهدة مناسك الحجّ من أولها إلى آخرها لأولي الألباب وأولي النهى . ص ١٢٥

### باب الإحرام ومقدماته من الغسل والصلاة وغيرها

★ [ السرائر ص ٤٨٢ ] : قال الباقر أو الصادق (ع) : غسل يومك يجزيك ليلتك ، وغسل ليلتك يجزيك ليومك . ص ١٣٥

### باب الصيد وأحكامه

★ [ العلل ص ٤٦٢ ] : قال الصادق (ع) : الصاعقة لا تصيب المؤمن ، فقال له

رجل : فإننا قد رأينا فلاناً يصلي في المسجد الحرام فاصابته ، فقال الصادق (ع) : إنه كان يرمي حمام الحرم . ص ١٥٥

## باب علة التلبية وآدابها وأحكامها وفيه فداء إبراهيم عليه السلام بالحج

[ تفسير القمي ص ٤٣٩ ] : بيان : ﴿ وأذن في الناس بالحج ياتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ﴾ يقول : الإبل المهزولة ، قال : ولما فرغ إبراهيم (ع) من بناء البيت امره الله ان يؤذن في الناس بالحج ، فقال : يا رب ..! وما يبلغ صوتي ؟ .. فقال الله : عليك الأذان وعليّ البلاغ .. وارتفع إلى المقام وهو يومئذ يلصق بالبيت ، فارفع به المقام حتى كان أطول من الجبال ، فنادى وادخل اصبعه في اذنيه وأقبل بوجهه شرقاً وغرباً يقول : أيها الناس ..! كتب عليكم الحج إلى البيت العتيق ، فاجيبوا ربكم .. فاجابوه من تحت البحور السبع ، ومن بين المشرق والمغرب إلى منقطع التراب من اطرافها - اي الارض - كلها ، ومن اصلاب الرجال وارجاح النساء بالتلبية : " لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ..! " اَوْ لَا ترونهم ياتون يلبّون ؟ .. فمن حج من يومئذ إلى يوم القيامة فهم ممن استجاب الله وذلك قوله : ﴿ فيه آياتٌ بَيِّنَاتٌ مقام إبراهيم ﴾ يعني نداء إبراهيم على المقام بالحج . ص ١٨٢

★ [ العلل ص ٤١٩ ] : قال الصادق (ع) : لما امر الله عز وجل إبراهيم وإسماعيل (ع) ببناء البيت وتم بناؤه ، امره ان يصعد ركناً ثم ينادي في الناس : أَلَا هَلَمْ الْحَجَّ ..! فلو نادى : هَلَمْوَا إِلَى الْحَجَّ ..! لم يحج إلا مَنْ كان يومئذ انسياً مخلوقاً ، ولكن نادى : هَلَمْ الْحَجَّ ..! فلبى الناس في اصلاب الرجال : لَبَّيْكَ داعي الله ..! لَبَّيْكَ داعي الله ..! فَمَنْ لَبَّى عَشْرًا حَجَّ عَشْرًا ، وَمَنْ لَبَّى

خمساً حجّ خمساً ، ومَنْ لَبَّى أكثر فبعدد ذلك ، فمن لَبَّى واحداً حجّ واحداً ،  
ومَنْ لم يلبّ لم يحجّ . ص ١٨٧

★ [ من خط الشهيد ] : قال الباقر (ع) : مَنْ لَبَّى في إحرامه سبعين مرةً إيماناً  
واحتراباً ، أشهد الله له ألف ملكٍ ببراءةٍ من النار وبراءةٍ من النفاق . ١٨٩

### باب واجبات الطواف وآدابه

★ [ العلل ص ٤١٢ ] : سئل الباقر (ع) عن الطواف أيرمل فيه الرجل ؟ .. فقال  
(ع) : إنّ رسول الله (ص) لما أن قدم مكة ، وكان بينه وبين المشركين الكتاب  
الذي قد علمتم ، أمر الناس أن يتجلّدوا ، وقال :

اخرجوا أعضادكم ! .. واخرج رسول الله (ص) عضديه ، ثم رمل بالبيت  
ليريهم أنّهم لم يصبهم جهد ، فمن أجل ذلك يرمل الناس ، وإنسي لامشي  
مشياً ، وقد كان عليّ بن الحسين (ع) يمشي مشياً . ص ١٩٥

★ [ إكمال الدين ص ٢٦٠ ] : كان القائم (ع) يقول في سجوده في هذا  
الموضع ، وأشار بيده إلى الحجر تحت الميزاب : " عبّيدك بفنائك ، سائلك  
بفنائك ، يسألك ما لا يقدر عليه غيرك " . ص ١٩٥

★ [ المناقب ٢ / ٤١٤ ] : كنت اطوف حول الكعبة ليلةً ، فإذا شابٌ ظريف  
الشمائل ، وعليه ذوابتان وهو متعلّق باستار الكعبة وهو يقول :

نامت العيون وغارت النجوم وانت الملك الحي القيوم ، غلقت الملوك ابوابها ،  
وأقامت عليها حرّاسها ، وبابك مفتوحٌ للسائلين ، جئتكَ لتنظر إليّ برحمتك  
يا أرحم الراحمين ! .. ثم أنشأ يقول :

يا مَنْ يجيب دعا المضطّر في الظلم      يا كاشف الضرّ والبلوى مع السقم  
قد نام وفدك حول البيت قاطبةً      وأنت وحدك يا قيّوم لم تنم  
أدعوك ربّ دعاء قد أمرت به      فارحم بكائي بحق البيت والحرم  
إن كان عفوك لا يرجوه ذو سرف      فمن يجود على العاصين بالنعم

قال : فاقفنيه فإذا هو زين العابدين (ع) . ص ١٩٧

★ [ أعلام الدين ] : روي أن طاووس اليماني قال : رايت في جوف الليل رجلاً متعلّقاً باستار الكعبة وهو يقول :

الا أيّها المأمول في كلّ حاجتي      شكوت إليك الضرّ فاسمع شكايتي  
إلا يا رجائي انت كاشف كربتي      فهب لي ذنوبي كلّها واقض حاجتي  
فزادي قليل ما أراه مبلّغاً      الزاد أبكي أم لبعد مسافتي  
أتيت بأعمال قباح رديّة      ما في الوري خلق جنى كجنابتي  
أتحرقني بالنار يا غاية المنى      فاين رجائي منك اين مخافتي

قال : فتاملته فإذا هو عليّ بن الحسين ( ع ) ، فقلت : يا ابن رسول الله ( ص ) ! ما هذا الجزع ؟ .. وانت ابن رسول الله ( ص ) ولك أربع خصال :  
رحمة الله ، وشفاعة جدك رسول الله ( ص ) ، وانت ابنه ، وانت طفل صغير ،  
فقال له :

يا طاووس ! .. إني نظرت في كتاب الله فلم أر من ذلك شيئاً ، فإنّ الله يقول :  
﴿ فلا يشفعون إلا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ﴾ .  
وأما كوني ابن رسول الله ، فإنّ الله تعالى يقول :

﴿ فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ، فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ، ومن خفّت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون ﴾ .

وأما كوني طفلاً ، فانا رايت الخطيب الكبار لا تشتعل إلا بالصغار ، ثمّ بكى ( ع ) حتّى غشي عليه . ص ١٩٩

★ [ الهداية ص ٤٠ ] : المواطن الني ليس فيها دعاء موقّت : الصلاة على الجنّاة ، والقنوت ، والمستجار ، والصفاء ، والمروة ، والوقوف بعرفات ،  
وركعتي الطواف . ص ١٩٩

★ [ كتاب زيد النرسي ص ٤٨ ] : رايت أبا عبد الله ( ع ) في الحجر تحت الميزاب مقبلاً بوجهه على البيت باسطاً يديه وهو يقول :  
اللهم ! .. ارحم ضعفي وقلة حيلتي .. اللهم ! .. انزل عليّ كفلين من

رحمتك ، وادبر عليّ من رزقك الواسع ، وادرا عني شرّ فسقة الجنّ والإنس ،  
وشرّ فسقة العرب والعجم .. اللهم ! أوسع عليّ من الرزق ولا تقتر عليّ ..  
اللهم ! ارحمني ولا تعذبني ، ارض عني ولا تسخط عليّ ، إنك سميع  
الدعاء قريب مجيب . ص ١٩٩

### باب علل الطواف وفضله وأنواعه ووجوب ما يجب منها وعلة استلام الأركان ، وأن الطواف أفضل أم الصلاة وعدد الطواف المندوب

★ [ العلل ص ٤٠٦ ] : قيل للسجّاد (ع) : لِمَ صار الطواف سبعة أشواط ؟ ..  
قال (ع) : لَأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ لِلْمَلَائِكَةِ :  
﴿ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ فَرَدُّوا عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَقَالُوا :  
﴿ اتَّجَمَلُ فِيهَا مَنْ يَفْسُدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ ﴾ قَالَ اللَّهُ :  
﴿ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ ، وَكَانَ لَا يَحْجُبُهُمْ عَنْ نُورِهِ ، فَحَجَّبَهُمْ عَنْ نُورِهِ  
سَبْعَةَ آلَافٍ عَامٍ ، فَلَاذُوا بِالْعَرْشِ سَبْعَةَ آلَافٍ سَنَةً ، فَرَحِمَهُمْ وَتَابَ عَلَيْهِمْ .  
وَجَعَلَ لَهُمُ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ ، فَجَعَلَهُ مِثَابَةً وَأَمْنًا ، وَوَضَعَ  
الْبَيْتَ الْحَرَامَ تَحْتَ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ، فَجَعَلَهُ مِثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا ، فَصَارَ الطَّوَافُ  
سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ وَاجِبًا عَلَى الطَّوَّافِ ، لِكُلِّ أَلْفِ سَنَةٍ شَوْطًا وَاحِدًا . ص ٢٠١

### باب أحكام الطواف

[ دعائم الإسلام ١/ ٣١٢ ] : بيان : رَوَيْنَا عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ مِنْ وَجْهِ الدُّعَاءِ فِي  
الطَّوَّافِ كَثِيرًا ، وَلَيْسَ مِنْهُ شَيْءٌ مَوْقُوتٌ غَيْرَ أَنَّهُمْ رَغَبُوا فِي الدُّعَاءِ فِيهِ ،  
فَأَفْضَلَ ذَلِكَ إِذَا صَارَ الطَّائِفُ بَيْنَ الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ وَالْبَابِ . ص ٢٠٩

### باب أحكام صلاة الطواف

★ [ دلائل الإمامة ص ٢٩٥ ] : قَالَ الْقَائِمُ (ع) : كَانَ يَقُولُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ (ع)



عند فراقه من صلاته في سجدة الشكر : يا كريم !.. مسكينك بفنائك ..  
يا كريم !.. فقيرك زائر .. حقيرك ببابك يا كريم !.. ص ٢١٦

### باب فضل الحجر وعلة استلامه واستلام سائر الأركان

★ [ العلل ص ٤٢٥ ] : بينا نحن في الطواف إذ مرّ رجل من آل عمر ، فآخذ بيده رجل فاستلم الحجر ، فانتهره واغلظه وقال له : بطل حجّك ، إنّ الذي تستلمه حجرٌ لا يضرّ ولا ينفع ، فقلت لأبي عبد الله (ع) : جُعِلَ فداك !.. أما سمعت قول العمري لهذا الذي استلم الحجر ؟.. قال : فأصابه ما أصابه ، فقال : وما الذي قال ؟.. قلت : قال له : يا عبد الله !.. بطل حجّك ، ثمّ إنّما هو حجرٌ لا يضرّ ولا ينفع ، فقال أبو عبد الله (ع) : كذب ثمّ كذب ثمّ كذب ، إنّ للحجر لساناً ذليلاً يوم القيامة يشهد لمن وافاه بالموافاة ، ثمّ قال :

إنّ الله تبارك وتعالى لما خلق السماوات والأرض ، خلق بحرين بحرأً عذباً وبحراً اجاجاً ، فخلق تربة آدم من البحر العذب ، وشنّ عليها من البحر الاجاج ، ثمّ جبل آدم فعرك عرك الأديم فتركه ما شاء الله .

فلما أراد أن ينفخ فيه الروح أقامه شبحاً ، فقبض قبضةً من كتفه الايمن فخرجوا كالذر ، فقال : هؤلاء إلى الجنة ، وقبض قبضةً من كتفه الايسر فقال : هؤلاء إلى النار ، فانطق الله عزّ وجلّ اصحاب اليمين واصحاب اليسار ، فقال أهل اليسار : يا ربّ !.. لمّ خلقت لنا النار ولم تبين لنا ، ولم تبعث إلينا رسولاً ؟.. فقال الله عزّ وجلّ لهم :

ذلك لعلمي بما أنتم صائرون إليه وإنّي سائلكم ، فأمر الله عزّ وجلّ النار فأسعرت ، ثمّ قال : لهم تفحّموا جميعاً في النار ، فإنّي أجعلها عليكم برداً وسلاماً ، فقالوا :

يا ربّ !.. إنّما سالناك لأي شيء جعلتها لنا هرباً منها ، ولو أمرت اصحاب اليمين ما دخلوا ، فأمر الله عزّ وجلّ النار فأسعرت ثمّ قال لاصحاب اليمين :

تفحموا جميعاً في النار . . . فتفحموا جميعاً فكانت عليهم برداً وسلاماً ، فقال لهم جميعاً :

الست برئكم ؟ . . قال أصحاب البمين : بلى طوعاً ، وقال أصحاب الشمال : بلى كرهاً ، فآخذ منهم جميعاً ميثاقهم ، وأشهدهم على أنفسهم .  
قال : وكان الحجر في الجنة فأخرجه الله عز وجل ، فالتقم الميثاق من الخلق كلهم فذلك قوله عز وجل :

﴿ وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه ترجعون ﴾ .  
فلما أسكن الله عز وجل آدم الجنة وعصى ، اهبط الله عز وجل الحجر فجعله في ركن بيته ، واهبط آدم على الصفا فمكث ما شاء الله ، ثم رآه في البيت فعرفه وعرف ميثاقه وذكره ، فجاء إليه مسرعاً ، فاكب عليه وبكى عليه أربعين صباحاً ثائباً من خطيئته ونادماً على نقضه ميثاقه .

قال : فمن أجل ذلك أمرتم أن تقولوا إذا استلمتم الحجر : أمانتي أديتها وميثاقي تعاهدته ، لتشهد لي بالموافاة يوم القيامة . ص ٢١٨  
★ [ العلل ص ٤٢٧ ] : قال النبي ( ص ) لعائشة وهي تطوف معه بالكعبة حين استلما الركن :

يا عائشة . . . لولا ما طبع الله على هذا الحجر من أرجاس الجاهلية وانجاسها إذا لاستشفى به من كل عاهة ، وإذا لالفي كهيئة يوم أنزله الله عز وجل ، وليبعثه الله على ما خلق عليه أول مرة ، وإنه لياقوتة بيضاء من ياقوت الجنة ، ولكن الله عز وجل غير حسنه بمعصية العاصين .

وسرت بنيتة عن الأئمة والظلمة ، لأنه لا ينبغي لهم أن ينظروا إلى شيء بدوه من الجنة ، لأن من نظر إلى شيء منها على جهته وجبت له الجنة .  
وإن الركن يمين الله عز وجل في الأرض ، وليبعثه الله يوم القيامة وله لسان وشفطان وعينان ، ولينطقنه الله يوم القيامة بلسان طلق ذلق ، ليشهد لمن استلمه بحق استلامه اليوم ، بيعة لمن يدرك بيعة رسول الله ( ص ) . ص ٢١٩

★ [ العلل ص ٤٢٦ ] : قال الصادق ( ع ) : مرّ عمر بن الخطاب على الحجر

الأسود فقال : والله يا حجر !.. إنا لنعلم أنك حجرٌ لا تضر ولا تنفع ، إلا أنا رأينا رسول الله ( ص ) يحبُّك فنحن نحُبُّك ، فقال له أمير المؤمنين ( ع ) : كيف يا بن الخطاب ؟.. فوالله ليعيثنَّ الله يوم القيامة وله لسانٌ وشفتان ، فيشهد لمن وافاه ، وهو يمين الله في أرضه يبايع بها خلقه ، فقال عمر : لا أبقانا الله في بلدٍ لا يكون فيه عليٌّ بن أبي طالب . ص ٢٢١

★ [ الخرائج ص ٣٨ ] : لما وصلت بغداد في سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة للحج ، وهي السنة التي ردَّ القرامطة فيها الحجر إلى مكانه من البيت ، كان أكبر همِّي الظفر بمن ينصب الحجر ، لأنَّه يمضي في أثناء الكتب قصَّة أخذه ، وأنَّه لا يضعه في مكانه إلا الحجة في الزمان ، كما في زمان الحجاج وضعه زين العابدين ( ع ) في مكانه واستقرَّ .

فاعتلت علَّة صعبة ، خفت منها على نفسي ، ولم يتهيأ لي ما قصدت له فاستنبتُ المعروف بابن هشام ، وأعطيته رقعة مختومة أسال فيها عن مدَّة عمري ، وهل تكون الموتة في هذه العلَّة ؟.. أم لا ؟.. وقلت : همِّي إيصال هذه الرقعة إلى واضع الحجر في مكانه ، وأخذ جوابه وإنَّما اندبك لهذا ، فقال المعروف بابن هشام :

لما حصلت بمكَّة ، وعزم على إعادة الحجر ، بذلت سدنة البيت جملة تمكَّنت معها من الكون بحيث أرى واضع الحجر في مكانه ، واقمت معي منهم من يمنع عني ازدحام الناس ، فكلَّما عمد إنسان لوضعه اضطرب ولم يستقم ، فأقبل غلامٌ أسمر اللون حسن الوجه ، فتناوله ووضعه في مكانه فاستقام كأنَّه لم يزل عنه ، وعلت لذلك الأصوات .

فانصرف خارجاً من الباب ، فنهضت من مكاني اتبعه ، وادفع الناس عني يميناً وشمالاً حتَّى ظنَّ بي الاختلاط في العقل ، والنَّاس يفرجون لي ، وعيني لا تفارقه حتَّى انقطع عن النَّاس ، فكنت أسرع المشي خلفه ، وهو يمشي على تؤدة ولا أدركه .

فلمَّا حصل بحيث لا أحد يراه غيري وقف والتفت إليَّ فقال : هات ما معك ،

فناولته الرقعة ، فقال : من غير أن ينظر إليها : قل له : لا خوف عليك في هذه العلة ، ويكون ما لا بدّ منه بعد ثلاثين سنة .

قال : فوقع عليّ الدمع حتّى لم اطق حراكاً ، وتركني وانصرف .

قال ابو القاسم : فاعلمني بهذه الجملة ، فلما كان سنة سبع وستين اعتلّ ابو القاسم ، واخذ ينظر في امره وتحصيل جهازه إلى قبره ، فكتب وصيّته واستعمل الجدّ في ذلك ، فقيل له :

ما هذا الخوف ، ونرجو ان يتفضّل الله بالسلامة ، فما علّتك بمخوفة ؟.. فقال : هذه السنة التي خوّفت فيها ، فمات في علّته . ص ٢٢٧

### باب الحطيم وفضله وسائر المواضع المختارة من المسجد

★ [ أمالي الطوسي ١/ ١٣١ ] : قال زين العابدين (ع) للجماعة : أيّ البقاع افضل ؟.. قلنا : الله ورسوله وابن رسوله أعلم ، فقال :

إنّ أفضل البقاع ما بين الركن والمقام ، ولو أنّ رجلاً عمّر ما عمّر نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً ، يصوم النهار ، ويقوم الليل في ذلك الموضع ، ثمّ لقي الله بغير ولايتنا ، لم ينفعه ذلك شيئاً . ص ٢٢٩

★ [ العلل ص ٤٠٠ ] : سألت الصادق (ع) عن الحطيم فقال : هو ما بين الحجر الأسود وباب البيت ، قال : وسألته لمّ سمي الحطيم ؟.. قال : لأنّ الناس يحطم بعضهم بعضاً هنالك . ص ٢٣٠

### باب علل السعي وأحكامه

★ [ تفسير القمي ص ٥٤ ] : ﴿ إِنَّ الصفا والمروة من شعائر الله فمن حجّ البيت أو اعتمر فلا جناح عليه ان يطوّف بهما ﴾ فإنّ قریشاً كانت وضعت أصنامهم بين الصفا والمروة ، ويتمسّحون بها إذا سعوا .

فلما كان من أمر رسول الله (ص) ما كان من غزوة الحديبية ، وصدّوه عن

البيت ، وشرطوا له أن يخلوا له البيت في عام قابل حتى يقضي عمرته ثلاثة أيام ثم يخرج عنها .

فلما كان عمرة القضاء في سنة سبع من الهجرة دخل مكة وقال لقريش : ارفعوا أصنامكم من بين الصفا والمروة حتى أسعى ! .. فرفعوها ، فسعى رسول الله ( ص ) بين الصفا والمروة وقد رفعت الأصنام ، وبقي رجل من المسلمين من أصحاب رسول الله ( ص ) لم يطف .

فلما فرغ رسول الله ( ص ) من الطواف ردت قريش الأصنام بين الصفا والمروة ، فجاء الرجل الذي لم يسع إلى رسول الله ( ص ) فقال : قد ردت قريش الأصنام بين الصفا والمروة ولم أسع ، فانزل الله عز وجل :

﴿ إِنَّ الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ﴾ والأصنام فيهما . ص ٢٣٥

★ [ المحاسن ص ٦٥ ] : قال النبي ( ص ) لرجل من الأنصار : إذا سعبت بين الصفا والمروة كان لك عند الله أجر من حج ماشياً من بلاده ، ومثل أجر من اعتق سبعين رقبة مؤمنة . ص ٢٣٦

★ [ تفسير العياشي ١ / ٧٠ ] : سئل الصادق ( ع ) : ولم جعل السعي بين الصفا والمروة ؟ .. قال ( ع ) :

﴿ إِنَّ إبليس تراءى لإبراهيم ( ع ) في الوادي ، وسعى إبراهيم منه كراهية أن يكلمه ، وكان منازل الشياطين . ص ٢٣٧

## باب فضل المسجد الحرام وأحكامه وفضل الصلاة فيه وفيما بين الحرمين

★ [ كامل الزيارات ص ٢١ ] : سئل الصادق ( ع ) عن الصلاة في مسجد رسول الله فقال ( ع ) : قال رسول الله ( ص ) :

صلاة في مسجدي تعدل ألف صلاة في غيره ، وصلاة في المسجد الحرام تعدل ألف صلاة في مسجدي ، ثم قال :

إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَ مَكَّةَ ، وجعل بعضها افضل من بعض فقال تعالى :  
﴿ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ﴾ ، وقال :  
إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَ اقْوَاماً وامر باتباعهم وامر بمودّتهم في الكتاب . ص ٢٤١  
★ [ كامل الزيارات ص ٢١ ] : قال الصادق ( ع ) لابن أبي يعفور : اكثر الصلاة  
في مسجد رسول الله ( ص ) ، فإنَّ رسول الله ( ص ) قال :  
صلاة في مسجدي هذا كالف صلاة في مسجد غيره إلا المسجد الحرام ، فإنَّ  
صلاة في مسجد الحرام تعدل الف صلاة في مسجدي . ص ٢٤١

باب فضل زمزم وعلمه وأسمائه وأحكامه وفضل ماء الميزاب  
★ [ المحاسن ص ٥٧٣ ] : قال رسول الله ( ص ) : ماء زمزم دواء لما شرب  
له . ص ٢٤٤  
★ [ المحاسن ص ٥٧٤ ] : قال الباقر ( ع ) : إنَّ النبي ( ص ) كان يستهدي ماء  
زمزم وهو بالمدينة . ص ٢٤٤  
★ [ المحاسن ص ٥٧٤ ] : قيل : إذا شربت من ماء زمزم فقل : اللهم .. اجعله  
علماً نافعاً ، ورزقاً واسعاً ، وشفاءً من كلِّ داء وسقم ، وكان أبو الحسن ( ع )  
يقول إذا شرب من زمزم : بسم الله ، والحمد لله والشكر لله . ص ٢٤٥  
★ [ المحاسن ص ٥٧٤ ] : اشتكى رجل من إخواننا بمكة حتّى سقط للموت  
فلقيت أبا عبد الله ( ع ) في الطريق فقال :  
يا صارم .. ما فعل فلان ؟ .. فقلت : تركته بحال الموت ، فقال : أما لو كنت  
مكانك لاسقيته من ماء الميزاب ، قال :  
فطلبناه عند كلِّ أحد فلم نجده ، فبينما نحن كذلك إذ ارتفعت سحابة ، ثمَّ  
أرعدت وأبرقت وأمطرت ، فجئت إلى بعض من في المسجد فاعطيته درهماً  
واخذت قدحاً ، ثمَّ أخذت من ماء الميزاب فاتيته به فاسقيته ، فلم أبرح من  
عنده حتّى شرب سويقاً وبراً . ص ٢٤٥

### باب الإحرام بالحج والذهاب إلى منى ومنها إلى عرفات

★ [ دعائم الإسلام ١ / ٣٢٠ ] : قال رسول الله ( ص ) : اعظم أهل عرفات جرماً مَنْ انصرف وهو يظن أنه لن يُغفر له . ص ٢٤٨

### باب الوقوف بعرفات وفضله وعلله وأحكامه والإفاضة منه

★ [ أمالي الصدوق ص ١٨٧ ] : قال الحسن بن عليّ بن أبي طالب ( ع ) : جاء نفرٌ من اليهود إلى رسول الله ( ص ) فسأله أعلمهم من مسائل ، فكان فيما سأله :

اخبرني لأي شيء أمر الله بالوقوف بعرفات بعد العصر ؟ . قال النبي ( ص ) : إنّ العصر هي الساعة التي عصى فيها آدم ربّه ، وفرض الله عزّ وجلّ على أمّتي الوقوف والتضرّع والدعاء في أحبّ المواضع إليه ، وتكفل لهم بالجنة ، والساعة التي ينصرف فيها الناس هي الساعة التي تلقى فيها آدم من ربّه كلماتٍ فتاب عليه ، إنّهُ هو التواب الرحيم ، ثمّ قال النبي ( ص ) :

والذي بعثني بالحقّ بشيراً ونذيراً ..! إنّ الله باباً في السماء يقال له باب الرحمة ، وباب التوبة ، وباب الحاجات ، وباب التفضل ، وباب الإحسان ، وباب الجود ، وباب الكرم ، وباب العفو ، ولا يجتمع بعرفات أحدٌ إلاّ استأهل من الله في ذلك الوقت هذه الخصال .

وإنّ الله عزّ وجلّ مائة ألف ملك مع كلّ مائة وعشرون ألف ملك ، والله رحمة على أهل عرفات ينزلها على أهل عرفات ، فإذا انصرفوا أشهد الله ملائكته بعثت أهل عرفات من النار ، وأوجب الله عزّ وجلّ لهم الجنة ، ونادى مناد : انصرفوا مغفورين فقد أرضيتُموني ورضيت عنكم .

قال : اليهودي : صدقت يا محمّد ! ص ٢٤٩

★ [ قرب الإسناد ص ١٢ ] : قال الباقر ( ع ) : دعا النبي ( ص ) يوم عرفة حين غابت الشمس ، فكان آخر كلامه هذا الدعاء ، وهملت عيناه بالبكاء ثمّ قال :

اللهم ! .. إني أعوذ بك من الفقر ، ومن تشنت الأمور ، ومن شر ما يحدث بالليل والنهار ، أصبح ذلي مستجيراً بعزك ، وأصبح وجهي الفاني مستجيراً بوجهك الباقي ، يا خير مَنْ سئل ، وأجود مَنْ أعطى ، وأرحم مَنْ استرحم ..! جلّلتني برحمتك ، والبسني عافيتك ، وأصرف عني شرّ جميع خلقك . ص ٢٥١

★ [ قرب الإسناد ص ١٦٦ ] : قال الباقر (ع) : ما من برّ ولا فاجر يقف بجبال عرفات فيدعو الله ، إلا استجاب الله له ، أما البرّ ففي حوائج الدنيا والآخرة ، وأما الفاجر ففي أمر الدنيا . ص ٢٥١

★ [ الخصال ٢ / ٢٩٤ ] : قال الباقر (ع) : لقد نظر عليّ بن الحسين (ع) يوم عرفة إلى قوم يسألون الناس فقال :

ويحكم ! .. أغير الله تسألون في مثل هذا اليوم ؟ .. إنه ليرجى في هذا اليوم لما في بطون الحبالى ان يكون سعيداً . ص ٢٥٢

★ [ العلل ص ٤٣٥ ] : سئل الصادق (ع) : لم سميّ يوم التروية يوم التروية ؟ .. قال : لأنه لم يكن بعرفات ماء ، وكانوا يستقون من مكّة من الماء ربّهم ، وكان يقول بعضهم لبعض :

ترويتم ؟ .. ترويتم ؟ .. فسميّ يوم التروية لذلك . ص ٢٥٤

★ [ ثواب الأعمال ص ٤٣ ] : قال الصادق (ع) : الحاجّ إذا دخل مكّة وكلّ الله به ملكين ، يحفظان عليه طوافه وصلاته وسعيه ، فإذا وقف بعرفة ضربا على منكبه اليمين ثمّ قالّا : أمّا ما مضى فقد كُفيتّه ، فانظر كيف تكون فيما تستقبل . ص ٢٥٤

★ [ ثواب الأعمال ص ١٢٨ ] : كان الباقر (ع) إذا كان يوم عرفة لم يردّ سائلاً . ص ٢٥٤

★ [ المحاسن ص ٩٦ ] : قال الصادق (ع) : من مرّ بالمأزمين وليس في قلبه كبر غفر الله له ، قبل له : ما الكبير ؟ .. قال : يغمص (أي يحتقر) الناس ، ويسفّه الحقّ ، وقال : وملكاًن مرّكلاًن بالمأزمين يقولان : ربّ سلّم سلّم . ص ٢٥٥



★ [ تفسير الإمام ص ٢٥٧ ] : قال السجاد (ع) وهو واقف بعرفات للزهري : كم تقدّر من الناس ههنا ؟ .. قال : أقدّر أربعة الف الف وخمسمائة الف كلهم حجاج ، قصدوا الله بأموالهم ، ويدعونه بضجيج اصواتهم ، فقال له : يا زهري ..! ما اكثر الضجيج وأقلّ الحجيج ..! فقال الزهري : كلهم حجاج أفهم قليل ؟ .. فقال :

يا زهري ..! ادن إليّ وجهك ، فأدناه إليه فمسح بيده وجهه ثمّ قال : انظر ..! فنظر إلى الناس ، قال الزهري : فرايت أولئك الخلق كلهم قردة ، لا أرى فيهم إنساناً إلا في كل عشرة الف واحد من الناس .

ثمّ قال لي : ادن يا زهري ..! فدنوت منه فمسح بيده وجهي ، ثمّ قال : انظر فنظرت إلى الناس ، قال الزهري : فرايت أولئك الخلق كلهم خنازير .

ثمّ قال لي : ادن إليّ وجهك ، فأدنيته منه فمسح بيده وجهي ، فإذا هم كلهم ديبه إلا تلك الخصايص من الناس النفر اليسير .

فقلت : بأبي وأمي أنت يا بن رسول الله ..! قد أدهشتني آياتك وحيرتني عجائبك قال :

يا زهري ..! ما الحجيج من هؤلاء إلا النفر اليسير الذين رأيتهم بين هذا الخلق الجمّ الغفير ، ثمّ قال لي : امسح يدك على وجهك ففعلت فعاد أولئك الخلق في عيني أناساً كما كانوا أولاً .

ثمّ قال لي : مَنْ حجّ وإلى موالينا ، وهجر معادينا ، ووطّن نفسه على طاعتنا ، ثمّ حضر هذا الموقف مسلماً إلى الحجر الأسود ما قلّده الله من أمانتنا ووفياً بما ألزمه من عهودنا ، فذلك هو الحاج والباقون هم مَنْ قد رأيتهم .

يا زهري ..! حدّثني أبي عن جدّي رسول الله (ص) أنّه قال :

ليس الحاج المنافقون المعاندون لمحمّد وعليّ ومحبيهما الموالون لشائتيهما ، وإنّما الحاجّ المؤمنون المخلصون الموالون لمحمّد وعليّ ومحبيهما المعادون لشائتيهما ، إنّ هؤلاء المؤمنين الموالين لنا المعادين لأعدائنا ، لتسطع أنوارهم في عرصات القيامة على قدر مولاتهم لنا ، فمنهم مَنْ يسطع نوره مسيرة ثلاثمائة ألف سنة ، وهو

جميع مسافة تلك العرصات ، ومنهم من تسطح انواره إلى مسافات بين ذلك يزيد بعضها على بعض على قدر مراتبهم في مولاتنا ومعاداة أعدائنا ، يعرفهم أهل العرصات من المسلمين والكافرين بأنهم الموالون المتولون المتبرؤون ، يقال لكل واحد منهم :

يا وليّ الله !.. انظر في هذه العرصات إلى كلّ من أسدى إليك في الدنيا معروفاً ، أو نفس عنك كرباً ، أو اغاثك إذ كنت ملهوفاً ، أو كفّ عنك عدواً ، أو احسن إليك في معاملة فانت شفيعه ، فإن كان من المؤمنين المحقّقين زيد بشفاعته في نعم الله عليه ، وإن كان من المقصّرين كُفي تقصيره بشفاعته ، وإن كان من الكافرين خفف من عذابه بقدر إحسانه إليه .

وكانى بشيعتنا هؤلاء يطيطرون في تلك العرصات كالجزاة والصقور ، فينقضّرون على من احسن في الدنيا إليهم انقضاض الجزاة والصقور على اللحوم تنلقّفها وتخطفها ، فكذلك يلتقطون من شدايد العرصات من كان احسن إليهم في الدنيا ، فيرفعونهم إلى جنّات . ص ٢٥٩

★ [ تفسير الإمام ص ٢٥٨ ] : قال رجل لعلي بن الحسين ( ع ) : يا بن رسول الله ( ص ) !.. إنا إذ وقفنا بعرفات ومنى ، وذكرنا الله ومجّدناه ، وصلينا على محمد وآله الطيبين الطاهرين ، ذكرنا آبائنا ايضاً بمآثرهم ومناقبهم وشريف أعمالهم ، نريد بذلك قضاء حقوقهم ، فقال علي بن الحسين ( ع ) :

أَوَ لا أنبئكم بما هو أبلغ في قضاء الحقوق من ذلك ؟.. قالوا : بلى ، يا بن رسول الله !.. قال ( ع ) : افضل من ذلك وأولى ان تجددوا على أنفسكم ذكر توحيد الله والشهادة ، وذكر محمد رسول الله والشهادة له بأنّه سيّد النبيين ، وذكر عليّ وليّ الله والشهادة له بأنّه سيّد الوصيين ، وذكر الأئمة الطاهرين من آل محمد الطيبين بأنهم عباد الله المخلصين ، وبأنّ الله عزّ وجلّ إذا كان عشية عرفة وضحوه يوم منى ، باهى كرام ملائكته بالواقفين بعرفات ومنى وقال لهم : هؤلاء عبادي وإمائي حضروني ههنا من البلاد السحيقة البعيدة ، شعناً غبراً قد

فارقوا شهواتهم وبلادهم وأوطانهم وأخذانهم ابتغاء مرضاتي ، الا فانظروا إلى قلوبهم وما فيها ، فقد قويت أبصاركم يا ملائكتي على الاطلاع عليها ، قال : فتطلع الملائكة على قلوبهم فيقولون :

يا ربنا ..! أطلعنا عليها وبعضهم سود مدلهمة ، يرتفع عنها كدخان جهنم ، فيقول الله : أولئك الأشقياء الذين ذلّ سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ، تلك قلوبٌ خاوية من الخيرات خالية من الطاعات مصرة على الموزيات المحرمات ، تعتقد تعظيم من أهناه ، وتصغير من فحمناه وبجلناه ، لئن وافوني كذلك لاشدّدن عذابهم ، ولا طيلن حسابهم .

تلك قلوب اعتقدت أنّ محمداً رسول الله (ص) كذب على الله ، أو غلط عن الله في تقليده أخاه ووصيه إقامة أود عباد الله والقيام بسياساتهم ، حتّى يروا الأمن في إقامة الدين في إنقاذ الهالكين ، ونعيم الجاهلين ، وتنبيه الغافلين الذين بشس المطايا إلى جهنم مطاياهم ..! ثم يقول الله عز وجل :

يا ملائكتي ..! انظروا فينظرون فيقولون :

ربنا ..! وقد أطلعنا على قلوب هؤلاء الآخرين وهي بيضٌ مضيئة ، يرتفع عنها الأنوار إلى السماوات والحجب وتخرقها إلى أن تستقر عند ساق عرشك يا رحمن ..! يقول الله عز وجل :

أولئك السعداء الذين تقبل الله أعمالهم ، وشكر سعيهم في الحياة الدنيا ، فإنهم قد أحسنوا فيها صنعا ، تلك قلوبٌ حاويةٌ للخيرات ، مشتملةٌ على الطاعات ، مدمنةٌ على المنجيات المشرفات ، تعتقد تعظيم من عظمناه ، وإمانه من أرذلناه ل ، ثن وافوني كذلك لا ثقلن من جهة الحسنات موازينهم ، ولا خففن من جهة السيئات موازينهم ، ولا عظمن أنوارهم ، ولا جعلن في دار كرامتي ومستقر رحمتي محلهم وقرارهم .

تلك قلوبٌ اعتقدت أنّ محمداً رسول الله (ص) هو الصادق في كلّ أقواله ، الحق في كلّ أفعاله ، الشريف في كلّ خلاله ، المبرز بالفضل في جميع خصاله ، وأنه قد أصاب في نصبه أمير المؤمنين علياً إماماً وعلماً على دين الله واضحاً ،

واتخذوا أمير المؤمنين إمام هدى وواقياً من الردى ، الحق ما دعا إليه والصواب والحكمة ما دل عليه ، والسعيد من وصل حبله بحبله ، والشقي الهالك من خرج من جملة المؤمنين به والمطيعين له ، نعم المطايا إلى الجنان مطاياهم ..!

سوف ننزلهم منها أشرف غرف الجنان ، ونسقيهم من الرحيق المختوم من أيدي الوصائف والولدان ، وسوف نجعلهم في دار السلام من رفقاء محمد نبيهم زين أهل الإسلام ، وسوف يضمهم الله ثم إلى جملة شيعة عليّ القرم الهام ، فنجعلهم بذلك من ملوك جنّات النعيم خالدين في العيش السليم والنعيم المقيم ، هنئاً لهم جزاء بما اعتقدوه وقالوه ، بفضل الله الكريم الرحيم نالوا ما نالوه . ص ٢٦١

★ [ عدة الداعي ص ٧٠ ] : نظر علي بن الحسين (ع) يوم عرفة إلى رجال يسألون فقال (ع) : هؤلاء شرار من خلق الله ، الناس مقبلون على الله ، وهم مقبلون على الناس . ص ٢٦١

### باب نزول منى وعلة وأحكام الرمي وعلة

★ [ العلل ص ٤٣٥ ] : قال الصادق (ع) : إن جبرائيل (ع) أتى إبراهيم (ع) فقال : تمن يا إبراهيم ..! فكانت تسمى منى ، فسماها الناس منى . ص ٢٧١

### باب معنى الحج الأكبر

★ [ العلل ص ٤٤٢ ] : سألت الصادق (ع) عن قول الله عز وجل : ﴿ وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر ﴾ ، فقال (ع) : قال أمير المؤمنين (ع) : كنت أنا الأذان في الناس ، قلت : فما معنى هذه اللفظة - الحج الأكبر - ؟ .. قال (ع) : إنما سمي الأكبر لأنها كانت سنة حج فيها المسلمون والمشركون ، ولم يحج المشركون بعد تلك السنة . ص ٣٢٣

★ [ تفسير العياشي ٧٦/٢ ] : قال الصادق ( ع ) : يوم الحج الأكبر يوم النحر ،  
والحج الأصغر العمرة . ص ٣٢٣

### باب العمرة وأحكامها وفضل عمرة رجب

★ [ العلل ص ٤٠٨ ] : قال الصادق ( ع ) : العمرة واجبة على الخلق ، بنزلة  
الحج من استطاع ، لأن الله عز وجل يقول : ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعَمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ ، وإنما  
نزلت العمرة بالمدينة وفضل العمرة عمرة رجب . ص ٣٣١

### باب ما يجب في الحج وما يحدث فيه

★ [ فقه الرضا ص ٧٣ ] : قال الباقر ( ع ) : إن رسول الله ( ص ) قطع التلبية يوم  
عرفة عند زوال الشمس ، قلت له ( ع ) :  
إننا نروي أن ابن عباس أردف رسول الله ( ص ) فلم يزل يلبّي حتى رمى جمرة  
العقبة ١٩ . فقال أبو جعفر ( ع ) :

هذا شيء يقولونه عن ابن عباس ، أو قرأتموه في الكتب أن رسول الله ( ص )  
أردف أسامة بن زيد في مصعده إلى عرفات ، فلما أفاض أردف الفضل بن  
عباس ، وكان فتى حسن اللمة ، فاستقبل رسول الله ( ص ) أعرابي وعنده أخت  
له أجمل ما يكون من النساء ، فجعل الأعرابي يسأل النبي ، وجعل  
الفضل ينظر إلى أخت الأعرابي ، وجعل رسول الله ( ص ) يضع يده  
على وجه الفضل يستره من النظر ، فإذا هو ستره من الجانب نظر من  
الجانب الآخر ، حتى إذا فرغ رسول الله ( ص ) من حاجة الأعرابي ، التفت إليه  
واخذ بمنكبه ثم قال :

أما علمت أنها الأيام المعدودات والمعلومات ، لا يكف رجل فيهن بصره ، ولا  
يكف لسانه ويده ، إلا كتب الله له مثل حج قابل ، وإنما قطع رسول الله ( ص )  
التلبية عند زوال الشمس يوم عرفة . ص ٣٥١

## باب وداع البيت وما يستحق عند الخروج من مكة وسائر ما يستحب من الأعمال في مكة

★ [ الهداية ص ٦٧ ] : فإذا أردت وداع البيت فطف به أسبوعاً ، ثم صل ركعتين حيث أحببت من المسجد فائت الحطيم - والحطيم ما بين باب الكعبة والحجر - وتعلق بالاستار وانت قائم ، فاحمد الله واثن عليه ، وصل على النبي (ص) ثم قل :

اللهم .. عبدك وابن عبدك وابن أمتك ، حملته على دابتك ، وسيرته في بلادك ، وقد أقدمته المسجد الحرام .

اللهم ! .. وقد كان في أملي ورجائي ان تغفر لي ، فإن كنت يا رب قد فعلت فازدد عني رضا ، وقرّني إليك زلفى ، فإن لم تكن فعلت يا رب ! .. فمن الآن فاغفر لي قبل ان تنأى داري عن بيتك ، غير راغب عنه ولا مستبدل به ، هذا اوان انصرفي إن كنت قد اذنت لي .

اللهم ! .. احفظني من بين يدي ومن خلفي وتحتي ومن فوقتي وعن يميني وعن شمالي حتى تقدمني اهلي صالحاً ، فإذا قدّمتني اهلي يا رب ! .. فلا تحرمني ، واكفني مؤنة عيالي ومؤنة خلقك .

فإذا بلغت باب الخنّاطين فانظر إلى الكعبة وخرّ ساجداً ، واسأل الله ان يتقبّله منك ولا يجعله آخر العهد منك ، ثم تقول وانت ساجد :

آثبون تائبون لرّبنا حامدون ، وإلى الله راغبون وإلى الله راجعون ، وصلى الله على محمد وآله وسلم .

ثم تزور قبر النبي (ص) ثم قبور الائمة (ع) بالمدينة وانت على غسل ، فإن النبي (ص) قال :

مَنْ حَجَّ بَيْتَ رَبِّي وَلَمْ يَزِرْنِي فَقَدْ جَفَانِي ، وقال الصادق (ع) : ابدؤا بمكة واختموا بها . ص ٣٧٣

★ [ الهداية ص ٦٨ ] : قال الحسين بن علي (ع) لرسول الله (ص) :

يا ابتاه ! .. ما جزاء من زارك ؟ .. فقال (ص) : من زارني حياً او ميتاً ، او

زار أباك أو زار أخاك أو زارك ، كان حقاً عليّ أن أزوره يوم القيامة فأخلصه  
ذنوبه . ص ٣٧٣

### باب إن من تمام الحج لقاء الإمام وزيارة النبي والأئمة (ع)

★ [ العلل ص ٤٥٩ ، العيون ٢/ ٢٦٢ ] : قال الصادق (ع) : إذا حج أحدكم  
فيختم حجّه بزيارتنا ، لأنّ ذلك من تمام الحجّ . ص ٣٧٤

★ [ العلل ص ٤٥٩ ، العيون ٢/ ٢٦٢ ] : قال الباقر (ع) : تمام الحج لقاء  
الإمام . ص ٣٧٤

★ [ العلل ص ٤٥٩ ، العيون ٢/ ٢٦٢ ] : قال الباقر (ع) : إنّما أمر الناس أن  
يأتوا هذه الاحجار فيطوفوا بها ، ثم يأتونا فيخبرونا بولايتهم ، ويعرضوا علينا  
نصرهم . ص ٣٧٤

### باب فضل المدينة وحرمها وآداب دخولها

★ [ دعائم الإسلام ١/ ٢٩٦ ] : قال رسول الله (ص) : من زار قبري بعد موتي  
كان كمن هاجر إليّ في حياتي ، فمن لم يستطع زيارة قبري ، فليبعث إليّ  
بالسلام فإنّه يبلغني . ص ٣٧٩

★ [ دعائم الإسلام ١/ ٢٩٦ ] : قال الصادق (ع) : ومن المشاهد بالمدينة التي  
ينبغي أن يؤتى إليها وتُشاهد ويُصلّى فيها ويتعاهد : مسجد قبا وهو المسجد  
الذي أسّس على التقوى ، ومسجد الفتح ، ومشربة أم إبراهيم ، وقبر حمزة ،  
وقبور الشهداء . ص ٣٧٩

### باب مسجد النبي (ص) بالمدينة

★ [ أمالي الطوسي ١/ ٣٧٩ ] : قال أمير المؤمنين (ع) : أربعة من قصور الجنة  
في الدنيا : المسجد الحرام ، ومسجد الرسول (ص) ، ومسجد بيت المقدس ،  
ومسجد الكوفة . ص ٣٨٠

★ [ معاني الأخبار ص ١٥٩ ] : قال الصادق ( ع ) : إن رسول الله كان بنى مسجده بالسَّمِيط ، ثمَّ إنَّ المسلمين كثروا فقالوا : يا رسول الله ! لو أمرت بالمسجد فزيد فيه ؟ .. فقال : نعم ، فأمر به فزيد فيه وبني بالسعيدة .  
 ثمَّ إنَّ المسلمين كثروا فقالوا : يا رسول الله ! لو أمرت بالمسجد فزيد فيه ؟ .. فقال : نعم ، فزاد فيه وبني جداره بالأنثى والذكر .  
 ثمَّ اشتدَّ عليهم الحر ، فقالوا : يا رسول الله ! لو أمرت بالمسجد فظلَّل ..؟ قال : فأمر به فأقيمت فيه سوارى جذوع النخل .  
 ثمَّ طُرحت عليه العوارض والخصف والأذخر ، فعاشوا فيه حتى أصابتهُم الأمطار ، فجعل المسجد يكف عليهم فقالوا : يا رسول الله ! لو أمرت به فطين ..؟ فقال لهم رسول الله ( ص ) : لا عريش كعريش موسى ، فلم يزل كذلك حتَّى قبض رسول الله ( ص ) .  
 وكان جداره قبل أن يظلَّل قدر قامة ، فكان إذا كان الفيء ذراعاً وهو قدر مريض عنز صلى الظهر ، فإذا كان الفيء ذراعين وهو ضعف ذلك صلى العصر ، وقال : السميطة لبنة لبنة ، والسعيدة لبنة ونصف ، والأنثى والذكر لبنتان مخالفتان . ص ٣٨١

### باب النوادر وفيه ذكر بعض آداب القادم من مكة وآداب لقائه

#### أيضاً زائداً على ما تقدم في بابهِ

★ [ ثواب الأعمال ص ٤٦ ، أمالي الصدوق ص ٥٨٦ ] : قال الصادق ( ع ) : مَنْ لقي حاجاً فصافحه ، كان كَمَنْ استلم الحجر . ص ٣٨٤  
 ★ [ الخصال ١ / ٢٢١ ] : قال رسول الله ( ص ) : لا وليمة إلا في خمس : في عرسٍ أو خرسٍ أو عذارٍ أو ركازٍ أو وكارٍ ؛  
 فأمَّا العرسُ فالتزويج ، والخرسُ النفاس بالولد ، والعذارُ الختان ، والوكارُ الرجل يشتري الدار ، والركازُ الذي يقدم من مكة . ص ٣٨٥  
 [ معاني الأخبار ص ٢٧٢ ] : بيان : قال الصدوق رحمه الله : سمعت بعض أهل



اللغة يقول في معنى الوكار : يقال للطعام الذي يُدعى إليه الناس عند بناء الدار وشرائها : الوكير ، والوكار منه .

والطعام الذي يتخذ للقدوم من السفر يقال له النقيعة ، ويقال له الركاز أيضاً ، والركاز الغنيمة كأنه يريد أن في اتخاذ الطعام للقدوم من مكة غنيمة لصاحبه من الثواب الجزيل ، وفيه قول النبي ( ص ) :

الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة ، وقال أهل العراق :

الركاز المعادن كلها ، وقال أهل الحجاز :

الركاز المال المدفون خاصة مما كنزه بنو آدم قبل الإسلام ، كذلك ذكره أبو عبيد ، ولا قوة إلا بالله . ص ٣٨٥

★ [ الخصال ٤٣١ / ٢ ] : قال أمير المؤمنين ( ع ) : إذا قدم أخوك من مكة فقبل بين عينيه وفاه الذي قبل به الحجر الأسود الذي قبله رسول الله ( ص ) ، والعين التي نظرت بها إلى بيت الله عز وجل ، وقبل موضع سجوده ووجهه ، وإذا هنيتموه فقولوا :

قبل الله نسكك ، ورحم سعيك ، واخلف عليك نفقتك ، ولا يجعله آخر عهدك ببيته الحرام . ص ٣٨٥

★ [ ثواب الأعمال ص ١٧٤ ] : قال علي بن الحسين ( ع ) لابنه محمد ( ع ) حين حضرته الوفاة :

إنني قد حججت على ناقتي هذه عشرين حجة ، فلم أقرعها بسوط قرعة ، فإذا نفقت فادفنها لا تاكل لحمها السباع ، فإن رسول الله ( ص ) قال :

ما من بغير يوقف عليه موقف عرفة سبع حجج ، إلا جعله الله من نعم الجنة ، وبارك في نسله ، فلما نفقت حفر لها أبو جعفر ( ع ) ودفنها . ص ٣٨٦

★ [ المحاسن ص ٣٧٧ ] : قال الصادق ( ع ) : إن رسول الله ( ص ) كان يقول للقادم من مكة :

تقبل الله منك ، واخلف عليك نفقتك ، وغفر ذنبك . ص ٣٨٦

### باب ثواب مَنْ مات في الحرم أو بين الحرمين أو الطريق

★ [المحاسن ص ٧٢] : قال الصادق (ع) : مَنْ دُفِنَ في الحرم آمن من الفزع الأكبر يوم القيامة ، قلت : من برّ الناس وفاجرهم ؟.. قال : من برّ الناس وفاجرهم . ص ٣٨٧

### باب من خلف حاجا في أهله

★ [المحاسن ص ٧٠] : قال علي بن الحسين (ع) : مَنْ خلف حاجًا في أهله وماله ، كان له كاجرهُ حتّى كأنّه يستلم الأحجار . ص ٣٨٧

★ [عدة الداعي ص ٩٢] : قال الصادق (ع) : ثلاثة دعوتهم مستجابة : الحاجّ والمعتمر ، فانظروا كيف تخلّفونهم ؟.. والغازي في سبيل الله ، فانظروا كيف تخلّفونه ؟.. ص ٣٨٧

## المنتقى من الجزء السابع والتسعين : كتاب الجهاد

### باب وجوب الجهاد وفضله

[ الهداية ص ١١ ] : بيان : الجهاد فريضة واجبة من الله عز وجل على خلقه بالنفس والمال مع إمام عادل ، فمن لم يقدر على الجهاد معه بالنفس والمال فليخرج بماله من يجاهد عنه ، ومن لم يقدر على المال وكان قوياً ليست له علة تمنعه فعليه أن يجاهد بنفسه .

والجهاد على أربعة أوجه : فجهادان فرض ، وجهاد سنة لا يقام إلا مع فرض وجهاد سنة .

فأما أحد الفرضين فمجاهدة نفسه عن معاصي الله ، وهو من أعظم الجهاد ، ومجاهدة الذين يلونكم من الكفار فرض ، وأما الجهاد الذي هو سنة لا يقام إلا مع فرض ، فإن مجاهدة العدو فرض على جميع الأمة ، ولو تركت الجهاد لاتاهم العذاب ، وهذا هو من عذاب الأمة وهو سنة على الإمام أن يأتي العدو مع الأمة فيجاهدهم ، وأما الجهاد الذي هو سنة فكل سنة أقامها الرجل وجاهد في إقامتها وبلوغها وإحياءها ، فالعمل والسعي فيها من أفضل الأعمال لأنه إحياء سنة . ص ٧

★ [ الهداية ص ١٢ ] : وقال النبي ( ص ) : من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عملوها من غير أن ينقص من أجورهم شيء . ص ٧

★ [ الهداية ص ١٢ ] : وقد روي أن الكاذب على عياله من حلال كالمجاهد في سبيل الله . ص ٧

★ [ الهداية ص ١٢ ] : وروي أن جهاد المرأة حسن التبعل . ص ٧

★ [ الهداية ص ١٢ ] : وروي أن الحج جهاد كل ضعيف . ص ٧

★ [ النهج ١ / ٦٣ ] : من خطبة لأمير المؤمنين ( ع ) : أما بعد .. فإن الجهاد باب من أبواب الجنة ، فتحه الله لخامسة أوليائه ، وهو لباس التقوى ، ودرع الله

الحصينة ، وجنته الوثيقة ، فمن تركه رغبة عنه البسه الله ثوب الذل وشملة البلاء ، وديث بالصغار والقماء ، وضرب على قلبه بالأسداد ، وأدبيل ( أي تحوّل ) الحق منه بتضييع الجهاد ، وسيم الخسف ، ومنع النصف ، إلى آخر ما مر في كتاب الفتن . ص ٨

★ [ أمالي الصدوق ص ٥٧٧ ] : قال رسول الله ( ص ) : للجنة باب يقال له باب المجاهدين ، يمشون إليه فإذا هو مفتوح وهم متقلّدون سيوفهم ، والجمع في الموقف والملائكة ترحب بهم .

فمن ترك الجهاد البسه الله ذلاً في نفسه وقرأ في معيشتة ، ومحقاً في دينه ، إن الله تبارك وتعالى أعز أمتي بسنابك خيلها ومراكز رماحها . ص ٩

★ [ أمالي الصدوق ص ٥٧٨ ] : قال رسول الله ( ص ) : خيول الغزاة هي خيولهم في الجنة . ص ٩

★ [ ثواب الأعمال ص ١٧٢ ، أمالي الصدوق ص ٥٧٨ ] : قال رسول الله ( ص ) : الخير كله في السيف ، وتحت ظل السيف ، ولا يقيم الناس إلا السيف ، والسيوف مقاليد الجنة والنار . ص ٩

★ [ العلل ص ٥٢٨ ، الخصال ] : قال الباقر ( ع ) : كل ذنب يكفره القتل في سبيل الله إلا الدين ، فإنه لا كفارة له إلا أداؤه ، أو يقضي صاحبه ، أو يعفو الذي له الحق . ص ١٠

★ [ الخصال ٨ / ١ ] : قال رسول الله ( ص ) : فوق كل بربر حتى يقتل الرجل في سبيل الله ، فإذا قتل في سبيل الله فليس فوقه بر ، وفوق كل عقوق عقوق حتى يقتل الرجل أحد والديه ، فإذا قتل أحدهما فليس فوقه عقوق . ص ١٠

★ [ الخصال ٣٩ / ١ ] : قال السجاد ( ع ) : ما من قطرة أحب إلى الله عز وجل من قطرتين : قطرة دم في سبيل الله ، وقطرة دمة في سواد الليل ، لا يريد بها عبد إلا الله عز وجل . ص ١٠

★ [ الخصال ٥٣ / ١ ] : قال الصادق ( ع ) : ثلاث من كن فيه زوجه الله من

الحور العين كيف شاء : كظم الغيظ ، والصبر على السيوف لله عز وجل ،  
ورجل أشرف على مال حرام فتركه لله عز وجل . ص ١٠

★ [ الخصال ١ / ١٠٧ ] : سألت النبي ( ص ) : أي الأعمال أحب إلى الله عز وجل ؟ .. قال ( ص ) : الصلاة لوقتها ، قلت : ثم أي شيء ؟ .. قال ( ص ) :  
برّ الوالدين ، قلت : ثم أي شيء ؟ .. قال ( ص ) : الجهاد في سبيل الله عز وجل .. فحدثني بهذا ولو استزدته لزداني . ص ١١

★ [ العيون ٢ / ٢٨ ] : قال رسول الله ( ص ) : أفضل الأعمال عند الله عز وجل : إيمان لا شك فيه ، وغزو لا غلول فيه ، وحج مبرور ، وأول من يدخل الجنة شهيد ، وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده ، ورجل عفيف متعفف ذو عبادة . ص ١١

★ [ أمالي الطوسي ١ / ٢٢٠ ] : قال أمير المؤمنين ( ع ) : الموت طالب ومطلوب ، لا يعجزه المقيم ، ولا يفوته الهارب ، فقدّموا ولا تتكلموا ، فإنه ليس عن الموت محيص ، إنكم إن لم تُقتلوا تموتوا ، والذي نفس علي بيده ! ..  
لألف ضربة بالسيف على الرأس أهون من الموت على فراش . ص ١٢

★ [ قرب الإسناد ص ٣١ ] : قال رسول الله ( ص ) : ثلاثة يشفعون إلى الله يوم القيامة فيشفّعهم : الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء . ص ١٢  
★ [ ثواب الأعمال ص ٢٢٩ ] : قال رسول الله ( ص ) : من اغتاب مؤمناً غازياً ، أو آذاه أو خلفه في أهله بسوء ، نُصب عمله يوم القيامة ليستغرق حسناته ، ثم يركس في النار ركساً إذا كان الغازي في طاعة الله عز وجل . ص ١٢

★ [ صحيفة الرضا ص ٢٦ ] : قال السجاد ( ع ) : بينما أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ( ع ) يخطب الناس ويحضهم على الجهاد إذ قام إليه شاب فقال :  
يا أمير المؤمنين ! .. أخبرني عن فضل الغزاة في سبيل الله ؟ .. فقال علي ( ع ) :  
كنت رديف رسول الله ( ص ) على ناقته العضباء ، ونحن قافلون من غزوة ذات السلاسل ، فسألته عما سألتني عنه ، فقال :

إن الغزاة إذا همّوا بالغزو كتب الله لهم براءة من النار ، فإذا تجهزوا للغزوهم باهى

الله تعالى بهم الملائكة ، فإذا ودّعهم أهلهم بكت عليهم الحيطان والبيوت ، ويخرجون من ذنوبهم كما تخرج الحية من سلخها ، ويوكل الله عز وجل بهم بكل رجل منهم أربعين ألف ملك ، يحفظونه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ، ولا يعمل حسنة إلا ضعفت له ، ويكتب له كل يوم عبادة ألف رجل يعبدون الله ألف سنة ، كل سنة ثلاثمائة وستون يوماً ، واليوم مثل عمر الدنيا .

وإذا صاروا بحضرة عدوهم انقطع علم أهل الدنيا عن ثواب الله إياهم ، فإذا برزوا لعدوهم ، وأشرعت الأسنة ، وفوقت السهام ، وتقدم الرجل إلى الرجل حفتهم الملائكة بأجنحتهم ، ويدعون الله لهم بالنصر والتثبيت ، فينادي مناد : الجنة تحت ظلال السيوف ، فتكون الطعنة والضربة على الشهيد أهون من شرب الماء البارد في اليوم الصائف ، وإذا زال الشهيد عن فرسه بطعنة أو ضربة ، لم يصل إلى الأرض حتى يبعث الله عز وجل زوجته من الحور العين ، فتبشره بما أعد الله له من الكرامة ، فإذا وصل إلى الأرض تقول له :

مرحباً بالروح الطيبة التي أخرجت من البدن الطيب ، أبشر . . . فإن لك ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، ويقول الله عز وجل :  
 أنا خليفته في أهله ، ومن أرضاهم فقد أرضاني ، ومن أسخطهم فقد أسخطني . ص ١٣

★ [ تفسير العياشي ١ / ٢٠٦ ] : قال الباقر (ع) : أتى رجل رسول الله (ص) فقال : إني راغب نشيط في الجهاد ، قال : فجاهد في سبيل الله ، فإنك إن تُقتل كنت حياً عند الله ترزق ، وإن مت فقد وقع أجرك على الله ، وإن رجعت خرجت من الذنوب إلى الله ، هذا تفسير قوله تعالى :  
 ﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً ﴾ . ص ١٤

★ [ كتاب الحسين بن سعيد ] : قال الباقر (ع) : ما من قطرة أحب إلى الله من قطرة دم في سبيل الله ، أو قطرة من دموع عين في سواد الليل من خشية الله ، وما من قدم أحب إلى الله من خطوة إلى ذي رحم ، أو خطوة يتم بها زحفاً في

سبيل الله ، وما من جرعة أحب إلى الله من جرعة غيظ ، أو جرعة تردّ بها العبد مصيبته . ص ١٥

★ [ نوادر الراوندي ص ١٩ ] : قال رسول الله ( ص ) : حملة القرآن عرفاء أهل الجنة ، والمجاهدين في الله تعالى قوَاد أهل الجنة ، والرسل سادات أهل الجنة . ص ١٥

★ [ نوادر الراوندي ص ٢٠ ] : قال رسول الله ( ص ) : دعا موسى وأمن هارون وأمنت الملائكة ، فقال الله سبحانه : استقيما فقد أُجيب دعوتكما ، ومن غزا في سبيلي استجبت له إلى يوم القيامة . ص ١٥

### باب أقسام الجهاد وشرائطه وآدابه

★ [ تفسير القمي ص ٦٤٠ ] : قال الصادق ( ع ) في قوله تعالى ﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله ﴾ : فلما نزلت هذه الآية قال رسول الله ( ص ) : وإن منكم من يقاتل في بعدي على التأويل كما قاتلت على التنزيل ، فسئل النبي ( ص ) : من هو ؟ .. فقال :

خاصف النعل يعني أمير المؤمنين ( ع ) ، وقال عمار بن يسار : قاتلت تحت هذه الراية مع رسول الله ( ص ) ثلاثاً وهذه الرابعة ، والله لو ضربونا حتى بلغوا بنا سعفات هجر ، لعلمنا أنا على الحق وأنهم على الباطل . فكانت السيرة فيهم من أمير المؤمنين صلوات الله عليه ما كان من رسول الله ( ص ) في أهل مكة يوم فتح مكة ، فإنه لم يسب لهم ذرية وقال :

من أغلق بابه فهو آمن ، ومنلقى سلاحه فهو آمن ، ومن دخل دار أبي سفيان فهو آمن ، وكذلك قال أمير المؤمنين ( ع ) فيهم يوم البصرة : لا تسبوا لهم ذرية ، ولا تجهزوا على جريح ، ولا تتبعوا مديراً ، ومن أغلق بابه وألقى سلاحه فهو آمن . ص ١٧

★ [ الاحتجاج ٢ / ٤٤ ] : لقي عباد البصري علي بن الحسين ( ع ) في طريق

مكة فقال له : يا علي بن الحسين .. تركت الجهاد وصعوبته ، واقبلت على الحج ولبنه ، وإن الله عز وجل يقول :

﴿ إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون ﴾ إلى قوله ﴿ وبشر المؤمنين ﴾ ، فقال علي بن الحسين

(ع) : إذا رأينا هؤلاء الذين هذه صفتهم فالجهاد معهم أفضل من الحج . ص ١٨  
★ [ الاحتجاج ١١٨/٢ ] : كنت عن الصادق (ع) بمكة ، إذ دخل عليه أناس من المعتزلة فيهم عمرو بن عبيد وواصل بن عطا وحفص بن سالم وأناس من رؤسائهم ، وذلك حين قتل الوليد واختلف أهل الشام بينهم ، فتكلموا فاكثروا وخطبوا فاطالوا ، فقال لهم الصادق (ع) :

إنكم قد أكثرتم علياً واطلتم ، فأسندوا امركم إلى رجل منكم فليتكلم بحجتكم وليوجز .. فأسندوا امرهم إلى عمرو بن عبيد ، فأبلغ واطال فكان فيما قال أن قال :

قتل أهل الشام خليفتهم ، وضرب الله بعضهم ببعض ، وشئت أمورهم ، فنظرنا فوجدنا رجلاً له دين وعقل ومروءة ومعدن للخلافة ، وهو محمد بن عبد الله بن الحسن ، فأردنا أن نجتمع معه فنبايعه ، ثم نظهر أمرنا معه وندعوا الناس إليه ، فمن بايعه كنا معه وكان منا ، ومن اعتزلنا كففتنا عنه ، ومن نصب لنا جاهدناه ونصبنا له على بغيه ، ونردّه إلى الحق وأهله ، وقد أحببنا أن نعرض ذلك عليك فإنه لا غناء بنا عن مثلك لفضلك وكثرة شيعتك .

فلما فرغ قال الصادق (ع) : اكلكم على مثل ما قال عمرو ؟ .. قالوا : نعم ، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي (ص) ثم قال (ع) :

إنما نسخط إذا عصي الله ، فإذا أطيع الله رضينا ، أخبرني يا عمرو لو أن الأمة قلدتك أمرها ، فملكته بغير قتال ولا مؤنة فليل لك : ولها من شئت .. من كنت تولي ؟ ..

قال : كنت أجعلها شورى بين المسلمين ، قال (ع) : بين كلهم ؟ .. قال : نعم ، قال (ع) : بين فقهاءهم وخيارهم ؟ .. قال : نعم ، قال (ع) : قريش



وغيرهم ؟ .. قال : نعم ، قال (ع) : العرب والعجم ؟ .. قال : نعم ، قال (ع) : أخبرني يا عمرو أنتولى أبا بكر وعمر أو تنبرأ منهما ؟ .. قال : أتولاهما ، قال (ع) :

يا عمرو وإن كنت رجلاً تنبرأ منهما ، فإنه يجوز لك الخلاف عليهما ، وإن كنت تتولاهما فقد خالفتهما ، قد عهد عمر إلى أبي بكر فبايعه ولم يشاور أحداً ، ثم ردّها أبو بكر عليه ولم يشاور أحداً ، ثم جعلها عمر شورى بين ستة ، فأخرج منها الانصار غير أولئك الستة من قريش ، ثم أوصى الناس فيهم بشيء مما أراك ترضى به أنت ولا أصحابك ، قال : وما صنع ؟ .. قال (ع) :

أمر صهيباً أن يصلي بالناس ثلاثة أيام وأن يتشاوروا أولئك الستة ، ليس فيهم أحد سواهم إلا ابن عمر يشاورونه وليس له من الأمر شيء ، وأوصى من بحضرته من المهاجرين والانصار إن مضت ثلاثة أيام قبل أن يفرغوا ويبايعوا أن تضرب اعناق الستة جميعاً ، وإن اجتمع أربعة قبل أن تمضي ثلاثة أيام وخالف إثنان أن يضرب اعناق الإثنين ، افترضون بذا فيما تجعلون من الشورى في المسلمين ؟ .. قالوا : لا ....

ثم أقبل على عمرو وقال : اتق الله يا عمرو ! .. وأنتم أيها الرهط ، فاتقوا الله ، فإن أبي حدثني وكان خير أهل الأرض ، وأعلمهم بكتاب الله وسنة رسوله أن رسول الله (ص) قال : من ضرب الناس بسيفه ، ودعاهم إلى نفسه وفي المسلمين من هو أعلم منه ، فهو ضالٌّ متكلّف . ص ٢١

★ [ الخصال ٤٠٧/٢ ] : قال أمير المؤمنين (ع) : إذا لقيتم عدوكم في الحرب فاقبلوا الكلام واكثروا ذكر الله عزّ وجلّ ، ولا تولوهم الادبار فتسخطوا الله ربكم ، وتستوجبوا غضبه ، وإذا رأيتم من اخوانكم في الحرب الرجل المجروح ، أو من قد نكل ، أو من قد طمع عدوكم فيه فقوه بانفسكم . ص ٢١

★ [ الخصال ٤١٨/٢ ] : قال أمير المؤمنين (ع) : لا يخرج المسلم في الجهاد مع من لا يؤمن على الحكم ، ولا ينفذ في الفياء أمر الله عزّ وجلّ ، فإنه إن مات في

ذلك كان معيناً لعدونا في حبس حقنا والإشاعة بدمائنا ، وميئته مينة جاهلية. ص ٢١

★ [ العلل ص ٤٦٢ ] : قال رسول الله ( ص ) : إذا التقى المسلمان بسيفيهما على غير سنة فالقاتل والمقتول في النار ، فقيل : يا رسول الله !.. هذا القاتل فما بال المقتول ؟.. قال ( ص ) : لأنه أراد قتلاً. ص ٢١

★ [ العلل ص ٥٧٧ ] : قال الصادق ( ع ) : اتقوا الله وانظروا لانفسكم ..! فإن أحق من نظر لها انتم ، لو كان لاحدكم نفسان فقدّم إحداهما وجرب بها استقبال التوبة بالأخرى كان ، ولكنها نفس واحدة إذا ذهبت فقد والله ذهبت التوبة ، إن أتاكم منا آت يدعركم إلى الرضا منا ، فنحن نستشهدكم أنا لا نرضى ، إنه لا يطيعنا اليوم وهو وحده ، فكيف يطيعنا إذا ارتفعت الرايات والاعلام. ص ٢٢

★ [ العلل ص ٦٠٣ ] : قال الصادق ( ع ) : كان علي ( ع ) لا يقاتل حتى نزول الشمس ، ويقول : تفتح ابواب السماء ، وتقبل التوبة ، وينزل النصر ، ويقول : هو اقرب إلى الليل واجدر ان يقلّ القتل ، ويرجع الطالب ، ويفلت المهزوم. ص ٢٢

★ [ العلل ص ٦٠٣ ] : ذكرت الحرورية عند علي بن أبي طالب ( ع ) فقال : إن خرجوا من جماعة أو على إمام عادل فقاتلوهم ، وإن خرجوا على إمام جائر فلا قاتلوهم ، فإن لهم في ذلك مقالاً. ص ٢٢

★ [ العلل ص ٦٠٣ ] : قلت لأبي الحسن ( ع ) : جعلت فداك ..! إن رجلاً من مواليك بلغه أن رجلاً يعطي السيف والفرس في السبيل فاتاه فاخذهما منه ، ثم لقيه أصحابه فاخبروه أن السبيل مع هؤلاء لا يجوز وامره بردهما ، قال ( ع ) : فليفعل ، قلت :

قد طلب الرجل فلم يجده ، وقيل له : قد شخص الرجل ، قال : فليربط ولا يقاتل ، قلت له : ففي مثل قزوين والديلم وعسقلان وما أشبه هذه الثغور ؟.. فقال : نعم ، فقال له : يجاهد ؟.. فقال :

لا ، إلا أن يخاف على ذراري المسلمين ، أرايتك لو أن الروم دخلوا على المسلمين لم ينبغ لهم أن يتابعوهم ؟ .. قال :  
يرابط ولا يقاتل فإن خاف على بيضة الإسلام والمسلمين قاتل ، فيكون قتاله لنفسه ليس للسلطان ، قلت :

فإن جاء العدو إلى الموضع الذي هو فيه مرابط كيف يصنع ؟ .. قال :  
يقاتل عن بيضة الإسلام لا عن هؤلاء ، لأن في دروس الإسلام دروس ذكر محمد (ص) . ص ٢٣

★ [ الخصال ٢ / ٣٩٤ ] : قال الصادق (ع) : الجهاد واجب مع إمام عادل ، ومن قُتل دون ماله فهو شهيد ، ولا يحلّ قتل أحد من الكفار والتصاب في دار التقية إلا قاتل أوساع في الفساد ، وذلك إذا لم تخف على نفسك ولا على أصحابك . ص ٢٣

★ [ التحف ص ١٨٨ ] : كتاب كتبه أمير المؤمنين (ع) إلى زياد بن النضر حين أنفذه على مقدمته إلى صفين :

اعلم أن مقدمة القوم عيونهم ، وعيون المقدمة طلائعهم ، فإذا أنت خرجت من بلادك ودنوت من عدوك ، فلا تسام من توجيه الطلائع في كل ناحية ، وفي بعض الشعاب والشجر والخمر ، وفي كل جانب حتى لا يغيركم عدوكم ، ويكون لكم كمين .

ولا تسير الكتائب والقبائل من لدن الصباح إلى المساء إلا تعبئة ، فإن دهمكم أمر أو غشيكم مكروه كنتم قد تقدّمتم في التعبية ، وإذا نزلتم بعدو أو نزل بكم ، فليكن معسكركم في إقبال الشراف ، أو في سفاح الجبال واثناء الأنهار ، كيما تكون لكم رداء ودونكم مردأ ، ولتكن مقاتلتكم من وجه واحد أو اثنين ، واجعلوا رقباءكم في صياصي الجبال ، وباعلى الشراف ، وبمناكب الأنهار يربؤن لكم ، لئلا ياتيكم عدو من مكان مخافة أو امن .

وإذا نزلتم فانزلوا جميعاً ، وإذا رحلتم فارحلوا جميعاً ، وإذا غشيكم الليل فنزلتم فحفوا عسكركم بالرماح والترسة ، واجعلوا رماثكم يلون ترستكم كيلا

تصاب لكم غرة ، ولا تلقى لكم غفلة ، واحرس عسكرك بنفسك ..! وإياك ان توفد او تصبح إلا غراراً او مضمضة ..! ثم ليكن ذلك شأنك ودابك حتى تنتهي إلى عدوكم ، وعليك بالتزودة في حرك ..! وإياك والعجلة إلا ان تمكنك فرصة ..! وإياك ان تقاتل إلا ان يبدؤوك او ياتيك امري ..! والسلام عليك ورحمة الله . ص ٢٤

★ [ أمالي الطوسي ١٣٦/٢ ] : قال امير المؤمنين ( ع ) : عليكم بالجهاد في سبيل الله باموالكم وانفسكم ..! فإنما يجاهد في سبيل الله رجلان : إمام هدى ، او مطيع له مقتد بهداه . ص ٢٥

★ [ المحاسن ص ٣٥٥ ] : قال الصادق ( ع ) : كان رسول الله ( ص ) إذا بعث سرية بعث اميرها فاجلسه إلى جنبه ، واجلس اصحابه بين يديه ثم قال : سيروا بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله ( ص ) ..! لا تغدروا ولا تغلوا ولا تمثلوا ، ولا تقطعوا شجراً إلا ان تضطروا إليها ، ولا تقتلوا شيخاً فانياً ولا صبيّاً ولا امرأة ، واما رجل من ادنى المسلمين او اقصاهم نظر إلى احد من المشركين ، فهو جار حتى يسمع كلام الله ، فإذا سمع كلام الله فإن تبعكم فاخوكم في دينكم ، وإن ابى فاستعينوا بالله عليه ، وابلغوه إلى مأمنه . ص ٢٥

★ [ تفسير العياشي ] : قال امير المؤمنين ( ع ) يوم التقى هو ومعاوية بصفين فرفع بها صوته يسمع اصحابه :

والله لاقتلن معاوية واصحابه ، ثم يقول في آخر قوله : إن شاء الله يخفض بها صوته ، وكنت قريباً منه فقلت : يا امير المؤمنين ..! إنك حلفت ما فعلت ، ثم استثنيت فما أردت بذلك ؟ فقال ( ع ) :

إن الحرب خدعة ، وانا عند المؤمن غير كذوب ، فاردت ان أحرض اصحابي عليهم لكيلا يفشلوا ، ولكي يطمعوا فيهم ، فافعلهم ينتفعوا بها بعد اليوم إن شاء الله . ص ٢٧

★ [ الكشي ص ١٩٠ ] : لما هزم امير المؤمنين ( ع ) الناس يوم الجمل قال : لا تتبعوا مدبراً ، ولا تجهزوا على جرحى ، ومن اغلق بابه فهو آمن ، فلما كان يوم

صفيين قتل المدبر وأجهز على الجرحى ، قال أبان بن تغلب : قلت لعبد الله بن شريك : ما هاتان السيرتان المختلفتان ؟ .. قال : إن أهل الجمل قتل طلحة والزبير ، وإن معاوية كان قائماً بعينه وكان قائدهم . ص ٢٧

### باب أحكام الجهاد وفيه أيضاً بعض ما ذكر في الباب السابق

★ [ قرب الإسناد ص ٦٢ ] : قال أمير المؤمنين ( ع ) : الحرب خدعة ، إذا حدثتكم عن رسول الله ( ص ) حديثاً فوالله لئن أخرج من السماء أو تخطفني الطير أحب إلي من أن أكذب على رسول الله ( ص ) ، وإذا حدثتكم عني فإنما الحرب خدعة ، فإن رسول الله ( ص ) بلغه أن بني قريظة بعثوا إلى أبي سفيان : إنكم إذا التقيتم أنتم ومحمد ( ص ) أمددناكم وأعناكم ، فقام النبي ( ص ) فخطبنا فقال :

إن بني قريظة بعثوا إلينا أنا إذا التقينا نحن وأبو سفيان أمددونا وأعانونا .. فبلغ ذلك أبا سفيان فقال : غدرت يهود ، فارتحل عنهم . ص ٣١

★ [ قرب الإسناد ٤٨ ] : قال الصادق ( ع ) : نُعيت إلى النبي ( ص ) نفسه وهو صحيح ليس به وجع ، قال : نزل به الروح الأمين ، فنادى الصلاة جامعة ، ونادى المهاجرين والأنصار بالسلاح ، قال : فاجتمع الناس فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه فنعى إليهم نفسه ، ثم قال ( ص ) :

أذكر الله الوالي من بعدي على أمتي ، ألا يرحم على جماعة المسلمين : فأجل كبيرهم ، ورحم صغيرهم ، ووقر عالمهم ، ولم يضربهم فيذلهم ، ولم يصفرهم فيكفرهم ، ولم يخلق بابه دونهم فيأكل قلوبهم ضعيفهم ، ولم يجمرهم في ثغورهم فيقطع نسل أمتي ، ثم قال ( ص ) :

اللهم ! .. قد بلغت ونصحت فاشهد ، فقال الصادق ( ع ) : هذا آخر كلام تكلم به النبي ( ص ) على المنبر . ص ٣٢

★ [ قرب الإسناد ص ٦٥ ] : كان علي ( ع ) يكتب إلى أمراء الأجناد : أنشدكم الله في فلاح الأرض أن يُظلموا قبلكم . ص ٣٣

★ [ قرب الإسناد ص ٤٢ ] : قال امير المؤمنين (ع) : إطعام الاسير والإحسان إليه

حق واجب ، وإن قتلته من الغد. ص ٣٣

★ [ العلل ص ٥٦٥ ] : قال علي بن الحسين (ع) : إن أخذت الاسير فعجز عن

المشي ولم يكن معك محمل فارسله ولا تقتله ، فإنك لا تدري ما حكم الإمام

فيه ، وقال (ع) : الاسير إذا أسلم فقد حقن دمه وصار فيئاً. ص ٣٣

★ [ نوادر الراوندي ص ٢٠ ] : قال علي (ع) : اعتم أبو دجانة الانصاري ،

وارخى عذبة العمامة من خلفه بين كتفيه ، ثم جعل يتبختر بين الصفيين فقال

رسول الله (ص) : إن هذه لمشية يبغضها الله تعالى إلا عند القتال. ص ٣٤

★ [ نوادر الراوندي ص ٢٠ ] : قال علي (ع) : لما بعثني رسول الله (ص) إلى

اليمن قال : يا علي .. لا تقاتل أحداً حتى تدعوه إلى الإسلام ، وأيم الله لأن

يهدي الله على يديك رجلاً خيراً لك مما طلعت عليه الشمس ، ولك ولاؤه

يا علي. ص ٣٤

★ [ وقعة صفين ص ٢٥٢ ] : قال علي (ع) في صفين : حتى متى لا نناهض

القوم بأجمعنا .. فقام بالناس عشية الثلث ليلة الأربعاء بعد العصر فقال (ع) :

الحمد لله الذي لا يبرم ما نقض وساق الخطبة إلى قوله : الا إنكم لاقوا العدو

غداً إن شاء الله ، فاطيلوا الليلة القيام .. واكثروا تلاوة القرآن .. واسالوا الله

الصبر والنصر .. والقوهم بالجد والحزم .. وكونوا صادقين .. ثم انصرف

ووثب الناس إلى سيفهم ورماحهم ونبالهم يصلحونها. ص ٣٦

★ [ وقعة صفين ص ٢٥٩ ] : كان علي (ع) إذا سار إلى القتال ذكر اسم الله حين

يركب ثم يقول :

الحمد لله على نعمه علينا وفضله العظيم ﴿ سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا

له مقرنين وإننا إلى ربنا لمنقلبون ﴾ ثم يستقبل القبلة ، ويرفع يديه إلى الله ثم

يقول (ع) :

اللهم .. إليك نُقلت الاقدام ، وأتعبت الابدان ، وافضت القلوب ، ورُفعت

الايدي ، وشخصت الابصار ، ربنا .. افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير

الفاتحين ، ثم يقول (ع) : سيروا على بركة الله ، ثم يقول (ع) :  
الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله ، والله أكبر ، يا الله .. يا أحد! .. يا صمد ..  
يا رب محمد .. اكفف عنا شرّ الظالمين ﴿ الحمد لله رب العالمين ، الرحمن  
الرحيم ، مالك يوم الدين ، إياك نعبد وإياك نستعين ﴾ بسم الله الرحمن  
الرحيم ، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، فكان هذا شعاره  
بصفين . ص ٣٦

★ [ وقعة صفين ص ٢٥٩ ] : ما كان علي (ع) في قتال قط إلا نادى :

يا ﴿ كهيعص ﴾ . ص ٣٦

★ [ وقعة صفين ص ٢٥٩ ] : قال علي (ع) : اللهم ! إليك رُفعت الأبصار ،  
وُبُسِطت الأيدي ، ودُعيت اللسن ، وأفضت القلوب ، وإليك نُقلت الأقدام ،  
أنت الحاكم في الأعمال ، فاحكم بيننا وبينهم بالحق وانت خير الفاتحين .  
اللهم ! إنا نشكو إليك غيبة نبينا ، وقلة عددنا ، وكثرة عدونا ، وتشنت  
أهوائنا ، وشدة الزمان ، وظهور الفتن ، وأعنا عليه بفتح تعجله ، ونصر تعزّبه  
سلطان الحق وتظهره . ص ٣٧

★ [ وقعة صفين ص ٥٣٤ ] : كان من أهل الشام بصفين رجل يقال له الأصبغ بن  
ضرار ، وكان يكون طليعة ومسلحة ، فندب له علي (ع) الاشتهر فأخذه أسيراً  
من غير أن يقاتل ، وكان علي (ع) ينهى عن قتل الأسير الكاف ، فجاء به ليلاً  
وشد وثاقه والقاه مع أضيافه ينتظر به الصباح - وكان الأصبغ شاعراً مفوهاً -  
فأيقن بالقتل ونام أصحابه ، فرفع صوته فاسمع الاشتهر أبيتاً يذكر فيها حاله  
يستعطفه ، ففداه به الاشتهر على علي (ع) فقال :

يا أمير المؤمنين !.. هذا رجل من المسلحة لقيته بالأمس ، والله لو علمت أن قتله  
لحق قتلته ، وقد بات عندنا الليلة وحررنا بشعره ، فإن كان فيه القتل فاقتله وإن  
غضبنا فيه ، وإن كنت فيه بالخيار فهبه لنا ، قال (ع) :

هو لك يا مالك ، فإذا أصبت أسيراً فلا تقتله ، فإن أسير أهل القبلة لا يفادى  
ولا يقتل ..

فرجع به الاشر إلى منزله وقال : لك ما اخذنا معك ليس لك عندنا غيره . ص ٣٨

★ [ وقعة صفين ص ٥٤٥ ] : والله لكانني أسمع علياً (ع) يوم الهرير ، وذلك بعد ما طحنت رحا مذحج فيما بينها وبين عك ولحم وجذام والاشعرين بامر عظيم ، تشيب منه النواصي من حين استقلت الشمس حتى قام قائم الظهيرة ، ويقول علي (ع) لأصحابه :

حتى متى نخلي بين هذين الحيين وقد فنيئا ، وانتم وقوف تنظرون إليهم ، أما تخافون مقت الله ، ثم انفغل إلى القبله ورفع يديه إلى القبله ثم نادى :  
يا الله ..! يا رحمن ..! يا واحد ..! يا صمد ..! يا الله ..! يا إله محمد (ص) ..!

اللهم ..! إليك نُقلت الاقدام ، وافضت القلوب ، ورُفعت الايدي ، ومُدّت الاعناق ، وشخصت الابصار ، وطلبت الحوائج .

اللهم ..! إنا نشكو إليك غيبة نبينا (ص) ، وكثرة عدونا ، وتشتت أهوائنا ، ربنا ..! افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين ، سيروا على بركة الله ، ثم نادى : لا إله إلا الله والله أكبر كلمة التقوى . ص ٣٨

★ [ وقعة صفين ص ٥٩٥ ] : لما أسرى علي (ع) أسرى يوم صفين فخلي سبيلهم ، اتوا معاوية وقد كان عمرو بن العاص يقول لأسرى أسرهم معاوية : اقتلهم ، فما شعروا إلا بأسراهم قد خلى سبيلهم علي (ع) ، فقال معاوية :

يا عمرو ..! لو اطعنك في هؤلاء الأسرى لوقعنا في قبيح من الامر ، الا ترى قد خلى سبيل أسرانا ، فأمر بتخليه من في يديه من أسرى علي (ع) .

وقد كان علي (ع) إذا أخذ أسيراً من أهل الشام خلى سبيله ، إلا ان يكون قد قتل من أصحابه أحداً فيقتله به ، فإذا خلى سبيله فإن عاد الثانية قتله ولم يخل سبيله ، وكان (ع) لا يجهز على الجرحى ولا على من أدبر بصفين لمكان معاوية . ص ٣٩



★ [ النهج ٣/ ٢٠٤ ] : قال علي (ع) : لا تدعون إلى مبارزة ، وإن دُعيت إليها فأجب ، فإن الداعي باغ والباغي مصروع . ص ٣٩

★ [ النهج ١/ ٣٩ ] : من كلامه (ع) لابنه محمد بن الحنفية لما أعطاه الراية يوم الجمل : نزول الجبال ولا تزل ، عضّ على ناجذك ... أعر الله جمجمتك ... تدّ في الأرض قدمك ... وارم ببصرك أقصى القوم ... وغضّ بصرك ... واعلم أن النصر من عند الله سبحانه ... ص ٣٩

★ [ النهج ١/ ١٠٣ ] : قال علي (ع) : لا تقتلوا الخوارج بعدي ، فليس من طلب الحق فآخطاه كمن طلب الباطل فأدركه ، يعني معاوية وأصحابه . ص ٣٩

★ [ النهج ٢/ ٤ - ٦ ] : قال علي (ع) : فقدّموا الدارع ، وآخروا الحاسر ، وعضّوا على الأضراس ، فإنه أنبى للسيوف عن الهام ، والتوا في أطراف الرماح فإنه أمور للأمنة ، وغضّوا الأبصار فإنه أربط للجاش ، واسكن للقلوب ، واميتوا الأصوات فإنه أطرّد للفشل .

ورايتمكم فلا تميلوها ولا تخلوها ، ولا تجعلوها إلا بأيدي شجعانكم والمائعين الذّمار منكم ، فإن الصابرين على نزول الحقائق هم الذين يحقّون براياتهم ، ويكتنفونها حفافيتها ووراءها وامامها ، لا يتأخرون عنها فيسلموها ، ولا يتقدّمون عليها فيفردوها .

اجزا امرئ قرنه وآسى اخاه بنفسه ، ولم يكل قرنه إلى أخيه فيجتمع عليه قرنه وقرن أخيه .

وايم الله ... ! لئن فررتم من سيف العاجلة ، لا تسلموا من سيف الآجلة ، وأنتم لهاميم العرب والسنام الأعظم ، إن في الفرار موجدة الله والذل اللازم والعار الباقي ، وإن الفار لغير مزيد في عمره ، ولا محجور بينه وبين يومه ، وإن الرائب إلى الله كالظمآن يرد الماء ، الجنة تحت أطراف العوالي ... إلى آخر ما مر في كتاب الفتن مشروحاً . ص ٤١

★ [ الغارات ] : قال امير المؤمنين (ع) : يقول الرجل جاهدت ولم يجاهد ، إنما

الجهاد اجتناب المحارم ومجاهدة العدو ، وقد تقاتل اقوام فيحبون القتال لا يريدون إلا الذكر والاجر .

وإن الرجل ليقاتل بطبعه من الشجاعة فيحامي من يعرف ومن لا يعرف ، ويجبن بطبيعته من الجبن فيسلم أباه وأمه إلى العدو ، وإنما المثال حتف من الحتوف ، وكل امرئ على ما قاتل عليه ، وإن الكلب ليقاتل دون أهله . ص ٤٢

### باب العهد والأمان وشبهه

★ [ أمالي الطوسي ١/ ٢٩٣ ] : قال الباقر (ع) : وجدت في كتاب علي (ع) :  
إذا ظهر الزنا من بعدي ، ظهرت موتة الفجأة .

وإذا طُففت المكائيل ، أخذهم الله بالسنين والنقص .

وإذا منعوا الزكاة ، منعت الأرض بركاتها من الزرع والثمار والمعادن كلها .

وإذا جاروا في الحكم ، تعاونوا على الإثم والعدوان .

وإذا نقضوا العهد ، سلط الله عليهم عدوهم .

وإذا قُطعت الأرحام ، جُعِلت الأموال في أيدي الأشرار .

وإذا لم يأمرُوا بالمعروف ، ولم ينهوا عن المنكر ، ولم يتبعوا الأخيار من أهل

بيتي ، سلط الله عليهم شرارهم ، ثم تدعو خيارهم فلا يُستجاب لهم . ص ٤٥

★ [ معاني الأخبار ص ٤٠٥ ] : قال الباقر (ع) : من ولد في الإسلام حراً فهو

عربي ، ومن كان له عهد فخفر في عهده فهو مولى رسول الله (ص) ، ومن

دخل في الإسلام طوعاً فهو مهاجر . ص ٤٦

★ [ الحصال ١/ ٩٨ ] : قال الصادق (ع) : خطب رسول الله (ص) الناس بمنى

في حجة الوداع في مسجد الخيف ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

نضر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها ، ثم بلغها إلى من لم يسمعها ، فرب حامل

فقه غير فقيه ، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه .

ثلاث لا يغفل عليهن قلب امرئ مسلم :

إخلاص العمل لله ، والنصيحة لأئمة المسلمين ، واللزوم لجماعتهم .. فإن

دعوتهم محيطة من ورائهم ، المسلمون إخوة تتكافأ دماؤهم ، يسعى بذمتهم ادناهم ، هم يد على من سواهم. ص ٤٧

★ [ النهج ١١٧/٣ ] : قال علي (ع) في عهده للاشتر : ولا تدفعن صلحاً دعاك إليه عدوك ولله فيه رضا ، فإن في الصلح دعة لجنودك ، وراحة من همومك ، وأمناً لبلادك ، ولكن الحذر كل الحذر من عدوك بعد صلحه ، فإن العدو ربما قارب ليتغفل ، فخذ بالحزم واتهم في ذلك حسن الحظ. ص ٤٧

★ [ الأعمال المانعة من دخول الجنة ص ٦٣ ] : قال رسول الله (ص) : من قتل رجلاً من اهل الذمة ، حرم الله عليه الجنة التي توجد ريحها من مسيرة اثني عشر عاماً. ص ٤٨

★ [ دعائم الإسلام ١/ ٣٤٢ ] : قال رسول الله (ص) : سافروا تصحوا ، واغزوا تغنموا ، وحجوا تستغنوا. ص ٤٩

★ [ دعائم الإسلام ١/ ٣٤٣ ] : قال رسول الله (ص) : جاهدوا في سبيل الله بأيديكم ، فإن لم تقدرُوا فجاهدوا بالسنتكم ، فإن لم تقدرُوا فجاهدوا بقلوبكم. ص ٤٩

★ [ دعائم الإسلام ١/ ٣٤٣ ] : قال رسول الله (ص) : حملة القرآن عرفاء اهل الجنة ، والمجاهدون في سبيل الله قوادهم ، والرسل سادة اهل الجنة. ص ٥٠

### باب كيفية قسمة الغنائم وحكم أموال المشركين والمخالفين والنواصب

★ [ الخصال ١/ ٢٢٥ ] : قال رسول الله (ص) : أعطيت خمساً لم يعطها أحد قبلي :

جعلت لي الارض مسجداً وطهوراً ، ونُصرت بالرعب ، وأحلّ لي المغنم ، وأعطيت جوامع الكلم ، وأعطيت الشفاعة. ص ٥٥

## باب أحكام الأرضين

★ [ الغارات ] : بعث أسامة بن زيد إلى أمير المؤمنين ( ع ) : أن ابعث علي بعتائي ، فوالله لتعلم أنك لو كنت في قم أسد لدخلت معك ، فكتب إليه : إن هذا المال لمن جاهد عليه ، ولكن هذا مالي بالمدينة فأصب منه ما شئت . ص ٥٨

★ [ النهج ١ / ٤٢ ] : من كلام علي ( ع ) فيما ورد من قطائع عثمان بن عفان : والله لو وجدته قد تزوج به النساء ، وملك به الإماء لرددته ، فإن في العدل سعة ، ومن ضاق عليه العدل فالجور عليه أضيق . ص ٥٩

## باب النوادر

★ [ قرب الإسناد ص ١٤٨ ] : قال الرضا ( ع ) : كان رسول الله ( ص ) إذا وجّه جيشاً فأمهم أمير ، بعث معهم من ثقاته من يتجسس له خبره . ص ٦١

★ [ الخصال ١ / ١٣٣ ] : قال رسول الله ( ص ) : خير الصحابة أربعة ، وخير السرايا أربعمئة ، وخير الجيوش أربعة آلاف ، ولن يهزم اثنا عشر ألف من قلة إذا صبروا وصدقوا . ص ٦١

★ [ العلل ص ٦٠٣ ] : قال رسول الله ( ص ) : تاركوا الترك ما تركوكم ، فإن كلبهم شديد وكلبهم خسيس . ص ٦٢

## باب الجزية وأحكامها

★ [ العلل ص ٣٧٦ ] : سمعت الصادق ( ع ) يقول : ما من مولد ولد إلا على الفطرة ، فأبواه يهودانه وينصرّانه ويمجّسانه . ص ٦٥

## باب وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

★ [ أمالي الصدوق ص ٣٠٨ ] : قال الباقر ( ع ) : أما إنه ليس من سنة أقل مطراً من سنة ، ولكن الله يضعه حيث يشاء ، إن الله جل جلاله إذا عمل قوم

بالمعاصي ، صرف عنهم ما كان قدّر لهم من المطر في تلك السنة إلى غيرهم ، وإلى الفيافي والبحار والجبال .

وإن الله ليعذب الجعل في حجرها بحبس المطر عن الأرض التي هي بمحلتها لخطايا من بحضرتها ، وقد جعل الله لها السبيل إلى مسلك سوى محلة أهل المعاصي . ص ٧٢

★ [ تفسير القمي ] : قال أمير المؤمنين ( ع ) : إن أول ما تقلبون إليه من الجهاد الجهاد بأيديكم ثم الجهاد بقلوبكم ، فمن لم يعرف قلبه معروفاً ، ولم ينكر منكراً ، نكس قلبه فجعل أسفله أعلاه ، فلا يقبل خيراً أبداً . ص ٧٢

★ [ قرب الإسناد ص ٢٦ ] : قال رسول الله ( ص ) : كيف بكم إذا فسد نساءكم ، وفسق شبانكم ، ولم تأمروا بالمعروف ، ولم تنهوا عن المنكر ؟ .. فقبل له : ويكون ذلك يا رسول الله ؟ ..!

قال ( ص ) : نعم ، وشر من ذلك ، كيف بكم إذا امرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف ، قيل : يا رسول الله ويكون ذلك ؟ ..!

قال ( ص ) : نعم ، وشر من ذلك ، كيف بكم إذا رايتم المعروف منكراً والمنكر معروفاً . ص ٧٤

★ [ قرب الإسناد ص ٢٦ ] : قال رسول الله ( ص ) : إن المعصية إذا عمل بها العبد سرّاً لم تضر إلا عاملها ، وإذا عمل بها علانية ولم يغير عليه أضرت بالعامّة . ص ٧٥

★ [ العلل ص ٥٨١ ، العيون ١ / ٢٩٠ ] : جاء قوم بخرسان إلى الرضا ( ع ) فقالوا : إن قوماً من أهل بيتك يتاعطون أموراً قبيحة فلو نهيتهم عنها ، فقال ( ع ) : لا أفعل ، فقليل : ولم ؟ .. قال ( ع ) : لأنني سمعت أبي ( ع ) يقول : النصيحة خشنة . ص ٧٦

★ [ العيون ١ / ٢٩٢ ] : قال الجواد ( ع ) : دخل أبي ( ع ) على هارون الرشيد وقد استحفزه الغضب على رجل فقال :

إنما تغضب لله عز وجل ، فلا تغضب بأكثر مما غضب لنفسه . ص ٧٦

★ [ العيون ١٢٥/٢ ] : فيما كتب الرضا (ع) للمامون : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان إذا أمكن ، ولم تكن خيفة على النفس . ص ٧٧

★ [ أمالي الطوسي ٥٤ / ١ ] : قال الصادق (ع) : كان يقال : لا يحل لعين مؤمنة ترى الله يُعصى فتطرف حتى تغيّره . ص ٧٧

★ [ أمالي الطوسي ٨٨ / ٢ ] : قال رسول الله (ص) : ستكون فتن لا يستطيع المؤمن أن يغيّر فيها بيد ولا لسان ، فقال أمير المؤمنين (ع) : وفيهم يومئذ مؤمنون ؟ .. قال : نعم ، قال : فينتقص ذلك من إيمانهم شيء ؟ .. قال : لا ، إلا كما ينقص القطر من الصفا ، إنهم يكرهونه بقلوبهم . ص ٧٧

★ [ معاني الأخبار ص ٣٤٤ ] : قال رسول الله (ص) : إن الله تبارك وتعالى ليبغض المؤمن الضعيف الذي لا زبر له ، فقال : هو الذي لا ينهي عن المنكر . ص ٧٧

★ [ ثواب الأعمال ص ٢٠٠ ] : قال الصادق (ع) : أيما ناش نشأ في قوم ، ثم لم يؤدب على معصية ، فإن الله عز وجل أول ما يعاقبهم فيه أن ينقص من أرزاقهم . ص ٧٨

★ [ التحف ص ٢٤٠ ] : يروى عن أمير المؤمنين (ع) : اعتبروا أيها الناس ! .. بما وعظ الله به أوليائه من سوء ثنائه على الأخبار إذ يقول :

﴿ لولا ينهيهم الريانيون والأخبار عن قولهم الإثم ﴾ ، وقال :

﴿ لعن الذين كفروا من بني إسرائيل ﴾ إلى قوله : ﴿ لبئس ما كانوا يفعلون ﴾ وإنما عاب الله ذلك عليهم ، لأنهم كانوا يرون من الظلمة الذين بين أظهرهم المنكر والفساد ، فلا ينهونهم عن ذلك رغبة فيما كانوا ينالون منهم ورهبة مما يحذرون ، والله يقول :

﴿ ولا تخشوا الناس واخشون ﴾ ، وقال : ﴿ المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ﴾ ، فبدأ الله بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة منه ، لعلمه بأنها إذا أدبت وأقيمت استقامت الفرائض كلها حينها وصعبها ، وذلك أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دعاء إلى الإسلام مع

رد المظالم ، ومخالفة الظالم ، وقسمة الفيء والغنائم ، وأخذ الصدقات من مواضعها ، ووضعها في حقها .

ثم أنتم أيها العصابة !.. عصابة بالعلم مشهورة ، وبالخير مذكورة ، وبالنصيحة معروفة ، وبالله في أنفس الناس مهابة ، بهابكم الشريف ، ويكرمكم الضعيف ، ويؤثركم من لا فضل لكم عليه ولا يد لكم عنده ، تشفعون في الحوائج إذا امتنعت من طلابها ، وتمشون في الطريق بهيبة الملوك وكرامة الأكابر .

ليس كل ذلك إنما نلتموه بما يرجى عندكم من القيام بحق الله ، وإن كنتم عن أكثر حقه تقصرون ، فاستخففتكم بحق الأئمة ، فأما حق الضعفاء فضيعتكم ، وأما حقكم بزعمكم فطلبتكم ، فلا مال بذلتموه ، ولا نفسا خاطرتكم بها للذي خلقها ، ولا عشيرة عاديتموها في ذات الله ، أنتم تتمنون على الله جنته ، ومجاورة رسله ، وأمانه من عذابه .

لقد خشيت عليكم أيها المتمنون على الله !.. أن تحل بكم نعمة من نعماته ، لأنكم بلغتكم من كرامة الله منزلة فضلتكم بها ، ومن يعرف بالله لا تكرمون ، وأنتم بالله في عباده تكرمون ، وقد ترون عهود الله منقوضة فلا تفرعون ، وأنتم لبعض ذم آبائكم تفرعون ، وذمة رسول الله (ص) محقورة ، والعمي والبكم والزمن في المداين مهملة لا ترحمون ، ولا في منزلتكم تعملون ، ولا من عمل فيها تعتبون ، وبالأدهان والمصانعة عند الظلمة تأمنون ، كل ذلك مما أمركم الله به من النهي والتناهي وأنتم عنه غافلون ، وأنتم أعظم الناس مصيبة لما غلبتم عليه من منازل العلماء لو كنتم تسمعون .

ذلك بأن مجاري الأمور والأحكام على أيدي العلماء بالله ، الامناء على حلاله وحرامه ، فأنتم المسلوبون تلك المنزلة ، وما سلبتم ذلك إلا بتفرقكم عن الحق واختلافكم في السنة بعد البيئنة الواضحة ، ولو صبرتم على الأذى وتحملتم المؤونة في ذات الله كانت أمور الله عليكم ترد ، وعنكم تصدر ، وإليكم ترجع ، ولكنكم مكنتم الظلمة من منزلتكم ، وأسلمتم أمور الله في أيديهم

يعملون بالشبهات ، ويسيرون في الشهوات ، سلطهم على ذلك فراركم من الموت ، وإعجابكم بالحياة التي هي مفارقتكم ، فأسلمتم الضعفاء في أيديهم ، فمن بين مستعبد مقهور وبين مستضعف على معيشتهم مغلوب ، يتقبلون في الملك بآرائهم ، ويستشعرون الخزي بأهوائهم اقتداء بالاشرار ، وجراة على الجبار ، في كل بلد منهم على منبره خطيب يصفق ، فالأرض لهم شاغرة وأيديهم فيها مبسوطة ، والناس لهم خوّل لا يدفعون يد لأمس ، فمن بين جبار عنيد ، وذو سطوة على الضعفة شديد ، مطاع لا يعرف المبدىء والمعيد ، فيا عجباً .. وما لي لا أعجب والأرض من غاش غشوم ومتصدق ظلوم ، وعامل على المؤمنين بهم غير رحيم ، فالله الحاكم فيما فيه تنازعنا ، والقاضي بحكمه فيما شجر بيننا .

اللهم .. إنك تعلم إنه لم يكن ما كان منا تنافساً في السلطان ، ولا التماساً من فضول الخطام ، ولكن لنرى المعالم من دينك ، ونظهر الإصلاح في بلادك ، ويأمن المظلومون من عبادك ، ويعمل بفرائضك ومستك وأحكامك ، فإنكم إلا تنصرونا وتنصفونا قوي الظلمة عليكم ، وعملوا في إطفاء نور نبيكم ، وحسبنا الله ، وعليه توكلنا ، وإليه أنبنا ، وإليه المصير . ص ٨١

★ [ فقه الرضا ص ٥٩ ] : قال الرضا ( ع ) : إنما هلك من كان قبلكم بما عملوا من المعاصي ، ولم ينههم الربانيون والأحبار عن ذلك ، إن الله جلّ وعلا بعث ملكين إلى مدينة ليقلباها على أهلها ، فلما انتهيا إليها وجدا رجلاً يدعوا الله ويتضرع إليه ، فقال أحدهما لصاحبه :

أما ترى هذا الرجل الداعي ؟ .. فقال له : رأيت له ولكن أمضي لما أمرني به ربي ، فقال الآخر : ولكني لا أحدث شيئاً حتى أرجع ، فعاد إلى ربه فقال : يا رب .. إنني انتهيت إلى المدينة فوجدت عبدك فلاناً يدعو ويتضرع إليك ، فقال عز وجل : امض لما أمرتك ، فإن ذلك رجل لم يتغير وجهه غضباً لي فقط . ص ٨٢

★ [ فقه الرضا ص ٥٩ ] : كان أمير المؤمنين ( ع ) يخطب فعارضه رجل فقال :



يا امير المؤمنين !.. حدثنا عن ميت الاحياء ، فقطع الخطبة ثم قال (ع) :  
منكر للمنكر بقلبه ولسانه ويديه ، فخلال الخير حصلها كلها ، ومنكر للمنكر  
بقلبه ولسانه وتارك له بيده فحصلتان من خصال الخير ، ومنكر للمنكر بقلبه  
وتارك بلسانه ويده فخللة من خلال الخير حاز ، وتارك للمنكر بقلبه ولسانه  
ويده فذلك ميت الاحياء ، ثم عاد (ع) إلى خطبته . ص ٨٢

★ [ فقه الرضا ص ٥٩ ] : قال الرضا (ع) : إن صبيين توثبا على ديك فنتفاه ،  
فلم يدعا عليه ريشة ، وشيخ قائم يصلي لا يأمرهم ولا ينهاهم ، قال : فامر الله  
الأرض فابتلعتة . ص ٨٢

★ [ فقه الرضا ص ٥٩ ] : قال الرضا : من أعظم الناس حسرة يوم القيامة ؟ ..  
قال : من وصف عدلاً فخالفه إلى غيره . ص ٨٣

★ [ مصباح الشريعة ص ٤٢ ] : قال الصادق (ع) : من لم ينسلخ عن  
هواجسه ، ولم يتخلص من آفات نفسه وشهواتها ، ولم يهزم الشيطان ، ولم  
يدخل في كنف الله وأمان عصمته ، لا يصلح له الأمر بالمعروف والنهي عن  
المنكر ، لانه إذا لم يكن بهذه الصفة فكلماً أظهر امراً يكون حجة عليه ، ولا  
ينتفع الناس به ، قال الله عز وجل :

﴿ اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم ﴾ ، ويقال له : يا خائن ...! اتطالب  
خلقي بما خنت به نفسك ، وارخيت عنه عنانك . ص ٨٣

★ [ مصباح الشريعة ص ٤٢ ] : روي ان ثعلبة الخشني سال رسول الله (ص) عن  
هذه الآية : ﴿ يا أيها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل إذا  
اهتديتم ﴾ ، فقال (ص) :

وأمر بالمعروف ، وانه عن المنكر ، واصبر على ما اصابك حتى إذا رايت شحاً  
مطاعاً ، وهوى متبعاً ، وإعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بنفسك ودع أمر  
العامة .

وصاحب الأمر بالمعروف يحتاج إلى ان يكون عالماً بالحلال والحرام ، فارغاً من  
خاصة نفسه عما يأمرهم به ، وينهاهم عنه ، ناصحاً للخلق ، رحيماً رفيقاً

بهم ، داعياً لهم باللطف وحسن البيان ، عارفاً بتفاوت أخلاقهم ، لينزل كلُّ منزلته ، بصيراً بمكر النفس ومكائد الشيطان ، صابراً على ما يلحقه ، لا يكافئهم بها ولا يشكو منهم ، ولا يستعمل الحمية ، ولا يفتاظ لنفسه ، مجرداً نيته لله مستعيناً به ومبتغياً لوجهه ، فإن خالفوه وجفوه صبر ، وإن وافقوه وقبلوا منه شكر ، مفوضاً أمره إلى الله ناظراً إلى عيبه . ص ٨٤

★ [ مصباح الشريعة ص ٤٩ ] : قال الصادق (ع) : أحسن المواعظ ما لا يجاوز القول حدَّ الصدق ، والفعل حدَّ الإخلاص ، فإن مثل الواعظ والموعوظ كاليقظان والراقد ، فمن استيقظ عن رقدته وغفلته ومخالفته ومعاصيه ، صلح ان يوقظ غيره من ذلك الرقاد ، وأما السائر في مفاوز الاعتداء ، والخائض في مراتع الغي ، وترك الحياء باستحباب السمعة والرياء والشهرة والتصنع في الخلق المتزبي بزبي الصالحين ، المظهر بكلامه عمارة باطنه ، وهو في الحقيقة خال عنها ، قد غمرتها وحشة حب المحمدة ، وغشيتها ظلمة الطمع ، فما أفتنه بهواه واضلَّ الناس بمقاله قال الله عزَّ وجلَّ :

﴿ لبئس المولى ولبئس العشير ﴾ ، وأما من عصمه الله بنور التأييد ، وحسن التوفيق ، وطهر قلبه من الدنس ، فلا يفارق المعرفة والتقى ، فيستمع الكلام من الاصل ويترك قائله كيف ما كان ، قالت الحكماء :

خذ الحكمة ولو من أفواه المجانين ، قال عيسى (ع) :

جالسوا من تذكركم الله رؤيته ولقاؤه ، فضلاً عن الكلام ، ولا تجالسوا من يوافق ظاهركم ، ويخالف باطنكم ، فإن ذلك المدعي بما ليس له إن كنتم صادقين في استفادتكم ، فإذا لقيت من فيه ثلاث خصال فاغتنم رؤيته ولقاؤه ومجالسته ولو لساعة ، فإن ذلك يؤثر في دينك وقلبك وعبادتك وبركاته :

قوله لا يجاوز فعله ، وفعله لا يجاوز صدقه ، وصدقه لا ينازع ربه .. فجالسه بالحرمة ، وانتظر الرحمة والبركة ، واحذر لزوم الحجّة عليك ، وراع وقته كيلا تلموه فتخسر ، وانظر إليه بعين فضل الله عليه ، وتخصيصه له ، وكرامته

★ [ تفسير العياشي ١ / ٣٣٥ ] : قال الصادق (ع) في قوله ﴿ كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ﴾ : أما إنهم لم يكونوا يدخلون مداخلهم ، ولا يجلسون مجالسهم ، ولكن كانوا إذا لقوهم ضحكوا في وجوههم ، وأنسوا بهم . ص ٨٥

★ [ تفسير الإمام ] : قال رسول الله (ص) : لقد أوحى الله فيه أمضى قبلكم إلى جبرئيل (ع) فأمره أن يخسف ببلد يشتمل على الكفار والفجار ، فقال جبرئيل (ع) :

يا رب ..! أخسف بهم إلا بفلان الزاهد ..؟ فيعرف ماذا يأمره الله به ..؟ فقال الله تعالى : بل أخسف بهم وبفلان قبلهم ، فسأل ربه فقال : رب ..! عرّفتي لمّ ذلك وهو زاهد عابد ..؟ قال : مكّنت له وأقدرته فهو لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر ، وكان يتوفر على حبهم وفي غضبي لهم ، فقالوا : يا رسول الله ..! فكيف بنا ونحن لا نقدر على إنكار ما نشاهده من منكر ..؟ فقال رسول الله (ص) :

لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ، أو ليعمكم الله بعذاب ، ثم قال (ص) : من رأى منكراً فلينكره بيده إن استطاع ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه ، فحسبه أن يعلم الله من قلبه إنه لذلك كاره . ص ٨٥

★ [ نوادر الراوندي ص ٢١ ] : قال رسول الله (ص) : لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر إلا من كان فيه ثلاث خصال :

رفيق بما يأمر به ، رفيق فيما ينهى عنه .. عدل فيما يأمر به ، عدل فيما ينهى عنه .. عالم بما يأمر به ، عالم بما ينهى عنه . ص ٨٧

★ [ أمالي الطوسي ٢ / ٢٧٥ ] : قال الصادق (ع) : لو أنكم إذا بلغكم عن الرجل شيء مشيتم إليه فقلتم : يا هذا ..! إما أن تعزلنا وتجتنبنا ، أو تكف عنا ، فإن فعل وإلا فاجتنبوه . ص ٨٨

★ [ النهج ٣ / ٢٤٣ ] : عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى الفقيه ، وكان ممن خرج لقتال الحجاج مع ابن الأشعث إنه قال : فيما كان يحضض به الناس على

الجهاد : إني علياً (ع) رفع الله درجته في الصالحين ، وأثابه ثواب الشهداء والصديقين يقول يوم لقينا أهل الشام :

أيها المؤمنون ..! إنه من رأى عدواناً يعمل به ، ومنكراً يدعى إليه ، فأنكره بقلبه فقد سلم وبريء ، ومن أنكره بلسانه فقد أجر وهو أفضل من صاحبه ، ومن أنكره بالسيف لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الظالمين هي السفلى ، فذلك الذي أصاب سبيل الهدى ، وقام على الطريق ، ونور في قلبه اليقين . ص ٨٩

★ [ النهج ٣/ ٢٤٣ ] : وما أعمال البر كلها والجهاد في سبيل الله عند الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلا كنفة في بحر لجي ، وإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقربان من أجل ولا ينقصان من رزق ، وأفضل ذلك كلمة عدل عند إمام جائر . ص ٨٩

★ [ النهج ٢/ ٨٥ ] : قال علي (ع) في وصيته للحسين (ع) عند وفاته :  
وقولا بالحق ، وأعمالاً للأجر ، وكوناً للظالم خصماً ، وللمظلوم عوناً . ص ٩٠

★ [ النهج ٢/ ٨٦ ] : ثم قال (ع) : الله الله في الجهاد بأموالكم وأنفسكم والسنتكم في سبيل الله ، لا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فيؤلى عليكم أضراركم ، ثم تدعون فلا يستجاب لكم . ص ٩٠

★ [ مشكاة الأنوار ص ٤٦ ] : قال رسول الله (ص) : رايت رجلاً من أمتي في المنام قد أخذته الزبانية من كل مكان ، فجاءه أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر فخلصاه من بينه ، وجعلاه من الملائكة . ص ٩١

★ [ مشكاة الأنوار ص ٤٧ ] : قال الصادق (ع) : لما نزلت هذه الآية : ﴿ يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم النار ﴾ ، جلس رجل من المسلمين يبكي وقال : أنا قد عجزت عن نفسي كلفت أهلي ، فقال رسول الله (ص) : حسبك أن تأمرهم بما تأمر به نفسك ، وتنهاهم عما تنهى عنه نفسك . ص ٩٢

★ [ مشكاة الأنوار ص ٤٧ ] : قال الصادق (ع) : حسب المؤمن غيراً إن رأى منكراً أن يعلم الله من نيته أنه له كاره . ص ٩٢

- ★ [ مشكاة الأنوار ص ٤٧ ] : كان الصادق (ع) إذا مر بجماعة يختصمون لا يجوزهم حتى يقول ثلاثاً : اتقوا الله ... يرفع بها صوته . ص ٩٢
- ★ [ مشكاة الأنوار ص ٤٧ ] : قال رسول الله (ص) : من طلب مرضاة الناس بما يسخط الله ، كان حامده من الناس ذاماً ، ومن آثر طاعة الله عز وجل بغضب الناس ، كفاه الله عز وجل عداوة كل عدو ، وحسد كل حاسد ، وبغى كل باغ ، وكان الله عز وجل له ناصراً وظهيراً . ص ٩٢
- ★ [ مشكاة الأنوار ص ٤٨ ] : قال الصادق (ع) : يا مفضل من تعرض لسلطان جائر فاصابته بلية ، لم يؤجر عليها ، ولم يرزق الصبر عليها . ص ٩٢
- ★ [ مشكاة الأنوار ص ٤٨ ] : قال الصادق (ع) : إن الله فوّض إلى المؤمن أمره كله ، ولم يفوّض إليه أن يكون ذليلاً ، أما تسمع الله يقول عز وجل : ﴿ والله العزة لرسله وللمؤمنين ﴾ ، فالمؤمن يكون عزيزاً ولا يكون ذليلاً ، فإن المؤمن أعز من الجبل يستقل منه بالعاول ، والمؤمن لا يستقل من دينه بشيء . ص ٩٣
- ★ [ مشكاة الأنوار ص ٤٨ ] : قال الصادق (ع) : لا ينبغي لمؤمن أن يذل نفسه ، قلت : بما يذل نفسه ؟ .. قال (ع) : لا يدخل فيما يعتذر منه . ص ٩٣

### باب لزوم إنكار المنكر وعدم الرضا بالمعصية وأن من رضى بفعل فهو كمن أتاه

- ★ [ تفسير العياشي ١/ ٢٠٨ ] : قال الصادق (ع) في قول الله ﴿ قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات والذي قلتم فلم تقتلتموهم إن كنتم صادقين ﴾ : وقد علم أن هؤلاء لم يقتلوا ، ولكن فقد كان هواهم مع الذين قتلوا ، فسمأهم الله قاتلين لمتابعة هواهم ورضاهم لذلك الفعل . ص ٩٤
- ★ [ النهج ٢/ ٢٠٧ ] : قال أمير المؤمنين (ع) : أيها الناس ! .. إنما يجمع الناس الرضا والسخط ، وإنما عقر ناقة ثمود رجل واحد ، فعمّم الله بالعذاب لما عمّوه بالرضا ، قال سبحانه : ﴿ فعقروها فأصبحوا نادمين ﴾ ، فما كان إلا

أن خارت أرضهم بالخسفة خوار السكة المحمأة في الأرض الخوارة ..  
أيها الناس !.. من سلك الطريق الواضح ورد الماء ، ومن خالف وقع في  
التيه . ص ٩٦

★ [ النهج ٣ / ١٩١ ] : قال أمير المؤمنين ( ع ) : الراضي بفعل قوم كالدخل فيه  
معهم ، وعلى كل داخل في باطل إثم : إثم العمل به ، وإثم الرضا به . ص ٩٦  
★ [ النهج ١ / ٣٩ ] : قال أمير المؤمنين ( ع ) لما أظفره الله بأصحاب الجمل ، وقد  
قال له بعض أصحابه : وددت إن أخي فلاناً كان شاهداً لي يرى ما نصرك الله به  
على أعدائك ، فقال ( ع ) : أهوى أخيك معنا ؟ .. قال : نعم ، قال ( ع ) :  
فقد شهدنا ، ولقد شهدنا في عسكرنا هذا قوم في أصلاب الرجال وأرحام  
النساء ، سيرعف بهم الزمان ، ويقوى بهم الإيمان . ص ٩٦

### باب النهي عن الجلوس مع أهل المعاصي ومن يقول بغير الحق

★ [ تفسير العياشي ١ / ٢٨٢ ] : قال الصادق ( ع ) : إن الله تبارك وتعالى فرض  
الإيمان على جوارح بني آدم وقسمه عليها ، فليس من جوارحه جارحة إلا وقد  
وكلت من الإيمان بغير ما وكلت أختها ، فمنها أذناه اللتان يسمع بهما ،  
ففرض على السمع أن يتنزه عن الاستماع إلى ما حرم الله ، وأن يعرض عما لا  
يحل له فيما نهى الله عنه ، والإصغاء إلى ما سخط الله تعالى . ص ٩٧

### باب وجوب الهجرة وأحكامها

★ [ الغارات ] : قال أمير المؤمنين ( ع ) في خطبه : يقول الرجل : هاجرت ولم  
يهاجر ، وإنما المهاجرون الذين يهجرون السيئات ، ولم يأتوا بها . ص ٩٩

## المنتقى من الجزء السابع والتسعين : كتاب المزار

### باب مقدمات السفر وآدابه

★ [ مصباح الزائر ص ١٢ ] : قال الصادق (ع) : يوم الخميس يوم يحبه الله

ورسوله وملائكته . ص ١٠٢

★ [ مصباح الزائر ص ١٣ ] : قال الباقر (ع) : كان علي (ع) إذا أراد الخروج إلى

بعض أمواله ، اشترى السلامة من الله عز وجل بما تيسر له . ص ١٠٣

★ [ مصباح الزائر ص ١٥ ] : وتقول أيضاً في السفر : " بسم الله وبالله ، توكلت

على الله ، واستعنت بالله ، والجات ظهري إلى الله ، وفوضت أمري إلى الله ،  
رغبة من الله ، ورغبة إلى الله ، ولا ملجأ ولا منجأ ولا مفر من الله إلا إلى الله .

رب ا.. آمنت بكتابك الذي أنزلت ، وبنبيك الذي أرسلت ، لانه لا ياتي

بالخير إلهي إلا أنت ، ولا يصرف السوء إلا أنت ، عز جارك ، وجل ثناؤك ،

وتقدست اسمائك ، وعظمت آلاؤك ، ولا إله غيرك " . ص ١٠٧

★ [ مصباح الزائر ص ١٥ ] : روي أن من خرج من منزله مصباحاً ودعا بهذا

الدعاء ، لم يطرقه بلاء حتى يمسي أو يؤب ، وكذلك إن خرج في المساء ودعا

به ، لم يطرقه بلاء حتى يصبح أو يؤب إلى منزله . ص ١٠٧

★ [ مصباح الزائر ص ١٦ ] : ثم اقرا : ﴿ قل هو الله أحد ﴾ عشر مرات ،

﴿ إنا أنزلناه ﴾ وآية الكرسي والمعوذتين ، وأمرها على جميع جسدك ،

وتصدق بما يسهل عليك وقل :

اللهم !.. إني اشتريت بهذه الصدقة سلامتي وسلامة سفري وما معي .

اللهم !.. احفظني واحفظ ما معي ، وسلمني وسلم ما معي ، وبلغني وبلغ ما

معني ببلاغك الحسن الجميل .

ثم تقول : لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله العلي العظيم ، سبحان

الله !.. رب السموات السبع ، ورب الأرضين السبع ، وما فيهن وما بينهن ورب

العرش العظيم ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد وآله الطيبين .

اللهم !.. كن لي جاراً من كل جبار عنيد ، ومن كل شيطان مريد ، بسم الله دخلت ، وبسم الله خرجت .

اللهم !.. إني أقدم بين يدي نسياني وعجلتي بسم الله وما شاء الله في سفري هذا ذكرته أم نسيته .

اللهم !.. انت المستعان على الأمور كلها ، وانت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل .

اللهم !.. هوّن علينا سفرنا ، واطوّر لنا الأرض ، وسيرّنا فيها بطاعتك وطاعة رسولك .

اللهم !.. أصلح لنا ظهرك ، وبارك لنا فيما رزقتنا ، وقنا عذاب النار .

اللهم !.. إني أعوذ بك من وعشاء السفر ، وكآبة المنقلب ، وسوء المنظر في الأهل والمال والولد .

اللهم !.. أنت عضدي وناصري .

اللهم !.. اقطع عني بعده ومشقته ، واصحبني فيه ، واخلفني في أهلي بخير ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . ص ١٠٨

★ [ مصباح الزائر ] : قال الكاظم (ع) : تأخذ معك شيئاً من تربة الحسين (ع) وقل إذا أخذتها :

" اللهم !.. هذه طينة قبر الحسين (ع) وليك وابن وليك ، اتخذتها حرزاً لما أخاف وما لا أخاف " . ص ١٠٩

★ [ مصباح الزائر ] : إذا أشرفت على منزل أو قرية أو بلد فقل :

" اللهم !.. رب السموات السبع وما أظلت ، ورب الأرضين السبع وما أقلت ، وب الشياطين وما أضلت ، ورب الرياح وما ذرت ، ورب البحار وما جرت ، إني

أسألك خير هذه القرية وخير ما فيها ، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها .

اللهم !.. يسّر لي ما كان فيها من يسر ، واعني على قضاء حاجتي يا قاضي



الحاجات !.. ويا مجيب الدعوات !.. أدخلني مدخل صدق ، وأخرجني مخرج صدق ، واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً " . ص ١١٠

★ [ مصباح الزائر ص ١٩ ] : إذا أردت الرحيل من منزل فصل ركعتين ، وادع الله بالحفظ ، وودّع الموضع وأهله ، فإن لكل موضع أهلاً من الملائكة وقل : السلام على ملائكة الله الحافظين ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ورحمة الله وبركاته ، وقل :

اللهم !.. قد ارتحلنا من منزلنا هذا ، ونحن عنك راضون ، فارض عنا برحمتك . ص ١١٢

بيان : وقال الجزري فيه : " اللهم !.. إني أعوذ بك من وعشاء السفر " أي شدته ومشقته .

وقال فيه : " أعوذ بك من كآبة القلب " الكآبة تغير النفس بالإنكسار من شدة الهم والحزن ، والمعنى أنه يرجع من سفره بأمر يحزنه : إما أصابه في سفره ، وإما قدم عليه ، مثل أن يعود غير مقضي الحاجة أو أصابت ماله آفة ، أو يقدم على أهله فيجدهم مرضى ، أو قد فقد بعضهم .

قوله : " وسوء المنظر " المنظر مصدر ميمي أو اسم مكان ، وحاصله الاستعاذة من أن ينظر في سفره ، أو بعد رجوعه في أهله وماله وولده إلى شيء يسوؤه . ص ١١٤

★ [ التهذيب ٤ / ٣١٦ ] : قلت للصادق ( ع ) : جعلت فداك !.. يدخل عليّ شهر رمضان فاصوم بعضه ، فيحضرني نية زيارة قبر أبي عبد الله ( ع ) فازوره وأفطر ذاهباً وجائياً ؟.. أو أقيم حتى أفطر وأزوره بعدما أفطر بيوم أو يومين ؟.. فقال : أقم حتى تفطر ، قلت له :

جعلت فداك !.. فهو أفضل ؟.. قال : نعم ، أما تقرأ في كتاب الله :

﴿ فمن شهد منكم الشهر فليصمه ﴾ . ص ١١٦

بيان : وقد ورد الحث على زيارة الحسين ( ع ) في ليالي القدر وغيرها من ليالي

الشهر ، ولا يتأتى لأكثر الناس بدون الإفطار ، ولا يبعد حملهما على  
التقية ، والله يعلم. ص ١١٦

### باب ثواب تعمير قبور النبي والأئمة صلوات الله عليهم وتعاهدها وزيارتها وأن الملائكة يزورونهم عليهم السلام

★ [ العيون ٢/ ٢٦٠ ، العلل ص ٤٥٩ ] : قال الرضا ( ع ) : إن لكل إمام عهداً  
في عنق أوليائه وشيعته ، وإن من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زيارة  
قبورهم ، فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقاً بما رغبوا فيه ، كان أئمتهم  
شفعاءهم يوم القيامة. ص ١١٦

★ [ ثواب الأعمال ص ٨٧ ] : قال الصادق ( ع ) : ما خلق الله خلقاً أكثر من  
الملائكة ، وإنه لينزل من السماء كل مساء سبعون ألف ملك ، يطوفون بالبيت  
ليبتهم حتى إذا طلع الفجر انصرفوا إلى قبر النبي ( ص ) فسلموا عليه ، ثم  
ياتون قبر أمير المؤمنين ( ع ) فيسلمون عليه ، ثم يأتون قبر الحسن ( ع )  
فيسلمون عليه ، ثم يأتون قبر الحسين ( ع ) فيسلمون عليه ، ثم يعرجون إلى  
السماء قبل أن تطلع الشمس .

ثم تنزل ملائكة النهار سبعون ألف ملك ، فيطوفون بالبيت الحرام نهارهم حتى  
إذا دنت الشمس للغروب انصرفوا إلى قبر النبي ( ص ) فيسلمون عليه ، ثم  
ياتون قبر أمير المؤمنين ( ع ) فيسلمون عليه ، ثم يأتون قبر الحسن ( ع )  
فيسلمون عليه ، ثم يأتون قبر الحسين ( ع ) فيسلمون عليه ، ثم يعرجون إلى  
السماء قبل أن تغيب الشمس. ص ١١٨

★ [ ثواب الأعمال ص ٨٩ ] : قال الصادق ( ع ) : من زار واحداً منا ، كان كمن  
زار الحسين ( ع ). ص ١١٨

★ [ كامل الزيارات ص ٥٧ ] : قال أمير المؤمنين ( ع ) : زارنا رسول الله ( ص )  
وقد أهدت لنا أم أيمن لبناً وزبداء وتمراً ، قدمنا منه فاكل ثم قام إلى زاوية البيت  
فصلى ركعات ، فلما كان في آخر سجوده بكى بكاء شديداً ، فلم يسأله أحد

منا إجلالاً وإعظاماً له ، فقام الحسين (ع) فقعده في حجره وقال له :  
يا أبه !.. لقد دخلت بيتنا فما سررنا بشيء كسرونا بدخولك ، ثم بكيت  
بكاء غمنا فما أبكاك ؟.. فقال :

يا بني !.. اتاني جبرئيل (ع) آنفاً ، فأخبرني أنكم قتلى ، وأن مصارعكم  
شتى ، فقال :

يا أبه !.. فما لمن يزور قبورنا على تشتها ؟.. فقال :

يا بني !.. أولئك طوائف من أمتي يزورونكم ، فيلتمسون بذلك البركة ،  
وحقيق عليّ أن آتيهم يوم القيامة حتى أخلصهم من أهوال الساعة من ذنوبهم ،  
ويسكنهم الله الجنة . ص ١١٨

★ [ كامل الزيارات ص ٧٠ ] : قال الباقر (ع) : كان رسول الله (ص) إذا دخل  
الحسين (ع) اجتذبه إليه ثم يقول لامير المؤمنين : أمسكه !.. ثم يقع عليه  
فيقبله ويبكي فيقول :

يا أبه !.. لم تبكي ؟.. فيقول : يا بني !.. أقبل موضع السيوف منك  
وأبكي ، قال : يا أبه وأقتل ؟.. قال : إي والله وأبوك وأخوك وأنت ، قال :

يا أبه !.. فمصادرنا شتى ، قال : نعم يا بني ، قال : فمن يزورنا من أمتك ؟..  
قال : لا يزورني ويزور أباك وأخاك وأنت إلا الصديقون من أمتي . ص ١١٩

★ [ كامل الزيارات ص ١٥٠ ] : قلت للصادق (ع) : ما لمن زار الحسين  
(ع) ؟.. قال : كمن زار الله في عرشه ، قلت : فما لمن زار أحداً  
منكم ؟.. قال : كمن زار رسول الله (ص) . ص ١١٩

★ [ كامل الزيارات ص ١٦٠ ] : سألت الصادق (ع) فقلت : جعلت فداك !..  
ما لمن زار قبر الحسين (ع) وصلى عنده ركعتين ؟.. قال (ع) :

كُنْتُبْتُ لَهُ حَجَّةً وَعُمْرَةً ، قلت له : جعلت فداك !.. وكذلك كل من أتى قبر  
إمام مفترض طاعته ؟.. قال (ع) :

وكذلك كل من أتى قبر إمام مفترض طاعته . ص ١٢٠

★ [ كامل الزيارات ص ٣٣٥ ] : دخلت على الكاظم (ع) فقلت له : أيما

أفضل الزيارة لأمير المؤمنين (ع) أو للصادق (ع) أو لفلان أو فلان وسميت الأئمة واحداً واحداً؟.. فقال لي (ع) :

يا عبد الرحمن بن مسلم !.. من زار أولنا فقد زار آخرنا ، ومن زار آخرنا فقد زار أولنا ، ومن تولى أولنا فقد تولى آخرنا ، ومن تولى آخرنا فقد تولى أولنا ، ومن قضى حاجة لأحد من أوليائنا فكأنما قضاهما جميعنا .

يا عبد الرحمن !.. أحببنا وأحببنا ، وأحبب لنا وتولنا ، وتول من يتولانا ، وأبغض من يبغضنا إلا وإن الراد علينا كالراد على رسول الله (ص) جدنا ، ومن ردّ على رسول الله (ص) فقد ردّ على الله .

إلا يا عبد الرحمن !.. من أبغضنا فقد أبغض محمداً ، ومن أبغض محمداً فقد أبغض الله جلّ وعلا ، ومن أبغض الله جلّ وعلا كان حقاً على الله أن يصلّيه النار وما له من نصير. ص ١٢٢

★ [ بشارة المصطفى ص ١٣٩ ] : قال رسول الله (ص) في خبر طويل : إن الله قد وكل بفاطمة رعيلاً من الملائكة ، يحفظونها من بين يديها ومن خلفها وعن يمينها وعن يسارها ، وهم معها في حياتها وعند قبرها بعد موتها ، يكثرون الصلاة عليها وعلى أبيها وبعليها وبنيتها .

فمن زارني بعد وفاتي فكأنما زار فاطمة ، ومن زار فاطمة فكأنما زارني ، ومن زار علي بن أبي طالب فكأنما زار فاطمة ، ومن زار الحسن والحسين فكأنما زار علياً ، ومن زار ذريتهما فكأنما زارهما. ص ١٢٣

★ [ الكافي ٤ / ٥٨٥ ] : قال الكاظم (ع) : إذا كان يوم القيامة كان على عرش الرحمن أربعة من الأولين وأربعة من الآخرين :

فأما الأربعة الذين هم من الأولين : فنوح وإبراهيم وموسى وعيسى (ع) .  
وأما الأربعة من الآخرين : محمد وعلي والحسن والحسين (ع) ، ثم يمدّ الطعام فيفعد معنا من زار قبور الأئمة ، إلا إن أعلامهم درجة وأقربهم حبة زوار قبر ولدي (ع). ص ١٢٣

★ [الكافي ٥٧٩/٤] : قال رسول الله (ص) : يا علي ..! من زارني في حياتي أو بعد موتي ، أو زارك في حياتك أو بعد موتك ، أو زار ابنك في حياتهما أو بعد موتهما ، ضمنت له يوم القيامة أن أخلصه من أهوالها وشدائدها حتى أصيره معي في درجتي . ص ١٢٣

★ [المزار الكبير ص ٥] : قال الصادق (ع) : من زارنا في مماتنا فكأنما زارنا في حياتنا ، ومن جاهد عدونا فكأنما جاهد معنا ، ومن تولى محبنا فقد أحبنا ، ومن سرّ مؤمنا فقد سرّنا ، ومن أعان فقيرنا كان مكافاته على جدنا محمد (ص) . ص ١٢٤

★ [تحرير العباداة] : قال الباقر (ع) : من نوى من بيته زيارة قبر إمام مفترض طاعته ، وأخرج لنفقته درهماً واحداً ، كتب الله جلّ ذكره له سبعين ألف حسنة ، ومحا عنه سبعين ألف سيئة ، وكتب اسمه في ديوان الصديقين والشهداء ، أسرف في تلك النفقة أو لم يسرف . ص ١٢٤

### باب آداب الزيارة وأحكام الروضات وبعض النوادر

اقول : الآية الأولى : ﴿ فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى ﴾ تؤمى إلى إكرام الروضات المقدسة وخلع النعلين فيها ، بل عند القرب منها لا سيما في الطّف والغرى ، لما روي أن الشجرة كانت في كربلا ، وإن الغرى قطعة من الطور .

والثانية : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ﴾ تدل على لزوم خفض الصوت عند قبر النبي (ص) ، وعدم جهر الصوت بالزيارة ولا بغيرها ، لما روي أن حرمتهم بعد موتهم كحرمتهم في حياتهم ، وكذا عند قبور ساير الأئمة (ع) لما ورد أن حرمتهم كحرمة النبي (ص) . ص ١٢٥

★ [الكافي ٥٣٣/٦] : قال الباقر (ع) : من تخلى عند قبر ، أو بال قائماً ، أو بال في ماء قائم ، أو مشى في حذاء واحد ، أو شرب قائماً ، أو خلى في بيت

وحده ، أو بات على غمر فاصابه شيء من الشيطان ، لم يدعه إلا أن يشاء الله ،  
 وأسرع ما يكون الشيطان إلى الإنسان وهو على بعض هذه الحالات . ص ١٢٧  
 ★ [ كامل الزيارات ص ٣٢٩ ] : قال الصادق ( ع ) : ما من نبي ولا وصي نبي  
 يبقى في الأرض أكثر من ثلاثة أيام ، حتى يرفع روحه وعظمه ولحمه إلى  
 السماء ، فإنما تؤتى مواضع آثارهم ، لأنهم يبلغون من بعيد السلام ،  
 ويسمعونهم في مواضع آثارهم من قريب . ص ١٣٠

★ [ الكشي ص ١٥٢ ] : لقيت أبا بصير المرادي فقلت : أين تريد ؟ .. قال :  
 أريد مولاك ، قلت : أنا أتبعك ، فمضى معي فدخلنا عليه واحد النظر فقال :  
 هكذا تدخل بيوت الأنبياء وانت جنب ؟ .. قال : أعوذ بالله من غضب الله  
 وغضبك ، فقال : استغفر الله ولا أعود . ص ١٣٠

بيان : ثم إن في هذين الخبرين إشكالاً من جهة منافاتهما لكثير من الأخبار  
 الدالة على بقاء أبدانهم في الأرض ، كإخبار نقل عظام آدم ( ع ) ، ونقل  
 عظام يوسف ( ع ) ، وبعض الآثار الواردة بأنهم نبشوا قبر الحسين ( ع )  
 فوجدوه في قبره ، وأنهم حفروا في الرصافة بئراً فوجدوا بها شعيب بن  
 صالح ، وأمثال تلك الأخبار كثيرة .

فمنهم من حمل أخبار الرفع على أنهم يرفعون بعد الثلاثة ثم يرجعون  
 إلى قبورهم ، كما ورد في بعض الأخبار أن كل وصي يموت يلحق  
 بنبيه ، ثم يرجع إلى مكانه .

ومنهم من حملها على أنها صدرت لنوع من المصلحة ، تورية لقطع  
 أطماع الخوارج والنواصب الذين كانوا يريدون نبش قبورهم وإخراجهم  
 منها ، وقد عزموا على ذلك مراراً ، فلم يتيسر لهم .

ويمكن حمل أخبار نقل العظام على أن المراد نقل الصندوق المتشرف  
 بعظامهم وجسدهم في ثلاثة أيام أو أربعين يوماً ، أو أن الله تعالى ردهم  
 إليها لتلك المصلحة ، وعلى هذا الأخير يحمل الأخبار الأخر والله

[ كنز الكراجكي ص ٢٥٨ ] : وقال الشيخ أبو الفتح الكراجكي في كنز الفوائد : إنا لا نشك في موت الأنبياء عليهم السلام ، غير أن الخبر قد ورد بأن الله تعالى يرفعهم بعد مماتهم إلى سمائه ، وأنهم يكونون فيها أحياء منعمين إلى يوم القيامة ، وليس ذلك بمستحيل في قدرة الله تعالى ، وقد ورد عن النبي (ص) أنه قال :

أنا أكرم على الله من أن يدعني في الأرض أكثر من ثلاث .. وهكذا عندنا حكم الأئمة (ع) قال النبي (ص) :

لو مات نبي بالشرق ومات وصيه بالمغرب لجمع الله بينهما .. وليست زيارتنا لمشاهدهم على أنهم بها ، ولكن لشرف الموضع فكانت غيبة الأجسام فيها ، ولعبادة أيضاً ندبنا إليها إلى آخر ما قال رحمه الله والله يعلم . ص ١٣١

بيان : ثم أقول : سيأتي في الزيارة الكبيرة للحسين (ع) برواية الشمالي عن الصادق (ع) أنه قال في سياق كيفية زيارته (ع) :

وصلّ عند رأسه ركعتين : تقرأ في الأولى الحمد ويس ، وفي الثانية الحمد والرحمن ، وإن شئت صلّيت خلف القبر وعند رأسه أفضل ، فإذا فرغت فصلّ ما أحببت ، إلا أن ركعتي الزيارة لا بدّ منهما عند كل قبر انتهى .

أقول : لعل هذا الخبر مستند القوم في ذكر هاتين السورتين في كيفية كل من زيارات الأئمة (ع) ، وسيأتي أيضاً في تلك الزيارة كيفية الاستيذان ، وأن الرقة علامة الإذن فلا تغفل . ص ١٣٤

[ الدروس ص ١٥٨ ] : قال الشهيد - رحمه الله - في الدروس : للزيارة آداب : أحدها : الغسل قبل دخول المشهد والكون على طهارة ، فلو أحدث أعاد الغسل ، قاله المفيد - ره - وإتيانه بخضوع وخشوع في ثياب طاهرة نظيفة جدد .

ثانيها : الوقوف على بابه والدعاء والاستيذان بالمأثور ، فإن وجد

خشوعاً ورقّة دخل وإلا فالأفضل له تحرّي زمان الرقّة ، لان الغرض  
الاهم حضور القلب ليلقى الرحمة النازلة من الرب ، فإذا دخل  
قدّم رجله اليمنى وإذا خرج فباليسرى .

وثالثها : الوقوف على الضريح ملاصقاً له أو غير ملاصق ، وتوهم أن  
البعد أدب وهم ، فقد نص على الاتكاء على الضريح وتقبيله .

ورابعها : استقبال وجه المزور واستدبار القبلة حال الزيارة ، ثم يضع  
عليه خده الأيمن عند الفراغ من الزيارة ويدعو متضرعاً ، ثم يضع  
خده الأيسر ويدعو سائلاً من الله تعالى بحقه وحق صاحب القبر  
أن يجعله من أهل شفاعته ويبالغ في الدُعاء والإلحاح ، ثم  
ينصرف إلى ما يلي الرأس ثم يستقبل القبلة ويدعو .

وخامسها : الزيارة بالمأثور ويكفي السلام والحضور .

وسادسها : صلاة ركعتين للزيارة عند الفراغ ، فإن كان زائراً للنبي  
( ص ) ففي الروضة ، وإن كان لأحد الأئمة ( ع ) فعند رأسه ، ولو  
صلاهما بمسجد المكان جاز ، ورويت رخصة في صلاتهما إلى  
القبر ولو استدبر القبلة وصلى جاز وإن كان غير مستحسن إلا مع  
البعد .

وسابعها : الدعاء بعد الركعتين بما نقل ، وإلا فبما سنح له في أمور دينه  
ودنياه ، وليعمّ الدعاء فإنه أقرب إلى الإجابة .

وثامنها : تلاوة شيء من القرآن عند الضريح ، وإهداؤه إلى المزور ،  
والمنتفع بذلك الزائر ، وفيه تعظيم للمزور .

وتاسعها : إحضار القلب في جميع أحواله مهما استطاع ، والتوبة من  
الذنب ، والاستغفار ، والإفلاع .

وعاشرها : التصدّق على السدنة والحفظة للمشهد بإكرامهم  
وإعظامهم ، فإن فيه إكرام صاحب المشهد ( ع ) ، وينبغي لهؤلاء  
أن يكونوا من أهل الخير والصلاح والدين والمروءة والاحتمال



والصبر وكظم الغيظ ، خالين من الغلظة على الزائرين ، قائمين بحوائج المحتاجين ، مرشدين ضال الغرباء والواردين ، وليتعهدهم احوالهم الناظر فيه ، فإن وجد من أحد منهم تقصيراً نبّهه عليه ، فإن أصرّ زجره ، فإن كان من المحرّم جاز رده بالضرب ، إن لم يُجد التعنيف من باب النهي عن المنكر .

وحادي عشرها : أنه إذا انصرف من الزيارة إلى منزله استحب له العود إليهما ما دام مقيماً ، فإذا حان الخروج ودّع وداعاً بالمأثور ، وسال الله تعالى العود إليه .

وثاني عشرها : أن يكون الزائر بعد الزيارة خيراً منه قبلها ، فإنها تحطّ الأوزار إذا صادفت القبول .

وثالث عشرها : تعجيل الخروج عند قضاء الوطر من الزيارة لتعظم الحرمة ، ويشتد الشوق ، وروي أن الخارج يمشي القهقري حتى يتوارى .

ورابع عشرها : الصدقة على المحاويع بتلك البقعة ، فإن الصدقة مضاعفة هناك ، وخصوصاً على الذرية الطاهرة كما تقدّم بالمدينة .

ويستحب الزيارة في المواسم المشهورة قصداً ، وقصد الإمام الرضا (ع) في رجب فإنه من أفضل الأعمال .

ولا كراهة في تقبيل الضرايح بل هو سنة عندنا ، ولو كان هناك تقية فتركه أولى .

وأما تقبيل الاعتبار فلم نقف فيه على نص نعتد به ، ولكن عليه الإمامية ، ولو سجد الزائر ونوى بالسجدة الشكر لله تعالى على بلوغه تلك البقعة كان أولى ، وإذا أدرك الجمعة فلا يخرج قبل الصلاة .

ومن دخل المشهد والإمام يصلي بدأ بالصلاة قبل الزيارة ، وكذلك لو كان قد حضر وقتها ، وإلا فالبدء بالزيارة أولى لأنها غاية مقصده ، ولو أقيمت الصلاة استحب للزائرين قطع الزيارة والإقبال على الصلاة ،

ويكره تركه ، وعلى الناظر امرهم بذلك .. وإذا أزار النساء فليكن منفردات عن الرجال ، ولو كان ليلاً فهو أولى ، وليكن متنكرات مستترات ، ولو زرن بين الرجال جاز وإن كره ، وينبغي مع كثرة الزائرين أن يخفف السابقون إلى الضريح الزيارة وينصرفوا ، ليحضر من بعدهم فيفوزوا من القرب إلى الضريح بما فاز أولئك. ص ١٣٦

[ الدروس ص ١٥٦ ] : وقال رحمه - ره - : ويستحب لمن حضر مزاراً أن يزور عن والديه وأحبابه وعن جميع المؤمنين فيقول :

" السلام عليك يا مولاي ..! من فلان بن فلان ، أتيتك زائراً عنه فاشفع له عند ربك " وتدعو له ولو قال : " السلام عليك يا نبي الله ..! من أبي وأمي وزوجتي وولدي وحامتي وجميع أخواني من المؤمنين " أجزأ وجاز له أن يقول لكل واحد : قد أقرأت رسول الله (ص) عنك السلام ، وكذا باقي الأنبياء والأئمة (ع). ص ١٣٦

[ الذكرى ص ٦٩ ] : وقال رحمه الله : قد بينا في كتاب الذكرى استحباب بناء قبور الأئمة (ع) وتعاهدا. ص ١٣٧

### باب فضل زيارة النبي صلى الله عليه وآله وفاطمة صلوات الله عليها والأئمة بالبقيع صلوات الله عليهم أجمعين

★ [ الخصال ٤٠٦/٢ ] : قال أمير المؤمنين (ع) : اتموا برسول الله (ص) حجكم إذا خرجتم إلى بيت الله ، فإن تركه جفاء وبذلك أمرتم ، واتموا بالقبور التي ألزمكم الله عز وجل زيارتها وحققها ، واطلبوا الرزق عندها. ص ١٣٩

★ [ كامل الزيارات ص ٤٦٠ ] : قال رسول الله (ص) : من مات في أحد الحرمين مكة أو المدينة ، لم يعرض إلى الحساب ، ومات مهاجراً إلى الله ، وحُشر يوم القيامة مع أصحاب بدر. ص ١٤٠

★ [ العلل ص ٤٦٠ ] : قال الحسن بن علي (ع) لرسول الله (ص) : يا أبتاه ..! ما جزاء من زارك ؟.. فقال رسول الله (ص) :

يا بني !.. من زارني حياً أو ميتاً ، أو زار أباك أو أخاك أو زارك ، كان حقاً علي أن أزوره يوم القيامة ، فأخلصه من ذنوبه . ص ١٤٠

★ [ أمالي الصدوق ص ١١٢ ] : قال النبي (ص) : من زار الحسن (ع) في بقيعه ، ثبت قدمه على الصراط يوم تزلّ فيه الأقدام . ص ١٤١

★ [ كامل الزيارات ص ١٢ ] : سألت الباقر (ع) عن من زار قبر النبي (ص) متعمداً قاصداً ؟.. قال (ع) : له الجنة .

بيان : قوله (ع) : " متعمداً " : أي يكون مجيئه لمحض الزيارة لا لشيء آخر تكون الزيارة مقصودة بالتبع . ص ١٤٣

★ [ كامل الزيارات ص ١٤ ] : قال رسول الله (ص) : من زار قبري بعد موتي كان كمن هاجر إليّ في حياتي ، فإن لم تستطيعوا فابعثوا إليّ بالسلام فإنه يبلغني . ص ١٤٤

★ [ كامل الزيارات ص ١٥ ] : قلت للصادق (ع) : ما لمن زار قبر رسول الله (ص) ؟.. قال (ع) : كمن زار الله في عرشه . ص ١٤٤

[ التهذيب ٦ / ٧٨ ] : قال الشيخ - ره - معنى قول الصادق (ع) : من زار رسول الله (ص) كان كمن زار الله فوق عرشه ، هو أن لزارته (ص) من المشوبة والأجر العظيم والتبجيل في يوم القيامة ، كمن رفعه الله إلى سمائه ، وأدناه من عرشه الذي تحمله الملائكة ، وأراه من خاصة ملائكته ما يكون به تأكيد كرامته ، وليس على ما تظنه العامة من مقتضى التشبيه . ص ١٤٤

★ [ كامل الزيارات ص ٣٣١ ] : قلت للرضا (ع) : أيهما أفضل رجل يأتي مكة ولا يأتي المدينة أو رجل يأتي النبي (ص) ولا يبلغ مكة ؟.. فقال لي : أي شيء تقولون أنتم ؟.. فقلت :

نحن نقول في الحسين (ع) فكيف في النبي (ص) ، قال (ع) :  
أما لئن قلت ذلك ، لقد شهد أبو عبد الله (ع) عبداً بالمدينة ، فأنصرف فدخل على النبي (ص) فسلم عليه ، ثم قال لمن حضره :

أما لقد فضلنا أهل البلدان كلهم مكة فمن دونها ، لسلامنا على رسول الله  
(ص) . ص ١٤٥

★ [ التهذيب ٦ / ٧٨ ] : قال العسكري (ع) : من زار جعفرأ وإباه لم يشك  
عينه ، ولم يصبه سقم ، ولم يميت مبتلى . ص ١٤٥  
★ [ الفصول المختارة ١ / ٩٤ ] : قال رسول الله (ص) للحسن (ع) : من زارك  
بعد موتك أو زار أباك أو زار أخاك فله الجنة ، وقال له (ص) :  
تزورك طائفة يريدون به بري وصلني ، فإذا كان يوم القيامة زرتها في الموقف ،  
فاخذت بأعضادها فأنجيتها من أهواله وشدائده . ص ١٤٥

باب زيارته عليه السلام من قريب وما يستحب أن يعمل في المسجد  
وفضل مواضعه

★ [ الكافي ٤ / ٥٥٤ ] : قال رسول الله (ص) : ما بين بيتي ومنبري روضة من  
رياض الجنة ، ومنبري على ترعة من ترع الجنة ، وقوائم منبري رتب في الجنة ،  
قلت : هي روضة اليوم ؟ .. قال (ص) : نعم لو كشف الغطاء لرأيتم . ص ١٤٦  
★ [ الكافي ٤ / ٥٥٤ ] : سألت الصادق (ع) عما يقول الناس في الروضة  
فقال : قال رسول الله (ص) : ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ،  
ومنبري ترعة من ترع الجنة ، فقلت له : جعلت فداك ! .. فما حدّ الروضة ؟ ..  
فقال : بعد أربع أساطين من المنبر إلى الظلال ، فقلت : جعلت فداك ! .. من  
الصحن فيها شيء ؟ .. قال : لا . ص ١٤٦

★ [ الكافي ٤ / ٥٥٦ ] : قال الصادق (ع) : قال رسول الله (ص) : ما بين  
منبري وبيوتي روضة من رياض الجنة ، ومنبري على ترعة من ترع الجنة ، وصلاة  
في مسجدي تعدل ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام .. قلت  
له : بيوت النبي (ص) وبيت علي منها ؟ .. قال (ص) : نعم ،  
وأفضل . ص ١٤٧

★ [ الكافي ٤ / ٥٥٨ ] : قال الصادق (ع) : صم الأربعاء والخميس والجمعة ،

وصل ليلة الأربعاء ويوم الأربعاء عند الاسطوانة التي تلي رأس النبي (ص) ،  
وليلة الخميس ويوم الخميس عند أسطوانة أبي لبابة ، وليلة الجمعة ويوم الجمعة  
عند الاسطوانة التي تلي مقام النبي (ص) ، وادع بهذا الدعاء لحاجتك وهو :  
" اللهم !.. إني أسألك بعزتك وقوتك وقدرتك ، وجميع ما أحاط به علمك ،  
أن تصلي علي محمد وآل محمد ، وأن تفعل بي كذا وكذا " . ص ١٤٧

★ [ الكافي ٥٥٧/٤ ] : قال الصادق (ع) : ائت مقام جبرئيل وهو تحت  
الميزاب ، فإنه كان مقامه إذا استاذن على رسول الله (ص) وقل :  
" أي جواد !.. أي كريم !.. أي قريب !.. أي بعيد !.. أسألك أن تصلي علي  
محمد وأهل بيته ، وأسألك أن ترد علي نعمتك " .. قال :  
وذلك مقام لا تدعو فيه حائض تستقبل القبلة ، ثم تدعو بدعاء الدم إلا رأت  
الطهر إن شاء الله . ص ١٤٧

★ [ الفقيه ٣٤٠/٢ ] : ثم ائت مقام جبرئيل - إلى قوله - وذلك مقام لا تدعو  
فيه حائض مستقبل القبلة إلا رأت الطهر ، ثم تدعو بدعاء الدم :  
" اللهم !.. إني أسألك بكل اسم هو لك ، أو تسميت به لأحد من خلقك ، أو  
هو ماثور في علم الغيب عندك ، وأسألك باسمك الأعظم الأعظم الأعظم ،  
وبكل حرف أنزلته على موسى ، وبكل حرف أنزلته على عيسى ، وبكل حرف  
أنزلته على محمد (ص) ، وعلى أنبياء الله ، إلا فعلت بي كذا وكذا " والحايض  
تقول : إلا أذهبت عني هذا الدم . ص ١٤٨

★ [ التهذيب ١٩/٦ ] : قال الصادق (ع) : الصلاة بالمدينة والقيام عند  
الأساطين ليس بمفروض ، ولكن من شاء فليصم فإنه خير له ، إنما  
المفروض : صلاة الخمس ، وصيام شهر رمضان ، فاكثروا الصلاة في هذا  
المسجد ما استطعتم فإنه خير لكم ، واعلموا أن الرجل قد يكون كيساً في أمر  
الدنيا فيقال : ما أكيس فلاناً !.. فكيف من كاس في أمر  
آخريته . ص ١٤٨

★ [ الكفعمي ص ٤٧٤ ] : زيارة للنبي (ص) : " السلام على رسول الله ، وأمين

الله على وحيه ، وعزائم أمره ، الخاتم لما سبق ، والفاتح لما استقبل ، والمهيمن على ذلك كله ، ورحمة الله وبركاته ، السلام على صاحب السكينة ، السلام على المدفون بالمدينة ، السلام على النصور المؤيد ، السلام على أبي القاسم محمد ، ورحمة الله وبركاته " . ص ١٤٩

★ [ العيون ١٧ / ٢ ] : رأيت أبا الحسن ( ع ) وهو يريد أن يودّع للخروج إلى العمرة ، فاتى القبر من موضع رأس النبي ( ص ) بعد المغرب فسلم على النبي ( ص ) ولزق بالقبر ، ثم انصرف حتى أتى القبر فقام إلى جانبه يصلي ، فالزق منكبه الأيسر بالقبر قريباً من الأسطوانة التي دون الأسطوانة المخلقة عند رأس النبي ( ص ) ، فصلى ست ركعات أو ثمان ركعات في نعليه .  
وكان مقدار ركوعه وسجوده ثلاث تسبيحات أو أكثر ، فلما فرغ سجد سجدة أطال فيها حتى بلّ عرقه الحصى .

وذكر بعض أصحابنا أنه ألصق خديه بأرض المسجد . ص ١٤٩

## المنتقى من الجزء الثامن والتسعين : كتاب المزار

باب أن زيارة الحسين صلوات الله عليه واجبة مفترضة مأمور بها ،  
وما ورد من الذم والتأنيب والتوعد على تركها وأنها لا تترك  
للكوف

★ [ كامل الزيارات ص ١٠٩ ] : قال الصادق (ع) : زوروا قبر الحسين (ع) ولا  
تجفوه ، فإنه سيد شباب أهل الجنة من الخلق ، وسيد شباب الشهداء. ص ١  
★ [ كامل الزيارات ص ٨٥ ] : قال الصادق (ع) : زوروا الحسين (ع) ولو كل  
سنة ، فإن كل من أتاه عارفاً بحقه غير جاحد ، لم يكن له عوض غير الجنة ،  
ورزق رزقاً واسعاً وأتاه الله بفرج عاجل ، إن الله وكل بقبر الحسين (ع) أربعة  
آلاف ملك كلهم يبكونه ويشيعون من زاره إلى أهله ، فإن مرض عادوه ، وإن  
مات حضروا جنازته بالاستغفار له والترحم عليه. ص ٢

★ [ كامل الزيارات ص ١٢٧ ] : في حديث طويل عن الصادق (ع) قلت :  
جعلت فداك !.. ما تقول فيمن ترك زيارته وهو يقدر على ذلك ؟.. قال :  
أقول : إنه قد عق رسول الله (ص) وعقنا واستخف بأمره له ، ومن زاره كان  
الله من وراء حوائجه وكفى ما أهمه من أمر دنياه ، وإنه ليجلب الرزق على  
العبد ، ويخلف عليه ما انفق ، ويغفر له ذنوب خمسين سنة ، ويرجع إلى أهله  
وما عليه وزر ولا خطيئة إلا وقد محيت من صحيفته .

فإن هلك في سفره نزلت الملائكة فغسلته وفتح له باب إلى الجنة ، يدخل  
عليها روحها حتى ينشر ، وإن سلم فتُفتح له الباب الذي ينزل منه الرزق ،  
ويجعل له بكل درهم أنفق عشرة آلاف درهم وذخر ذلك له ، فإذا حُشر قيل  
له : لك بكل درهم عشرة آلاف درهم ، وإن الله نظر لك وذخرها لك

عنده. ص ٢

★ [ كامل الزيارات ص ١٢٢ ] : قال الصادق (ع) : لو أن أحدكم حجَّ دهره ثمَّ

لم يزر الحسين بن علي (ع) لكان تاركاً حقاً من حقوق رسول الله (ص) لان حق الحسين (ع) فريضة من الله واجبة على كل مسلم. ص ٣

★ [ التهذيب ٤٢/٦ ، كامل الزيارات ص ١٩٣ ] : قال الصادق (ع) : من لم يأت قبر الحسين (ع) حتى يموت كان منتقص الدين منتقص الإيمان ، وإن أدخل الجنة كان دون المؤمنين في الجنة. ص ٤

★ [ كامل الزيارات ص ١٩٣ ] : قال الصادق (ع) : من لم يأت قبر الحسين (ع) وهو يزعم أنه لنا شيعة حتى يموت فليس هو لنا بشيعة ، وإن كان من أهل الجنة فهو من ضيفان أهل الجنة. ص ٤

★ [ كامل الزيارات ص ١٩٣ ] : قال الباقر (ع) : من أراد أن يعلم أنه من أهل الجنة فليعرض حبنا على قلبه ، فإن قبله فهو مؤمن ، ومن كان لنا محباً فليرغب في زيارة قبر الحسين (ع) فمن كان للحسين (ع) زواراً عرفناه بالحب لنا أهل البيت ، وكان من أهل الجنة .. ومن لم يكن للحسين (ع) زواراً كان ناقص الإيمان. ص ٥

★ [ كامل الزيارات ص ٢٩٠ ] : قال الباقر (ع) : كم بينكم وبين قبر الحسين (ع) ؟ قلت : ستة عشر فرسخاً ، قال (ع) : أو ما تأتونه ؟ قلت : لا ، قال : ما أجفاكم ! ص ٥

★ [ كامل الزيارات ص ٣٣١ ] : قال الباقر (ع) : يا أبا ن .. متى عهدك بقبر الحسين (ع) قلت : لا والله يا بن رسول الله (ص) ! ما لي به عهد منذ حين . قال : سبحان ربّي العظيم وبحمده ، وأنت من رؤساء الشيعة تترك الحسين لا تزوره ؟ .. من زار الحسين كتب الله له بكل خطوة حسنة .. ومحي عنه بكل خطوة سيئة .. وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر .. يا أبا ن .. تغلب ! .. لقد قُتل الحسين صلوات الله عليه ، فهبط على قبره سبعون ألف ملك ، شعثٌ غبرٌ ، يبكون عليه وينوحون عليه إلى يوم القيامة. ص ٧

★ [ كامل الزيارات ص ١١٦ ] : دخلت على الصادق (ع) وهو في مصلاه فجلست حتى قضى صلاته فسمعتنه وهو يناجي ربه ويقول :



يا من خصنا بالكرامة ، ووعدنا الشفاعة ، وحمّلنا الرسالة ، وجعلنا ورثة الأنبياء ، وختم بنا الأمم السالفة ، وخصنا بالوصية ، واعطانا علم ما مضى وعلم ما بقي ، وجعل أفئدة من الناس تهوي إلينا ! ..

اغفر لي ولإخواني وزوار قبر أبي الحسين بن علي صلوات الله عليهما الذين انفقوا أموالهم ، واشخصوا أبدانهم ، رغبة في برّنا ، ورجاء لما عندك في صلتنا ، وسروراً أدخلوه على نبيك محمد (ص) ، وإجابة منهم لأمرنا ، وغيظاً أدخلوه على عدونا ، أرادوا بذلك رضوانك ..

فكافهم عنا بالرضوان ، واكلاهم بالليل والنهار ، واخلف على أهاليهم وأولادهم الذين خلفوا بأحسن الخلف ، واصحبهم واكفهم شر كل جبار عنيد ، وكل ضعيف من خلقك أو شديد ، وشر شياطين الإنس والجن ، وأعطهم أفضل ما أملوا منك في غربتهم عن أوطانهم ، وما آثرونا على أبنائهم وأهاليهم وقراباتهم .

اللهم ! .. إن أعداءنا عابوا عليهم خروجهم فلم ينههم ذلك عن النهوض والشخص إلينا خلافاً عليهم ، فارحم تلك الوجوه التي غيرتها الشمس ، وارحم تلك الحدود التي تقلب على قبر أبي عبد الله (ع) ، وارحم تلك الأعين التي جرت دموعها رحمة لنا ، وارحم تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا ، وارحم تلك الصرخة التي كانت لنا ..

اللهم ! .. إني استودعك تلك الأنفس وتلك الأبدان ، حتى ترويهن من الحوض يوم العطش .

فما زال صلوات الله عليه يدعو بهذا الدعاء وهو ساجد ، فلما انصرف قلت له : جعلت فداك ! .. لو أن هذا الذي سمعته منك كان لمن لا يعرف الله تعالى ، لظننت أن النار لا تطعم منه شيئاً أبداً ، والله لقد تمنيت أني كنت زرته ولم أحج ! .. فقال لي : ما أقربك منه ، فما الذي يمنحك من زيارته ؟ ..

يا معاوية ! .. لا تدع ذلك ، قلت : جعلت فداك ! .. فلم أدر أن الأمر يبلغ هذا كله .

فقال : يا معاوية .. ومن يدعو لزواره في السماء أكثر من يدعو لهم في الأرض ، لا تدعه لخوف من أحد ، فمن تركه لخوف ، رأى من الحسرة ما يتمنى أن قبره كان بيده ..

أما تحب أن يرى الله تعالى شخصك وسوادك فيمن يدعو له رسول الله (ص) ؟ .. أما تحب أن تكون غداً ممن تصافحه الملائكة ، أما تحب أن تكون غداً فيمن يأتي عليه ذنب فيتبع به ؟ .. أما تحب أن تكون غداً فيمن يصافح رسول الله (ص) ؟ .. ص ٩

بيان : لعل هذا الخبر بتلك الاسانيد الجمّة ، محمول على خوف ضعيف يكون مع ظن السلامة ، أو على خوف فوات العزّة والجاه وذهاب المال لا تلف النفس والعرض ، لعمومات التقية ، والنهي عن إلقاء النفس إلى التهلكة والله يعلم . ص ١٠

★ [ كامل الزيارات ص ١٢٥ ] : قلت للصادق (ع) : إني أنزل الأرجان وقلبي ينازعني إلى قبر أبيك ، فإذا خرجت فقلبي مشفق وجل حتى أرجع خوفاً من السلطان والسعاة وأصحاب المسالح ، فقال (ع) : يا بن بكير ! .. أما تحب أن يراك الله فينا خائفاً ؟ .. أما تعلم أنه من خاف لخوفنا أظله الله في ظل عرشه ، وكان محدّثه الحسين (ع) تحت العرش ، وآمنه الله من أفزاع القيامة ، يفرّج الناس ولا يفرّج ، فان فرّج وقرّنه الملائكة ، وسكّنت قلبه بالبشارة . ص ١١

### باب أقل ما يزار فيه الحسين عليه السلام وأكثر ما يجوز تأخير زيارته

★ [ كامل الزيارات ص ٢٩٧ ] : سألت الصادق (ع) ونحن في طريق المدينة ويريد مكة ، فقلت له : يا بن رسول الله (ص) مالي أراك كئيباً حزيناً منكسراً ؟ فقال لي (ع) :

لو تسمع ما أسمع لشغلك عن مساءلتي ، قلت : وما الذي تسمع ؟ .. قال

(ع) : ابتهاج الملائكة إلى الله تعالى على قتل أمير المؤمنين (ع) وعلى قتل الحسين (ع) ونوح الجن عليهما ، وبكاء الملائكة الذين حولهم وشدة حزنهم ، فمن يتنهأ مع هذا بطعام أو شراب أو نوم ؟ .. قلت له : فمن يأتيه زائراً ثم ينصرف ، متى يعود إليه ؟ .. وفي كم يسع الناس تركه ؟ ..

قال (ع) : أما القريب فلا أقل من شهر ، وأما البعيد الدار ففي كل ثلاث سنين .. فما جاز الثلاث سنين فقد عى رسول الله (ص) وقطع رحمه إلا من علة ، ولو يعلم زائر الحسين (ع) ما يدخل على رسول الله (ص) وما يصل إليه من الفرج وإلى أمير المؤمنين وإلى فاطمة وإلى الأئمة (ع) والشهداء منا أهل البيت ، وما ينقلب به من دعائهم له وما له في ذلك من الثواب في العاجل والآجل والمذخور له عند الله تعالى ، لأحب أن يكون ما ثم داره ما بقي .

وإن زائره ليخرج من رحله فما يقع فيه على شيء إلا دعا له ، فإذا وقعت الشمس عليه اكلت ذنوبه كما تاكل النار الحطب ، وما تبقي عليه من ذنوبه شيئاً فينصرف وما عليه من ذنب ، وقد رُفِعَ له من الدرجات ما لا يناله المتشحط في دمه في سبيل الله ، ويوكل به ملك يقوم مقامه ويستغفر له حتى يرجع إلى الزيارة أو يمضي ثلاث سنين أو يموت . ص ١٥

بيان : قوله : " لأحب أن يكون ما ثم داره " : أي يكون داره عنده لا يفارقه . ص ١٥

### باب الإخلاص في زيارته عليه السلام والشوق إليها

★ [ كامل الزيارات ص ١٤٢ ] : قال الباقر (ع) : لو يعلم الناس ما في زيارة الحسين (ع) من الفضل لمتوا شوقاً ، وتقطعت أنفسهم عليه حشرات ، قلت : وما فيه ؟ .. قال :

من أتاه تشوقاً كتب الله له ألف حجة متقبلة ، وألف عمرة مبرورة ، وأجر ألف شهيد من شهداء بدر ، وأجر ألف صائم ، وثواب ألف صدقة مقبولة ، وثواب ألف نسمة أريد بها وجه الله ، ولم يزل محفوظاً سنته من كل آفة أهونها

الشيطان ، ووكل به ملك كريم يحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدمه .

فإن مات سنته ، حضرته ملائكة الرحمة ، يحضرون غسله واكفانه والاستغفار له ، ويشيعونه إلى قبره بالاستغفار له ، ويُفسح له في قبره مدّ بصره ، ويؤمنه الله من ضغطة القبر ومن منكر ونكير أن يروّعانه ، ويُفتح له باب إلى الجنة ، ويُعطى كتابه بيمينه ، ويُعطى يوم القيامة نوراً بضياء لنوره ما بين المشرق والمغرب ، وينادي مناد :

هذا من زوار قبر الحسين بن علي (ع) شوقاً إليه ، فلا يبقى أحد في القيامة إلا تمنى يومئذ أنه كان من زوار الحسين بن علي (ع) . ص ١٨

★ [ كامل الزيارات ص ١٤٤ ] : قلت للصادق (ع) : ما لمن أتى الحسين بن علي (ع) زائراً عارفاً بحقه غير مستنكف ولا مستكبر ؟ .. قال (ع) : يكتب له ألف حجة مقبولة وألف عمرة مبرورة .. وإن كان شقيماً كتب سعيداً ولم يزل يخوض في رحمة الله . ص ٢٠

★ [ كامل الزيارات ص ١٤٥ ] : قال الصادق (ع) : من زار قبر الحسين (ع) لله وفي الله ، اعتقه الله من النار ، وآمنه يوم الفزع الأكبر ، ولم يسأل الله تعالى حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا أعطاه . ص ٢٠

★ [ أسالي الطوسي ٢ / ٢٨ ] : قال : زرت قبر الحسين (ع) فلما قدمت ، جاءني الباقر (ع) وعمر بن علي بن عبد الله بن علي (ع) ، فقال الباقر (ع) : ابشر يا حمران ! .. فمن زار قبور شهداء آل محمد (ص) يريد الله بذلك ، وصلة نبيه ، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه . ص ٢٠

★ [ كامل الزيارات ص ١٤١ ] : قال الصادق (ع) : إذا كان يوم القيامة نادى مناد : أين زوار الحسين بن علي (ع) ؟ .. فيقوم عنق من الناس لا يحصيهم إلا الله عز وجل ، فيقول لهم : ماذا أردتم بزيارة قبر الحسين (ع) ؟ .. فيقول : يا رب ! .. حباً لرسول الله (ص) وحباً لعلي وفاطمة ورحمة له مما ارتكب منه . فيقال لهم : هذا محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين فالحقوا بهم ، فانتم

معهم في درجاتهم ، الحقوا بلواء رسول الله (ص) ! .. فيكونون في ظله وهو في يد علي (ع) حتى يدخلون الجنة جميعاً ، فيكونون امام اللواء وعن يمينه وعن يساره ومن خلفه . ص ٢١

### باب أن زيارته صلوات الله عليه يوجب غفران الذنوب ودخول الجنة والعق من النار وحط السيئات ورفع الدرجات وإجابة الدعوات

★ [ ثواب الأعمال ص ٨٢ ] : قال الصادق (ع) : إن الرجل يخرج إلى قبر الحسين (ع) فله إذا خرج من أهله بأول خطوة مغفرة ذنوبه ، ثم لم يزل يُقدّس بكل خطوة حتى ياتيه ، فاذا أتاه ناجاه الله :

عبيدي ! .. سلني أعطك ، ادعني أجبك ، اطلب مني أعطك ، سلني حاجة أقضها لك .. وقال (ع) : وحق على الله أن يعطيني ما بذل . ص ٢٤

★ [ كامل الزيارات ص ١٤٠ ] : دخلت على الصادق (ع) فقلت له : جعلت فداك ! .. إن الحسين (ع) قد زاره الناس من يعرف هذا الأمر ومن ينكره ، وركبت إليه النساء ، ووقع حال الشهرة ، وقد انقبضت منه لما رايت من الشهرة .

فمكث ملياً لا يجيبني ثم أقبل عليّ فقال (ع) : يا عراقى ! .. إن شهرنا انفسهم فلا تشهر انت نفسك ، فوالله ما أتى الحسين (ع) آت - عارفاً بحقه - إلا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر . ص ٢٦

★ [ ثواب الأعمال ص ٨٢ ، كامل الزيارات ص ١٥٢ ] : قال الصادق (ع) : إن زائر الحسين (ع) جعل ذنوبه جسراً على باب داره ثم عبرها ، كما يخلف أحدكم الجسر وراءه إذا عبر . ص ٢٦

★ [ كامل الزيارات ص ١٦٦ ] : قال الصادق (ع) : ينادي مناد يوم القيامة : أين شعبة آل محمد ؟ .. فيقوم عنق من الناس لا يحصيهم إلا الله فيقومون ناحية من الناس ، ثم ينادي مناد : أين زورار قبر الحسين (ع) ؟ ..

فيقوم أناس كثير فيقال لهم : خذوا بيد من أحببتهم ، انطلقوا به إلى الجنة ! ..

فياخذ الرجل من أحب ، حتى أن الرجل من الناس يقول لرجل : يا فلان .. !  
أما تعرفني؟ .. أنا الذي قمت لك يوم كذا وكذا ، فيدخله الجنة لا يدفع  
ولا يمنع . ص ٢٧

★ [ كامل الزيارات ص ١٦٦ ] : قال الصادق ( ع ) : إنَّ لله في كل يوم وليلة مائة  
الف لحظة إلى الأرض ، يغفر لمن يشاء منه ، ويعذب من يشاء منه ، ويغفر  
لزائري قبر الحسين بن علي ( ع ) خاصة ، ولاهل بيتهم ولمن يشفع له يوم القيامة  
كائناً من كان ، قلت : وإن كان رجلاً قد استوجب النار ؟ .. قال : وإن كان ،  
ما لم يكن ناصبياً . ص ٢٧

### باب أن زيارته عليه الصلاة والسلام تعدل الحج والعمرة والجهاد والاعتاق

★ [ كامل الزيارات ص ١٥٧ ] : قال : زيارة قبر رسول الله ( ص ) وزيارة قبر  
الحسين ( ع ) تعدل حجة مع رسول الله ( ص ) . ص ٣٢

★ [ كامل الزيارات ص ٢٦٦ ] : سمعت الصادق ( ع ) يقول لرجل من مواليه :  
يا فلان .. ! أتزور قبر أبي عبد الله الحسين بن علي ( ع ) ؟ .. قال : نعم إني  
أزوره بين ثلاث سنين مرة ، فقال ( ع ) له وهو مصفر وجهه : أما والله الذي لا  
إله إلا هو ! .. لو زرته كان أفضل مما أنت فيه .

فقال له : جعلت فداك ! .. أكل هذا الفضل ؟ .. فقال ( ع ) : نعم والله ! ..  
لو أني حدثتكم بفضل زيارته وبفضل قبره ، لتركتم الحج رأساً .. وما حج  
منكم أحد ، ويحك ! .. أما علمت أن الله اتخذ كربلاء حرماً آمناً مباركاً قبل  
أن يتخذ مكة حرماً .

قال ابن أبي يعفور : فقلت له : قد فرض الله على الناس حج البيت ولم يذكر  
زيارة قبر الحسين ( ع ) ، فقال ( ع ) : وإن كان كذلك ، فإن هذا شيء جعله الله  
هكذا .. أما سمعت قول أبي أمير المؤمنين ( ع ) حيث يقول : إنَّ باطن القدم  
أحق بالمسح من ظاهر القدم ، ولكن الله تعالى فرض هذا على العباد أو ما

علمت أن الموقف لو كان في الحرم كان أفضل لأجل الحرم ، ولكن الله تعالى صنع ذلك في غير الحرم. ص ٣٣

★ [ كامل الزيارات ص ٦٨ ] : قال الصادق (ع) : كان الحسين بن علي (ع) ذات يوم في حجر النبي (ص) يلعبه ويضاحكه ، فقالت عائشة : يا رسول الله ما أشد إعجابك بهذا الصبي ؟ .. فقال لها : ويلك ! .. وكيف لا أحبه ولا أعجب به ، وهو ثمرة فؤادي وقرة عيني ؟ .. أما إن أمتي ستقتله ، فمن زاره بعد وفاته كتب الله له حجة من حججي .

قالت : يا رسول الله ، حجة من حججك ؟ .. قال (ص) : نعم ، وحجتين من حججي ، قالت : يا رسول الله (ص) حجتين من حججك ؟ .. قال (ص) : نعم وأربعة ، قال (ع) : فلم تزل تزاذه ويزيد ويضعف ، حتى بلغ تسعين حجة من حجج رسول الله (ص) بأعمارها. ص ٣٥

★ [ كامل الزيارات ص ١٦٥ ] : قال الصادق (ع) : إن الله تبارك وتعالى يتجلى لزوار قبر الحسين (ع) قبل أهل عرفات ، ويقضي حوائجهم ويغفر ذنوبهم ويشفعهم في مسائلهم ، ثم يثني بأهل عرفات فيفعل ذلك بهم. ص ٣٧

★ [ التهذيب ٤٧/٦ ] : قلت للصادق (ع) : إن فلانا أخبرني أنه قال لك : إني حججت تسع عشرة حجة وتسع عشرة عمرة ، فقلت له : حج حجة أخرى واعتمر عمرة أخرى تكتب لك زيارة قبر الحسين (ع) ، فقال :

أيما أحب إليك أن تحج عشرين حجة وتعتمر عشرين عمرة ، أو تحشر مع الحسين (ع) ؟ .. فقلت : لا ، بل أحشر مع الحسين (ع) ، قال : فزر أبا عبد الله (ع) ! .. ص ٣٨

★ [ كامل الزيارات ص ١٥٩ ] : قال الرضا (ع) : أما علمت أن البيت يطوف به كل يوم سبعون ألف ملك ، حتى إذا أدركهم الليل صعدوا ونزل غيرهم فطافوا بالبيت حتى الصباح ؟ .. وإن الحسين (ع) لاكرم على الله من البيت ، وإنه في وقت كل صلاة لينزل عليه سبعون ألف ملك ، شعث غبر ، لا تقع عليهم النوبة إلى يوم القيامة. ص ٤٠

بيان : لعل اختلافات هذه الاخبار في قدر الفضل والثواب ، محمولة على اختلاف الاشخاص والاعمال وقلة الخوف والمسافة وكثرتها ، فإن كل عمل من اعمال الخير ، يختلف ثوابها باختلاف مراتب الإخلاص والمعرفة والتقوى وسائر الشرايط التي توجب كمال العمل ، على أنه يظهر من كثير من الاخبار : أنهم كانوا يراعون أحوال السائل في ضعف إيمانه وقوته ، لئلا يصير سبباً لأنكاره وكفره .. وأنهم كانوا يكلمون الناس على قدر عقولهم . ص ٤٤

★ [ مصباح الشيخ أبي منصور ] : روي أنه دخل النبي ( ص ) يوماً إلى فاطمة ( ع ) ، فهيأت له طعاماً من تمر وقرص وسمن ، فاجتمعوا على الأكل هو وعلي وفاطمة والحسن والحسين ( ع ) ، فلما اكلوا سجد رسول الله ( ص ) وأطال سجوده ، ثم بكى ثم ضحك ثم جلس وكان أجراهم في الكلام علي ( ع ) ، فقال : يا رسول الله ! .. رأينا منك اليوم ما لم نره من قبل ذلك ، فقال ( ص ) : إني لما أكلت معكم فرحت وسررت بسلامتكم واجتماعكم ، فسجدت لله تعالى شكراً .. فهبط جبرئيل ( ع ) يقول :

سجدت شكراً لفرحك بأهلك ؟ .. فقلت : نعم ، فقال : ألا أخبرك بما يجري عليهم بعدك ؟ .. فقلت : بلى يا أخي يا جبرئيل ، فقال : أما ابنتك فهي أول أهلك لحاقاً بك بعد أن تُظلم ، ويؤخذ حقها ، وتمنع إرثها ، ويُظلم بعلمها ، ويُكسر ضلعها .

وأما ابن عمك فيُظلم ويمنع حقه ويقتل .

وأما الحسن فإنه يُظلم ويمنع حقه ويقتل بالسم .

وأما الحسين فإنه يُظلم ويمنع حقه ، وتُقتل عترته ، وتطوّه الخيول ، ويُنهب رحله ، وتُسبى نساؤه وذراييه ، ويُدفن مرملاً بدمه ، ويدفنه الغرباء ..

فبكيتُ وقلت : وهل يزوره أحد ؟ .. قال : يزوره الغرباء ، قلت :

فما لمن زاره من الثواب ؟ .. قال : يكتب له ثواب ألف حجة وألف عمرة ، كلها معك ، فضحكت . ص ٤٤



## باب أن زيارته صلوات الله عليه توجب طول العمر وحفظ النفس والمال وزيادة الرزق وتنفس الكرب وقضاء الحوائج

★ [ كامل الزيارات ص ١٦٨ ] : قال الباقر (ع) : إن الحسين (ع) صاحب كربلاء ، قُتل مظلوماً مكروباً عطشاناً لهفاناً ، فآلى الله عز وجل على نفسه أن لا يأتيه لهفان ولا مكروب ولا مذنب ولا مغموم ولا عطشان ولا من به عاهة ، ثم دعا عنده وتقرَّب بالحسين بن علي (ع) إلى الله عز وجل ، إلا نفس الله كربته ، وأعطاه مسألته ، وغفر ذنبه ومد في عمره ، وبسط في رزقه ، فاعتبروا يا أولي الأبصار ! ص ٤٦

★ [ كامل الزيارات ص ١٦٨ ] : قلت للصادق (ع) : دعاني الشوق إليك أن تجشمت إليك على مشقة ، فقال (ع) لي : لا تشك ربك !.. فهلا أتيت من كان أعظم حقاً عليك مني ؟.. فكان من قوله : " فهلا أتيت من كان أعظم حقاً عليك مني " أشد علي من قوله : " لا تشك ربك " .. قلت : ومن أعظم علي حقاً منك ؟.. قال : الحسين بن علي .. ألا أتيت الحسين فدعوت الله عنده ، وشكوت إليه حوايجك . ص ٤٦

★ [ كامل الزيارات ص ١٣٦ ] : قال الصادق (ع) : إن أيام زائر الحسين بن علي (ع) لا تعد من آجالهم . ص ٤٧

★ [ ثواب الأعمال ص ٨٨ ] : قال الحسين بن علي (ع) : أنا قتيل العبرة ، قُتلت مكروباً ، وحقيق على الله أن لا يأتيني مكروب إلا رده ، وقلبه إلى أهله مسروراً . ص ٤٨

## باب أن زيارته عليه السلام من أفضل الاعمال

★ [ كامل الزيارات ص ١٤٦ ] : قال الصادق (ع) : من أحب الأعمال إلى الله زيارة قبر الحسين (ع) ، وأفضل الأعمال عند الله إدخال السرور على المؤمن ، وأقرب ما يكون العبد إلى الله ، وهو ساجدٌ بآك . ص ٤٩

## باب أن الأنبياء والرسل والأئمة والملائكة صلوات الله عليهم أجمعين يأتونه عليه السلام لزيارته ويدعون لزواره ويبشرونهم بالخير ويستبشرون لهم

★ [ كامل الزيارات ص ١١٨ ] : قال الصادق (ع) : إن فاطمة بنت محمد  
(ص) تحضر زوار قبر ابنها الحسين (ع) فتستغفر لهم. ص ٥٥

★ [ المزار الكبير ص ١٠٧ ] : روى مؤلف المزار الكبير بإسناده إلى الأعمش  
قال : كنت نازلاً بالكوفة وكان لي جار كثيراً ما كنت أقعد إليه ، وكان ليلة  
الجمعة فقلت له : ما تقول في زيارة الحسين بن علي (ع) ؟.. فقال لي :  
بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار ، فقممت من بين يديه وأنا  
ممتليء غضباً وقلت : إذا كان السحر أتيته وحدثته من فضائل أمير المؤمنين  
(ع) ما يسخّن الله تعالى به عينيه .

قال : فاتيته وقرعت عليه الباب فإذا أنا بصوت من وراء الباب : إنه قد قصد  
الزيارة في أول الليل ، فخرجت مسرعاً فاتيت الحير ، فإذا أنا بالشيخ ساجد لا  
يملّ من السجود والركوع .. فقلت له : بالأمس تقول لي بدعة ، وكل بدعة  
ضلالة ، وكل ضلالة في النار ، واليوم تزوره ؟.. فقال لي :  
يا سليمان .. لا تلمني ، فإني ما كنت أثبت لأهل هذا البيت إمامة ، حتى  
كانت ليبتلي هذه فرايت رؤيا أرعبتني ! .

فقلت : ما رايت أيها الشيخ ؟.. قال : رايت رجلاً لا بالطويل الشاهق ولا  
بالقصير اللاصق ، لا أحسن أصفه من حسنه وبهائه ، معه أقوام يحفون به  
حفيفاً ويزفونه زفاً ، بين يديه فارس على فرس له ذنوب ، على رأسه تاج ،  
للتاج أربعة أركان ، في كل ركن جوهرة تضيء مسيرة ثلاثة أيام .

فقلت : من هذا ؟.. فقالوا : محمد بن عبد الله بن عبد المطلب (ص) ،  
فقلت : والآخر ؟.. فقالوا : وصيه علي بن أبي طالب (ع) ، ثم مددت  
عينني ، فإذا أنا بناقّة من نور ، عليها هودج من نور ، تطير بين السماء  
والأرض ، فقلت : لمن الناقّة ؟.. قالوا :

لخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ، قلت : والغلام ؟ .. قالوا :  
الحسن بن علي ، قلت : فإين يريدون ؟ ..

قال : يمشون بأجمعهم إلى زيارة المقتول ظلماً ، الشهيد بكربلا الحسين بن علي ، ثم قصدت اليهودج وإذا أنا برفاع تساقط من السماء ، أماناً من الله جل ذكره لزوار الحسين بن علي ليلة الجمعة ، ثم هتف بنا هاتف :  
الآ إنا وشيعتنا في الدرجة العليا من الجنة .

والله يا سليمان لا أفارق هذا المكان حتى تفارق روحي جسدي . ص ٥٨  
★ [ كامل الزيارات ص ١١١ ] : سمعت الصادق (ع) يقول : ليس نبي في السموات والأرض إلا ويسألون الله تبارك وتعالى أن يؤذن لهم في زيارة الحسين (ع) ، ففوج ينزل وفوج يعرج . ص ٥٩

★ [ كامل الزيارات ص ١١١ ] : خرجت في آخر زمان بني مروان إلى قبر الحسين بن علي (ع) مستخفياً من أهل الشام حتى انتهيت إلى كربلا .  
فاختفيت في ناحية القرية ، حتى إذا ذهب من الليل نصفه ، أقبلت نحو القبر فلما دنوت منه أقبل نحوي رجل فقال لي : انصرف ماجوراً فإنك لا تصل إليه ! .. فرجعت فزعاً حتى إذا كاد يطلع الفجر ، أقبلت نحوه حتى إذا دنوت منه خرج إلي الرجل فقال لي : يا هذا إنك لا تصل إليه .

فقلت له : عافاك الله ! .. ولم أصل إليه وقد أقبلت من الكوفة أريد زيارته ، فلا تحل ببني وبينه وأنا أخاف أن أصبح فيقتلونني أهل الشام إن أدركوني ههنا ؟ .. فقال لي :

اصبر قليلاً ! .. فإن موسى بن عمران (ع) سأل الله تعالى أن يأذن له في زيارة قبر الحسين بن علي (ع) فأذن له ، فهبط من السماء في ألف ملك ، فهم بحضرته من أول الليل ينتظرون طلوع الفجر ثم يعرجون إلى السماء .

فقلت : فمن أنت عافاك الله ؟ .. قال : أنا من الملائكة الذين أمروا بحرس قبر الحسين (ع) والاستغفار لزواره ، فانصرفت وقد كاد يطير عقلي لما سمعت منه .

قال : فاقبلت حتى إذا طلع الفجر اقبلت نحوه ، فلم يحل بيني وبينه أحد ، فدنوت منه فسلمت عليه ، ودعوت الله تعالى على قتله ، وصليت الصبح ، واقبلت مسرعاً مخافة أهل الشام. ص ٦٠

★ [ كامل الزيارات ص ١١٤ ] : قال الصادق (ع) : ما بين قبر الحسين بن علي (ع) إلى السماء السابعة مختلف الملائكة. ص ٦٢

★ [ أمالي الطوسي ١ / ٥٤ ] : قال الصادق (ع) : إن الحسين بن علي (ع) عند ربه عز وجل ينظر إلى معسكره ومن حله من الشهداء معه ، وينظر إلى زواره ، وهو اعرف بهم باسمائهم وأسماء آبائهم وبدرجاتهم ومنزلتهم عند الله عز وجل من أحدكم بولده ، وإنه ليرى من يبكيه فيستغفر له ، ويسأل آباءه عليهم السلام أن يستغفروا له ، ويقول : لو يعلم زائري ما أعد الله له ، لكان فرحه أكثر من جزعه ، وإن زائره لينقلب وما عليه من ذنب. ص ٦٤

★ [ كامل الزيارات ص ١٣٢ ] : قال الصادق (ع) : إن لله ملائكة موكلين بقبر الحسين (ع) فإذا هم بزيارته الرجل اعطاهم الله ذنوبه ، فإذا خطا محوها ، ثم إذا خطا ضاعفوا له حسناته ، فما تزال حسناته تضاعف حتى توجب له الجنة ، ثم اكتنفوه وقدسوه .. وينادون ملائكة السماء ان قدسوا زوار حبيب حبيب الله ، فإذا اغتسلوا ناداهم محمد (ص) :

يا وفد الله .. ابشروا بمرافقتي في الجنة ، ثم ناداهم امير المؤمنين (ع) : انا ضامن لقضاء حوائجكم ، ورفع البلاء عنكم في الدنيا والآخرة .. ثم التقاهم النبي (ص) عن ايمانهم وعن شمائلهم حتى ينصرفوا إلى اهلبيهم. ص ٦٥

★ [ كامل الزيارات ص ١٣٦ ] : سمعت الصادق (ع) يقول : من أراد أن يكون في جوار نبيه (ص) وجوار علي وفاطمة ، فلا يدع زيارة الحسين بن علي عليه السلام والرحمة. ص ٦٦

★ [ كامل الزيارات ص ١٥٣ ] : قال الصادق (ع) : فإذا انقلبت من عند قبر الحسين (ع) ناداك مناد لو سمعت مقالته ، لاقت عمرك عند قبر الحسين (ع)

وهو يقول : طوبى لك ايها العبد!.. قد غنمت وسلمت ، قد غفر لك ما سلف فاستأنف العمل . ص ٦٧

### باب جوامع ما ورد من الفضل في زيارته عليه السلام ونوادرها

★ [ كامل الزيارات ص ١٣٥ ] : قال الصادق (ع) : ما من أحد يوم القيامة إلا وهو يتمنى أنه من زوار الحسين بن علي (ع) ، لما يرى مما يصنع بزوار الحسين (ع) من كرامتهم على الله . ص ٧٢

★ [ كامل الزيارات ص ١٤٢ ] : قال الصادق (ع) : من أراد الله به الخير ، قذف في قلبه حب الحسين (ع) وحب زيارته ، ومن أراد الله به السوء قذف في قلبه بغض الحسين (ع) وبغض زيارته . ص ٧٦

★ [ كامل الزيارات ص ١٤٧ ] : قلت للصادق (ع) : ما لمن زار الحسين (ع) ؟.. قال : كان كمن زار الله في عرشه ، قلت : ما لمن زار أحداً منكم ؟.. قال (ع) : كمن زار رسول الله (ص) . ص ٧٦

★ [ كامل الزيارات ص ١٥٠ ] : عن بعض أصحابنا قال : من سره أن ينظر إلى الله يوم القيامة وتهون عليه سكرة الموت وهول المطلع ، فليكثر زيارة قبر الحسين (ع) ، فإن زيارة الحسين زيارة قبر رسول الله (ص) . ص ٧٧

★ [ كامل الزيارات ص ١٦٥ ] : قال الصادق (ع) : زائر الحسين (ع) مشفق يوم القيامة لمائة رجل ، كلهم قد وجبت لهم النار من كان في الدنيا من المسرفين . ص ٧٧

★ [ كامل الزيارات ص ١٣٣ ] : قلت للصادق (ع) : جعلت فداك !.. ما أدنى ما لزائر الحسين (ع) ؟.. فقال لي :

يا عبد الله !.. إن أدنى ما يكون له أن الله يحوطه في نفسه وماله ، حتى يرده إلى أهله .. فإذا كان يوم القيامة كان الله الحافظ له . ص ٧٨

## باب فضل زيارته صلوات الله عليه في أيام شهر رجب وشعبان وشهر رمضان وسائر الأيام المخصوصة

★ [ كامل الزيارات ص ١٧٩ ] : قال علي بن الحسين (ع) : من أحب أن يضافحه مائة ألف نبي وأربعة وعشرون ألف نبي ، فليزر قبر أبي عبد الله الحسين بن علي (ع) في النصف من شعبان ، فإن أرواح النبيين (ع) يستأذنون الله في زيارته فيؤذن لهم ، منهم خمسة أولوا العزم من الرسل ، قلنا : من هم ؟ .. قال : نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد (ص) .  
قلنا له : ما معنى أولوا العزم ؟ .. قال : بعثوا إلى شرق الأرض وغربها ، جنها وإنسها . ص ٩٣

★ [ كامل الزيارات ص ١٨٠ ] : قال الصادق (ع) : من زار قبر الحسين بن علي (ع) ليلة من ثلاث ليال ، غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر .. قلت : أي الليالي جعلت فداك ؟ ..! قال (ع) : ليلة الفطر ، أو ليلة الاضحى ، أو ليلة النصف من شعبان . ص ٩٥

★ [ الإقبال ص ٢٣٨ ] : سئل الباقر (ع) عن زيارة الحسين بن علي (ع) ف قيل : هل في ذلك وقت أفضل من وقت ؟ .. فقال : زوروه صلى الله عليه في كل وقت وفي كل حين ، فإن زيارته (ع) خير موضوع ، فمن أكثر منها فقد استكثر من الخير ، ومن قلل قلل له ، وتحروا بزيارتكم الاوقات الشريفة ، فإن الأعمال الصالحة فيها مضاعفة ، وهي اوقات مهبط الملائكة لزيارته . ص ٩٩

## باب فضل زيارته صلوات الله عليه في يوم عاشورا وأعمال ذلك اليوم وفضل زيارة الأربعين

★ [ العميون ١/ ٢٩٩ ، أمالي الصدوق ص ١٢٩ ] : قال : دخلت على الرضا (ع) في أول يوم من محرم فقال لي :  
يا بن شبيب ! .. أصائم أنت ؟ .. فقلت : لا ، فقال : إن هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا (ع) ربه عز وجل فقال :

﴿ رب هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء ﴾ فاستجاب الله له ،  
وأمر الملائكة فنادت زكريا (ع) وهو قائم يصلي في المحراب :

﴿ إِنَّ اللَّهَ يَبْشُرُكَ بِبُحْيٍ ﴾ فمن صام هذا اليوم ، ثم دعا الله عز وجل استجاب  
الله له كما استجاب لزكريا (ع) ، ثم قال :

يا بن شبيب ... ! إِنَّ الْحَرَمَ هُوَ الشَّهْرُ الَّذِي كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ فِيهِ مَا مَضَى يَحْرَمُونَ  
فِيهِ الظُّلْمَ وَالْقَتَالَ لِحَرَمَتِهِ ، فَمَا عَرَفَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ حَرَمَةَ شَهْرِهَا وَلَا حَرَمَةَ نَبِيِّهَا  
( ص ) ، لَقَدْ قَتَلُوا فِي هَذَا الشَّهْرِ ذُرِّيَّتَهُ ، وَسَبَّوْا نِسَاءَهُ ، وَانْتَهَبُوا ثَقْلَهُ ، فَلَا  
غَفَرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ أَبَدًا .

يا بن شبيب ... ! إِنْ كُنْتَ بَاكِيًا لَشَيْءٍ ، فَابْكْ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ  
( ع ) فَإِنَّهُ ذُبِحَ كَمَا يُذْبَحُ الْكَبْشُ ، وَقُتِلَ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ثَمَانِيَةُ عَشَرَ رَجُلًا مَا  
لَهُمْ فِي الْأَرْضِ شَبِيهٌ ، وَلَقَدْ بَكَتِ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ لِقَتْلِهِ ، وَلَقَدْ نَزَلَ  
إِلَى الْأَرْضِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ لِنَصْرِهِ ، فَوَجَدُوهُ قَدْ قُتِلَ .. فَهَمُّ عِنْدَ قَبْرِهِ  
شَعَثٌ غَبِرَ إِلَى أَنْ يَقُومَ الْقَائِمُ ، فَيَكُونُونَ مِنْ أَنْصَارِهِ .. وَشَعَارُهُمْ يَا لثَارَاتِ  
الْحُسَيْنِ ( ع ) ! ..

يا بن شبيب ... ! لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ( ع ) أَنَّهُ لَمَّا قُتِلَ جَدِّي  
الْحُسَيْنُ صَلَّوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ دَمًا وَتَرَابًا أَحْمَرَ .

يا بن شبيب ... ! إِنْ بَكَيتَ عَلَى الْحُسَيْنِ ( ع ) حَتَّى تَصِيرَ دُمُوعُكَ عَلَى  
خَدَيْكَ ، غَفَرَ اللَّهُ لَكَ كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتَهُ ، صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا ، قَلِيلًا كَانَ أَوْ  
كَثِيرًا .

يا بن شبيب ... ! إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا ذَنْبَ عَلَيْكَ ، فَزِرْ  
الْحُسَيْنِ ( ع )

يا بن شبيب ... ! إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَسْكُنَ الْغُرْفَ الْمَبْنِيَّةَ فِي الْجَنَّةِ مَعَ النَّبِيِّ ( ص )  
فَالْعَنَ قَتْلَةَ الْحُسَيْنِ ( ع ) .

يا بن شبيب ... ! إِنْ سَرَّكَ أَنْ يَكُونَ لَكَ مِنَ الثَّوَابِ مِثْلُ مَا لَمْ اسْتَشْهَدْ مَعَ  
الْحُسَيْنِ ( ع ) ، فَقُلْ مَتَى مَا ذَكَرْتَهُ : يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَافُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا .

يا بن شبيب !.. إن سَرَكَ أن تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان ،  
فاحزن لحزننا ، وافرح لفرحنا ، وعليك بولايتنا ، فلو أن رجلاً تولى حجراً  
لحشره الله معه يوم القيامة . ص ١٠٣

★ [ مصباح الطوسي ص ٥٣٨ ، الإقبال ص ٢٨ ] : قال الصادق ( ع ) : من بات  
عند قبر الحسين ( ع ) ليلة عاشورا ، لقي الله يوم القيامة ملطخاً بدمه ، وكانما  
قُتل معه في عرصة كربلا . ص ١٠٣

★ [ العلل ص ٢٢٦ ] : قلت للصادق ( ع ) : يا بن رسول الله !.. كيف سمّت  
العامّة يوم عاشورا يوم بركة ؟.. فبكى ( ع ) ثم قال :

لما قُتل الحسين ( ع ) تقرب الناس بالشام إلى يزيد ، فوضعوا له الأخبار وأخذوا  
عليها الجوائز من الأموال ، فكان مما وضعوا له امر هذا اليوم ، وأنه يوم بركة  
ليعدل الناس فيه من الجزع والبكاء والمصيبة والحزن ، إلى الفرح والسرور والتبرُّك  
والاستعداد فيه .. حكّم الله بيننا وبينهم !.. ص ١٠٤

بيان : أقول : قد أوردنا تمامه مع غيره من الأخبار في هذا المعنى في أبواب  
تاريخه ( ع ) . ص ١٠٤

## باب الحائر وفضله ومقدار ما يؤخذ من التربة المباركة وفضل كربلا والإقامة فيها

★ [ كامل الزيارات ص ١١٢ ] : قال الصادق ( ع ) : قبر الحسين بن علي ( ع )  
عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً مكسراً ، روضة من رياض الجنة ، منه معراجٌ  
إلى السماء ، فليس من ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا وهو يسأل الله أن يزوره ،  
وفوج يهبط وفوج يصعد . ص ١٠٦

★ [ كامل الزيارات ص ٢٧٢ ] : دخلت على أبي الحسن علي بن محمد ( ع )  
وهو محموم عليل فقال لي :

يا أبا هاشم !.. إبعث رجلاً من موالينا إلى الحير يدعو الله لي ، فخرجت من  
عنده فاستقبلني علي بن بلال ، فأعلمته ما قال لي وسألته أن يكون الرجل



الذي يخرج .. فقال : السمع والطاعة ! .. ولكنني أقول : انه أفضل من الحير إذا كان بمنزلة من في الحير ، ودعاؤه لنفسه أفضل من دعائي له بالحير ! .

فأعلمته ما قال ، فقال لي : قل له : كان رسول الله ( ص ) أفضل من البيت والحجر ، وكان يطوف بالبيت ويستلم الحجر ، وإن لله تبارك وتعالى بقاعاً يحب أن يُدعى فيها ، فيستجيب لمن دعاه .. والحير منها . ص ١١٤

★ [ كامل الزيارات ص ٢٨٢ ] : قال الصادق ( ع ) : حريم قبر الحسين ( ع ) : فرسخ في فرسخ في فرسخ في فرسخ . ص ١١٤

★ [ صحيفة الرضا ص ١٧ ] : قال السجاد ( ع ) : كائني بالقصور وقد شيدت حول قبر الحسين ( ع ) وكائني بالأسواق قد حفت حول قبره ، فلا تذهب الأيام والليالي حتى يُسار إليه من الآفاق ، وذلك عند انقطاع ملك بني مروان . ص ١١٤

★ [ كامل الزيارات ص ٢٦٩ ] : قال الصادق ( ع ) : مرّ أمير المؤمنين ( ع ) بكربلا في أناس من أصحابه ، فلما مر بها اغرورقت عيناه بالبكاء ، ثم قال ( ع ) : هذا مناخ ركابهم ، وهذا ملقى رحالهم ، وهنا تهراق دماؤهم ، طوبى لك من تربة ، عليك تهراق دماء الأحبة ! .. ص ١١٦

تذنيب : اعلم انه اختلف كلام الأصحاب رحمهم الله في حد الحائر فقليل : إنه ما أحاطت به جدران الصحن ، فيدخل فيه الصحن من جميع الجوانب والعمارات المتصلة بالقبة المنورة والمسجد الذي خلفها . وقيل : إنه القبة الشريفة حسب .

وقيل : هي مع ما اتصل بها من العمارات كالمسجد والمقتل والخزانة وغيرها .. والأول أظهر لاشتهاره بهذا الوصف بين أهل المشهد آخذين عن أسلافهم ، ولظاهر كلمات أكثر الأصحاب .

[ السرائر ص ٧٨ ] : قال ابن إدريس في السرائر : المراد بالحائر ما دار سور المشهد والمسجد عليه ، قال : لأن ذلك هو الحائر حقيقة ، لأن الحائر في لسان العرب الموضع المطمئن الذي يحار فيه الماء .

[ الذكرى / أول صلاة السفر ] : وذكر الشهيد في الذكرى أن في هذا الموضع حار الماء لما أمر المتوكل باطلاته على قبر الحسين (ع) ليعفيه ، فكان لا يبلغه . ص ١١٧

### باب تربته صلوات الله عليه وفضلها وآدابها وأحكامها

★ [ العيون ١ / ١٠٤ ] : قال لي الكاظم (ع) بعد ما سم : لاتأخذوا من تربتي شيئاً لتتبركوا به ، فإن كل تربة لنا محرمة إلا تربة جدي الحسين بن علي (ع) ، فإن الله عز وجل جعلها شفاءً لشيئتنا وأوليائنا . ص ١١٨

★ [ أمالي الطوسي ١ / ٣٢٥ ] : قلت للصادق (ع) : إني رجل كثير العلل والأمراض ، وما تركت دواء إلا تداويت به فقال لي : أين أنت عن طين قبر الحسين بن علي (ع) ؟ .. فإن فيه شفاء من كل داء ، وأمناً من كل خوف ، فإذا أخذته فقل هذا الكلام :

" اللهم .. إني أسالك بحق هذه الطينة ، وبحق الملك الذي أخذها ، وبحق النبي الذي قبضها ، وبحق الوصي الذي حل فيها ، صلّ على محمد وآل محمد وأهل بيته ، وافعل بي كذا وكذا " .

ثم قال لي الصادق (ع) : أما الملك الذي أخذها فهو جبرئيل (ع) وأراها النبي (ص) فقال : هذه تربة ابنك الحسين تقتله أمتك من بعدك ، والذي قبضها فهو محمد رسول الله (ص) ، وأما الوصي الذي حل فيها فالحسين (ع) والشهداء رضي الله عنهم .

قلت : قد عرفت جعلت فداك ! .. الشفاء من كل داء ، فكيف الأمن من كل خوف ؟ .. فقال : إذا خفت سلطاناً أو غير سلطان ، فلا تخرجن من منزلك إلا ومعلك من طين قبر الحسين (ع) فتقول :

" اللهم ! .. إني أخذته من قبر وليك وابن وليك ، فاجعله لي أمناً وحرزاً لما أخاف وما لا أخاف " فإنه قد يردّ ما لا يخاف .

قال الحارث بن مغيرة : فأخذت كما أمرني ، وقلت ما قال لي ، فصح جسمي

وكان لي اماناً من كل ما خفت وما لم أخف كما قال الصادق (ع) ، فما رأيت مع ذلك بحمد الله مكروهاً ولا محذوراً. ص ١١٩

★ [ أمالي الطوسي ١ / ٣٢٦ ] : قال الصادق (ع) : إِنَّ الله جعل تربة جدي الحسين (ع) شفاء من كل داء واماناً من كل خوف ، فإذا تناولها احدكم فليقبلها ويضعها على عينيه وليمرها على ساير جسده وليقل :

" اللهم بحق هذه التربة ، وبحق من حلّ بها وثوى فيها ، وبحق أبيه وأمه وأخيه والائمة من ولده ، وبحق الملائكة الحاقين به ، إلا جعلتها شفاء من كل داء ، وبرءاً من كل مرض ، ونجاة من كل آفة ، وحرزاً مما أخاف واحذر " ثم ليستعملها .

قال ابر اسامة : فإني استعملها من دهرى الاطول ، كما قال ووصف الصادق (ع) فما رأيت بحمد الله مكروهاً. ص ١١٩

★ [ كامل الزيارات ص ٢٧٥ ] : خرجت إلى المدينة وأنا وجع ، فقيل له : محمد بن مسلم وجع ، فأرسل إليّ الباقر (ع) شرباً مع الغلام مغطىً بمنديل ، فناولنيه الغلام وقال لي :

اشربه !.. فإنه قد أمرني ان لا أبرح حتى تشربه ، فتناولته فإذا رائحة المسك منه وإذا شراب طيب الطعم بارد .

فلما شربته قال لي الغلام : يقول لك مولاي : إذا شربت فتعال !.. ففكرت فيما قال لي ، وما أقدر على النهوض قبل ذلك على رجل ، فلما استقر الشراب في جوفي ، فكأنما نشطت من عقال .. فاتيت بابه فاستأذنت عليه ، فصوت بي : صبح الجسم ، ادخل !.. فدخلت عليه وأنا باك ، فسلمت عليه وقبّلت يده ورأسه .

فقال لي : وما يبكيك يا محمد ؟.. فقلت : جعلت فداك !.. أبكي على اغترابي وبعْد الشقة ، وقلة القدرة على المقام عندك أنظر إليك .

فقال لي : اما قلة القدرة ، فكذلك جعل الله أوليائنا وأهل مودتنا ، وجعل البلاء إليهم سريعاً .

وأما ما ذكرت من الغربة ، فإن المؤمن في هذه الدنيا غريب وفي هذا الخلق المنكوس حتى يخرج من هذه الدار إلى رحمة الله .

وأما ما ذكرت من بُعد الشقة ، فلك يا بني عبد الله ( ع ) أسوة بأرض نائية عنا بالفرات .

وأما ما ذكرت من حبك قربنا والنظر إلينا ، وانك لا تقدر على ذلك ، فالله يعلم ما في قلبك وجزاؤك عليه .

ثم قال لي : هل تأتي قبر الحسين ؟ .. قلت : نعم على خوف ووجل ، فقال : ما كان في هذا أشد فالثواب فيه على قدر الخوف ، فمن خاف في إتيانه آمن الله روعته يوم يقوم الناس لرب العالمين ، وانصرف بالمغفرة ، وسلمت عليه الملائكة ، وزاره النبي ( ص ) وما يصنع ودعا له ، وانقلب بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء ، واتبع رضوان الله .

ثم قال لي : كيف وجدت الشراب ؟ .. فقلت : أشهد أنكم أهل بيت الرحمة وانك وصي الأوصياء ، لقد أتاني الغلام بما بعثت وما أقدر على أن استقلّ على قدمي ، ولقد كنت آيساً من نفسي ، فناولني الشراب فشربته ، فما وجدت مثل ريحه ولا أطيب من ذوقه ولا طعمه ولا أبرد منه .

فلما شربته قال لي الغلام : إنه أمرني أن أقول لك إذا شربته فأقبل إليّ ، وقد علمت شدة ما بي فقلت :

لاذهبن إليّ ولو ذهبت نفسي ! .. فأقبلت إليك وكانني أنشطت من عقال ، فالحمد لله الذي جعلكم رحمة لشيعةكم ..

فقال : يا محمد ! .. إن الشراب الذي شربته فيه من طين قبور آبائي وهو أفضل ما استشفني به ، فلا تعدلن به ، فانا نسقيه صبياننا ونساءنا فنرى فيه كل خير .. فقلت له : جعلت فداك ! .. إنا لناخذ منه ونستشفى به ؟ ..

فقال : ياخذ الرجل فيخرجه من الحير وقد اظهره ، فلا يمر بأحد من الجن به عاهة ولا دابة ولا شيء به آفة إلا شمّه ، فتذهب بركته فيصير بركته لغيره ، وهذا الذي نتعالج به ليس هكذا ، ولولا ما ذكرت لك ما تمسّح به شيء ولا

شرب منه شيء إلا أفاق من ساعته .. وما هو إلا كحجر الأسود أتاه أصحاب العاهات والكفر والجاهلية وكان لا يتمسح به أحد إلا أفاق .

قال : وكان كابيض ياقوته فأسودّ حتى صار إلى ما رأيت فقلت : جعلت فداك وكيف أصنع به ؟ .. فقال ( ع ) : أنت تصنع به مع إظهارك إياه ما يصنع غيرك ، تستخفّ به فتطرحه في خرجك ، وفي أشياء دنسة فيذهب ما فيه مما تريد به .

فقلت : صدقت جعلت فداك .. قال : ليس يأخذه أحد إلا وهو جاهل بأخذه ولا يكاد يسلم بالناس ، فقلت : جعلت فداك ! .. وكيف لي أن آخذه كما تأخذ ؟ .. فقال لي : أعطيك منه شيئاً ؟ .. فقلت : نعم !

قال : فإذا أخذه فكيف تصنع به ؟ .. قلت : أذهب به معي ، قال : في أي شيء تجعله ؟ .. قلت : في ثيابي .. قال : فقد رجعت إلى ما كنت تصنع ! .. اشرب عندنا منه حاجتك ولا تحمله ، فإنه لا يسلم لك فسقاني منه مرتين ، فما أعلم أنني وجدت شيئاً مما كنت أجد حتى انصرفت . ص ١٢٢

★ [ كامل الزيارات ص ٢٧٧ ] : قال الصادق ( ع ) : لو أنّ مريضاً من المؤمنين يعرف حق أبي عبد الله الحسين بن علي صلوات الله عليهما وحرمة وولايته ، أخذ من طين قبره مثل رأس أملة ، كان له دواء . ص ١٢٢

★ [ كامل الزيارات ص ٢٧٤ ] : قلت للصادق ( ع ) : يأخذ الإنسان من طين قبر الحسين ( ع ) فينتفع به ويأخذ غيره فلا ينتفع به ؟ .. فقال : لا والله الذي لا إله إلا هو ! .. ما يأخذه أحد وهو يرى أن الله ينفعه به ، إلا نفعه الله به . ص ١٢٣

★ [ كامل الزيارات ص ٢٧٤ ] : دفعت إليّ امرأة غزلاً فقالت : ادفعه بمكة لتخاط به كسوة الكعبة ، فكرهت أن أدفعه إلى الحجة وأنا أعرفهم ! .. فلما أن صرنا بالمدينة دخلت على الباقر ( ع ) فقلت له :

جعلت فداك ! .. إن امرأة أعطتني غزلاً فقالت : ادفعه بمكة لتخاط به كسوة الكعبة ، فكرهت أن أدفعه إلى الحجة .

فقال : اشتر به عسلاً وزعفران ، وخذ من طين قبر الحسين ( ع ) واعجنه بماء

السماء ، واجعل فيه شيعاً من غسل وزعفران ، وفرقه على الشيعة ليداووا به  
مرضاهم. ص ١٢٢

★ [ كامل الزيارات ص ٢٨٣ ] : قال الصادق (ع) : إذا أردت حمل الطين طين  
قبر الحسين (ع) فاقرا فاتحة الكتاب ، والمعوذتين ، ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ،  
﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ ، ﴿ إنا أنزلناه في ليلة القدر ﴾ ، ويس وآية  
الكرسي ، وتقول :

اللهم .. بحق محمد عبدك وحبيبك ونبيك ورسولك وأمينك .. وبحق أمير  
المؤمنين علي بن أبي طالب عبدك وأخي رسولك .. وبحق فاطمة بنت نبيك  
وزوجة وليك .. وبحق الحسن والحسين .. وبحق الأئمة الراشدين .. وبحق  
هذه التربة .. وبحق الملك الموكّل بها .. وبحق الوصي الذي هو فيها .. وبحق  
الجسد الذي تضمّنت .. وبحق السبط الذي ضمّنت .. وبحق جميع  
ملائكتك وأنبيائك ورسلك .. صلّ على محمد وآله ، واجعل هذا الطين شفاء  
لي ولن يستشفى به من كل داء وسقم ومرض ، وأماناً من كل خوف .  
اللهم .. بحق محمد وأهل بيته اجعله علماً نافعاً ، ورزقاً واسعاً ،  
وشفاء من كل داء وسقم وآفة وعامة وجميع الأوجاع كلها ، إنك على  
كل شيء قدير .. وتقول :

اللهم .. رب هذه التربة المباركة الميمونة ، والملك الذي هبط بها ، والوصي  
الذي هو فيها ، صلّ على محمد وآل محمد وسلّم ، وانفعني بها إنك على كل  
شيء قدير. ص ١٢٩

★ [ كامل الزيارات ص ٢٨٣ ] : أخذت من التربة التي عند رأس الحسين بن علي  
(ع) طيناً أحمر ، فدخلت على الرضا (ع) فعرضتها عليه ، فأخذها في كفه  
ثم شمها ثم بكى حتى جرت دموعه ، ثم قال : هذه تربة جدي. ص ١٣١

★ [ التهذيب ٦ / ٧٥ ] : قال الكاظم (ع) : لا تستغني شيعتنا عن أربع :  
خمرة يصلي عليها ، وخاتم يتختم به ، وسواك يستاك به ، وسبحة من طين قبر  
أبي عبد الله الحسين (ع) فيها ثلاث وثلاثون حبة ، متى قلبها ذكراً لله كتب له

بكل حبة اربعون حسنة ، وإذا قلبها ساهياً يعبث بها كتب الله له عشرون حسنة. ص ١٣٢

★ [ التهذيب ٦ / ٧٥ ] : كتبت إلى الفقيه أسأله هل يجوز ان يسبح الرجل بطين قبر الحسين (ع) ، وهل فيه فضل ؟ .. فأجاب وقرأت التوقيع ، ومنه نسخت : تسبح به ، فما من شيء من التسابيح افضل منه ، ومن فضله أن المسبح ينسى التسبيح ويدير السبحة تكتب له ذلك التسبيح. ص ١٣٣

★ [ التهذيب ٦ / ٧٦ ] : وكتبت إليه أسأله عن طين القبر يوضع مع الميت في قبره ، هل يجوز ذلك أم لا ؟ .. فأجاب وقرأت التوقيع ومنه نسخت : يوضع مع الميت في قبره يخلط بحنوطه إن شاء الله. ص ١٣٣

★ [ المزار الكبير ص ١١٩ ] : قال الصادق (ع) : إن فاطمة بنت رسول الله (ص) كانت سبحتها من خيط صوف مفتل معقود عليه عدد التكبيرات ، وكانت (ع) تديرها بيدها تكبر وتسبح ، حتى قُتل حمزة بن عبد المطلب ، فاستعملت تربته وعملت التسابيح فاستعملها الناس ، فلما قُتل الحسين صلوات الله عليه عدل بالأمر إليه فاستعملوا تربته لما فيها من الفضل والمزية. ص ١٣٣

★ [ المزار الكبير ص ١١٩ ] : قال الرضا (ع) : من أدار الطين من التربة فقال : " سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر " مع كل حبة منها ، كتب الله تعالى له بها ستة آلاف حسنة ، ومحا عنه ستة آلاف سيئة ، ورفع له ستة آلاف درجة ، وأثبت له من الشفاعة مثلها. ص ١٣٣

★ [ المزار الكبير ص ١١٩ ] : وروي أن الحور العين إذا أبصرن بواحد من الاملاك يهبط إلى الأرض لأمراً ، يستهدين منه السبح والتربة من طين قبر الحسين (ع). ص ١٣٤

★ [ مصباح الطوسي ص ٥١١ ] : كان للصادق (ع) خريطة ديباج صفراء فيها تربة أبي عبد الله (ع) فكان إذا حضرت الصلاة صبه على سجادته وسجد عليه ثم قال (ع) : السجود على تربة الحسين (ع) يخرق الحجب السبع. ص ١٣٥

★ [ دعوات الراوندي ] : روي أنه لما حمل علي بن الحسين (ع) إلى يزيد لعنه الله هم بضرب عنقه ، فوقفه بين يديه وهو يكلمه ليستنطقه بكلمة يوجب بها قتله ، وعلي (ع) يجيبه حسب ما يكلمه ، وفي يده سبحة صغيرة يديرها باصابعه وهو يتكلم ، فقال له يزيد :

أكلمك وانت تجيبني وتدير أصابعك بسبحة في يدك فكيف يجوز ذلك ؟.. فقال :

حدثني أبي ، عن جدي : أنه كان إذا صلى الغداة وانفصل لا يتكلم حتى يأخذ سبحة بين يديه فيقول :

" اللهم !.. إني أصبحت أَسْبَحُك وأمجدك وأحمدك وأهللك بعدد ما أدير به سبحتي " .

ويأخذ السبحة ويديرها وهو يتكلم بما يريد من غير أن يتكلم بالتسبيح ، وذكر أن ذلك محتسب له وهو حرز إلى أن يأوي إلى فراشه ، فإذا أوى إلى فراشه قال مثل ذلك القول ، ووضع سبحته تحت رأسه ، فهي محسوبة له من الوقت إلى الوقت ، ففعلت هذا اقتداء بجدي ، فقال له يزيد :

لست أكلم أحداً منكم إلا ويجيبني بما يعود به ، وعفا عنه ووصله وأمر بإطلاقه . ص ١٣٦

### باب آداب زيارته صلوات الله عليه من الغسل وغيرها

★ [ كامل الزيارات ص ١٢٩ ] : قال خزام للصادق (ع) : جعلت فداك !.. إن قوماً يزورون قبر الحسين (ع) فيطيبون السُفَر ، فقال الصادق (ع) : أما إنهم لو زاروا قبور آبائهم ما فعلوا ذلك . ص ١٤١

★ [ كامل الزيارات ص ١٣٠ ] : قال الصادق (ع) : تزورون خير من أن لا تزورون ، ولا تزورون خير من أن تزورون ، قلت : قطعت ظهري ، قال :

تالله إن أحدكم ليذهب إلى قبر أبيه كئيباً حزيناً وتأتونه أنتم بالسُفَر ، كلا حتى تأتونه شعثاً غبراً . ص ١٤٢



★ [ كامل الزيارات ص ١٣٠ ] : قلت للباقر ( ع ) : إذا خرجنا إلى أبيك أفلسنا في حج ؟ .. قال : بلى ، قلت :

فيلزمنا ما يلزم الحاج ؟ .. قال : ماذا ؟ .. قلت : من الأشياء التي يلزم الحاج ؟ .. قال :

يلزمك حسن الصحابة لمن يصحبك .

ويلزمك قلة الكلام إلا بخير .

ويلزمك كثرة ذكر الله تعالى .

ويلزمك نظافة الثياب .

ويلزمك الغسل قبل أن تأتي الحير .

ويلزمك الخشوع وكثرة الصلاة ، والصلاة على محمد وآل محمد .

ويلزمك التوقير لأخذ ما ليس لك .

ويلزمك أن تغضّ بصرك .

ويلزمك أن تعود على أهل الحاجة من إخوانك إذا رأيت منقطعاً والمواساة .

ويلزمك التقية التي قوام دينك بها ، والورع عما نهيت عنه ، والخصومة ،

وكثرة الإيمان والجدال الذي فيه الإيمان .

فإذا فعلت ذلك تمّ حجك وعمرتك ، واستوجبت من الذي طلبت ما

عنده بنفقتك واغترابك عن أهلك ، ورغبتك فيما رغبت ، أن تنصرف

بالمغفرة والرحمة والرضوان . ص ١٤٢

★ [ كامل الزيارات ص ١٨٥ ] : قال العسكري ( ع ) : من خرج من بينه

يريد زيارة الحسين بن علي ( ع ) فصار إلى الفرات فاغتسل منه كتب

من المفلحين ، فإذا سلم على أبي عبد الله ( ع ) كتب من الفائزين ، فإذا

فرغ من صلاته أتاه ملك فقال له :

إن رسول الله ( ص ) يقرئك السلام ويقول لك :

أما ذنوبك قد غُفرت لك ، استأنف العمل . ص ١٤٣

## باب زيارته صلوات الله عليه المطلقة وهي عدة زيارات منها مسندة ومنها مأخوذة من كتب الأصحاب بغير إسناد

[ صحاح الجوهري ٨٤٣/٢ ] : بيان : قوله (ع) : " يا قتيل الله " : أي الذي قُتل لله وفي سبيله ، أو القتيل الذي طلب دمه وثاره إلى الله .  
قوله (ع) : " وتر الله " : أي الفرد المتفرد في الكمال من نوع البشر في عصره الشريف ، أو المراد ثار الله كما مر : أي الذي الله تعالى طالب دمه ، والموتور : الذي قُتل له قتيل فلم يدرك بدمه . ص ١٥٤  
اقول : فالمعنى : الذي قُتل في سبيل الله ، وقُتل أقرباؤه وسُلب أمواله ، وقيل : الموتور تأكيد للوتر كقوله حجراً محجوراً .  
قوله (ع) : " في السموات والأرض " : أي ينتظر طلب ثاره أهل السموات والأرض أو عظمت مصيبته فيهما . ص ١٥٤

## باب زيارة الأربعين

★ [ مصباح الزائر ص ١٥١ ] : قال العسكري (ع) : علامات المؤمن خمس : صلاة إحدى وخمسين ، وزيارة الأربعين ، والتختم باليمين ، وتعفير الجبين ، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم .

وقال عطا : كنت مع جابر بن عبد الله يوم العشرين من صفر ، فلما وصلنا الغاضرية اغتسل في شريعته ، ولبس قميصاً كان معه طاهراً ، ثم قال لي : أمعك شيء من الطيب يا عطا ؟ .. قلت : معي سعد ، فجعل منه على رأسه وسائر جسده ، ثم مشى حافياً حتى وقف عند رأس الحسين (ع) وكبر ثلاثاً ثم خر مغشياً عليه فلما أفاق سمعته يقول : ... ص ٣٢٩

بيان : هذا الخبر يدل على أن جابراً رضي الله تعالى عنه كان يستحسن الطيب لزيارته (ع) وقد مر في بعض الأخبار المنع عنه ، ولا يبعد أن يحمل أخبار المنع على ما إذا كان المقصود منه التلذذ ، لاحرمة الروضة المقدسة وإكرامها وتطيبها . ص ٣٣٠

## باب زيارته عليه السلام وسائر الأئمة صلوات الله عليهم حيهم وميتهم من البعيد

★ [ كامل الزيارات ص ٢٨٧ ] : قال الصادق (ع) : يا سدير ! .. ما عليك أن تزور قبر الحسين (ع) في كل جمعة خمس مرات وفي كل يوم مرة ؟ .. قلت : جعلت فداك ! .. إن بيننا وبينه فراخ كثيرة ، فقال :

تصعد فوق سطحك ، ثم تلتفت يمنة ويسرة ثم ترفع رأسك إلى السماء ثم تحول نحو قبر الحسين (ع) ثم تقول : السلام عليك يا أبا عبد الله ! .. السلام عليك ورحمة الله وبركاته .. تُكتب لك زورة ، والزورة حجة وعمرة .. قال سدير : فربما فعلته في النهار أكثر من عشرين مرة . ص ٣٦٥

★ [ كامل الزيارات ص ٢٨٧ ] : قلت للصادق (ع) : كيف أزورك إذا لم أقدر على ذلك ؟ .. قال :

يا عيسى ! .. إذا لم تقدر على المجيء ، فإذا كان يوم الجمعة فاغتسل أو تروضا واصعد إلى سطحك وصل ركعتين ، وتوجه نحوي فإنه من زارني في حياتي فقد زارني في مماتي ، ومن زارني في مماتي فقد زارني في حياتي . ص ٣٦٦  
بيان : هذا الخبر يدل على أن زيارة الإمام الحي أيضاً تجوز بهذا الوجه ، فهذا مستند لزيارة القايص صلوات الله عليه في أي مكان أراد ، ويتوجه إلى السرداب المقدس . ص ٣٦٧

★ [ أمالي الصدوق ص ١٣٨ ] : قال الصادق (ع) في حديث ذكر فيه قصة فطرس : فإن الله تعالى قبل توبته بالتمسح بالحسين (ع) إلى أن قال : فقال فطرس : يا رسول الله ! .. أما إن أمتك ستقتله ، وله عليّ مكافأة إن لا يزوره زائر إلا أبلغته عنه ، ولا يسلم عليه مسلم إلا أبلغته سلامه ، ولا يصلي عليه مصل إلا أبلغته سلامه . ص ٣٦٧

★ [ التهذيب ١٠٣/٦ ، الكافي ٥٧٥/٤ ] : كنت أنا ويونس بن ظبيان والمفضل بن عمر وأبو سلمة السراج جلوساً عند الصادق (ع) وكان المتكلم يونس - وكان أكبرنا سناً - فقال له :

جعلت فداك .. ا.إني كثيراً ما اذكر الحسين صلوات الله عليه ، فأي شيء  
اقول ..؟ قال (ع) :  
قل : صلى الله عليك يا ابا عبد الله .. تعيد ذلك ثلاثاً ، فإن السلام عليه يصل  
من قريب وبعيد . ص ٣٧٠

## المنتقى من الجزء التاسع والتسعين : كتاب المزار

باب فضل زيارة الإمامين الطاهرين المعصومين أبي الحسن موسى بن جعفر وأبي جعفر محمد بن علي صلوات الله عليهم ببغداد وفضل مشاهدتها

★ [ المناقب ] : ما هَمَّنِي أمر فقصدت قبر موسى بن جعفر (ع) وتوسلت به ،  
إلا سهَّلَ الله لي ما أحب . ص ١

★ [ المناقب ص ٤٢٢ ] : رُئي في بغداد امرأة تهوّل فقيل : إلى أين ؟ .. قالت :  
إلى موسى جعفر ، فإنه حُبس ابني ، فقال لها حنبلي : إنه قد مات في الحبس ،  
فقالت : بحق المقتول في الحبس أن تريني القدرة ، فإذا بابنها قد أطلق وأخذ  
ابن المستهزيء بجنايته . ص ١

★ [ المناقب ٣ / ٤٤٢ ] : قال الرضا (ع) : إن الله نجّى بغداد بمكان قبر أبي  
الحسن (ع) ، وقال (ع) :

وقبر ببغداد لنفس زكية      تضمّنّها الرحمن في الغرفات  
وقبر بطوس يا لها من مصيبة      الحت على الاحشاء بالزفرات

ص ٢

★ [ العيون ٢ / ٢٦١ ] : كتبت إلى الهادي (ع) أسأله عن زيارة أبي عبد الله  
الحسين (ع) وعن زيارة أبي الحسن وأبي جعفر (ع) فكتب إليّ : أبو عبد الله  
(ع) المقدم وهذا اجمع واعظم أجراً . ص ٢

بيان : قوله (ع) : أبو عبد الله (ع) المقدم : أي الحسين (ع) أقدم وأفضل  
وزيارته فقط أفضل من زيارة كل من المعصومين ، ومجموع زيارتهما  
أجمع وأفضل ، أو المراد أن زيارة الحسين (ع) أولى بالتقديم ، ثم إن  
اضيفت إلى زيارته زيارة الإمامين (ع) كان اجمع واعظم أجراً .

أو المعنى أن زيارتهما اجمع من زيارته وحدها ، لأن الاعتقاد بإمامتهما

يستلزم الاعتقاد بإمامته دون العكس ، فكان زيارتهما تشتمل على زيارته ، ولان زيارتهما مختصة بالخواص من الشيعة كما سيأتي في زيارة الرضا (ع) ولا يخفى بعد الوجه الأخير . ص ٣

★ [ كامل الزيارات ص ٢٩٩ ] : قال الرضا (ع) : من زار قبر أبي ببغداد كان كمن زار رسول الله (ص) وقبر أمير المؤمنين (ع) إلا ان لرسول الله (ص) وأمير المؤمنين (ع) فضلهما . ص ٤

بيان : يعني كونهما أفضل من موسى (ع) لا ينافي مساواتهم في فضل الزيارة ، ويحتمل ان يكون المعنى إنهم مشتركون في ان لزيارتهم فضلا عظيما ، لكن زيارتهما أفضل لفضلهما ، والاول أظهر . ص ٥

★ [ كامل الزيارات ص ٣٠٠ ] : قلت للرضا (ع) : إن زيارة قبر أبي الحسن (ع) ببغداد علينا فيها مشقة ، فما لمن زاره ؟ .. فقال : له مثل ما لمن أتى قبر الحسين (ع) من ثواب ، ودخل رجل فسلم عليه وجلس ، وذكر ببغداد ورداء أهلها وما يتوقع ان ينزل بهم من الخسف والصيحة والصواعق وعدد من ذلك اشياء .. فقلت لاخرج فسمعت أبا الحسن (ع) وهو يقول : أما أبو الحسن (ع) فلا . ص ٥

بيان : أي لا يصيب قبره الشريف مثل هذه الأمور ، أو لا يدع ان يصيب أهل ببغداد شيء من ذلك ، فهم ببركة قبره محروسون ، والاول أظهر لفظا والثاني معنى . ص ٦

★ [ العتيق الفروي ] : رأيت في سنة ستة وتسعين ومائتين - وهي السنة التي تقلد فيها علي بن محمد بمن موسى الفرات ووزارة المقتدر - أحمد بن ربيعة الأنباري الكاتب وقد اعتلت يده العلة الخبيثة ، وعظم أمرها حتى راحت واسودت ، وأشار يزيد المتطبب بقطعها ، ولم يشك أحد مما رآه في تلفه .

فراى في منامه مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه ، فقال له : يا أمير المؤمنين ! .. أما تستوهب لي يدي ؟ ..

فقال : أنا مشغول عنك ، ولكن امض إلى موسى بن جعفر فإنه يستوهبها لك ،

فاصبح فقال : اثتوني بمحمل ووطئوا تحتي واحملوني إلى مقابر قريش ، ففعلوا به ذلك بعد أن غسلوه وطيبوه وطرحوا عليه ثوبا ، وحملوه إلى قبر موسى بن جعفر صلوات الله عليه فلاذ به ، ودعا وأخذ من تربته وطللى به يده إلى الكتف وشدها .

فلما كان من الغد حلها وقد سقط كل لحم وجلد عليها ، حتى بقيت عظاما وعروفا وأعصابا مشبكة ، وانقطعت الراححة ، وبلغ خبره الوزير فحمل إليه حتى نظر إليه ، ثم عولج فرجع إلى الديوان وكتب بها كما كان ، ففيه يقول صالح الديلمي :

وموسى قد شفى الكف من الكاتب إذا زارا

ص ٦

### باب كيفية زيارتهما صلى الله عليهما

★ [ كامل الزيارات ص ٣٠١ ] : قال الهادي ( ع ) : وتقول عند قبر أبي الحسن

( ع ) ببغداد ويجزي في المواطن كلها أن تقول :

( السلام على أولياء الله وأصفياه ، السلام على أمناء الله وأحبائه ، السلام على أنصار الله وخلفائه ، السلام على محال معرفة الله ، السلام على مساكن ذكر الله ، السلام على مظاهر أمر الله ونهيه ، السلام على الدعاة إلى الله ، السلام على المستقرين في مرضاة الله ، السلام على المحصنين في طاعة الله ، السلام على الأدلاء على الله ، السلام على الذين من والاهم فقد والى الله ، ومن عاداهم فقد عادى الله ، ومن عرفهم فقد عرف الله ، ومن جهلهم فقد جهل الله ، ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله ، ومن تخلى منهم فقد تخلى من الله ، أشهد الله أنني سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم ، مؤمن بسركم وعلايتكم ، مفوض في ذلك كله إليكم ، لعن الله عدو آل البيت من الجن والإنس ، وأبرا إلى الله منهم ، وصلى الله على محمد وآله .

وهذا يجزي في الزيارات المشاهد كلها ، وتكثر من الصلاة على محمد وآله

وتسمي واحدا واحدا باسمائهم ، وتبرا إلى الله من اعدائهم ، وتخبر لنفسك من الدعاء وللمؤمنين والمؤمنات. ص ٨

### باب فضل زيارة إمام الإنس والجن أبي الحسن علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه وفضل مشهده

★ [ أمالي الصدوق ] : قال الرضا ( ع ) : إن بخراسان بقعة يأتي عليها زمان تصير مختلف الملائكة ، فلا يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد ، إلى أن ينفخ في الصور ، فقبل له : يا بن رسول الله ( ص ) ( وأية بقعة هذه ؟ .. قال : هي بارض طوس وهي والله روضة من رياض الجنة ، من زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله ( ص ) وكتب الله تبارك وتعالى له بذلك ثواب ألف حجة مبرورة والف عمرة مقبولة ، وكنت أنا وآبائي شفعاء يوم القيامة. ص ٣١ )  
★ [ العيون ٢ / ٢٥٦ ، أمالي الصدوق ص ٦٣ ] : قال الرضا ( ع ) : والله ما منا إلا مقتول شهيد ، فقبل له : فمن يقتلك يا بن رسول الله ؟ .. قال ( ع ) :

شر خلق الله في زمانني يقتلني بالسم ، ثم يدفني في دار مضیعة وبلاد غربة ، الا فمن زارني في غربتي كتب الله عز وجل له أجر مائة ألف شهيد ، ومائة ألف صديق ، ومائة ألف حاج ومعتمر ، ومائة ألف مجاهد ، وحشر في زمرة ، وجعل في الدرجات العلى في الجنة رفيقنا. ص ٣٢

★ [ العيون ٢ / ٢٥٧ ، أمالي الصدوق ص ٦٤ ] : قال رجل من أهل خراسان للرضا ( ع ) : يا بن رسول الله .. رأيت رسول الله ( ص ) في المنام كأنه يقول لي : كيف أنتم إذا دفن في أرضكم بعضي ، فاستحفظتم وديعتي ، وغيب في ثراكم نجمي ؟ .. فقال له الرضا ( ع ) :

انا المدفون في أرضكم ، وأنا بضعة من نبيكم ، وأنا الودیعة والنجم ، الا فمن زارني وهو يعرف ما أوجب الله تبارك وتعالى من حقني وطاعتي ، فانا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة ، ومن كنا شفعاءه يوم القيامة نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن والإنس .



ولقد حدثني أبي ، عن جدي ، عن أبيه ، عن آبائه (ع) : أن رسول الله (ص) قال : من رأيني في منامه فقد رأيني لأن الشيطان لا يتمثل في صورتي ، ولا في صورة أحد من أوصيائي ، ولا في صورة أحد من شيعتهم ، وإن الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءاً من النبوة . ص ٣٢

★ [ أمالي الصدوق ص ١١٩ ] : قال الرضا (ع) : ما زارني أحدٌ من أوليائي عارفاً بحقي ، إلا تشفعت فيه يوم القيامة . ص ٣٣

★ [ العيون ٢ / ٢٥٧ ، أمالي الصدوق ص ١١٩ ] : قال رسول الله (ص) : ستُدفن بضعة مني بخراسان ، ما زارها مكروبٌ إلا نفّس الله كربته ، ولا مذبٌ إلا غفر الله ذنوبه . ص ٣٤

★ [ العيون ٢ / ٢٥٨ ، أمالي الصدوق ص ١١٩ ] : قال أمير المؤمنين (ع) : سيقتل رجلٌ من ولدي بأرض خراسان بالسّم ظلماً اسمه اسمي ، واسم أبيه اسم ابن عمران موسى (ع) .

الا فمن زاره في غربته غفر الله ذنوبه ما تقدّم منها وما تأخّر ، ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الأمطار وورق الأشجار . ص ٣٤

★ [ العيون ٢ / ٢٥٩ ، أمالي الصدوق ص ١٢٠ ] : قال الجواد (ع) : من زار قبر أبي (ع) بطوس ، غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر ، فإذا كان يوم القيامة نصب له منبر بحذاء مبر رسول الله (ص) حتى يفرغ الله من حساب عبادته . ص ٣٤

★ [ العيون ٢ / ٢٦٣ ، أمالي الصدوق ص ١١١ ] : قال الرضا (ع) : إنني مقتول ومسموم ومدفون بأرض غربة ، أعلم ذلك بعهدٍ عهده إليّ أبي ، عن أبيه عن آبائه ، عن رسول الله (ص) الا فمن زارني في غربتي كنت انا وآبائي شفعاء يوم القيامة ، ومن كان كنا شفعاء نجا ولو كان عليه وزر الثقلين . ص ٣٥

★ [ العيون ٢ / ٢٩٥ ، أمالي الصدوق ص ١٢٠ ] : قال الكاظم (ع) : من زار قبر ولدي علي كان له عند الله عز وجل سبعون حجةً مبرورة ، قلت : سبعين حجة

مبرورة؟ .. قال : نعم ، سبعين ألف حجة ، قلت : سبعين ألف حجة ، فقال : رب حجة لا تقبل من زاره أو بات عنده ليلة ، كان كمن زار الله في عرشه ، قلت : كمن زار الله في عرشه؟ .. قال : نعم ، إذا كان يوم القيامة كان على عرش الله عز وجل أربعة من الأولين وأربعة من الآخرين :

فأما الأولون : فنوح وإبراهيم وموسى وعيسى .. وأما الأربعة الآخرون : فمحمد وعلي والحسن والحسين ، ثم يمد المطمر فيقعد معنا زوار قبور الأئمة ، إلا إن أعلاها درجة وأقربهم حبة زوار قبر ولدي علي (ع) . ص ٣٥

★ [ أمالي الصدوق ص ١٢١ ] : قال الصادق (ع) : يُقتل حفدتي بارض خراسان في مدينة يقال لها طوس ، من زاره إليها عارفاً بحقه ، أخذته بيدي يوم القيامة وأدخلته الجنة ، وإن كان من أهل الكباير ، قلت : جعلت فداك ! .. وما عرفان حقه؟ .. قال :

يعلم أنه مفترض الطاعة غريب شهيد ، من زاره عارفاً بحقه أعطاه الله عز وجل اجر سبعين شهيداً ممن استشهد بين يدي رسول الله (ص) على حقيقة . ص ٣٥  
★ [ أمالي الصدوق ص ٦٥٤ ] : قال الجواد (ع) : ما زار أبي (ع) أحد فاصابه أذى من مطر أو برد أو حر ، إلا حرم الله جسده على النار . ص ٣٦

★ [ العيون ٢ / ٢٥٤ ، الخصال ١ / ٩٤ ] : قال الرضا (ع) : لا تُشد الرحال إلى شيء من القبور إلا إلى قبورنا ، إلا وإنني مقتولٌ بالسم ظلماً ، ومدفونٌ في موضع غربة ، فمن شدّ رحله إلى زيارتي ، استجيب دعاؤه وغفر له ذنبه . ص ٣٦

★ [ العيون ٢ / ٢٥٦ ] : قال الرضا (ع) : إنني سأقتل بالسم مسموماً ومظلوماً ، وأقبر إلى جانب هارون ، ويجعل الله عز وجل تربتي مختلف شيعتي وأهل بيتي ، فمن زارني في غربتي وجبت له زيارتي يوم القيامة .

والذي أكرم محمد (ص) بالنبوة ، واصطفاه على جميع الخليقة ! .. لا يصلي أحدٌ منكم عند قبري ركعتين ، إلا استحق المغفرة من الله عز وجل يوم يلقاه .  
والذي أكرمنا بعد محمد (ص) بالإمامة ، وخصنا بالوصية ! .. إن زوار قبري

لاكرم الوفود على الله يوم القيامة ، وما من مؤمن يزورني فتصيب وجهه قطرة من السماء ، إلا حرم الله عز وجل جسده على النار. ص ٣٧

★ [ العيون ٢ / ٢٥٦ ] : قلت للجواد (ع) : قد تحيرت بين زيارة قبر أبي عبد الله (ع) وبين قبر أبيك (ع) بطوس فما ترى ؟.. فقال لي : مكانك ، ثم دخل وخرج ودموعه تسيل على خديه فقال : زوار قبر أبي عبد الله (ع) كثيرون ، وزوار قبر أبي (ع) بطوس قليل. ص ٣٧

★ [ العيون ٢ / ٢٥٨ ] : سألت الجواد (ع) عن رجل حجّ حجة الإسلام ، فدخل متمتعا بالعمره إلى الحجّ ، فأعانه الله تعالى على حجة وعمره ، ثم أتى المدينة فسلم على النبي (ص) ثم أتى أباك أمير المؤمنين (ع) عارفا بحقه ، يعلم انه حجة الله على خلقه وبابه الذي يؤتى منه فسلم عليه ، ثم أتى أبا عبد الله (ع) فسلم عليه ، ثم أتى بغداد فسلم على أبي الحسن موسى (ع) ، ثم انصرف إلى بلاده .

فلما كان في هذا الوقت رزقه الله تعالى ما يحجّ به ، فأيهما أفضل هذا الذي حجّ حجة الإسلام يرجع أيضا فيحجّ ، أو يخرج إلى خراسان إلى أبيك علي بن موسى الرضا (ع) فيسلم عليه ؟.. قال : بل يأتي خراسان فيسلم على أبي (ع) أفضل ، وليكن ذلك في رجب ، ولا ينبغي أن تفعلوا هذا اليوم ، فإن علينا وعلينا من السلطان شنة . ص ٣٨

★ [ العيون ٢ / ٢٦١ ] : قلت للجواد (ع) : جعلت فداك .. زيارة الرضا (ع) أفضل أم زيارة أبي عبد الله (ع) ؟.. فقال : زيارة أبي (ع) أفضل ، وذلك أن أبا عبد الله (ع) يزوره كل الناس ، وأبي (ع) لا يزوره إلا الخواص من الشيعة . ص ٣٩

بيان : لعل هذا مختص بهذا الزمان ، فإن الشيعة كانوا لا يرغبون في زيارته ، إلا الخواص منهم الذين يعرفون فضل زيارته ، فعلى هذا التعليل يكون في كل زمان يكون إمام من الأئمة أقل زائرا يكون ثواب زيارته أكثر ، أو المعنى أن المخالفين أيضا يزورون الحسين (ع) ، ولا يزور الرضا إلا

الخواص وهم الشيعة فيكون من بيانية ، أو المعنى أن من فرق الشيعة لا يزوره إلا من كان قائلاً بإمامة جميع الأئمة ، فإن من قال بالرضا (ع) لا يتوقف فيمن بعده ، والمذاهب النادرة التي حدثت بعده زالت بأسرع زمان ولم يبق لها اثر . ص ٣٩

★ [ العيون ٢ / ٢٦٤ ] : قال الرضا (ع) في خبر دعبل : لا تنقضي الأيام والليالي حتى تصير طوس مختلف شيعتي وزواري ، إلا فمن زارني في غربتي بطوس ، كان معي في درجتي يوم القيامة مغفوراً له . ص ٣٩

★ [ كامل الزيارات ص ٣٠٤ ] : قال الرضا (ع) : من زارني على بعد داري وشطون مزاري ، أتته يوم القيامة في ثلاث مواطن حتى أخلصه من أهوالها : إذا تطايرت الكتب يميناً وشمالاً ، وعند الصراط ، وعند الميزان . ص ٤٠

★ [ كامل الزيارات ص ٣٠٤ ] : عن الكاظم (ع) مرّ به ابنه وهو شاب حدث ، وبنوه مجتمعون عنده فقال :

إن ابني هذا يموت في أرض غربة ، فمن زاره مسلماً لأمره عارفاً بحقه ، كان عند الله جلّ وعزّ كشهداء بدر . ص ٤١

★ [ كامل الزيارات ص ٣٠٥ ] : قال الجواد (ع) : من زار قبر أبي بطوس ، غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر ، وبنى له منبراً حذاء منبر رسول الله وعلي (ع) حتى يفرغ الله من حساب الخلائق . ص ٤١

بيان : أقول : قد مضى بعض أخبار فضل زيارته (ع) في أبواب فضل زيارة الحسين (ع) وسيأتي بعضها في الباب الآتي ، ثم أعلم أن زيارته (ع) في الأيام الفاضلة والأوقات الشريفة أفضل ، لاسيما الأيام التي لها اختصاص به (ع) ، كيوم ولادته وهو حادي عشر ذي القعدة ، ويوم وفاته وهو آخر شهر صفر ، أو السابع عشر منه ، أو الرابع والعشرون من شهر رمضان ، ويوم بويج بالخلافة وهو أول شهر رمضان أو السادس منه . ص ٤٣

★ [ الإقبال ص ٣٧٣ ] : روي أنه يصلى يوم السادس من شهر رمضان ركعتان :

كل ركعة بالحمد مرة وبسورة الإخلاص خمس وعشرين مرة ، لاجل ما ظهر من حقوق مولانا الرضا (ع) فيه . ص ٤٣

★ [ فصل الخطاب ] : قال الرضا (ع) : من شدّ رحله إلى زيارتي استجيب له دعاؤه وغُفرت له ذنوبه ، فمن زارني في تلك البقعة ، كان كمن زار رسول الله (ص) ، وكتب الله له ثواب ألف حجة مبرورة ، وألف عمرة مقبولة ، وكنت أنا وآبائي شفعاء يوم القيامة ، وهذه البقعة روضة من رياض الجنة ، ومختلف الملائكة ، لا يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد ، إلى أن يُنفخ في الصور . ص ٤٤

### باب كيفية زيارته صلوات الله عليه

★ [ العيون ٢/٢٦٢ ] : قال الرضا (ع) : من كانت له إلى الله عز وجل حاجة ، فليزر قبر جدي الرضا (ع) بطوس وهو على غسل ، وليصلّ عند رأسه ركعتين ، وليسال الله تعالى حاجته في قنوته ، فإنه يستجيب له ، ما لم يسأل في مائمه أو قطيعة رحم ، فإن موضع قبره لبقعة من بقاع الجنة ، لا يزورها مؤمن إلا اعتقه الله تعالى من النار وأدخله دار القرار . ص ٤٩

★ [ كامل الزيارات ص ٣٠٨ ] : إذا أتيت الرضا (ع) علي بن موسى فقل : اللهم ... صلّ على محمد بن موسى الرضا المرتضى ، الإمام التقي النقي ، وحجتك على من فوق الأرض ومن تحت الثرى ، الصديق الشهيد ، صلاة كثيرة تامة زاكية متواصلة متواترة مترافدة ، كأفضل ما صليت على أحد من أوليائك . ص ٥٠

### باب فضل زيارة الإمامين الهمامين أبي الحسن علي بن محمد النقي الهادي وأبي محمد الحسن بن علي الزكي العسكري

★ [ أمالي الطوسي ١/٢٨٦ ] : قلت للإمام علي بن محمد (ع) : علمني يا سيدي دعاء اتقرب إلى الله عز وجل به ، فقال لي : هذا دعاء كثيراً ما أدعو

به ، وقد سألت الله عز وجل أن لا يخيب من دعا به في مشهدي وهو :  
يا عدتي عند العدد .. ١ . يا رجائي والمعتمد .. ١ . يا كهفي والسند .. ١ .  
ويا واحد يا أحد .. ١ . ويا ﴿ قل هو الله أحد ﴾ .. ١ . أسألك اللهم بحق ما  
خلقته من خلقك ، ولم تجعل في خلقك مثلهم أحداً ، صل على جماعتهم  
وافعل بي كذا وكذا . ص ٥٩

★ [ عدة الداعي ص ٤١ ] : روي أن رجلاً كان له شيء موظف على الخليفة كل  
سنة ، فغضب عليه وقطعه عدة سنوات ، فدخل الرجل على مولانا أبي الحسن  
الهادي (ع) فحكى له صدوده عنه ، وطلب منه أنه (ع) إذا اجتمع به أن  
يذكره عنده ، ويشفع له برّد جائزته ، ثم خرج الرجل .

فلما كان الليل بعث إليه الخليفة يستدعيه ، فتأهب الرجل وخرج إلى منزل  
الخليفة ، فلم يصل حتى وافاه عدة رسل كل يقول : أجب أمير المؤمنين ، فلما  
وصل إلى البوّاب قال له : جاء علي بن محمد هنا ؟ .. قال البواب : لا .

فلما دخل على الخليفة قرّبه وأدناه ، وأمر له بكل ما انقطع عن جائزته ، فلما  
خرج قال له البوّاب - ويسمى الفتح - : قل له : يعلمني الدعاء الذي دعا لك  
به ، ثم فيما بعد دخل الرجل على أبي الحسن (ع) فلما بصر به قال :  
هذا وجه الرضا ؟ .. قال : نعم ، ولكن قالوا : أنك ما جئت إليه .

فقال أبو الحسن (ع) : إن الله عودنا أن لا نلجا في المهمات إلا إليه ، ولا نسال  
سواه ، فخفت أن أغيّر فيغيّر ما بي ، فقال : يا سيدي ! .. الفتح يقول :  
يعلمني الدعاء الذي دعا لك به ، فقال (ع) :

إن الفتح يوالينا بظاهره دون باطنه ، الدعاء لمن دعا به بشرط أن يوالينا أهل  
البيت ، لكن هذا الدعاء كثيراً ما يدعوه عند الحوائج فتقضى ، وقد سألت  
الله عز وجل أن لا يدعوه بعدي أحد عند قبري إلا استجيب له ، ثم ذكر  
الدعاء كما مر . ص ٦٠

★ [ أمالي الطوسي ١ / ٢٩٤ ] : حدثني أبو الطيب أحمد بن محمد بن بطة  
- وكان لا يدخل المشهد ويזור من وراء الشباك - فقال لي : جئت يوم عاشورا

نصف نهار ظهير والشمس تغلي والطريق خال من أحد ، وأنا فزع من الدعاة ومن أهل البلد الجفاة إلى أن بلغت الحائط التي أمضي منه إلى الشباك ، فمددت عيني وإذا برجل جالس على الباب ظهره إليّ كأنه ينظر في دفتر ، فقال لي : إلى أين يا أبا الطيب ؟ .. بصوت يشبه صوت الحسين بن علي بن أبي جعفر ابن الرضا (ع) ، فقلت :

هذا حسين قد جاء يزور أخاه .. قلت : يا سيدي .. أمضي أزور من الشباك واجيئك فاقضي حقك ، قال : ولم لا تدخل يا أبا الطيب ؟ .. فقلت له : الدار لها مالك لا أدخلها من غير إذنه .

فقال : يا أبا الطيب ! .. تكون مولانا رقاً وتوالينا حقاً ، ونمنعك تدخل الدار ؟ .. ادخل يا أبا الطيب ، فقلت : أمضي أسلم إليه ولا أقبل منه ، فجئت إلى الباب وليس عليه أحد ، فتعسّر بي فبادرت إلى عند البصري خادم الموضع ففتح لي الباب فدخلت .. فكنا نقول : اليس كنت لا تدخل الدار ؟ ..

فقال : أما أنا فقد أذنوا لي وبقيتم أنتم . ص ٦١

[ التهذيب ٩٤ / ٦ ] : بيان : هذا الذي ذكره من المنع من دخول الدار هو الأحوط والأولى ، لأن الدار قد ثبت أنها ملك للغير ، ولا يجوز لنا أن نتصرّف فيه بالدخول فيها ولا غيره إلا بإذن صاحبها ، ولم ينقطع العذر لنا بإذنه (ع) في ذلك ، فينبغي التوقف في ذلك والامتناع منه ، ولو أن أحداً يدخلها لم يكن ماثوماً خاصة إذا تاول في ذلك ما روي عنهم (ع) من أنهم جعلوا شيعتهم في حلّ من ما لهم وذلك على عمومهم ، وقد روي في ذلك أكثر من أن يحصى ، وقد أوردنا طرفاً منه فيما تقدم في باب الأخماس في هذا الكتاب ، إلا أن الأحوط ما قدّمناه . ص ٦٣

بيان : اعلم أن في القبة الشريفة قبراً منسوباً إلى النجبية الكريمة العالمة الفاضلة التقية الرضية حكيمة بنت أبي جعفر الجواد (ع) ، ولا أدري لم لم يتعرضوا لزيارتها مع ظهور فضلها وجلالتها ، وأنها كانت مخصوصة بالأئمة (ع) ومودعة أسرارهم ، وكانت أم القائم عندها وكانت حاضرة

عند ولادته (ع) ، وكانت تراه حيناً بعد حين في حياة أبي محمد العسكري (ع) وكانت من السفراء والأبواب بعد وفاته ، فينبغي زيارتها بما أجرى الله على اللسان مما يناسب فضلها وشأنها والله الموفق . ص ٨٠

### باب زيارة الإمام المستتر عن الأبصار الحاضر في قلوب الأخيار المنتظر في الليل والنهار الحجة بن الحسن صلوات الله عليهما في السرداب وغيره

★ [ المزار الكبير ص ١٩٤ ] : شكوت إلى أبي جعفر محمد بن عثمان شوقي إلى رؤية مولانا (ع) فقال لي : مع الشوق تشتهي أن تراه ؟ ... فقلت له : نعم ، فقال لي : شكر الله لك شوقك وارك وجهه في يسر وعافية ، لا تلتمس يا أبا عبد الله أن تراه ، فإن أيام الغيبة تشتاق إليه ، ولا تسال الاجتماع معه ، إنها عزائم الله والتسليم لها أولى ، ولكن توجه إليه بالزيارة ، وأما كيف يعمل وما أملاه ؟ ..

عند محمد بن علي فانسخوه من عنده ، وهو التوجه إلى الصاحب بالزيارة بعد صلاة اثنى عشرة ركعة : تفرا ﴿ قل هو الله أحد ﴾ في جميعها ركعتين ركعتين ، ثم تصلي على محمد وآله ، وتقول قول الله جلّ اسمه : سلام على آل ياسين ، ذلك هو الفضل المبين ، من عند الله ، والله ذو الفضل العظيم ، إمامه من يهديه صراطه المستقيم ، وقد آتاكم الله خلافته يا آل ياسين . وذكرنا في الزيارة وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين . ص ٩٧ اقول : ولعله أشار بقوله وذكرنا في الزيارة إلى أنه يتلو بعد ذلك زيارة الندبة ( زيارة آل ياسين ) كما مر ، فظهر من هذا الخبر أن الصلاة قبل الزيارة وأنها اثنى عشر ركعة . ص ٩٧

بيان : اعلم أنه يستحب زيارته صلوات الله عليه في كل مكان وزمان ، وفي السرداب المقدس وعند قبور أجداده الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين أفضل ، وفي الأزمنة الشريفة لا سيما ليلة ميلاده وهي النصف



من شعبان على الاصح ، وليلة القدر التي تنزل عليه الملائكة والروح  
أنسب ، وقد مرّ الخبر في زيارة الإمام الموجود في باب زيارة الحسين (ع)  
من البعيد فلا تغفل. ص ١١٩

بيان : ورضوى كسكرى جبل بالمدينة ، يروى أنه (ع) قد يكون هناك ،  
وطوى بالضم والكسر وقد ينون واد بالشام ، وذو طوى مثلثة الطاء وقد  
ينون أيضاً موضع قرب مكة. ص ١٢٠

### باب الزيارات الجامعة التي يزار بها كل أمام صلوات الله عليهم وفيه عدة زيارات

بيان : خزّان العلم : فإن جميع العلوم التي نزلت من السماء في الكتب  
الإلهية ، أو جرت على السنة الأنبياء مخزونة عندهم مع ما نزلت أو  
تنزل عليهم في ليلة القدر وغيرها كما سبق بيانه. ص ١٣٥

وبقية الله : أي بقية خلفاء الله في الأرض من الأنبياء والأوصياء ، إشارة إلى قوله  
تعالى : ﴿ بقية الله خير لكم إن كنتم تعلمون ﴾ أو الذين بهم أبقى الله  
على العباد ورحمهم فالحمل للمبالغة ، فيكون إشارة إلى قوله تعالى :  
﴿ أولوا بقية ﴾ والاول اظهر. ص ١٣٧

واركاناً لتوحيده : أي لا يقبل التوحيد من أحد إلا إذا كان مقروناً بالاعتقاد  
بولايتهم ، كما ورد في اخبار كثيرة أن مخالفهم مشركون ، وأن كلمة  
التوحيد في القيامة تسلب من غير الشيعة ، أو أنهم لو لم يكونوا لم  
يتبين توحيده فهم أركانه ، أو المعنى أن الله جعلهم أركان الأرض  
ليوحده الناس وفيه بعد. ص ١٣٨

وشهداء على خلقه كما قال تعالى : ﴿ لتكونوا شهداء على الناس ﴾  
وقد سبق في الاخبار الكثيرة ، أن أعمال العباد تعرض  
عليهم. ص ١٣٨

ويردكم في أيامه : إشارة إلى الرجعة ، وإلى ما ورد في الاخبار أن المراد بالأيام

في قوله تعالى : ﴿ وَذَكَرْهُمْ يَا أَيْمَانُ اللَّهِ ﴾ هي أيام قيام القائم  
(ع). ص ١٤٢

بكم فتح الله : أي في الوجود أو الخلافة أو جميع الخيرات ، والباء تحتل  
السببية والصلة ، وبكم يختم : أي دولتكم آخر الدول والدولة في  
الآخرة ايضاً لكم . ص ١٤٣

ذكركم في الذاكرين : أي وإن كان ذكركم في الظاهر مذكوراً من بين  
الذاكرين ، ولكن لا نسبة بين ذكركم وذكر غيركم ، فما أحلى  
أسماءكم وكذا البواقي . ص ١٤٣

بيان : أقول : إنما بسطت الكلام في شرح تلك الزيارة قليلاً ، وإن لم أستوف  
حقها حذراً من الإطالة ، لأنها أصح الزيارات سنداً ، وأعمها مورداً ،  
وافصحها لفظاً وأبلغها معنى ، وأعلها شأناً . ص ١٤٤

★ [ مصباح الزائر ص ٢٤٤ ] : يستحب أن يدعى بهذا الدعاء ايضاً عقيب  
الزيارة لهم (ع) :

اللهم ..! إن كانت ذنوبي قد اخلقت وجهي عندك ، وحجبت دعائي عنك ،  
وحالت بيني وبينك ، فاسالك أن تقبل عليّ بوجهك الكريم ، وتنشر عليّ  
رحمتك ، وتنزل عليّ بركاتك .

وإن كانت قد منعت أن ترفع لي إليك صوتاً ، أو تغفر لي ذنباً ، أو تتجاوز عن  
خطيئة مهلكة ، فما أنا ذا مستجير بكرم وجهك وعزّ جلالك ، متوسل إليك ،  
متقرب إليك بأحب خلقك إليك ، وأكرمهم عليك وأولاهم بك ، واطوعهم  
لك ، وأعظمهم منزلة ومكاناً عندك ، محمد وبعترته الطاهرين الأئمة الهداة  
المهديين ، الذين فرضت على خلقك طاعتهم ، وأمرت بمودتهم ، وجعلتهم  
ولاة الأمر من بعد رسولك (ص) .

يا مذل كل جبار عنيد ..! ويا معز المؤمنين ..! بلغ مجهودي فهب لي نفسي  
الساعة ، ورحمة منك تمنّ بها عليّ يا أرحم الراحمين .  
ثم قبل الضريح ومرغ خديك عليه وقل :

اللهم ...! إن هذا مشهد لا يرجو من فاته فيه رحمتك أن ينالها في غيره ، ولا أحد أشقى من امرء قصده مؤملاً فأب عنه خائباً .

اللهم ...! إني أعوذ بك من شرّ الأياب ، وخيبة المنقلب ، والمناقشة عند الحساب ، وحاشاك يا رب أن تقرن طاعة وليك بطاعتك ، وموالاته بموالاتك ، ومعصيته بمعصيتك ، ثم تؤيس زأره ، والمحتمل من بعد البلاد إلى قبره ، وعزتك لا ينعقد على ذلك ضميري ، إذ كانت القلوب إليك بالجميل تشير . ص ١٧٣

★ [ مصباح الزائر ص ٢٤٥ ] : الزيارة السادسة : قال الباقر (ع) : ما قالها أحد من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين ، أو أحد من الأئمة (ع) إلا وقع في درج نور ، وطبع عليه بطابع محمد (ص) حتى يسلم إلى قائم (ع) ، فيلقى صاحبه بالبشرى والتحية والكرامة وهذه الزيارة :

السلام عليك يا أمين الله في أرضه .... الخبر . ص ١٧٧

★ الزيارة الحادية عشرة : زيارة المصافقة وجدت في نسخة قديمة من تاليفات أصحابنا ما هذا لفظه : روى غير واحد أن زيارة سادتنا (ع) إنما في تجديد العهد والميثاق المأخوذ في رقاب العباد ، وسبيل الزائر أن يقول عند زيارتهم (ع) :

جئتك يا مولاي زائراً لك ، ومسلماً عليك ، ولائذا بك ، وقاصداً إليك أجدد ما أخذه الله عز وجل لكم في رقبتي من العهد والبيعة ، والميثاق بالولاية لكم ، والبراءة من أعدائكم ، معترفاً بالمفروض من طاعتكم .

ثم تضع يدك اليمنى على القبر وتقول :

هذه يدي مصافقة لك على البيعة الواجبة علينا ، فاقبل ذلك مني يا إمامي ، فقد زرتك وأنا معترف بحقك ، مع ما ألزم الله سبحانه من نصرتك ، وهذه يدي على ما أمر الله عز وجل به من موالاتكم ، والإقرار بالمفترض من طاعتكم ، والبراءة من أعدائكم ، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

ثم قبل الضريح وقل :

يا سيدي ومولاي وإمامي والمفترض عليّ طاعته !.. أشهد أنك بقيت على الوفاء بالوعد والدوام على العهد ، وقد سلف من جميل وعذك ، لمن زار قبرك ما أنت المرجو للوفاء به ، والمؤمل لتمامه ، وقد قصدتك من بلدي ، وجعلتك عن الله معتمدي ، فحقّق ظني ومخيلتي فيك ، صلوات الله عليك وسلّم تسليمًا كثيرًا.

اللهم !.. إنني اتقرب إليك بزيارتي إياه ، وأرجو منك النجاة من النار ، وبآبائه وأبنائه صلوات الله عليهم ، رضينا بهم أئمة وسادة وقادة .. اللهم !.. ادخلني في كل خير أدخلتهم فيه ، واخرجني من كل سوء أخرجتهم منه ، واجعلني معهم في الدنيا والآخرة برحمتك يا أرحم الراحمين يا رب العالمين .  
ثم تصلي ركعات الزيارة عند كل إمام ركعتين وتنصرف ، فإذا فعلت ذلك كانت الزيارة مثل العهد المجدد. ص ١٩٨

بيان : أقول : ورواها بعض أصحابنا المتأخرين عن الشيخ المفيد قدس الله روحه بهذه العبارة بعينها. ص ١٩٨

بيان : أقول : أوردت في هذا الكتاب من الجوامع بعدد المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين ، لكن أفضلها وأوثقها الثانية ( الجامعة الكبيرة ) ، ثم الأولى ( الجامعة الصغيرة ) والرابعة والخامسة والسادسة ( زيارة أمين الله ) والسابعة ، ثم العاشرة ( الزيارة الرجبية ) والثالثة .

ورأيت في بعض الكتب زيارات جامعة أخرى ، تركتها إما لعدم الوثوق بها ، أو لتكرر مضامينها مع ما نقلناه ، وقد ذكر الكفعمي أيضاً جامعة كبيرة في البلد الأمين ، أوردتها في أعمال يوم الجمعة ، وفيما ذكرناه كفاية إن شاء الله تعالى. ص ٢٠٩

### باب آخر في زيارتهم عليهم السلام في أيام الأسبوع

★ [ مصباح الطوسي ص ٢٢٥ ] : روي عنهم ( ع ) أنه يصلي العبد في يوم الجمعة ثمان ركعات : أربعا تُهدى إلى رسول الله ( ص ) وأربعا تُهدى إلى

فاطمة (ع) ، ويوم السبت أربع ركعات تُهدى إلى أمير المؤمنين (ع) ، وكذلك كل يوم إلى واحد من الأئمة (ع) إلى يوم الخميس أربع ركعات تُهدى إلى جعفر بن محمد (ع) ، ثم يوم الجمعة أيضاً ثمان ركعات : أربعاً تُهدى إلى رسول الله (ص) ، وأربع ركعات تُهدى إلى فاطمة (ع) ثم يوم السبت أربع ركعات تُهدى إلى موسى بن جعفر (ع) ، ثم كذلك إلى يوم الخميس تُهدى إلى صاحب الزمان (ع) .

الدعاء بين كل ركعتين منها :

اللهم .. أنت السلام ، ومنك السلام ، وإليك يعود السلام ، حيناً ربنا منك بالسلام .. اللهم .. ! إن هذه الركعات هدية مني إلى وليك - فلان - فصل على محمد وآله ، وبلغه إياها ، واعطني أفضل أملي ورجائي فيك ، وفي رسولك صلواتك عليه وآله وفيه ، ثم تدعو بما أحببت إن شاء الله . ص ٢٢٩

★ [ الكافي ٤٧٦/٣ ] : دخلت على الصادق (ع) فقلت : جعلت فداك .. ! إني اخترعت دعاء ، قال : دعني من اختراعك ، إذا نزل بك أمر فافزع إلى رسول الله (ص) وصل ركعتين تهديهما إلى رسول الله (ص) ، قلت : كيف أصنع ؟ قال (ع) :

تغتسل وتصلّي ركعتين ، تستفتح فيهما استفتاح الفريضة ، وتشهد تشهد الفريضة ، فإذا فرغت من التشهد سلّمت قلت :

اللهم .. أنت السلام ، ومنك السلام ، وإليك يرجع السلام .. اللهم .. ! صل على محمد وآل محمد ، وبلغ روح محمد مني السلام ، وأرواح الأئمة الصادقين سلامي ، واردد عليّ منهم السلام ، والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته .. اللهم .. ! إن هاتين الركعتين هدية مني إلى رسول الله (ص) ، فاثبني عليهما ما أملت ورجوت فيك وفي رسولك يا ولي المؤمنين .

ثم تخرّساجداً وتقول :

يا حي يا قيوم .. ! يا حي لا يموت .. ! يا حي لا إله إلا أنت .. ! يا ذا الجلال والإكرام .. ! يا أرحم الراحمين .. ! - أربعين مرة - ثم ضع خدك الأيسر

فتقولها أربعين مرة ، ثم ضع خدك الأيمن فتقولها أربعين مرة ، ثم ترفع رأسك وتمدّ يدك فتقول أربعين مرة ، ثم تردّ يدك إلى رقبتك وتلوذ بسبابتك وتقول ذلك أربعين مرة .

ثم خذ لحيتك بيد اليسرى واهك أو تباك وقل :  
يا محمد يا رسول الله ..! اشكر إلى الله وإليك حاجتي ، واشكر إلى أهل بيتك الراشدين حاجتي ، وبكم اتوجه إلى الله في حاجتي ، ثم تسجد وتقول :  
يا الله ..! يا الله ..! - حتى ينقطع نفسك - صلّ على محمد وآل محمد ، وافعل بي كذا وكذا .. قال الصادق (ع) : فانا الضامن على الله عز وجل ان لا تبرح حتى تُقضى حاجتك. ص ٢٣٠

### باب كتابة الرقاع للحوايج إلى الأئمة صلوات الله عليهم والتوسل والاستشفاع بهم في روضاتهم المقدسة وغيرها

★ [ مصباح الزائر ص ٢٧٢ ] : اكتب : بسم الله الرحمن الرحيم ، من العبد الذليل - فلان بن فلان - إلى المولى الجليل الذي لا إله إلا هو الحي القيوم ، وسلام على آل يس ، ومحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن وحجتك يا رب على خلقك .  
اللهم ..! إني لمسلم ، وإني أشهد أنك الله إلهي ، وإله الأولين والآخرين ، لا إله غيرك ، واتوجه إليك بحق هذه الاسماء التي إذا دُعيت بها اجبت ، وإذا سُئلت بها أعطيت ، لما صليت عليهم وهوت عليّ خروجي ، وكنت لي قبل ذلك عياداً ومجيراً ، ممن أراد ان يفرط عليّ ، او يطفئ .

واقرا سورة يس ، وادع بعدها بما احببت ، يسمع الله منك ويجب ، ويكشف همك وكربك ، ثم قال لي مولاي : اجعل الرقعة في كتلة من طين وارم بها في البحر ، فقلت : يا مولاي البحر بعيد مني ، وانا محبوس ممنوع في التصرف فيما التمس ، فقال : ارم بها في البر وفيما دنا منك من منابع الماء .

قال ابن كشمرد : فانتبهت وقمت ففعلت ما امرني به امير المؤمنين (ع) ، وانا

مع ذلك قلق ، غير ساكن النفس لعظيم الجرم ، وضعف اليقين من الآدميين ، فلما أصبحنا وطلعت الشمس ، استدعيت فلم أشك أن ذلك لما وعدت به من القتل ، فلما دخلت عى أبي طاهر وهو جالس في صدر مجلس كبير على كرسي ، وعن يمينه رجلان على كرسيين ، وعلى يساره أبو الهيجا على كرسي وإذا كرسي آخر إلى جانب أبي الهيجا ليس عليه أحد .

فلما بصر بي أبو طاهر استدعاني حتى وصلت إلى الكرسي ، فأمرني بالجلوس عليه ، فقلت في نفسي : ليس عقيب هذا إلا خير ، ثم أقبل عليّ فقال : قد كنا عزمنا في أمرك على ما بلغك ، ثم رأينا بعد ذلك أن نفرج عنك ، وأن نخيرك أحد أمرين : إما أن تجلس فنحسن إليك ، وإما أن تنصرف إلى عيالك فنحسن إجازتك ، فقلت له :

في المقام عند السيد النفع والشرف ، وفي الانصراف إلى عيالي ووالدتي عجز كبيرة الثواب والأجر ، فقال : افعل ما شئت فالأمر مردود إليك .

فخرجت منصرفاً من بين يديه ، فناداني فرددت إليه ، فقال لي : من تكون من علي بن أبي طالب (ع) ؟.. فقلت : لست نسيباً له ولكني وليه ، فقال : تمسك بولايته فهو أمرنا بإطلاقك والإفراج عنك ، فلم يمكننا المخالفة لأمره ، ثم أمسك ، فجّهزت وأصحبني من أوصلني مكرماً إلى مأمني ، فلك الحمد . ص ٢٣٤

★ [ مصباح الكفعمي ص ٤٠٥ ] : ومنها استغاثة إلى المهدي (ع) تكتب ما سذكركه وتطرحها على قبر من قبور الأئمة (ع) أو فشدّها واختمها ، واعجن طيناً نظيفاً واجعلها فيه ، واطرحها في نهر ، أو بئر عميقة ، أو غدير ماء ، فإنها تصل إلى صاحب الأمر (ع) وهو يتولى قضاء حاجتك بنفسه ، تكتب : .... ص ٢٣٤

★ [ البلد الأمين ] : قال الصادق (ع) : إذا كان لك حاجة إلى الله تعالى ، أو خفت شيئاً فاكذب في بياض بعد البسملة : اللهم ...! إني أتوجه إليك بأحب الأسماء إليك ، وأعظمها لديك ، وأتقرب

واتوصل إليك ، بمن أوجبت حقه عليك ، بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة (ع) - وتسميهم - اكفني كذا وكذا ، ثم تطوي الرقعة وتجعلها في بندقة طين ، وتطرحها في ماء جار أو بئر ، فإنه تعالى يفرج عنك . ص ٢٣٦

★ [ البلد الأمين ص ١٥٧ ] : قال الصادق (ع) : من قلّ عليه رزقه ، أو ضاقت معيشته ، أو كانت له حاجة مهمة من أمر دنياه وآخرته ، فليكتب في رقعة بيضاء ويطرحها في الماء الجاري عند طلوع الشمس ، وتكون الاسماء في سطر واحد .

بسم الله الرحمن الرحيم ، الملك الحق المبين ، من العبد الذليل ، إلى المولى الجليل ، سلام على محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والقائم سيدنا ومولانا صلوات الله عليهم اجمعين ، رب ... مسني الضر والخوف ، فاكشف ضري ، وآمن خوفي ، بحق محمد وآل محمد ، وأسألك بكل نبي ووصي وصديق وشهيد ، أن تصلي على محمد وآل محمد ، يا أرحم الراحمين .

اشفعوا لي يا سادتي بالشان الذي لكم عند الله ، فإن لكم عند الله لشاناً من الشأن ، فد مسني الضر يا سادتي والله أرحم الراحمين ، فافعل بي يا رب كذا وكذا . ص ٢٣٦

★ [ البلد الأمين ص ١٥٧ ] : ومنها ما يكتب ايضاً على كاغذ ويرسل في الماء : بسم الله الرحمن الرحيم ، من العبد الذليل إلى المولى الجليل ، رب إني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين ، بحق محمد وآله ، صلّ على محمد وآله ، واكشف همّي ، وفرّج عني غمّي ، برحمتك يا أرحم الراحمين . ص ٢٣٦

★ [ العتيق الفروي ] : نسخة رقعة تكتب ويوجه بها إلى مشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه أفضل السلام : .... ص ٢٣٦

★ [ العتيق الفروي ] : يروى عن عبد الله بن جعفر الحميري قال : كنت عند مولاي أبي محمد الحسين بن علي العسكري صلوات الله عليه ، إذ وردت إليه



رقعة من الحبس من بعض مواليه ، يذكر فيها ثقل الحديد وسوء الحال وتحامل السلطان ، وكتب إليه :

يا عبدالله ...! إن الله عز وجل يمتحن عباده ليختبر صبرهم ، فيثيبهم على ذلك ثواب الصالحين فعليك بالصبر ، واكتب إلى الله عز وجل رقعة وأنفذها إلى مشهد الحسين بن علي صلوات الله عليه ، وارفعها عنده إلى الله عز وجل ، وادفعها حيث لا يراك أحد واكتب في الرقعة : ..... ص ٢٣٨

★ [ العتيق الغروي ] : دعاء يدعى به في المهمات والشدائد بعد صلاة الليل مع رقعة تكتب وشرح الحال في ذلك :

تخلص النية ، وتزيل عنك الشك في الطوية ، وتعمل على ان تصلي فريضة العشاء الآخرة ، ثم تصلي ركعتين وانت جالس : تقرأ في الاولى الفاتحة وسورة الواقعة ، وفي الثانية الحمد ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ، وتدع الكلام والحديث ، ولا تتشاغل بشيء سوى التسبيح والذكر ، فإذا دخلت في فراشك تسبح تسبيح فاطمة (ع) ثم تضطجع على جانبك الايمن وانت تذكر الله ، إلى ان يغشاك النوم ، وكلما استيقظت ذكرت الله عز وجل بالتقديس والتعظيم ، وما يحضرك من الذكر.

فإذا كان الثلث الاخير قمت فاسبغت الوضوء ، وصليت ثمان ركعات متصلات : تقرأ في ركعة فاتحة الكتاب ﴿ قل هو الله أحد ﴾ خمسين مرة ، ثم تصلي اثنتين : تقرأ في الاولى الحمد ﴿ سبح اسم ربك الاعلى ﴾ ، وفي الثانية الحمد ﴿ قل يا ايها الكافرون ﴾ ، فإذا فرغت منهما قمت فصليت ركعة الوتر تقرأ فيها الحمد ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ، وتدعو بدعاء الوتر ، وتطيل القنوت بخشوع وتضرع واستكانة.

فإذا فرغت من الوتر وسلمت ، قمت قياماً فرفعت يدك اليمنى برقعة كتبتها بخطك على ما اشرح لك ، وكشفت راسك واعتمدت باليد اليسرى على ظهرك وتقول : ..... ص ٢٤٠

★ [ العتيق الغروي ] : قال الباقر (ع) : إذا دهمك أمر يهلكك أو اعرض لك

حاجة يعلم الله سبحانه حقيقتها ، وصدق القول فيها ، فهو عالم بالغيوب ، وخفيات الأمور ، فكن طاهراً ، وصم يوم الخميس ، أصبح يوم الجمعة فاكتب في رقعة ما انا ذاكره لك بمداد او بحبر ، واطو الورقة ، واعمد إلى وسط البحر فاستقبل القبلة ، وسم الله عز وجل جلاله ، وصل على رسول الله ( ص ) وعلى آله الأبرار ، وقل : الله لكل شيء ، وارم بها في البحر ، فإن الله جلّت عظمته يقضي حاجتك ، ويكفيك بقدرته .... ص ٢٤٤

★ [ قيس المصباح ] : حدثني بعض مشايخي القميين قال : كرنبي امرضقت به ذرعاً ، ولم يسهل في نفسي ان افشييه لاحد من اهلي وإخواني ، فمنت وأنا به مغموم ، فرايت في النوم رجلاً جميل الوجه ، حسن اللباس ، طيب الرائحة ، خلته بعض مشايخنا القميين الذين كنت أقرأ عليهم ، فقلت في نفسي : إلى متى اكابد همّي وغمّي لا افشييه لاحد من إخواني ، وهذا شيخ من مشايخنا العلماء اذكر له ذلك ، فلعلّي أجد لي عنده فرجاً ، فابتدأني وقال : ارجع فيما انت في سبيله إلى الله تعالى ، واستعن بصاحب الزمان ( ع ) ، واتخذ له مفرعاً ، فإنه نعم المعين ، وهو عصمة أوليائه المؤمنين ، ثم اخذ بيده اليمنى وقال :

زره وسلم عليه ، وسله ان يشفع لك إلى الله تعالى في حاجتك . فقلت له : علّمني كيف أقول ، فقد أنساني همّي بما انا فيه كل زيارة ودعاء ، فننقّس الصعداء وقال : لا حول ولا قوة إلا بالله ، ومسح صدري بيده وقال : حسبك الله لا باس عليك ، تطهر وصل ركعتين ، ثم قم وانت مستقبل القبلة تحت السماء وقل : ....

فلا والله ما طلعت الشمس حتى جاءني الفرج مما كنت فيه ، ولم يعد إليّ مثل ذلك بقية عمري ، ولم يعلم احد من الناس ما كان الامر الذي أهمني إلى يوم هذا ، والمئة لله وله الحمد كثيراً. ص ٢٤٧

★ [ العتيق الغروي ] : روي مثله إلا انه روي في الكل بصيغة المتكلم وحده وزاد في آخره :

يا سادتي وموالي ! .. إني توجّهت بكم أئمتي وعدّتي ليوم فقري وحاجتي إلى الله ، وتوسّلت بكم إلى الله ، واستشفعت بكم إلى الله ، فاشفعوا لي عند الله ، واستنقذوني من ذنوبي عند الله ، فإنكم وسيلتي إلى الله ، وبحبكم وبقرّبكم أرجو نجاةً من الله ، فكونوا عند الله رجائي .. يا سادتي ! .. يا أولياء الله ! .. صلّى الله عليهم أجمعين ، ولعن الله أعداء الله ظالميه من الأولين والآخرين ، آمين رب العالمين . ص ٢٤٩

★ [ العتيق الغروي ] : كنت محبوساً في حبس أبي إلياس بكرمان على حال ضيقة ، فاكثرت الشكوى إلى الله عز وجل والاستغاثة بموالي ، ونمت فرايت في النوم مولانا رسول الله ( ص ) ، فقال لي :

لا تستشفع بي وبولدي هذين - يعني الحسن والحسين صلوات الله عليهما - لأمر من أمر الدنيا ، وهذا أبو حسن ينتقم لك من أعدائي .

قلت : يا رسول الله ! .. وكيف ينتقم لي من أعدائي ، وقد لُبّ بحبل في عنقه فلم ينتصر ، وغُصّب حقه فلم يقتدر ؟ ..

فنظر إليّ رسول الله ( ص ) متعجباً وقال : ذاك لعهدٍ عهدته إليه وقد وفى به .

وأما الحسن فلكذا ، وأما الحسين فلكذا ، ولم يزل ( ص ) يسمي واحداً واحداً من الأئمة صلوات الله عليهم ، ويذكر ما يستشفى به مما غاب عن أبي القاسم في الوقت ، وهو مسطور في الرواية إلى أن انتهى إلى صاحب الزمان صلوات الله عليه فقال :

وأما صاحب الزمان فإذا بلغ السكين منك هكذا ، وأوما بيده إلى حلقه فقل :

يا صاحب الزمان أغثني ! .. يا صاحب الزمان أدركني ! .. فصحت في نومي :

يا صاحب الزمان أغثني ! .. يا صاحب الزمان أدركني ! .. فانتبهت والموكلون

ياخذون قيودي . ص ٢٥٠

★ [ العتيق الغروي ] : تمام رواية أبي القاسم الدرامي مما وجدته بخط ابن

الجنيدك :

وأما علي بن الحسين : فللنجاة من السلاطين ومعرة الشياطين .

واما محمد بن علي وجعفر بن محمد : فللآخرة وما تبتغيه من طاعة الله ورضوانه .

واما أبو إبراهيم موسى : فالتمس به العافية من الله عز وجل .

واما أبو الحسن الرضا : فاطلب به السلامة في الأسفار وفي البراري والبحار .

واما أبو جعفر الجواد : فاستنزل به الرزق من الله عز وجل .

واما علي بن محمد : فللنوافل وبر الإخوان ، وما تبتغيه من طاعة الله عز وجل .

واما الحسن : فللآخرة .

واما صاحب الزمان : فإذا بلغ منك السيف المذبح فاستغث به ، وتمام الحديث قد تقدم في الرواية . ص ٢٥٠

★ [ البلد الأمين ص ١٥٩ ] : تصلي ركعتين فإذا سلمت كبر الله ثلاثاً ، وسبح تسبيح الزهراء (ع) واسجد وقل مائة مرة : يا مولاتي يا فاطمة أغيثيني ، ثم ضع خدك اليمين وقل كذلك ، ثم عد إلى السجود وقل كذلك ، ثم ضع خدك اليسر على الأرض وقل كذلك ، ثم عد إلى السجود وقل كذلك مائة مرة وعشر مرات ، واذكر حاجتك تقضى . ص ٢٥٤

### باب الزيارة بالنيابة عن الأئمة عليهم السلام وغيرهم

★ [ الكافي ٣١٦/٤ ، التهذيب ١٠٩/٦ ] : رجعت من مكة فأتيت أبا الحسن موسى (ع) في المسجد ، وهو قاعد فيما بين القبر والمنبر فقلت له : يا بن رسول الله ! .. إني إذا خرجت إلى مكة ربما قال لي الرجل : طف عني أسبوعاً وصل ركعتين ، فربما شغلت عن ذلك ، فإذا رجعت لم أدر ما أقول له . قال : إذا أتيت مكة فقضيت نسكك ، فطف أسبوعاً وصل ركعتين وقل :

اللهم ! .. إن هذا الطواف وهاتين الركعتين عن أبي وأمي وعن زوجتي وعن ولدي وعن حامتي وعن جميع أهل بلدي ، حرهم وعبدهم ، أبيضهم وأسودهم ، فلا تشاء أن تقول للرجل : إني قد طفت عنك وصليت عنك

ركعتين إلا كنت صادقاً .. فإذا أتيت قبر النبي (ص) فقصيت ما يجب عليك ، فصل ركعتين ثم قف عند رأس النبي (ص) ، ثم قل : السلام عليك يا نبي الله .. من أبي وأمي وزوجتي وولدي وحامتي ومن جميع أهل بلدي ، حرهم وعبدهم ، أبيضهم وأسودهم ، فلا تشاء أن تقول للرجل : إني قد أقرأت رسول الله (ص) عنك السلام ، إلا كنت صادقاً. ص ٢٥٥

★ [ التهذيب ١١٦/٦ ] : يقول الزائر إذا ناب عن غيره : اللهم إن - فلان بن فلان - أوفدني إلى مواليه وموالي لأزور عنه رجاء لجزيل الثواب ، وفراراً من سوء الحساب ..

اللهم ! إنه يتوجه إليك بأوليائك ، الدالين عليك في غفرانك ذنوبه وخطئ سيئاته ، ويتوسل إليك بهم عند مشهد إمامه صلوات الله عليه ..

اللهم فتقبل منه ، واقبل شفاعة أوليائه صلوات الله عليهم فيه .... ص ٢٥٦

★ [ المزار الكبير ص ١٩٦ ] : روى أصحابنا جميعاً أن الصادق (ع) أرسل إلى بعض الشيعة فقال :

خذ هذه الدراهم فحجّ عن ابني إسماعيل ، يكن لك تسعة أسهم من الثواب ولإسماعيل سهم واحد ، وقد أنفذ أبو الحسن العسكري (ع) زائراً عنه إلى مشهد الصادق (ع) فقال :

إن لله مواطن يحب أن يدعى فيها فيجيب ، وإن حابر الحسين (ع) من تلك المواطن. ص ٢٥٧

★ [ مصباح الزائر ص ٢٦٥ ] : إذا لم يكن خروجك لقبورهم زائراً لنفسك بل مستأجراً عن أخ من إخوانك فقل :

اللهم !.. صلّ على محمد وآل محمد الطاهرين ، واجعل ثواب واجر جميع ما نالني وينالني في سفري هذا ، في بدئي ومرجعي من تعب ونصب ووصب ومصيبة في مال ونفقة ، وكل غم وهم وكد وغير ذلك ، مما يكسب الثواب ويوجب الحسنات ، ويحطّ الأوزار والسيئات والخطايا ، إلى أن بلغت هذا المشهد الذي شرفته وعظمت حرمة - لفلان بن فلان - الذي أوفدني له وعنه

وبماله ونفقته ، إنك رؤف رحيم وعلى كل شيء قدير ، وانت أرحم الراحمين ،  
وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى آله الطيبين الطاهرين . ص ٢٦٣

### باب زيارة فاطمة بنت موسى عليهما السلام بقم

★ [ كامل الزيارات ص ٣٢٤ ] : قال الجواد (ع) : من زار قبر عمتي بقم فله الجنة . ص ٢٦٥

★ قال الرضا (ع) : يا سعد ! عندكم لنا قبر ، قلت : جعلت فداك !.. قبر فاطمة بنت موسى (ع) ؟ .. قال :

نعم ، من زارها عارفاً بحقها فله الجنة ، فإذا أتيت القبر فقم عند رأسها مستقبل القبلة ، وكبر أربعاً وثلاثين تكبيرة ، وسبح ثلاثاً وثلاثين تسبيحة ، واحمد الله ثلاثاً وثلاثين تحميدة ثم قل : .... ص ٢٦٦

★ [ تاريخ قم ص ٢١٥ ] : قال الصادق (ع) : إن لله حرماً وهو مكة ، ولرسوله حرماً وهو المدينة ، ولأمير المؤمنين حرماً وهو الكوفة ، ولنا حرماً وهو قم ، وستُدفن فيه امرأة من ولدي تسمى فاطمة من زارها وجبت له الجنة ، قال (ع) ذلك ولم تحمل بموسى أمه . ص ٢٦٧

### باب فضل زيارة عبد العظيم بن عبد الله الحسنى رضي الله عنه

★ [ ثواب الأعمال ص ٨٩ ] : دخلت على العسكري (ع) فقال : أين كنت ؟ .. فقلت : زرت الحسين (ع) ، قال :

أما لو أنك زرت قبر عبد العظيم عندكم ، لكنت كمن زار الحسين بن علي صلوات الله عليهما . ص ٢٦٨

### باب فضل بيت المقدس

★ [ ثواب الأعمال ص ٢٩ ] : قال علي (ع) : صلاة في بيت المقدس ألف صلاة ، وصلاة في المسجد الأعظم مائة ألف صلاة ، وصلاة في المسجد القبيلة

خمس وعشرون صلاة ، وصلاة في مسجد السوق اثنتا عشرة صلاة ، وصلاة الرجل في بيته وحده صلاة واحدة . ص ٢٧٠

### باب آداب زيارة أولاد الأئمة عليهم السلام

بيان : اقول : ذكر المفيد رحمه الله في المزار الزيارة الاولى لأولاد الأئمة ( ع ) ، ثم اعلم أن المشاهد المنسوبة إلى أولاد الأئمة الهادية والعترة الطاهرة واقاربهم صلوات الله عليهم ، يستحب زيارتهم والإمام بها ، فإن في تعظيمهم تعظيم الأئمة وتكريمهم ، والأصل فيهم الإيمان والصلاح ، إلى أن يعلم منهم خلافها ، كجعفر الكذاب وأضرابه ، لكن المعلوم حاله من بينهم بالجلالة ، والمعروف بالنباله جعفر بن أبي طالب ( ع ) المدفون بموتة ، وفاطمة بنت موسى المدفونة بقم ، وعبد العظيم الحسيني المقبور بالري رضي الله عنه ، وقد مرّ فضل زيارتهما ، وعلي بن جعفر ( ع ) المدفون بقم وجلالته أشهر من أن يحتاج إلى البيان ، وأما كونه مدفوناً في قم فغير مذكور في الكتب المعتبرة ، لكن أثر قبره الشريف موجود قديم وعليه اسمه مكتوب .

وأما غيرهم فبعضهم يظن فضلهم بما يظهر من حالهم من الأخبار ، وبعضهم يظن سوء رأيهم وفعلهم من تتبّع الآثار ، كأولاد الحسن ( ع ) الذين خرجوا وادعوا ظاهراً ما ليس لهم ، مثل محمد وإبراهيم ابني عبد الله بن الحسن وغيرهما ، وكبعض أولاد موسى ( ع ) الذين وثبوا على الرضا ( ع ) وأحضره عند القاضي ، وكموسى المبرقع بن الجواد ( ع ) المدفون بقم ، وقد ورد بعض الأخبار في ذمه كما مرّ .

لكن لا يقدح فيهم بمجرد الأخبار النادرة ، مع أنه ورد في الخبر النهي عن القدح فيهم والتعرض لهم .

وقد مرّ بسط القول في ذلك في باب أحوال زيد بن علي ( ع ) .

وتقدّم ذكر ما يظهر من حال كل منهم من الاخبار في ابواب تاريخ الائمة الاخبار (ع) ، فلا نعيده ههنا حذراً من التكرار.

والقاسم بن الكاظم الذي ذكره السيد ، قبره قريب من الغري ومعروف ، واما كيفية زيارتهم فلم يرد فيها خبر على الخصوص ، ويجوز زيارتهم بما ورد في زيارة ساير المؤمنين ، ويجوز تخصيصهم بالخطاب بما جرى على اللسان ، من ذكر فضلهم ، والتوسل والاستشفاع بهم ، وبآبائهم الطاهرين (ع) .

وكذا يستحب زيارة المراقدة المنسوبة إلى الأنبياء (ع) كإبراهيم وإسحاق ويعقوب وذي الكفل ويونس وغيرهم ، صلوات الله عليهم أجمعين .

وكذا يستحب زيارة كل من يُعلم فضله وعلو شأنه ومرقده ورمسه من افاضل صحابة النبي (ص) كسلمان وأبي ذر والمقداد وعمار وحذيفة وجابر الانصاري .

وكذا افاضل اصحاب كل من الائمة (ع) المعلوم حالهم من كتب رجال الشيعة ، كميثم التمار ورشيد الهجري وقنبر وحجر بن عدي وزرارة ومحمد بن مسلم وبريد وأبي بصير والفضيل بن يسار وامثالهم مع العلم بموضع قبرهم .

وكذا المشاهير من محدثي الشيعة وعلمائهم ، الحافظين لآثار الائمة الطاهرين وعلومهم ، كالمفيد والشيخ الطوسي والسيد بن الجليلين المرتضى والرضي والعلامة الحلي وغيرهم رضي الله عنهم .

ومقابر قم مملوءة من الافاضل والمحدثين ، وتعظيمهم من تعظيم الدين ، وإكرامهم من إكرام الائمة الطاهرين ، صلوات الله عليهم أجمعين . ص ٢٨٧



## باب زيارة المؤمنين وآدابها

★ [ كامل الزيارات ص ٣١٩ ] : قال الكاظم ( ع ) : من لم يقدر ان يزورنا فليزر صالحي موالينا ، يُكتب له ثواب زيارتنا ، ومن لم يقدر على صلتنا فليصل صالحي موالينا ، يُكتب له ثواب صلتنا . ص ٢٩٥

★ [ كامل الزيارات ص ٣١٩ ] : قال الرضا ( ع ) : من أتى قبر اخيه المؤمن ثم وضع يده على القبر وقرا :

﴿ إنا أنزلناه في ليلة القدر ﴾ سبع مرات امن يوم الفزع الاكبر ، أو يوم الفزع . ص ٢٩٥

★ [ دعوات الراوندي ] : قلت للصادق ( ع ) : يقوم الرجل على قبر أبيه وقريبه وغير قريبه ، هل ينفعه ذلك ؟ .. قال :

نعم ، إن ذلك يدخل عليه كما يدخل على أحدكم الهدية ، يفرح بها . ص ٢٩٦

★ [ دعوات الراوندي ] : قيل لأمير المؤمنين ( ع ) : ما شأنك جاورت المقبرة ؟ .. فقال : إني أجدهم جيران صدق يكتنون السيئة ، ويدكرون الآخرة . ص ٢٩٦

★ [ دعوات الراوندي ] : قال ابن عباس : إن رجلاً ضرب خباءه على قبر ، ولم يعلم أنه قبر من ؟ .. فقرا : ﴿ تبارك الذي بيده الملك ﴾ ، فسمع صائحاً يقول : هي المنجية ، فذكر ذلك للنبي ( ص ) ، فقال : هي المنجية من عذاب القبر . ص ٢٩٦

★ [ كامل الزيارات ص ٣٢٠ ] : كان رسول الله ( ص ) يخرج في ملا من الناس من أصحابه كل عشية خميس إلى بقيع المدنيين فيقول : السلام عليكم أهل الديار - ثلاثاً - رحمكم الله - ثلاثاً - ثم يلتفت إلى أصحابه فيقول : هؤلاء خير منكم ، فيقولون : يا رسول الله ولم ؟ ..! آمنا وآمناء ، وجاهدوا وجاهدنا ؟ .. فيقول :

إن هؤلاء آمنوا ولم يلبسوا بإيمانهم بظلم ، ومضوا على ذلك وأنا

لهم على ذلك شهيد ، وأنتم تبقون بعدي ، ولا أدري ما تُحدثون بعدي . ص ٢٩٦

★ [ النوادر ص ١٢٦ ] : قال الصادق ( ع ) : إذا زرتُم موتاكم قبل طلوع الشمس سمعوا واجابوكم ، وإذا زرتُمهم بعد طلوع الشمس سمعوا ولم يجيبوكم . ص ٢٩٧

★ [ كامل الزيارات ص ٣٢١ ] : مررت مع أبي جعفر ( ع ) بالبقيع ، فمررنا بقبر رجل من أهل الكوفة من الشيعة ، فقلت لأبي جعفر ( ع ) : جعلت فداك .. ! هذا قبر رجل من الشيعة ، فوقف عليه وقال :

اللهم .. ! ارحم غريته ، وصل وحدته ، وآنس وحشته ، وآمن روعته ، وأسكن إليه من رحمتك ما يستغني بها عن رحمة من سواك ، والحقه بمن كان يتولاه . ص ٢٩٧

★ [ كامل الزيارات ص ٣٢١ ] : سألت الصادق ( ع ) : كيف التسليم على أهل القبور ؟ .. قال : تقول : السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ، رحم الله المتقدمين منكم والمتأخرين ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون . ص ٢٩٧

★ [ كامل الزيارات ص ٣٢٢ ] : قال المفضل : من قرأ : ﴿ إنا أنزلناه ﴾ عند قبر مؤمن سبع مرات ، بعث الله إليه ملكاً يعبد الله عند قبره ، ويكتب للميت ثواب ما يعمل ذلك الملك ، فإذا بعثه الله من قبره لم يمر على هول إلا صرفه الله عنه بذلك الملك ، حتى يدخله الله به الجنة ، ويقرأ مع ﴿ إنا أنزلناه ﴾ سورة الحمد والمعوذتين ﴿ قل هو الله أحد ﴾ وآية الكرسي ثلاث مرات كل سورة ، ﴿ إنا أنزلناه ﴾ سبع مرات . ص ٢٩٨

★ [ مصباح الزائر ص ٢٦٤ ] : قلت للصادق ( ع ) : نزور الموتى ؟ .. فقال : نعم ، قلت : فيعلمون بنا إذا أتيناهم ؟ .. قال :

إي والله ليعلمون بكم ، ويفرحون بكم ، ويستأنسون إليكم ، قلت : فاي شيء نقول إذا أتيناهم ؟ .. قال : قل :

اللهم .. ! جاف الأرض عن جنونهم ، وصاعد إليك أرواحهم ، ولقهم منك

رضواناً ، وأسكن إليهم من رحمتك ما تصل به وحدتهم ، وتونس به وحشتهم ، إنك على كل شيء قدير .

وإذا كنت بين القبور فاقراً : ﴿ قل هو الله أحد ﴾ إحدى عشرة مرة ، واهد ذلك لهم ، فقد روي أن الله يشبهه على عدد الأموات . ص ٣٠٠

★ [ الفقيه ١/ ١١٤ ] : كانت فاطمة (ع) تأتي قبور الشهداء كل غداة سبت ، فتأتي قبر حمزة فتترحم عليه وتستغفر له . ص ٣٠٠

★ [ مستند الشيعة ٣/ ٣٢٣ ] : قال الحسين (ع) : من دخل المقابر فقال : اللهم ... رب هذه الأرواح الفانية ، والأجساد البالية ، والعظام النخرة التي خرجت من الدنيا وهي بك مؤمنة ، ادخل عليهم روحاً منك وسلاماً مني .. كتب الله له بعدد الخلق من لدن آدم إلى أن تقوم الساعة حسنات . ص ٣٠١

★ هذا دعاء علي (ع) لأهل القبور :

بسم الله الرحمن الرحيم ، السلام على أهل لا إله إلا الله ، من أهل لا إله إلا الله ، يا أهل لا إله إلا الله ... بحق لا إله إلا الله ، كيف وجدتم قول لا إله إلا الله ، من لا إله إلا الله ؟ .. يا لا إله إلا الله ... بحق لا إله إلا الله ، اغفر لمن قال : لا إله إلا الله ، واحشرنا في زمرة من قال : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي ولي الله .

فقال علي (ع) : إني سمعت رسول الله (ص) يقول : من قرأ هذا الدعاء أعطاه الله سبحانه وتعالى ثواب خمسين سنة ، وكفر عنه سيئات خمسين سنة ولأبويه أيضاً . ص ٣٠١

★ روي أن أحسن ما يقال في المقابر إذا مررت عليه أن تقف وتقول : اللهم ... ولهم ما تولوا ، واحشرهم مع من أحبوا . ص ٣٠١

★ [ عدة الداعي ص ١٠٥ ] : قال النبي (ص) : من دخل المقابر فقرأ سورة يس ، خفف الله عنهم يومئذ ، وكان له بعدد من فيها حسنات . ص ٣٠١

## المنتقى من الجزء المائة : كتاب العقود والإيقاعات

### باب الحث على طلب الحلال ومعنى الحلال

★ [ أمالي الصدوق ص ٢٨٩ ] : قال رسول الله (ص) : من بات كالألم من طلب الحلال ، بات مغفوراً له . ص ٢

★ [ تفسير القمي ] : قال أمير المؤمنين (ع) : طوبى لمن ذلّ في نفسه ، وطاب كسبه . ص ٢

★ [ تفسير القمي ٢ / ٢٠٣ ] : ذكر رجلٌ عند الصادق (ع) الأغنياء ووقع فيهم ، فقال الصادق (ع) : اسكت .. فإنّ الغني إذا كان وصولاً لرحمه ، باراً بإخوانه ، أضعف الله له الأجر ضعفين ، لأنّ الله يقول :

﴿ وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقرّبكم عندنا زلفى إلا من آمن وعمل صالحاً فاولئك لهم جزء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون ﴾ . ص ٢

★ [ الكافي ٥ / ٨٩ ] : قلت للرضا (ع) : جعلت فداك ! ادع الله عزّ وجلّ ان يرزقني الحلال ، فقال : أتدرى ما الحلال ؟ .. قلت : الذي عندنا الكسب الطيب ، فقال : كان علي بن الحسين (ع) يقول :

الحلال هو قوت المصطفين ، ثم قال : قل : أسألك من رزقك الواسع . ص ٢

★ [ قرب الإسناد ص ٣٨ ] : قال رسول الله (ص) : أصنافٌ لا يُستجاب لهم : منهم من أَدان رجلاً ديناً إلى أجلٍ ، فلم يكتب عليه كتاباً ، ولم يُشهد عليه شهوداً .

ورجلٌ يدعو على ذي رحم .

ورجلٌ تؤذيه أمراته بكلمة ما يقدر عليه ، وهو في ذلك يدعو الله عليها ، ويقول : اللهم ! .. ارحمني منها ، فهذا يقول الله له :

عبيدي ! .. أو ما قلدتك امرها ؟ .. فإن شئت خلّيتها ، وإن شئت أمسكتها .

ورجلٌ رزقه الله تبارك وتعالى مالاً ، ثم انفقَه في البرِّ والتقوى ، فلم يبقَ منه شيءٌ ، وهو في ذلك يدعو الله أن يرزقه ، فهذا يقول له الربُّ تبارك وتعالى :  
 أو لم أرزقك وأعنك ؟ .. أفلا اقتصدت ولم تسرف ؟ .. إني لا أحبُّ المسرفين .  
 ورجلٌ قاعدٌ في بيته وهو يدعو الله أن يرزقه ، لا يخرج ولا يطلب من فضل الله كما أمره الله ، هذا يقول الله له :

عبيدي ..! إني لم أحظر عليك الدنيا ، ولم أرمك في جوارحك ، وأرضي واسعةً فلا تخرج وتطلب الرزق ، فإن حرمْتُك عذرْتُك ، وإن رزقْتُك فهو الذي تريد . ص ٣

★ [ قرب الإسناد ص ١٤٦ ] : قال الكاظم (ع) : من طلب هذا الرزق من حلّه ليعود به على نفسه وعياله ، كان كالمجاهد في سبيل الله ، فإن غلب فليستدن على الله وعلى رسوله (ص) ما يقوَّت به عياله ، فإن مات ولم يقضِ كان على الإمام قضاؤه ، فإن لم يقضه كان عليه وزره ، إن الله تبارك وتعالى يقول : ﴿ إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين ﴾ ، فهو فقيرٌ مسكينٌ مغرَّمٌ . ص ٣

★ [ قرب الإسناد ص ١٦٤ ] : قلت للرضا (ع) : جعلت فداك ..! إن الكوفة قد تدري ، والمعاش بها ضيق وإنما كان معاشنا ببغداد ، وهذا الجبل قد فُتح على الناس منه باب رزق ، فقال : إن أردت الخروج فاخرج ، فإنها سنةٌ مضطربةٌ ، وليس للناس بدٌّ من معاشهم ، فلا تدع الطلب .... الخبر ص ٣

★ [ الخصال ٨ / ١ ] : قال رسول الله (ص) : من المروة استصلاح المال . ص ٤  
 ★ [ الخصال ١٠٤ / ١ ] : قال الصادق (ع) : من كسب مالاً من غير حلٍّ ، سلَّط الله عليه البناء والماء والطين . ص ٤

★ [ الخصال ٢٧٧ / ٢ ] : قال أمير المؤمنين (ع) : البكور في طلب الرزق يزيد في الرزق . ص ٥

★ [ أمالي الطوسي ١٩٥ / ١ ] : قال الصادق (ع) : لا تدع طلب الرزق من حلّه ، فإنه عونٌ لك على دينك ، واعقل راحلتك وتوكل . ص ٥

★ [ أمالي الطوسي ١/ ٣٠٩ ] : قال الصادق (ع) : ثلاثة هي من السعادة : الزوجة المواتية ، والولد البار ، والرزق ، يرزق معيشة يغدو على صلاحها ، ويروح على عياله . ص ٦

★ [ معاني الأخبار ص ٢٥٧ ] : سأل معاوية الحسن بن علي (ع) عن المروة ، فقال : شح الرجل على دينه ، وإصلاحه ماله ، وقيامه بالحقوق ، فقال معاوية : أحسنت يا أبا محمد .. أحسنت يا أبا محمد .. فكان معاوية يقول بعد ذلك : وددت أن يزيد قالها وأنه كان أعور . ص ٦

★ [ الخصال ١/ ٧٧ ] : قال السجاد (ع) : من سعادة المرء المسلم أن يكون متجره في بلاده ، ويكون خلطاؤه صالحين ، ويكون له ولد يستعين به . ص ٧

★ [ ثواب الأعمال ص ١٦٤ ] : قال الصادق (ع) : لا خير في من لا يحب جمع المال من حلال ، فيكف به وجهه ، ويقضي به دينه . ص ٨

★ [ بصائر الدرجات ] : قال الصادق (ع) : من جمع مالا من مهاوش ( أي اخذ المال من التلصص ) ، اذهب الله في نهابر ( أي في الوجوه المحرمة ) . ص ٨

★ [ الإرشاد ص ٢٧٣ ] : قال الصادق (ع) : إن محمد بن المنكدر كان يقول : ما كنت أرى أن مثل علي بن الحسين يدع خلفاً لفضل علي بن الحسين ، حتى رايت ابنه محمد بن علي ، فاردت أن اعظه فوعظني ، فقال له أصحابه : بأي شيء وعظك ؟ ..

قال : خرجت إلى بعض نواحي المدينة في ساعة حارة ، فلقيت محمد بن علي - وكان رجلاً بديناً - وهو متكئ على غلامين له أسودين أو موليين ، فقلت في نفسي : شيخ من شيوخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا ، أشهد لأعظته فدنوت منه فسلمت عليه ، فسلم علي بنهر وقد تصبب عرقاً ، فقلت : اصلحك الله .. شيخ من أشياخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا ؟ .. لو جاءك الموت وأنت على هذه الحال .

فخلأ عن الغلامين من يده ، ثم تمسند عليه الصلاة والسلام وقال : لو جاءني والله الموت وأنا في هذه الحال ، جاءني وأنا في طاعة من طاعات الله تعالى ،

اكفّ بها نفسي عنك وعن الناس ، وإنما كنت أخاف الموت لو جاءني وأنا على معصية من معاصي الله ، فقلت : يرحمك الله !.. أردت أن أعظك فوعظتني . ص ٩

★ [ جامع الأخبار ص ١٣٩ ] : قال رسول الله ( ص ) : طلب الحلال فريضة على كل مسلم ومسلمة . ص ٩

★ [ جامع الأخبار ص ١٣٩ ] : كان رسول الله ( ص ) إذا نظر إلى الرجل فاعجبه قال : هل له حرفة ؟ .. فإن قالوا : لا ، قال : سقط من عيني ، قيل : وكيف ذلك يا رسول الله ؟ ..! قال :

لأن المؤمن إذا لم يكن له حرفة ، يعيش يدينه . ص ٩

★ [ جامع الأخبار ص ١٣٩ ] : قال النبي ( ص ) : من أكل من كد يده حلالاً ، فتح له أبواب الجنة يدخل من أيها شاء . ص ١٠

★ [ أمان الأخطار ص ٤٥ ] : قلت للهادي ( ع ) : روينا عن آبائك أنه يأتي على الناس زمانٌ ، لا يكون شيء أعزّ من أخ أنيس ، أو كسب درهم من حلال ، فقال لي : يا أبا محمد !.. إنّ العزيز موجودٌ ، ولكنك في زمانٍ ليس شيء أعسر من درهم حلال ، وأخ في الله عز وجل . ص ١٠

★ [ تنبيه الخواطر ص ٣٧ ] : أصاب أنصارياً حاجة فأخبر بها رسول الله ( ص ) ، فقال : إيتني بما في منزلك ولا تحقر شيئاً ، فاتاه بحلسٍ وقدح ، فقال رسول الله ( ص ) : من يشتريهما ؟.. فقال رجلٌ : هما عليّ بدرهم ، فقال : من يزيد ؟.. فقال رجلٌ : هما عليّ بدرهمين ، فقال : هما لك ، فقال :

ابتع باحدهما طعاماً لاهلك ، وابتع بالآخر فأساً ، فاتاه بفأسٍ ، فقال ( ص ) : من عنده نصاب لهذه الفأس ؟.. فقال أحدهما : عندي ، فاخذه رسول الله ( ص ) فأنبته بيده .

وقال : اذهب فاحتطب ولا تحقرن شوكاً ولا رطباً ولا يابساً ، ففعل ذلك خمس عشرة ليلة ، فاتاه وقد حسنت حاله ، فقال ( ص ) : هذا خيرٌ من أن تجيء يوم القيامة ، وفي وجهك كدوح الصدقة . ص ١٠

★ [الاختصاص ص ٢٤٩] : قال النبي (ص) : قال الله عز وجل : من لم يُبَالِ من أي باب اكتسب الدينار والدرهم ، لم أُبَالِ يوم القيامة من أي ابواب النار أدخلته . ص ١١

★ [ أمالي الطوسي ٢ / ٢٠٦ ] : قال النبي (ص) : لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن أربع : عن جسده فيما أبلاه ، وعن عمره فيما أفناه ، وعن ماله مما اكتسبه وفيما أنفقه ، وعن حنا أهل البيت . ص ١١

★ [ من خط الشهيد ] : قال الباقر (ع) : ليس من نفسٍ إلا وقد فرض الله لها رزقاً حلالاً يأتيها في عافية ، وعرض لها بالحرام من وجه آخر ، فإن هي تناولت شيئاً من الحرام ، قاصتها من الحلال الذي فرض لها ، وعند الله سواهما فضل كثير وهو قوله : ﴿ واسئلوا الله من فضله ﴾ . ص ١١

★ [ النهج / شرح الشيخ عبده ٣ / ٢٤٧ ] : قال علي (ع) : مَنْ طلب شيئاً ناله أو بعضه . ص ١٢

★ [ النهج / شرح الشيخ عبده ٣ / ٢٤٧ ] : قال علي (ع) : للمؤمن ثلاث ساعات : فساعة يناجي فيها ربه ، وساعة فيها يرمّ معاشه ، وساعة يخلي بين نفسه وبين لذتها فيما يحلّ ويجمل .. وليس للعاقل أن يكون شاخصاً إلا في ثلاث : مرّة لمعاش ، أو حظوة في معاد ، أو لذة في غير محرّم . ص ١٢

★ [ النهج / شرح الشيخ عبده ٣ / ٢٥٥ ] : قال علي (ع) : إنّ أعظم الحسرات يوم القيامة ، حسرة رجلٍ كسب مالاً في غير طاعة الله ، فورّثه رجلاً فانفقه في طاعة الله سبحانه ، فدخل به الجنة ، ودخل به الأول النار . ص ١٢

★ [ عدة الداعي ص ٥٥ ] : قال الصادق (ع) : كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يعول . ص ١٣

★ [ عدة الداعي ص ٥٥ ] : قال النبي (ص) : ملعون ملعونٌ من ضيع من يعول . ص ١٣

★ [ عدة الداعي ص ٥٦ ] : قال رسول الله (ص) : من أصبح معافاً في جسده ، آمناً في سربه ، عنده قوت يومه وليلته ، فكأنما حيزت له الدنيا .



يا بن جعشم !.. يكفبك منها ما سدّ جوعتك ، ووارى عورتك ، فإن يكن بيتك يكتك فذاك ، وإن يكن دابة تركبها فبخّ بخ ، وإلا فالخبز وماء البحر ، وما بعد ذلك حساب عليك أو عذاب . ص ١٣

★ [ عدة الداعي ص ٦٣ ] : قال الصادق ( ع ) : إني أركب في الحاجة التي كفاها الله ، ما أركب فيها إلا التماس أن يراني الله أضحى في طلب الحلال ، أما تسمع قول الله عز وجل اسمه :

﴿ فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله ﴾ ..؟  
أرايت لو أنّ رجلاً دخل بيتاً وطّين عليه بابه ، ثم قال : رزقي ينزل عليّ ، كان يكون هذا ؟ .. أما إنه أحد الثلاثة الذين لا يستجاب لهم دعوة ، قيل له : من هؤلاء ؟ قال :

رجل يكون عنده المرأة فيدعو عليها فلا يستجاب له ، لأنّ عصمتها في يده لو شاء أن يخلّي سبيلها .

والرجل يكون له الحقّ على الرجل ، فلا يشهد عليه فيجحد حقه ، فيدعو عليه فلا يستجاب له ، لأنه ترك ما أمر به .

والرجل يكون عنده شيء فيجلس في بيته ، فلا ينتشر ولا يطلب ولا يلتبس حتى يأكله ، ثم يدعو فلا يستجاب له . ص ١٤

★ [ عدة الداعي ص ٧١ ] : قال الصادق ( ع ) : اشتدّت حال رجل من أصحاب رسول الله ( ص ) ، فقالت له امرأته : لو أتيت النبي ( ص ) فسألته ، فجاء إلى النبي ( ص ) فسمعه يقول :

من سألنا أعطيناه ، ومن استغنى أغناه الله ، فقال الرجل : ما يعني ( ص ) غيري ، فرجع إلى امرأته فاعلمها ، فقالت : إنّ رسول الله ( ص ) بشرّ فاعلمه ، فاتاه ، فلما رآه ( ص ) قال : من سألنا أعطيناه ، ومن استغنى أغناه الله حتى فعل ذلك ثلاث مرات ، ثم ذهب الرجل فاستعار فاساً ، ثم أتى الجبل فصعده وقطع حطباً ثم جاء به ، فباعه بنصف مدّ من دقيق .

ثم ذهب من الغد فجاء بأكثر منه فباعه ، ولم يزل يعمل ويجمع حتى اشترى

فاساً ، ثم جمع حتى اشترى بكرين وغلماً ، ثم أثري وحسنت حاله ، فجاء النبي ( ص ) فاعلمه كيف جاء يسأله وكيف سمعه يقول ، فقال ( ص ) قلت لك : من سألنا اعطيناه ، ومن استغنى أغناه الله . ص ١٤

★ [ عدة الداعي ص ٧٣ ] : قال النبي ( ص ) : لا يكتسب العبد مالاً حراماً ويتصدق منه فيؤجر عليه ، ولا ينفق منه فيبارك له فيه ، ولا يتركه خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار . ص ١٤

★ [ عدة الداعي ص ٧٤ ] : سئل أمير المؤمنين ( ع ) : مَنْ العظيم الشقاء ؟ .. قال : رجلٌ ترك للدنيا ، ففاته الدنيا وخسر الآخرة ، ورجلٌ تعبد واجتهد وصار يرائي الناس ، فذاك الذي حُرِمَ لذات الدنيا من رياء ، ولحقه التعب الذي لو كان به مخلصاً لاستحقَّ ثوابه ، فورد الآخرة وهو يظنّ انه قد عمل ما يشغل به ميزانه ، فيجده هباءً منثوراً .

قيل : فمن أعظم الناس حسرةً ؟ .. قال : من رأى ماله في ميزان غيره ، فادخله الله به النار ، وادخل وارثه به الجنة ، قيل : فكيف يكون هذا ؟ .. قال :

كما حدثني بعض إخواننا عن رجلٍ دخل إليه وهو يسوق ، فقال له : يا فلان ! ما تقول في مائة ألف في هذا الصندوق ، ما أدبت منها زكاة قط ؟ ..

قال : قلت : فعلاً جمعتها ؟ .. قال لخوف السلطان ، ومكاثرة العشيرة ، ولخوف الفقر على العيال ، ولروعة الزمان ، قال : ثم لم يخرج من عنده حتى فاضت نفسه .

ثم قال علي ( ع ) : الحمد لله الذي أخرجه منها ملوماً مليماً بباطل جمعها ، ومن حق منعها فإواعاها ، وشدها فإوكاها ، فقطع فيها المفاوز والقفار ولجج البحار .

أيها الواقف ! لا تُخدع كما خُدع صويحبك بالامس ، إنّ أشدّ الناس حسرةً يوم القيامة من رأى ماله في ميزان غيره ، أدخل الله هذا به الجنة ، وأدخل هذا به النار . ص ١٥

★ [ عدة الداعي ص ٧٤ ] : قال الصادق (ع) : واعظم من هذا حسرة رجل جمع مالاً عظيماً بكدٍ شديدٍ ، ومباشرة الاهوال ، وتعرض الاقطار ، ثم افنى ماله صدقات ومبرات ، وافنى شبابه وقوته عبادات وصلوات ، وهو مع ذلك لا يرى لعلبي بن أبي طالب (ع) ولا يعرف له من الإسلام محلّه ، ويرى من لا يعشره ولا يعشر عشر معاشره افضل منه .

يواقف على الحجج ولا يتأملها ، ويحتجّ عليه بالآيات والاخبار ، فما يزيد إلا تمادياً في غيّه ، فذاك اعظم من كل حسرة ، ويأتي يوم القيامة وصدقاته ممثلة له في الأفاعي تنهشه ، وصلواته وعبادته ممثلة في مثل الزبانية تدفعه ، حتى تدعه إلى جهنم دعا ، يقول :

يا ويلي !.. ألم أك من الصلّين ؟.. ألم أك من المزكّين ؟.. ألم أك عن أموال الناس ونسائهم من المتعقّفين ؟.. فلماذا ذهبت بما ذهبت ؟.. فيقال له :

يا شقي !.. ما ينفعك ما عملت وقد ضيّعت أعظم الفروض بعد توحيد الله والإيمان بنبوّة محمد (ص) ، وضيّعت ما لزمك من معرفة حقّ علي وليّ الله ، والتزمت ما حرّم الله عليك من الائتمام بعدو الله ، فلو كان بدل أعمالك هذه عبادة الدهر من أوله إلى آخره ، وبديل صدقاتك الصدقة بكل أموال الدنيا بماء الأرض ذهباً ، لما زادك ذلك من الله إلا بُعداً ، ومن سخطه إلا قرباً . ص ١٦

★ [ عدة الداعي ص ٨١ ] : كان أمير المؤمنين (ع) لما يفرغ من الجهاد ، يتفرّغ لتعليم الناس والقضاء بينهم ، فإذا فرغ من ذلك اشتغل في حايط له يعمل فيه بيده ، وهو مع ذلك ذاكر الله جلّ وجلاله . ص ١٦

★ [ عدة الداعي ص ١١٠ ] : قال النبي (ص) : من أكل الحلال أربعين يوماً ، نور الله قلبه . ص ١٦

★ [ عدة الداعي ص ١١٠ ] : قال النبي (ص) : العبادة مع أكل الحرام كالبناء على الرمل ، وقيل على الماء . ص ١٦

★ [ أعلام الدين ] : قال الصادق (ع) : يا عيسى !.. المال مال الله عزّ وجلّ ،

جعلله ودائع عند خلقه ، وأمرهم أن يأكلوا منه قصداً ، ويشربوا منه قصداً ، ويلبسوا منه قصداً ، وينكحوا منه قصداً ، ويركبوا منه قصداً ، ويعودوا بما سوى ذلك على فقراء المؤمنين .

فمن تعدى ذلك كان ما أكله منه حراماً ، وما شرب منه حراماً ، وما لبسه منه حراماً ، وما نكحه منه حراماً ، وما ركب منه حراماً . ص ١٦

★ [ أعلام الدين ] : قال النبي ( ص ) : تكون أمتي في الدنيا على ثلاثة أطباق : أما الطبقة الأولى : فلا يحبون جمع المال وادخاره ، ولا يسعون في اقتنائه واحتكائه ، وإنما ارضاهم من الدنيا سدّ جوعه وستر عوره ، وأغناهم فيها ما بلغ بهم الآخرة ، فأولئك الآمنون الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون .

وأما الطبقة الثانية : فإنهم يحبون جمع المال من أطيب وجوهه وأحسن سبله ، يصلون به أرحامهم ، ويبرّون به إخوانهم ، ويواسون به فقراءهم ، ولعوض أحدهم على الرصيف ، أيسر عليه من أن يكسب درهماً من غير حله ، أو يمنعه من حقه ، أو أن يكون له خازناً إلى حين موته ، فأولئك الذين إن نوقشوا عذبوا ، وإن غني عنهم سلموا .

وأما الطبقة الثالثة : فإنهم يحبون جمع المال بما حلّ وحرّم ، ومنعه بما افترض ووجب ، إن أنفقوه إسرافاً وبداراً ، وإن أمسكوه أمسكوه بخلأً واحتكاراً . ص ١٧

### باب الإجمال في الطلب

★ [ كنز الكراجكي ص ٢٨٨ ] : قال رسول الله ( ص ) : ليس الغنى في كثرة العرض ، وإنما الغنى غناء النفس . ص ٢٠

★ [ كنز الكراجكي ص ٢٨٨ ] : قال النبي ( ص ) : ثلاث خصال من صفة أولياء الله : الثقة بالله في كلّ شيء ، والغنى به عن كلّ شيء ، والافتقار إليه في كلّ شيء . ص ٢٠

★ [ كنز الكراجكي ص ٢٨٨ ] : قال النبي ( ص ) : الا اخبركم باشقى الاشقياء ؟ .. قالوا : بلى ، يا رسول الله ، قال : من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة .. نعوذ بالله من ذلك . ص ٢٠

★ [ كنز الكراجكي ص ٢٨٩ ] : قال أمير المؤمنين ( ع ) : الفقر يخرس الفطن عن حجته ، والمقلّ غريب في بلده ، ومن فتح على نفسه باباً من المسألة ، فتح الله عليه باباً من الفقر . ص ٢٠

★ [ كنز الكراجكي ص ٢٨٩ ] : قال علي ( ع ) : العفاف زينة الفقر ، والشكر زينة الغنى . ص ٢٠

★ [ كنز الكراجكي ص ٢٨٩ ] : قال علي ( ع ) : من ايدى إلى الناس ضره فقد فضح نفسه ، وخير الغنى ترك السؤال ، وشر الفقر لزوم الخضوع . ص ٢٠

★ [ كنز الكراجكي ص ٢٨٩ ] : قال علي ( ع ) : استغن بالله عمن شئت تكن نظيره ، واحتج إلى من شئت تكن أسيره ، وأفضل على من شئت تكن أميره . ص ٢٠

★ [ كنز الكراجكي ص ٢٩٠ ] : روي أنّ الله عزّ وجلّ أوحى إلى عيسى بن مريم : ليحذر الذي يستبطنني في الرزق أن أغضب ، فافتح عليه باباً من الدنيا . ص ٢١

★ [ عدة الداعي ص ٥٧ ] : قال رسول الله ( ص ) لبعض اصحابه : كيف بك إذا بقيت في قوم يجبون رزق سنتهم لضعف اليقين ، فإذا أصبحت فلا تحدّث نفسك بالمساء ، وإذا أمسيت فلا تحدّث نفسك بالصباح ، فإنك لا تدري ما اسمك غدا . ص ٢١

★ [ عدة الداعي ص ٥٧ ] : قال النبي ( ص ) : ما عال امرؤ اقتصد . ص ٢١  
★ [ عدة الداعي ص ٦٥ ] : وفيما أوحى الله إلى داود ( ع ) : من انقطع إليّ كفيته . ص ٢٢

★ [ عدة الداعي ص ٦٥ ] : جاء جبرائيل إلى النبي ( ص ) فقال : يا رسول الله ! .. إنّ الله أرسلني إليك بهدية لم يعطها أحداً

قبلك ، قال رسول الله (ص) : فقلت : ما هي ؟ ..

قال : الفقر ، واحسن منه ، قلت : وما هو ؟ ..

قال : القناعة ، واحسن منها ، قلت : وما هو ؟ ..

قال : الرضا ، واحسن منه ، قلت : وما هو ؟ ..

قال : الزهد ، واحسن منه ، قلت : وما هو ؟ ..

قال : الإخلاص ، واحسن منه ، قلت : وما هو ؟ ..

قال : اليقين ، واحسن منه ، قلت : وما هو ؟ ..

قال : إنّ مدرجة ذلك كلّ التوكّل على الله ، قلت :

يا جبرائيل ! .. وما تفسير التوكّل على الله ؟ .. قال :

العلم بأنّ المخلوق لا يضرّ ولا ينفع ، ولا يعطي ولا يمنع ، واستعمال اليأس من المخلوق ، فإذا كان العبد كذلك لم يعمل لأحدٍ سوى الله ، ولم يزغ قلبه ، ولم يخف سوى الله ، ولم يطمع إلى أحدٍ سوى الله ، فهذا هو التوكّل ، قال : قلت :

يا جبرائيل ! .. فما تفسير الصبر ؟ .. قال :

يصبر في الضراء كما يصبر في السراء ، وفي الفاقة كما يصبر في الغنى ، وفي العناء كما يصبر في العافية ، ولا يشكو خالقه عند المخلوق بما يصيبه من البلاء ، قلت :

فما تفسير القناعة ؟ .. قال :

يقنع بما يصيب من الدنيا ، يقنع بالقليل ، ويشكر باليسير ، قلت :

فما تفسير الرضا ؟ .. قال :

الراضي الذي لا يسخط على سيده ، اصاب من الدنيا أو لم يصب ، ولا يرضى من نفسه باليسير ، قلت :

يا جبرائيل ! .. فما تفسير الزاهد ؟ .. قال :

الزاهد يحبّ من يحبّ خالقه ، ويبغض من يبغض خالقه ، ويتحرّج من حلالها ، ولا يلتفت إلى حرامها ، فإنّ حلالها حسابٌ ، وحرامها عقابٌ ،

ويرحم جميع المسلمين كما يرحم نفسه ، ويتحرّج من الكلام فيما لا يعنيه ، كما يتحرّج من الحرام ، ويتحرّج من كثرة الأكل ، كما يتحرّج من الميتة التي قد اشتدّ ننتها ، ويتحرّج من حطام الدنيا وزينتها ، كما يتجنّب النار أن يغشاها ، وإن يقصر امله ، وكان بين عينيه أجله ، قلت :

يا جبرائيل !.. فما تفسير الإخلاص ؟.. قال :

المخلص الذي لا يسأل الناس شيئاً حتى يجد ، وإذا وجد رضي ، وإذا بقي عنده شيء أعطاه الله ، فإن لم يسأل المخلوق فقد أقرّ الله بالعبودية ، وإذا وجد أقرض فهو عن الله راضٍ ، والله تبارك وتعالى عنه راضٍ ، وإذا أعطاه الله فهو جدير ، قلت :

فما تفسير اليقين ؟.. قال :

الموقن الذي يعمل لله كأنه يراه ، وإن لم يكن يرى الله فإنّ الله يراه ، وإن يعلم يقيناً أنّ ما أصابه لم يكن ليخطئه ، وإنّ ما أخطاه لم يكن ليصيبه ، وهذا كله اغصان ومدرجه الزهد . ص ٢٣

★ [ عدة الداعي ص ٧٠ ] : قال الصادق (ع) في قول الله تبارك وتعالى ﴿ وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون ﴾ : هو قول الرجل : لولا فلان لهلكت ، ولولا فلان لما أصبت كذا وكذا ، ولولا فلان لضاع عيالي ، ألا ترى أنه قد جعل لله شريكاً في ملكه يرزقه ويدفع عنه ، قلت : فنقول : لولا أنّ الله منّ عليّ بفلان لهلكت ، قال : نعم ، لا بأس . ص ٢٣

★ [ عدة الداعي ص ٧٥ ] : قال النبي (ص) : احذروا المال !.. فإنه كان فيما مضى رجلٌ قد جمع مالاً وولداً ، وأقبل على نفسه وجمع لهم فاعوى ، فاتاه ملك الموت فقرع بابه وهو في زيّ مسكين ، فخرج إليه الحجاب فقال لهم : ادعوا لي سيدكم ، قالوا :

أو يخرج سيدنا إلى مثلك ؟.. ودفعوه حتى نحّوه عن الباب ، ثم عاد إليهم في مثل تلك الهيئة ، وقال : ادعوا لي سيدكم ، وأخبروه أنني ملك الموت ، فلما سمع سيدهم هذا الكلام قعد فرقاً ، وقال لأصحابه :

لَيَنُوا لَهُ فِي الْمَقَال ، وَقُولُوا لَهُ : لَعَلَّكَ تَطْلُبُ غَيْرَ سَيِّدِنَا بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ ، قَالَ لَهُمْ : لَا ، وَدَخَلَ عَلَيْهِ وَقَالَ لَهُ : قُمْ فَارْصُ مَا كُنْتَ مُوَصِّياً ، فَإِنِّي قَابِضٌ رُوحَكَ قَبْلَ أَنْ أُخْرَجَ ، فَصَاحَ أَهْلُهُ وَيَكُوا ، فَقَالَ :

افْتَحُوا الصَّنَادِيقَ وَاكْتُبُوا مَا فِيهَا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفُضَّةِ ثُمَّ أَقْبِلْ عَلَى الْمَالِ يَسْبَهُ وَيَقُولُ لَهُ : لَعْنُكَ اللَّهُ يَا مَالٌ .. أَنْتَ أَنْسَيْتَنِي ذِكْرَ رَبِّي ، وَاعْغَلْتَنِي عَنْ أَمْرِ آخِرَتِي حَتَّى بَغْتَنِي مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا قَدْ بَغْتَنِي ، فَأَنْطَقَ اللَّهُ الْمَالَ فَقَالَ لَهُ : لِمَ تَسْبِنِي وَأَنْتَ الْآمِنِي ؟ ..

أَلَمْ تَكُنْ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ حَقِيرًا ، فَرَفَعُوكَ لَمَّا رَأَوْا عَلَيْكَ مِنْ أَثَرِي ؟ .. أَلَمْ تَحْضُرْ أَبْوَابَ الْمُلُوكِ وَالسَّادَةِ ، وَيَحْضُرُهُمَا الصَّالِحُونَ ، وَتَدْخُلُ قَبْلَهُمْ وَيُؤْخَرُونَ ؟ ..

أَلَمْ تَخْطُبْ بَنَاتَ الْمُلُوكِ وَالسَّادَةِ ، وَيَخْطُبُهُنَّ الصَّالِحُونَ ، فَتَنْكَحَ وَيَرْدُونَ ؟ .. فَلَوْ كُنْتَ تَنْفِقُنِي فِي سَبِيلِ الْخَيْرَاتِ لَمْ أَمْتَنِعْ عَلَيْكَ ، وَلَوْ كُنْتَ تَنْفِقُنِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَمْ أَنْقُصْ عَلَيْكَ ، فَلِمَ تَسْبِنِي وَأَنْتَ الْآمِنِي ؟ ..

إِنَّمَا خُلِقْتُ أَنَا وَأَنْتَ مِنْ تَرَابٍ ، فَأَنْطَلِقُ تَرَانًا وَأَنْطَلِقُ بِإِثْمِي ، هَكَذَا يَقُولُ الْمَالَ لَصَاحِبِهِ . ص ٢٥

★ [ عِدَّةُ الدَّاعِي ص ٢٢٩ ] : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) - عِنْدَ مَنْصَرَفِهِ مِنْ أَحَدٍ ، وَالنَّاسُ مُحَدِّقُونَ بِهِ ، وَقَدْ أَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى طَلْحَةِ هُنَاكَ - :

أَيُّهَا النَّاسُ .. أَقْبِلُوا عَلَى مَا كَلَفْتُمُوهُ مِنْ إِصْلَاحِ آخِرَتِكُمْ ، وَاعْرِضُوا عَمَّا ضَمِنَ لَكُمْ مِنْ دُنْيَاكُمْ ، وَلَا تَسْتَعْمِلُوا جَوَارِحًا غُذِّيتْ بِنِعْمَتِهِ فِي التَّعَرُّضِ لِسَخَطِهِ بِمَعْصِيَتِهِ ، وَاجْعَلُوا شِفْلَكُمْ فِي التَّمَاسِ مَغْفَرَتِهِ ، وَاصْرِفُوا هَمَّكُمْ بِالتَّقَرُّبِ إِلَى طَاعَتِهِ ، مَنْ بَدَأَ بِنَصِيبِهِ مِنَ الدُّنْيَا فَاتَهُ نَصِيبُهُ مِنَ الْآخِرَةِ ، وَلَمْ يَدْرِكْ مِنْهَا مَا يَرِيدُ ، وَمَنْ بَدَأَ بِنَصِيبِهِ مِنَ الْآخِرَةِ وَصَلَ إِلَيْهِ نَصِيبُهُ مِنَ الدُّنْيَا ، وَادْرَكَ مِنَ الْآخِرَةِ مَا يَرِيدُ . ص ٢٥

★ [ عِدَّةُ الدَّاعِي ] : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) : إِنْ اللَّهُ يَعْطِي الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ ، وَلَا يَعْطِي الْآخِرَةَ بِعَمَلِ الدُّنْيَا . ص ٢٥



★ [ أعلام الدين ] : قال النبي ( ص ) : ما من مؤمنٍ إلا وله بابٌ يصعد منه عمله ، وبابٌ ينزل منه رزقه ، فإن مات بكياً عليه ، وذلك قول الله عز وجل :

﴿ فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين ﴾ . ص ٢٥

★ [ مسكن الفؤاد ص ١٠ ] : قال النبي ( ص ) : إذا كان يوم القيامة أنبت الله تعالى لطائفةً من امتي أجنحة ، فيطيطرون من قبورهم إلى الجنان ، يسرحون فيها ويتنعمون كيف شاؤا فتقول لهم الملائكة :

هل رأيتم الحساب ؟ .. فيقولون : ما رأينا حساباً ، فيقولون :

هل جزئتم الصراط ؟ .. فيقولون : ما رأينا صراطاً ، فيقولون :

هل رأيتم جهنم ؟ .. فيقولون : ما رأينا شيئاً ، فتقول الملائكة :

من أمة من انتم ؟ .. فيقولون : من أمة محمد ( ص ) ، فيقولون :

نشدناكم الله ، حدثونا ما كانت أعمالكم في الدنيا ؟ .. فيقولون :

خصلتان كانتا فينا ، فبلغنا الله هذه الدرجة بفضله ورحمته ، فيقولون :

وما هما ؟ .. فيقولون :

كنا إذا خلونا نستحي أن نعصيه ، ونرضى باليسير مما قسم لنا ، فتقول

الملائكة : حق لكم هذا . ص ٢٦

★ [ أعلام الدين ] : قال الصادق ( ع ) : إذا أحب الله عبداً ألهمه الطاعة ،

وألهمه القناعة ، وفقهه في الدين ، وقواه باليقين .. فاكتفى بالكفاف ،

واكتفى بالعفاف .

وإذا أبغض الله عبداً حَبَّبَ إليه المال ، وبسط له ، وألهمه دنياه ، ووكله إلى

هواه .. فركب العناد ، وبسط الفساد ، وظلم العباد . ص ٢٦

★ [ أعلام الدين ] : قال العسكري ( ع ) : ادفع المسألة ما وجدت التحمل

يمكنك ، فإن لكل يوم رزقاً جديداً ، واعلم أن الإلحاح في المطالب يسلب

البهاء ، ويورث التعب والعناء ، فاصبر حتى يفتح الله لك باباً يسهل الدخول

فيه ، فما أقرب الصنع من الملهوف ، والأمن من الهارب المخوف ، فربما كانت

الغير نوعاً من ادب الله .

والحفظ مراتبٌ فلا تعجل على ثمرة لم تُدرَك ، وإنما تنالها في أوانها ، واعلم  
أنَّ المدبِّر لك اعلم بالوقت الذي يصلح حالك فيه ، فثق بخيرته في جميع  
أمورك يصلح حالك ، ولا تعجل بحوائجك قبل وقتها ، فيضيق قلبك وصدرك  
ويغشاك القنوط . ص ٢٦

★ قال العسكري ( ع ) : المفادير لا تُدفع بالمغالبة ، والارزاق المكتوبة لا تُنال  
بالشرة ، ولا تُدفع بالإمساك عنها . ص ٢٦

★ قال رسول الله ( ص ) : أيها الناس ! . إنَّ الرزق مقسومٌ ، لن يعدو امرؤ ما  
قُسم له ، فاجملوا في الطلب ، وإنَّ العمر محدودٌ لن يتجاوز أحدٌ ما قُدِّر له ،  
فبادروا قبل نفاذ الأجل ، والأعمال محصية . ص ٢٦

★ قال رسول الله ( ص ) : قال الله تبارك وتعالى :  
يا بن آدم ! . يُؤتى كلَّ يومٍ برزقك وانت تحزن ، وينقص كلَّ يومٍ من عمرك  
وانت تفرح ، وانت فيما يكفيك وتطلب ما يطغيك ، ولا بقليل تقنع ، ولا  
من كثير تشبع . ص ٢٧

★ قال رسول الله ( ص ) :  
إياكم وفضول المطعم ! . فإنه يسم القلب بالقسوة ، ويبطئ بالجوارح  
للطاعة ، ويصمُّ الهمم عن سماع الموعظة .

وإياكم وفضول النظر ! . فإنه يبذر الهوى ، ويولد الغفلة .  
وإياكم واستشعار الطمع ! . فإنه يشوب القلب شدَّة الحرص ، ويختم على  
القلوب بطابع حبِّ الدنيا ، وهو مفتاح كلِّ سيئةٍ ، ورأس كلِّ خطيئةٍ ، وسبب  
إحباط كلِّ حسنةٍ . ص ٢٧

★ [ أمالي الصدوق ص ٧ ] : قال الصادق ( ع ) : إن كان الله تبارك وتعالى قد  
تكفل بالرزق ، فاهتمامك لماذا ؟ .. وإن كان الرزق مقسوماً ، فالحرص لماذا ؟ ..  
وإن كان الحساب حقاً ، فالجمع لماذا ؟ .. وإن كان الخلف من الله عزَّ وجلَّ حقاً ،  
فالبخل لماذا ؟ .. ص ٢٧

★ [ أمالي الطوسي ١ / ٣٠٦ ] : قال الصادق ( ع ) : من اهتم لرزقه كُتب عليه

خطيئة، إن دانيال كان في زمن ملك جبار عاتٍ، أخذه فطرحه في جبٍ وطرح معه السباع، فلم تدنوا منه ولم تجرحه، فاوحى الله إلى نبيٍّ من أنبيائه أن اتّ دانيال بطعامٍ، قال: يا ربّ!.. وأين دانيال؟.. قال:

تخرج من القرية فيستقبلك ضيغٌ، فاتبعه فإنه يدلك، فانت به الضيغ إلى ذلك الجبّ، فإذا فيه دانيال فادلى إليه الطعام، فقال دانيال:

الحمد لله الذي لا ينسى مَنْ ذكره، الحمد لله الذي لا يخيب من دعاه، الحمد لله الذي من توكل عليه كفاه، الحمد لله الذي من وثق به لم يكله إلى غيره، الحمد لله الذي يجزي بالإحسان إحساناً وبالصبر نجاةً.

ثم قال الصادق (ع): إن الله أبى إلا يجعل أرزاق المتقين من حيث لا يحسبون، وإن لا يقبل لاوليائه شهادة في دولة الظالمين. ص ٢٨

★ [العلل ص ٩٢]: قال الصادق (ع): إن الله عزّ وجلّ أوسع في أرزاق الحمقى لتعتبر العقلاء، ويعلموا أنّ الدنيا لا تُنال بالعقل ولا بالحيلة. ص ٢٩

★ [ثواب الأعمال ص ١٥٣]: قال رسول الله (ص): من أصبح وأمسى والآخرة أكبر همّه، جعل الله له الغنى في قلبه، وجمع له أمره، ولم يخرج من الدنيا حتى يستكمل رزقه، ومن أصبح وأمسى والدنيا أكبر همّه، جعل الله الفقر بين عينيه، وشئت عليه أمره، ولم ينل من الدنيا إلا ما قسم له. ص ٢٩

★ [ثواب الأعمال ص ١٦٤]: قال أمير المؤمنين (ع): كانت الفقهاء والحكماء إذا كاتب بعضهم بعضاً كتبوا ثلاث ليس معهن رابعة:

من كانت الآخرة همّه، كفاه الله همّه من الدنيا.

ومن أصلح سريره، أصلح الله علانيته.

ومن أصلح فيما بينه وبين الله، أصلح الله فيما بينه وبين الناس. ص ٢٩

★ [ثواب الأعمال ص ١٦٣]: قال رسول الله (ص): إن الله عزّ وجلّ فضولاً من رزقه، ينحله من يشاء من خلقه. ص ٢٩

★ [قصص الأنبياء]: قال أمير المؤمنين (ع): كان فيما وعظ لقمان ابنه أنه قال:

يا بني...! ليعتبر من قصر يقينه ، وضعف تعبته في طلب الرزق ، أن الله تعالى خلقه في ثلاثة أحوالٍ من أمره ، وأتاه رزقه ولم يكن له في واحدةٍ منها كسبٌ ولا حيلةٌ أن الله سيرزقه في الحال الرابعة .

أما أول ذلك : فإنه كان في رحم أمه ، يرزقه هناك في قرارٍ مكين ، حيث لا برد يؤذيه ولا حر ، ثم أخرجه من ذلك ، وأجرى له من لبن أمه ما يربيه من غير حولٍ به ولا قوة ، ثم قُطم من ذلك ، فأجرى له من كسب أبويه برافة ورحمة من تلويهما ، حتى إذا كبر وعقل واكتسب لنفسه ، ضاق به أمره فظنَّ الظنون بربه ، وجحد الحقوق في ماله ، وقتر على نفسه وعياله مخافة الفقر . ص ٣٠

★ [ تفسير العياشي ١٣٩ / ٢ ] : قال الباقر ( ع ) : أتى رسول الله ( ص ) رجلاً من أهل البادية ، فقال :

يا رسول الله...! إن لي بنين وبنات ، وأخوة وأخوات ، وبنين وبنين وبنين بنات ، وبنين أخوة وبنين أخوات ، والمعيشة علينا خفيفة ، فإن رأيت يا رسول الله ( ص ) أن تدعو الله أن يوسع علينا ، قال : وبكى فرق له المسلمون .

فقال رسول الله ( ص ) : ما من دابةٍ في الأرض إلا على الله رزقها ، ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتابٍ مبين ، من كفل بهذه الأفواه المضمونة على الله رزقها صبَّ الله عليه الرزق صبّاً كالماء المنهمر ، إن قليلاً فقليلاً ، وإن كثيراً فكثيراً ، ثم دعا رسول الله ( ص ) ، وآمن له المسلمون .

قال الباقر ( ع ) : فحدثني من رأى الرجل في زمن عمر ، فسأله عن حاله ، فقال : من أحسن من خوكه حلالاً وأكثرهم مالاً . ص ٣٢

★ [ مجالس المفيد ص ٦٩ ] : دخل أمير المؤمنين ( ع ) سوق البصرة ، فنظر إلى الناس يبيعون ويشترون ، فبكى بكاء شديداً ، ثم قال : يا عبيد الدنيا وعمال أهلها...! إذا كنتم بالنهار تحلفون ، وبالليل في فرشكم تنامون ، وفي خلال ذلك عن الآخرة تغفلون ، فمتى تجهزون الزاد ، وتفكرون في المعاد ؟.. فقال له رجل : يا أمير المؤمنين...! لا بد لنا من المعاش ، فكيف نصنع ؟.. فقال أمير المؤمنين ( ع ) :

إن طلب المعاش من حله لا يُشغل عن عمل الآخرة ، فإن قلت : لا بد لنا من الإحتكار ، لم تكن معذوراً .. فولى الرجل باكياً ، فقال له أمير المؤمنين ( ع ) : اقبلْ عليّ أزدك بياناً .. فعاد الرجل إليه ، فقال له : إعلم يا عبدالله ! أن كل عامل في الدنيا للآخرة ، لا بد أن يُوفى أجر عمله في الآخرة ، وكل عامل دنيا للدنيا ، عماله في الآخرة نارُ جهنم ، ثم تلى أمير المؤمنين ( ع ) قوله تعالى :

﴿ فاما من طفئ وأثر الحياة الدنيا فإن الجحيم هي الماوى ﴾ . ص ٣٢

★ [ تنبيه الخواطر ] : قال الصادق ( ع ) : ليكن طلبك المعيشة فوق كسب المضيع ، دون طلب الحرص ، الراضي بالدنيا ، المطمئن إليها ، ولكن أنزل نفسك من ذلك بمنزلة النصف المتعفف ، ترفع نفسك عن منزلة الواهي الضعيف ، وتكتسب ما لا بد للمؤمن منه ، إن الذين أعطوا المال ثم لم يشكروا لا مال لهم . ص ٣٣

★ [ تنبيه الخواطر ] : قال الصادق ( ع ) : كان أمير المؤمنين ( ع ) كثيراً ما يقول : اعلموا علماً يقيناً أن الله تعالى لم يجعل للعبد وإن اشتد جهده ، وعظمت حيلته ، وكبرت مكائده ، أن يسبق ما سمي له في الذكر الحكيم .. ولم يحل بين العبد في ضعفه وقلة حيلته ، وبين أن يبلغ ما سمي له في الذكر الحكيم .

أيها الناس ! إنه لن يزداد امرؤ تغييراً بحذقه ، ولن ينقص امرؤ فقيراً لخرقه ، فالعالم بهذا العامل به ، اعظم الناس راحة في منفعة ، والعالم بهذا التارك له ، اعظم الناس شغلاً في مضرة ، ورب منعم عليه مستدرج بالإحسان إليه ، ورب معذور في الناس مصنوع له ، فارفق أيها الساعي من سعيك ، واقصر من عجلتك ، وانتبه من سنة غفلتك ، وتفكر فيما جاء عن الله عز وجل على لسان نبيه ( ص ) .

واحتفظوا بهذه الحروف السبعة ، فإنها من اهل الحجب ومن عزائم الله في الذكر الحكيم ، انه ليس لاحد ان يلقي الله عز وجل بخلة من هذه الخلال :

الشرك بالله فيما افترض ، أو شفاء غيظ بهلاك نفسه ، أو أمر يأمر بعمل غيره ، واستنجد إلى مخلوقه بإظهار بدعة في دينه ، أو سرّه أن يحمدّه الناس بما لم يفعل ، والمتجبر المختال ، وصاحب الأبهة . ص ٣٤

★ [ الاختصاص ص ٢٣٤ ] : قال الصادق (ع) : إذا كان عند غروب الشمس ، وكل الله بها ملكاً ينادي : أيها الناس !... اقبلوا على ربكم ، فإنّ ما قلّ وكفى خير مما كثر والهي وملكٌ موكلٌ بالشمس عند طلوعها :

يا بن آدم !... لذّ للموت ، وابنٍ للخراب ، واجمع للفناء . ص ٣٤

★ [ قصص الأنبياء ] : قال الصادق (ع) : ما سدّ الله على مؤمنٍ رزقاً يأتيه من وجه ، إلا فتح له من وجهٍ آخر فاتاه ، وإن لم يكن له في حسابه . ص ٣٥

★ [ قصص الأنبياء ] : قال الحسن (ع) لرجلٍ : يا هذا ! لا تجاهد الطلب جهاد العدو ، ولا تتكل على القدر اتكال المستسلم ، فإنّ إنشاء الفضل من السنّة ، والإجمال في الطلب من العقّة ، وليست العقّة بدافعة رزقاً ، ولا الحرص بجالب فضل ، فإنّ الرزق مقسومٌ ، واستعمال الحرص استعمال الماثم . ص ٣٥

★ [ قصص الأنبياء ] : قال الصادق (ع) : من صحّة يقين المرء المسلم ان لا يُرضي الناس بسخط الله ، ولا يحمدهم على ما رزق الله ، ولا يلومهم على ما لم يؤته الله ، فإنّ رزق الله لا يسوقه حرص حريص ، ولا يرده كره كاره ، ولو أنّ أحدكم فرّ من رزقه كما يفرّ من الموت ، لأدركه رزقه قبل موته كما يدركه الموت . ص ٣٥

★ [ التمهيد ] : قال رسول الله (ص) في حجة الوداع : ألا إنّ الروح الامين نفث في روعي : أنه لا تموت نفسٌ حتى تستكمل رزقها ، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب ، ولا يحملنكم استنباط شيءٍ من الرزق ، ان تطلبوه بشيءٍ من معصية الله ، فإنّ الله لا ينال ما عنده إلا بطاعته ، قد قسم الارزاق بين خلقه ، فمن هتك حجاب السرّ وعجلّ فاخذه من غير حله ، قُصّ من رزقه الحلال ، وحوسب عليه يوم القيامة . ص ٣٥

★ [ التمهيد ] : قال أمير المؤمنين (ع) : كم من متعبٍ نفسه مقتراً عليه ، ومقتصدٍ في الطلب قد ساعدته المقادير . ص ٣٥

★ [ التمهيد ] : قال الصادق (ع) : إنَّ الله جعل أرزاق المؤمنين من حيث لا يحتسبون ، وذلك أنَّ العبد إذا لم يعرف وجه رزقه كثُر دعاؤه . ص ٣٦

★ [ التمهيد ] : قال رسول الله (ص) : الدنيا دولٌ فما كان لك منها أتاكَ على ضعفك ، وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك ، ومن انقطع رجاؤه بما فات استراح بدنه ، ومن رضي بما رزقه الله فرَّت عينه . ص ٣٦

★ [ النهج / شرح الشيخ عبده ٢٢٧/٣ ] : قال علي (ع) : لا يصدق إيمان عبدٍ حتى يكون بما في يد الله سبحانه ، أوثق منه بما في يده . ص ٣٧

★ [ النهج / شرح الشيخ عبده ٢٤٥/٣ ] : قال علي (ع) : الرزق رزقان : رزقٌ تطلبه ورزقٌ يطلبك ، فإن لم تاته أتاكَ فلا تحمل همَّ سنتك على همِّ يومك ، كفاك كلَّ يومٍ ما فيه ، فإن تكن السنة من عمرك فإنَّ الله - تعالى جدّه - سيؤتيك في كلِّ غدٍ جديدٍ ما قسم لك ، وإن لم تكن السنة من عمرك ، فما تصنع بالهمِّ لما ليس لك ؟ ..

ولن يسبقك إلى رزقك طالبٌ ، ولن يغلبك عليه غالبٌ ، ولن يبطئ عنك ما قد قُدِّر لك . ص ٣٨

★ [ النهج / شرح الشيخ عبده ٥٦/١ ] : قال علي (ع) : إنَّ المال والبنين حرث الدنيا ، والعمل الصالح حرث الآخرة ، وقد يجمعها الله لأقوامٍ . ص ٣٩

★ [ النهج / شرح الشيخ عبده ٥٦/٢ ] : قال علي (ع) : واكرم نفسك عن كلِّ دنية ، وإن ساقطت إلى الرغائب ، فإنك لن تعترض بما تبذل من نفسك عوضاً ، ولا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حراً ....

وإن استطعت أن لا يكون بينك وبين الله ذو نعمة فافعل ، فإنك مدركٌ قسمك وأخذٌ سهمك ، وإن اليسير من الله سبحانه أكرم وأعظم من الكثير من خلقه ، وإن كان كلُّ منه . ص ٣٩

### باب المذاكرة في طلب الرزق

★ [ العيون ٢/ ٣٤ ، الخصال ٢/ ١٥٤ ] : قال رسول الله ( ص ) : اللهم ! .. بارك لامني في بكورها يوم سبتها وخميسها . ص ٤١

★ [ مجالس المفيد ص ٣٣ ] : قال الصادق ( ع ) : إذا كانت لك حاجة فاغدُ فيها ، فإنَّ الأرزاق تُقسم قبل طلوع الشمس ، وإنَّ الله تعالى بارك لهذه الأمة في بكورها ، وتصدق بشيء عند البكور ، فإنَّ البلاء يتخطى الصدقة . ص ٤١

### باب جوامع المكاسب المحرمة والمحللة

★ [ أمالي الصدوق ص ٤٢٤ ] : قال النبي ( ص ) : لعن الله الخمر وعاصرها وغارسها وشاربها وساقبها وباعها ومشتريها ، وأكل ثمنها وحاملها والمحمولة إليه . ص ٤٤

### باب استحباب الزرع والغرس ، وحفر القلبان وإجراء القنوات والأنهار ، وآداب جميع ذلك

★ [ مجمع البيان ٥/ ٢٢٣ ] : قال النبي ( ص ) : لا يقلنَّ أحدكم زرعت ، وليقل حرثت . ص ٦٣

★ [ الخصال ١/ ٢٢٩ ، أمالي الصدوق ص ١٦٩ ] : قال الصادق ( ع ) : ستَّ خصال ينتفع بها المؤمن من بعد موته :

ولدَّ صالحٌ يستغفر له ، ومصحفٌ يقرأ منه ، وقلبٌ يحفره ، وغرسٌ يفرسه ، وصدقة ماءٍ يجريه ، وسنةٌ حسنةٌ يؤخذ بها بعده . ص ٦٤

★ [ قرب الإسناد ص ٥٥ ] : قال أمير المؤمنين ( ع ) : من وجد ماءً وتراباً ثم افتقر فأبعده الله . ص ٦٥

★ [ تفسير العياشي ] : قال الصادق ( ع ) : إنَّ الله خلق آدم من الماء والطين ، فهمة آدم في الماء والطين ، وإنَّ الله خلق حواء من آدم ، فهمة النساء في الرجال ، فحصدنَّهن في البيوت . ص ٦٦



★ [ مكارم الأخلاق ص ٤٠٩ ] : قال الباقر (ع) : إذا أردت أن تزرع زرعاً ، فخذ قبضةً من البذر بيدك ، ثم استقبل القبلة وقل : ﴿ ءأنتم تزرعون أم نحن الزارعون ﴾ ثلاث مرات ، ثم قل :  
 " اللهم !.. اجعله حرثاً مباركاً ، وارزقنا فيه السلامة والتنام ، واجعله حباً متراكباً ، ولا تحرمني خير ما ابتغي ، ولا تفتني بما متعتني بحق محمد وآله الطاهرين " ثم ابذر القبضة التي في يدك إن شاء الله . ص ٦٧

★ [ توحيد المفضل ص ٨٠ ] : قال الصادق (ع) : فاعتبر بما ترى من ضروب المآرب في صغير الخلق وكبيره وبما له قيمة وما لا قيمة له ، واخس من هذا واحقره الزبل والعذرة ، التي اجتمعت فيها الخساسة والنجاسة معاً ، وموقعها من الزروع والبقول والخضر اجمع الموقع الذي لا يعدله شيء ، حتى أن كل شيء من الخضرة لا يصلح ولا يزكو ، إلا بالزبل والسماد الذي يستقذره الناس ، ويكرهون الدنو منه . ص ٦٨

### باب بيع النجس وما يصح بيعه من الجلود وحكم ما يباع في أسواق المسلمين

★ [ قرب الإسناد ص ١٧٠ ] : سألت الرضا (ع) عن الخفاف ، يأتي الرجل السوق ليشتري الخف ، لا يدري ذكي هو أم لا ، ما تقول في الصلاة فيه وهو لا يدري ؟ قال : نعم ، أنا اشتري الخف من السوق وأصلي فيه ، وليس عليكم المسألة .

وسأله عن الجبة الفراء ، يأتي الرجل السوق من أسواق المسلمين ، فيشتري الجبة لا يدري أهى ذكية أم لا ، يصلي فيها ؟ قال :  
 نعم ، إن أبا جعفر (ع) كان يقول : إن الخوارج ضيقوا على أنفسهم بجهالتهم ، إن الدين أوسع من ذلك ، إن علي بن أبي طالب (ع) كان يقول : إن شيعتنا في أوسع ما بين السماء إلى الأرض ، أنتم مغفور لكم . ص ٧٠

### باب الصنائع المكروهة

★ [ معاني الأخبار ص ١٥٠ ] : قال الكاظم (ع) : جاء رجلٌ إلى النبي (ص) فقال : يا رسول الله !.. قد علّمت ابني هذا الكتاب ففي أي شيء أسلمه ؟.. فقال : سلّمه لله أبوك ، ولا تسلّمه في خمس : لا تسلّمه سيّاء ، ولا صايغاً ، ولا قصّاباً ، ولا حنّاطاً ولا نخّاساً ، فقال : يا رسول الله (ص) !.. وما السيّاء ؟.. قال : الذي يبيع الأكفان ، ويتمنّى موت أمّتي ، وللمولود من أمّتي أحبّ إليّ مما طلعت عليه الشمس .

وأما الصائغ : فإنه يعالج غبن أمّتي .  
فأما القصّاب : فإنه يذبح حتى تذهب الرحمة من قلبه .  
وأما الحنّاط : فإنه يحتكر الطعام على أمّتي ، ولئن يلقى الله العبد سارقاً ، أحبّ إليّ من أن يلقاه قد احتكر طعاماً أربعين يوماً .  
أما النخّاس : فإنه أتاني جبرائيل (ع) فقال : يا محمد !.. إنّ شرار أمتك الذين يبيعون الناس . ص ٧٧

★ [ نوارد الراوندي ص ١٤ ] : قال الكاظم (ع) : مرّ علي (ع) على بهيمةٍ وفحل يسفدها على ظهر الطريق ، فأعرض بوجهه عنها ، فقيل له : لم فعلت ؟.. فقال : لا ينبغي أن يصنعوا هذا وهو من المنكر ، ولكن ينبغي لهم أن يواروه وحيث لا يراه رجلٌ ولا امرأة . ص ٧٨

### باب من يستحب معاملته ومن يكره

★ [ الاختصاص ص ٢٣٢ ] : قال الصادق (ع) : يا داوود !.. لئن تُدخل يدك في فم الثنين إلى المرفق ، خير لك من طلب الحوائج ممن لم يكن فكان . ص ٨٦

★ [ النهج ٣ / ٢٠٤ ] : قال أمير المؤمنين (ع) : شاركوا الذي قد أقبل عليه الرزق ، فإنه أخلق للغنى ، وأجدر بإقبال الحظ . ص ٨٦

★ [ النهج ٢/ ٢٤٦ ] : قال أمير المؤمنين ( ع ) : الطمانينة إلى كل أحد قبل الإختبار عجز . ص ٨٦

★ [ أعلام الدين ] : قال النبي ( ص ) : لا تلتمسوا الرزق ممن اكتسبه من السنة الموازين ورؤوس المكائيل ، ولكن عند من فُتحت عليه الدنيا . ص ٨٦

### باب الاحتكار والتلقي وبيع الحاضر للبادي والعربون

★ [ الخصال ١/ ٧٠ ] : قال الصادق ( ع ) : إن الله عز وجل تطول على عباده بثلاث :

ألقى عليهم الريح بعد الروح ، ولولا ذلك ما دفن حميمٌ حميماً .  
وألقى عليهم السلوة بعد المصيبة ، ولولا ذلك لانقطع النسل .  
وألقى على هذه الحبة الدابة ، ولولا ذلك لكنزتها ملوكهم ، كما يكنزون الذهب والفضة . ص ٨٧

### باب آداب التجارة وأدعيها وأدعية السوق وذمه

★ [ تفسير العياشي ١/ ١٧٩ ] : قال رسول الله ( ص ) : ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ، ولا يزكّيهم ، ولهم عذابٌ أليمٌ :  
المرخي ذيله من العظمة ، والمزكي سلعته بالكذب ، ورجلٌ استقبلك بوذ صدره فيواري وقلبه ممتلي غشاً . ص ٩٠

★ [ مكارم الأخلاق ص ٢٩٤ ] : إذا أردت أن تغدو في حاجتك ، وقد طلعت الشمس ، وذهبت حمرتها ، فصل ركعتين : بالحمد ﴿ قل هو الله أحد ﴾ و ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ ، فإذا سلّمت فقل :

اللهم ! .. إني غدوتُ التمس من فضلك كما امرتني ، فارزقني من فضلك رزقاً حسناً واسعاً حلالاً طيباً ، واعطني فيما رزقتني العافية ، غدوتُ بحول الله وقوته ، غدوتُ بغير حولٍ مني ولا قوةٍ ، ولكن بحولك وقوتك ، وأبرأ إليك من الحول والقوة .

اللهم... إني أسألك بركة هذا اليوم ، فبارك لي في جميع أموري يا أرحم  
الراحمين !.. وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .

فإذا انتهيت إلى السوق فقل :

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت ،  
ويميت ويحيي ، وهو حي لا يموت ، بيده الخير وهو على كل شيء قدير ،  
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

اللهم... إني أسألك خيرها وخير أهلها ، وأعوذ بك من شرها وشر أهلها .  
اللهم... إني أعوذ بك أن أبغي أو يُبغى عليّ ، أو أن أظلم أو أُظلم ، أو اعتدي  
أو يُعتدى عليّ ، وأعوذ بك من إبليس وجنوده ، وفسقة العرب والعجم ،  
حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلتُ وهو ربّ العرش العظيم .  
وإذا أردت أن تشتري شيئاً فقل :

يا حيّ... يا قيوم !... يا دائم !... يا رؤوف !... يا رحيم !... أسألك بعونك  
وقدرتك ، وما أحاط به علمك ، أن تقسم لي من التجارة اليوم أعظمها رزقاً ،  
وأوسعها فضلاً ، وخيرها لي عاقبة له ، لأنه لا خير فيما لا عاقبة له .  
وإذا اشتريت دابةً أو رأساً فقل :

اللهم... ارزقني أطولها حياةً ، وأكثرها منفعةً ، وخيرها عاقبةً ، عن الصادق  
(ع) . ص ٩٢

★ [ مكارم الأخلاق ص ٢٩٤ ] : قال الصادق (ع) : إذا اشتريت شيئاً من متاع  
أو غيره فكبره وقل : اللهم... إني اشتريته التمس فيه من فضلك ، فاجعل لي  
فيه فضلاً .

اللهم... إني اشتريته التمس فيه من رزقك ، فاجعل لي فيه رزقاً .. ثم اعد  
كل واحدة ثلاث مرات . ص ٩٢

★ [ أمالي الطوسي ٢/ ٢٨٩ ] : ما ودّعنا الصادق (ع) قطّ إلا أوصانا  
بخصلتين : عليكم بصدق الحديث ، وأداء الأمانة إلى البرّ والفاجر ، فإنهما  
مفتاح الرزق . ص ٩٢

★ [ من خط الشهيد ] : حرّز للمسافر والمتجر ، إذا دخل حانوته أول النهار :  
يقرا الإخلاص إحدى وعشرين مرة ، ثم يقول :

اللهم !.. يا واحد !.. يا أحد !.. يا من ليس كمثله أحد !.. أسألك بفضل  
﴿ قل هو الله أحد ﴾ أن تبارك لي فيما رزقتني ، وأن تكفيني شر كل  
أحد . ص ٩٣

★ [ النهج ٢ / ٢٥٩ ] : قال أمير المؤمنين ( ع ) : من أتجر بغير فقه ، ارتطم في  
الربا . ص ٩٣

★ [ الغارات ] : كنت أبيت في مسجد الكوفة ، وأبول في الرحبة ، وأخذ  
الخبز من البقال ، فخرجت ذات يوم أريد بعض أسواقها ، فإذا بصوت يبي  
فقال : يا هذا !.. ارفع إزارك فإنه أنقى لثوبك ، واتقى لربك ، قلت :

من هذا ؟.. فقيل لي : هذا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ( ع ) . ص ٩٣  
★ [ الخصال ١ / ١٣١ ] : قال رسول الله ( ص ) : غفر الله عز وجل لرجل كان  
من قبلكم ، كان سهلاً إذا باع ، سهلاً إذا اشترى ، سهلاً إذا قضى ، سهلاً إذا  
اقتضى . ص ٩٥

★ [ الخصال ١ / ٢٠٠ ] : قال رسول الله ( ص ) : من باع واشترى فليجتنب  
خمس خصال ، وإلا فلا يبيع ولا يشتري :

الربا ، والحلف ، وكتمان العيب ، والحمد إذا باع ، والذم إذا اشترى . ص ٩٦  
★ [ الخصال ٢ / ٤٠٣ ] : قال أمير المؤمنين ( ع ) : أكثروا ذكر الله عز وجل إذا  
دخلتم الأسواق ، وعند اشتغال الناس ، فإنه كفارة للذنوب ، وزيادة في  
الحسنات ، ولا تُكتبوا في الغافلين . ص ٩٦

★ [ الخصال ٢ / ٤٣٠ ] : قال علي ( ع ) : إذا اشتريتم ما تحتاجون إليه من  
السوق ، فقولوا حين تدخلون الأسواق : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك  
له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ( ص ) ، اللهم !.. إنني أعوذ بك من صفقة  
خاسرة ، وبمين فاجرة ، وأعوذ بك من بوار الآيم . ص ٩٦

★ [ الخصال ١ / ١٥٢ ] : قال الصادق ( ع ) : أربعة ينظر الله عز وجل إليهم يوم

القيامة : من اقال نادماً ، او اغاث لهفاناً ، او اعتق نسمةً ، او زوج عزياً . ص ٩٧

★ [ العيون ٣١/٢ ] : قال رسول الله ( ص ) : من قال حين يدخل السوق : سبحان الله .. والحمد لله ، ولا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت ، وهو حي لا يموت ، بيده الخير وهو على كل شيء قدير أعطي من الاجر عدد ما خلق الله إلى يوم القيامة . ص ٩٧

★ [ أمالي الطوسي ١/١٤٤ ] : قال رسول الله ( ص ) لجبريل : أي البقاع أحب إلى الله تبارك وتعالى ؟ .. قال : المساجد ، وأحب أهلها إلى الله أولهم دخولاً إليها ، وآخرهم خروجاً منها ، قال : فأي البقاع ابغض إلى الله تعالى ؟ .. قال : الاسواق ، وابغض أهلها إليه أولهم دخولاً وآخرهم خروجاً منها . ص ٩٩

★ [ ثواب الأعمال ص ١٢٠ ] : قال الصادق ( ع ) : ثلاثة يدخلهم الله الجنة بغير حساب : إمام عادل ، وتاجر صدوق ، وشيخ أفنى عمره في طاعة الله . ص ٩٨

★ [ فقه الرضا ص ٣٣ ] : إذا كنت في تجارتك وحضرت الصلاة ، فلا يشغلك عنها متجرك ، فإن الله وصف قوماً ومدحهم فقال : ﴿ رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ﴾ .

وكان هؤلاء القوم يتجرون ، فإذا حضرت الصلاة تركوا تجارتهم ، وقاموا إلى صلاتهم ، وكانوا اعظم اجراً ممن لا يتجر فيصلّي .

ومن اتجر فليجتنب الكذب ، ولو أن رجلاً خاط قلانس ، وحشاها قطناً عتيقاً ، لما جاز له حتى يبين عيبه المكتوم ، وإذا سالك شري ثوب فلا تعطه من عندك ، فإنها خيانة ولو كان الذي عندك اجود مما عند غيرك ، واستعمل في تجارتك مكارم الاخلاق ، والافعال الجميلة للدين والدنيا . ص ١٠٠

★ [ فقه الرضا ص ٥٤ ] : إذا اردت ان تحرز متاعك ، فافرا آية الكرسي واكتبها ، وضعها في وسطه ، واكتب ايضاً :

﴿ وجعلنا من بين ايديهم سداً ومن خلفهم سداً فاغشيناهم فهم لا يبصرون ﴾ ، لا ضيعة على ما حفظه الله ، فإن تولوا فقل :

حسبي الله لا إله إلا هو ، عليه توكلت وهو ربّ العرش العظيم ، فإنك قد أحرزت إن شاء الله ، فلا يصل إليه سوءٌ بإذن الله . ص ١٠١

★ [ مصباح الشريعة ص ٣٥ ] : قال الصادق ( ع ) : من كان الاخذ أحبّ إليه من العطاء فهو مغبونٌ ، لانه يرى العاجل بغفلته أفضل من الآجل ، وينبغي للمؤمن إذا اخذ أن ياخذ بحقّ ، وإذا أعطى ففي حقّ وبحقّ ومن حقّ .

فكم من آخذٍ معطٍ دينه وهو لا يشعر ، وكم من معطٍ مورث نفسه سخط الله ، وليس الشأن في الاخذ والإعطاء ، ولكن الناجي من اتقى الله في الاخذ والإعطاء ، واعتصم بحبال الورع .

والناس في هاتين الخصلتين خاصّ وعامّ :

فالخاصّ : ينظر في دقيق الورع ، فلا يتناول حتى يتيقّن انه حلالٌ ، وإذا أشكل عليه تناول عند الضرورة .

والعامّ : ينظر في الظاهر فما لم يجده ولا يعلمه غصباً ولا سرقةً تناول ، وقال : لا بأس هو لي حلالٌ ، والأمين في ذلك من ياخذ بحكم الله ، وينفق في رضى الله . ص ١٠١

★ [ الغارات ] : كان علي ( ع ) يأتي السوق ، فيقول :

يا أهل السوق ! اتقوا الله ، وإياكم والحلف ! .. فإنه ينفق السلعة ويمحق البركة ، وإنّ التاجر فاجرٌ إلا من اخذ الحقّ وأعطاه ، السلام عليكم .

ثم يمكث الأيام ثم يأتي فيقول مثل مقالته ، فكان إذا جاء قالوا :

قد جاء المرد شكّبه - أي قد جاء عظيم البطن - فيقول : أسفله طعامٌ واعلاه علمٌ . ص ١٠٢

### باب الربا وأحكامها

★ [ تفسير القمي ص ٨٤ ] : ﴿ يحقّ الله الربا ويربي الصدقات ﴾ ، قيل

للسادق ( ع ) : قد نرى الرجل يربي وماله يكثر ، فقال : يحقّ الله دينه ، وإن كان ماله يكثر . ص ١١٧

★ [ العلل ص ٨٢ ] : سألت الصادق ( ع ) عن علّة تحريم الربا ، قال : إنه لو

كان الربا حلالاً لترك الناس التجارات وما يحتاجون إليه ، فحرّم الله الربا لتفرّ  
الناس عن الحرام إلى التجارات ، وإلى البيع والشراء ، فيتصل ذلك بينهم في  
القرض . ص ١١٩

### باب بيع المالك وأحكامها

★ [ المحاسن ص ٦٢٤ ] : قال لي عبد الله بن أبي عبد الله : اشتر لي غلاماً لهذا  
الامر ، يقوم في ضيعتي يكون فيها ، فقال أبو الحسن ( ع ) :  
صلاحه لنفسه ، ولكن اشتر له مملوكاً قوياً يكون في ضيعة ، فقال : اشتر ما  
يقول لك . ص ١٢٩

### باب ثواب القرض وذم من منعه عن المحتاجين

★ [ الهداية ] : قال الصادق ( ع ) : مكتوب على باب الجنة : الصدقة بعشرة ،  
والقرض بثمانية عشر ، وإنما صار القرض أفضل من الصدقة ، لأنّ المستقرض لا  
يستقرض إلا من حاجة ، وقد يطلب الصدقة من لا يحتاج إليها . ص ١٤٠

### باب ما ورد في الاستدانة

★ [ العلل ص ٥٢٨ ، الخصال ٩ / ١ ] : قال الباقر ( ع ) : كلّ ذنب يكفره القتل  
في سبيل الله ، إلا الدين فإنه لا كفارة له إلا ادائه ، أو يقضي صاحبه ، أو يعفو  
الذي له الحق . ص ١٤١

★ [ العلل ص ٥٢٧ ] : قال رسول الله ( ص ) : إياكم والدين .. ! فإنه همٌّ  
بالليل ، وذللّ بالنهار . ص ١٤١

★ [ العلل ص ٥٢٩ ] : قال رسول الله ( ص ) : ما الوجع إلا وجع العين ، وما  
الهمّ إلا همّ الدين . ص ١٤٢

★ [ العلل ص ٥٢٨ ] : دخلتُ على الباقر ( ع ) وقلت له : جعلت فداك .. ! إني  
رجلٌ أريد أن أأزِم مكة ، وعليّ دينٌ للمرجفة ، فما تقول ؟ .. فقال : ارجع



إلى مؤدي دينك ، وانظر أن تلقى الله عز وجل وليس عليك دينٌ ، فإن المؤمن لا يخون . ص ١٤٣

★ [ العلل ص ٥٢٨ ] : جاء رجلٌ إلى الصادق ( ع ) يدّعي على المعلّى بن خنيس ديناً عليه ، فقال : ذهب بحقي ، فقال : ذهب بحقك الذي قتله ، ثم قال للوليد : قم إلى الرجل فاقضه من حقه ، فإنني أريد أن أبرد عليه جلده ، وإن كان بارداً . ص ١٤٣

### باب المطلق في الدين

★ [ الخصال ١ / ١٠١ ] : قال الصادق ( ع ) : السراق ثلاثة : مانع الزكاة ، ومستحلّ مهور النساء ، وكذلك من استدان ولم ينو قضاءه . ص ١٤٦

★ [ فقه الرضا ص ٣٤ ] : روي أن من كان عليه دينٌ ينوي قضاءه ، يُنصب من الله حافظان يعينانه على الأداء ، فإن قصرت نيته ، نقصوا عنه من المعونة بمقدار ما يقصر من نيته . ص ١٤٧

### باب إنظار المعسر وتحليله وأن على الوالي أداء دينه

★ [ ثواب الأعمال ص ١٣٠ ] : قال الباقر ( ع ) : يُبعث يوم القيامة قومٌ تحت ظلّ العرش ، وجوههم من نورٍ ، ورياشهم من نورٍ ، جلوس على كراسيٍّ من نورٍ ، فتشرف لهم الخلائق فيقولون : هؤلاء الأنبياء ، فينادي منادٍ من تحت العرش : ان ليس هؤلاء بأنبياء ، فيقولون : هؤلاء الشهداء ، فينادي منادٍ من تحت العرش : ليس هؤلاء شهداء ، ولكن هؤلاء قومٌ كانوا ييسرون على المؤمنين ، وينظرون المعسر حتى ييسر . ص ١٤٩

★ [ تفسير العياشي ١ / ١٥٤ ] : ثلاثة يظلمهم الله يوم القيامة يوم لا ظلّ إلا ظله : رجلٌ دّعه امرأة ذات حسبٍ إلى نفسها ، فتركها وقال : إني أخاف الله ربّ العالمين .

ورجلٌ أنظر معسراً ، أو ترك له من حقه .

ورجلٌ معلقٌ قلبه بحب المساجد ، ﴿ وأن تصدّقوا خير لكم ﴾ يعني أن تصدّقوا بما لكم عليه فهو خيرٌ لكم ، فليدع معسراً ، أو ليدع له من حقه نظراً . ص ١٥١

★ [ تفسير العياشي ١/ ١٥٤ ] : قال رسول الله (ص) : من أنظر معسراً كان له على الله في كلّ يوم صدقةٌ بمثل ما له عليه ، حتى يستوفي حقه . ص ١٥١  
 ★ [ أعلام الدين ] : قال النبي (ص) : من سرّه أن ينقّس الله كربتّه ، فلييسر على مؤمنٍ معسرٍ ، أو فليدع له ، فإنّ الله تعالى يحب إغاثة الملهوف . ص ١٥٢

### باب آداب الدين وأحكامه

★ [ فقه الرضا ص ٣٣ ] : قال الرضا (ع) : إن كان لك على رجلٍ حقٌّ فوجدته بمكة أو في الحرم ، فلا تطالبه ولا تسلم عليه فتفزع به ، إلا أن تكون أعطيته حَقُّك في الحرم ، فلا بأس أن تطالبه في الحرم . ص ١٥٦

### باب الحجر وفيه حدّ البلوغ وأحكامه

★ [ تفسير العياشي ١/ ٢٢٠ ] : قال الصادق (ع) : إني أردت أن استبضع بضاعةً إلى اليمن ، فأتيت أبا جعفر (ع) ، فقلت : إني أردت أن استبضع فلاناً ، فقال لي :

أما علمت أنه يشرب الخمر ؟ .. فقلت : قد بلغني عن المؤمنين أنهم يقولون ذلك ، فقال : صدّقهم لأنّ الله يقول :

﴿ يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ﴾ ، ثم قال : إنك إن استبضعته فهلكت أو ضاعت ، فليس على الله أن ياجرك ، ولا يخلف عليك ، فقلت : ولم ؟ .. قال : لأنّ الله تعالى يقول :

﴿ ولا تؤنّوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياماً ﴾ ، فهل سفية أسفه من شارب الخمر ؟ .. إن العبد لا يزال في فسحةٍ من ربه ما لم يشرب الخمر ،

فإذا شربها خرق الله عليه سرياله ، فكان ولده واخوه وسمعه وبصره ويده ورجله إبليس ، يسوقه إلى كل شر ويصرفه عن كل خير . ص ١٦٥

### باب فضل الوصية وآدابها وقبول الوصية ولزومها

★ [ النهج ٣ / ٢٠٩ ] : قال علي ( ع ) : يا بن آدم .. كن وصي نفسك ، واعمل في مالك ما تؤثر أن يعمل فيه من بعدك . ص ١٩٦

★ [ الخصال ١ / ٨٩ ] : قال الباقر ( ع ) : إن الله تبارك وتعالى يقول : ابن آدم .. تطوأت عليك بثلاث :

سترْتُ عليك ما لو يعلم به اهلك ما واروك .. واوسعت عليك فاستقرضت منك ، فلم تقدّم خيراً .. وجعلت لك نظرة عند موتك في ثلثك ، فلم تقدّم خيراً . ص ١٩٨

★ [ دعوات الراوندي ] : قال النبي ( ص ) : إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة سبعين سنة ، فيحيف في وصيته فيختم له بعمل أهل النار ، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار سبعين سنة ، فيعدل في وصيته فيختم له بعمل أهل الجنة ، ثم قرأ : ﴿ ومن يتعد حدود الله ﴾ ، وقال : تلك حدود الله . ص ٢٠٠

### باب كراهة العزوبة والحث على التزويج

★ [ قرب الإسناد ص ١١ ] : قال الباقر ( ع ) : ما افاد عبدٌ فائدةً خيراً من زوجةٍ صالحةٍ : إذا رآها سرّته ، وإذا غاب عنها حفظته في نفسها وماله . ص ٢١٧

★ [ قرب الإسناد ص ٣٧ ] : قال رسول الله ( ص ) : إن من سعادة المرء المسلم ان يشبهه ولده ، والمرأة الجملاء ذات دين ، والمركب الهنيئ ، والمسكن الواسع . ص ٢١٧

★ [ الخصال ١ / ١٠٨ ] : قال النبي ( ص ) : حُبب إليّ من الدنيا : النساء ، والطيب ، وقرة عيني في الصلاة . ص ٢١٨

★ [ الخصال ٢ / ٤٠٥ ] : قال امير المؤمنين ( ع ) : تزوجوا فإن رسول الله ( ص )

كثيراً ما كان يقول : من كان يحب أن يتبع سنتي فليتزوّج ، فإنّ من سنتي التزويج ، واطلبوا الولد ، فإنني أكاثركم الأم غدا . ص ٢١٨

★ [ أمالي الطوسي ١ / ٣٨٠ ] : قال الرضا ( ع ) : إنّ امرأة سألت أبا جعفر ( ع ) ، فقالت : أصلحك الله ..! إني متبتلة ، فقال لها : وما التبتل عندك ؟ .. قالت : لا أريد التزويج أبداً .

قال : ولم ؟ .. قالت : التمس في ذلك الفضل ، فقال : انصرفي فلو كان في ذلك فضل ، لكانت فاطمة ( ع ) أحقّ به منك ، إنه ليس أحدٌ يسبقها إلى الفضل . ص ٢١٩

★ [ أمالي الطوسي ٢ / ١٣٢ ] : قال رسول الله ( ص ) : من تزوّج فقد أحرز نصف دينه ، فليتق الله في النصف الباقي . ص ٢١٩

★ [ ثواب الأعمال ص ٣٧ ] : قال الصادق ( ع ) : ركعتان يصليهما متزوّج ، أفضل من سبعين ركعة يصليهما غير متزوّج . ص ٢١٩

★ [ روضة الواعظين ص ٣٧٤ ] : قال النبي ( ص ) : شرار موتاكم العزّاب . ص ٢٢٠

★ [ روضة الواعظين ص ٣٧٤ ] : قال النبي ( ص ) : يا معشر الشباب ..! من استطاع منكم الباه فليتزوّج ، ومن لم يستطعها فليد من الصوم ، فإنه له وجاء . ص ٢٢٠

★ [ جامع الأخبار ص ١٠٣ ] : قال النبي ( ص ) : يفتح أبواب السماء بالرحمة في أربع مواضع :

عند نزول المطر ، وعند نظر الولد في وجه الوالدين ، وعند فتح باب الكعبة ، وعند النكاح . ص ٢٢١

★ [ جامع الأخبار ص ١٠٣ ] : قال النبي ( ص ) : لرجل اسمه عكاف : لك زوجة ؟ .. قال : لا يا رسول الله ..! قال : لك جارية ؟ .. قال : لا يا رسول الله ..! قال : أفانت موسر ؟ .. قال : نعم ، قال : تزوّج ، وإلا فانت من المذنبين .

وفي رواية تزوّج ، وإلا فانت من رهبان النصارى .  
وفي رواية تزوّج ، وإلا فانت من إخوان الشياطين . ص ٢٢١  
★ [ جامع الأخبار ص ١٠٤ ] : قال رسول الله ( ص ) : من عمل في تزويج حلال حتى يجمع الله بينهما ، زوجه الله من المحور العين ، وكان له بكل خطوة خطاها ، وكلمة تكلم بها عبادة سنة . ص ٢٢١  
★ [ نوادر الراوندي ص ١٢ ] : قال النبي ( ص ) : ما من شاب تزوّج في حداثة سنّه ، إلا أعجّ شيطانه :  
يا وبيله ! .. يا وبيله ! .. عصم مني ثلثي دينه ، فليتنقّ الله العبد في الثلث الباقي . ص ٢٢١

### باب فضل حب النساء والأمر بمداراتهن وذمهن والنهي عن طاعتهن

★ [ معاني الأخبار ، أمالي الصدوق ص ٢٢٨ ] : قال أمير المؤمنين ( ع ) : عقول النساء في جمالهن ، وجمال الرجال في عقولهم . ص ٢٢٤  
★ [ أمالي الصدوق ص ٣٠٤ ] : قال أمير المؤمنين ( ع ) : اتقوا شرار النساء ، وكونوا من خيارهن على حذر ، إن أمرنكم بالمعروف فخالقوهن ، كيلا يطمعن منكم في المنكر . ص ٢٢٤  
★ [ قرب الإسناد ص ٣٤ ] : قال الباقر ( ع ) : من اتخذ امرأة فليكرمها ، فإنما امرأة أحدكم لعبة ، فمن اتخذها فلا يضيّعها . ص ٢٢٤  
★ [ قرب الإسناد ص ٤٤ ] : قال رسول الله ( ص ) : اتقوا الله ! .. اتقوا الله في الضعيفين : اليتيم والمرأة ، فإن خياركم خياركم لأهلهم . ص ٢٢٤  
★ [ الخصال ١ / ١٨٦ ] : قال الصادق ( ع ) : خمسٌ من خمسةٍ محال : النصيحة من الحاسد محال ، والشفقة من العدو محال ، والحرمة من الفاسق محال ، والوفاء من المرأة محال ، والهيبة من الفقير محال . ص ٢٢٥  
★ [ الخصال ١ / ٢٣٤ ] : قال رسول الله ( ص ) : أول ما عُصى الله تبارك وتعالى

بسته خصال : حب الدنيا ، وحب الرياسة ، وحب الطعام ، وحب النساء ، وحب النوم ، وحب الراحة . ص ٢٢٦

★ [ العلل ص ٥٩٨ ] : قال الصادق ( ع ) : جاءت امرأة من أهل البادية إلى النبي ( ص ) ومعها صبيان : حاملة واحداً ، وآخر يمشي .. فأعطاهما النبي ( ص ) قرصاً ففلقته بينهما ، فقال رسول الله ( ص ) :

الحاملات الرحيمات لولا كثرة لعبهن ، لدخلت مصلياتهن الجنة . ص ٢٢٧  
★ [ مكارم الأخلاق ص ٢٦٥ ] : قال علي ( ع ) : كل امرئ تدبره امرأة ، فهو ملعون . ص ٢٢٨

★ [ نوادر الراوندي ص ١٢ ] : قال رسول الله ( ص ) : كلما ازداد العبد إيماناً ، ازداد حباً للنساء . ص ٢٢٨

### باب أصناف النساء وصفاتهم وشرارهن وخيارهن

★ [ أمالي الطوسي ١ / ٣٧٩ ] : قال أمير المؤمنين ( ع ) : خير نسائكم الخمس ، فقيل : وما الخمس ؟ قال :

الهيئة ، اللينة ، المواتية ، التي إذا غضب زوجها لم تكتحل بغمض حتى يرضى ، والتي إذا غاب زوجها حفظته في غيبته ، فتلك عاملة من عمال الله لا تخيب . ص ٢٣١

★ [ معاني لأخبار ص ٣١٦ ] : قال رسول الله ( ص ) للناس : إياكم وخضراء الدمن . قيل : يا رسول الله ! وما خضراء الدمن ؟ قال : المرأة الحسناء في منبت السوء . ص ٢٣٢

★ [ معاني لأخبار ص ٣١٧ ] : قلت للصادق ( ع ) : إن صاحبتني هلكت ، وكانت لي موافقة ، وقد هممت أن أتزوج ، فقال : انظر أين تضع نفسك ، ومن تشركه في مالك ، وتطلعه على دينك وسرك وأمانتك ، فإن كنت لا بدّ فاعلاً فبكرًا تُنسب إلى الخير ، وإلى حسن الخلق .... الخبر . ص ٢٣٢

★ [ معاني لأخبار ص ١٤٤ ] : قال الصادق ( ع ) : إنما المرأة قلادة فانظر

ما تنقلد ، وليس لامرأة خطرٌ ، لا لصالحتهن ولا لطالحتهن :  
 فأما صالحتهن فليس خطرهما الذهب والفضة ، هي خيرٌ من الذهب والفضة .  
 وأما طالحتهن فليس خطرهما التراب ، التراب خيرٌ منها . ص ٢٣٣  
 ★ [ مكارم الأخلاق ص ٢٧٢ ] : قلت للصادق (ع) : إني أريد أن أتزوج امرأة ،  
 وإن أبوي أرادا غيرها ، قال :

تزوج التي هويت ، ودع التي هوى أبواك . ص ٢٣٥  
 ★ [ روضة الواعظين ص ٤٧٤ ] : قال رسول الله (ص) : من تزوج امرأة لا  
 يتزوجها إلا لجمالها ، لم يرَ فيها ما يحب ، ومن تزوجها لمالها لا يتزوجها إلا  
 وكله الله إليه ، فعليكم بذات الدين . ص ٢٣٥  
 ★ [ نوادر الراوندي ص ١١ ] : قال رسول الله (ص) : أربعٌ من سعادة المرء :  
 الخلطاء الصالحون ، والولد البار ، والمرأة المؤاتية ، وإن تكون معيشته  
 في بلده . ص ٢٣٦

★ [ نوادر الراوندي ص ١٢ ] : قال رسول الله (ص) : اختاروا لنطفكم ، فإنّ  
 الحال أحد الضجيعين . ص ٢٣٦

★ [ نوادر الراوندي ص ١٣ ] : قال رسول الله (ص) : إذا أراد أحدكم أن  
 يتزوج المرأة ، فليسال عن شعرها كما يسال عن وجهها ، فإنّ الشعر أحد  
 الجمالين . ص ٢٣٧

★ [ دعوات الراوندي ] : قال أمير المؤمنين (ع) : عليكم بالبكر وإن بارت ،  
 والجادة وإن دارت ، وبالمدينة وإن جارت . ص ٢٣٨

★ [ مصباح الأنوار ] : قال رسول الله (ص) : أخبروني أي شيءٍ خيرٌ  
 للنساء ؟ .. فقالت فاطمة (ع) : أن لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال ،  
 فاعجب النبي (ص) وقال : إنّ فاطمة بضعةٌ مني . ص ٢٣٩

★ [ الغايات ص ٩٠ ] : قال رسول الله (ص) : خير نساكم التي إذا دخلت مع  
 زوجها ، خلعت درع الحياء . ص ٢٣٩

★ [ الغايات ص ٩٠ ] : قال الصادق (ع) : خير نساكم نساء قريش : الطنفهن

بأزواجهن ، وأرحمهن بأولادهن ، المجنون لزوجها ، الحصان لغيره ، قلنا له : ما المجنون ؟ قال : التي لا تمتنع . ص ٢٣٩

★ [ الفبايات ص ٩٢ ] : قال رسول الله ( ص ) : ألا أخبركم بشرّ نسائكم ؟ .. قالوا : بلى ، يا رسول الله ( ص ) .. قال :

إنّ من شرّ نسائكم العقيم الحقود ، التي لا تتورع من قبيح ، المتبرجة إذا غاب عنها بعلها ، الحصان مع بعلها ، التي لا تسمع قوله ، ولا تطيع امره ، إذا خلا بها بعلها تمتعت عليه تمتع الصعب عند ركوبها ، ولا تقبل منه عذراً ، ولا تغفر له ذنباً . ص ٢٣٩

### باب أحوال الرجال والنساء ومعاشرتهم مع بعض وفضل بعضهم على بعض وحقوق بعضهم على بعض

★ [ الخصال ١ / ١٥٥ ] : قال رسول الله ( ص ) : أربح يمتن القلب : الذنب على الذنب ، وكثرة مناقشة النساء - يعني محادثتهن - ومماراة الاحمق تقول ويقول ، ولا يرجع إلى خير ، ومجالسة الموتى ، فقبل له :

يا رسول الله ( ص ) ..! وما الموتى ؟ .. فقال : كل غني مترف . ص ٢٤٢

★ [ الخصال ١ / ١٣٠ ] : فيما أوصى به النبي ( ص ) عليا ( ع ) : يا علي ..! من أطاع امرأته أكبه الله على وجهه في النار ، فقال علي : وما تلك الطاعة ؟ .. قال : يأذن لها في الذهاب إلى الحمامات ، والعرسات ، والنايحات ، ولبس الثياب الرقاق . ص ٢٤٢

★ [ الخصال ١ / ١٦٥ ] : قال الصادق ( ع ) : أربعة لا تُقبل لهم صلاة : الإمام الجائر ، والرجل يؤمّ القوم وهم له كارهون ، والعبد الأبق من مواليه من غير ضرورة ، والمرأة تخرج من بيت زوجها بغير إذنه . ص ٢٤٣

★ [ الخصال ٢ / ٢٠٤ ] : قال الصادق ( ع ) : إنّ الله تبارك وتعالى جعل الشهوة عشرة أجزاء :

تسعة منها في النساء وواحد في الرجال ، ولولا ما جعل الله عز وجلّ



فيهن من أجزاء الحياء على قدر أجزاء الشهوة ، لكان لكل رجل تسع نسوة متعلقات به . ص ٢٤٤

★ [ ثواب الأعمال ٢٣١ ] : قال رسول الله ( ص ) : أية امرأة تطيبت ثم خرجت من بيتها ، فهي تلعن حتى ترجع إلى بيتها متى رجعت . ص ٢٤٧

★ [ قصص الأنبياء ] : قال النبي ( ص ) : جهاد المرأة حسن التبعل لزوجها . ص ٢٤٧

★ [ قصص الأنبياء ] : قال رسول الله ( ص ) : لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد ، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها . ص ٢٤٧

★ [ مكارم الأخلاق ص ٢٤٥ ] : قال النبي ( ص ) : من صبر على سوء خلق امرأته ، أعطاه الله من الأجر ما أعطى داود ( ع ) على بلائه ، ومن صبرت على سوء خلق زوجها ، أعطاه الله مثل ثواب آسية بنت مزاحم . ص ٢٤٧

★ [ مكارم الأخلاق ص ٢٤٥ ] : قال الباقر ( ع ) : جاءت امرأة إلى رسول الله ( ص ) فقالت : يا رسول الله ! ما حق الزوج على المرأة ؟ .. فقال لها :

تطيعه ولا تعصيه ، ولا تتصدق من بيته بشيء إلا بإذنه ، ولا تصوم تطوعاً إلا بإذنه ، ولا تمنعه نفسها وإن كانت على ظهر قتب ، ولا تخرج من بيته إلا بإذنه ، فإن خرجت بغير إذنه لعنتها ملائكة السماء ، وملائكة الأرض ، وملائكة الغضب ، وملائكة الرحمة حتى ترجع إلى بيتها ، فقالت :

يا رسول الله ( ص ) : من أعظم الناس حقاً على الرجل ؟ .. قال : والده ، قالت : فمن أعظم الناس حقاً على المرأة ؟ .. قال : زوجها ، قالت :

فما لي عليه من الحق مثل ما له عليّ ؟ .. قال : لا ، ولا من كل مائة واحد ، فقالت : والذي بعثك بالحق ! لا يملك رقبتني رجل أبداً . ص ٢٤٨

★ [ مكارم الأخلاق ص ٢٦٨ ] : قال الصادق ( ع ) : انصرف رسول الله ( ص ) من سرية ، كان أصيب فيها ناسٌ كثيرٌ من المسلمين ، فاستقبله النساء يسألن عن قتلاهنّ ، فدنت منه امرأة فقالت : يا رسول الله ( ص ) ! ما فعل فلان ؟ .. قال : وما هو منك ؟ .. فقالت : أخي ، فقال : أحمدي الله

واسترجعي فقد استشهد ، ففعلت ذلك ، ثم قالت : يا رسول الله ( ص ) ..! ما فعل فلان ؟.. فقال : وما هو منك ؟.. قالت : زوجي ، فقال : احمدي الله واسترجعي فقد استشهد ، فقالت :

واذلاه ..! فقال رسول الله ( ص ) : ما كنت اظنّ أنّ المرأة تجد بزوجه هذا كله حتى رايت هذه المرأة . ص ٢٤٨

★ [ النهج ١٧٩/٣ ] : قال علي ( ع ) : غير المرأة كفر ، وغير الرجل إيمان . ص ٢٥٢

★ [ النهج ٦٣/٣ ] : قال علي ( ع ) في وصيته لابنه الحسن ( ع ) : ولا تملك المرأة من امرها ما جاوز نفسها ، فإنّ المرأة ريحانة وليست بقهرمانة ، ولا تعد بكرامتها نفسها ، ولا تطمعها أن تشفع لغيرها ، وإياك والتغايير في غير موضع غيره ، فإنّ ذلك يدعو الصحيحة إلى السقم ، والبريئة إلى الريب . ص ٢٥٢

★ [ عدة الداعي ص ٦٢ ] : قال النبي ( ص ) : ما زال جبرائيل يوصيني بالمرأة ، حتى ظننت أنه لا ينبغي طلاقها ، إلا من فاحشة مبينة . ص ٢٥٣

## باب الدعاء عند إرادة التزويج والصيغة والخطبة وآداب النكاح والزفاف والوليمة

★ [ مكارم الأخلاق ص ٢٣٤ ] : قال الصادق ( ع ) أبا بصير : إذا تزوج أحدكم كيف يصنع ؟.. قلت : ما أدري ، قال :

إذا همّ بذلك فليصل ركعتين ، ويحمد الله عزّ وجلّ ، ويقول :

اللهم !.. إني أريد أن أتزوج ، اللهم !.. فقدّر لي من النساء أحسنهنّ خلقاً وخلقاً ، واعفهنّ فرجاً ، واحفظهنّ لي في نفسها ومالي ، واوسعهنّ رزقاً ، واعظمهنّ بركةً ، وقبض لي منها ولداً طيباً ، تجعله لي خلفاً صالحاً في حياتي وبعد موتي . ص ٢٦٣

★ [ نوارد الراوندي ص ٩٣ ] : قال رسول الله ( ص ) : لا سهر إلا في ثلاث : تهجد بالقرآن ، أو طلب علم ، أو عروس تُهدى إلى زوجها . ص ٢٦٧

★ [ نوادر الراوندي ٤٨ ] : قال علي (ع) : من أراد منكم التزويج فليصل ركعتين ، وليقرأ سورة فاتحة الكتاب وسورة يس ، فإذا فرغ من الصلاة فليحمد الله عز وجل ولينسئ عليه ، وليقل :

اللهم !.. ارزقني زوجةً صالحةً ودوداً ولوداً شكوراً قنوعاً غيوراً ، إن أحسنتُ شكرتُ ، وإن أسأتُ غفرتُ ، وإن ذكرتُ الله تعالى أعانتُ ، وإن نسيتُ ذكرتُ ، وإن خرجتُ من عندها حفظتُ ، وإن دخلتُ عليها سرّتُ ، وإن أمرتها أطاعتني ، وإن أقسمتُ عليها أبرتُ قسمي ، وإن غضبتُ عليها أرضتني ، يا ذا الجلال والإكرام !.. هب لي ذلك ، فإنما أسالك ولا أجد إلا ما قسمت لي .. فمن فعل ذلك أعطاه الله ما سأل .

ثم إذا زُفّت إليه ودخلت عليه ، فليصل ركعتين ، ثم ليمسح يده على ناصيتها وليقل :

اللهم !.. بارك لي في أهلي ، وبارك لها فيّ ، وما جمعت بيننا فاجمع بيننا في خيرٍ ويمن وبركةٍ ، وإن جعلتها فرقةً فاجعلها فرقةً إلى خير . ص ٢٦٨

★ [ الخصال ١/ ٢٢١ ] : فيما أوصى به النبي (ص) علياً (ع) :  
يا علي !.. لا وليمة إلا في خمس : في عرسٍ أو خرسٍ أو عذارٍ أو وكارٍ أو ركازٍ .

والعرس التزويج ، والخرس النفاس بالولد ، والعذار الختان ، والوكار في شرى الدار ، والركاز الذي يقدم من مكة . ص ٢٧٥

★ [ المحاسن ص ٣٤٧ ] : قال الصادق (ع) : من سافر أو تزوج والقمر في العقرب ، لم ير الحسنى . ص ٢٧٦

★ [ المحاسن ص ٤١٨ ] : قلت للصادق (ع) : إنا نتخذ الطعام ونجيده ونتنوّق فيه ، فلا يكون له رائحة طعام العرس ، قال : ذلك لأنّ طعام العرس تهبّ فيه رائحة الجنة ، لانه طعام أتخذ لخلالٍ . ص ٢٧٧

## باب آداب الجماع وفضله ، والنهي عن امتناع كل من الزوجين منه وما يحلّ من الانتفاعات والحدّ الذي يجوز فيه الجماع ، وسائر أحكامه

★ [ أمالي الصدوق ص ٣٠٩ ] : قال رسول الله ( ص ) : إنّ الله تبارك وتعالى كره لكم أيتها الأمة .. أربعاً وعشرين خصلة ونهاكم عنها :  
كره النظر إلى فروج النساء ، وقال : يورث العمى .  
وكره الكلام عند الجماع ، وقال : يورث الخرس .  
وكره المجامعة تحت السماء .

وكره للرجل ان يغشى امرأته وهي حائض ، فإن غشيها وخرج الولد مجذوماً أو ابرص ، فلا يلومنّ إلا نفسه .

وكره ان يغشى الرجل المرأة وقد احتلم حتى يفتسل من احتلامه الذي رأى ،  
فإن فعل وخرج الولد مجنوناً ، فلا يلومنّ إلا نفسه . ص ٢٨٤

★ [ قرب الإسناد ٧٤ ] : قال رسول الله ( ص ) : ثلاثة من الجفاء : ان يصحب الرجل الرجل ، فلا يسأله عن اسمه وكنيته .. أو يدعى الرجل إلى طعام فلا يجيب ، أو يجيب فلا يأكل .. ومواقعة الرجل أهله قبل الملاعبة . ص ٢٨٥

★ [ قرب الإسناد ص ٣٢ ] : قال رسول الله ( ص ) لبعض أصحابه يوم جمعة : هل صمت اليوم ؟ .. قال : لا ، قال له : فهل تصدّقت اليوم بشيء ؟ .. قال :

لا ، قال له : قم فاصب من أهلك ، فإنّ ذلك صدقة منك عليها . ص ٢٨٥

★ [ العلل ص ٥١٨ ] : قال رسول الله ( ص ) : إذا تجامع الرجل والمرأة ، فلا يتعريان فعل الحمارين ، فإنّ الملائكة تخرج من بينهما إذا فعلا ذلك . ص ٢٨٨

★ [ تفسير القمي ١ / ٧٣ ] : ﴿ نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم ﴾ أي متى شئتم ، وتأولت العامة قوله : انى شئتم ، أي حيث شئتم في القبل والدبر ، وقال الصادق ( ع ) : أنى شئتم أي متى شئتم في الفرج ، والدليل على قوله في الفرج قوله : ﴿ نساؤكم حرث لكم ﴾ ، فالحرث الزرع والزرع الفرج

في موضع الولد . ص ٢٨٨

★ [ المحاسن ص ٣١١ ] : قلت للباقر (ع) : هل يُكره الجماع في وقت من الاوقات ، وإن كان حلالاً؟ .. قال : نعم ، ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ، ومن مغيب الشمس إلى مغيب الشفق ، وفي اليوم الذي تنكسف فيه الشمس ، وفي الليلة التي ينكسف فيها القمر ، وفي اليوم واللييلة التي تكون فيها الريح السوداء ، والريح الحمراء ، والريح الصفراء ، وفي اليوم واللييلة التي تكون فيها الزلزلة .

ولقد بات رسول الله (ص) عند بعض نسائه في ليلة انكسف فيها القمر ، فلم يكن في تلك اللييلة ما يكون منه في غيرها حتى أصبح ، فقالت له : يا رسول الله (ص) !.. البغض هذا منك في هذه اللييلة؟ .. قال : لا ، ولكن هذه الآية ظهرت في هذه اللييلة فكرهت ان اتلذذ والهو فيها ، وقد عيّر الله أقواماً في كتابه فقال :

﴿ وإن يروا كسفا من السماء ساقطاً يقولوا سحب مركوم ، فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يصعقون ﴾ .

ثم قال الباقر (ع) : وإيم الله لا يجامع أحدٌ فيُرزق ولداً ، فيرى في ولده ذلك ما يحب . ص ٢٩٠

★ [ طب الأئمة ص ٩٤ ] : قال امير المؤمنين (ع) : إذا كان بأحدكم أوجاعٌ في جسده ، وقد غلبته الحرارة ، فعليه بالفراش ، قيل للباقر (ع) : يا بن رسول الله !.. ما معنى الفراش؟ .. قال : غشيان النساء ، فإنه يسكنه ويطفيه . ص ٢٩١

★ [ تفسير العياشي ٢ / ٣٠٠ ] : كنت عنده ليلةً ، فذكر شرك الشيطان فعظمه حتى أفرغني ، فقلت : جعلت فداك !.. فما المخرج منها ، وما نصنع؟ .. قال : إذا أردت المجامعة فقل :

بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا إله إلا هو ، بديع السموات والأرض ، اللهم !.. إن قصدت مني في هذه اللييلة ولداً ، فلا تجعل للشيطان فيه نصيباً ولا شركاً ولا حظاً ، واجعله عبداً صالحاً مصفياً وذريته ، جلّ ثناؤك . ص ٢٩٤

## باب وجوه النكاح وفيه إثبات المتعة وثوابها وجمل شرائط كل نوع منه وأحكامها

★ [ رسالة المتعة ] : قال الصادق (ع) : يُسْتَحَبُّ للرجل ان يتزوج المتعة ، وما أُحِبَّ للرجل منكم أن يخرج من الدنيا حتى يتزوج المتعة ولو مرة . ص ٣٠٥

★ [ رسالة المتعة ] : قال الصادق (ع) : يا إسماعيل ...! تمتعت العام ؟ .. قلت : نعم ، قال : لا اعني متعة الحجّ ، قلت : فما ؟ .. قال : متعة النساء ، قلت : في جارية بربرية فارغة ، قال : قد قيل يا إسماعيل : تمتع بما وجدت ولو سنديّة . ص ٣٠٦

★ [ رسالة المتعة ] : قلت للباقر (ع) : للتمتع ثواب ؟ .. قال : إن كان يريد بذلك الله عزّ وجلّ وخلافاً لفلان ، لم يكلمها كلمة إلا كتب الله له حسنة ، وإذا دنا منها غفر الله له بذلك ذنباً ، فإذا اغتسل غفر الله له بعدد ما مرّ الماء على شعره ، قلت : بعدد الشعر ؟ .. قال : نعم بعدد الشعر . ص ٣٠٦

★ [ رسالة المتعة ] : قلت لأبي الحسن (ع) : إني كنت اتزوج المتعة فكرهتها وسميتها ، فاعطيت الله عزّ وجلّ عهداً بين الركن والمقام ، وجعلت عليّ كذا نذراً وصيماً أن لا أتزوجها ، ثم إن ذلك شقّ عليّ وندمتُ عليّ يميني ، ولم يكن بيدي من القوة ما أتزوج في العلانية ، فقال لي : عاهدت الله أن لا تطيعه ، والله لعن لم تطعه لتعصيته . ص ٣٠٧

★ [ رسالة المتعة ] : كتب أبو الحسن (ع) إلى بعض مواليه : لا تلحوا في المتعة ، إنما عليكم إقامة السنّة ، ولا تشتغلوا بها عن فرشكم وحلائلكم ، فيكفرون ويدعين على الأمرين لكم بذلك ويلعنونا . ص ٣١٠

★ [ رسالة المتعة ] : قال الصادق (ع) : أما يستحي أحدكم أن يرى في موضع العورة ، فيدخل بذلك على صالح إخوانه وأصحابه . ص ٣١١

★ [ رسالة المتعة ] : قال الصادق (ع) لأصحابه : هبوا لي المتعة في الحرمين ، وذلك إنكم تكثرون الدخول عليّ ، فلا آمن من أن تؤخذوا فيقال : هؤلاء من أصحاب جعفر (ع) . ص ٣١١

بيان : قال جماعة من اصحابنا رضي الله عنهم : العلة في نهى الصادق (ع) عنها في الحرمين ، أنّ أبان بن تغلب كان أحد رجال الصادق (ع) والمروى عنهم ، فتزوج امرأة بمكة - وكان كثير المال - فخدعته المرأة حتى أدخلته صندوقاً لها ، ثم بعثت إلى الحمالين فحملوه إلى باب الصفا ثم قالوا : يا أبان ! هذا باب الصفا ، وإنّا نريد أن ننادي عليك هذا أبان بن تغلب ، أراد أن يفجر بامرأة .

فافتدى نفسه بعشرة آلاف درهم ، فبلغ ذلك الصادق (ع) فقال لهم : وهبوا لي في الحرمين . ص ٣١١

★ [ رسالة المتعة ] : قال الصادق (ع) لإسماعيل الجعفي وعمار الساباطي : حرّمت عليكم المتعة من قبلي ما دمتما تدخلان عليّ ، وذلك لأنني أخاف تؤخذا فتضربا وتشهرا ، فيقال : هؤلاء أصحاب جعفر . ص ٣١١

### باب أحكام المتعة

★ [ معاني الأخبار ص ٢٢٥ ] : سألت الصادق (ع) عن المتعة ، فقال : نعم ، إذا كانت عارفة ، قلت : جعلت فداك ! وإن لم تكن عارفة ؟ .. قال : فاعرض عليها وقل لها ، فإن قبلت فتزوجها ، وإن أبت أن ترضى بقولك فدعها . وإياكم ! والكواشف ، والدواعي ، والبغايا ، وذوات الأزواج ، فقلت : ما الكواشف ؟ .. قال : اللواتي يكاشفن وبيوتهن معلومة ويؤتين ، قلت : فالدواعي ؟ .. قال : اللواتي يدعون إلى أنفسهن وقد عرفن بالفساد ، قلت : فالبغايا ؟ .. قال : المعروفات بالزنا ، قلت :

فذوات الأزواج ؟ .. قال : المطلقات على غير السنّة . ص ٣١٢

★ [ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٦٦ ] : قال الباقر (ع) : حدثني جابر بن عبد الله ، عن رسول الله (ص) أنهم غزوا معه ، فأحلّ لهم المتعة ولم يحرمها ، قال : وكان علي (ع) يقول : لولا ما سبقني به ابن الخطاب ما زنا إلا الشقي . قال : وكان ابن عباس يرى المتعة . ص ٣١٥

★ [ كشف الغمة ٣/٣٠٣ ] : كتبت إلى أبي محمد (ع) وقد تركت التمتع ثلاثين سنة ، وقد نشطت لذلك ، وكان في الحي امرأةٌ وُصفت لي بالجمال ، فمال إليها قلبي ، وكانت عاهراً لا تمتنع يد لامرٍ ، فكهرتها ثم قلت : قد قال : تمتع بالفاجرة فإنك تخرجها من حرامٍ إلى حلالٍ ، فكتبت إلى أبي محمد (ع) أشاوره في المتعة وقلت : أيجوز بعد هذه السنين أن أمتع ؟ .. فكتب : إنما تحيي سنة ، وتميت بدعة ولا بأس ، وإياك ..! وجارتك المعروفة بالعهر ، وإن حدثتكَ نفسك أن آبائي قالوا : تمتع بالفاجرة فإنك تخرجها من حرامٍ إلى حلالٍ ، فهذه امرأةٌ معروفةٌ بالهنك ، وهي جارةٌ وأخاف عليك استفاضة الخبر فيها .

فتركتها ولم أمتع بها ، وتمتع بها شاذان بن سعد - رجلٌ من إخواننا وجيراننا - فاشتهر بها حتى علا أمره وصار إلى السلطان ، وغرم بسببها مالاً نفيساً ، واعاذني الله من ذلك ببركة سيدي . ص ٣٢٠

### باب الكفاءة في النكاح وأن المؤمنين بعضهم أكفاء بعض ومن يكره نكاحه والنهي على العضل

★ [ العلل ص ٥٧٨ ، العيون ١/ ٢٨٩ ] : نزل جبرائيل على النبي (ص) فقال : يا محمد ..! ربك يقرئك السلام ، ويقول : إنَّ الأبكار من النساء بمنزلة الشمر على الشجر ، فإذا أبيع فلا دواء له إلا اجتناؤه ، وإلا أفسدته الشمس ، وغيرته الريح .

وإنَّ الأبكار إذا أدركن ما تدرك النساء ، فلا دواء لهن إلا البعول ، وإلا لم يؤمن عليهن الفتنة ، فصعد رسول الله (ص) المنبر ، فخطب الناس ثم أعلمهم ما أمرهم الله به ، فقالوا : ممن يا رسول الله ؟ ..! فقال : الأكفاء ، فقالوا : ومن الأكفاء ؟ .. فقال : المؤمنون بعضهم أكفاء بعض ، ثم لم ينزل حتى زوّج ضباعة المقداد بن الأسود ، ثم قال :

أيها الناس ..! إنما زوجت ابنة عمي المقداد ليتضع النكاح . ص ٣٧١



★ [ أمالي الطوسي ١٣٢/٢ ] : قال النبي (ص) : إنما النكاح رق ، فإذا انكح أحدكم وليدة فقد أرقها ، فلينظر أحدكم لمن يرق كريمته . ص ٣٧١

★ [ أمالي الطوسي ١٣٣/٢ ] : قال رسول الله (ص) : إذا جاءكم من ترضون دينه وأمانته يخطب إليكم فزوجوه ، إن لا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير . ص ٣٧٢

### باب نكاح المشركين والكفار والمخالفين والنصاب

★ [ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٦٩ ] : سألت الصادق (ع) عن الرجل المؤمن يتزوج النصرانية واليهودية ، فقال : إذا أصاب المسلمة فما يصنع باليهودية والنصرانية ؟ .. قلت : يكون له فيها الهوى ، قال : إذا فعل فليمنعها من شرب الخمر ، وأكل لحم الخنزير ، وأعلم أنّ عليه في دينه غضاضة . ص ٣٧٦

★ [ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٧٠ ] : قال الصادق (ع) : تزوجوا في الشكاك ولا تزوجوهم ، لأن المرأة تأخذ من أدب الرجل ، ويقهرها على دينه . ص ٣٧٧

★ [ الكشي ص ١٢٨ ] : دخل زرارة على الصادق (ع) ، فقال : يا زرارة .. متاهل أنت ؟ .. قال : لا ، قال (ع) : وما يمنحك عن ذلك ؟ .. قال : لاني لا أعلم تطيب مناة هؤلاء أم لا ، قال (ع) : فكيف تصبر وأنت شاب ؟ ..

قال : اشتري الإمام ، قال (ع) : ومن أين طاب لك نكاح الإمام ؟ .. قال : إنّ الأمة إن رابني من أمرها شيء بعثتها ، قال (ع) : لم أسالك عن هذا ، ولكن سألتك من أين طاب لك فرجها ؟ .. قال له : فتامرني أن أتزوج ؟ .. قال (ع) له : ذاك إليك ، فقال له زرارة :

هذا الكلام ينصرف على ضربين ، إما أن لا تبالي أن أعصي الله إذ لم تأمرني بذلك ، والوجه الآخر أن يكون مطلقاً لي فقال (ع) : عليك بالبلهاء .

فقلت : مثل النبي يكون على رأي الحكم بن عتيبة ، وسالم بن أبي حفصة ؟ .. قال (ع) : لا ، التي لا تعرف ما أنتم عليه ولا تنصب ، قد زوج رسول الله (ص) أبا العاص بن الربيع ، وعثمان بن عفان ، وتزوج عائشة وحفصة وغيرهما ، فقال : لست أنا بمنزلة النبي (ص) الذي كان يجري عليه حكمه ، وما هو إلا مؤمن أو كافر ، قال الله عز وجل :

﴿ فَمَنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ ﴾ ، فقال له الصادق (ع) :

فأين أصحاب الأعراف ؟ .. وأين المؤلفعة قلوبهم ؟ .. وأين الذين خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً ؟ .. وأين الذين لم يدخلوها وهم يطمعون ؟ .. ص ٣٧٩

## المنتقى من الجزء الأول بعد المائة : كتاب الإيقاعات والأحكام

### باب نواذر المناهي في النكاح

★ [ العلل ص ٥٩٠ ] : قال الصادق (ع) : لا يحلّ لأحدٍ أن يجمع بين اثنتين من ولد فاطمة (ع) ، إنّ ذلك يبلغها فيشقّ عليها ، قلت : يبلغها ؟ .. قال : إي والله !.. ص ٢٧

باب من يحلّ النظر إليه ومن لا يحلّ ، وما يحرم من النظر والاستماع واللمس ، وما يحلّ منها ، وعقاب التقبيل ، والالتزام المحرمين

★ [ أمالي الصدوق ص ٤٢٣ ] : نهى النبي (ص) أن تتكلّم المرأة عند غير زوجها ، وغير ذي محرمٍ منها ، أكثر من خمس كلماتٍ مما لا بدّ لها منه . ص ٣٢

★ [ أمالي الصدوق ص ٤٢٩ ] : قال النبي (ص) : من صافح امرأةً تحرم عليه فقد باء بسخطٍ من الله ، ومن التزم امرأةً حراماً قرّن في سلسلةٍ من نارٍ مع الشيطان ، فيقذفان في النار . ص ٣٢

★ [ الخصال ١ / ٦٩ ] : قال رسول الله (ص) : كلُّ عينٍ باكيةٌ يوم القيامةٍ إلا ثلاثة أعين : عينٌ بكّت من خشية الله ، وعينٌ غضّت عن محارم الله ، وعينٌ باتت ساهرة في سبيل الله . ص ٣٥

★ [ مكارم الأخلاق ص ٢٦٧ ] : كنت عند النبي (ص) وعنده ميمونة ، فأقبل ابن مكتوم وذلك بعد أن أمر بالحجاب ، فقال : احتجبا ، فقلنا : يا رسول الله !.. اليس أعمى لا يبصرنا ؟ .. قال : أفعميا وان انتما ، الستما تبصرانه ؟ .. ص ٣٧

★ [ مكارم الأخلاق ص ٢٧٠ ] : كان أمير المؤمنين (ع) يسلم على النساء ،

وكان يكره أن يسلم على الشابة منهنّ ، وقال : اتخوّف أن يعجبني صوتها ،  
فيدخل من الإثم عليّ أكثر مما أطلب من الاجر . ص ٣٧

★ [ مكارم الأخلاق ص ٢٧١ ] : قال الصادق ( ع ) : من نظر إلى امرأة فرفع بصره  
إلى السماء ، أو غمض بصره ، لم يردّ إليه بصره حتى يزوجه الله عزّ وجلّ من  
الحدور العين . ص ٣٧

★ [ مكارم الأخلاق ص ٢٧١ ] : قال الصادق ( ع ) : أول النظرة لك ، والثانية  
عليك ولا لك ، والثالثة فيها الهلاك . ص ٣٧

★ [ جامع الأخبار ص ٩٣ ] : قال رسول الله ( ص ) : من ملا عينيه حراماً ،  
يحشوها الله يوم القيامة مسامير من نار ، ثم حشاها ناراً إلى أن يقوم الناس ، ثم  
يؤمر به إلى النار . ص ٣٧

★ [ جامع الأخبار ص ٩٣ ] : قال أمير المؤمنين ( ع ) : من أطلق ناظره اتعب  
حاضره ، من تتابعت لحظاته دامت حسراته . ص ٣٨

★ [ جامع الأخبار ص ٩٣ ] : قال النبي ( ص ) : النظر سهمٌ مسمومٌ من سهام  
إبليس ، فمن تركها خوفاً من الله ، أعطاه الله إيماناً يجد حلاوته في  
قلبه . ص ٣٨

★ [ جامع الأخبار ص ٢٤٣ ] : قال النبي ( ص ) : لكلّ عضو من ابن آدم حظٌّ من  
الزنا : فالعين زناه النظر ، واللسان زناه الكلام ، والأذنان زناهما السمع ،  
واليدين زناهما البطش ، والرجلان زناهما المشي ، والفرج يصدّق ذلك  
ويكذّبه . ص ٣٨

★ [ نوادر الراوندي ص ١٩ ] : قال علي ( ع ) : يا رسول الله !.. امي استأذن  
عليها ؟.. قال : نعم ، قال : ولمّ يا رسول الله !؟.. قال : ايسرّك أن تراها  
عريانة ؟.. قال : لا ، قال : فاستأذن . ص ٣٨

★ [ نوادر الراوندي ص ١٩ ] : قال رسول الله ( ص ) : إذا قبل أحدكم ذات  
محرمٍ قد حاضت : اخته أو عمّته أو خالته ، فليقبل بين عينيها ورأسها ،  
وليكفّ عن خدها وعن فيها . ص ٣٩

★ [ من خط الشهيد ] : قال النبي ( ص ) : اشتد غضب الله على امرأة ذات بعل ، ملأت عينها من غير زوجها . ص ٣٩

★ [ النهج ٢/ ٢٥٣ ] : روي أن علي ( ع ) كان جالساً في أصحابه ، إذ مرت به امرأة جميلة ، فرمقها القوم بأبصارهم ، فقال ( ع ) : إن أبصار هذه الفحول طوامح ، وإن ذلك سبب هبابها .

فإذا نظر أحدكم إلى امرأة تعجبه ، فليلمس أهله فإنما هي امرأة كامرأة ، فقال رجل من الخوارج : قاتله الله كافراً ما افقهه ! .

فوثب القوم إليه ليقتلوه ، فقال ( ع ) : رويداً ! . إنما هو سبٌ بسب ، أو عفو عن ذنب . ص ٣٩

★ [ ثواب الأعمال ص ٢٣٦ ] : قال الصادق ( ع ) : النظر سهمٌ من سهام إبليس مسمومٌ ، وكم من نظرةٍ أورثت حسرةً طويلةً . ص ٤٠

★ [ مصباح الشريعة ص ٢٨ ] : قال الصادق ( ع ) : ما اعتصم أحدٌ بمثل ما اعتصم بغض البصر ، فإن البصر لا يُغض عن محارم الله ، إلا وقد سبق إلى قلبه مشاهدة العظمة والجلال . ص ٤١

★ [ مصباح الشريعة ص ٢٨ ] : سئل أمير المؤمنين ( ع ) : بما يُستعان على غمض البصر ؟ . فقال : بالخمود تحت سلطان المطلع على سترك ، والعين جاسوس القلب ، وبريد العقل ، فغض بصرك عما لا يليق بدينك ، ويكرهه قلبك ، وينكره عقلك . ص ٤١

★ [ مصباح الشريعة ص ٢٨ ] : قال عبد الله بن مسعود لرجلٍ نظر إلى امرأة فعادها في مرضها : لو ذهبت عيناك لكان خير لك من عيادة مريضك ، ولا تنوِّق عين نصيبها من نظرةٍ إلى محذورٍ ، إلا وقد انعقد عقدة على قلبه من المنية ، ولا تنحل إلا بإحدى الحالتين :

ببكاء الحسرة والندامة بتوبة صادقة ، وإما باخذ حظه مما تمنى ونظر إليه .  
فأخذ الحظ من غير توبة مصيره إلى النار ، وأما التائب الباكي بالحسرة والندامة عن ذلك فمأواه الجنة ، ومنقلبه الرضوان . ص ٤٢

### باب النظر إلى امرأة يريد الرجل تزويجها

★ [ العلل ص ٥٠٠ ] : قلت للصادق (ع) : الرجل يريد أن يتزوج المرأة ، يجوز له أن ينظر إليها ؟ .. قال : نعم ، وترقق له الشياب ، لأنه يريد أن يشتريها بأعلى الثمن . ص ٤٣

### باب حكم الإماء والعبيد والخصيان وأهل الذمة ، وأشباههن في النظر وحكم النظر إلى الغلام وما يحل من النظر لمن يريد شراء الجارية وفيه ذم الخصى

★ [ الخصال ١ / ٥٧ ] : قال الكاظم (ع) : ثلاث يجلين البصر : النظر إلى الخضرة ، والنظر إلى الماء الجاري ، والنظر إلى الوجه الحسن . ص ٤٥

### باب التفريق بين الرجال والنساء في المضاجع ، والنهي عن التخلي بالأجنبية

★ [ قصص الأنبياء ] : عنهم (ع) : قال إبليس لموسى (ع) : يا موسى .. لا تخلُ بامرأةٍ لا تحلّ لك ، فإنه لا يخلو رجلٌ بامرأةٍ لا تحلّ له ، إلا كنت صاحبه دون أصحابي . ص ٤٨

★ [ أمالي الطوسي ٢ / ٣٠٠ ] : قال رسول الله (ص) : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فلا يبيت في موضع تسمع نفسه امرأةً ليست له بمحرم . ص ٥٠

### باب فضل التوسعة على العيال ومدح قلة العيال

★ [ أمالي الصدوق ص ٤٤٢ ] : قال الكاظم (ع) : إنَّ عيال الرجل أسراؤه ، فمن أنعم الله عليه نعمةً فليوسع على أسرائه ، فإن لم يفعل أوشك أن تزول النعمة . ص ٦٩

★ [ أمالي الصدوق ص ٥٧٧ ] : قال رسول الله (ص) : من دخل السوق فاشترى تحفةً فحملها إلى عياله ، كان كحامل صدقة إلى قومٍ محاييج ، وليبدأ بالإناث

قبل الذكور ، فإن من فرح ابنة فكانما اعتق رقبة من ولد إسماعيل ..  
ومن أقر بعين ابن فكانما بكى من خشية الله عز وجل ، ومن بكى من خشية الله  
عز وجل أدخل جنات النعيم . ص ٦٩

★ [ الخصال ١ / ٥٨ ] : قال رسول الله ( ص ) : إن في الجنة درجة لا يبلغها إلا  
إمام عادل ، أو ذو رحم ووصول ، أو ذو عيال صبور . ص ٧٠

★ [ الخصال ٢ / ٤١٢ ] : قال أمير المؤمنين ( ع ) : الفقر هو الموت الأكبر ، وقلة  
العيال أحد اليسارين ، التقدير نصف العيش ، ما عال امرؤ اقتصد . ص ٧١

★ [ النهج ٣ / ٢٣٦ ] : قال علي ( ع ) لبعض أصحابه : لا تجمعلن أكثر شغلك  
بأهلك وولدك ، فإن يكن أهلك وولدك أولياء الله ، فإن الله لا يضيع أولياءه ،  
وإن يكونوا أعداء الله ، فما همك وشغلك بأعداء الله ؟ .. ص ٧٣

★ [ عدة الداعي ص ٥٨ ] : قال الكاظم ( ع ) : إذا وعدتم الصغار فآوفوا لهم ،  
فإنهم يرون أنكم أنتم الذين ترزقونهم ، وإن الله لا يغضب بشيء كغضبه  
للنساء والصبيان . ص ٧٣

★ [ عدة الداعي ص ٥٨ ] : قال أمير المؤمنين ( ع ) : اطرفوا أهاليكم في كل  
جمعة بشيء من الفاكهة ، كي يفرحوا بالجمعة . ص ٧٣

★ [ أعلام الدين ] : قال السجاد ( ع ) : إن أحبكم إلى الله عز وجل أحسنكم  
عملاً ، وإن أعظمكم عند الله عملاً أعظمكم فيما عنده رغبة ، وإن أنجاكم من  
عذاب الله أشدكم خشية لله ، وإن أقربكم من الله أوسعكم خلقاً ، وإن  
أرضاكم عند الله أسيفكم على عياله ، وإن أكرمكم عند الله اتقاكم . ص ٧٣

## باب كيفية نشوء الولد والدعاء والتداوي لطلب الولد وصفات الأولاد وما يزيد في الباه وفي قوة الولد

★ [ أمالي الطوسي ١ / ٤٧ ] : تزوجت ابنة جعفر بن محمود الكاتب ،  
فأحببتها حباً لم يحب أحدٌ أحداً مثله ، وأبطأ عليّ الولد فصرت إلى أبي  
الحسن علي بن محمد ابن الرضا ( ع ) فذكرت ذلك له فتبسّم وقال : اتخذ

خاتماً فصّه فيروزج واكتب عليه : ﴿ رب لا تذرني فرداً وانت خير الوارثين ﴾ ،  
ففعلت ذلك فما اتني عليّ حولٌ حتى رُزقت منها ولداً ذكراً . ص ٧٨  
★ [ طب الأئمة ص ١٣٠ ] : قلت للصادق ( ع ) : إني من أهل بيتٍ وقد  
انقرضوا ، وليس لي ولدٌ ، قال : فادع الله تعالى وانت ساجدٌ وقل :  
﴿ رب هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء ، رب لا تذرني فرداً  
وانت خير الوارثين ﴾ .

وليكن ذلك في الركعة الأخيرة من صلاة العنمة ، ثم جامع اهلك من ليلتك .  
قال الحارث بن المغيرة : ففعلت فولد لي علي والحسين . ص ٨٣  
★ [ مكارم الأخلاق ص ٢٥٧ ] : قال السجاد ( ع ) لبعض أصحابه : قل في  
طلب الولد :

" ربّ !.. لا تذرني فرداً وانت خير الوارثين ، واجعل لي ولداً من لدنك يرثني  
في حياتي ، ويستغفر لي بعد وفاتي ، واجعله خلقاً سوياً ، ولا تجعل للشيطان  
فيه نصيباً ..

اللهم !.. إني استغفرك واتوب إليك ، إنك انت الغفور الرحيم " سبعين مرة .  
فإنه من أكثر من هذا القول رزقه الله ما يتمنى من مالٍ وولدٍ ، ومن خير الدنيا  
والآخرة ، فإنه تعالى يقول : ﴿ فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا ، يرسل  
السماء عليكم مدرارا ، ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم  
أنهارا ﴾ . ص ٨٥

★ [ مكارم الأخلاق ص ٢٥٨ ] : قال الصادق ( ع ) : إذا كان بامرأة أحدكم  
حملٌ ، فليستقبل بها القبلة ، وليقرأ آية الكرسي ، وليضرب على جنبها  
وليقل :

اللهم !.. قد سمّيته محمداً فإن الله عزّ وجلّ قد يجعله غلاماً ، فإن وفي بما  
سمّى بارك الله فيه ، وإن رجع عن الاسم كان فيه الخیار ، إن شاء أخذ وإن شاء  
تركه . ص ٨٦



### باب فضل الأولاد وثواب تربيتهم وكيفيتها

★ [ مكارم الأخلاق ص ٢٥١ ] : قال رسول الله (ص) : الولد الصالح ريحانة من رياحين الجنة . ص ٩٠

★ [ مكارم الأخلاق ص ٢٥١ ] : قال الصادق (ع) : البنات حسنات ، والبنون نعمة ، فالحسنات يُثاب عليها والنعم يُسال عنها . ص ٩٠

★ [ مكارم الأخلاق ص ٢٥١ ] : روي أنّ من مات بلا خلفٍ فكان لم يكن في الناس ، ومن مات وله خلفٌ فكان لم يمّت . ص ٩١

★ [ مكارم الأخلاق ص ٢٥٢ ] : نظر النبي (ص) إلى رجلٍ له ابنان ، فقَبِلَ أحدهما وترك الآخر ، فقال النبي (ص) : فهلاًّ آسيت بينهما . ص ٩٢

★ [ مكارم الأخلاق ص ٢٥٢ ] : قَبِلَ رسول الله (ص) الحسن والحسين (ع) ، فقال الأقرع بن حابس : إنّ لي عشرةً من الأولاد ما قَبِلْتَ واحداً منهم ، فقال : ما عليّ أن نزع الله الرحمة منك أو كلمة نحوها . ص ٩٢

★ [ مكارم الأخلاق ص ٢٥٣ ] : قال أمير المؤمنين (ع) : قبلة الولد رحمة ، وقبلة المرأة شهوة ، وقبلة الوالدين عبادة ، وقبلة الرجل أخاه دين . ص ٩٣

★ [ مكارم الأخلاق ص ٢٥٣ ] : قال الصادق (ع) : من نِعِمَّ الله عزّ وجلّ على الرجل أن يشبهه ولده . ص ٩٣

★ [ مكارم الأخلاق ص ٢٥٣ ] : سأل رجلٌ النبي (ص) فقال : ما لنا نجد بأولادنا ما لا يجدون بنا ؟ .. قال : لانهم منكم ولستم منهم . ص ٩٣

★ [ مكارم الأخلاق ص ٢٥٤ ] : وقيل للمسجاد (ع) : أنت أبرّ الناس بأمك ولا تزال تاكل معها ؟ .. قال : أخاف أن يسبق يدي إلى ما سابقت عينها إليه ، فأكون قد عققته . ص ٩٣

★ [ مكارم الأخلاق ص ٢٥٤ ] : سئل الصادق (ع) : لِمَ أَيْتَمَ الله نبيه محمداً (ص) ؟ .. قال : لئلا يكون لأحدٍ عليه طاعة . ص ٩٤

★ [ مكارم الأخلاق ص ٢٥٥ ] : قال النبي (ص) : الولد سيّد سبع سنين ، عبداً

سبع سنين ، ووزير سبع سنين ، فإن رضيت خلائقه لإحدى وعشرين ، وإلا فاضرب على جنبه ، فقد اعذرت إلى الله تعالى . ص ٩٥  
 ★ [ عدة الداعي ص ٦١ ] : شكرت إلى الكاظم (ع) ابنأ لي ، فقال : لا تضربه واهجره ولا تطل . ص ٩٩

### باب الختان والحفص وسنن الحمل والولادة وسنن اليوم السابع والعقيقة والدعاء لشدة الطلق

★ [ دعائم الإسلام ١/ ١٤٧ ] : قال علي (ع) : إن رسول الله (ص) قال : من ولد له مولود فليؤذن في اذنه اليمنى ، وليقم في اليسرى ، فإن ذلك عصمة من الشيطان ..  
 وإنه (ص) أمر أن يفعل ذلك بالحسن والحسين ، وأن يقرأ مع الاذان في آذانهما فاتحة الكتاب ، وآية الكرسي ، وآخر سورة الحشر ، وسورة الإخلاص ، والمعوذتان ص ١٢٦

### باب الأسماء والكنى

★ [ العلل ، الخصال ١/ ٤٢٩ ] : قال أمير المؤمنين (ع) : سمّوا اولادكم ، فإن لم تدرؤا أذكر أو أنثى فسمّوهم بالأسماء التي تكون للذكر والأنثى ، فإن أسقاطكم إذا لقوكم في القيامة ولم تسموهم ، يقول السقط لأبيه : ألا سميتني ؟ .. وقد سمى رسول الله (ص) محسناً قبل أن يولد . ص ١٢٨  
 ★ [ العيون ٢/ ٢٩ ] : قال رسول الله (ص) : إذا سميتم الولد محمداً فأكرموه ، وأوسعوا له في المجلس ، ولا تقبحوا له وجهاً . ص ١٢٨  
 ★ [ تفسير العياشي ١/ ١٦٧ ] : قيل للصادق (ع) : جعلت فداك ! إنا نسَمّي باسمائكم وأسماء آبائكم فينفعنا ذلك ؟ .. فقال : إي والله ، وهل الدين إلا الحب ؟ .. قال الله : ﴿ إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم ﴾ . ص ١٣٠

- ★ [ عدة الداعي ص ٥٩ ] : قال النبي (ص) : من ولد له أربعة اولاد ، ولم يسمْ احدهم باسمي فقد جفاني . ص ١٣١
- ★ [ عدة الداعي ص ٥٩ ] : قال الباقر (ع) : إنّ الشيطان إذا سمع منادياً ينادي : يا محمد ! يا علي ! ذاب كما يذوب الرصاص . ص ١٣١

### باب ما يجوز الحلف به من أسمائه تعالى ، وعقاب من حلف بالله كاذباً ، وثواب الوفاء بالنذر واليمين

- ★ [ التوحيد ص ١٨٤ ] : دخل علي (ع) السوق فإذا هو برجلٍ موليه ظهره يقول : لا ، والذي احتجب بالسبع ، فضرب على ظهره ثم قال : من الذي احتجب بالسبع ؟ قال : الله يا أمير المؤمنين ، قال : أخطأت ثكلتك أمك ، إنّ الله عزّ وجلّ ليس بينه وبين خلقه حجابٌ ، لانه معهم اينما كانوا .. قال : ما كفارة ما قلت يا أمير المؤمنين ؟ قال : إنما ان تعلم أنّ الله معك حيث كنت ، قال : أطعم المساكين ؟ قال : إنما حلفت بغير ربك . ص ٢٠٦
- ★ [ أمالي الصدوق ص ٣٥٧ ] : قال الصادق (ع) : من قال : يعلم الله لما لا يعلم الله ، اهتزّ العرش إعظماً لله عزّ وجلّ . ص ٢٠٧
- ★ [ أمالي الصدوق ص ٤٢٠ ] : قال الصادق (ع) : إذا قال العبد علم الله فكان كاذباً ، قال الله عزّ وجلّ : أما وجدت احداً تكذب عليه غيري ؟ ص ٢٠٧
- ★ [ أمالي الصدوق ص ٤٢٤ ] : نهى النبي (ص) عن اليمين الكاذبة ، وقال : إنها تترك الديار بلاقع .
- وقال : من حلف بيمينٍ كاذبةٍ صبراً ليقطع بها مال امرئ مسلم ، لعني الله عزّ وجلّ وهو عليه غضبانٌ ، إلا أن يتوب ويرجع . ص ٢٠٧
- ★ [ الأعمال المانعة ص ٩١ ] : قال رسول الله (ص) : ما من رجلٍ اقتطع مال امرئٍ مسلمٍ بيمينه ، إلا حرمّ الله عليه الجنة ، وأوجب له النار .

فقيل : يا رسول الله ..! وإن كان شيئاً يسيراً؟.. قال : وإن كان سواكاً من أراك . ص ٢٠٨

★ [ ثواب الأعمال ص ١٩٩ ، الخصال ٨٠ / ١ ] : قال الباقر (ع) : في كتاب علي (ع) :

ثلاث خصال لا يموت صاحبهن أبداً حتى يرى وبالهن :  
البغي ، وقطيعة الرحم ، واليمين الكاذبة يبارز الله بها .  
وإن أعجل الطاعة ثواباً لصلة الرحم ، وإن القوم ليكونون  
فجّاراً فيتراصلون فتنمى أموالهم ، ويبرّون فتزاد أعمارهم .  
وإن اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم لتذران الديار بلاقع من أهلها ، ويشقلان  
الرحم ، وإن تثقل الرحم انقطاع النسل . ص ٢٠٨

★ [ العلل ص ٢٤٨ ] : قالت فاطمة (ع) في خطبتها : إن الله جعل الوفاء  
بالنذر تعرضاً للرحمة . ص ٢٠٨

★ [ تفسير العياشي ٩٨ / ١ ] : سئل الباقر (ع) عن قول الله : ﴿ واذكروا الله  
كذكركم آباءكم أو أشد ذكراً ﴾ ، قال :

إن أهل الجاهلية كان من قولهم كلاً وأبيك ، بلى وأبيك ، فأمرُوا أن يقولوا : لا  
والله ، وبلى والله . ص ٢١١

★ [ تفسير العياشي ١٩٩ / ٢ ] : سئل الباقر (ع) عن قول الله :  
﴿ وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون ﴾ قال : من ذلك قول الرجل :  
لا وحياتك . ص ٢١١

### باب إبرار القسم والمناشدة

★ [ الكافي ٤٦٢ / ٧ ، التهذيب ٢٩٤ / ٨ ] : قال الصادق (ع) في الرجل  
يقسم على الرجل في الطعام أو نحوه :

ليس عليه شيء ، إنما أراد إكرامه . ص ٢١٢

### باب ذم كثرة اليمين

★ [ دعوات الراوندي ] : قال الحواريون لعيسى بن مريم : أوصنا ، فقال : قال موسى ( ع ) لقومه : لا تحلفوا بالله كاذبين ، وأنا آمركم أن لا تحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين . ص ٢١٢

★ [ عدة الداعي ص ٧١ ] : قال رسول الله ( ص ) رجلٌ ، فقال : أسألك بوجه الله .. فأمر النبي ( ص ) فضرب خمسة أسواط ، ثم قال : سل بوجهك اللئيم ، ولا تسأل بوجه الله الكريم . ص ٢١٣

### باب أحكام اليمين والنذر والعهد وجوامع أحكام الكفارات

★ [ أمالي الصدوق ص ٣٧٨ ] : قال رسول الله ( ص ) : لا رضاع بعد فطام ، ولا وصال في صيام ، ولا يتم بعد احتلام ، ولا صمت يوم إلى الليل ، ولا تعرب بعد الهجرة ، ولا هجرة بعد الفتح ، ولا طلاق قبل نكاح ، ولا عتق قبل ملك ، ولا يمين لولد مع والده ، ولا لملوك مع مولاة ، ولا للمرأة مع زوجها ، ولا نذر في معصية ، ولا يمين في قطيعة . ص ٢١٧

★ [ الاحتجاج ٢ / ٣٠٦ ] : كتب الحميري إلى القائم ( ع ) ، يسأله عن الرجل ممن يقول بالحق ، ويرى المتعة ، ويقول بالرجعة ، إلا أن له أهلاً موافقة له في جميع أموره ، وقد عاهدها أن لا يتزوج عليها ، ولا يتمتع ، ولا يتسرى ، وقد فعل هذا منذ تسع عشرة سنة ووفى بقوله ، فربما غاب عن منزله الأشهر ، فلا يتمتع ولا تتحرك نفسه أيضاً لذلك .

ويرى أن وقوف من معه من أخ وولد و غلام ووكيل وحاشية بما يقلله في أعينهم ، ويحب المقام على ما هو عليه محبة لاهله ، وميلاً إليها ، وصيانة لها ولنفسه لا لتحريم المتعة بل يدين الله بها ، فهل عليه في ترك ذلك مائثم أم لا ؟ ..

الجواب : يستحب له أن يطيع الله تعالى بالمتعة ، ليزول عنه الحلف في المعصية ولو مرة واحدة . ص ٢١٨

## باب الغصب وما يوجب الضمان

★ [ النهج ٢/٢٠٦ ] : قال أمير المؤمنين (ع) : الحجر الغصب في الدار رهنٌ على خرابها .

[ النهج ٢/٢٠٦ ] : بيان : قال السيد رضوان الله عليه : ويروى هذا الكلام للنبي (ص) ، ولا عجب أن يشته الكلامان ، فإنَّ مستقاهما من قلب ( البئر ) ، ومفرغهما من ذنوب ( الدلو ) . ص ٢٥٨

## باب أصناف القضاة وحال قضاة الجور والترفاح إليهم

★ [ الاحتجاج ٢/١٠٢ ] : فبينما نحن في مسجد الرسول (ص) ، إذ دخل الصادق (ع) فقمنا إليه ، فسألني عن نفسي وأهلي ، ثم قال : من هذا معك ؟.. فقلت : ابن أبي ليلى قاضي المسلمين ، فقال : نعم ، ثم قال له : تأخذ مال هذا فتعطيه هذا ، وتفرق بين المرء وزوجه ، ولا تخاف في هذا أحداً ؟.. قال : نعم .

قال : فباي شيء تقضي ؟.. قال : بما بلغني عن رسول الله (ص) ، وعن أبي بكر وعمر ، قال : فبلغك أنَّ رسول الله (ص) قال : اقضاكم علي ؟.. قال : نعم .. قال : فكيف تقضي بغير قضاء علي (ع) وقد بلغك هذا ؟.. فاصفر وجه ابن أبي ليلى ، ثم قال : التمس لنفسك زميلاً ، والله لا اكلمك من رأسي كلمة أبداً . ص ٢٦٣

★ [ الخصال ١/١٦٥ ] : قال الصادق (ع) : إذا فشت أربعة ظهرت أربعة : إذا فشا الزنا ظهرت الزلازل .

وإذا أمسكت الزكاة هلكت الماشية .

وإذا جار الحكام في القضاء أمسك القطر من السماء .

وإذا خُفرت الذمة نُصر المشركون على المسلمين . ص ٢٦٣

★ [ الخصال ١/١٦٩ ] : قال الصادق (ع) : القضاة أربعة :

قاضي قضى بالحق وهو لا يعلم أنه حق ، فهو في النار .. وقاضي قضى بالباطل

وهو لا يعلم أنه باطلٌ ، فهو في النار .. وقاضٍ قضى بالباطل وهو يعلم أنه باطلٌ ، فهو في النار .. وقاضٍ قضى بالحق وهو يعلم أنه حقٌ ، فهو في الجنة . ص ٢٦٤

★ [ تفسير العياشي ١/ ٢٥٤ ] : قال الصادق ( ع ) : من كانت بينه وبين أخيه منازعةٌ ، فدعاه إلى رجلٍ من أصحابه يحكم بينهما ، فابى إلا أن يرفعه إلى السلطان ، فهو كمن حاكم إلى الجبت والطاغوت ، وقد قال الله :

﴿ يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت ﴾ إلى قوله ﴿ بعيد ﴾ . ص ٢٦٤

★ [ النهج ١/ ٤٧ ] : من كلام علي ( ع ) في صفة من يتصدى للحكم بين الأمة ، وليس لذلك باهل :

إِنَّ أَبْغَضَ الْخَلَائِقِ إِلَى اللَّهِ رَجُلَانِ : رَجُلٌ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ ، فَهُوَ جَائِرٌ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ ، مَشْعُوفٌ ( أي مجنون من فعل الحب ) بكلام بدعة ، ودعاء ضلالة فهو فتنةٌ لمن افتتن به ، ضالٌّ عن هدى من كان قبله ، مضلٌّ لمن اقتدى به في حياته وبعد وفاته ، حَمَالٌ خطايا غيره ، رهنٌ بخطيئته .

ورجلٌ قمش ( أي جامع من هنا وهناك ) جهلاً موضع في جهال الأمة ، غارٌ في أغباش الفتنة ، عمٌ بما في عقد الهدنة ، قد سمّاه أشباه الناس عالماً وليس به ، بكرٌ فاستكثر من جمع ما قلّ منه خيرٌ ما كثر ، حتى إذا ارتوى من آجن ( أي متغير طعمه ولونه ورائحته ) ، واكتنز من غير طائلٍ ، جلس بين الناس قاضياً ضامناً لتخليص ما التبس على غيره ، فإن نزلت به إحدى المبهمات هياً لها حشواً رثاً من رايه ثم قطع به .

فهو من لبس الشبهات في مثل نسج العنكبوت ، لا يدري أصاب أم أخطأ ، إن أصاب خاف أن يكون قد أخطأ ، وإن أخطأ رجا أن يكون قد أصاب ، جاهلٌ خَبَّاطٌ جهالاتٍ ، عاشٍ ركَابٌ عشواتٍ ، لم بعضٌ على العلم بضررٍ قاطعٍ ، يذري الروايات إذراء الريح الهشيم ، لا مليءٌ والله بإصدار ما ورد عليه ، لا يحسب العلم في شيءٍ مما أنكره ، ولا يرى أن من وراء ما بلغ منه مذهباً لغيره ، وإن اظلم عليه أمرٌ اكتتم به ، لما

يعلم من جهل نفسه ، تصرخ من جور قضائه الدماء ، وتعيّج منه الموارد .

إلى الله أشكو من معسر يعيشون جهالاً ، ويموتون ضلّالاً ، ليس فيهم سلعة أبور من كتاب الله إذا تُلي حقّ تلاوته ، ولا سلعة أنفق بيعاً ولا أغلى ثمناً منه إذا حُرّف عن مواضعه ، ولا عندهم انكر من المعروف ، ولا أعرف من المنكر . ص ٢٦٧

★ [ النهج ٣ / ١٤٠ ] : قال علي (ع) فيما كتب إلى قثم بن العباس : واجلس لهم العصرين فافت للمستغني ، وعلم الجاهل ، وذاكر العالم ، ولا يكن لك إلى الناس سفير إلا لسانك ، ولا حاجب إلا وجهك .  
ولا تحجب ذا حاجة عن لقائك بها ، فإنها إن زيدت عن أبوابك في أول ورودها ، لم نجد فيما بعد على قضائها . ص ٢٦٨

★ [ النهج ٣ / ١٤٩ ] : من وصية علي (ع) لعبد الله بن العباس عند استخلافه إياه على البصرة : سع الناس بوجهك ومجلسك وحكمك ، وإياك والفضب .. فإنه طيرة من الشيطان . ص ٢٦٨

### باب كراهة تولي الخصومة

★ [ النهج ٣ / ١٤٠ ] : قال علي (ع) : من بالغ في الخصومة اثم ، ومن قصر فيها ظلم ، ولا يستطيع أن يتقي الله من خاصم . ص ٢٦٩

### باب أحكام الولاية والقضاة وآدابهم

★ [ الحصال ١ / ٢١٩ ] : كتب أمير المؤمنين (ع) إلى عماله :  
ادقوا أقدامكم ، وقاربوا بين سطوركم ، واحذفوا عني فضولكم ، واقصدوا قصد المعاني ، وإياكم والإكثار ، فإن أموال المسلمين لا تحتمل الإضرار . ص ٢٧٥



### باب الحلف صادقاً وكاذباً ، وتحليف الغير

★ [ أمالي الطوسي ٣٦٨/١ ] : اختصم امرؤ القيس ورجلٌ من حضرموت إلى رسول الله (ص) في أرضه ، فقال : الك بيئة ؟ .. قال : لا ، قال : فيمينه ؟ .. قال : إذا والله يذهب بارضي قال :

إن ذهب بارضك بيمينه ، كان ممن لا ينظر الله إليه يوم القيامة ، ولا يزكّيه ، وله عذابٌ أليمٌ ، ففزع الرجل وردّها إليه . ص ٢٨٠

★ [ ثواب الأعمال ص ٧٢ ] : قال النبي (ص) : من قدّم غريباً إلى السلطان يستحلفه ، وهو يعلم أنه يحلف ، ثم تركه تعظيماً لله عزّ وجلّ ، لم يرض الله له بمنزلة يوم القيامة ، إلا منزلة إبراهيم خليل الرحمن (ع) . ص ٢٨٠

### باب أحكام الحلف

★ [ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٦٠ ] : قلت للصادق (ع) : في قول الله : ﴿ والليل إذا يغشى ﴾ والنجم إذا هوى ﴿ وما أشبه ذلك ، فقال : إنّ الله أن يقسم من خلقه بما شاء ، وليس لخلقه أن يقسموا إلا به . ص ٢٨٦

### باب جوامع أحكام القضاء

★ [ الفسارات ] : وجد علي (ع) درعاً له عند نصراني ، فجاء به إلى شريح يخاصمه إليه ، فلما نظر إليه شريح ذهب ينتحى ، وقال : مكانك ، فجلس إلى جنبه وقال :

يا شريح .. أما لو كان خصمي مسلماً ما جلست إلا معه ولكنه نصراني ، وقال رسول الله (ص) : إذا كنتم وإياهم في طريق فالجؤهم إلى مضايقه ، وصغروا بهم كما صغّر الله بهم في غير أن تظلموا .

ثم قال علي (ع) : إنّ هذا درعي لم ابع ولم اهب ، فقال للنصراني ما يقول أمير المؤمنين .

فقال النصراني : ما الدرع إلا درعي ، وما أمير المؤمنين عندي إلا بكاذب ،

فالتفت شريحاً إلى علي (ع) فقال : يا أمير المؤمنين ... هل من بينة ؟ ...  
قال : لا ، ففضى بها للنصراني ، فمشى هنيئاً ثم أقبل فقال :  
أما أنا فأشهد أن هذه أحكام النبيين ، أمير المؤمنين يمشي بي إلى قاضيه ،  
وقاضيه يقضي عليه ، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً  
عبده ورسوله ، الدرر والله درعك يا أمير المؤمنين ..  
فخرج مع أمير المؤمنين (ع) إلى صفين ، فأخبرني من رآه يقاتل مع علي (ع)  
الخوارج في النهروان . ص ٢٩١  
★ [ لقه الرضا ص ٣٥ ] : قال الصادق (ع) : فأي قضية أعدل من القرعة ، إذا  
فرض الأمر إلى الله ، لقوله : ﴿ فساهم فكان من المدحضين ﴾ . ص ٢٩١

### باب عقاب من أكل أموال الناس ظلماً أو سعى إلى السلطان بالباطل أو تولى خصومة ظالم أو منع مسلماً حقه

★ [ أمالي الصدوق ص ٤٣٠ ] : قال النبي (ص) : من حبس عن أخيه المسلم  
شيئاً من حقه ، حرم الله عليه بركة الرزق ، إلا أن يتوب . ص ٢٩٣  
★ [ الخصال ١/ ٢٣٢ ] : قال الصادق (ع) : الحمديّة السمحة إقام الصلاة ،  
وإيتاء الزكاة ، وصيام شهر رمضان ، وحج البيت ، والطاعة للإمام ، وإداء  
حقوق المؤمن ، فإنّ من حبس حقّ المؤمن ، أقامه الله يوم القيامة خمسمائة عام  
على رجله حتى يسيل من عرقه أودية .. ثم ينادي منادي من عند الله  
جلّ جلاله :

هذا الظالم الذي حبس عن الله حقه ، فيؤبّخ أربعين عاماً ، ثم يؤمر به إلى نار  
جهنم . ص ٢٩٤

★ [ جامع الأخبار ص ١٥٦ ] : قال رسول الله (ص) : درهم يردّه العبد إلى  
الخصماء خير له من عبادة ألف سنة ، وخير له من عتق ألف رقبة ، وخير له من  
ألف حجة وعمره . ص ٢٩٥

### باب من يجوز شهادته ومن لا يجوز

- ★ [ أمالي الصدوق ص ٣٣٨ ] : قال الصادق (ع) : من صلى خمس صلوات في اليوم والليلة في جماعة ، فظنوا به خيراً ، واجيزوا شهادته . ص ٣١٥
- ★ [ قرب الإسناد ص ١٢٢ ] : سئل الكاظم (ع) عن السائل في كفه نجوز شهادته ؟ فقال : كان أبي يقول : <sup>١</sup> / تجوز شهادة السائل في كفه . ص ٣١٥

### باب عقوبة قتل النفس وعلة القصاص وعقاب من قتل نفسه وكفارة قتل العمد والخطأ

- ★ [ الخصال ٩٢ / ١ ] : قال رسول الله (ص) : ما عَجَّت الارض إلى ربها عز وجل كعجيجها من ثلاثة : من دم حرام يُسْفَك عليها ، أو اغتسال من زنا ، أو النوم عليها قبل طلوع الشمس . ص ٣٧٢
- ★ [ العلل ص ٥٨٤ ] : قال الصادق (ع) : الذنوب التي تغيّر النعم : البغي .. والذنوب التي تورث الندم : القتل .. والتي تُنزل النقم : الظلم .. والتي تهتك الستور : شرب الخمر .. والتي تحبس الرزق : الزنا .. والتي تعجل الفناء : قطيعة الرحم .. والتي تردّ الدعاء ، وتظلم الهراء : عقوق الوالدين . ص ٣٧٣
- ★ [ معاني الأخبار ص ٢٦٤ ] : قال رسول الله (ص) : لا يغرّنكم رحب الذراعين بالدم ، فإنّ له عند الله قاتلاً لا يموت ، قالوا : يا رسول الله .. وما قاتل لا يموت ؟ فقال : النار . ص ٣٧٣
- ★ [ معاني الأخبار ص ٣٧٩ ] : قلت للباقر (ع) : قول الله عز وجل ﴿ من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً ﴾ ، وإنما قتل واحداً .
- فقال : يوضع في موضع من جهنم إليه منتهى شدة عذاب أهلها ، لو قتل الناس جميعاً كان إنما يدخل ذلك المكان ، ولو كان قتل واحداً كان إنما يدخل ذلك المكان ، قلت : فإنه قتل آخر ؟ قال : يُضاعف عليه . ص ٣٧٤

★ [ تفسير المياشي ٣١٢/١ ] : قيل للباقر (ع) : فمن أحيّاها ؟ .. قال : نجّاها من غرقٍ أو حرقٍ أو سبعٍ أو عدوٍّ ، ثم سكّت ثم التفت إليّ فقال :  
تاويلها الاعظم دعاها فاستجابت له . ص ٣٧٤

★ [ ثواب الأعمال ص ٢٤٧ ] : قال الباقر (ع) : أول ما يحكم الله فيه يوم القيامة الدماء ، فيوقف ابني آدم فيفصل بينهما ، ثم الذين يلونهم من أصحاب الدماء حتى لا يبقى منهم أحدٌ ثم الناس بعد ذلك ، فيأتي المقتول قاتله فيشخب دمه في وجهه فيقول : هذا قتلني ، فيقول : انت قتلتني ؟ .. فلا يستطيع أن يكتم الله حديثاً . ص ٣٧٦

★ [ ثواب الأعمال ص ٢٤٧ ] : قال الجواد (ع) : ما من نفسٍ تقتل برّة ولا فاجرة ، إلا وهي تحشر يوم القيامة متعلقاً بقاتله بيده اليمنى ، ورأسه بيده اليسرى ، واوداجه تشخب دماً .

يقول : يا ربّ ! .. سل هذا فيمّ قتلني ، فإن كان قتله في طاعة الله عزّ وجلّ ، أثيبَ القاتل الجنة ، وذهب بالمقتول إلى النار ، وإن قال : في طاعة فلان ، قيل له : اقلته كما قتلك ! .. ثم يفعل الله فيهما بعد مشيئته . ص ٣٧٧

### باب من أعان على قتل مؤمن أو شرك في دمه

★ [ المحاسن ص ١٠٤ ] : قال الباقر (ع) : إنّ العبد يُحشر يوم القيامة وما يدمي دماً ، فيدفع إليه شبه المحجمة أو فرق ذلك ، فيقال له : هذا سهمك من دم فلان ، فيقول :

يا ربّ ! .. إنك لتعلم أنك قبضتني وما سفكتُ دماً ، قال : بلى ، سمعتَ من فلان بن فلان كذا وكذا فرويتها عنه ، فنُقلت حتى صار إلى فلان الجبار فقتله عليها ، فهذا سهمك من دمه . ص ٣٨٤

## المنتقى من الجزء التاسع والثمانين : كتاب القرآن

- ١- باب فضل القرآن وإعجازه وأنه لا يتبدل بتغير الأزمان ..... ٥
- ٢- باب فضل كتابة المصحف وإنشائه وآدابه والنهي عن محوه بالبزاق . ١٠
- ٣- باب كتاب الوحي وما يتعلق بأحوالهم ..... ٠
- ٤- باب ما جاء في كيفية جمع القرآن وما يدل على تغييره ..... ١٢
- ٥- باب أن للقرآن ظهراً وبطناً ، وأن علم كل شيء في القرآن ..... ١٤
- ٦- باب فضل التدبر في القرآن ..... ١٨
- ٧- باب تفسير القرآن بالرأي وتغييره ..... ١٩
- ٨- باب كيفية التوسل بالقرآن ..... ١٩
- ٩- باب وجوه إعجاز القرآن ..... ٢٠
- ١٠- باب فوائد آيات القرآن والتوسل بها ..... ٢١
- ١١- باب فضل حامل القرآن وحافظه وحامله والعامل به ..... ٢١
- ١٢- باب ثواب تعلم القرآن وتعليمه ، ومن يتعلمه بمشقة ..... ٢٣
- ١٣- باب قراءة القرآن بالصوت الحسن ..... ٢٤
- ١٤- باب كون القرآن في البيت وذم تعطيله ..... ٢٥
- ١٥- باب فضل قراءة القرآن عن ظهر القلب ، وفي المصحف ..... ٢٦
- ١٦- باب في كم يقرأ القرآن ويختتم ، ومعنى الحال المرتحل ..... ٢٩
- ١٧- باب ادعية التلاوة ..... ٢٩
- ١٨- باب آداب القراءة وأوقاتها وذم من يظهر الغشبة عندها ..... ٣١
- ١٩- باب ما ينبغي أن يقال عند قراءة بعض الآيات والسور ..... ٣٤
- ٢٠- باب فضل استماع القرآن ولزومه وآدابه ..... ٣٤
- ٢١- باب فضل سورة الفاتحة وتفسيرها وفضل البسملة ..... ٣٥
- ٢٢- باب فضائل سورة البقرة ويذكر فيها آية الكرسي ..... ٤٩
- ٢٣- باب فضائل سورة الكهف ..... ٥٤
- ٢٤- باب فضائل سورة مريم ..... ٥٥

٥٥	باب فضائل سورة لقمان .....	-٢٥
٥٦	باب فضائل سورة يس وفيه فضائل غيرها من السور ايضا .....	-٢٦
٥٩	باب فضائل سورة العنكبوت .....	-٢٧
٥٩	باب فضائل سورة النجم .....	-٢٨
٥٩	باب فضائل سورة الواقعة .....	-٢٩
٥٩	باب فضائل سورة الحشر وثواب آيات او اخرها ايضا .....	-٣٠
٦٠	باب فضائل سررتي الجمعة والمنافقين .....	-٣١
٦٠	باب فضائل سورة تبارك وفيه فضل سور اخرى .....	-٣٢
٦٠	باب فضائل سورة القدر .....	-٣٣
٦١	باب فضائل سورة التوحيد .....	-٣٤
٦٣	باب فضائل الموعّذين وانهما من القرآن .....	-٣٥

### المنتقى من الجزء التسعين :كتاب القرآن والدعاء

٦٤	باب ذكر الله تعالى .....	-١
٦٩	باب فضل التسيّحات الأربع ومعناها .....	-٢
٦٩	باب التسيّح وفضله ومعناه ، وأنواع التسيّحات وفضلها .....	-٣
٧٠	باب الكلمات الأربع التي يفزع إليها ومعناها والقصص المتعلقة بها .....	-٤
٧٢	باب التهليل وفضله ، ومن كان آخر كلامه لا إله إلا الله .....	-٥
٧٤	باب التحميد ، وأنواع المأمد .....	-٦
٧٦	باب التحميد عند رؤية ذي عاهة أو كافر .....	-٧
٧٦	باب الاسم الأعظم .....	-٨
٧٨	باب من قال يا الله أو يا رب أو يا أرحم الراحمين .....	-٩
٧٩	باب فضل الحرفلة وما يناسبه .....	-١٠
٧٩	باب الاستغفار وفضله وأنواعه .....	-١١
٨٣	باب فضل الدعاء والحث عليه .....	-١٢

١٣-	باب آداب الدّعاء والذكر .....	٨٨
١٤-	باب المنع عن سؤال ما لا يحل وما لا يكون .....	٩٥
١٥-	باب فضل البكاء وذم جمود العين .....	٩٧
١٦-	باب الرغبة والرغبة والتضرع والتبتل والابتهاال والاستعاذة والمسألة .	١٠٠
١٧-	باب الاوقات والحالات التي يرجى فيها الإجابة وعلامات الإجابة ..	١٠١
١٨-	باب مَنْ يُستجاب دعاؤه وَمَنْ لَا يُستجاب .....	١٠٤
١٩-	باب أَنْ مَنْ دعا استجيب له وما يناسب ذلك المطلب .....	١٠٦
٢٠-	باب علة الإبطاء في الإجابة والنهي عن الفتور في الدعاء .....	١٠٧
٢١-	باب التقدم في الدعاء ، والدعاء عند الشدة والرخاء .....	١١٦
٢٢-	باب الدعاء للإخوان بظهر الغيب والاستغفار لهم .....	١١٧
٢٣-	باب الاجتماع في الدعاء والتأمين على دعاء الغير .....	١٢٠

### المنتقى من الجزء الواحد والتسعين : كتاب الذكر والدعاء

١-	باب الاستشفاع بمحمد وآل محمد في الدعاء .....	١٢١
٢-	باب فضل الصلاة على النبي وآله صلى الله عليهم أجمعين .....	١٢٦
٣-	باب الصلوات الكبيرة المروية مفصلا على الأئمة .....	١٣٠
٤-	باب أدعية المناجاة .....	١٣٣
٥-	باب عوذات الأئمة عليهم السلام للحفظ وغيره من الفوائد .....	١٣٥
٦-	باب أحرار النبي (ص) وأزواجه الطاهرات .....	١٣٦
٧-	باب أحرار مولانا فاطمة الزهراء (ع) وبعض ادعيتها وعوذاتها ...	١٣٧
٨-	باب أحرار أمير المؤمنين (ع) .....	١٣٧
٩-	باب الأحرار المروية عن الصادق (ع) .....	١٣٨

## المنتقى من الجزء الثاني والتسعين : كتاب الذكر والدعاء

- ١- باب ما يجوز من النشرة والتميمة والرقية والعوذة وما لايجوز ..... ١٤٢
- ٢- باب العوذات الجامعة لجميع الأمراض والأوجاع ..... ١٤٢
- ٣- باب عوذة الحمى وانواعها ..... ١٤٥
- ٤- باب العوذة والدعاء للحوامل من الانس والدواب ..... ١٤٥
- ٥- باب الدعاء لعموم الأوجاع و الرياح وخصوص وجع الرأس والشقيقة ..... ١٤٦

## المنتقى من الجزء الثالث والتسعين : كتاب الزكاة والخمس

- ١- باب وجوب الزكاة وفضلها وعقاب تركها وعللها ..... ١٤٨
- ٢- باب حرمة الزكاة على بني هاشم ..... ١٥٤
- ٣- باب كيفية قسمتها وآدابها ..... ١٥٤
- ٤- باب فضل الصدقة وانواعها وآدابها ..... ١٥٤
- ٥- باب آخر في آداب الصدقة ..... ١٦١
- ٦- باب ذم السؤال خصوصاً بالكف ومن المخالفين وما يجوز فيه السؤال ..... ١٦٢
- ٧- باب استدامة النعمة باحتمال المؤنة ..... ١٦٤
- ٨- باب مصارف الإنفاق والنهي عن التبذير فيه والصدقة بالمال الحرام ..... ١٦٥
- ٩- باب كرامة ردّ السائل وفضل إطعامه وسقيه وفضل صدقة الماء ... ١٦٥
- ١٠- باب ثواب من دلّ على صدقة أو سعى بها إلى مسكين ..... ١٦٦
- ١١- باب آخر في أنواع الصدقة واقسامها ..... ١٦٧
- ١٢- باب وجوب الخمس وعقاب تاركه ، وحكمه في زمان الغيبة .... ١٦٨
- ١٣- باب ما يجب فيه الخمس وسائر احكامه ..... ١٦٩
- ١٤- باب مدح الذرية الطيبة وثراب صلتهن ..... ١٧٠
- ١٥- باب حكم من انتسب إلى النبي من جهة الأم في الخمس والزكاة . ١٧٤



## المنتقى من الجزء الثالث والتسعين : كتاب الصوم

- ١- باب فضل الصيام ..... ١٧٥
- ٢- باب أنواع الصوم وأقسامه والأيام التي يستحب فيها الصوم ..... ١٧٦
- ٣- باب أحكام الصوم ..... ١٧٧
- ٤- باب من جامع أو أفطر في الليل أو أصبح جنباً أو احتلم في اليوم . ١٧٨
- ٥- باب آداب الصائم ..... ١٧٨
- ٦- باب ادعية الإفطار والسحور وآدابهما ..... ١٨٢
- ٧- باب ثواب من فطر مؤمناً أو تصدق في شهر رمضان ..... ١٨٢
- ٨- باب حكم الصوم في السفر والمرض وحكم السفر في شهر رمضان ..... ١٨٣
- ٩- باب وجوب صوم شهر رمضان وفضله ..... ١٨٤
- ١٠- باب فضل جُمع شهر رمضان ..... ١٩٢
- ١١- باب أنه لم يسمَّ هذا الشهر بـرمضان ..... ١٩٢
- ١٢- باب الدعاء عند رؤية هلال شهر رمضان وما يقرأ في لياليه وأيامه . ١٩٣
- ١٣- باب نوافل شهر رمضان ..... ١٩٥
- ١٤- باب فضل قراءة القرآن فيه ..... ١٩٦

## المنتقى من الجزء الرابع والتسعين : كتاب الصوم

- ١- باب ليلة القدر وفضلها وفضل الليالي التي تحتملها ..... ١٩٧
- ٢- باب وداع شهر رمضان وكيفيته ..... ٢٠٢
- ٣- باب فضائل شهر رجب وصيامه وأحكامه وفضل بعض لياليه وأيامه ..... ٢٠٢
- ٤- باب فضائل شهر شعبان وصيامه وفضل أول يوم منه ..... ٢٠٦
- ٥- باب فضل ليلة النصف من شعبان وأعمالها ..... ٢٠٧
- ٦- باب الصدقة والاستغفار والدعاء في شعبان ..... ٢٠٩

- ٧- باب صوم الثلاثة الأيام في كل شهر وأيام البيض وصوم الأنبياء ..... ٢١٠
- ٨- فضل يوم الغدير وصومه ..... ٢١٠
- ٩- باب صوم يوم الجمعة ويوم عرفة ..... ٢١١
- ١٠- باب ثواب من أفطر لإجابة دعوة أخيه المؤمن ..... ٢١٢
- ١١- باب أعمال مطلق الشهر ولياليه وأدعيتها ..... ٢١٣
- ١٢- باب الدعاء عند دخول شهر رمضان وسائر أعماله ..... ٢١٤

### المنتقى من الجزء الخامس والتسعين : كتاب

#### أعمال الأيام

- ١- باب ادعية كل يوم يوم ، وكل ليلة ليلة من شهر رمضان ..... ٢١٦
- ٢- فيما نذكره مما ينبغي أن يُقرأ في مدة الشهر كله ..... ٢١٧
- ٣- فيما نذكره من دعاء إذا فرغ من قراءة بعض القرآن ..... ٢١٨
- ٤- فيما نذكره من كيفية خروج الصائم من صومه ..... ٢١٩
- ٥- فيما نذكره من الوقت الذي يستحب فيه الإفطار ..... ٢١٩
- ٦- فيما نذكره من الوقت الذي يجوز فيه الإفطار ..... ٢٢٠
- ٧- فيما نذكره من آداب أو دعاء وقراءة يعملها ويقولها قبل الإفطار .. ٢٢١
- ٨- فمن الآداب عند الطعام ..... ٢٢١
- ٩- ومن آداب شرب الذي يريد الشراب وأكل الطعام ..... ٢٢١
- ١٠- ومن الدعاء عند أكل الطعام ..... ٢٢٢
- ١١- ومن الدعاء المختص بالإفطار في شهر الصيام ..... ٢٢٢
- ١٢- ومن الدعاء عند الإفطار ..... ٢٢٣
- ١٣- فيما نذكره مما يستحب أن يفطر عليه ..... ٢٢٤
- ١٤- فيما نذكره من القصد بالإفطار ..... ٢٢٤
- ١٥- فيما نذكره من صفة حمد النبي (ص) عند أكل الطعام ..... ٢٢٥
- ١٦- باب الأعمال وأدعية مطلق ليالي شهر رمضان وأيامه ..... ٢٢٥
- ١٧- باب أدعية ليالي القدر والإحياء في هذا الشهر وأعمالها ..... ٢٢٦

- ١٨- ذكر ما نختار روايته من فضل المهاجرة إلى الحسين ..... ٢٣٠
- ١٩- باب ادعية وداع شهر رمضان وأعماله ..... ٢٣٦
- ٢٠- ذكر ما نورده من طبقات أهل الوداع لشهر الصيام ..... ٢٣٧
- ٢١- ذكر ما يحسن أن يكون أو آخر ملاطفته للمالك نعمته ..... ٢٣٩
- ٢٢- باب أعمال خصوص يوم عرفة وليلتها وادعيتها ..... ٢٤١
- ٢٣- باب أعمال يوم الغدير وليته وادعيتها ..... ٢٤١
- ٢٤- باب عمل أول ليلة من المحرم ويومها ..... ٢٤٥
- ٢٥- باب الأعمال المتعلقة بليلة عاشوراء ويوم عاشوراء ..... ٢٤٦
- ٢٦- باب ما يتعلق بأعمال ما بعد عاشوراء من أيام هذا الشهر ولياليه .. ٢٤٨
- ٢٧- باب ادعية أول يوم من شهر صفر وليته وأعمال سائر أيامه ولياليها ٢٤٩
- ٢٨- باب الأعمال المتعلقة بأول يوم من شهر رجب وأول ليلة منه ..... ٢٤٩
- ٢٩- باب عمل خصوص ليلة الرغائب ..... ٢٥١
- ٣٠- باب عمل خصوص ليلة النصف من رجب ويومها ..... ٢٥٣
- ٣١- باب عمل ليلة النصف من شعبان وهي ليلة ميلاد القائم (ع) ... ٢٥٥
- ٣٢- باب عمل يوم النيروز وما يتعلق بذلك ..... ٢٥٨
- ٣٣- باب عمل ماء مطر شهر نيسان الرومي ..... ٢٥٩
- ٢٦٧

### المنتقى من الجزء السادس والتسعين : كتاب الحج والعمرة

- ١- باب وجوب الحج وفضله وعقابه وتركه وفيه ذكر بعض أحكام الحج ٢٦٠
- ٢- باب الدعاء لطلب الحج ..... ٢٦٦
- ٣- باب علل الحج وأفعاله وفيه حج الأنبياء ..... ٢٦٦
- ٤- باب الكعبة وكيفية بنائها وفضلها ..... ٢٧٠
- ٥- باب مَنْ نذر شيئاً للكعبة أو أوصى به ..... ٢٧٣
- ٦- باب علة الحرم وأعلامه وشرفه وأحكامه ..... ٢٧٤
- ٧- باب فضل مكة وأسمائها وعللها وذكر بعض مواطنها ..... ٢٧٤

- ٢٧٥ ..... باب حكم المشي إلى بيت الله وحكم من نذره ..... ٨-  
 ٢٧٦ ..... باب وجوب الحج في كل عام ..... ٩-  
 ٢٧٦ ..... باب حج النائب أو المتبرع عن الغير وحكم من مات ولم يحج ..... ١٠-  
 ٢٧٧ ..... باب آداب التهيؤ للحج وآداب الخروج ..... ١١-  
 ٢٧٨ ..... باب آداب سفر الحج في المراكب وغيرها وفيه آداب مطلق السفر .. ١٢-  
 ٢٧٨ ..... باب جوامع آداب الحج ..... ١٣-  
 ٢٨٠ ..... باب الإحرام ومقدماته من الغسل والصلاة وغيرها ..... ١٤-  
 ٢٨٠ ..... باب الصيد وأحكامه ..... ١٥-  
 ٢٨١ ..... باب علة التلبية وآدابها وأحكامها وفيه فداء إبراهيم (ع) بالحج ..... ١٦-  
 ٢٨٢ ..... باب واجبات الطواف وآدابه ..... ١٧-  
 ٢٨٤ ..... باب علل الطواف وفضله وأنواعه ..... ١٨-  
 ٢٨٤ ..... باب أحكام الطواف ..... ١٩-  
 ٢٨٤ ..... باب أحكام صلاة الطواف ..... ٢٠-  
 ٢٨٥ ..... باب فضل الحجر وعلة استلامه واستلام سائر الأركان ..... ٢١-  
 ٢٨٨ ..... باب الحطيم وفضله وسائر المواضع المختارة من المسجد ..... ٢٢-  
 ٢٨٨ ..... باب علل السعي وأحكامه ..... ٢٣-  
 ٢٨٩ ..... باب فضل المسجد الحرام وأحكامه ..... ٢٤-  
 ٢٩٠ ..... باب فضل زمزم وعلله وأسمائه وأحكامه وفضل ماء الميزاب ..... ٢٥-  
 ٢٩١ ..... باب الإحرام بالحج والذهاب إلى منى ومنها إلى عرفات ..... ٢٦-  
 ٢٩١ ..... باب الوقوف بعرفات وفضله وعلله وأحكامه والإفاضة منه ..... ٢٧-  
 ٢٩٦ ..... باب نزول منى وعلله وأحكام الرمي وعلله ..... ٢٨-  
 ٢٩٦ ..... باب معنى الحج الأكبر ..... ٢٩-  
 ٢٩٧ ..... باب العمرة وأحكامها وفضل عمرة رجب ..... ٣٠-  
 ٢٩٧ ..... باب ما يجب في الحج وما يحدث فيه ..... ٣١-  
 ٢٩٨ ..... باب وداع البيت وما يستحق عند الخروج من مكة ..... ٣٢-  
 ٢٩٩ ..... باب إن من تمام الحج لقاء الإمام وزيارة النبي والأئمة (ع) ..... ٣٣-

٢٩٩	باب فضل المدينة وحرمة آداب دخولها .....	-٣٤
٢٩٩	باب مسجد النبي (ص) بالمدينة .....	-٣٥
٣٠٠	باب النوادر وفيه ذكر بعض آداب القادم من مكة وآداب لقائه ....	-٣٦
٣٠٢	باب ثواب مَنْ مات في الحرم أو بين الحرمين أو الطريق .....	-٣٧
٣٠٢	باب من خلف حاجاً في أهله .....	-٣٨

### المنتقى من الجزء السابع والتسعين : كتاب الجهاد

٣٠٣	باب وجوب الجهاد وفضله .....	-١
٣٠٧	باب أقسام الجهاد وشرائطه وآدابه .....	-٢
٣١٣	باب أحكام الجهاد وفيه أيضاً بعض ما ذكر في الباب السابق .....	-٣
٣١٨	باب العهد والأمان وشبهه .....	-٤
٣١٩	باب كيفية قسمة الغنائم .....	-٥
٣٢٠	باب أحكام الأرضين .....	-٦
٣٢٠	باب النوادر .....	-٧
٣٢٠	باب الجزية وأحكامها .....	-٨
٣٢٠	باب وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .....	-٩
٣٢٩	باب لزوم إنكار المنكر وعدم الرضا بالمعصية .....	-١٠
٣٣٠	باب النهي عن الجلوس مع أهل المعاصي ومن يقول بغير الحق .....	-١١
٣٣٠	باب وجوب الهجرة وأحكامها .....	-١٢

### المنتقى من الجزء السابع والتسعين : كتاب المزار

٣٣١	باب مقدمات السفر وآدابه .....	-١
٣٣٤	باب ثواب تعمير قبور النبي والأئمة صلوات الله عليهم .....	-٢
٣٣٧	باب آداب الزيارة وأحكام الروضات وبعض النوادر .....	-٣

- ٤- باب فضل زيارة النبي (ص) وفاطمة والأئمة بالبقيع (ع) ..... ٣٤٢
- ٥- باب زيارته عليه السلام من قريب ..... ٣٤٤

### المنتقى من الجزء الثامن والتسعين : كتاب المزار

- ١- باب أن زيارة الحسين (ع) واجبة مفترضة مأمور بها ..... ٣٤٧
- ٢- باب أقل ما يزار فيه الحسين عليه السلام وأكثر ما يجوز تأخير زيارته ..... ٣٥٠
- ٣- باب الإخلاص في زيارته عليه السلام والشوق إليها ..... ٣٥١
- ٤- باب أن زيارته صلوات الله عليه يوجب غفران الذنوب ..... ٣٥٣
- ٥- باب أن زيارته عليه الصلاة والسلام تعدل الحج والعمرة والجهاد ... ٣٥٤
- ٦- باب أن زيارته (ع) توجب طول العمر وحفظ النفس والمال ..... ٣٥٧
- ٧- باب أن زيارته عليه السلام من أفضل الاعمال ..... ٣٥٧
- ٨- باب أن الأنبياء والرسل والأئمة والملائكة ياتونه (ع) ..... ٣٥٨
- ٩- باب جوامع ما ورد من الفضل في زيارته عليه السلام ونواذرها .... ٣٦١
- ١٠- باب فضل زيارته (ع) في أيام شهر رجب وشعبان وشهر رمضان .. ٣٦٢
- ١١- باب فضل زيارته (ع) في يوم عاشورا وأعمال ذلك اليوم ..... ٣٦٢
- ١٢- باب الحائر وفضله ومقدار ما يؤخذ من الثروة المباركة وفضل كربلاء . ٣٦٤
- ١٣- باب ترتبه صلوات الله عليه وفضلها وآدابها وأحكامها ..... ٣٦٦
- ١٤- باب آداب زيارته صلوات الله عليه من الغسل وغيرها ..... ٣٧٢
- ١٥- باب زيارته صلوات الله عليه المطلقة ..... ٣٧٤
- ١٦- باب زيارة الأربعين ..... ٣٧٤
- ١٧- باب زيارته (ع) وسائر الأئمة (ع) حبيهم وميتهم من البعيد ..... ٣٧٥

### المنتقى من الجزء التاسع والتسعين : كتاب المزار

- ١- باب فضل زيارة الإمامين الطاهرين الكاظم والجواد (ع) ..... ٣٧٧

٣٧٩	باب كيفية زيارتهما صلى الله عليهما .....	٢-
٣٨٠	باب فضل زيارة الإمام أبي الحسن علي بن موسى الرضا .....	٣-
٣٨٥	باب كيفية زيارته صلوات الله عليه .....	٤-
٣٨٥	باب فضل زيارة الإمامين الهمامين الهادي والعسكري (ع) .....	٥-
٣٨٨	باب زيارة الإمام المسترغن الأبصار .....	٦-
٣٨٩	باب الزيارات الجامعة التي يزار بها كل أمام صلوات الله عليهم ....	٧-
٣٩٢	باب آخر في زيارتهم عليهم السلام في أيام الأسبوع .....	٨-
٣٩٤	باب كتابة الرقاع للحوايج إلى الأئمة صلوات الله عليهم .....	٩-
٤٠٠	باب الزيارة بالنيابة عن الأئمة عليهم السلام وغيرهم .....	١٠-
٤٠٢	باب زيارة فاطمة بنت موسى عليهما السلام بقم .....	١١-
٤٠٢	باب فضل زيارة عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضي الله عنه ....	١٢-
٤٠٢	باب فضل بيت المقدس .....	١٣-
٤٠٣	باب آداب زيارة اولاد الأئمة عليهم السلام .....	١٤-
٤٠٥	باب زيارة المؤمنين وآدابها .....	١٥-

### المنتقى من الجزء المائة : كتاب العقود والإيقاعات

٤٠٨	باب الحث على طلب الحلال ومعنى الحلال .....	١-
٤١٦	باب الإجمال في الطلب .....	٢-
٤٢٨	باب المباكرة في طلب الرزق .....	٣-
٤٢٨	باب جوامع المكاسب المحرمة والمحللة .....	٤-
٤٢٨	باب استحباب الزرع والفرس وحفر القليان وإجراء القنوات والانهار .....	٥-
٤٢٩	باب بيع النجس وما يصح بيعه من الجلود .....	٦-
٤٣٠	باب الصنائع المكروهة .....	٧-
٤٣٠	باب من يستحب معاملته ومن يكره .....	٨-
٤٣١	باب الاحتكار والتلقي وبيع الحاضر للبادي والعربون .....	٩-

تسلسل	عناوين الأبواب	الصفحة
-------	----------------	--------

١٠-	باب آداب التجارة وأدعيئها وأدعية السوق وذمه	٤٣١
١١-	باب الربا وأحكامها	٤٣٥
١٢-	باب بيع المالك وأحكامها	٤٣٦
١٣-	باب ثواب القرض وذم من منعه عن المحتاجين	٤٣٦
١٤-	باب ما ورد في الاستدانة	٤٣٦
١٥-	باب المطل في الدين	٤٣٧
١٦-	باب إنظار المعسر وتحليله وأن على الوالي أداء دينه	٤٣٧
١٧-	باب آداب الدين وأحكامه	٤٣٨
١٨-	باب الحجر وفيه حد البلوغ وأحكامه	٤٣٨
١٩-	باب فضل الوصية وآدابها وقبول الوصية ولزومها	٤٣٩
٢٠-	باب كراهة العزوبة والمحث على التزويج	٤٣٩
٢١-	باب فضل حب النساء والأمر بمداراتهن وذمهن والنهي عن طاعتهن	٤٤١
٢٢-	باب أصناف النساء وصفاتهن وشرارهن وخيارهن	٤٤٢
٢٣-	باب أحوال الرجال والنساء ومعاشرة بعضهم مع بعض	٤٤٤
٢٤-	باب الدعاء عند إرادة التزويج والصيغة والخطبة وآداب النكاح	٤٤٦
٢٥-	باب آداب الجماع وفضله	٤٤٨
٢٦-	باب وجوه النكاح وفيه إثبات المتعة وثوابها	٤٥٠
٢٧-	باب أحكام المتعة	٤٥١
٢٨-	باب الكفاءة في النكاح وأن المؤمنين بعضهم أكفاء بعض	٤٥٢
٢٩-	باب نكاح المشركين والكفار والمخالفين والنصاب	٤٥٣

### المنتقى من الجزء الأول بعد المائة : كتاب الإيقاعات والأحكام

١-	باب نواذر المناهي في النكاح	٤٥٥
٢-	باب من يحل النظر إليه ومن لا يحل	٤٥٥
٣-	باب النظر إلى امرأة يريد الرجل تزويجها	٤٥٨



- ٤- باب حكم الإماء والعبيد والخصيان وأهل الذمة ..... ٤٥٨
- ٥- باب التفريق بين الرجال والنساء في المضاجع ..... ٤٥٨
- ٦- باب فضل التوسعة على العيال ومدح قلة العيال ..... ٤٥٨
- ٧- باب كيفية نشوء الولد والدعاء والتداوي لطلب الولد ..... ٤٥٩
- ٨- باب فضل الأولاد وثواب تربيتهم وكيفيتها ..... ٤٦١
- ٩- باب الختان والخفض وسنن الحمل والولادة ..... ٤٦٢
- ١٠- باب الاسماء والكنى ..... ٤٦٢
- ١١- باب ما يجوز الحلف به من اسمائه تعالى ..... ٤٦٣
- ١٢- باب إبرار القسم والمناشدة ..... ٤٦٤
- ١٣- باب ذم كثرة اليمين ..... ٤٦٥
- ١٤- باب أحكام اليمين والنذر والمهد وجوامع أحكام الكفارات ..... ٤٦٥
- ١٥- باب الغصب وما يوجب الضمان ..... ٤٦٦
- ١٦- باب أصناف القضاة وحال قضاة الجور والترافع إليهم ..... ٤٦٦
- ١٧- باب كراهة تولى الخصومة ..... ٤٦٨
- ١٨- باب أحكام الولاة والقضاة وآدابهم ..... ٤٦٨
- ١٩- باب الحلف صادقاً وكاذباً ، وتحليف الغير ..... ٤٦٩
- ٢٠- باب أحكام الحلف ..... ٤٦٩
- ٢١- باب جوامع أحكام القضاء ..... ٤٦٩
- ٢٢- باب عقاب من أكل أموال الناس ظلماً ..... ٤٧٠
- ٢٣- باب من يجوز شهادته ومن لا يجوز ..... ٤٧١
- ٢٤- باب عقوبة قتل النفس وعلة القصاص وعقاب من قتل نفسه ..... ٤٧١
- ٢٥- باب من أعان على قتل مؤمن أو شرك في دمه ..... ٤٧٢